

القسم الثاني
التحقيق

==

المصطلح
فرد المصطلح

منمسة

جمال الدين العمون بن بدر بن ابراهيم
الترقي سنة لحدى وثمانين وستمائة

==

((الجزء الأول))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ^{للمر} اتخذ لنفسه ^{للمر} ذكرا ، ورضى به عبادة وفكرا ، وطمأن الله على
سعدنا وولانا محمد الذي صدق بالرسالة ، واثبت بصحة العقائد ، وطمأن آلنا الظاهرين .
وعد . . فان كتاب الفصول في النحو للشيخ الامام الحبر الفاضل المحقق
زين الدين أبي زكريا يحيى بن معطي بن عبد التمر - رحمه الله - تعالى - وان كان
هدية الاختصار عنها من التطويل والاكثار ، ولكنه كثير المسائل عسير على التساؤل
ويحتل على الباحث الغربية والنكت المجيبة والاحترازات اللطيفة والبصائر الحميدة
الغريبة ، ثم ان بعض المشغولين بحفظه ، والافتغال به ^(٣) ، فمن استوجب قضاء ^(٤) حقه
والمساعدة له على التيسير سألني غير مرة أن أهرجه وأتبي عن غوامضه وحقائقه ، وأقره
على طالب نكته ودقائقه ، وأضيف ^(٥) الى ذلك ما يلقى من التعليلات المنتخبة والاعتراضات
المهذبة ، فأجبت سؤاله وطلعت هذا الفهرج وسنته " بالمحصل في شرح الفصول " .
راجيا من الله تعالى - أن ينفع به ، ويجمله خالصا لوجهه وشريا من رحمته ، انه
ولى ذلك والقادر عليه .

(١) وصلواته - ك

(٢) الطيبين الظاهرين وسلم . . ك

(٣) فمن . . ك

(٤) وأبين . . ك

(٥) ودقائقه . . ك

(٦) وحقائقه . . ك

(٧) وألفت . . ك

(الاهاب الأليسي)

صفحة
٢١٢-١

في مقدمة هذا الفن من الأصول ونحوه عشرة لمصطلح

١	في بيان الكلام والكلم والقول	الفصل الأول :
١٢	فيما يأتلف منه الكلام وهو العلم الثلاث الاسم والفعل والحرف :	الفصل الثاني :
٢١	في حد الاسم وعلاماته :	الفصل الثالث :
٣٥	في حد الفعل وعلاماته :	الفصل الرابع :
٤٥	في حد الحرف وعلاماته وفائدته :	الفصل الخامس :
٥٠	في بيان ما لا يهلو وأخر الكلام منه وهو أحد أمرين الأعراب والبناء :	الفصل السادس :
٦٠	في أعراب الاسم المتكمن وهو ثلاثة أنواع مفرد ومثنى وجميع :	الفصل السابع :
١٦٥	في أعراب الفعل المتعرج :	الفصل الثامن :
١٨٤	في الملل التي وجهها بناء الاسم :	الفصل التاسع :
٢١٢-١٩٢	فيما تبقى عليه الكلمة :	الفصل العاشر :

في بيان الكلام والكلمة والكلمة والقول
الفصل الاول

٣ فانكلام عن اللفظ المركب المفيد بالوضع . لقولك : زيد أخوك ، وقام زيد .
 (١) (٢) (٣)
 (أقول) : بدأ بتعريف الكلام ، و (قد) كان الواجب أن يبدأ بتعريف
 الكلمة ، لأنها مفردة ، والكلام مركب ، وتعريف المفرد سابق مقدم على تعريف
 المركب (٤) ، وعذره في ذلك أن القصد انما هو الكلام ، إذ خطاب الناس بعضهم
 لبعض ، والتصريح عن أغراضهم ومقاصدهم به يكون .
 وقد اشترط في حده للكلام على قيود :
 (٦)
 الاول : " اللفظ " ، والمراد به ما طرحه اللسان من الأقوال المولفة
 من العرف التي هي أصوات مقطعة مختلفة باختلاف مقاطعها المسماة بخارج
 تألفها اصلا .

١٠ الثاني " المركب " وينبغي ان تعلم أن التركيب الحقيقي انما يتصور في
 الأجسام لكن شبهت الكلمات المتتالية على السج بالاجسام في ذلك فأطلق عليها
 التركيب مجازا فقلبي : لفظ مفرد ، ولفظ مركب .
 والمفرد هو الدال على معنى وليس لجزئه دلالة على معنى من اجزاء منسياه
 " كتحديد " ألا ترى أن جزئي " أخ " و " مد " لا دلالة لواحد منهما على معنى (١)
 (٨)

- ٩٥
- (١) ساقط من ك ١ (٢) اسماء الترتيب ، لأنه بدأ .. ك
- (٣) ساقط من .. ك
- (٤) وقد فعل ذلك الزمخشري في كتابه الفصل ، والكلام عنده " المركب من كلمتين
 استحدثت أحدهما الى الأخرى ، قال ابن يمين : الكلام عند النحويين عبارة
 عن كمال لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ، ويسمى الجملة نحو زيد أخوك .
 ٢٠ بخلاف بكر : راجع الجزء الاول ص ٢٠ . القول المفيد " وعنى بالمفيد الدال على
 معنى يحسن السكوت عليه .
 وفي هذا التعريف نقص لحاجته الى ظهور التركيب
 وفي تعريف ابن معاذ قيد لا حاجة اليه وهو الوضع لان الذي يحسن سكوت
 يكون قاصدا لمعناه في . (راجع القدير بتحقيق الشيخ محي الدين ص ٢٥
 (٦) ساقط من .. ك (٧) التوابع .. ك
 (٨) في الاصل لا ، وليس يعني (٢) على اجزاء معناه .. ك

وأما "معدى كرب" فانه ، وان كان لكل واحد من جزئه دلالة في الجملة ، ولكن لا على من أجزاء مدلوله وذلك بخلاف قولك " زيد قائم " وزيد الظريف " فان المجموع دال على المعنى وكل واحد من جزئي لفظه دال على جزء معناه .

- ١٠ (١) ألا ترى أن معنى قولك " زيد قائم " نسبة القيام / الى زيد وزيد وحسنه
- (٢) يدل على الحدث الذي نسبته اليه .

ولهذا قال الزمخشري : الرجل مركب ، لأنه يدل على معنيين التعريف (٢) (معا) والذكر من بني آدم ، ولكل واحد من جزئه دلالة على جزء معناه وهذا واضح .

الثالث : " المنفرد " ومعنى المنفرد : ما دل على معنى تام بحسن

- ١٠ الصكوت عليه ، ولا يعنون به ما يدل دلالة ما ، وان كانت ناقصة ، ولو أرادوا ذلك لانتقض الحد بالكلمة الواحدة والقول الكل واحد منهما له دلالة في الجملة ، وان لم تكن تامة .

(١) ويوضح هذا قول ^(٢) سيبويه : واعلم ان قلت " انا وقمت في كلام المسروب ليحكى بها ما كان كلاما لا قولاً " ففرق بين الكلام والقول كما ترى .

- ١٠ وقال ابو الفتح في الخصائص وزيد ، بياننا قول كثير

- (١) زيادة عن " ك " (٢)
- (٢) ساقط من " ك " وحق التركيب على معنيين معا " او " التعريف والذكر معا "
- (٣) فان اعترض على ابن اهار بأن التركيب قيد للانفاذ في قول المنصف ، أجبت بان الرجل مركب كما سبق توضيح ذلك .
- (٤) رحمه الله . . . ك (٥) على أن يحكى . . . ك
- (٦) وانما يحكى بعد القول . . . ك (٧) انظر الكتاب الجزء ١ ص ٢٢ والخصائص الجزء ٣ ص ١٨ ١٦
- (٨) الجزء الاول الصفحة السابعة والمعنيين
- (٩) وضوحا . . . ك

(١)

لو تسمى من كما سميت كلاً منهما
من المعلوم أن الكلمة الواحدة لا تفجى ، ولا تحزن ، ولا تمتلك قبيل
سامعياً .

وانما قال المصنف رحمه الله تعالى - " المنهد " ، لأن المركب قد يكون
منهداً ، وقد يكون غير منهد .

(٢)

الرابع قوله : " بالوضع " وكذا قال الجزولي في حواشيه .

وكان شيخى سعد الدين البفريق - رحمه الله تعالى - يقول : فيه نظير
وذلك ، لأن واضع اللغة لم يضع الجمل كما وضع المفردات ، بل ترك الجمل الذى
اختتمارا لتكلم بين ذلك / لك أن حال الجمل لو كانت كحال المفردات لكسان
استعمال الجمل وفهم معانيها متوقفاً على نقلها من المركب ، كما كانت المفردات
كذلك ، ولوجب على أهل اللغة أن يتعمروا الجمل ، ويوردوها كتبهم كما فعلوا ذلك
بالمفردات ، وهذا بين ، فان كان المراد من ذلك أن دلالة الجمل كما كانت
متوقفة على دلالة مفرداتها ، وكانت دلالة المفردات بالوضع ، صارت الجمل دلالة
بالوضع ، فهو قريب .

(٣)

ويحتمل أن يكون احتزبه مما فى به من الجمل ، تأبطهيا - لسان

(١) والبيت فى الخصائص الجزء ١ ص ٢٧ ، وفى فتح المواهد ٢٣ لسبو
يسمى وهو الصواب .

(٢) وانما ذلك يكون فى ما طال واتسع سامعياً لذومة مسمعه وثقلها عليه .

(٣) أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولى وجزوله بطن من الجبر اخذ منه جملة
منهم الشلوين وصاحب التوصل .

(٤) رحمة الله عليه . . . (٥) نقل السهوطى ذلك عن ابن امار ، راجع
المزهر الجزء الاول ص ٤٠ (٦) عن " ك " وفى الاصل " كانت " ولا معنى
للفاء ههنا . (٧) من نحو . . .

" تأييد شوا " بالوضع الأول (كلام) والوضع الثاني الذي هو التسمية ليس بكلام ،
اذ مدلوله مفرد ، وقد يطرأ على الكلام التام ما يخرج به (عن تمامه) من تسميته به
كما قدمنا ، (او حرف) نحو " ان قام زيد "

ويحتل ان يكون احتوزه عما صحف من الالفاظ واسند بعضها اليه بحسن

فأفادت معناها الأولى بالقرائن ، فمثل هذه الالفاظ المركبة لا تنسى كلاماً

وان أفادت معنى بحسن السكوت عليه حيث لم يكن أفادتها بقصد ، وأرادته ، وأقسم

أن الكلام اسم للمصدر الذي هو التكليم وليس بمصدر حقيقي ، يدل على ذلك

أن الافعال المستمطة من " ك ل م " كلم ، وتكلم ، وكالم ، وليس الكلام بمصدر

لواحد منها ، لأن " كلم " وزنه " فعمل " ، ومصدر " فعمل " اذا كان صحيحاً او مبتلاً

" التفعيل " قال الله - تعالى : (وكلم الله موسى تكليماً) وتكثر التضمينية

في مصدره / اذا كان صحيحاً " كجرب تجرّب " ، ويطرده فيه اذا كان مبتلاً " كقطي

تقطيه " ورماجا على " فعمال " نحو " كذب كذاها "

(١) زيادة من " ك " يقتضيه المعنى . (٢) ساقط من ك

(٣) ساقط من ك (٤) يسي . ك

(٥) حيث لم تكن أفادتها وضعية بل عقلية ويحتل أن يكون احتوزه عن الالفاظ

الصادرة عن النائم فانها وان أفادت لكن لا تنسى كلاماً حيث لم تكن . ك

(٦) تكالم . ك (٧) عن " ك " وفي الاصل " التكثير " ولا تناسب

المعنى .

(٨) كجرب . ك

(٩) وطرده . ك

(١٠) ككذب . ك

وأما "تكلم" فصدره التكلم وكذا تفعل صحيحا كان أو مبتلا فصدره التفعيل
"كالتردد" ، والتعدد ، والتجنى ، والنمى .

فإن قيل : لم لم يأت في "تفعل التعملة" كما أتى في مصدر "تفعل" ؟
قيل : إن التاء في "تفعله" مصدر "فعل" أنا هي عوض عن اللها المحذوفة
والأصل "فطن تخطها" . بهائين فحذفت الياه الأولى ووضعت فيها التاء .

وأما مصدر "تفعل" فلم يحذف منه شيء ، ولذلك لم يوت بالتاء السني
هي عوض ، وأما "تفعل" فصدره "التفاعل" صحيحا كان أو مبتلا نحو تفسار
تفاسرا ، وتراعى تراعى ، فان قيل : يجوز أن يكون الكلام مصدرا محذوف الزوائد
قيل : ذلك غير جائز ، لأن الألف فيه زائدة ووزنه "فعال" "كجتاح" ، و"غزال"
تكيف يسمى مصدرا محذوف الزوائد في راء ؟ فان قيل : فإنه عمل مسلسل
الفعل في قولهم : "كلامك زيدا حسن" فزيد منصوب به ، ولولا أنه مصدر لما
عمل .

قيل : لا يدل على ذلك أنه مصدر حقيقي ، لا بنا نقول : لما ناب حسن

-
- (١) عن "ك" وفي الأصل بالمشاة التحتية - خطأ .
 - (٢) التفعيل . . . ك (٣) ساقط من . . . ك
 - (٤) عن "ك" وفي الأصل "الثاني" ولا معنى له .
 - (٥) تخطيها . . . هكذا في ك (٦) فلذلك . . . ك
 - (٧) في "ك" التفاعل على صحيحا - وهذا التركيب على التفاعل .
 - (٨) عن "ك" وفي الأصل "الجوز" ولا معنى له .
 - (٩) نقول . . . ك

المصدر الحقيقي وقام مقامه عمل عمله • وشبهه قول الشاعر:

أكثر بعد رد الموت مني بعد عطاك للمائة الرصاصا

فمما قام مقام الاعطاء الذي هو مصدر " أعطى " ولذلك نصب الياء وليس

بأحمد ما حكاه ابن السراج وهو " هجيت / من دهتك لحيثك " فاعل الدهن

وهو اسم حيث قام مقام " الدهن " الذي هو مصدر " دهن رأسه هنا " فاعرفه •

وقد أهل المصنف - رحمه الله تعالى - بهان " الكلم " وهو عبارة عما يركب

من ثلاث كلمات فصلا • ولا يفتقر فيها الفاعل كقولك : " من فقد هـل " •

(١) وشه ٥٥ ك

(٢) وهو القضي وأنار البهت في اللسان " عطا " و " فنا " •

والجزء ١ / ١٦١ والجزء ٢ / ١٧٧

والأهله والنظار الجزء ١ / ٣٤٣ • والخزانة الجزء ٣ / ٤٤٢

ومعاهد التخصص الجزء ١ ص ١٧٩

وفتح الأبيات ص ١٠٩ و ٢٥٩

وشرح الشواهد ص ١٨ • والهمز والعمراء ٤٥٣ وفيه " أكثر ؟

وشرح المفصل الجزء ١ / ٢٥ وفرادي القلائد ٢٥١

وفتح معاهد الخذور ١١٩

(٣) عن " ك " وفي الأصل " عطاهاك " •

(٤) عن " ك " وفي الأصل " الرهاط " •

(٥) عن " ك " وفيه : ولذلك نصب المصدر وفي الأصل " وكذلك " ولا معنى له هنا

(٦) واسم المصدر يملأ بهبوطه عند الكوفيين والهمزيين والهمدانيين بالفتحة الذي

يؤن أهدنا • انظر أروض المسالك الجزء الثاني باب عمل المصدر • وتشبيل

ابن أباز يقول القضي أكثر توفيقا من تشيل ابن يحيى بقوله تعالى " ويعبدون

من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا " لأن وضع المصدر

مكان الفعل ليس كوضع اسم المصدر مكانه •

(٧) عن " ك " وفي الأصل " فاعلوا " •

وتقولك : " زيد قائم مسرعا " وذلك لأنه اسم جنس واحد ككلمته
ولا ينطلق الجمع الا على ثلاث نمازاد ، وليس بينه وبين الكلام عموم وخصوص بل كسبل
واحد منهما اهم من وجهه ، وأخص من آخر وهذا بين .

قال رحمه الله تعالى ، والكلمة : هي اللفظة الدالة على معنى مفرد .

أقول : اللفظة " جنس الكلمة " ، وذلك لأنها تشمل المبطل والمستعمل .

فالمبطل ما يمكن افتقاره من الحروف ، ولم يضمه (الواضع) بإزاء معنئ
نحو " ص " و " ل " ونحوهما ، فهذا ، ونحوه لا يسمي كلمة ، ومعنى لفظه ، لأنها
جباة حروف ملفوظ بها هكذا قال سيبويه ، لكل كلمة لفظه ، وليس كل لفظه
كلمة .

انظر الخصائص جزء ١ ص ٢٥ وفيه أن الكلم جمع كلمة .

وهو بذلك مخالف لابن هشام الذي صرح بأن الكلمة والكلمة بينهما عموم
وخصوص من وجه ما قاله ابن اياز صعب .

لان عموم الكلام عموم مصدر في الدلالة على مطلق الحدث في زمان ضائع .
وهو الكلم عموم الجنس في الدلالة على الترادف فلا تقابل بينهما ولا مقارنة .

وابن اياز يشير بذلك الى مذهب ابو بكر جبريمان انظر توضيح ذلك في معجم
الادباء جزء ٥ ص ١٨٤ الى ص ١٨٦ .

٢ ما بين القوسين ساقط من " ك " (١) ساقط من ك

٥ للكلمة . ك (٦) ساقط من ك

٧ ك . ك وشرح الفصل (٨) رحمه الله - ك

١ شرح ابن اياز " اللفظة " منقول عن شرح الفصل .

زاد ابن يمين " ولو قال هوثر اللفظة : حرف او صوت لصح ذلك ولو كسب
اللفظة اقرب لانها تتضمنها ، والاهما الدالة خمسة ، الخط والمقصد
والافاره والنسبة واللفظ فعد باللفظة ، لانها جوهر الكلمة دون غيرها

ما ذكرنا انه دال ، وتعريف ابن معطل للكلمة تعريف اللفظ في لها
راجع شرح الفصل الجزء الاول ص ١٨ وما بعدها

قوله : " الدالة على معنى " فصل فصله من المبهل الذي لا يدل على معنى
 وقوله : " مفرد " فصل ثان فصله من المركب نحو الرجل والفلان " (على
 ما قدمناه) وبين نحو " ضربا " وضربوا " فان كل واحد منهما لفظة وهي الحكم كلمتان
 الفعل كلمة ، والالف كلمة ، لانها تفيد المسند اليه ، فلو سميت " ضربا " لكان
 كلمة واحدة ، لانك لو افردت الفعل لادل على جزء من المسمى كما كان قبل التسمية .
 وقال الخوارزمي التاء في قولهم " اللفظة " زائدة ، لانها تدل على الازداد
 وقولهم " مفرد " أغنى عنها ، فالحد الصالح ان يقال : الكلمة لفظ له دلالة
 مفردة ، وقال بعضهم : الفائدة في التاء ان اللفظ كما يكون مصدر لفظ بلفظ فتحتمل
 أيضا ان يكون جمع لفظه وتقديره ان يكون جمعا لا يندرج في الحد " اللفظة المفردة
 الدالة على معنى مفرد " ففي التاء دفع لهذا الاحتمال ، فان قيل : التسمية
 وان افادت هذا المعنى الذي ذكرت ، لكن ذكرها في الحد يخرج الاسم المركب
 من كلمتين :

قيل التركيب في الاسم العلم على خلاف الاصل ولذلك اثر في منع الصرف

- (١) بداية النسخة ٥٧٠٤ دار الكتب
- (٢) ولو ٥٠٠ ك
- (٣) ناصر بن عبد السميد بن علي ابو الفتح المطري الخوارزمي النحوي الاديب
 ولد بخوارزم سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة في السنة والبلدة التي مات فيها
 الزمخشري .
- (٤) وكان فقها فاضلا بارعا في النحو واللغة ، له مختصر اصلاح المنطق لا يسمي السكيت
 السكونيات مائة سنة وهو وستمائه . ولا يخفى والاعتماد في اللغة والمصباح في النحويين
 في نسخة ٥٠٠ ك

فصار كالجواز ، وكلامنا " فيها " ليس فيه " مجاز " ، وقال : فخر الدين السرازي
 " كل منصرف دل بالإصلاح على معنى فهو كلمة ، فان قيل : يفسد بالكسـلام ،
 الاتوى انه ينطق (به) دال على معنى . قيل : (قد) احترضا ـــــــ
 بقوله : (دل) بالاصطلاح ، لان دلالة الكلام عقلية ، ودلالة الكلمة اصطلاحية
 والذي يفسد بالذكرة ، أن جركات الهمز ينطق بها دالة على معنى (نحم) اللاطية
 والظمرلية ولا تنس الحركة كلمة ، قال الاندلسي : ولا جواب بهم فأعرفه
 (قال رحمه الله تعالى) : والقول : بهم الجميع ، والأصل استعماله

في المفرد ١٤٠

أقول : اختلف الناس في القول فذهب بعضهم الى أنه عبارة عن كل ما ينطق
 به اللسان تاما كان أو ناقصا ، (مثلا / كان أو غير ممثل) وهو مصدر . ١٤٠

- | | | | |
|------|---|------|--------------------------------------|
| (١) | ساقط من ك | (٢) | ساقط من ك |
| (٣) | محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي البكري الامام المشرفي ٦٠٦ هـ | (٥) | ساقط من ك |
| (٤) | ك : كل منطوق | (٧) | ساقط من ك |
| (٦) | ساقط من ك | | |
| (٨) | عن " ك " و " هـ " وفي الاصل قطوفاً ، وهو تصحيف | | |
| (٩) | عن " ك " و " هـ " وفي الاصل على معنى الفاعلية . | | |
| (١٠) | القاسم بن احمد بن اليوفى الاندلسي البرس اللوزي من علماء العربية
بالاندلس نسبتة الى ثورقه بمرسبه رحل الى العراق وسورية ، وتوفى بدمشق
له هيئ الفصل والباحث الكاملة في هيئ الجزئية ، خ في مجلد من نحو
توفى سنة احدى وستين وستمائة . | | |
| (١١) | واجب منه بأن الحركات غير مستقلة بالنطق | | |
| (١٢) | ساقط من ك | (١٣) | عن ك - و - هـ - وفي الاصل " والا " . |
| (١٤) | ساقط من " ك " . | (١٥) | يقيدا كان أو غير مفيد هـ هـ |

قال (تم قبل) :

قال الله تعالى : (ما يلفظ من قبل) اي ما ي طرح ويلقى ، و اعلن انسه
(قد) يطلق على الآراء ، والاعتقادات فيقال : " هذا قول الامام الفاضل ، وهذا القول
الامام ابن حنبله " ، يراد بذلك رأيه ، وما يذهب اليه ، والذي يسوغ هذا الاطلاق
كون الرأي والاعتقاد خافيا لا يظهره قائلها سوى القول فلما كان القول سببا في اظهاره
والاعلام به اطلق عليه فان قيل : قد يطلق على الرأي والاعتقاد (و) الكلام
فأبها الأولى بالاطلاق عليهما الكلام او القول ؟

قيل : (اختار) ^٨ هيئنا رضي الدين بن جعفر (رحمه الله تعالى)

أن اطلاق القول عليهما أولى من اطلاق الكلام وذلك أن الرأي والاعتقاد كل منهما
كما ذكرته خاف لا يظهر نفسه بل يحتاج الى ما يظهره كما أن القول قد لا يستعمل
بنفسه بل يحتاج الى ما يتسه ، فقد اشتركا في الاحتياج ، ولا كذلك الكلام فإنه
يستعمل مستغنا بنفسه كما تقدم فوجه ، وقد يستعمل القول أيضا لغير ذي لفظ
تجوزا .

- | | | | |
|------|---|------|-----------------------------|
| (١) | ساقط من (ك) | (٢) | ساقط من ك |
| (٣) | ساقط من ك | (٤) | وما ذهب . ك |
| (٥) | ساقط من ك | (٦) | عن " ك " وفي الاصل " أهما " |
| (٧) | في " ك " و " هـ " " أولى " | (٨) | قيل : قال . ك |
| (٩) | رضي الله عنه . ك | (١٠) | لان . ك |
| (١١) | كل واحد منهما . ك | (١٢) | بنفسه . ك |
| (١٣) | عن " ك " و " هـ " وفي الاصل " لا يستعمل " | | |
| (١٤) | عن " هـ " وفي الاصل " تجوز " | | |

قال الطاهر :

فقلت له العيمان سماع وطاعة^١ وأهدت كمثل اندر لما يشق
وانما جاز ذلك ، لان صورة حالهما قائمة مقام قولهما " سماعا وطاعة"
وهذا هو الاختيار المصنف ، لكن بقي أنه قال : والاصل استعماله في المفرد
وقوله ، فمن اختار هذا لم يزل : كذا . بل قال : استعماله في المركب
والمفرد على حد سواء ، وذهب بعضهم (الى أنه لا يفرق بين الكلام والقول هو ذهب
آخرون) الى ان القول ينطلق على المركب خاصة سواء كان فيها ، أو (كان) فسر
صهد .

قال رحمه الله تعالى (:

- (١) انظر البهتني الخصائص الجزء ١ / ٢٢ وفي اللسان " قول " وفيه
وحدرتا كالدر لما يشق
- (٢) من " ك " و " ه " .
- (٣) المفرد والمركب " ه " و " ك " .
- (٤) ساقط من ك
- (٥) ساقط من ك
- (٦) ساقط من ك

الفصل الثاني

فيما يتألف منه الكلام

وهو الكلم الثلاث : الاسم ، والفعل ، والحرف . فالاسم مع الاسم
كلام ، والفعل مع الاسم كلام ، وما عدا ذلك من التركيب غير مفيد الا الحرف مع الاسم
في التداء نحو " يازيد " .

أقول : الفرق بين التأليف والتركيب ان التأليف تركيب وزيادة ، وهى
الاعادة بترتيب الالف بين الجزئين فلذلك قال المصنف : " فيما يتألف منه الكلام " .
وجملة التركيبات مرتبة الى تسمية ، اثنان صحيحان ، وسبعة فاعداة .

فالصحيحان تأليف اسم مع اسم كقولك : " زيد قائم " وتسمى ذلك
جملة اسمية . وفعل واسم كقولك : " قام زيد " وتسمى ذلك جملة فعلية .
ولا يتصور التأليف في أقل من جزئين ، لأن التأليف ضم من الى من ، ويستعمل
تصور ذلك في المفرد .

والفائدة اسم وفعل كقولك : " زيد قام " اذا جعلت زيدا فاعلا مقدما ،
وتقديم الفاعل على فعله غير جائز ، وهذا انما هو على رأى (البصريين) ، فأما
الكوفيون) فمذهبهم جواز التقديم ، وقد استقصيت هذه المسألة في الخلاص ، واسم

وحرف : كقولك : " زيد هل " اذا توهمت أن " هل " خبر عن زيد ، ووجه
فساده ان الحرف لا يد له من من ، يكون معناه له وفعل وفعل كقولك : " ضحكك
وخج " اذا جعلت " خج " فاعل " ضحك " ووجه فساده ان الفعل لا يكون فاعلا .

(١) الصحيحان . . . ك (٢) عن " ك " و " هـ " وفي الاصل

(٣) ويسمى . . . ك (٤) يتألف . . . ك

(٥) من . . . ك (٦) انظر شرح الفصل الجز ١ / ١٤ و ٢٥

(٧) مذهب . . . ك (٨) واما . . . ك

(٩) نسب الشيوخ للمؤلف في كشف الظنون الجز ٢ ص ٥٧٣ " مسائل الخلاص " وفي الجز الاول ص ٨٥ ذكر له الاسماء في الخلاص وهو سبها اذ للكتاب واحد وهو الاسماء في مسائل الخلاص .

(١٠) عن " ك " وفي الاصل " وفعل كقولك " . . .

وفعل وحرف كقولك : " ذهب ان " ووجه فساده من موضحين احدهما ان الحرف لا يستند اليه ، والثاني ان الحرف لا يبد له من شيء يكون مبنيا عليه ، وحرف واسم كقولك : " قد زيد " ووجه فساده ان الحرف (لا يستند) ولا يستند اليه ، وحرف وفعل كقولك : " هل قعد " اذا اردت الاختيار " بقعد " عن " هل " لان الحرف لا يستند اليه . وحرف وحرف كقولك : " هل ان " لان الحرف لا يستند ، ولا يستند اليه ، وهذا يبين وانما افاد الحرف مع الاسم في باب النسب خاصة ، لانه ناسب من الفعل الا ترى انه قد اميل فقيل : " يا زيد " والامالة بعيدة من الحرف ، وتعلق به الجار والمجرور في قولك : " يا زيد لعمرو " وحصل في الحال كقوله : " يا هو من للجمل ضرار الاقوام " .

- ١٥ وما ذاك الا لما ذكرته من النهاية عن الفعل ، فان قيل : اذا قلت : " ضرب زيد صرا " فهل الفعل داخل في حقيقة الكلام ام لا ؟ قيل : ليس بهذا الحسب بل يدل ان قولك : " ضرب زيد " كلام تام من دون ذكر الفعل بوضع ذلك تسمية أهل المهمة للفعل فضله . ذاما اذا اقتضت مقام الفاعل ورفعتته فقلت : " ضرب عمرو " (فانه) حينئذ داخل في حقيقة الكلام لكونه جاريا في اللفظ مجريا لفاعل .
- ١٦ فان قيل : ما يصح بقولك : " قم " وهو تام ، وليس في اللفظ جزاء آخر يتألف منه .

وكذلك " لو ذهب " تام بالحرف لا يتألف مع الفعل ، وليس في اللفظ اسم يستند الفعل اليه قيل : ان في (كل) من الفعلين ضميرا مستكنا في النفس وهو في حكم المنطوق به .

(١)	عن " ك " و " هـ " وفي الاصل " زيد " (٢) ما قط من ك
(٢)	ان ان . . . ك (٤) الفاعل . . . ك خطأ
(٥)	البيت للنايخة ، صدره " قالت بنو عامر خالوا بني اسد - وانظر البيت في الديوان ٩٨ ، الهجج الجزء ٣٧٢ ، ابن عمير الجزء ٣ ص ٢٨ وجزء ١٠ ص ١٠ والخصائص الجزء ٣ ص ١٠ والكتاب والاعلم جزء ١ / ٣٤٦
(٦)	والخزانه الجزء ١ / ٢٨٥ والجزء ٢ / ٧١ ، ١١٢ / ١ والانساف الجزء ١ ص ٢٠ والشعر والشعراء ٣٩ والمختصب الجزء ١ / ٢١١
(٦)	عن ك به وفي الاصل البيان (٢) الفاعل . . . ك خطأ (٨) فيما تصدع ك و " هـ
(٩)	بقوله ك (١٠) تألف . . . هـ (١١) لا تذهب . . . ك (١٧) ما قط من هو ك

الا تراء يظهر في التشبه والجمع والمؤنث في قولك : " قوما " و " قوسوا " و (قوسى " ويؤكد في قولك : " قم أنت " والمؤكد فرع على المؤكد ، ووجود النسب من غير أصل محال وهذا جلي ، قال : ودليل حصرها أن المنطوق به إما أن يدل على معنى صحيح الاخبار عنه به ، وهو الاسم ، ومن بذلك لسموه على نفسه وإما أن يصح به لانه وهو الفعل ، ومن باسم اصله وهو المصدر ، والمصدر فعل حقيقة ، وإما أن لا يصح الاخبار عنه ولا به ، وهو الحرف ومن بذلك لوجهه طولاً وقطعه يتم الكلام بدونه .

أقول : هذا الذي استدل به المصنف على حصر الاقسام فيه غلط ، وذلك أن قسمه غير حاصره إذ يحتمل وجهاً رابعاً وهو أن يخبر عنه لابه ، سواء كان هذا القسم واقفاً ، أو غير واقف ، بل سواء كان ممكن الوقوع أو محالاً ، إذ استحالة أحد الاقسام المحتملة لا تصير بها القسمة / عند الاخلال به حاصره ، وقسده

١٠
١٢

- (١) عن " ك " و " هـ " وفي الاصل " قاما "
 - (٢) في " هـ " قسمة
 - (٣) الاخبار . . ك
 - (٤) " دونه " هـ
 - (٥) عن " هـ " وفي الاصل " قسيه "
 - (٦) يحتمل . . ك
 - (٧) عن " هـ " و " ك " وفي الاصل " لانه "
 - (٨) ذكر هذا نقلان ابن ابياز الامام السيوطي في كتابه الاغنياء والنظام
- الجزء ٢ / ٢ و ٣ .

١٥

وقد ذكر العلماء في ذلك وجوهاً فمنها الاستقراء والتتبع ومعنى ذلك أن علماء كل لغة تتبعموها فلم يجدوا سوى هذه الأقسام فوقع الإجماع منهم على ذلك ، وهذا ضئيف لوجوبه :

الاول : أن الكلم في كل لغة منتشرة تتجاوز حداً لاصحاً .

- والثاني : أن من اللغات ما لا تعرف في أهلها عالم كالزنج ، ومنها ما أن المهارات بحضب المعبود عنه والمعهور عنه من المعاني ثلاثة ذات وحسبك عن الذات بواسطة بين الذات والحدث يدل على انتهائه لها أو نفيه عنها فالذات الاسم والحدث والفعل والواسطة الحرف . ومنها أن الكلمة إما أن تستقل بالدلالة على ما وضعت له أولاً تستقل وفيه المستقلة الحرف ، والمستقلة إما أن تفهم مع دلالتها على معناها برفه المحصل أولاً تفهم فإن لم تفهم فهي الاسم ، وإن اضممت فهل الفعل ، وهذا الوجه قوي ، لأنه مشتمل على التضمين المتكرر بين النفس والانيات ، وقوله : " وسنسى بذلك لسهولة على قسميه (يورد به) ما تقدم مسن ان الاسم تخبير به ، وتخبر عنه كقولك : " زيد قائم " و " أخوك زيد " والفصل

- ١٠ (١) أو التتبع " هـ "
- (٢) ما لا يعرف " هـ " و " ك "
- (٣) من " هـ " وفي الاصل " في "
- (٤) عن ذات " ك "
- (٥) عن " ك " و " هـ " وفي الاصل " من "
- (٦) والذات تدل " هـ ك "
- (٧) الحرف " ك "
- (٨) معانيها " ك "
- (٩) نقل ذلك المبروطي في كتابه الاقباة والنظائر الجزء الثاني ص ٢٢
- ١٠ زياده من " هـ " و " ك " (١١) ليست " هـ ك "

- والفعل يخبر به ، ولا يخبر عنه (يريد به) كقولك " قام زيد " ولو اوردت الاخبار
 من " قام " لم يجز . والحرف لا يخبر به ولا يخبر عنه) ، وباله حالتان اعلى
 مرتبة ماله حلة / واحدة ، وباله (حالة) واحدة أعلى مالمين له هي . ١٤
- وقيل : انما سى اسما ، لان مساه قبل وضع الاسم عليه لم يكن ظاهرا
 ولا متاوا من غيره ، فلما وضع الاسم عليه اظهره وبينه عن غيره فصار كأنه فوئسه
 ولذلك يقولون : ليس تحت لفظه طائل فيجعلون المسمى كأنه تحت اللفظ واللفظ
 كالمعالي طيه وبمثل هذه الاستمارة قولهم : " اخرج كلامه في محرمي حمن " والممرض
 شبه ممرض فيه الجارية ، فجمعوا اللفظ كاللباس للمعنى .
- واما وزن هذه الكلمة فيحتل ان تكون " فعلا " كعدل ، و " فعل " كفعل ،
 وذلك لانه قد ثبت للقاء الضم والكسر بدليل قولهم " سم هرسم " ، و ١٥

- (١) ليس موجودا في ه ه ك
 (٢) زاده من ك
 (٣) ساقط من ك
 (٤) فيجملون ه ه ك
 (٥) او " فعل " ه ه ك
 (٦) انه ه ه ك
 (٧) وفي الاسم لفات اسم بكسر الهمزة واسم بضم الهمزة وسم بكسر السين ه ه ك
 غير همزة

وقالوا اسم بضم السين قال الشاعر
 باسم الذي في كل سورة سمه
 وقال الاثر : واما اعجبنا مقدمة
 يدعى ابا السبح وقرطاب سمه
 يورى بضم السبح وكسرها ، وقد ذكر فيه لانه خامسه
 قالوا قد سمى بوزنة هدى ولى وانشدوا والله اسماك سماويلركا
 ولا حجتى ذلك لاحتمال ان يكون على لفة من قال سم ونصبه ، لانه مفعول ثان
 فان صحت هذه اللفه من جهة اخرى فبجا زها انه تم الاسم ولم يحسن
 منه شيئا كما تم الاخر في هذا فقال
 ان مع اليوم اخاء غلوا ، أه شرح المفصل ١/ ٢٢٣ ٢٤٥ ٢٥

الميم فلا دليل على حركتها ولاصل السكون فتحكى به لعدم ما يرضى بقتضى
 المدول منه ، وجمعه على أفعال وهو " اساء " تدل على ذلك ، لأن " تنل وعدلا "
 بجمعان عليه نحو " اتقال واعدال " فالاصل اذن " سوه " فحذفت الواو واسكتت
 السين ، واتى بالهمزة عوضا عن الواو المحذوفه ، وتوصلا الى النطق بالسكـ
 ولو قيل : انه محذوف من " سى " كهدى " أو من " سى كرضى " فيها نقله
 الباخري ^٤ لكان جائزا وحسنه أن اصله على هذا مستملا بخلاف ذلك الا ترى
 أن " هوما وسنوا " مقدران ولم يرد بهما استعمال " ، فان قيل : يمنع من ذلك
 أن / بعضهم يقول :

نقل سكون الميم الى السين ، وإذا كانت الميم مفتوحة فلا وجه لسكون السين
 قيل : يبعد هذا بقولهم : " ابن ، واست " ال اصل " ابن " بنو "
 كجبل " وذلك لانه قد ثبت للفاء الفتح بدليل قولهم " بنون " وجهنك لاتخلو الميم
 من أن تكون ساكنة او متحركة ، والاول مستنع لجمعه على ابناء " وأفعال جمع " فعل "
 بفتح الميم اذا كانت صحيحة ، وكذا أصل " است " منه لقولهم : " استاء " ، فقد
 رأيت أن الفاء فيهما اسكتتا بعد حذف اللام ، وان كانت عندهما متحركتين ، فان
 قيل : فلم عوضا الهمزة دون غيرها من الحروف ؟

- (١) في " ه " فحكه
- (٢) عن " ك " وفي " ه " لا يدل على ذلك .
- (٣) عن " ه " وفي " ه " لا بجمعان
- (٤) احمد بن ابراهيم ابن نصر الباخري ، وارب ابا علي الحسن بن أبي الطيب
 الباخري صاحب رتبة القصر ، كان اديبا ذا بيان ومعرفة تامة باللغة العربية
 توفي سنة خمس وثلاثين واربعمائه
- (٥) في " د " بمقدوران
- (٦) في " ه " و " ك " بفساد .

قيل : انه لما كان الموز يقع لنا لكن الحذف آخره ، وقد ألفنا زيادة
 الهزء ، ولا وكثر ذلك كانت بالزيادة اولى ، ولذلك قال اهل التصريف : متى
 وقعت الهزء اولا صعدا ثلاثة (أحرف) اصول حكم عليها بالزيادة عرف اشتقاق
 الكلمة أو جهل ولذلك قال (ابو علي) ؟ وزن " الاوتك " أفعل " كأجفلى " وليس
 " فوجل " " كخوزلى " اذ زيادة الهزء اولا أكثر من زيادة الواو ثانية والحاصل
 على الكثير احوط ، وكذا وزن " اهدع " أفعل " وليس " بفعل " لذلك أهدعنا
 على أنهم قالوا : " يدهته " فأشتقنا منه (ما سقطت فيه الهزء وثبتت الواو) ونظير
 هذا الذى علت به قول (السيراني) : ^٧ انما كانت الهم في " اللهم " أولسى
 بالمعروف من غيرها ، لزيادتها آخره " زقم " و " قهم " و " جلكم " (اذ هي
 زائدة ، لانها ^٨ مشتقة من الزرقه والانساح والحلكه) والوزن " فعلم وهذا
 واضح والكثيرين يشتقونه من " الوسم " والى العلامة لكن حذف الواو والتي هي الغاء
 فوزنه على هذا " أعل " والكلام على ذلك مشهور .

١٦

- (١) زياده من (ك)
- (٢) الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن سليمان
 الفارس أخذ عنه الزجاج . وابن السراج
 وضع من طلبته جماعة كاهن جين ولى بن
 عمسى الفيرازى تولى سنة سبع وسبعين
 وثلاثمائة ببغداد
- (٣) الاوتك ، والاوزك مقصرا كأجفلس
 نوع من التمر ، والاجفلى : الجماعة
 من كل شيء . قاموس
- (٤) الاهدع . . . نيات وقيل : غير ذلك ، واللسان " يدهع " .
- (٥) من اول قوله : ما سقطت الى قوله في الصفحة الثالث والمصهور " فوجه نقله " .
 ساقط من " ه " (٦) ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن الريان القاضى
 السيرافى النحوى أخذ من ابن السراج كتاب سير
 تولى سنة ثمان وستين وثلاثمائة .
- (٧) الزرق . . . بالضم . . . الهديد . الزرق . قاموس " زرق " .
- (٨) القسم . . . بالضم واسع الصدر قاموس فسح
- (٩) الحلكم . . . كقنفذ ، وجمفر . . . الاسود من كل شيء . قاموس " حلكم " .
- (١٠) ما بين القوسين ساقط من ك

وقوله : " وهو الفعل وسى باسم أصله وهو المصدر " يريد أن الفعل مشتق من المصدر (وهذا رأي البصريين ، وإذا كان مشتقا من المصدر فالمصدر أصل المشتق فرع على المشتق منه) والمصدر فعل حقيقة ، وقيل : لأن الفعل يسدل على المصدر نفسى باسمها يدل عليه . فان قيل : فالفعل يدل على الزمان كما يدل على المصدر ، فلم كان تسميته بالمصدر أولى من تسميته بالزمان ؟

قيل لوجهين الأول أن الفعل يدل على المصدر بحروفه ، وعلى الزمان بحركاته الا ترى أنك اذا قلت : " ضرب " بسكون الراء دل على الحدث فاذا فتحت الراء دل على الزمان الماضى والحرف اقوى من الحركة ، نفسى بما للدلالة عليه اقوى . والثانى أن الزمان الذى يدل عليه الفعل يختلف فيكون تارة ماضيا واخرى مستقبلا وثالثة حالا والمصدر لا يختلف فكانت التسمية به أولى .

وقوله : " وهو الحرف وسى بذلك لوقوعه طرفا ، وفضله يتم الكلام دونه " يعنى انه انما سى حرفا ، لانه ليس من أجزاء الجملة المفيدة ، اذ لا تنسرى أنك اذا قلت : " هل زيد قائم " و " هل قام زيد " لا تتوقف فائدة الجملة على " هل " اذ لو حذفتم لبقى الكلام (تاما) صحيحا ، والحرف فى اللغوية (هو) الطرف . يقال : حرف الجبل لطرفه ، فقائه لما لم يكن احد الاجزاء (سموه) طرف ، ولهذا سموه فضله ، لاستقلال الكلام دونه ، ولا يهد انه وقع فى اللفظ طرفا . كيف وأنت اذا قلت " زيد هل ابوه قائم ، ومرت يزيد " فان هل والباء

١٧

- (١) ساقط من (ت)
- (٢) زيادة من (ك)
- (٣) ساقط من "ك"
- (٤) زيادة من "ك"

(١) وقما في حشو الكلام ووسله ؟ وانما المراد ما ذكرت (٢) . وذكر بعضهم أنه انما سسى بذلك ، لأنى يأتي في الكلام على وجه واحد ، والاسم قد يدل في حالة واحدة على معنيين مثل أن يكون فاعلا ومفعولا في وقت كقولك : رأيت ضارب زيد " فضارب زيد في هذه الحالة فاعل ومفعول ، وكذلك " جأني غلام صاحبك " فان " صاحبك " مضاف ومضاف اليه والفعل ايضا يدل على معنيين الحدث والزمان ، وأيضا فهكـونان مصريين وسينيين وصحيعين وممثلين ، والحرف لا يكون الا على وجه واحد لا تجد ليه شيئا مما أريته في الاسم والفعل ، فلما كان كذلك سموه حرفا ، لأن الحرف ليس في اللغة الوجه الواحد ومنه قوله تعالى : (ومن الناس من يعبد الله على حرف) اي على وجه واحد والمعنى انه يؤمن بالله ما دامت حالة حسنة مستقيمة ، فان ظهر حسا الله تعالى وامتنحه كفر به . فان قيل : فانا نرى : الحرف الواحد يرد ليمان كثيرة وذلك نحو " من " فان لها معان متعددة ونحو " ما " فانها كذلك . قيل : الفرق بين الاسم والفعل ، وبين الحرف انها يدلان على معنيين في حالة واحدة والحرف انما يدل على حالة واحدة على معنى واحد . وفي حالة اخرى على معنى آخر فلا يلزمها ذلك وهذا واضح قال :

١٨

- (١) واقمات . . ك
- (٢) ما ذكرت . . ك
- (٣) موضعين معنيين : ك
- (٤) واحد : ك
- (٥) يكونان كرك
- (٦) لا تجد : ك
- (٧) للاية الحادية عشرون سورة الحج .

الفصل الثالث

في حد الاسم وعلاماته - فحده كلمة تدل على معنى في نفسها دلالة مجردة
من زمان ذلك المعنى " كرجل وهم "

أقول : للحد محتويان لغوي واصطلاحي فمعناه في اللغة الضع وهو منه
حدود الدار ومعناه في الاصطلاح : قول شارح لغيره بطرد وبتمكس وهو مستثنى
الضع فيه موجود ، لأنه (يمنع أن) يدخل في الحدود غيره أو يخرج منه بعضه
أما حد الاسم فان (سيويه) لم يحد به حد منفصل به من غيره بل ذكره متصلا
اكتفي به من الحد فقال : الاسم (٢) " رجل وفرس " وكأنه انما عدل عن حيدته
لأنه حيث حد الفعل والحرف يميز الاسم عنده ونحا (ابو الصباح البهري) قريبا
من ذلك ، وقد تعرض جماعة بحدده (كاهن السراج والسيوطي)

- (١) زاده عن : ك
- (٢) فالاسم : ك
- (٣) الاسم : رجل وفرس وحائط ٢/١ سيويه
- (٤) فان قيل : فلم خص سيويه الاسم بذلك ، من الفعل والحرف ؟ فالجواب ان
الاسم هو الاصل والفعل والحرف نزعان عليه ، لان كل واحد منهما يحتاج
اليه والفروع تحتاج من اليهان اكثر مما تحتاج اليه الاصل . من اصلاح الخلل
وقال ونحا : ك
- (٥) وقال ونحا : ك
- (٦) محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الشمالي الازدي يولد سنة ست مائة واثنتين
واخذ عن الجرجاني والمازني والسجستاني . واخذ منه ابو بكر الصولي ونفوطيه
وفيهما " توفي في خلافة المعتز سنة خمس وثمانون واثنتين) .
- (٧) وقال الاخشعي : علي بن سليمان " الاسم ما أخبر عنه "
وضع صفيمة في ذكر لفظة " ما " في حد الاسم .

وقول المصنف في حده " كلمة تدل على معنى " جعل ذلك جنسا اذ يدخل تحت الكلمة الاسم والفعل والحرف ٣
 واستعماله هنا لفظة " كلمة " أحسن من استعمال (الزمخشري وابن الحاجب)
 لفظة " ما " حين قال : " الاسم يادل على معنى " وذلك لأن " ما " مسام
 (٨) يشتمل على الدال سواء كان لفظا أو غير لفظ كالكتابة والافاره وقد الأصابع " والكلمة
 لفظ هو الاسم المحدود أما هو من قبل الألفاظ ه فقد تبين بذلك انها تجسورا
 نوضعا العام موضع الخاص ه وليس هذا التجوز بحسن اذا الحدود تعان مسين
 الالفاظ المجازية .

وقوله : " في نفسها " فعل احترز به عن الحرف ه لان الحرف يسدل
 على معنى غيره .

وقوله : " دلالة مجردة من زمان ذلك المعنى " فعل ثان احترز به عن
 الفعل (لان الفعل) يدل على معنى متعين بزمان ه يريد على (هكذا)

- | | |
|------|--|
| (١) | في الاصل (والاسم) ولا معنى للزيادة . |
| (٢) | لفظ : ك (٣) تدل على معنى احسن : ك |
| (٤) | جمال الدين ابو عمر عثمان بن عمر بن الحاجب ولد باستان ببلاد الصميسد
اخذ القراءات عن الفاطمي ه توفي سنة ست وأربعين وسبعمائة . |
| (٥) | ساقط من ك (٦) الاسم يادل على معنى في نفسه دلالة
مجردة عن الاقتران من (١) المصطلح على
الفصل . |
| (٧) | لانه : ك |
| (٨) | يشتمل الدال : ك |
| (٩) | قال فارج الفصل : " والافهام الدالة خمسة الخط والعقد والافاره
والنصبة واللفظ " ١٩/١٠ |
| ١٠ | قبيل : ك (١١) في الاصل من الفعل يدل ولا معنى له
والزيادة من " ك " |
| (١٢) | ساقط من : ك |

الحد قولهم " مضرب الشوك " و " خفوق النجم " وذلك ، لأن مضرب الشوك يدل على الضراب وزمنه وذلك وقت مملوم ، وكذلك خفوق النجم ، والجوان ان الصرب انما وضع للزمن الذي يقع فيه الضراب ولم يوضع للضراب فهو اذا كالمشتق والمصنف اذا قالوا : " أتى مضرب العوك " ، أو " انقض مضرب العوك " ، فالمعنى أتى وقته وذهب وقته والضراب انما فهم منه لكونه مشتقا من لفظه ، وانما الغرامس في الحدود الأضلاع لا ما يفهم من الاتفاق او من اللوازم الا ترى أن شاربا يلمس منه الصرب ، لانه مشتق منه ، ويظهر منه التعميل لكونه مشتقا لـــــــ ان (من) المحال حدوث ضرب لاني محتمل ، ولم يوضع ضارب لواحد منهما بل وضع للدلالة على الفاعل فقط وتورد امثال اخر وهو أنهم يمتون بقولهم يسدل على معنى من نفسها كونها مستقلة بالدلالة على ما وضعت له من المعنى فهو مشتق من المعنى آخر بخلاف الحرف فانه لا يتصور معناه الا بانضمام اسم او فعل اليه ، واذا كان كذلك فقد خرج عن الحد اسماء كثيرة كاسماء الاستفهام واسماء التفسير

٢٠

- (١) فالجواب : ك
- (٢) المضرب : ك
- (٣) للزمان : ك
- (٤) واذا : ك
- (٥) من : ك
- (٦) عن (ك) وفي الاصل (من التعميل)
- (٧) ما قط من : ك
- (٨) في غير محله : ك

(١) فانه لا بد لها من هي^١ يندم اليها . والجواب أن هذه الاسماء تدل على مسمان
في انفسها من حيث هي^(٢) اسماء وذلك أن " ابن ومقي واذا " ودان^(٣) ماسي
الظرفيه ه وهي " الدلالة على ذلك مستقلة مستخفية عن غيرها فقد استقلت
بالدلالة من حيث هي وانما تفتقر الى غيرها فيما عرض لها من معاني الحروف
بسبب التضمن واما الحروف فتفتقر الى غيرها في دلالتها التي لها من حيث هي
حررها هذا واضح ويورد على حده " الصبح والغبوق والقبل " فالصبح^(٣) الغسروب
في أول النهار ، والغبوق الشرب في آخره والقبل الشرب في وسطه ه فهذه
اسماء ه وقد دل كل واحد منها على معناها مقترنا بالزمان فيجب ان يخرج مسمان
الحد ه ولو قال : مجردة من أحد الأزمنة الثلاثة " لسلم ه من الاعتراف الاترى
أن الصبح وان دل على شرب في أول النهار لكن لا يعلم أن ذلك ما في أم حاضر
أم مستقبل ؟ وكذلك الغبوق والقبل فاعرفه .

قال : " علامات التصريف والاعبار منه والجر والتثوين والتثنية والجصع علامات
والنعت والتصغير والنداء ومعنى الاخبار منه كونه فاعلا او مفعولا او مبتدأ " . الاسم

أقول : " اعلم ان دلالة العلامة خاصة ه ودلالة الحد عامة فاذا دللت
" الرجل " دللت الالف واللام على كون هذه الكلمة اسما والحد يدل على فسررب
الاسماء كلها ه والحد (ايضا) يشترط فيه الإطراد والانعكاس نحو قولك :
كل كلمة دللت على معنى في نفسها مجردة من أحد الأزمنة الثلاثة فهي اسم ه وباليس

(١) فانها : ك

(٢) انها : ك

(٣) الشراب : ك

(٤) على معنى الشرب : ك

(٥) ساقط من ك

كذلك فليس باسم ، والعلامة يشترط فيها الألف (دون) الانعكاس نحو قولك :
 " كل ما دخله حرف التعريف فهو (اسم فهذا) مطرد في كل ما تدخله هذه
 العلامة ، ولا يصح انعكاسه ألا ترى أنك لو قلت : وما لا تدخله فليس باسم لهبطل
 الأعلام والمضمرات والبهيمات قائما اسماء ، ولا يدخل حرف التعريف عليها .

وذكر للاسم تسع علامات ، فمنها قوله " التعريف " ويحتمل أن يورد حرف التعريف
 التعريف فحذف الضاف وهذا هو الأصل شبه ، لأن النحاة كثيرا ما يبدأون بهيئته
 العلامة وإنما كان حرف التعريف مختصا بالاسم لأن الاسم محدث منه والمحدث منه
 لا (يكون إلا) معرفة ، والفعل خبر ، وحق الخبر أن يكون نكرة ، ولا يصح أيضا
 تعريف الحرف ، لأنه لما كان معناه في الاسم والفعل صار كالجزء منهما ، وجسـ
 الفى لا يوصف معرفة ولا نكرة ، فأما قول الشاعر :

ويستخرج اليربوع من نفاقه
 وحجره ذي الشبهة يتنصع (٦)

-
- (١) الانعكاس : ك
 - (٢) حاقط من ك
 - (٣) ما يمتدون : ك
 - (٤) يحدث : ك
 - (٥) ما بين القوسين من " ك "
 - (٦) البيت للخزني الطبري الانصاف (١/١٥٢) وفيه بالشبهة ١٥ / ١١٧ و ١١٧
 الخزانه ٢ / ٤٨٨ ، وفيه قد يخرج ، والشبهة .
 الخزانه (١/١٦) ، فيستخرج
 القرطبي ٧ / ٣٣ وفيه فيستخرج ، وفيه بالشبهة بالمعجمه
 شرح المفصل (١/٢٥) وفيه فيستخرج ، والشبهة بالمعجمه
 الاشياء والنظائر (١/٢٣٦) ذو الشبهة بالمعجمه .

فماذا في القياس والاستعمال ، والذي شججه على ذلك أنه رأى الألف واللام بمعنى الذي في الصفات نحو " الضارب والتكلم " واستعملها في الفعل على ذلك المعنى (١) ويحتل أن يريد بالتمريف تعريف الاضمار فانه لا يكون الا في الاسماء اذ لا يضر الفعل ولا الحرف ويحتل أن يريد مطلق التمريف فانه لا يصح الا في الاسماء .

ومنها قوله : " والاختبار عنه " ولو وضع مكان الاخبار هذه الاسناد اليه الاختبار كما فعل (الزمخشري) لكان أحسن ، وذلك أن الاسناد أهم من الاخبار ، الا ترى أن الاخبار لا يطلق الا على ما يمتثل الصدق والكذب والاسناد يطلق على هذا وعلى ما ليس كذلك ، وانما اختص الاخبار عن الشيء بالاسم دون الفعل والحرف ، وذلك لان الفعل خبر واذا استندت الخبر الى مثله لم يقد المخاطب شيئا اذا الفائدة انما تحصل باسناد الخبر الى المخبر عنه ، نحو " قام زيد ، وقعد بكرم " وكذلك الحرف لا يصح الاسناد اليه ، ولا اسناده الى غيره ، لأنه / لا معنى له في نفسه

٢٣

- (١) قلت اذا كان الامر كذلك ، فلا يرد على التمريف ، لأن الموصولة لم تست معرفه ، نعم لو قيل : من خواصه الألف واللام لورد هذا . . هاشم " د " .
- (٢) قال الزمخشري : وله خصائص منها جواز الاسناد اليه ، راجع المصطلح الجزئي (١٢٥١) وشرح الفصل الجزئي الاول ص ٢٤ قال ابن مالك " وسند للاسم تمييز حصل " .
- (٣) ساقط من : ك
- (٤) وقد سبق ابن ممتط الى هذا التمييز الانباري في المسألة الاولى من كتابه الانصاف - حيث قال والاسم يخبر به ، وخبر عنه ، والفعل يخبر به ولا يخبر عنه ، والحرف لا يخبر به ولا يخبر عنه .

ومنها الجر وهو مختص بالاسم ، وذلك لأن الحروف مهيبة لا يدخلها هي من الضرب والجر ولا يندد منها مع غيرها كالم فمحكم على محابها باعراب ذلك الموضع ، وأما الأفعال فمنها ما هو معرب وهو المضارع إلا أنه لا يدخله الجر لما نذكر في باب (من هذا الكتاب) أن شاء الله تعالى .
ومنها التنوين وإنما كان من خواصه ، لأنه نون ساكنة تلحق الكلمة إذا تعلق بالتنوين
خفتها وأصلتها وقائها على ذلك ، والخفيف من الأقسام الثلاثة والتأصل منها الإيم دون الفعل والحرف إذ كل واحد من الفعل (والحرف ثقيل وجرح أما الفمـل)
هـ ذكر فاعله ومعلم أن كل خاف ثقيل حتى تظهر له اسماءه ، ومنه قوله تعالى (ثقلت في السموات والأرض) قال المفسرون : معنى ذلك : ثقلت علي من فيها لم يدم عليهم بها ووجه تفرقة أنه مشتق من ضرب من الأسماء وهو المصدر وتقرر هذا والخلاف فيه في موضعه ، إن شاء الله تعالى .

وفرعية الحروف وهم أصالتها ظاهر وهذا بين .

- (١) ساقط من : ك (٢) ك - ٤ - في (هـ) وأصلها .
- (٣) في " د " إذ كل واحد من الفعل يمثل وجرح - ولا معنى له
- (٤) ما بين القوسين ساقط من (هـ)
- (٥) في " د " تذكر
- (٦) في " د " جاف
- (٧) في " د " وهي المصادر

واقسام التنوين ستة :

اقسام
التنوين

الاول : هذا القسم نحو " رجل " و " فرس " و " زيت " و " صبر " و يسمى تنوين الصرف الثاني (فرقا بين معرفتها وتكررها فاذا قلت : صه - منونا - كان معناه)

تنوين
الصرف

والثاني : تنوين التكثير وهو يلحق الاسماء المبنية اسكت سكوتا واذا قلت " صه " تنوين التكثير ٢٤
بغير تنوين كان معناه " اسكت السكوت المعروف منك .
وكسرت " ها " صه لمكونها وسكون التنوين بعدها .

والثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق جمع المؤنث السالم نحو هندات والحصات تنوين
في هذا الجمع مقابل النون في جمع المذكر السالم نحو " زيد بن صالحين " و " ابي القابله
الكلام على هذا في بابها ان شاء الله تعالى .

الرابع تنوين الموحى في " يوشذ وحينذ " والاصل : حين اذا كان كذا وكذا (ثم تنوين الموحى
حذفوا كان كذا وكذا) وبعملوا التنوين عوضا منه فصار " حينذ " فمرانهم
لا يفعلوا مثل ذلك الا بعد ذكر شيء يدل على المحذوف ، فان قيل : فلم كانت
النون أولى بالموحى من غيرها ؟ قيل : (وكان) الاولى أن يكون حرفا من
حروف المد واللين ، لخفتها وكثرة زيادتها لكنها لما كانت محتلة لانتهاج على
حال ، لان ذال " اذ " ساكنه وحرف اللين ساكن فلا بد من كسر الذال وحينذ
ان كان حرف اللين واوا او ألفا انقلبت يا ، وان كان يا لم يوه من حذفها اذا لقيها
ساكن بعدها ، فلما كان الامر كذلك عدلوا عن زيادة حروف العلة .

وأبضا قد زادوها عوضا من الحركة في / الامثلة الخمسة وهي " بفعلان " ٢٥
وتفعلان ، وبتعلمين ، وتعلمين ، وزادوها عوضا من الحركة والتنوين في
التثنية والجمع نحو " زيدان وزيدون " فلما ألتجى النون ان تكون عوضا

(١) ما بين القوسين ساقط من " د " (٢) وكسرة هـ

(٣) ما بين القوسين ساقط من " د " (٤) ساقط من " ك "

(٥) نقد : ك

(واحتج الى حرف يكون يموضا) كانت النون أولى بذلك ، وهذه الاقسام بأسرها مختصة بالاسم ، فاذا قال النجاة : ومن علامات الاسم التنوين مطلقا فاليها يشير ونهاها بمنون وكان (ابن يمشي) انما خص تنوين الصرف بأنه مراد (الزمخشري) دون الثلاثة التي ذكرناها وان كان الجميع مختصا لانه اشهر اقسامه واكثرها ، ولأن اكثر النحاة اذا ذكروا التنوين في جملة الملامات مثله " برجل وزيد " وفهيهما ، ولا يمثلونه " بضم " ولا " هندات " (ولا " حينئذ ") فاعرفه .

الخامس تنوين يثوب مناب الالف والواو والياء والواقعة اطلاقا في أواخر الشعر ^{تنوين} الترنم

وذلك في انشاد بني تميم كقول (جرير) :

أقل اللوم عاذل والمتابن
وقولي ان اصبت لقد اصابت
وقول الآخر :

(١) ما بين القوسين ساقط من " د " (٢) راجع شرح المفصل الجزء الاول ص ٢٥

(٣) ما بين القوسين ساقط من " ك " (٤) أتلى " هـ "

(٥) انظر البيت في ٢٥/١ شرح المفصل - ٦٢ / شواهد المعنى

١٦٦/٢ - ١٧١/١ خصائص - ٢٨٥/٢ انصاف

٢٤/١ مقتضب وذه اصاها - ١١١/١ اضمون

١٧ شرح الابيات - ٣٤٢/٢ المعنى

٢٣٦/٢ درر وفيه المتاب واحاب - ٨٠/١ اجمع

٣٦ التصريح على التوضيح - ٧ - فرائد القلائد وجملة لرواية

وفي اللسان " روى " ٦٨/١٩

٢٠٨/٢ الكشف - والد ديوان ٢٤

٢٩٨/٢ الكتاب والاعلم و ٣٤/١ ٤٤/٤٤ مخزاة

(٦) وقوله ايضا ٠٠ ك

(١)
سقطت الفيه ايها الخيام

(٢) وقول الآخر : ٣
لله منزلنا بنصف شوبته

(٤)
كانت مباركة من الايام

٢٦

وانما ينملون هذا هربا من زيادة المدة التي في هذه الحروف /

التون
الغالي

السادس التون التالي وهو تون بلحن واخر الشعر القيد امارة طلسي

الوقف كقول (رواية) :

وقاتم الاعماق حاري المخترقن
متشبه الاعلام لامع الخطن

(٥)

- (١) عجز بيت لجريو صدره " متى كان الخيام بندي طلح "
وانظر العاهد في ٢٩٨/٢ الكتاب والاعلم وفيه " الخيامو "
٦٢٢/٣ خزانة وفيها الخيام وكذا رواية الديوان ١٨/١ وامجاز القرآن للباقلان
- (٢) ٩٩ والقاموس وصل " وفيه الخيام واللسان " روى " ٦٨/١٩
وقوله ايضا ٥٠٠ (٣) بمنف ٥٠٠ على الايام ٥٠٠
- (٤) البيت لجريو وانظره في اللسان " سوق " ٣٧/١٢ هيبات منزلنا
وكذا الخصائص ٤٣/٣ وفيها " الايام "
والكتاب والاعلم ٢٦٦/٢ وفيها " الايام "
- (٥) ما بين القوسين ساقط من " د " و " ك "
وانظر البيت في ٣٧/١ التصريح ٤٤ الشعر والشعره حاري المخترق
فوائد القلائد ٦ ، ٢٢٤ وايهاات المواهد ١٦١ والديوان ١٠٤
ومقاييس اللغة ١٧٢/٢ والاعموني ١٤/١ و ١٧٣/١ ايهاا
وفيها واثم ٥٠٠ حاري ، والقاموس حفيق والمزهر ٤٣٦/١ واللسان " متى "
وشرح المفصل ١١٨/٢ ومغني اللبيب ٣٤٢/٢ ، ٣٦١ والدرر ١٠٤/٢ ، ٣٨٠
والخصائص ٢٦٤/١ و ٢٢٨/٢ و ٢٦٠ و ٣٢٠ و ٣٢٣ والخزانة ٣٨/١
و ٢٠١/٤ والنسبيني ٣٨/١

اللاترى انه لولا زيادة هذا التتوين لم يعلم اواصل " هوام واقف " (١)
حيث كان الشمر مقيدا فجملوا الزيادة هنا اشارة الريف كما جملوا حذف الحسركة
من المطلق اشارة الريف ، وانما سبق غالبا ، لان به يخرج البهت عن الوزن ، والفلو
بجاءزه الحد ، ونقل الجوهرى عن ابن زييد قسما فريبا من اقسام التتوين
وهو اللاحق للهمزة في نحو " هو لا قومك " وهو شاذ .

- (١) في " د " في .
- (٢) لانه يخرج .
- (٣) الامام اسماعيل بن حماد الجوهري ابن اخت ابي اسحاق الفارابي قسراً
على الفارسي والسهراني ، وشافيه العرب الماربه ، وطوق بلاد ربيعة
ومصر .
- (٤) مات متردياً من سلاح داره سنة ثلاث وتسمين او ثمان وتسمين وثلاثمائة .
صمد بن اوس بن ثابت بن يغير بن قيس بن يزيد بن النعمان ابو زيد الانصاري
الخرزجي البصري النحوي
أخذ عن ابي عمرو بن الملاء اللغة وعن ابي مرون الحديث .
واخذ عنه ابو عبيد القاسم بن سلام ، وعمر بن محمد ، وابو العنناء ، وابو جاتم
السجستاني ، وعمر بن شبة ، ورواية بن المجاج ، وغيرهم .
- (٥) وهو شاذ " د " .
- (٦) يرى ابن هشام ان اقسام التتوين اربعة ، والقسمين الاخرين لهما من التتوين
في " د " - ١٦٧١ - شار .

(١) ومنها التشبيه والجمع وهما من خصائص الاسم نحو "زيدان ورجلان وزنود" من علامات
زيدون ورجال " وتمثل ذلك يأتي في مضمعه ان شاء الله تعالى .
الاسم التشبيه والجمع
ومنها النعت وانما اختص بالاسم ، لأنه يخص النعموت ويميزه عن مشاركة
غيره ، أولا ترى أنك اذا قلت : هذا رجل ظريف ، او عالم ، او اسير ، تخصص
من سائر الرجال من ليس له هذا الوصف .
قالوا : والفعل لا يقبل التخصص كما لا يقبل التعريف .
ومنها التصغير وانما اختص به لأنه نعت في المعنى اذ قولك : "رجل صغير" التصغير
بمترلة قولك : "رجل صغير" ولهذا سئل بعض العرب عن تصغير (هـ مكك)
(وهو المظيوم الخلق / فقال : " هخت " وهو النحيب واذا كان بمترلة انمت ٢٧
كان له حكمه .

-
- (١) فزيد "هـ"
 - (٢) ديكك "هـ" و"ك" والجمع دماك القوي العديد من الإبل والرجال
اللسان "ديك"
 - (٣) ما بين القوسين ساقط من "ك"
 - (٤) الهخت : الدقيق من الاصل لان الهزال ، اللسان "هخت"

(١) ومنها النداء ولا ينادى إلا الاسم ، لكونه مفعولاً به (فان قبل ولم اختصت النداء المفعولية بالاسماء ولم تحسن في الافعال ولا الحروف ؟
قيل : لثلاثة اوجه الاول : أن المفعول به محل الحدث الذي تحدثه
الفاعل في غيره ، والفعل الصناعي يمتنع أن يكون محلاً اذا الافعال الصناعية
انما هي افعال دالة على أحداث وأزمنة مخصصة .

(٥) والثاني : أن المفعول به يشارك الفاعل في الاخبار عنه بالفعل فانك اذا قلت
(ضرب زيد عمراً) فكما اخبرت عن زيد بوقوع الضرب منه فكأنك ايضاً اخبرت عن
عمرو بوقوع الضرب به ، ولكن الفرق بينهما ان الفاعل ركن الجملة ، والمفعول به فضله
لكن كونه فضله لا ينفى انه مخبر عنه ، ولذلك يحتل دخول الصدق والكذب نفس
وقوع الضرب بعمرو كما يدخل الصدق والكذب (في وقوع الضرب من زيد ، واحتمال
الصدق والكذب) من خواص الاخبار .

٨
والثالث انك لو جمعت الفعل مفعولاً (فاما ان تجعله من فاعله اولاً (تجمله)
مفاعله) :

والاول ممتنع ، لأنك حينئذ قد جمعت الجملة مفعولاً وليس الكلام نفسه
وانما هو في جمل الفعل وحده مفعولاً ، والثاني ايضاً لا يمتنع انفكاك الفعل من

٢٨

-
- (١) ما بين القوسين ساقط من " ك" (٢) ولم تجز هـ - ك .
 - (٣) والحروف هـ ، ك (٤) الفاظ " ك "
 - (٥) في " د " اذا قلت في ضرب زيد عمراً .
 - (٦) فانك هـ .
 - (٧) ما بين القوسين ساخط من " د " و " ك " .
 - (٨) زيادة تستقيم بها المباره .

(١) الفاعل ، واما الحرف فانه كجزء من الكلمة ، وجزء الكلمة لا يكون مفعولا (او مبتدأ)
وقوله : (معنى الاخبار منه كونه فاعلا او مفعولا او مبتدأ) ^(٢) يريد ان كل واحد من
الفاعل والمفعول مخبر عنه ، الا ترى انك اذا قلت : " ضرب زيد عمرا " فقد اخبرت
بوقوع الضرب من " زيد " ومحصولة في " عمرو " ولهذا وجب الا يكون ^(٣)
الا اسمين ، وكذلك المبتدأ كقولك : " زيد ضارب " فان " زيدا " مخبر عنه بقولك
" ضارب " والفرق بين الفاعل والمبتدأ ان خير الفاعل مقدم عليه . وخير المبتدأ
مؤخر عنه قال :

-
- (١) ما بين القوسين من " هـ "
(٢) ما بين القوسين ساقط من " هـ "
(٣) ومحصولة في " د "

الفصل الرابع

في حد الفعل وعلاماته

في حد الفعل وعلاماته * محده * : كلمة تدل على معنى في نفسها (٢)
دلالة مقترنه بزمان ذلك المعنى * كضرب يضرب اضرب * . (١)

أقول : قوله : " كلمة " جنس يشتمل على الاقسام الثلاثة وقوله : " في نفسها " فصل يفصل الفعل عن الحروف ، وقوله : " دلالة مقترنه بزمان ذلك المعنى " فصل ثان يوصله عن الاسم اذ الاسم الدال على ما وضع له لا يقترن بزمن ، وقد كان الواجب أن يقول : (دلالة) مقترنه بأحد الأزمنة الثلاثة ، ليسم الحد من النقص بمثل الصبح والغبوق ، والقليل " فان هذه الكلمات وان دلت على معنى مقترن بزمان لكن زمانها غير معلوم اهو ماض ام حاضر ام مستقبل ؟ ويرد على هذا الحد الاعتراض / بالفعل ٢١ المضارع نحو " يقوم ويقعد " اذ زمانه مبهم فإنتج بين المستقبل والحال الاترى أن قولك يقوم صالح لهما صالحية رجل لكل آدمي ذكر وان كان الامر كذلك فالمضارع الزمن في غير مقترن بزمن معين والجواب بن وجهين :

الاول : ان المضارع للحال بحق الاصل فهو حقيقة نهدون المستقبل ولاجل ذلك لا يحتاج في دلالة على الحال الى قرينة تخلصه وتحتاج في دلالة على الاستقبال الى ذلك فلا يخلص له) الا بالسين او سوف وما اشبههما ممن قران الاستقبال فهو اذن مجاز في المستقبل وحقيقته الحال اذ هو موضوع له وما وقع له في واحد معين .

- (١) وهو بهذا التصريف ام يقع فيما وقع الزمعي في من قوله " ما " بدلا . . . كلمة لان " ما " جنس يعمد و " كلمة " جنس قريب يناسب الحد .
- (٢) سلم بذلك كما وقع فيه الزمعي من قوله " ما دل على اقتران حدث بزمان لان الفعل لا يدل على الاقتران بل الاقتران جاء تبعا لدلالة الفعل على الحدث والزمان جزء ٧ ص ٤ شرح المفصل
- (٣) سابقا من ك .

والثاني : أن لا يسلم ^(١) أن هذا الفمك مبهم بين الحال والاستقبال
فأصح فهمها شيوخ رجل في كل آدى ذكر هل هو مشترك بينهما أى هو موضع لكل
واحد بانفراد ، ويدل على ذلك ^(٢) والاشتراك اللفظى اطلاق لفظ العين على "عين
الشمس ، وعين الميزان ، وعين الركبة وغيرها ... " وإذا كان كذلك فقد دل على
الصدر والزمن المميز له بالوضع ، اذ الواضع لم يفسمه الا دالا على ^(٣) وجوده ومن معيون
من حال او استقبال ، ولا يهام فيه لم يأت من قبل الواضع بل من ترويه ^(٤) وهذا
الاطلاق بين موضعيه المميزين / وهنا تنبيه وهو ان هذين الجوابين لا يخطا ^(٥)
كلام المصنف ، لانه قد صرح فيها بمد بأن المضارع مبهم بالوضع ، وقد اقتدى ^(٥) نسي
هذا (بالجزء) فإنه انى بذلك فى حواشيه .
ويرد أيضا على هذا الحد الافعال الناقصة لاتدل على المصادر بل على الازمنة .

- (١) اننا لا نسلم ...
- (٢) العين فى الميزان : المثل قبل هو ان ترجح احدى فتبه على الاخرى . اللسان
وهي " ١٨٠ / ١٧ "
- (٣) عين الركبة : نقرة فى مقدمها ولكل ركبة عينان ، وهما فقرتان فى مقدمها عند
الساق - لسان " عين " ١٨٠ / ١٧ .
- (٤) من قبل ترويه هـ ٢٧ هـ ك
- (٥) قال الزمخشري ، والسلام فى قولك ان زيدا يفعل مغلصة للحال كالسيف
اوسوف للاستقبال .
قال ابن يعيش : ان اذا قلنا زيد يقوم فهو يصلح لزمانى الحال والاستقبال
وهو مبهم فيهما ٢ / ٧٠٠ ابن يعيش .

"١" (٢) : الجواب : اما انسلم أن الأفعال الناقصة لا تدل على المصادر بل تدل عليه وانما السلوب استعمال المصدر مع وجود الخبر ، لأنه قد صار كالنائب عنه ولذلك يقال : "عجبت من كون زيد قائما" وهو مصدر الناقصة ، ولقائل أن يقول : ان قائما نصب على الحال والكون مصدر كان القائمة فالنقد ير اذن "عجبت من وجود زيد قائما" اي : من ان وجوده قائما" بالتمثيل الجدد ان يقال : "من كون زيد القائم" اذ مع تعريف القائم لا يكون حالا فتعين ان يكون خبرا .

وجواب آخر وهو أن الأفعال الناقصة بأخوذة من الافعال التامة ولها هذا سميت ناقصة فهي بأصل وضمها دالة على الاحداث والازمنة ، وخلع الحدث عنها طارئ عليها ، وقد اتم منوصها مقامه فكانها دالة عليه حين (وضمت) ووضعت منه .

يورد أيضا " نعم ومن " وفعل التعجب اذ هي الحال ، ولا تدل على حدث ولا على زمن .

٣١ والجواب انها في الاصل ماضية في الالفاظ والزمان الا انها لما حُرِّفَتْ ونقلت عن موضعها الاصل اجريت مجرى الحروف ومثل فيها تمييز الزمان ، ومثل ذلك الالفاظ الانسانية نحو " طلقت " ومث " اذا قصدت الانشاء لا الاخبار ، واذا كانت محرفة لم ترد نقضا لان الحد انما هو (الموضح) للموضح ، لاصلى الباقي على اصله ، وهذا واضح .

وقوله : " كضرب يضرب واضرب "

- (١) قال ابن عبيد : ان الفعل في الحقيقة ما دل على حدث والحدث الفعيل الحقيقي فكانه مني باسم مدلوله فلما كانت هذه الاسماء لا تدل على حدث لم تكن افعالا الا من جهة اللفظ والتصرف . راجع شرح الفصل الجزئي السابع ص ٨٦
- (٢) ساقط من ك (٣) في " هـ " عجبت من كون زيد القائم ، وفي " ك " عجبت من وجود زيد القيام . (٤) ما بين القوسين ساقط من " هـ "
- (٥) اي واذا كانت هذه الحروف مخيرة عن وجهها الذي وضمت عليه فلا ترد نقضا للحد .
- (٦) ما بين القوسين ساقط من " هـ "

يريد " يضرب " جميع امثله الماضي باختلافها وتشميها ، كظرف ^١ ويلم
 وقطع ودحرج واحمر وكان " (وكذا) يضرب يريد به جميع امثله اليهم
 على مذهبه من نحو " يظرف ويملم ، ويقطع ، ويدحرج ويحمر " وكذا اضرب يريد به
 جميع امثله الامر الدال على الاستقبال من نحو " اخرج واعلم واقطع ودحرج " وما قبله
 ذلك . قال :

٢
 وعلامته قد والسين وسوف والامر والنهي والحزم والتصرف الى الماضي
 والمستقبل واتصال الضمائر البارزة به ^٣ وبتاء التانيث الساكنة ونون التوكيد خلفها
 (كانت او) ههههه " ، اقول :

ذكر للفعل هذه علامات ، وأنا اتكلم على كل واحدة بما يقتضيه الحال ان
 ها الله تعالى .

ففيها قد وهو حرف يدخل على الماضي والمستقبل فتفيد في الماضي التفریب
 من الحال ولذلك تستعمل كثيرا في الاشياء المرتقبه كقولهم : " قد قدم الامير ، وقد
 قامت الصلاة " وقد في المستقبل التقليل في وقوعه ارض متملقه / فالاولى كقولك : ٣٢
 " قد يفعل زيد كذا " أي ليس ذلك منه بالكثير ، وفي المثل " قد يصدق الكذوب
 وقد يمشو الجواد " .

والثاني كقوله تعالى : (قد يعلم ما أنتم بآيها) والمعنى - والله عزاسمه
 اعلم - اقل معلوماته ما انتم عليه ، ونقل (الاندلسي) في شرح الجزوليها انها هنا
 للتحقيق ، والحلم انها قد يجي مع المستقبل للتكثير ومنه قول الشاعر وهو من الشواهد
 المرضيه .

٦ قد اشهد الفاره السماوي تحملى ٧
 ٨ جردا مبروقه اللحين سرحوب ٩
 ١٠

(١) ما بين القوسين سابقه من " د " و " هـ " (٢) هـ ، والفصول : وعلامته
 (٣) زيادة من التصول (٤) راجع الفصل الثاني لاول الفصل الرابع
 (٥) امرى القيس : كمانى سر الصاعه الجز اول من ٢٧ والديوان ص ٧٦
 وبذلك يثبت ان لاصح لما جاء في فهرس مقاييس اللغه الجز الرابع الصفحه ٢٨٧
 من نسبة البيت لعمر بن ابراهيم الانصارى (٦) د - شاهد
 (٧) الفارة الشعوا : المشتموه المتفرقه (٨) قصيرة الشعر (٩) قليلة لحم الوجه
 (١٠) والى تاسيه الاعناء ، والبيت من شاهد اللسان " عرق " والمعنى الجز اول ص ٧٤

وانما تنا ذلك ، لأنه يتدح ويتدح ولا يحصل ذلك بالقليل بل بما تكرر وقوه

منه وترادف وجوده عنه وكذا يقول الآخر :

(٢)

قد تنظم البزل منه حين تبصره حتى تنطع في اضافها الجسر

وقال التحويون : انما لم تحمل فورا للفعل مع اختصاصها به دون الاسم

لترتكبها من الفعل منزلة بمضه وحسر الكلمة لاتعمل فيها ، ونقل شيخنا (رضي الدين) رحمه الله تعالى أنها انما لم تعمل لأنها لما دخلت على الماضي والمستقبل صارت كأنها

غير مختصة وهندي أن هذا باطل بدليل أن " أن " الناصبة للفعل المستعمل يدخل

على الماضي كقولك " معجبني أن ضرب زيد " أو على المستقبل كقولك : " معجبني أن

يضرب زيد " وهي بذلك ناصبة عاملة ، وقال : (البستي) في تعليقه أن (٤) ابا بكر

٢٣ من الصحابة (٥) يذهب / الى أن ما يختص بالشيء يعمل وما يدخل عليه مره وليس

غيره (أخرى) لم يعمل البتة وهذا الذي ذهب اليه خلاف مذهب (سيبويه) وينقض

ما ذكره بلام الابتداء فانها تختص بالاسم ولا يعمل فيه شيئا انتهى كلامه . ولا هذا

فلا حاجة الى الاعتراض عن ترك اعمال قد وان كانت مختصة بالافعال وهذا بين .

ومنها السين وسوف وهما يخلصان للمفعل للاستقبال بعد أن كان صالحا

(٦)

له (٧) وللحال الاترى أنك اذا قلت : " زيد يضرب " احتل أن يكون للحال

(١) وكذا قول الآخر : " هـ " و " ك "

(٢) البيت الاغثنى باهلية انظر ٢٩٦/٤ قرطبي و ٨٩ الاصمعيات ونسبها وتسنن

الدليل منه حين يفتحها . . .

(٣) يملين هذا ان اختصاص الحرف شرط في عمله ، وان قوله منزلة الجز مانع

من العمل وهذا ينتقض عليهم بأن المصدرية فانها منزلة منزلة الجز من الكلمة

ولمذا يصير الفعل مفعولا في تأويل كلمة غرده ، ومع هذا فهو عاملة .

قيل : هذا لا ينتقض ما اصلناه لان هذا الذي لم يتحول منزلة الجز

الفعل وانما صار به الفعل في تأويل الاسم فلم ينتقض ما ذكرناه . . .

(٤) ابن سينا في المحطابى البستي يعرفه بالخارزنجي ابو حامد ، قال السمعاني /

امام الادب بخراسان في عصره ملامدا مدافعة ودخل بغداد فمجب اهلها من تقديمه

فبصرفه اللغته ، ما - في رجب سنة ثمان ماربين وثلاثمائة .

(٥) ما بين قوسين من " هـ " ساقط (٦) ما بين القوسين ساقط من هـ ، ك

وأن يكون للاستقبال ، فإذا قلت : سيضرب السوف يضرب . اختص بالاستقبال والفسوق بين السين وسوف من وجهين الأول ان التراضى في سوف اشد منه في السين بهذا دل استقراء كلامهم ، قال الله تعالى (وسوف يسألون) . فطال الأمد والزمان ، وقال تعالى : (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم من قبلتهم) فتمجّل القول .

والثاني انه يجوز دخول اللام على سوف كقوله تعالى : " وسوف يعطيك رسك فترض) ، ولا تنكاد تدخل على السين قال (ابن الخياط) " يسوف " اشتهر بالاسماء من " السين " لكونها على ثلاثة احرف ، " والسين " اقدم في هذه الحروف لكونها على حرف واحد فلذا اختصت " سوف " بجوار دخول اللام عليها بخلاف " السين " واعلم أن " السين " حرف قائم برأسه والكوفيين يرون أنها / مخذولة من " سوف " وهذا فاسد لوجهين الأول ان الحذف لا يليق بالحرف ، لأنه تصرف ، ولا تصرف فيها . والثاني أن قولهم يفض الى توالي الملايين وهذا ممنوع منه في الافعال والاسماء معثرة التصرف فيهما (١) ، والكلام على ترك اعمالها كاللحام على " قد " فاعرفه .

ومنها الامر والنهي فان كان المصنف يريد حرف الامر وهو " اللام " فسي قولك " ليضرب " وحرف النهي وهو لا في قولك " لا تضرب " صح كلامه فانهما -

أضى لام الامر " ولام " في النهي يختصان بالانفعال اختصاصاً باقى الجوانب بها . وان كان يريد ان ما كان امراً او نهياً فهو فعل كما ذكر (ابو الفتح بن جهم) في اللام لم يصح ، الا ترى أن صه ، وده " اسمان ، وردلان على الامر فمعنى صه اسكت ومعنى ده اكفف ، ودليل اسميتهما تنبيههما في قولك " صه و " ده " .

(١) في " د " فیهما .

(٢) في " ن " ليضرب

(٣) ما بين القوسين من " ه " و " ك "

ونسبها الجزم وذلك ، لأنه اعراب فلا بد لمن عامل وهامله مختص بالافعال
فمختص الأثر بها ضرورة^(١) .

ونسبها التصرف وهو التنقل في الازمنة " كضرب يضرب ومضروب " (و) هذا
النوع من الصرف يختص بالافعال وكلها متصرفه عدا ستة أفعال خرجت من ذلك
لملة اذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى .

وهنا تنبيهات الأول : أنه انما قال : التصرف الى الماضي والمستقبل
ولم يقل ، التصرف من غير تفهيد وذلك ، لأن الأسماء يدخلها التصرف ايضا لانزاهها
تنقى وتجمع وتذكر وتؤنث ، وتصغر وينسب اليها وكل هذا تصرف فلما كان الامر كذلك
قيد كلامه ولم يرسله مطلقا ولقائل ان يقول :
هو في ذكر علامات الافعال والتصرف المختص (بها) ^(٣) هو التنقل نفسى ٣٥

(١) وانما اختص الجزم بالافعال ، لأن الجزم اعراب ، والمعرب قسمان فالاسماء
والافعال المضارعة لها ، ولا يجوز ان تجزم الاسماء لوجهين
احدهما ، أن الاسماء متمكة ، فلو أسكن آخر الاسم للجزم لجاز ان يلقاه
ساكن . فلا بد من تحريكه لالتقاء الساكنين وحركة التقاء الساكنين بنسب ،
فلما كان الجزم مخرج للاسماء من التمكن الى البناء ، وجب الا الجزم .
الثاني انا لو حذفنا حركة الضراب من الاسم علامة للجزم لبعثها التوسن
لأنه تابع لحركة الاعراب . وحذف في من الاسم وهو الحذف من الفمسل
اججاغا به ، فلذلك لم تجزم الاسماء فتعين اختصاص الجزم بالافعال .
(حاشيه على " د " .)

(٢) ما بين القوسين من " هـ " و " كـ "

(٣) زياده من " هـ " و " كـ " .

في الازمنة فلاحاجة الى الاحتراز لعدم اللبس .
والثاني : انه انما ذكر الماضي والمستقبل ولم يذكر الحال ، لان صيغته
يحمل عنده مبهمة (بين الحال والاستقبال والزمن المستقبل متفق عليه يدرك بتفسير
معقده ، وزمن الحال فيه ^(١) غملافي ، وادراكه متمسك فلما لم يكن له صيغته تخصه
وكانت صنعة يحمل مبهمة بينهما) ذكر الأسهل تناولا والمتفق عليه فأعرفه .
* ومنها اتصال الضمائر البارزة يريد نحو " فعلت وفعلوا ، وفعلوا " وانما
قال : البارزة ولم يقل : واتصال الضمائر من غير تقييد ، لان بعض الاسماء يتصل
بها الضمائر وهي اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها نحو " زيد ضارب " و
هو مضروب " زيد حمن " والتقدير ضارب هو ، ويضروب هو ، وحمن هو نفس

- (١) فهم من نفي الحال ، وقال : الذي سموتوه جا لا يخلوا ما ان " يكون
وقع وكان فيكون موجودا في خبر ما يقال عليه مكان ، او لم يوجد بعد فيكون نفي
خبر ما يقال عليه لم يكن .
فان قلت : هو في خبر ما يقال عليه : لم يكن فهو مستقبل ، وان كان قد وقع
ووجد فهو ماضي ولا سبيل الى ثالث ، والجواب عن ذلك ان الماضى
هو الذي أتى عليه زمانان .
احدهما الزمان الذي وجد فيه ، وزمان ثان يخبر فيه ان وجد وحدث .
فالزمان الذي وجد الفعل فيه وحدث فيه زمان وجوده ، فكل فعل صح
الاخبار عنه حدثه في زمان بعد زمان حدثه فهو فعل ماض ، والفعل
المستقبل هو الذي يحدث عن وجوده في زمان لم يكن فيه ولا قبله .
فقد تحصل لنا الماضي والمستقبل ، وفي قسم ثالث وهو الفعل الذي
زمان الاخبار عن وجوده ، هو زمان وجوده ، فهذا ما اثار اليه الفارح
من الخلافي ٥٠٠ هامش (د) .
ما بين القوسين ساقط من (ك) . (٢)

كل واحد منهما (١) ضمير مستكن (مقدر والضمير المستكن داخل تحت الضمير المتصل) الا ترى ان النجاة بأسرهم يقولون : الضمير المتصل ينقسم الى قسمين بارز ومستكن (٢) ولو أنه ضم الى ذلك فهذا آخر وهو المرفوعة كما فعل ابن الحاجب في (مقدمته) (٣) لكان جيدا فان الاسماء لا يتصل بها ضمير بارز مرفوع / ومنها تاء التأنيت الساكنة وهي تختص بالافعال وانما قال " الساكنة " احترازا من التحركة فانها تختص بالاسماء . واعلم أن التاء الساكنة وان كانت لاحقة للفعل فانها دالة على تأنيت فاعله اذ افعل لا يقبل التأنيت . لأن مدلوله المصدر الذي هو جنس مطلق والجنس موضح على التذكير . ولان الاصل في التأنيت هو الحد يسي الذي له نون وازائه ذكر " كأمرأة صخرة . ومعجزة وناقية " وهذا انما يتصور في الاسماء فلما امتنع منه التأنيت الحقيقي حمل غيره في المنع عليه واما (عبد القاهر الجرجاني) (٤) فانه سبغ تأنيت الفعل تأنيتا لفظيا : قال :

ولامعنى لتأنيت اللفظ الا أنه توجد فيه اشارة التأنيت فصدت بها تأنيتيه او تأنيت غيره . ولولا ذلك لكان قولهم : " انثت الفعل " خطأ وأيضا فانهم لما انثوا الفعل بالتاء خالفوا بينه وبين الاسم فابدلوهما في الوقت على الاسم هاء واقروها بحالها مع الفعل .

- (١) في " ك " مشهرا . .
- (٢) ما بين القوسين سا قط من " ك "
- (٣) ما بين القوسين سا قط من " ك "
- (٤) ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي كان من كبار ائمة النحو والبلاغة بجرجان .
اخذ النحوية من محمد بن الحسين بن عبد الوارث المعروف بالفضل وهو ابن اخت الفارسي له شرح الاضلاع والجلل واهجاز القرآن
توفي سنة اربع وستمائة واربعمائه .

ومنها النبي الموكده (١) وقوله كانت أو خفيفة كقوله تعالى (ليهيذن في الحطمة) (٢)
و (لتسلمن بالناصية) (٣) وأما العلة في ذلك فتأتى في موضعها ان شاء الله تعالى .

-
- (١) ك الساكه
 - (٢) الابه الراهقين سورة الهجره
 - (٣) قال تعالى في الابه الخامسة عشرة من سورة الملق :
- (كلا لكن لم ينته لتسلفا بالناصيه)

الفصل الخامس

في حد الحرف وعلاماته وفائدته

(الفصل الخامس، في حد الحرف وعلاماته وفائدته "مخده كلملا تدل على (معنى)

الا في غيرها)

أقول : قوله : " لا يدل على معنى الا في غيرها " فصل يفصله عن الاسم
والفعل ان كل واحد من الاسم والفعل يدل على معنى في نفسه كما مر .
فان قيل : ما معنى قول النحويين " في نفسه وفي غيره " ؟ قيل : معنى
الكلمة لا يخلو من أن يتوقف فهمه على غيره أولا . فان توقف فهمه على غيره فهو
معنى الحرف .

ألا ترى أن " من " تدل على التمييز ، والتمييز لا يفهم الا بعد معرفة
الكل والجزء . وان لم يتوقف على في آخر فهو معنى الاسم والفعل ، (وهنالك)
المراد بقولهم " الحرف يادل على معنى في غيره " انه لا يلد له من اسم او فعل
يصحبه . فان قيل : فلم قال : كلملا تدل على معنى (الا) في غيرها ؟ ونسب
يقال كما قال غيره : كلمة تدل على معنى في غيرها .

(١) ساقط من الفصل .

(٢) فهي . . .

(٣) ساقط من . . .

(٤) وهو تعريف الزجاجة انظر اصلاح الخلل ص ٢١

(٥) ساقط من . . .

(٦) انظر تعريف الزجاجة . . . يادل على معنى في غيره . . . ٢/٨٠٠ فتح الفصل

قيل : ما ذكره المصنف أحسن ما ذكره غيره ، وذلك لأن الدال على معنى
 في غيره فسمان أحدهما دال على معنى في غيره ، و (على) معنى في نفسه ، وهى
 الأسماء النابتة من حرف الاستفهام ، وحرف الشرط كآين ومن (فهما) ، إذ هما
 دالان على معنى في أنفسهما بالاسمية ، وعلى معنى في غيرهما لانابتها من الحرف ، والثاني
 دال على معنى في غيره حسب وهو الحرف فلو قال كلمة تدل على معنى في غيرها لدخل
 فيه " آين ومن) ونحوهما .

قال و " علاماته " ان لا يتقبل علامات الاسماء ولا علامات الافعال .
 أقول : معنى انه (قد) ذكر لعلامات الافعال وللعلامات الاسماء ، ان
 وجد كلمة لا يتقبل علامات الاسماء ولا علامات الافعال علم انها حرف (وكذا) قال
 (ابن جن) في الملح .

علامات

الحرف

وقد اهتمت على ذلك بعض المتأخرين بأن قال : علامات الاسماء والافعال
 حروف وإذا كان كذلك اقتضى هذا توقف معرفة المعنى على نفسه وهو مستع ، ولما فصل
 أن يقول : لم يرد بالعلامات ما هي حروف بل أراد ما ليس بحروف اما في الاسماء (فلوتجها
 مبتدأه) ومفعولة وكونها أشخاصا وأما في الافعال فتالتصرف الى الأزمنة وكانت اتصال
 الضمائر وكونها أمرا غير واقعة بموقع غيرها ، وعلى هذا لا يلزم ما ذكره والظاهر أنهم
 لا يريدون هذا لأنهم يذكرون ذلك بعد ذكر علامات الاسماء وعلامات الافعال وان كانت
 حروفا فأمره .

- (١) ساقط من ٥٠٠ ك
- (٢) واسماء الموصول كذلك في بابها الرجل - راجع اصلاح الخلل ص ٢١
- (٣) ساقط من ٥٠٠ ك
- (٤) انظر شرح الفصل الجزء ٨ ص ٣ ٤٥
- (٥) في " وعلامته (٩) في " " تقبل المثناء الفرقه
- (٦) ما بين القوسين ساقط من ٥٠٠ ك (٨) وقال ابن جن " ك "

وقال : " دأبنا بروتى به رابطا بين اسمين او فعلان او جملتين او بهين
اسم وفعل او مخصصا للاسم او الفعل أو قالبيا للمعنى الجملة او مركبا لها عاملا أو زائدا " .
أقول : أنه لما ذكر أن الحرف معناه في غيره وكان المسمى الذى تفيدها
الحروف في غيرها كثيرة متفرقة أخذها هنا لشرح معنى تلك الأنواع وقد استوفىها (ابو بكر
بن السراج) في أصوله وسلك قاعدة عهد القاهر في " شرح الايضاح " وأنها هنا أبين
ما احتل عليه كلام المصنف قوله :

٣٦ " بروتى به رابطا بين اسمين أو فعلان " يريد بذلك حرف / المطفف
كقولك : " قام زيد عمرو " وقام زيد وقعد عمرو " اذا قطعت النظر عن الفاعل والكان
رابطا للجملة بالجملة .

وقوله : " أو بين جملتين " يريد حرف الشوط أو لا ترى أنك اذا قلت : " قام
زيد " فانه جملة تامة ، فاذا جئت بحرف الشوط عاد ناقصا ، واحتاج الى جملة أخرى
تتوكل : " ان قام زيد قام عمرو " ولولا حرف الشوط لما كان بين الجملتين ارتباط
ونله (أبو الفتح) حيث قال في الخصائص في " باب في التام يزداد عليه فيصير ناقصا " .
وغرض ما ذكرته .

وقوله : " أو بين اسم وفعل " يريد حرف الجر ألا ترى أنك اذا قلت : " مررت
بزيد " فان اليا ربطت المرور بزيد ولولا هي لما عمل " مررت " في " زيد " وحكاية
(ابن الأعرابي) " مررت زيدا " شاذة .

(١) في الفصل أو بين (جملتين)

(٢) الجزء الثاني الصفحة الثانية والسبعين بعد المائة .

(٣) هو محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، أبو عبد الله وكان من أكابر أئمة اللغة
نحوها ، أخذ عنه الكسائي - كتاب النواهد - وأبو المياض ثعلب وابن السكيت

(٤) قال صاحب مسر الصادق الجزء الأول الصفحة الأربعين بعد المائة " على
" أن ابن الأعرابي حكى عنهم " مررت زيدا " وهذا شاذ .

وقوله : " أو يخصص للاسم " يريد لام التمرين . فان رجلا هائج
فاذا قلت : " الرجل " اخترت بواحد وتبين له .
وقوله : " أو للفعل " يريد نحو السين وسوف فانهما يخصان الفعل للاستقبال
بمقد أن كان صالحا للحال كما مضى .

وقوله : " أو قالها لمعنى الجملة " يريد نحو حرف النفي وحرف الاستفهام
الانزى أنك لو قلت : " زيد قائم " فهذا خير (فاذا قلت : " ما زيد قائم " نقلت
" ما " الكلام من كونه ايجابيا الى أن صيرته نفيا ، وكذا اذا قلت (" أزيد قائم " نقلت
الهيئة للكلام من كونه محسرا) الى أن صيرته استفهاما .

وقوله : " أو مؤكدا لها عاملا أوزاندا " فالحروف المؤكدة تنقسم إلى
قسمين فمنها ما يؤكد المعنى ويقويه " ككلمة الابتداء " في " الزيد قائم " و " ان " في
قولك : " ان زيدا قائم " .

ومنهما ما يقوى اللفظ ، ويمتد ، وينزل قلقة ، وذلك نحو " ما " في قوله تعالى
(فيما نقصهم ميتاتهم) و (فيما رحمة من الله لنت لهم) ثم انه قسم المؤكدة إلى
قسمين عامل وغير عامل ، فالعامل نحو قولك " ان زيدا قائم " وغير العامل نحو قوله

- (١) ما بين القوسين ساقط من " ك "
- (٢) زادت " ك " او نثيا في قولك : أزيد قائم ، وما زيد قائم .
- (٣) الآية الخامسة والخمسين ومائة من النساء ، والثالثة عشرة من المائدة .
- (٤) الآية التاسعة والخمسين ومائة من آل عمران .

ابن جوده لا البخل واستعملت به . . . نعم من فق لا يمنع الجود قائله
والتقدير ابن جوده البخل قال :

(١) البهت مجهول القائل وهو من شواهد اللسان " لا " و " نعم " .
والترويض السامع الصفحة السبعين بعد المائة مستهدفا به على زيادة " لا " .
في قوله تعالى " قال ما منعك ألا تتسجد " . . .
والخصائص الجزء الثاني الصفحة الخامسة والثلاثين .
يرى يعصب البخل وجره فمن نصبه فعل ضرهون احدها ان يكون بدلان
" لا " لان " لا " موضوعة للبخل ، فكأنه قال : ابن جوده البخل والاخر
ان تكون " لا " زائدة ، حتى كأنه قال : ابن جوده البخل ، لا على البذل
لكن على زيادة " لا " .

والوجه هو الاول لانه قد ذكر بعدها نعم ، ونعم لا تزاد ، وكذلك ينهس
ان تكون " لا " ههنا غير زائدة . والوجه الاخر على الزيادة صحيح ايضا
مجرى ذكرني مقابل نعم . . . ومن جره قال لا البخل باضافة لا الهه ، لان
" لا " كما تكون للبخل قد تكون للجود ايضا والاضافة لتأني الهنا . . .
الخصائص .

وشواهد المنقح الجزء الثاني الصفحة الرابعة والثلاثين بعد المائة :
قال السهولي :

قال الزمخشري في احاجيه : هذا البهت قاضي الممتق واما ايهما احدا فسره
وحكى يرضعن ابي عمرو بن الملا : انه جر البخل باضافة لا الهه .
وقال السخاوي : هذا البهت ارده ابو علي بنصب البخل وزعم انه مضمول
ابي ، وان لا زائدة .

وحكى ذلك من ابي الحسن الاخفش قال : واما بقية البهت فلم يفسره وهو
مشكل جدا .

واقول في معناه : انه مدح الكرم ابن الجوده ان ينطق بلا التي للبخل .
اي التي يقولها البخل واستعملت بجوده لا اي سبقت نعم لا . . .

الفصل السادس

في بيان ما يخلو أو يخرج الكلمته وهو أحد امين الاعراب والبنية

(١) الاعراب تنير أو آخر الكلم لاختلف المواضع (الداخله عليها عند التركيب) بحركات ظاهرة أو مقدرة أو بحروف أو بحذف الحركات أو بحذف الحروف

أقول : الاعراب مصدر " أعرب " وذكر النحاة في أصله أهمية أو بوجه أحدها أنه من " أعرب الرجل عن حاجته " إذا أمان عنها كمانى الحديث النبوي " والأيم تمرب عن نفسها " .

(٢) أو لا : ترى ان من تكلم بالرفع والنصب والجر والجرم فقد تكلم بالعربية (وثانها أنه من " أعرب " إذا تكلم بالعربية قال : الاندلسي في شرح

(١) زيادة من الفصول .

(٢) انظر الفصول الباب الاول الفصل السادس

(٣) في اللسان " عرب " الاعراب والتدرب معناهما واحد وهو " الامانه " وأعرب الكلام وأعرب به بينه . . ولم يزد على ذلك الزجاجي في الايضاح .

(٤) الحديث من شواهد

الاشتقاق الصفحة الواحدة والستين بعد الثلاثمائة . والرايحة والعشرين

وخمسائة .

وفي حقه ابن ماجه الحديث الثاني والثامن بعد الثلاثمائة والف . واللسان الجزء الثاني الصفحة الثانية والسبعين ، والايضاح الصفحة الواحدة والتسعين . وفي اللغة الجزء الثاني الصفحة الثانية والستين وثلاثمائة . زيادة من - ه - قال في اللسان " وأعرب الاقتم وعرب لسانه بالضم عن

أبصار عربيا .

المفصل : ومن هذا الوجه قول (الكميت)

وجدناكم في آل حاميمة
وأولها منا تقى ومسرّب (٢)

أى متكلم بالعربية ، وأقول : الأولى أن يكون معرب / في بيت الكميت بمعنى
مبين ويوضح ذلك في تفسيرهم " التقى " بأنه الذى يكتم ما عنده ولا يظهره فيكون حينئذ
قد قابل " التقى " بالمعرب " مقابلة حسنة ، ولا يعمد ما ذكره ، لأن المتكلم
بالعربية مبين أيضا . فان قيل : فالتكلم بالبناء أيضا متكلم بالعربية ، لأن البناء
من جملة لغتهم . قيل : البناء لا يخفى لغة العرب بل هو مجرد في كل لغة بخلاف
الاعراب فانه مخصوص بلغتها .

والمشها أن من عربت معدته اذا تغيرت وفسدت في معنى لعرب الكلمة
أزال عربها أى فسادها وذلك نحو " افكيتة " أزلت شكايته .

ورابعا أنه من قولهم : " امرأة أعروب " اذا كانت محبة الى زوجها متحمسة
لأن الكلام اذا فهم قرب من قلب سامعه واذا لم يفهم نفر منه والمختار هو الأول اذا العرب

(١) الكميت بن زيد بن بنو اسد ويكنى ابا المستهل .

(٢) البيهت من شواهد اللسان " حم " و " حيا " و " عرب " والبقضب الجزء الاول الصفحة الثامنة والثلاثون ومائتين ، والجزء الثالث الصفحة السادسة والخمسين وثلاثمائة .

والمزدر - الجزء الاول الصفحة الثمانين ومائة - على انه لا يصح ان يقال حواميم
وانما حاميمة .

والكتاب الجزء الثاني الصفحة الثلاثين ونهيه " ومعرب " ككلم .
قال ذلك الازهرى والجوهرى ، انظر اللسان " عرب " ٢ / ٧٨

(٤) وفي اللسان " عرب " عربت معترته - بالكسر - عربا . ففسدت

(٥) ومعنى اعرب . . . ك

(٦) قال في اللسان : والمعروب ايضا المعاصبة لزوجها للخائف من جهل
فهو من من معاني الاضداد .

لم تنصد باعراب كلمها تحسينا ولا تفسيرا . وقوله : " الاعراب تفسيرا واخر الكلم " .
لها نادر من ثلاث جهات الاولى انه فسر الاعراب بالتفسير ، والتفسير معنى ، وهذا
قول اكثر اهل الصفة ^(١) ، ولهذا فسره (أبو علي) في الايضاح بقوله : الاعراب
أن يختلف اواخر الكلم ، وأن يختلف مقدر بالاختلاف وهو اختار (الجرجاني)
وبدل عليهم جوه منها أنه يقال : حركات الاعراب . فلو كانت الحركة الاعراب
لا تمتعت الاضافة ، إذ الشيء لا يضاف الى نفسه . ومنها أن الحركة والحرف يكونان
في اللفظ / ولو كانت الحركة نفس الاعراب او الحرب (كذلك) لم يكونا فهما
ومنها انه قد تزول الحركة في الوقت مع الحكم بالاعراب ، ومنها أن السكون قد يكون
اعرابا ، ومنها تفسيرهم له بالتفسير او بالاختلاف ، وكل واحد منهما معسنى
ولقائل ان يقول : لادلالة في جميع ذلك أما الاول فجوابه : أن الحركة لما كانت

(١) نقل اليربوعي ذلك في كتابه الأشباه والنظائر ، الجزء الاول الصفحة
التاسعة والسبعين - وخالفه في جمع الهوامع الجزء الاول الصفحة الرابعة
عشوة حيث جعل ان الاعراب لفظي قول الجمهور .
وجعل ابن يمين - في الجزء الاول الصفحة الثانية والسبعين - ان
الاعراب معنى ، قول المحققين وخالفه ابن مالك - جمع الهوامع الجزء
الاول الصفحة الرابعة عشوة - فجعل قول من قال ان الاعراب لفظي
قول المحققين .
والذي اراه أن الاعراب اثر ظاهري او مقدر بجلبه المامل في محل الاعراب
وفيما ذكره ابن اياز دليل على ذلك .
وهي المسألة الثانية مشهورة من المائل الخلفيه للمكبري .

(٢) التفسير . . هـ

تتقسم الى حركة اعراب وحركة بناء قيل حركة الاعراب وصحت الاضائه للتخصيص بالحركة
هامة والاعراب خاص ، ولا شبهة في مشابهة العام للخاص ، وسوغ الاضافة
المنايرة وهي هنا موجوده وأما الثاني فجوابه : اذا لم نقل ان مطلق الحركة
يكون اعرابا (وأن مطلق الحرف كذلك)^(١) بل (مطلقا) الحركة الحادثة
بمامل ، والحرف الحادث بمامل هما الاعراب ، ولا يوجد في المعنى من ذلك .
وأما الثالث فجوابه : أن الوقف عارض لا اعتبار به ، وإنما الاعتبار بحال الوصل
وأصولهم تقتض بذلك . وأما الرابع فجوابه : أن الاعراب هو الحركة او حذفها
ولهذا قال (ابن الحاجب) في حده : أنه ما اختلف آخر المعرب به والآخر يختلف
تارة بالحركة وتارة بحذفها وتارة بالحرف عند من قال : انه يعرب به ، وتارة بحذنه
وأذا لم يكن مرادهم ان الحركة (وحذفها)^(٢) وحدها الاعراب فكيف يرد النفس
عليهم بالسكون ؟ وأما الخامس / فجوابه : انما^(٣) ينسره بالتغيير او الاختلاف^(٤)
من كان مذهبه أنه معنى ، ومن خالف ذلك فنسره بتغيير ذلك وتغيير الخصم
الشيء على مقتضى مذهبه لا يكون حجة على مخالفه . وفي هذه المسألة كلام لا يحتمله
هذا الشرح اذ لم يبين على التطويل والاستقصاء ومذهب المصنف ان الاعراب بمعنى
ولهذا انسره بالتغيير واذا كان الامر كذلك فكيف يطابق قوله : " الفصل السادس من
بيان ما لا يخلو (الكلم منها) أو اخر) وهل يمكن وصف المعنى بأن آخر الكلمة لا يخلو منه
ومن ضده ؟ بل لا يستقيم كلامه وتطبيقه بنفسه على بعض الاعلى تقدير حذف مضاف

(١) ما بين القوسين ساقل من " ك " (٢) زيادة من ٥٠٠ ك

(٣) ساقل من " هـ " و " ك " (٤) ان ينسره ٥٠٠ ك

(٥) فيك واذا كان كذلك

(٦) زيادة من ٥٠٠ ك

(٧) ولا ينطبق ٥٠٠ ك

أى لا يخلو أو آخر الكم من امارته ولا فكفى أن الامارة على الازراب الحركة ، ولهذا واضح .
والثانية انه لا بد من أن يقول الازراب صلاحية تغيير الآخر ، والا لم يستقيم
أولا ترى أن زيدا فى قولك : " قام زيد " معرب ولهم فيه اختلاف بالفضل ، وانصبا
الاختلاف فيه بالقوة بمعنى أنه صالح لأن يختلف آخره بالنصب والجور فلا بد من هذا
الحقيد ، ومن المصعب أن أكد أهذا المربة يخلون به ، وإذا تبين فلا بد من
كلامه من تقدير مضاف ، وحذف المضاف مجاز وهو قد جعل هذا حداد الحدود
تصان عن المجازات .

والثالث : انه يحتاج أن يقول : / الازراب صلاحية اختلاف هيئة الآخر
لأن الاختلاف لا يقع فى الآخر الذى هو نفس الحرف بل فى هيئة الدال من " زيد "
كان مضموما ثم صار مفتوحا ثم صار مجورا فالهيئة اختلفت ، وأما " الدال " الذى
هو آخر " زيد " فهو بيان كما كان فتأمله .

وقوله : " باختلاف الموامل " احترازا عن المبنى فان آخره قد يختلف لكن لا
لاختلاف الموامل وذلك نحو " من " الا تراك تقول : " من زيد " بمكون النسبون
ومن ابنك " بكسرهما ، وامن الرجل " بفتحها .

وقوله : " بحركات ظاهرة أو مقدرة " يريد الصحيح والممثل فالذى يظهر
اعرابه هو الصحيح كقولك : " هذا زيد " و " رأيت زيدا " و " مررت بزيد " والذى
يقدر اعرابه هو الممثل فانك اذا قلت " قدم موسى " فعلامة الرفع ضمة مقدرة نفس
الالف وكذلك : " قدم القاضى " فعلامة الرفع ضمة ^(١) مقدرة ، فى الياء . وانما بدأ بالحركات
قبل الحروف ، لأن الحركات هى الاصول فى علامات الازراب والحروف فرع عليها وذلك
عند من أعرب بها . وقوله : " أهرجرف " يريد به الأسماء الستة وما أشبهها من
الأسماء المثناة والمجموعة . مع التصحيح وغير ذلك ، ويأتى شرح ذلك فى مكانة بتوفيق
الله سبحانه .

(١) زيادة من . ك

وهنا تنبيه ، وهو أن بعضهم يرى أن الضاف اليها المتكلم مغرب فليس
رأى ذلك وجب عليه أن يقول : أو يتقدم الحرف . ألا ترى أنك إذا قلت : " هو لا مسلمي " ^(١)
فالأصل فيه " مسلمون " (لسي) فلما أضيف اليها المتكلم حذفت النون وصار
اللفظ " الي مسلمي " فاجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون وهذه قاعدة
تصرفية تقتضي قلب الواو ياءً وأدغم الياء في الياء ففعل ذلك وكسرت المهم فعاد " لسي
مسلي " فعلمة الرفع اذن واو مقدرة (لا) ظاهره .

وقوله : " أو يحذف الحركات " (يريد الجزم في قولك : " لم يضرب " لأن علامة
الجزم سكون الياء ، وإنما يحصل السكون إذا حذفت حركة الحرف وقوله : " أو تحذف
الحروف " يريد به الإفعال المتمثلة والأمثلة الخمسة فأنك إذا قلت : " لم يضرب " فعلمة
الجزم حذف الواو وكذلك " لم يرم " علامة الجزم حذف الياء و " لم يحسن " علامة
الجزم حذف الألف ، و " لم يضربا ولم يضربوا " علامة الجزم فيها حذف النون والأصل
" يضربان ، ويضربون " وقدم حذف الحركة على حذف الحرف ، لأن الأصل فسق
الجزم حذف الحركات والحروف في ذلك نائبة عنها وقائمة مقامها قال : (" والبناء ضيده
وهو لزيم إذا خر الكلم حركة ما أو سكوناً من غير عامل ولا الشلال)

أقول : البناء في اللغة عبارة عن وضع هي على في على صفة يراد بها
الثبوت كبناء الجدار ، ومهنا هنا من التحوير ما يثبت آخره على حركة أو سكون
ولم يكونا بحامل بناء ، كقولك : " جاءني حذام ، ورأيت حذام ومررت بحذام " فإن قيل :
فما الفرق بين حركة الاعراب وحركة البناء من جهة المعنى ، إذ لا فرق من جهة اللفظ
ألا ترى أنك إذا قلت : " انسكب الفيت " فإن الضمة في الفيت كالضمة في قولك
" خرجت من حيث خرجت " ؟

(١) زيادة من . مك

(٢) ساقط من . مك

قيل : الفرق بينهما من ثلاثة أوجه الأولى أن الأعراب ينتقل من نوع إلى

نوع والبناء يلم.

والثاني ان حركة الأعراب تحدث بمقابل ولا كذلك حركة البناء .
والثالث ان حركة الأعراب دولة على معنى ولا كذلك حركة البناء وهذا يبين .
وقوله : " ولا اعتلال " يخرج به عن الممثل القصور مطلقا نحو " فصلا "

والمتفرج في الرفع والجبر فانهما ساكنا الآخر لاقتلاهما لا لبنائهما .

قال : " والقاب الأعراب اربعة الرفع والنصب والجبر والجنم ، والقاب البناء

القم والفتح والكسر والرفق " (٢)

اقبل : أن قيل ، لم انقسم الأعراب الى هذه الاقسام الاربعة :

قيل : لأنه لا يميز في الآخر الا حركة أو سكنين والسكون في واحد وهو

عدم الحركة والحركات ثلاث وقد أعرب بالجمع فان قيل : ولم كانت الحركات ثلاثا

وما اليك فيه ؟

قيل : فيه وجهان الاول قال (ابن الدهان) في الهزلة : انا كانت

الحركات ثلاثا ، وذلك لأن الحروف التي هي أصل لها ثلاثة ، وهي الألف ومخرجها

من أقصى الحلق ، فأخذت الفتحة منها والياء / من وسط اللسان فأخذت الكسرة

منها ، والواو وهي من بين العلتين فأخذت منها الضمة .

والثاني أن المعاني التي تدل عليها الحركات ثلاثة الفاعله وقد خصت بالرفع

(١) الفصل الباب الاول الفصل السادس

(٢) الفصل الباب الاول الفصل السادس :

هذا : وما ذكره ابن محط تقسم بهويه وانظر في ذلك شرح المفصل الجزي
الاول الصفحة الثانية والسبعين .

(٣) هو سعيد بن المبارك كان من اعيان النخاعة وفاضل اللغويين اخذ منه
الرباعي والتبريزي " توفي بالبوصل سنة تسع وستين وخمسمائة .

والمفعولية وقد خصت بالنصب والاضافة وقد خصت بالجر وهذا وضع ، ولما كانت الحركات والسكون تنقسم الى قسمين اعراب ونا ، وفرقا بين اسمائها اذا كانت اعرابا ، وبينها اذا كانت بنا .

قال (ابن الخليل) (١) : ولم يكن ذلك فرقا اتشاقيا بل فرقا لائقا بحالهما ليجعلوا السمة الواقعة عليها لسمى فيها لقا للامر وهو البناء ليطابق اللزوم (٢) لئلا يفتحا : ضم وفتح وكسر ووقف اى سكون ، لان الضم حركة ينضم لها الشفتان والفتح حركة يفتتح لها اللام والكسر حركة يتكسر بها المخرج ويهوى الى اسفل والسكون عدم الحركة فهذه مصادر دلت فجملت اعلاما على حركات البناء .

ثم جاوا بمصادر آخر دالة على حقائق قريبين تلك الحقائق ، لانها هسي بأفعالها وان افترتا في اللزوم والانتقال فقالوا رفع بازاء الضم ونصب بازاء الفتح وجر بازاء الكسر ، وجرم بازاء الوقف اذ الرفع مصدر رفع والضم من الواو والواو اذا رمت النطق بها ارتفعت الشفتان والنصب مصدر نصب الشيء آقاهه وحركة النصب من الالف والالف تفتح الفم فتكون هيئة النصب / والجر مصدر جررت الشيء اذا سحبه على ٤٨ على الارض ومنه جرّ الجبل وهو أصله لدنوه من الارض ، لان الكسر من الهاء وفي الهاء انسحاب على المخرج ودنو الى اسفل . والجرم مصدر جرمت بكذا اذا قطعت

(١) هو . . عبدالله بن احمد بن احمد بن عبد الله بن نصر ابو محمد الخليل .

له شرح الجمل ، ولم يتم شرح اللحن ، والرد على ابن بابشلال في شرح الجمل والرد على الخطيب التبريزي في تهذيب اصلاح المنطق وغير ذلك .

(٢) في - ل - لبقاء اللزوم

(٣) اى ليطابق الاسم المسمى

(٤) بها . . ك

(٥) والجر : اصل الجبل وسفحه والجمع جرار - اللسان " جرر "

دافع بين النفي والاثبات والصحيح أنه لا واسطة بين الاعراب والبناء . وما ذهب اليه
بعضهم من أن المضاف الى يا المتكلم لامبني ولا معرب فاسد وسنذكر ذلك في المهنات
بمؤن الله تعالى . فان قيل : فلم يدل بتصريف المعرب قبل تعريفه المبني ؟
قيل : فيه وجهان الاول : أن المعرب قسام والمبني ثلاثة أقسام والاثنتان
قبل الثلاثة . والثاني أن الاسم مقدم على الفعل والحرف والاعراب اصل فيه وقوله
" الاسم المتكمن " اعلم أن المتكمن مأخوذ من المكنة وهي الثبوت ومعناه أن المعرب
هو الاسم الذي لم يخرج الى حرف فانه يسمى ^(٢) باسمه الحرف مبني . وإذا
كان كذلك فقد ثبت في مكانه الأصلي والمتكمن ينطلق على التصريف وفيه
التصريف فان قيل اذا كان المتكمن مشتقا من المكنة وهي الثبوت فكيف تسمى ما لا يتصرف
متكنا ودولم يثبت في مكانه / الأصلي بل خرج الى حرف الفعل ؟ قيل : بين الفصل
المضارع والاسم مشابهة شديدة ولذلك اعرب المضارع فقد شارك الاسم في الاعراب
فخرج الاسم لشبهته ^(٣) له عن مكانه بخلاف الحرف فانه لا مشابهة بينه وبين
الاسم كذا قال (ابو البقاء ^(٤)) في حواشي الفصل : (وفي كلامه هذا انظر وذلك
لأن الضمير في قوله يعود في الظاهر الى الفعل المضارع ، لانه قد تقدم ذكره فان كان يريد
ذلك فليمر بجيد ، لأن أهل العربية يقولون : منع الاسم من الصرف لمطابقة الفصل
مطلقا من غير تعهد له بالفعل المضارع ، وان كان يريد بشبهه له اي للفعل مطلقا
فهو جيد لكن لا يفهم من عبارته واما الفعل المضارع فمتكلم عليه في مكانه ان شاء الله تعالى قال :

(١) في - ك - مهما (٢) في - ك - يدل ، مكان ينطلق

(٣) يشبهه . ك .

(٤) ابو البقاء ، جيد اللين الحسن ، محمد بن الكبير البغدادي المصنف

النحو توفي سنة ست عشرة وستائه .

الفصل السابع

(" في اعراب الاسم المتكسر وهو ثلاثة أنواع مفرد ومثنى وجمع ")

أقول : بدأ بأعراب الاسم مقدمه على اعراب الفعل ، لأن نفي الاسم
أصل وفي الفعل فرع وذلك ، لأن الاسم يكون على صيغة واحدة مع اعتقاد الما نسي
الكثيرة عليه من الفاعليه والمفعولة ، والمليكة فاحتج الى فارق يفرق بينهما فلو جعل
لكل معنى لفظ خاص لكثرة الالفاظ فوضموا مكان اللفظ الخاص الذي يستحقه ذلك
المعنى اختلاف الاخر وتغييره على الصفة / المخصصة التي هي الاعراب **هدك على** ٥١
ما قلنا أنك اذا قلت : " ما أحسن زيد " يسكون " أحسن " ويسكون " زيد " احتصل
ثلاثة اوجه التعجب والنفي والاستفهام فلا بد من فارق بين هذه حتى يرتفع اللبس
وتفهم مراد المتكلم فظهر مسمى الحاجة الى الاعراب في الاسم ، وأما **النمى**
فلا يختلف عليه ، ويتمايز الا الزمان فجعلوا لكل زمان صيغة مخصوصة ، وانما فعل
ذلك في الفعل دون الاسم ، لأن الأزمنة ليست الا ثلاثة فخفف ذلك عليهم لقلته بخلاف
المعاني المتماثلة على الاسم فانها كثيرة ، وانما اندفعت الحاجة الى اعراب الفعل
باختلاف صيغه لمهتج الى اعرابه ، وانما دخل الاعراب نوا منه للمشابهة التي بينه
وهي الاسم ، واما الكونيين فذهبوا الى أن الاعراب أصل في الفعل كما انه نسي
الاسم كذلك ، وحجتهم أنه كما فرق الاعراب في الاسماء بين المعاني فكذلك
يفرق في الأفعال بين المعاني الا تراك اذا قلت : " لا يضرب زيد " بالجزم **أفاد**
التي هي ، وانما قلت : " لا يضرب زيد " بالرفع **أفاد** النفي ، وكذلك اذا قلت
" لا تأكل السمك وتشرب اللبن " ورفعت " تشرب " كان المعنى ان النهي في هذه
الحال ، وان جزمته كان المعنى النهي **عنها** ، وان نصبته كان المعنى النهي عن
الجمع بينهما فهذا بيان لا يكتفى به ، ولا يفرق بينهما الاعراب ، **وأما**

(٢) أي حالة شريك اللبن ، وذلك على تقديره ، وانما
تشوب اللبن " وهذا المعنى قريب مما تفهمه
روايه النصب

(١) جمل ٥٠ ك
(٣) لا يكتفيها ٥٠ ك

فالاعراب / في الفعل ولولم يكن فيه فائدة لما أعرب أصلاً ، لأنه يكون عبثاً وزيادة كلفاً ٥٢
لا معنى ، والمائل لا يتم على مثل هذا الفعل والصحيح ما ذهب إليه البصريون والجواب
عن حجة الكوفيين أن الاعراب في الفعل لم يفرق بين الممانى المتماقبة عليه ، وإنما
أزال اللبس الذي نشأ من اشتراك الحرف أمالاً فلأنها مشتركة بين النفي بمعنى
ليس والنهي . وأما الواو فلأنها مشتركة بين الواو الماطقة والحالمة والجمعية ، وأيضاً
فإن الاعراب أزال (اللبس) الذي نشأ من حذف المائل الذي هو " ان الأتري
أنها لو كانت ظاهرة ارتفع اللبس وفهم المعنى سواء أعرب الفعل أولم يعرب .

وقال بعضهم : إن الاعراب (لما كان في الاسم للفرق بين الممانى وجب
أن يكون في الفعل أيضاً كذلك ولو في شيء من الصور لتعلم أن هذا الاعراب (٣) هو الذي
في الاسم لأن الحاجة داعية إلى اعراب الفعل ، وأما قولهم : لو كان اعراب الفعل
لا معنى لكان ذلك عبثاً فالجواب منه أن اعراباً لا يخلو عن معنى وهو تحديق المشابهة
بتمدى أحكام المستعملين إلى الآخر .

ألا ترى أن التثنية كالم يدخل في الاسم الذي أشبهه الفعل من وجهين كان
مجرد (٦) المشابهة بتثنية الفعل وكان امتناع دخول التثنية في الفعل لمعنى آخر وهذا

- (١) في - ك - قانها
- (٢) ساقط من - ك -
- (٣) ما بين القوسين ساقط من - ك -
- (٤) من معنى . . . ك
- (٥) بتمدى أحد أحكام . . . ك
- (٦) لجرد . . . ك
- (٧) بدخول الفعل التثنية . . . ك

المسألة مستقصاة في المسائل الخلافية التي أهلها لا ابن الانباري (١) في كتاب
الانصاف (٢) ، واذكرته هنا كاف ان شاء الله تعالى ، وانقسام الاسم المتكسر الى مفرد
ومثنى ومجموع واضح وما ذكره في كل واحد في مكانه بمون اللامحذاه .

قال : " (النون الاولى المفرد وينقسم الى قسمين القسم الاول الصحيح ، وهو
ما ليس آخره يا قبلها كسرة ولا ألفا) .

أقول : انما بدأ باعراب المفرد لوجهين الاول أنه سابق على المثنى والمجموع
في أصل الرفع ، والثاني أن اعراب الواحد بالحركات و اعراب المثنى والمجموع بالحروف
والاعراب بالحركات أصل للاعراب بالحروف ، وانقسام المعرب الى صحيح وممثل
نسبة صحيحة اذ ليس في الاسماء ما يقال فيه : هو "لاصحيح" ولا ممثل .
ويراد بالصحيح والممثل في اصطلاح النحويين ما كان آخر حرفه حرفا صحيحا
أو حرفا متثلا ، لأن حديث النحوي مع الاعراب والبناء ، وهما انما يكونان في آخر
الكلمة .

(١) ابو البركات كمال الدين ، عبد الرحمن بن محمد ابن عميد الله الانباري
الانباري صاحب الانصاف في مسائل الخلاف - توفي سنة سبع وسبعين
وخمسائة ، وقد شارك ابن اياز في تكتيته " ابن الانباري " صاحب
اشارة التميمين الصفحة الثالثة .

(٢) رأى ابن اياز ان الاعراب اصل في الاسماء فرع في الافعال وتوضيح ذلك
بما ذكره في ص ٢٠٦ من هذا الكتاب

(٣) في الفصول الباب الاول الفصل السابع " هو ما ليس آخره يا قبلها كسرة ، ولا
واو قبلها ضمة ولا ألفا " .

فاما التصريفون فالصحيح والممثل عندهم على معنى آخر ، فمندهم اذا كان
"فاء" الكلمة بحرف علة فهو معتل الفاء واذا كان عينها فهو ممثل الميم ، واذا كان لامها
فهو ممثل اللام ، فان قيل : حروف الصلة ثلاثة الالف والواو والياء ، فلم ذكرهما
ولم يذكر الواو ؟ قيل : انما لم يذكر الواو لانه ليس في كلامهم اسم محبوب آخره واو
وهلها ضمة وانما قلنا : بمحوب احترازا عن مثل " هو وهم وانتم ولما / لم يكن ذلك
موجودا في كلامهم تركه فان قيل : فلم لم يأت ذلك وما المانع منه ؟ قيل : انما تجنبنا ذلك
فيها لذكرته لئلا يكون اواخر الاسماء كأواخر الافعال ، ألا ترى انك لو قلت : " أدلوا " (٢)
لكان كآخر " يفترو " .

(٣)
هذا تمثيل (ابو عثمان الكارنسي) واستخدمه (ابو الفتح بن جبر)
لان اخر " فارب " كآخر " يضرب " وآخر " رام " كآخر " يرس " انتهى كلامه .
وأقول : انه لو قال (ابو الفتح) : وآخر " الراي " كآخر " يرس " لكان
أحسن من قوله : " رام " ، لان الراي ثبت فيه الياء لذهاب التنوين بسبب الالف واللام .
وان ثبتت حصلت المشابهة اللفظية بهنه وبين " يرس " واما الراء " فان الياء حذفست
منه لالتقاء الساكنين فلا يكون في اللفظ آخره كآخر " يرس " بل في التقدير .

- (١) لوجه للاعتراض اذ التسخناتل معنى من الفصول فيها ذلك .
- (٢) افعل جمع قلة لد لو وكثيرا " دلاء " وحق " افعل " من دلوا أدل . .
يقلب الواو ياء لتطرفها بحد ضمة ، وحذفها للتنوين ، اللسان " لا " .
- (٣) ابو عثمان يكره محمد بن بركة " الازدي " بن " مازن بن هبان روى عن ابي
عبيده ، والاصمعي ، وابن زيد
وروى عنه اليزيدي والمبرد وحبوبصرى المذهب
توفي سنة تسع مائة مائة مائة بالبصرة .

والملة الجديدة هي : أن الاسماء المتكلمة تلحقها باء المتكلم ما النسبة فلويكون
فهي ما هو كذلك لنيل : " أولوى " بكسر الواو لياء المتكلم ، وذلك مستثقل ، وثقل نسي
النسب : " أولوى " فتكسر الواو ومدداها الياء المشددة وهو ثقل أيضا .

وأما الفعل فلا يضاف ، ولا تلحقه باء النسب فقد سلم من النقل ، وأيضاً
فإن الواو في الفعل محذوفها الجازم فلا يمتد بوجودها بخلاف ما لو كانت في الاسماء فاعرفه .
وأما قال المصنف : باء قبلها كسرة ليجتزأ به عن الياء إذا مكن ما قبلها نحو
" ظي " و " نحي " واللقول على الالف إذ محال أن ينطق / بألف ولا فتحة قبلها
فلهذا قيل : الياء والفتحة في الالف وهنا تنبيه وهو أن في بعض النسخ ما ليس آخره
باء قبلها كسرة ولا الف " على أن يكون " آخره " منصها على الظرف وهو الخبر " وباء " ^{٥٥}
مرفوع على أنه اسم ليس وقد تقدم الـ بر على الاسم ، وفي بعض النسخ " ما ليس آخره باء " يرفع
آخره " ، لأنه اسمها ونصب " باء " ، لأنه خبرها ، وهذا أجود من الأول ، لأن الثاني لا يكون
ظرفاً لنفسه فاعرفه .

قال : (" فاعراب المتصرف منه بالضمه رضمًا والفتحة نصها والكسرة جـسراً
نحو " زيد " وغير المتصرف يدخله الرفع والنصب ^(١) ويفتحه في موضع الجر نحو " أحمد ")
أقول : يريد بأعراب المتصرف الصحيح لا ^(٢) المتصرف صحبها كان أو محتلاً
ويدل عليها وجهان الأول : أنه قد وضفأته يعرب بالحركات الثلاث ويعلو أن النقص
لا يدخله ضم ولا كسر .

والثاني أنه في ذكر الصحيح والممثل يذكره بمد ذلك . وتنقسم الاسماء بمعنى الصرف
المعرب بالحركات إلى قسمين متصرف وغير متصرف وقد ذكرنا لاهتمامنا بالصرف خمسة أوجه .

(١) النصول الباب الأول الفصل السابع حو فيه " وغير المتصرف يكون في موضع الجر فتوحا

(٢) ويدخله الرفع والنصب ويفتح موضع - هكذا - في الجر ")
في - ك - " لان " وما في الاصل انصب للمبارة والمعنى الا المتصرف الملقا "

أحدها أنه من صرف الباب واليكرة والقلم وهو التصويت الذي يسمع لهسا
قال (النايفه) :

(مقدوفة بدحيض التحض بأزلها) (١) لها صرف صرف ~~صرف~~ المقو

بالمسد .

والثاني انه من صرفت وصيرفته اذا أردتته وقلته في الجهات وقع (المصاحب

ابن عماد) لرجل كان قد استخدمه الاختيار / صرفك والاختيار صرفك .

والثالث انه مأخوذ من الصرف الذي هو الفضل (٢) (ومنه قول السبكي)

ولا اليفعة البيضا والتبر واحد . : تفهما للمكدي ومنهما صرف (٣)

والرابع انه من الصرف ، وهو الخالص ، لان الاسم يخلص بالتوسين

عن هبه الفمل ويمار عنه وعن غير المنصرف .

والخامس انه من قولهم : " صرفته عن كذا " فيكون معناه صرف الخفيف عن

الصرف عند
المحققين

حكما الثقل فان الاسماء الخفيفة والافعال ثقيله .

والصرف عند المحققين عبارة عن التنوين وحده لوجوه .

(١) زياده من - اك

والببتفي اللسان " قضا " و " صرف " و " قذف " و " دحس " و " هزل " وتاج

المروس " صرف " ينصب صرف ، ويقا بهن اللغة ١٠٧/٥ ومجالس

شملب ٢٦٥/١ والاشموني ٢٢٨/٣ برقع صرف .

والكامل ٢٨٣/٢ والكتاب والاعلم ١٧٨/١ ينصب صرف .

(٢) في اللسان، ١١/١ ٩٤ : والصرف في فضل الدرهم على الدرهم ٠٠ لان كل

واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه ٠٠ وبين الدرهمين صرف اي فضل كجوده

فضة احدهما .

وفي تاج المروس، ج ٦ ص ١٦٣ : وقيل الصرف : الزيادة والفضل ليس

هذا يعني .

(٣) زياده من " هـ " وفي الاصل بياض، والبيت في الديموان الجزء الثالث الصفحه

الثالث والثلاثين .

أحدهما أنهما بقى للاشتقاق من الصرف الذي (هـ) بمعنى الصوت
 إذ لا صوت في آخر الاسم إلا التثوين .
 والثاني أنه متى أمن التثوين رطله الجر مع أنه غير منصرف على ما بين أن فاء
 الله تعالى .

الثالث أن الشاعر متى اضطر إلى صرف المرفوع نونه وقيل : قد صرفه لضرورة
 الفهم مع أنه لا جر هناك (٣) وإنما حذف الجر تبعاً لحذف التثوين لأنه لو بقى الاسم
 مجزواً بعد حذف التثوين لالتبس بالمضاف إلى ما المتكلم في نحو هذا فلم يحكاه "ابوشمان"
 (المازني) (٤) في غير النداء والتعجب . . . فوكت دمع بين فليس مجرم
 يريد دموي . وكان أيضاً يلتبس بالمبني نحو "نزال"

وهندي أن الأول ضميف وذلك لأن حذف ما المتكلم في غير النداء لنفسه / ٥٧
 ليعرف العرب ضمينة فلا يحسن أن يقال : إن العرب بأسرهم اجتمعوا على هي فرارا من
 الالتباس بلغة هاذة ضمينة .

أولا ترى أن (أبا الفتح) قال في سر الصداقة وهو يريد على (الفراء) قوله
 في نون التثنية أنها دخلت فرقا بين رفع الاثنين ونصب الواحد . بمعنى أنك لو قلت
 "فهدى رجلا" في التثنية بخير نون لالتبس بقولك "رأيت رجلا" . فقال أبو الفتح

-
- (١) زيادة من - ك (٢) في - ك - صرف السجع نونه في حالة الرفع والنصب .
 - (٣) راجع ذلك في الأشموس والصبان الصفحة التاسعة والمفهرين من الجزء الثالث .
 - (٤) زيادة من - ك - وهو
 بكر بن محمد بن مقبة ، روى عن أبي عبيدة والاصمعي ، وأبي زيد روى عنه
 البيهقي والمبرد وهو بصرى توفي سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة .
 - (٥) أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي ، كان هو والاحمر من أشهر أصحاب الكماني
 وكان يقال : الفراء أمير المؤمنين في النحو
 روى عن قيس بن الربيع وغيره روى عنه سلمة بن عاصم وغيره ، توفي سنة سبع ومائتين .

(١) بعد ذلك (يفسد بقولك) (٢) قام الرجلان (٣) يلحق النون لم يلتبس
بالواحد اذ لا يقال : "ضربت الرجل" وإنما يقال : "ضربت الرجل" (٤)
ثم قال : فان قيل : ان بعض العرب تقول : "ضربت الرجل" فالحقت
النون احترازاً من الالتباس بهذه فأجاب بما ذكرنا من أنه لا يجتمع العرب قاطبة على
في مخالفة الالتباس بلغة هاذة ضميعة فأعرفه
وقال بعضهم : الصرف عبارة عن الجبر والتثوين وتمسكوا أيضاً بالاشتقاق
من التصرف وهو التقلب في الجهات ، والجبر زيادة تقلب ، ولذلك قيل للمتصرف :
أمكنه أى اعد تصرفاً في حركات الاعراب من غير المتصرف وأيضاً فان الاسم انما ينسج
من الصرف لشبه الفعل فينبى أن ينسج ما لا يكون في الفعل وهو الجبر والتثوين
والجواب عن الاول ، أنه وان سلم ان الصرف مشتق من الصرف في الجهات (٥)
لكن يلزم منه الا يكون التثوين من جملة الصرف .

-
- (١) زيادة من "ك" و "هـ" (٢) زيادة من "ك" -
(٣) في "د" ولم يلحق "و" وما ثبتناه عن "ك" و "هـ" أنسب للمعنى
(٤) انظر في ذلك ١٧/٢ الخصائص ٢٨٥/٢٤ الكتاب .
(٥) قوله التصرف في الجهات ، اولى من عبارة الاشعري حيث قال : الانصراف
في جهات الحركات . لاننا بصدده المعنى المعنى المؤخر منه الاصطلاح
انظر البيان ٢٢٠/٣

ومن الثاني أن الالف والسلام أيضا لا يكونان في / الفمل ولا يهسى
وجودهما صرفا في الاسم ^(١) ، وكذلك جميع خصائص الاسم وقوله:
" فاء راب المنصرمة بالضمه رفعا " أي اعراب النون من الصحيح بالضمه
رفعا والتقدير بالضمه التي تسمى رفعا ، وكذلك قوله : " بالفتحة نصبا والكنسره
(جبرا) أي بالفتحة التي تسمى (نصبا والخسرة التي تسمى جرا) (ههنا
قول بعضهم ، وفيه ضعف إلا ترى أن (أبا بكر من السراج) حيث قال أن الباء نفس
قوله تعالى (كفى بالله شهيدا) ليست بزيادة وإنما متعلقة بمصدر والمعنى
كفى الاكتفاء به . استخدمه المتأخرون لان المصدر موصول وحذف الموصول ضمير

- (١) نقول : هسى وجود الالف واللام في الاسم صرف بدليل عدم وجود هاني منوجه
واقصروا على التنوين لانه لا يجتمع مع الالف والضم ، اما ترى ان التنوين
من الصرف منوع من الاضافة ولم تذكر لان الاضافة والتنوين لا يجتمعان .
- وهذه هي المسألة العادية عشر من المسائل الخالصة للمكبري .
(٢) زيادة من " ك " (٣) زيادة من " ك "
(٤) محمد بن السري بن سهل ابو بكر بن السراج الهمداني النحوي .
حدث اصحاب المبرد واخذ منه الزجاج والسمراني والفارس والرواني .
(٥) الآية التاسعة والسبعون والسادسة والستون بعد المائة من النساء
والثالثه والاربعون من المبرد والسادسة والتسعون من الاسراء .

وأرى أن مراده أن يكون المصدر مضمدا لدلالة الفعل عليه والافعال لا يجوز حذفه
فإن قيل : أفيجوز أعمال ضمير المصدر حتى يصح لك ما ادعيت قيل نقل (البسي)

في تعليقه أن (أبا علي) قال في قوله :

(١) وباللحرب لا ما علمتم وذقتم . وما هو ضمها بالحدث المرجم

أن " عنها " متعلق " بهو " ، لأن ضمير المصدر الذي هو الحدث ،
أي ما الحدث عنها .

(٢) وكلاهما الإيضاح بخلافه فإنه قال " لا " يجوز " مروري يزيد حسن وهو يعسر
وتصح " ويمكن أن تجمع بينهما بأن يقال : ما نقله (البسي) عنه يختص بالضرورة ،
وأصح بغير الإيضاح مختص بالسمة والاختيار . وإذا كان كذلك فلا يتجه الاحتراز لابن / ٥٩
السراج . والكثيرين أجازوا حذف الموصول وإبقاء صلته) ، فإن قيل : لم يقال :
" بالضمة ولما ولم يقل بالضمة غير تفهيد ؟

قيل : قد تقدم أن الضمة من القاب البناء وكذلك النخعة والكسرة ، فلو قاله :
فأمراب المنصرف بالضمة ، وسكت ، لا لائق على المصرب لقب حركة البناء وهذا لا يسراه
المصريون فلما كان الأمر كذلك حسن أن يفهمه ويجوز أن يكون قوله " رفعا ونصبا " ^(٣) ليس
الحال ، والتقدير ، فأمراب المنصرف بالضمة مرفعا وكذا نصبا وجرا أي منصبا وجورا

٢٤ البيت لزهير بن أبي سلى ، والبيت من قواعد الغزاة ، الجزء الثالث من ٢٣٥

والجزء الرابع ص ٣٩ وتنزيل الآيات ص ١٢٩
على أن الظرف والجار والمجرور يملن فيها ما هو في ظاهرها من العمل كحرف
النفي والضمير ، فإن قوله " عنها " متعلق " بهو " أي : ما حدث عنها .

(٢) زياد تم فتحها النص (٣) من أول قوله " هذا قولهم " ، إلى
وأبقاء صلته . ما قط من ك

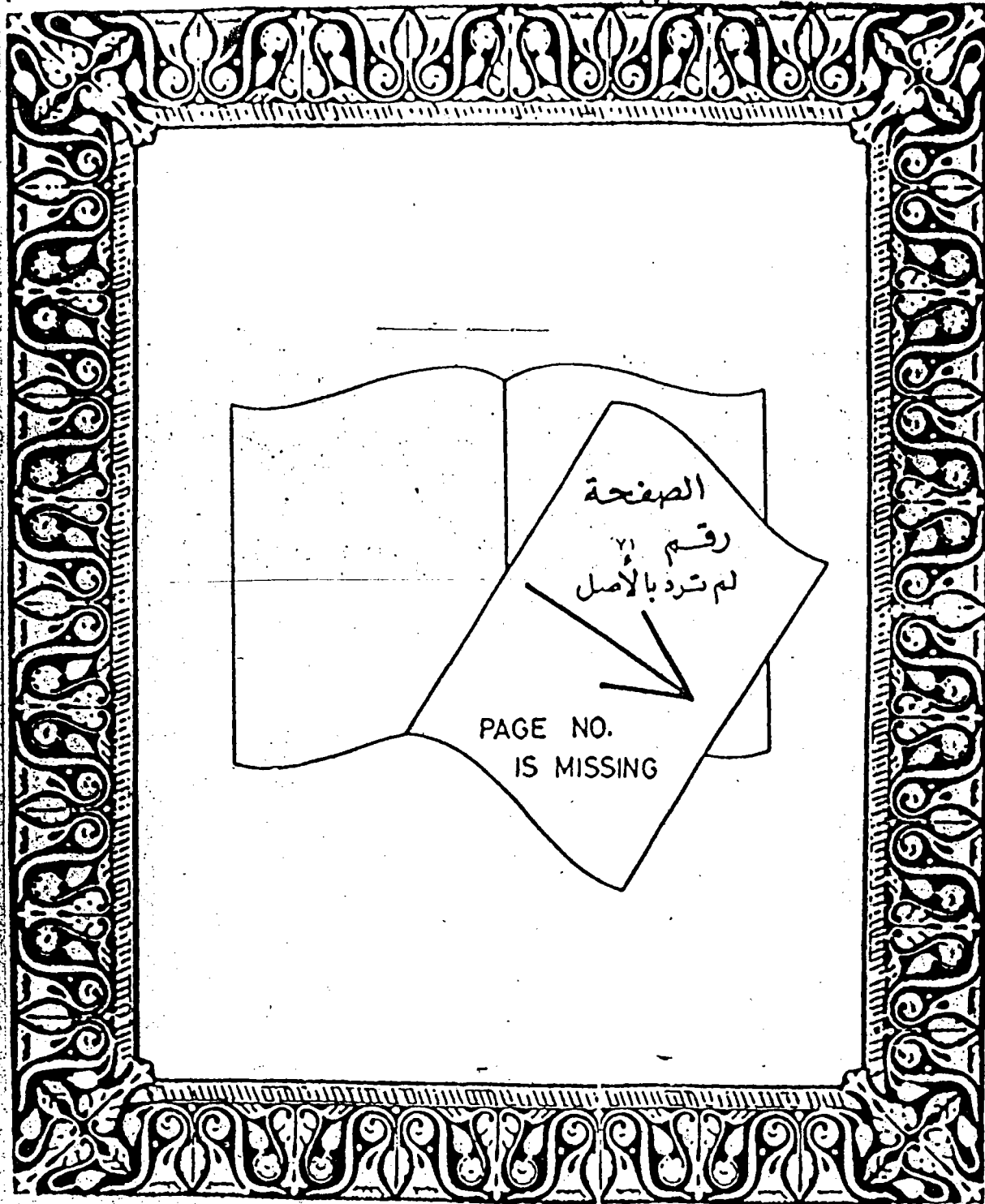
(٤) عبارة ك . " أي منصبا أو مجرورا والحال من الضمير في المجرور ، والجار والمجرور
هو العامل في الحال . وقوله : غير المنصرف . . . وما بين القوسين ما قط من ك

(والحال من الرضا ف اليه وهو المنصرف * وال حال وان قل من الرضا اليه لكن قد
 ذكر (ابراهيم بن الاخضر)^(١) منه بويجا وقد جاء في قوله تعالى : (ان دابر هؤلاء^(٢)
 متطوع مصبحون) فمصبحون حال من هؤلاء وقال تعالى : (بل ملة ابراهيم حنيفا)
 حنيفا حال من ابراهيم عند بعضهم وفي العامل محلاي و فكال يتبين ذلك في بايه ان فاء
 الله تعالى .

وقوله : * وفي المنصرف * يدخله الرفع والنصب ويختص في موضع الجر
 نحو اُحَدِّدُ يَدَ اَنْ فَيَرُ المنصرف لا يدخله الجر * وقد قدمنا ان الغرض بالنصب هو التثنية
 وان الجر^(٣) منع تهما له ولما منع الجر جعل علامة جره الفتحة التي تسبق نصبا وتقول :
 * مررت باحمد و ابراهيم * فان قيل : لم حمل الجر على النصب في العلامة ولم يحل على
 غيره ؟

قيل : انها قبل ذلك لوجوه اُحَدِّدُ اَنْ (٤) أن الجزور والنصب فضلتان ليس
 الكلام فلما لم يكن لاحدهما علامة تخصه / حمل على صاحبه في العلامة وقد منع
 ما لا ينصرف من الجر فحمل على النصب الا ترى ان المشق والمجمع (و) والسالم لئالم
 يكن لهما في النصب علامة تخصهما^(٥) حمل على الجزور .

- (١) سعيد بن مسعدة المعروف بالاخفش توفي سنة خمس عشرة ومائتين
- (٢) الآية السادسة والثلاثين من سورة الجور .
- (٣) الآية الخامسة والثلاثين ومائة من سورة البقرة
- (٤) عن هـ وك وفي الاصل * لا يدخله الجر منع .
- (٥) في * د * لوجهين احدهما وما اثبتته صحيح
- (٦) زيادة نخلة بالنصب
- (٧) تخصهما . ك و هـ .



الصفحة
رقم ٧١
لم ترد بالأصل

PAGE NO.
IS MISSING

والثاني أن الفتحة الى الكسرة اقرب من الضمة اليها فحمل على الاقرب منه (١) (و) .
 أقول : هذا وجه جيد وذلك أن الفتحة من الالف والكسرة بين الياء والضممة من الواو والياء الى الالف اقرب منها الى الواو الا ترى أن (ابا الفتح) قال : أن قول (الخليل) في " حاجيت " وفي " طاعت " أحسن من قول (ابن عثمان المازني) وذلك لأن الخليل يقول :

الاصل " حاجيت وهميت " فقلبت الياء الفا (والمازني) يقول :
 " حوجوت " فقلبت الواو الاولى الفا والواو الثانية باء لوجهها رابعة وروبية استحسن قول (الخليل) : ان قلب الياء الساكنة الفا اولى من قلب الواو الساكنة الفا لما قدمنا من قرب الياء من الالف . وعند الواو ضمتها (والثالث ان الجر اعراب مختص بالاسم بخلاف الرفع فانه مشترك بهن من الفصل والتابع انفس منزلة من التهنين فلو حمل النصب على الرفع لكان مساويا له في الاشتراك .

ولقابل أن يقول : الغرض هو خط درجة التابع عن التهنين وهذا المعنى حاصل في حمل النصب على الرفع . أولا ترى أن الرفع عند المنصوب فضله ولا شبهة في انحطاط درجة الفضلة عن الصدة فان قيل : الغرض الانحطاط في الاختصاص والافتراك . وهذا لا يحصل بما ذكرت قيل : لا تسلم بل الغرض مجرد الانحطاط فمن ارض غير ذلك فعمله الد بل وهاهنا تنبيه (وهو) قوله : " وتفتح في موضع الجر " وتفتح ما لا ينصرف في موضع الجر عند (سميته) واصحابه اعراب . فكيف اطلق لقب حركة البناء على الاعراب ؟ اللهم الا أن يكون تفتح (الاخفش) في ذلك فانه يرى ان الفتحة في حال الجر حركة بناء وهو قول ضعيف لأن

(١) ساقط من . . . ك (٢) قال في الخصائص ومن ذلك قولهم في التصويت :
 هاهيت ، وهاجيت ، فبهذه الالف عند هم في موضع لمن وحكم عليها
 بالانقلاب من الياء ايضا ٢٣٠ / ٣
 (٣) من اول قوله والثالث ان الجر اعراب . الى وهاهنا تنبيه ساقط من ه . و ك
 (٤) زيادة لاحاجة اليها في النص .

البناء يكون بموجب له رام يوجد فيه ذلك والفتححا دثة عن عامل الجره

قال : " واصل الاسم / النصرف وعلامته التثوين (و) انما ينح الاسم النصرف (١)
لوجود فرعين فيمن فرعي وسعة وكيفية اجتماعهما ماتراه واعداء غير معتبر في منع النصرف (٢)
اقول : أصل الاسماء النصرف لملتين الاولى ان اصلها الاعراب فهنصف أن يستوفى الاسماء

انواعه .

وفي هذه الملة عندي نظره لأن اقصى ما يقتضيه ان يدخله الجره وليس
النصرف مهارة عن الجره ولا عن الجر والتثوين . لما بينا من فساد . واذ كان كذلك فهحتاج
الى زيادة على ما ذكر .

والثاني أن امتناع النصرف لا يحصل الا بسبب زائد والنصرف يحصل بعد سبب
زائد وما حصل بغير سبب زائد اصل لما حصل بسبب زائد وقوله " وعلامته التثوين " اي
وعلامه النصرف (التثوين) وهذا رأيه وهو الصحيح لما تقدم وأحسن ما قبله
وصف التثوين (الجزولي) في حواشيه أنه نون ساكنة (زائدة) تلحق الاسم بعد
كماله تفضله عما بعده (وفائدته الدلالة على ما هو أصلا في نفسه ياق على اصلته أنتهى
كلامه . أما كونه نونا ساكنه فظاهر وانما قال : تلحق الاسم بعد كماله له يسترسز
به عن المضاف فإنه لما اتصل بالمضاف المهور كالجزم منظم يلحق التثوين الخاف كما
لا يلحق بعض الاسم . وانما قال بفضله عما بعده (٥) اي يمنع من (أن) بخاف (٦)

(١) زيادة من - ك - والفصول

(٢) علتين فرعيتين . . . فصول . . . الباب الاول الفصل السابع .

(٣) ساقط من ك (٤) ساقط من ك

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ك)

(٦) ساقط من - ك -

الى ما يعمده ، وأما فاعده فهو (علسى) ^(١) ما ذكر من الدلالة ، على ما هو اصل بنفسه ، وهو الاسم الفكرة وما قاربه اذا التكرات هي الاصول للأسماء غيرها وللأفعال ، (امسا الاعمال) ^(٢) فانها مأخوذة من الاسماء التكرات وهي المطا در في القول الصحيح **٢٢** وأما المعارف فانها ثوان للتكرات ومعنى / قوله : " باقى على اصالته " أى لم يعرف له شبه بفعل ولا حرف فيفيده تقلا .

فان قيل : فلم سميت هذه النون تنوينا ؟ قيل : فعل ذلك لوجهين الاول انه حادث بفعل المتكلم وليس من سنخ ^(٥) الكلمة .

والثاني انه قصد الفرق بينها وبين النون الاصلية التي تثبت وصلا ~~وتنوينها~~ ^{وتنوينها} وخطا . وأما هذه النون التي هي تنوين فانها تثبت وصلا وتحذف وقفا وخطا . فان قيل : فلم زادوا التنوين دون غيره من الحروف ؟ قيل : الاول ان تزداد حروف العلة ولما تزدت زيادتها لما تلحقها من التخيير اذا وقعت اخيرا زادوا ما يشبهها وهو النون . وسنذكر وجه الشبه بينها وبين حروف العلة ان شاء الله تعالى .

(١) ساقط من - ه -

(٢) ما ذكر الجزولى - ك -

(٣) ساقط من - ك - والنصب يقتضيه

(٤) في - ك - فيكسبه

(٥) سنخ الكلمة - بالوجهة الفرقية والخاء المجيه - : اصل بنافسها

اللسان - سنخ .

وقوله : " وانما منح الاسم الصرف لوجود فرعين فيه من فروع تسمه " .
يريد أنه اذا اجتمع في اسم علتان فرعيتان من فروع تسمية او تكرر منها واحدا ^{الفعل} ^{فروع}
صار مشابها للفعل اذ الفعل فرع على الاسم من وجهين احدهما أنه مشتق من المصدر
في القول الصحيح والمصدر اسم والمشتق فرع على المشتق منه والثاني ان الفعل لا يفيد
مع الفعل ولا يند له في الفائدة من الاسم فلا تقول : " كيف ينطلق " على أن يكون
" كتب " سندا الى " ينطلق " ولكن تقول : " كتب عبد الله " .
واما عدة الفروع فهى تسمية كما اذا المصنف وكذلك عددا (ابن السراج وابو علي)
(ابن جنى والزمخشري) وقال : (ابو سعيد السيرافى) : هى عشرة ^{فروع} ^{تسمى} على ذلك فسمه
(السكت) التائيت وقال : (عبد القاهر الجرجاني) : (والحق) انها ثمانية ^{٦٢}
وحذف الالف والنون الزائدين وسأذكر الدليل على فروع كل واحد منها عند ذكر
المصنف لها ان شاء الله تعالى .

فان قيل : (لم لم تكن اللملة الواحدة مانعة من الصرف) ؟ قيل : لوجوه احدها
ان الاصل في الاسماء أن تكون منصرفة فليس لللملة الواحدة من القوة ما يجذبه من
الاصل وشبهها ذلك ببرائة الذمة فانها لما كانت هي الاصل لم تعد مشتغلة الا بشهادة
عدلين وذلك ، لان الاصل تراعى ويحافظ عليها .
والثاني أن الاسماء التي تشبه الافعال من وجه واحد كثيرة ، فلما هي
الوجه الواحد ، وجعلنا له اثرا ، لكان اكثر الاسماء غير منصرفة ، وحينئذ تكثر مخالفة
الاصل .

- (١) والاسم يمتنع من الصرف حتى اجتمع فيه اثنان من اسباب تسمية او يكرر واحد منها
وهى الملمية و (٥٠) ١١ مفصل .
(٢) ساقط من ك
(٣) ساقط من ك

والثالث أن الفعل فرع على الاسم في الأعراب ، فلا ينبغي أن يجذب الأصل إلى جيز الفرع إلا بسبب قوى . (و) أقول : إذا كان بعض الأفعال وهو الضارع لم يجذب إلى حكم الأسماء ، والحق هو أصول الأفعال في الاشتقاق إلا بوجهين من المشابهة وهما اللفظ والمعنى على ما يهين في مكانه بمنزلة الله تعالى كان الاسم الذي هو أصل الفعل جديراً بأن لا ينتقل إلى حكم فرعه إلا بسببين قريبين أحدهما وأول .

وقوله : " وما عداه " أي ما عدا ما ذكر من الأسباب التسعة . (ظلم) وترتيب مواضع الصرف الخمس مع التأنث نحو " فاطمة ذهب وسفر وجلب " أقول : التمرين فرع على / التكثير لوجهه .

٦٤

أحداها : أن النكرة كالعام والمعرفة كالخاص (والعام سابق على الخاص) لأن الخاص يتميز على العام بأوصاف زائدة على الحقيقة المشتركة والزائدة فرع لا محالة والثاني أن جميع الموجودات يقع عليه شيء ، فإذا أردت التخصيص قلت : من هو كذا فخصته بالصفة ، والموصوف سابق على الصفة . الثالث أن التمرين ينتسب إلى العلامة لفظية ، أو وضعية ، والنكرة لا تحتاج إلى ذلك .

الرابع أنه متى وجد شخص من نوع ، فإنه قبل أن يسمى باسم خاص به يتناول به اسم النوع مثل " إنسان " ثم بعد ذلك يسمى " زيداً أو عمراً " .

-
- (١) ما قبل من ك
 - (٢) في ذلك - أصول الأسماء . . . وهو خطأ
 - (٣) في الفصول " التمرين وهو الطمية "
 - (٤) في النصول " فادامه وحيزه "
 - (٥) ما قبل من ك

والمراد بالتحريف في هذا الباب . .
 تعريف العلمية خاصة دون باقي أنواع المعارف ، وخص بذلك لوجهين :
 الاول : أنه التعريف الوضعي اذا الاسم يوضع عليه بخلاف سائر انواع المعارف .
 والثاني أن الممتد والمبهم يبينان فلا يدخل لهما في الباب والتحريف
 (بالالف) واللام والاضافة تبعان الاسم عن الفعل ويدخلانه الجر في موضعه فكيف
 ينشأه الانصراف .

والتأنيث فرع على التذكير (لوجهين :

الاول : ان كل " عين " أو " معنى " يصدق عليه انه " من " ومعلوم " وتذكير
 وهذه الاسماء مذكرة ، فاذا عرف بعد ذلك أن سمياتها مؤنثة وضع لها اسماء وعلامات
 دالة على تأنيثها ، وهذا معنى قول (سيويه) : أن التأنيث يخرج من التذكير . . اي
 يفرع عليه .

والثاني ان المذكر لا علامته والمؤنث له علامة وذلك يدل على أنه فرع على

التذكير

٦٥

والمؤنث على ضربين مؤنث بعلامة مؤنث . بخير علامة وقد يقال مؤنث
 لفظي ومعنوي والمراد باللفظ ، ما العلامة موجودة في لفظه ، والمعنوي ، ما كان سماء
 مؤنثا حقيقتها . أو يقصد المسمى الى تأنيثه . والعلامة علامتان : الف نحو " فاطمة
 وشوى " واما الهمزة في " حمراء " فانها يدل من الف التأنيث (كذا قال سيويه) .
 فما كان مؤنثا بالتاء فانه لا ينصرف معرفة (للتحريف والتأنيث) وينصرف نكرة . وعلامة
 الصرف للتأنيث
 والتأنيث الالف يأتي الكلام عليه في موضعه باذن الله تعالى .
 والمركبة

(١) زيادة من ت

(٢) الكتاب ٧ / ١

(٣) في - ك - ويقصد

(٤) ساقط من - ك -

وأما المراتب: بخير علامة فثلاثي. وما زاد عليه . والثلاثي ينقسم إلى قسمين
الأول : أن يكون ساكن الثاني ويأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى .
والثاني ان يكون متحركه وذلك نحو "قدم" (١) اذا سميت بها امرأة ولا خلاف
في أنه حينئذ غير منصرف وفي التنزيل (كلا انها لظني) (٢) (وما يصليه سقر) وذلك ،
لان الحركة في ثمانية تنزل منزلة الحرف الزائد على الثلاثة الا ترى أنهم اذا نسبوا إلى
"جهلي" قالوا : "جهلي" على احد الارجاء ، واذا نسبوا إلى "جمزي" قالوا :
"جمزي" لا غير ، وذلك ، لان حركة الهم في "جمزي" تنزل منزلة الحرف
فصارت ألف "جمزي" كأنها خامسة كالف "جباري" وهي وقعت الالف خامسة فليس
فيها في النسب الا الحذف ، وهذا أن القائل أن يقول : انما لم يجز قلب ألف
"جمزي" وما فاعله واو في النسب فرارا من اجتماع اربع متحركات الا ترى أنك لو قلت /
"جمزي" لكانت الجيم هو الهم والزاي والواو متحركات ولا كذلك "جهلي" ، لان ثامنه
ساكن ، فاذا قلبت الالف واو لم يغير الى ذلك فان قيل : اذا لم تجز الحركة مجزى
الحرف فلم صرف هتد في احدى اللغتين ولم يصرف "قدم" هتد التسمية (بهنسا)
بغير خلاف وما الفرق بينها ؟ (فيسل) ان لم تكن اجزى الحركة مجزى الحرف
وانما يهتد امتناع قلب (ألف) "جمزي" واو من جهة اخرى ، ولقائل أن

٦٦

- (١) عن ك وفي ه والاختلاف ولا يتناسب المعنى
- (٢) الامة الخامسة عشرة من سورة الماعج
- (٣) الامة السادسة والعشرون من سورة المدثر
- (٤) زياده من ك
- (٥) ساقط من ك
- (٦) في - ك - ثبت
- (٧) ساقط من ك
- (٨) وهو القرار من اجتماع اربع متحركات.

يقول : الفرق بين " هند " و " قدم " في حال التسمية به (١) أن هندا قياسه ان لا
 يصرف لكن صرف لكونه خديفا في النايه ان هو على ثلاثة احرف ساكن الثاني فلهي
 فوه حرف ^(٢) خارج عن حكمة الوضع ولا حركة ، أما الحروف فلان الاول للابتداء به والثاني
 لجري اللسان ان ليس بحسن ان يتلو الوقف الابتداء والثالث للوقف عليه ، واما حركته
 فلان الحركة الاولى لتبكن الابتداء بالحرف والثانية فللدلالة على الحرف ، فلما كان نسي
 الخفة بهذا المشابهة صرف عند البعض لمقاومة ذلك أحد سببه ، فتأنه على سبب
 واحد ، واما " قدم " فلم يحصل له تلك الخفة ، وخرج منها يتحرك وسطه لذلك لم يتصرف
 وهو كذا ذلك أنه يقال في تصغير " قدم " : " قدومه " و " ستر " : " ستره " و " لركان
 تحرك ثانيه بجري بحر في الرابع لم تلحقه التاء في التحريك كما لا تلحق " زنيب " ^(٣)
 فانه يقال في التصغير : " زنيب " ولا يلحقه التاء ، وهذا واضح ، فان قول : اي
 ثقل يحصل بالفتحة وهل يجوز اعتقاد ذلك مع أن الفتح نحو السكون ولهذا لا يمكن " فعل
 يفتح الميم ، فلا يقال في " جمل " ولا " جمل " ، وسكن " فعل " يضم الميم " فعل
 يكسرها / فيقال في " عضد " : " عضد " و " كفت " : " كفت " ، او لا (تسرى) ^(٤)
 أن (ابا الفتح) قال في قراءة من قرأه (في قلوبهم مرض) انه لغة " مرض " وليس
 سكتا به ، و " فعل " و " فعل " يتماثلان على المثال الواحد كالطره ، والطره ، و " الفعل
 و " الشلل " ؟؟

- (١) في ك منها اي : يقدم
- (٢) في - ك - و - ه - لجري اللسان عليه
- (٣) وهما الملمية او التانيث
- (٤) في - ك - فانه لا يقال في التصغير : " زنيبه " ، ولا تلحق فيه التاء .
- (٥) زيادة يقتضها النص .
- (٦) الآية الما شرتين سورة البقره .

قيل : هذا منكم ^(١) ظاهرة متناقض ، وذلك لانكم تجرون الفتح مجرى السكون
ثم جعلونهما هنا جاريا مجرى حرف ، وذلك غاية في الثقل ، فأما على هذا التفسير
الذي سبق فليس كذلك بل الفتح تستقل بالنسبة الى السكون وتستغنى بالنسبة الى
الضمة ، والكسرة وبذلك فاجراء الحركة مجرى الحرف لا يستكرى في اصطلاحهم ، الا ترى
الس ^(٢) قول أهل التصريف قاطبة : ان الواو اذا انضمت لازما جاز همزة كقولك نسى
" وعد " ، " أعد " وكقراءة بعضهم (اذا لم يزل) (والاصل " وقت ") ^(٣) و" السوء
بأن الضمة تجرى مجرى واو فكانه قد اجتمع في اول الكلمة واو وان ، واذا اجتمع الواو وان
اولا ولم تكن الثانية مدية ، وجب همزة الاولى كقولك في تصدير " واصل " أوصل " والاصل
" ووصل " فالواو الاولى فاء الكلمة ، والثانية منقلبة عن ألف واصل لانضمام ما قبلها
فلما اجتمعا قلبت الاولى همزة وهذا ممن يمكن ان يقال : ان ذلك جائز في الضمة
لقوتها وحكمتها وثقلها بخلاف الفتح فانهما ضمنية مواجبة للسكون وهي وان كانت
توجد كلاهما موجود ، واذا تبين ذلك فكان الاجود ان يمشوا " بمضد وكبد " فسان
اجراء الضمة والكسرة مجرى الحرف غير مستكر / والامر فبهما اظهر ثم تجرى الفتح
في ذلك جوارها على ما عرفت من قاعدتهم .

٢٨

الضرب الثاني من المونث بغير علامة ، وهو الزائد على الثلاثة واسمها ثلاثة
احدها أن يكون علما مرتجلا للمونث نحو " زنب وسعاد " فهذان له يوجدان تكونين
وهما في ذلك " كعدقان وهمران " في المذكورين والثاني ما كان موضوعا لتأنيث الجنس
ثم نقله وسي به (وذلك نحو " لعرب " " وهان " .

- (١) في هـ - عنكم
- (٢) أن قول في - د -
- (٣) الآية الحادية عشرون سورة المرسلات
- (٤) ساقط من - هـ -

(١) والثالث ما كان موضوعا على التذكير شينظ (وسن به) (٢) مؤنثه نحو " جعفر " وقد سميت المرأة به ، وانشد (المبرد) في الكامل .

باجعفرها جعفرها جعفر . . ان أء دحداحا فأنت اقصر (٣)
فجميع هذا لا ينصرف في المعرفة كقولك : " هذه زينب وعقرب وجعفر " وأبنت
زينب وعقرب وجعفر (ومرت بزینب وعقرب وجعفر) وأعلم انه متى كان الاسم مؤنثا
على التأنيث فسميت به مذكرا لم ينصرف ، وقد سميت العرب رجلا " بعقرب " وسمين
امثالهم " انجر من عقرب " وامطل من عقرب " .

وفي كلام الصنف تبيينان : الاول انه بدأ بالتمريف وقدمه على بانفسى
الاسباب وكذا فعل (الزنجفري) وهو حسن اذ له قوة ومزية على غيره من الاسباب
الا ترى ان " اذ بهجان " فيه خمسة اسباب وهي التمريف والالف والتين والتركيب
والعجمة والتأنيث . ومع ذلك اذا انكر انصرف وان كان محذورا في اربعة اسباب

-
- (١) ما بين القوسين ما نقل من ك
 - (٢) مؤنثا . . ك
 - (٣) البيت لمجهول ومده . .
فرك سربال عليك اجبر . . ويقنع من الحرير ا صغر
من هاتين . . .
وهو من شواهد الكامل الجزء الاول ص ٨٥
واصلاح الخلل ص ٣٥
 - (٤) ك : زينب وسماد وجعفر
 - (٥) زيادة من /
 - (٦) راجع للمثلين في الجزء الاول ص ٢٠ من مجمع الميداني
وجمهرة الامثال الجزء الاول ص ٢٨١
 - (٧) انظر الفصل الصفحة الحادية عشرة

قال بعض المتأخرين : وعلة ذلك ان للتعريف / الملقى فضلا على غيره
اذ كل واحد من البلاد والامام وكثير من الحيوان المتخذ المألوف من الخيل والابل
والفتم والكلاب والحير لا يخلو من علم وليس من ضرورة العلم أن يكون فيه شيء من
الاسباب (المذكورة) نحو التأنيث والتركيب ، فلما كان له فضل على غيره اُخْلِ فَقَسَدَهُ
بمنع الصرف.

والثاني انه بدأ بالمؤنث الذي فيه علامة وهو " فاطمة " ثم ذكر بمده المونث
المنوي الرباعي لكون الحرف يقوم مقام علم التأنيث واتى بعد ذلك بالمونث الثلاثي
المتحرك الاوسط اذ هو شبه بالمونث الرباعي والله تعالى اعلم .

قال (ومع المجمة نحو " ابراهيم " وكل علم متلقى زائد على ثلاثة اجزى) المجمة
أقول : حقيقة المجمة المانحة من الصرف أن يكون الاسم له من كلام العرب المانع للصرف
ولا شبهة في أن من استحبل لغة غيره فان ذلك فرع على استعماله لئلا

وقوله : " ومع المجمة " (ان منع الصرف التعريف مع المجمة نحو " ابراهيم ")
(وفي هذا الاسم لغات " ابراهيم ") و " ابراهيم " و " ابراهيم " وقوله : " كل اعجمي
علم متلقى " يريد ان المجمة انما تمنع الصرف اذا كان الاسم الاعجمي علما ثم نقل وقس
على تعريبه . فاحترز كذلك عن الاسماء الاعجمية التي هي نكرات ، لكن نقلتها
العرب وفهرتها بوجه من الوجوه فمن ذلك " رباح " عربوه ، وصهدوه على مثال

- (١) ساقط من ك
- (٢) في القصل " وكل متلقى علما اعجميا " والمراد بالمتلقى ما نقل الى العربية من غيرها
- (٣) ساقط من ك
- (٤) انظر اللسان " برهم "
- (٥) قال ابن جني : قولهم : دبايح يدل على ان اصله " دبايح " اللسان " دبيح "

"ديمان" وهو السرب (١) والدياج (الناعم) اللين (٢)
قال الراجز :

والله للنوم على الدياج على اللهايا والسرير الماج / ٢٠
مع الفتاة العاقلة المفضال ادين بعام ومن الادلاج

وزفات البازل السجاج

ومن ذلك " فرند " بكسر الراء وفتحها و " جوند " بكسر الراء لا غير (والفرند
ماء السيف (٨) وجاء في شعر البحري " افوند " (ولا يمصرف) ومن ذلك " نبروز " وهو
مصرف عن يوه نصار على وزن " قيصوم " (وهو بيت) ومن ذلك " اجسر " يتشدد
يد الراء وتخفيفها فهذه كلها مصروفة (ولا يمتد بمعجمتها اذ قد اعتبرت
عليها احكام كلام العرب من ادخال الالف واللام والاضافة كقولك : " الفرند " و " فرند
السيف " فضعفت المعجمة فيها لذلك بخلاف ما اذا كانت اعلاما منقولة وأيضا فانهم

- (١) الطريق والمسلك في خفية . . لسان
- (٢) زيادة من - ك -
- (٣) الرجز غير منسوب انظر الصفحة الثالثة عشرة وما تثنى اراجيز العرب والصفحة
الثامنة والاربعين من مبادئ اللغة ولهما " وسرير "
- (٤) سيف برند : عليه اثر قد يم ، اللسان - برند -
- (٥) قال ابو منصور : فرند السيف : جوده وماؤه الذي يجرى فيه - اللسان - فرند
- (٦) قال البحري : فمن ارجواني من النور احمر . . يهاب بافرند من الرضى الحضر
وهذا البيت من حاشية على الاصل ولم اجده في ديوان البحري .
- (٧) ما قط من - و - ك
- (٨)
- (٩) القيصوم نبات سماوي ابيض الراحه - اللسان - قيصوم -
- (١٠) ما بين القوسين ساقل من - ك

تلقبوا بها وغيرها ، وأخرجوها في أكثر الامور الى اوزان كلامهم الا ترى الى ما حكسناه
(١) (ابو الحسن الزعفراني) عن (ابن علي الفارسي) من ان الاصل في "جوب كروب"
ومعناه قبر الرجل فقير ، وصير بوزن "كوش وجوهو" فاي تأثير للمعجمة هاهنا
بعد هذا التمهيد ؟ فان سبت بها مذكرا انصرف ، وان سميت مؤنثا لم ينصرف
للتصرف والتأنيث فان قيل : لو سبنا وجلا "بأجر" (٢) فن حفف الراء لم ينصرف
فما الوجه في ذلك ؟ قيل : هذه مخالفة وذلك ، لاننا لانصرفه لان فيه التصريف
وهو على وزن الفعل نحو آخذوا آكل فلم ينصرف لهذين السببين والمجملة غير معتد بها .
وقوله "زائد على ثلاثة احرف" لانه متى كان الاحم الاجمعي المذكور ثلاثيا
انصرف على كل حال تحرك اوسطه / او سكن كـ كـ كـ و لوط و حقر و كـ ، لانه على
اقل الاصا' مددا وثيرا (ابن الطاجب) في شرح الكافية على انه متى تحرك اوسطه
وهو ثلاثي فلا ينصرف وهو خلاف المشهور .

(١) محمد بن يحيى ابو الحسن الزعفراني النحوي البصري احد تلاميذ علي بن موسى
الزنيقي .

لحق الفارس فقرأ عليه الكتاب .

(٢) قال صاحب اللسان : والجوب : لثاقه الرجل بحرب وهو بالفارسية "كروب"

والجمع جواربة زادوا اليها لثاق المعجمة - اللسان - جوب -

(٣) قال ابو عمرو : الاجر : هو الاجر يخفف الراء - اللسان - اجر -

(٤) هكذا في الاصل هكذا وفي - ك - حقر و كـ

والكلمة الاولى بالجيم والقاف لم اشتر عليها ، بالجيم والقاف ، ما كتبه اسم

موضع ، بنجد ، والبشر الواهمة .

والثانية بالياء والكاف او بالقاف واللام لم اشترطه

وبالوحدة التثنية واللام الساكنة اسم اللسان - بلج -

وهذان تبيينه هو انه كان ينبغي له أن يحتز عن مثل " ماء و حجر " فانهما
المحصيان ثلاثيان ووسطهما ساكن ومع ذلك فلم ينصرفا لكونهما (عليين) المجمعين
موشين . وذلك لان الخفة فيهما اذا قاومت احد الاصحاب بقى سببان سالبان فيسمن
المعترض فهذا واضح . فان قيل : فهاى شئ تعرف كون الاسم أمجما ؟ قيل :
بأشياء احدها بتلقية من أحده " كدفت " وانكر " وهو المنب . وثانها ان يكون
بناؤه غير موافق لابتداء كلمات النوب " كجالينوس و ابراهيم " ان ليس في المره بمسمة
" فاصمبول " و " افضاليل " ^(٢) وثالثها ان يكون مركبا من حروف لا تركيبا العرب من مثلها
نحو " كنج و سكرجه " فان العرب لم تجمع بين الكاف والجيم في كلمة واحدة .
قال () ومع التركيب نحو " حضرموت " و " مجد يكر " وفي كل اسمين جملا
اسما واحدا ^(٥) .

التركيب المانع

اقبل اما كون التركيب غرعا فظا هو ان الاصل الافراد والتركيب ثان لمؤخر مع الصرف
عليه وليس كل التركيب يمنع الصرف وذلك انه على خمسة اضرب الاول : التركيب الخبرى
وهو الجملة اسميه كانت او فعلية والثاني التركيب الاضافى نحو " عبدالله و تلام زيد "

- (١) زيادة من - ك
- (٢) في الاصل " حاميغير وسفراجيل " وما اشتهاه من ك
- (٣) الكنج - بضم الكاف وتشديد الراء - الذى يلعب به فارس مصوب - كسره -
لسان - كنج .
- (٤) هكذا رسمت في - ك - بالالف وفي اللسان - كنج -
" في الحديث لا آكل في سكرجه " بضم السين والكاف والراء والتعديد -
اناء صغير - وهى فارسيه .
- (٥) زيادة من الفصول الباب الاول الفصل السابع .

والثالث ما كان الـبـيـز الثاني منه صوتا مبنيا على الكسرة نحو "سيويه" و"مرويه"
والرابع التركيب الذي يبنى فيه كلا الجزئين على الفتح وهو التركيب / المدوي نحو ٧٢
"احد عشر" .:

والخاص هو المختص بهذا الباب (١) قال (ابن الحاجب) في مقدمته
متر فانه : هو التركيب الذي ليس باضافة ولا اسناد وقد اختلفت من التركيب
الاضافي والتركيب الاسنادي ويرد عليه باب "سيويه" وخمسة عشر " فان كل واحد
منهما مركب وليس تركيبه باضافة ولا اسناد ، وهو مبنى وكلامه يقتضئ ان المتركيب
على احد الوجهين يكون غير منصرف ، والجهد ان يقال : هو جعل الاسمين اسما
دال على معنى واحد لاطل جهة الاضافة لقولنا : جعل الاسمين اسما ، ويخرج
(عنه) "سيويه" فانه اسم وصوت ويخرج باب "زيد" ضلوق فانه وان كان تركيب
اسناد فلم يجعل احدهما مع الاخر اسما ، وقد

وقولنا دال على معنى واحد . يخرج باب "خمسة عشر" او لكل واحد
منهما معنى فان "الخمسة" تدل على عدد وكذلك "مئزر" ، واما هذا الضرب
من التركيب فان الاسمين يدلان على معنى واحد على ما تبين ان هـ الله تعالى .
وقولنا لاطل جهة الاضافة فخرج التركيب الاضافي - فان قيل : ولم اشعر
هذا الضرب من التركيب في منع الصرف دون باقي ضروبه ؟ قيل : لانه من بينها امه
مانيه تاء التانيث نحو "الحقة" و"حمزة" من حيث انهم اجروا الاسم الثاني مجرى
تاء التانيث ، ولذلك فتحوا ما قبل (الاسم الثاني اذا كان صحيحا كما فتحوا ما قبل
تاء التانيث ، وصغروا الصدر وسلبوا اللفظ الثاني ، فقالوا "ضمير موت" كما قالوا : "الطبعة"

-
- (١) ساقط من - ك
 - (٢) ساقط من - ك
 - (٣) ما قبله - ك
 - (٤) ساقط من - ك

وحذفوا الثاني في الترخيم والنسب / كما حذفوا تاء التانيث فيهما فقالوا : يا حضر ٧٣
 وباحضرى كما قالوا : يا الح والحق فلما كان هذا الضرب مثابها لتاء التانيث
 والتاء مؤثر في منع الصرف اثر هو ايضا تقول : " هذا حضرموت " ، و " رأيت حضرموت " و
 " هربت بحضرموت " ، و " هذا معدى كرب " ، و " رأيت معدى كرب " و " هربت بمعدى
 كرب " فلا يصرف للتصريف والتركيب ، وان نكرت صرفت ، و " يا معدى كرب " سائلة
 استقالاتا للحركة طمها . فان قيل : الفتحة خبيثة فكيف يدعى استقالاتها ؟
 قيل : قد تستقل الفتحة وذلك عند لزومها الا ترى الى قراءة (الحسن)
 (وورد اما بقى من الريا)^(٢) باسكانها " بقى " قال : (ابن الدهان) في الفسوة :
 لانها حيث لزمت استقلت ، فيجاز اسكانها ، ومثل المصنف يمثلان احدهما " حضرموت " و
 هو اسم موضوع قال (زوية)^(٣) :
 حضرت أهل حضرموت موتا

وقال (جرير)
 وطوى الطراد مع القيادة بطونها . . طى التجار بحضرموت بربدا^(٤)

قال ابو زكريا التبريزي (ومنهم من يقول : " حضرموت " بضم الميم وقيل : هو اسم

- (١) الامام ابو سعيد الحسن بن الحسن البصرى كان من علماء التابعين وكبرائهم
 اما في القراءات توفي سنة ست مائة للهجرة .
- (٢) الآية الثامنة والسبعين بعد المائتين من سورة البقرة والجمهور في قراءتها يفتح
 الياء . وتسكين الياء قراءة شاذة ، ووجهها انه خفف بحذف الحركة عن الياء
 بعد الكسوة وقد قال المبرد تسكين ياء المنقوص في النصب من احسن الضرورة
 وهذا مع انه معرب فهو في المقل الطاض احسن عن ص ٦٦ اعراب القرآن .
- (٣) البيهقي المقتضب الجزء الرابع الصفحة الثالثة والمشرحين - لرؤية على انه
 يجوز اجراء حركات الاعراب على آخر الجزء الثاني او آخر الجزء الاول مع اضافته
 الى الثاني .
- (٤) البيهقي في الديوان الصفحة الواحدة والسبعين وماه
- (٥) يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد ابو زكريا من الخطيب التبريزي
 كان احد الاثني عشر النحاة اللغاة ولد سنة ٤٢١ هـ اخذ عن ابي الملا البصرى
 والحسن بن رجا بن ال. هان اللخوي وابن برهان وعبد القاهر الجرجاني
 واخذ عنه - ابو منصور موهوب بن احمد الجواليقي وابن بلهناد وغيرهما توفي سنة
 ٥٢٠ هـ

رجل وهو "أبن سبا" واسمه "عبدالنور" فتقدم في معركة وقال : "حضر الموت"
فلقب بذلك . والثاني "معدى كرب" وهو اسم رجل وثوره (الزمخشري) بأن "معدى"
مأخوذ من "عداء" أي "أوزه" و"الكرب" الفساد . فكانت قيل عداء الفساد . ولله
شذوذ وهو إثباته على "مفل" بكسر العين نيانه ممتك اللام ، والممتك اللام يأتي
على "المفل" بفتح العين "كالمرى والمغزى" .

وقال (الاندلسي) : (بجوز أن) يكون أصله "معدى" بفتح الميم
على القياس فنسب إليه وحذف الألف فقبل : "معدى" بها مشددة ثم خففت الياء فبقى
معدى "بها" واحدة ساكنة فوزنه على هذا "معدى" ، لأنه محذوف اللام فأمرقه .

ولهما لغتان آخرتان أحدهما أن تحرب اليمين ويضيف الأولى إلى الثانية
فتقول : "هذا - حضرموت" ، و" رأيت حضرموت" ، وهرت بحضرموت " فترفع الأولى .

وتنصبه ، ويجزه ، والثاني مجرور بكل حال ، وهذا بمنزلة تولك " غلام زيد " ولكن المضاعف
والمنفاد اليه بالان على معنى واحد كقولك : "عبدالله" وأبو زيد " وإذا اضمقت
" معدى كرب" اسكت ياءه في النصب أيضا كما اسنتها مع التركيب ومنهم من يصرف
"كربا" لأنه مذكور ومنهم من لا يصرفه كأنه يراه مؤنثا وأجاز "ابوسعيد السيراني" أن يكون

هنيئا ، وثانيهما أن يبنى الاسمان على الفتح تقول : " هذا حضرموت " ففتح التاء
والراء قال (أبو البقاء) : رحلة البناء تضمنه معنى الواو كخمسه عشر وفيه عندى نظر .
وهامعدى كرب في هذا الوجه ساكنة (أيضا) .

قال : (ومع الألف والنون نحو "عشان" و"فان" (وهيران ووظفان) وكل
فيه ألف ونون زائدتان مجردا من هاء التأنيت يكون علما .

أقول : الألف والنون في "عشان" و"هيران" ونحوهما مشابهان للألف والنون
في "غضبان" و"سكران" والألف والنون في (غضبان وسكران) مشابهان للألف والهمزة

(١) ما قطن من ك

(٢) زيادة من الفصول .

في " حمراء " و" صفراء " من وجوه :

الاول : انها زائدتان زيدا / مما والسابق منهما ألف كما أن الزائدين ٧٥

في (حمراء " كذلك .

والثاني : انهما يتساويان حروفا وحركات وسكونا ، ألا ترى أن اول " مكران " مفتوح وثانية ساكنة ، وثالثه مفتوح ورابعة ألف وخاصة حرف متحرك كما أن " حمراء " كذلك والثالث انهما مفتوح والمؤنث فيهما مختلفان فانهم (كما) لم يتولسا أحمره وأخيره . بل قالوا : " أخمر ، وحمراء " كذلك لم يتولوا : " مكران ومكرانه " بل قالوا : " مكران " وسكرى . والرابع امتناع دخول التاء في " مكران " كما امتنع دخولها في " حمراء " فهذا وجه الشبه بينهما في التحقيق .

قال : (ابو العباس البيرد) : جهة الشبه بينهما أن النون في " فعلان " بدل من همزة (" فعلان ") بدليل قولهم " صنعاني وسهراني " في النسب الى " صنعاء وسهراء " فأبدلوا النون من الهمزة .

قل (ابو علي) : وهذا فاسد إذ ليس بين الهمزة والنون مشابهة حتى يبرح الابدال . وأما " صنعاني وسهراني " فالاصل فيهما " صنعاني وسهراوي " كحمراوي ، و" صفراوي " ثم أبدلوا النون من الواو إذ هو احد الحروف التي قد قسم فيها ، وقد اتسم بذلك أن النسب باب تشهير وحسن فيه من القلب ، لا يحتمل من غيره .

قال : (ابن برهان) : لهما رأى النحويون " مكران " و" صاه لا ينصرف معرفة ولا تكرة ، بلها لذلك علة فوجدوا الملة هي مشابهة لهاب (حمراء) وانما جعلوا

(١) ساقط من - ك -

(٢) ساقط من - ك -

(٣) ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان النحوي الاسدي المكنى " نصر " للتدريس ببغداد توفي سنة ست وخمسين وأربعمائة للهجرة .

الهمزة أصلا والالف والنون فرعا ، لان الهمزة في " حراء " زدت لعلى ليس السهمى
 بالاصول والالف والنون زدتا لغير معنى / فهما أليق بالفرج ، وندى أنهم لميلوا
 ذلك ، لان الهمزة بدل من ألف التانيث المتصورة في " حبل وسكرى " وهي تمتد لتسل
 يمنع الصرف من غير احتياج الى سبب آخر ، وأتى بهانه في مكانه بلطف الله تعالى ،
 فلما كانت الهمزة بدلا منها كان حكمها في منع الصرف حكما ، ثم أن الالف والنون
 في باب " مكران " لما هما " حراء " بها تقدم بمنع الصرف ، ولو كانا معجميا
 الالف والنون أصلا لم يكن لمنع الصرف بهما وجه تأمله ، ولما كانت الالف والنون ليس
 " هشان وهران " هما أيضا أثرنا منع الصرف لغايتها الالف والنون في مكران ، لانها
 زادتان (زدتا) مما كما أنهما كذلك ، وتا التانيث لا تدخل عليهما كما لا تدخل
 على " مكران " واهيه الا أن امتناع التاء من الدخول على " مكران " واهيه طامع ليس
 حال التمريف والتكثير ، وامتناع التاء في " هشان " واهيه مخصوص بحال التمريف ،
 لا جرم كان امتناع هذا مخصوصا به ، أفنى التمريف وكان منع صرف الاول غير مخصوص
 بوجه (عهد القاهر الجرجاني) أن " هشان " واهيه محمول على " حراء " من فسر
 واسطة بينهما كما تقدم من الشبه ولا بأس بهذا القول ، وان كان مخالفا لما عليه
 الجبير .

وقوله : " وكل بناء " بمعنى (بسة) سواء كان " فعلان " كـ " كملسان " (٣)
 او " فعلان " كـ " كملسان " ، او " فعلان " كـ " كمران " ، او " فعلان " كـ " كملسان " (٤)
 او " فعلان " كـ " كهدرجان " اذا سمى به وغيره ذلك من الابهة .

- (١) اي حكم الهمزة كحكم الالف .
- (٢) زياده من هـ .
- (٣) ساقط من هـ - و - ك .
- (٤) الهدرجان - بالكسر - القصير - مثل به - سبويه - اللسان - حديق .
- (٥) او غير هـ . ك .

وقوله: "فيه ألف ونبون زائدتان" يحتمل به / عما آخره ألف ونبون والنون
أصلية كفتان فانه "فيمال" مشتق من "الفن" وكذا "حسان" عند من أخذ
من "الحسن" فانه ينصرف. وقوله: "مجردا من هاء التانيك" بمعنى امتناعه من
دخول تاء التانيك عليه، وقد ذكرنا ان ذلك أحد وجهي الشبه لكن قوله: "هسا"
التانيك تسامح اذا التاء هي الأصل والهاء بدل فيها في الوقف بدليل أن ما هيست
في الوصل يكون الأصل لجرى الاشياء فيه على أصولها والوقف ينحرف فيه عن ذلك، واولا
تري أن فيه - اي الوقف - النقل^(٢) والتضمين^(٣) والابدال^(٤)، وغير ذلك ما اذا
اوصلت ازلته وايضا فان من المرب من تقف بالتاء ولا يبدلها هاء، وانا استبعد
أن يكون وافق الكوفيين فانهم يذهبون الى أن الهاء هي الأصل والتاء بدل منها وقس
اشبهت الكلام على هذا المسألة في المسائل الخلافية التي اخل بها (ابن الانباري)^(٥)

- (١) الفجر الفتان الاول الحسن والباء زائدة، قال ابو منصور: فتان فيمال
من الفن - اللسان - فن.
- (٢) في - ه - الأصل - وهو خطأ
- (٣) وذلك في الوقف على المجرور او المرفوع الذي فيه قبل حرف الامراب حرف
صحيح ساكن.
- (٤) هو تشديد الحرف الموقوف عليه بحرف تحريك ما قبل الاخر ولا يكون مهموزا
وذلك كأبدال التتوين التا في النصب، وتاء التانيك هاء.
- (٥) كالرؤم - وهو الاشارة الى الحركة
والاشمام في المرفوع خاصة وهو يرى ولا يسمع.
- (٦) ابو البركات كمال الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله الانباري
الطقب بالكمال - وكتبته بابن الانباري في اشارة التميمين الصفحة الثالثة
والخمس.
- (٧) والخزانه الجزء الثالث الصفحة الثانية والتسمين وثلاثمائة ثلثي سعة سبع
وسبعين وخمسة.

في انصافه ، وقوله " يكون علما " ظاهرا اذا احتاج دخول تاء التانيث عليه " انصافا وزن الفعل
 كان بسبب علميته . اذ العلمية تحظر الزيادة .
 " ومع وزني الفعل الغالب عليه والمختص به نحو " يذر " و " احد " الصرف
 و " تغلب " و " يزهده ")

أقول : وزن الفعل يمنع الصرف وحقيقته ان يكون الاسم على بناء من انبئسة
 الفعل مما مثل له في الحركات والمكناات والاصول والزوائد ، وانما كان فرعا ، لان الفعل
 الموزون فرعا (والوزن صفة الموزون) فاذا كان الموصوف فرعا فالاولى بالوصف ان يكون
 فرعا ، واعلم / انه يكون على لينة اضرب ضرب كثر في الاسم ويقال في الفعل ، وضرب
 ٧٨

(٦) ايمن مطلقا بل ان كان الحرف الزائد لا يفيد معنى ألف التانيث في نحو يمشي
 وذكرى ، و تاء التانيث في نحو غرقة ، و ألف اللطاف في نحو مغزى ، لسم
 يبرز زهاده ، لان مثل ذلك لا يكون الا حال الوضع وكلامنا فيما يزداد على العلم بمد وضعه
 اذا استعمل على وضعه العلى . وكذا الحكم ان لم تغد الزيادة الا ما افاد العلم
 كناه الوحدة ولام التصريف . من غير اشتراك العلم ، وان افادت الزيادة معنى آخر
 لم يقع لفظ العلم بذلك المعنى على ما وضع له اولا لم يجر ، لزوال الوضع الملمس ،
 لا يتردد عليه التاء المفيدة لمعنى التانيث ، وان بقى لفظ العلم مع تلك الزيادة واقما
 على ما كان موصوفا له جازت مطلقا ان لم يخرج العلم بها عن التبيين كناه النسبة وباء
 التصغير ، وتبين التمكن نحو - هاشم وطلحة ، وان خرج بها عن التبيين جازت
 بشرط جريان التبيين بملازمة كفاي الزيدان والمزيدون على ما جرى في باب الاعلام . هـ
 واجمع للجزم الاول الصفحة الثالثه والاخيرين من فروع للكافية .

يتساويان فيه فهذان الضريان لا يدخل لهما في هذا الباب • وضرب يكثر في الفعل
ويقل في الاسم • وضرب يختص بالفعل • وهذان هما المعتبران هنا وبسبب الأول الغالب
والثاني المختص • أما الغالب على الفعل فهو وزن الفعل المضارع • أو فعل الأمر
الموجود مثله في الأسماء نحو " أفعل وتفعل (نفسه) • ويقول وأفعل وأفعل
وأفعل " إذ هذه المثل وان غلبت على الفعل فإنها توجد كثيرا في الاسم غير مطروحة
اليه من الفعل نحو " أحرر وأفعل • وأرمل • وأبدع • وتتضب وتتدل • والتألب

-
- (١) زيادة من - ك -
 - (٢) الأقل على أفعل الرعدة • ولا يهني منها فعل • لسان " فكل "
 - (٣) رجل أرمل وامرأة أرملة محتاجة • وهم الأرملة والأرامل والأرامله كسروه تكسبه
الاسماء لقلته • لسان رمل •
 - (٤) الأبدع صبح أحمر أو نبات أو صبغ أحمر أو طول • لسان
 - (٥) التقلب : حجر ينبت بالحجاز • لسان نضب
 - (٦) التقل والتقل والتقل والتقل والتقل : التقلب - لسان " نقل "
وهو وزن نادر انظر الغنية ٣٥٧/٢
 - (٦٧) التألب : العديد الغليظ المجتمع من حمى الجحش • والتألب : الرجل
والانثى • تألبة • تأله • زادة لقلهم ألب الحارأته • والتألب
مثل التقلب - جره • لللمان ألب •

(١) وأبكم ، ويعلم (٢) ويراع وترتب (٣) وأصمر ويعصر وأصبح (٤) وأضجع (٥) وذكر شيخنا
 (رفسى الدين ابراهيم بن جعفر) رحمه الله تعالى مع هذه الاسماء ، تغلب
 ويضد ويشكر ويعمر وهو يسمع ظاهرا اذا للكلام فى ان هذه المثل موجوده فى
 الاسم كثيرا غير منقوله الله من افعل (وهذه الاسماء منقوله من الفعل) (٦) اليه
 وانما صارت هذه المثل اولى بالفعل مع وجودها كثيرا فى الاسم ، لان الارباسادات

- (١) الأيلم الأيلم الأيلم . . الخوصه . . اللسان " يلم"
 (٢) وقد حكى ابو علي " يعمل ويعمله ، والعمل عند سيبويه لانه لا يقال عمل
 يعمل ، لانه يقال " اما يقال " يعمل ويعمله فيعلم انه يعنى بهما
 المصدر والناقة . وذلك قال / لا يعلم بفعلها جاء وصفا . .
 وقال فى باب ما لا ينصرف . . فن سميت بعمل جمع يعمله فمجر بلفظ
 الجمع ان يكون صفة للواحد المذكور لان لسان " عمل"
 (٣) اليرمع . . الحما الميمى تلاتا " فى الشمس وقيل وغير ذلك اللسان - رجع -
 (٤) الترتب ، والترتب كله الشئ " المقم الثابت
 والترتب الامر الثابت
 والترتب العميد يتوارثه ثلاثة ، لثباته فى الورق ، والتراث الثابت ، وهاتان
 من فعلب والترتب يضم التاء من العميد المو .
 وتاء ترتب الاولى زائدة لانه ليس فى الاصول مثل جعفر والاشتقاق يشهد
 به لانه من الشئ " الراتب - اللسان - رتب .
 (٥) اعصر ويعصر كنعصر ابو قبيله منها باهله
 (٦) ساقط من ك
 (٧) زياده من - ه -

في أول الاسماء لم توضع دالة على معان فيها فهي لذلك غير معتد بها وهي في
الافعال حروف مضارعه دالة على المتكلم والمخاطب والغائب والهمزة من بينها تنقل
الفعل الى التعدية فصار لذلك الفعل اغلب عليها من الاسم وهذا معنى كلام
النحاة وينبغي ان نعلم ان (ابن الحاجب) لم يرتض هذه العبارة وعدل عنها
الى غيرها وهي قوله . . او يكون اوله زيادة كزيادته غير قابل للتأني^(١) . وقال /
٧٩ (انما اخذنا الغلبة فلا يثبت لنا ان " افعل " في الافعال اكثر منه في الاسماء
بل ربما ثبت عكس ذلك فان " افعل " اسما يبنى من كل فعل ثلاثي للتفضيل
مطابقا لكونه ولا عيب (ويبنى) من الالوان والعيوب لغیر التفضيل وقد يكون
من غير فعل " كارتب " وشبهه " وافعل " في الفعل انما يكون (عن)^(٢) بمعنى
ايزان فعل ، وليس بالاكتر ، ويكون من)^(٤) غير فعل نندرا قليلا كقولك + . " اشكل " .
و " افسد " فثبت ان " افعل " في الاسم اكثر منه في الفعل . وهذا اعتبار
اتفاقا انتهى كلامه .

وأقول اذا تأملت ما حكته من كلامهم عرف ان ما احتج به لا يرد فانهم
قالوا . . اعتبرنا زوائد الفعل ، لانها دالة على معنى بخلاف زوائد الاسم
فجعلوا هذا الوزن اغلب^(٩) في الفعل منه في الاسم لذلك . ولم يزيدوا كثرة

- (١) انظر الجزء الاول من الكافية الصفحة الواحد والستين .
- (٢) ساقط من " هـ " (٣) ساقط من " هـ - و " ك " وهي زيادة
لا يحتاجها النص .
- (٤) زيادة اشتهاها من ك
- (٥) الاشكل من الابل والغنم الذي يخلط سواده حمرة او فبيرة . اللسان شكل
- (٦) افسد الجمال اصيب الغدر بـ بحركة مفتوحة - اي . . الطاعون ، افسد
القوم قذت ايهم قاموس " الغدة "
- (٧) في هـ - و - ك " وقد .
- (٨) راجع الكافية الصفحة الواحد ، والثاني والثالث والستين من الجزء الاول
- (٩) اغلب منه في الفعل . . هـ -

العدد وله أن يقول . . لا أسلم ذلك بل مرادهم كثرة العدد بدليل تقسيمهم
الأوزان إلى الأقسام الأربعة المذكورة أولا وذلك تصريح منهم بإعادة كثرة العدد
وفي هذه المسألة كلام طويل لا يحتل هذا الشرح .

فإذا سميت بواحد من هذه الأساليب فإنه لا ينصرف للتعريف
ووزن الفعل الغالب فإن نكر صرف .
وأما المختص بالفعل فنحو " فعل ، فعل ، وفعل ، وانفعل ، وافتعل "

(٢) وقطع وخصوص وانكسر واقتدر . فإن هذه المثل كلها لا تكون إلا في الفعل
فإذا سمي بشئ منها لم ينصرف للتعريف ووزن الفعل المختص ، فإن نكر صرف
لوزال أحد سببها وهو التعريف .

أ . وأما الضربان الآخران فما كان على " فعل ، وفعل . (وفعل) وفعل
وفاعل وفاعل " ونحوها فإن هذه المثل كلها لا تكون في الفعل أكثر منها في الاسم
فلا تأشير لها اليه ، فلو سميت رجلا " بجبل " أو كيف " أو همد " أو " جعفر " .
أو " خاتم " أو حاتم " أو " ضرب " أو " علم " أو " ظرف " أو " دحرج " أو " قاتل " .
أو " قاتل " خالية من الضمير صرفت ذلك كله و (بونس) (٣) .
مطلقا سواء قلب على الفعل أو لم يقلب ، فمنع ذلك كله من الصرف ، وأما (عيسى
من عمر) (٤) فإنه كان يعتبر كون الاسم منقولا من الفعل ، فصرف " جبل " و " جعفر " .
إذا سمي بهما ومنع صرف " ضرب " و " دحرج " عند ذلك . قوله . . " نحو بدر " .
الظاهر أنه جعله مختصا بالفعل ليكون قد اشتمل تمثله على المختص والغالب

- (١) من هذه الأوزان - ك
- (٢) في ك ضرب .
- (٣) ساقط من ك
- (٤) أبو عبد الرحمن بونس بن حبيب البصري كان بارعا في النحو من أصحاب
أبي عمرو بن العلاء توفي سنة اثنين وثمانين ومائة .
- (٥) أبو عمرو عيسى بن عمر النقي مولى خالد بن الوليد المخزومي كان يظن
على العرب ويخطب المشاعير منهم كالنابغة توفي سنة تسع وأربعين ومائة .
- (٦) فيكون . ك

ان ما بعده من الامثلة كلها غالبة وهو رأي بعضهم ، وذهب بعضهم الى أنه من
 الغرب الغالب ان (قد) جاءت اسما على هذا المثال صالحة المدة نحو
 تعلم^١ وهو اسم بيت المقدس وخضم وهو لقب (الخبر من عمرو بن تميم)^(٢)
 وعثر^٢ وهم اسم ماء و"بذر" وهو اسم موضع ، و"بقم" (و) يقال انه اعجمي
 وقال (الاندلسي) . . الاولي جعله من الغالب لان الزيادة فيه للتكثير فجرى
 مجرى المضارع الذي الزيادة فيه للمثنى ، واما " احمد " فحيثل ثلاثة اوجسه
 احدها ان يكون منقولا من " احمد " الذي هو مضارع " حمدت " وثانيها ان يكون
 للترفض كقولك " زيد احمد بن عمرو " اي اكثر منه وثالثها ان يكون من قولهم . .
 " احمدت الرجل " اذا اصبته محمودا " واما لا تغلب ، " ويزيد " فنقولان من ا)
 مضارع " قلب " ووزاد " وهذا واضح .

- ١٩
 (١) قال اللسان - شلم - . . قال الجوهري . . شلم على وزن بقم موضع بالشام
 ويقال هو اسم مدينة بيت المقدس بالعبرانية .
 ٢٠
 قال صاحب اللسان . . وفي الصحاح خضم على وزن بقم اسم العنبر بن عمرو
 بن تميم وقد قلب على القبيلة يزعمون انهم انما سمو بذلك لكثرة الخضم
 وهو المنع بالانحراب ، لانه من اهيئة ال افعال دون الاسماء .
 وقال في " شلم " . . وشلم بيت المقدس ، وخضم اسم قريه .
 ٢١
 قال صاحب اللسان . . قال الجوهري ، وليس في كلامهم اسم على . . فصل
 الا خمسة خضم بن عمرو بن تميم . . والفعل شى وتقم شجر يصبغ
 به ، وشلم ، موضع بالشام وقيل هو بيت المقدس . . وهما اعجميان
 و"بذر" اسم ماء من مياه العرب .
 (وعثر) اسم موضع . . قال . . ويحتل ان يكونا سما بالفعل فثبت ان
 " فعل " لم يرد في فصول اسمائهم . . قال ان يرى . . وذكر ابو منصور ان
 الجواليقي في المعرب " كوج " موضع وكذلك " خوف " " وشمر " اسما فروس
 اهد بتصريف " بقم " ان يكون افعال التفضيل . . هـ

(١)

مسألة لو سميت "بخرين" من قولك "بخرين الهزات" وجعلت التون حرفا
الا على ان الفاعل مجموع ، لم ينصرف للتعريف ووزن الفعل المختص ان ليس
في الاسماء مثل "جعفر" يفتح الجهم والعين وسكون الفاء . فجرى - مجرى "خرب
ويضرب" في اختصاصهما بالعمل

مسألة ذكر (الهستي) في تعليقه انه سأل (ابا علي) عن "قمن"
في مثل قولك .. قمن الهندات هل يصرف ؟ فقال .. نعم تصرف ، لانه بمنزلة
"قفل ودرج" وان أردت الامر لم ينصرف ، لان هذا لا يكون إلا للضمير ، ولا يمكن
خلع الضمير عنه .

مسألة ذكر (الهستي) ايضا انك اذا سميت "بخرها" من قولك .. "بخرها"
الزيدون "فلا بد من الحاق التون ان لا فضل بين هذه الواو التي في "بخرها" وبين العلميه
التي في "الزيدون" والمسألون" في أن كل واحد منهما للجمع ، وازا كان كذلك
لم يكن بد من الحاق التون فاعرف ذلك .
قال (ومع العدل (غير مبنى) نحو "عمر ^{وزفر} وزن" بركله منوى فيه العدل
خال التعريف)^(٢)

أقول .. العدل هو الانصراف عن صيغة الي اخرى (شاركه لها في الحروف
والمعنى)^(٣) لضرب من العبالغة والتوسع ، ولا يكون في المعنى لوجهين /
الاول انه لو كان في المعاني لا أدى الي اللبس ان لو عدلت عن معنئ
الي آخر وانت تريد الاول لم يكن في المعاول اليه ما يدل على المعدول منه بخلاف
العدل عن صيغة الي اخرى ان حروف المعدول عنه موجوده في المعدول اليه
فهني دالة .

(١) في ك "التنوين" ولا تنوين في "خرون"

(٢) زيادة من الفصول الباب الاول الفصل السابع

(٣) في - ك - الواو اخرى ان حروف المعدول منه في المعدول اليه لضرب
العبالغة .

والثاني ذكره "البستي" في تعليقه وهو أن العدل ضرب من الاشتقاق ٨٢ ومعلوم أن الاشتقاق من خصائص الالفاظ فالاشتقاق إذن اعم وكل عدل اشتقال وليس كل اشتقاق عدلا وأنه كان فرعاً، لأنه تغيير من (١) صفة إلى غيرها ولولا العدول عنها لما تحقق العدل فالعدول إذا متوقف على المعدول عنه (٢) فهو فرع عليه قال (ابن علي) . . وموضع الثقل فيه أن المسموع لفظ وامرأ منه غيره (٣) فلما كان كذلك نقل فأثر في منع الصرف " فعمرو زفر " لا ينصرفان للتعريف والعدل من " هامر ، وزافر " .

فان قيل . . فما فائدة العدل التي لا تجلبها تكلفت مشغته (٥) ؟

قيل . . فيه فائدتان احداهما اللفظية وهي التخفيف . الا ترى أن " هامرا " رباعي ، و " عمر " ثلاثي ، والثلاثي اخف من الرباعي . فان قيل . . تحريك الاوسط يجرى مجرى حرف (رابع) (٦) فكان " عمر " رباعي ايضاً . . ولهذا أجاز (القراء) ترخيجه ، فقال . . (يا عم) (٧) ، فأى فائدة حينئذ ؟
 قيل . . الفتحة حركة خفيفة بالنسبة إلى أختها وتجربها العرب فجرى السكون بدليل أن الهزة اذا كانت ساكنة وقبلها ضمة او كسرة ، وأريد تخفيفها قلبت بعد الضمة واوا وبعد الكسرة ياء لقولك في " جونة " . . " جونة " ونسي " ذيب " " ذيب " وكذلك ان كانت مفتوحة وقبلها الضمة أو الكسرة ، تقول في " جون " " جون " وفي " بئر " بئر " فلولا ما ذكرناه من اجرائها مجرى السكون لما جاز فيها (ذلك) ولهذا عندى قلبت الواو ياء في قولك . . " رأيت / غازياً والاصل ٨٣

- | | | | |
|-------|--|-------|----------------------|
| (١) | صيغة هـ - ك | (٢) | في - ك - المعدول منه |
| (٢) | في ك والطراد به | | |
| (٤) | ما اشتناه عن - ك وفي الاصل " بعمر " . . | | |
| (٥) | في الاصل و - ك - مشتقته " ولا ارى له معنى ، وما تشناه عن " د " | | |
| (٦) | زيادة من ك | (٧) | في ك فيقال . . هم |
| (٨) | زياده من - ك - | | |

"فازوا" وشرط القلب سكن الواو وانكسار ما قبلها ، وهي ها هنا متحركة بالفتح
لكن قلبت لئلا قد ناه من اجرائها مجرى السكون . (و) (١) قال . . (عبد القاهر
الجرجاني) (حمل) المنصوب في القلب على المرفوع والمجروح ان الواو في
الرفع والجر تسكن وينكسر ما قبلها فتقلب ^(٢) ثم حمل المنصوب في ذلك عليهما ،
ليطرد الباب . .

قال . . وهذا أقسى من "أعد" و "تعد" و (نعد) في حطها على
"يعد" في حذف الواو ، لأن حمل شي واحد على شيئين أقسى من حمل
ثلاثة أشياء على شيء واحد .

وقال (ابو الفتح بن جنى) . . الواو اذا كانت مينا بشرط فسى
قلبيها السكون والانكسار ، واذا كانت لا ما يكفي في قلبها انكسار ما قبلها ، فان
الطرف محل التغيير ، وموطن الابدال ، ولهذا كثر الحذف فيه وشاع ، فكونها
لا ما يقوم مقام سكنها وهذا حسن يشهد به مقاييس كلامهم التحريفية ، ولولا ارادة
الاختصاص لبيحت ذلك . وثانيتها معنوية وهي تحذف العلمة فيها ونفسى
الوصفية عنها اذا العلم المعدول عنه يكون في الغالب منقولا عن صفة جنسية
في الاصل : كعامر ، وزافر " فرما توهم (متوهم) بقاءه على وصفته فعدلوا
به الى لفظ راسخ من الفاظ الصفات رفعا لهذا التوهم وازالة لهذا الاحتمال
وذهب بعضهم الى أن العلمة في هذين الاسمين وما اشبههما طعمية متكررة
وأن كلا منهما بمنزلة علميه ومعنى ذلك " ان المسمى ساء اولاً " عامراً " مثلاً ثم

(١) ساقط من - ك -

(٢) زيادة من - ك -

(٣) في - ك - وهـ . فتقلب يا

خاف توهم كونه وعفا للمعنى به (أ) علما (ب) بسبب ما ذكرته فعدل
به إلى "عمر" فكان العالمية قد تكررت فيه "فهو" لا يتصرف عند هذا
القائل للتكرار كما (متر) في "مساجد وصحراء" فان تكررت وصرفته (فاعرفه) (٥)
قال... (و الوصف مع الالف والنون نحو سكران) (٦)
في الصفه

أقول... الوصف فرع لوجهين الاول انه بمنزلة الفعل في الاشتقاق
بين المصدر الا ترى أن أحمر مشتق من الحمرة كما أن "أحمار" مشتق منها. والثاني
أنه لا يذكر (الوصف) الا بعد الوصف فهو محتاج اليه كاحتياج الفعل ملة منع
الى الفاعل ، وقد تقدمت المشابهة بين الالف والنون هنا وبين الالف والهمزة في فعلان
في "صحراء" بما أفنى عن امادته فالعلة المانعة من الصرف هي المشابهة عند
البصريين. واما الكوفيين فانهم يذهبون الى ان العلة هي الوصف والالف والنون
وقد وافقهم المصنف في ذلك وهو قريب (٨) وليس سهوا منه بل الظاهر أنه
اتبع (الخرولي) في ذلك ، وذكرتمسكهم يأتي في المسائل الخلافية ولا بد من
بيان الوصف الذي يؤثر فيه الالف والنون منع الصرف والتحويل اختلافوا في ذلك
فقال بعضهم... هو فعلان الذي موثته على فعل "كفضبان" و "مضبي" و "مطش"
و "سكران" و "سكري" وقال بعضهم... هو ما لم يكن موثته على فعلانه فهاجماع
لا يتصرف "سكران" ، لان موثته على "فعل" وهو "سكري" وقد انتفى فعلانه فسي
موثته وهاجماع يتصرف "ندمان" لان موثته ليس على "فعل" "كندی" وإنما جاء

- | | |
|---|--|
| (١) ساقط من - ك - | (٢) ساقط من - ك - |
| (٣) ساقط من - ك - | (٤) ساقط من - ك - |
| (٥) ساقط من - ك - | (٦) انظر الفصول الباع الاول الفصل السابع |
| (٧) زيادة من - ك - | |
| (٨) في ك وهو قريب ولا يناسب ذلك المعنى. | |

على " فعلانه " - كدمانه " واما ^(١) رحمان فمن جعل الشرط كون موثته على " فعلى " ٨٥
صرفه ، لانه ليس له " رجمي " و ^(٢) منع جعله انتفاء فعلانه ^(٤) منع صرفه لعدم
" رحمانه " وقد حكى (أبو علي الفارسي) ان بعض العرب يقول . .
" سكرانه ، وفضبانه " فقياس لغة هؤلاء . ان يصرف ذلك .

الجمع المنوع

فان سميت رجلا "سكران" ونحوه لم ينصرف للتعريف والالف والنون من الصرف
فان نكرته لم تصرفه أيضا ، لانه كان قبل التسمية فيصرف هذا على رأى
البرصيين .

وأما الكوفيين القائلون بأن لا ينصرف للوصف والالف والنون فمنهني ان يحصل
الخلافا (في حالة التذكير بعد التسمية) بمن (سيبويه واهي الحسن والاختار)
فسيبويه لا يصرفه اعتبارا بأمله وردا له الله ، وأبو الحسن الاختار يحرفه
كما يصرف " سعدان " اذا نكره والله تعالى اعلم .

قال . . . والجمع الذي لا نظيره في الاحاد نحو " دراب " و " مراهم " و " دودلنير "
بعد فرعه .

أقول . . اعلم ان الجمع على قسمين احدهما ماله نظيره في الاحاد والاخر
حالا نظيره ، اما الاول . . (كرجال) فهو جار مجرى نظيره (وهو كتاب)
(في المعرفة والنكرة " رجال " منصرف كما ان نظيره وهو " كتاب " كذلك) فان
سميت " رجال " رجلا صرفته . فان قيل . . فرجال موثت بدليل قولك . . قامت
الرجال " فهلا منع الصرف ، للتعريف والتأنيث . . قيل . . تأنيثه منى على التأويل
وذلك لانه جماعه ولقائل ان يقول . . هو مذكر ، لانه جمع وقفزان ^(٩) نظيره

(١) في - ك - واما منع رحمان (٢) في ك ليس موثته
(٣) في ك وه ومن جعله

(٤) أي . . ومن جعل سبب منع " فعلان " الا يكون موثته على فعلانه منع صرف
" رحمان " لعدم وجود " رحمانه " (٥) ما قط من - ك -

(٦) ورده اليه . . ك (٧) زيادة من - ك -

(٨) زيادة من - ك - (٩) من " في المعرفة . . الي كذلك ما اقطمن ك

قرطان * وهو منصرف في الفكرة فان سمه متبناه لم ينصرف للتعريف والالف ٨٦
والنون (٢) ، وفتلى * نظيره * سكرى * لا ينصرف في المعرفة والفكرة لاجل الف
التأنيث.

وأما ما لانظيره في الاحاد فهو ما لان * مفاعل * كمساجد * ومفاعيل
كساريب (٣) ومعرف بأنه الذي ثالثه حرف الف بعدها حرفان او ثلاثة واوسطها
ساكن بشرط ان لا يكون آخره تا * التأنيث نحو * صابغة * ولا يماي النسب
نحو * عدائني * وانفقوا على ان احدى العلتين فيه هي الجمع المتقدم ذكره
ثم اختلفوا في التمييز من العلة الثانية فقال (ابو طي) لانه جمع وليس في
الاحاد الاول مثال له وذلك لان كونه جمعاً فرح ، (وهو) سبب ، وخروجه
عن مثال الاحاد سبب آخر ، او كالتسبب ، ان هو نوع لقل ، وهذا محسني
قولهم . . ان الجهة الواحدة تقوم مقام الجهتين .

وقال قوم . . هو جمع لا يجمع أي لا يسكر بخلاف غيره من الجموع ولهذا
سمى بالجمع الأقمى فأشبهه بذلك الأفعال ان كانت لا تكسر . (٧)

وقال قوم . . تكرر الجمع فيه تحقيراً او تقديراً .

فالتحقيق نحو * أكالب * وأراهط * اذ هما جمع * أكلب * وأرهسط *
(اللذين هما جمع كلب ، ورهط)

- (١) قال صاحب اللسان * قرط * . . القرطاطا والقرطاط والقرطان والقرطان
كله لبي والحافر كالحلرس الذي يلقى تحت الرجل .
- (٢) في - ك - الالف والنون الزائدتين .
- (٣) ومن ثم لم يصرفوا ما جاء من الجمع على مثال لمر يكون للواحد نحو مساجد
ومفاتيح - الكتاب ٧/١
- (٤) في - ك - * يا * النسب وهو الشائع والا فهما يمان .
- (٥) الاحاد الاول بالنسبة لا كالب * كلب * ومعنى العبارة لمر على وزن مفاعل مفرد
- (٦) ساقط من ك (٧) من أول * وقام قوم . . الى . . لا تكسر .
- (٨) رعط الرجل قومه وقبيلته . . والرعط عدد يجمع من ثلاثة الى عشرة ومعنى يقول
من سبعة الى عشرة ومادون السبعة نفر وقيل . . الرعط مادون العشرة من
الرجال لا يكون فيهم امرأة - اللسان * رعط * (٩) ما بين القوسين ساقط من

والتقدير (نحر) "مساجد" و"ضامير" فانه وان كان جمعا من اول وهلة
 لكنه يزنه ذلك المكرر اعني "الكاتب" و"اراعط" فكانه انما جمع جمع وهذا الاختيار
 (ابن الحاجب) واستضعف تمليل (ابن طلي) ، لان افعالا ، وافعالا نحو
 "اجبال" و"أفلس" جمعان وليس في الاحاد لهما نظير وهما معروفان .

٨٧ وأقول . الفرق بينهما من وجهين الاول ان "افعلا" و"آفعالا"
 جمعان "الكاتب" و"اناعم" في جمع "الكاتب" و"انعام" واما ما طي ومفاعيل
 فلا يجمعان فقد جربنا - اعني افعلا ، وافعالا - مجرى الاحاد في جوار
 جمعها فلماذا صرف الاحاد . فان قيل . فهل هذا الجمع في افعيل
 وافعال مقصور على السماع ؟ قيل . نعم (الزبيدي) طي أنه يقاس
 عليه (٢) ، واما (ابو طلي) فانه لم يصرح بشئ في ذلك والثانسي (٣) افعلا
 وافعالا يصرحان على لفظيهما لقولك "الكاتب" و"انعام" واما "مفاعلي" ومفاعيل
 فاذا صغرا ردا الى الواحد أو الى جمع القلة ثم بعد ذلك يصرحان لقولك
 في تصغير "مفاعيل" و"مفاعيل" . . . "مفاعيل" و"مفاعيل" فقد جربنا
 (ان من هذه) الجهة بجري الاحاد أيضا فلذلك يصرحان (٥) وهذا واضح

-
- (١) الاحاد الاول بالمنسبه لالكاتب "كاتب" ومعنى العبارة لم يصرح على وزن مفاعيل
فرد .
 - (٢) "فعل" وجميع الجمع فيقال في "افعل" "افعله" . . . افاعل ، وفي كل افعال
.. افاعل " نحو الكاتب " و"اناعم" ٩٤ مفاعل
 - (٣) زياد من ك
 - (٤) ما بين القوسين ساقط من بك
 - (٥) فقلت له انصرفا . . .

وقال شيخنا (ابراهيم بن جعفر) رحمه الله . . . وعلما (ابي علي) اشبهه
بالتعليل ، ولم يذكر شيئا ، والذي ينبغي ان يقال . . . انك يا ابن العاجب
استضعفت القول لعدم النظم (لعل)^(٢) جئت الى نحو " ملاكسة " و" صاقله " -
جلدت صرفه بأن له في الآحاد نظيرا نحو " كراهية " و" رفاعية " افتكر على
(ابي علي) شيئا ثم تعود أنت فتقول به فلسان الحال ننشده

لاته من خلق وتأتى مثله طار عليه اذا فعلت عظيم (٥)

وقال (ابن العشاب) في بعض تعاليمه . . . لو كان صرف " ملاكسة "
لانه (لو كان صرف " ملاكسة " لانه) بزنه " كراهية " لوجب صرف " نجاشي "
و" كراسي " لانه بزنه " نهاري .

(١) ساقط من هـ - و - ن

(٢) ساقط من ن

(٣) جمع " صقل " وهو . . . شحاذ السيف

(٤) علة منع " مفاعل " من الصرف عند الفارسي كونه جمعا للجمع وعدم وجود مفرد

علي وزنه . . . واستضعف العله الثانيه ابو الفتح ابن جن لما ذكر . . . وذا

معنى العيات واللعالم

(٥) البهت من شواهد الكتاب الجزء الاول ٤٢٤ ونسبه لابي الاسود الدولي

والخزانة الجزء الثالث ٦١٧ والعين الجزء الرابع ٣٩٣ منسوب لابي الاسود

والاشموني الجزء الثالث ٣١١ ، والمقتضب الجزء الثاني ٢٦

وشذور الذهب الشاهد ١١٤ ، وشرح ابن عقيل الجزء الرابع ١٥

واهبات الشواهد ١٨٣ غير منسوب ، وى افاني بولاق الجزء الحادي عشر

٣٩ منسوبا للمتوكل بن عبد الله - والقاموس باب الالف اللينه

والحجبه في القراءات ١١٢ وفي شرح المفضل الجزء السابق ٢٤ منسوبا للاخطل

وفرائد القلائد ٣٤٧ منسوبا لابي الاسود الدولي

(٦) ساقط من ك - هـ

(٧) بفتح الموحدة التحيه - جمع بختي ، اعجمي معرب - وهي الابل الخمرانيه

تنتج من بين عربيه وقالج وهي جمال طوال الاعناق - اللسان بخت

(٨) هكذا في - و - و هـ واري ان يكون اللفظ لانهما

وسمائي (ومع) ذلك فلم يرد صرفه ، وأظلم ان الأصل في "دواب" "دوابية" ٨٨
ولكن التقى الباء أن فاسكتت الاولى ، وأولفت في الثانية فقبل . . "دواب" فلما
كان في أصله بزنة "دراهم" عومل معاملته في ترك الصرف ، فان قبل . . لما تفسر
المثال بالادغام يجب صرفه ، كما أنه لما تفسير بالحذف في "زلزل" حيسن
كان مقتضياً من "زلزل" يجب صرفه ، والا فما الفرق بينهما ؟ .
قبل . . الحذف اعظم من الادغام ، واشد ، لان الادغام الضعيف صرف
وان هاب له ، والادغام ادخال حرف في حرف ، وهو موجود في اللفظ متطابق
به اول شئ الى (سينويه) كيف لم يجز في النسب الى شئ . الا "شئ" يحذف
الالف لكونها خامة ، ولو كان المدغم غير مفتد به لجاز قلبها واوا ان تكون رابعة
وكان يجب على المصنف ألا يبدأ في التمثيل بدواب بل بدراهم ، لان ذلك قد دخله
التغيير ، وتغيير من الصيغة المعتبره فالبدأ على ما جاء على أصله اولسسي
فأعرفه .

حكى الف

قال . . . كذلك / ما اخره الف التأنيت ممدودة نحو "حمراء" و"انباء" التانيق ٣٩
او مقصوره نحو "سكرى" و"جرحي" .
جهلي أقول . . اعني أن الموهنت بالالف تسمان موهنت بالالف المقصوره بحسب
"صلى" وموهنت بالالف الممدودة نحو "حمراء" واختلف (سينويه والاخفش) في
هذه الهجزة فذهب سينويه الى انها بدل من الالف ، والاصل "حمراء" بوزن "سكرى"
فلما قصد المد زيدت قبل انبها الف اخرى ، والجمع بينهما محال وحذف اهدهما
بناقض الغرض المطلوب وايضا فلو حذف الثانية ، لحذفت حرفا والا على ممسني

(١) ساقط من ك

(٢) المثان في ح ك

(٣) في ك - منقوعا وفي د - منتقما .

وهو فير جائز ، وتحريك الاول بعلمها (١) همزة وحينئذ لا يحصل المد المطلوب ٨٩
فلم يبق الا تحريك الثاني ، وانقلبت همزة ، والدليل على انقلابها وجهان ، الاول
قولهم في الجمع " صحارى " فاعيدت الالف وقلبت ياء ، واجمع ، ولو كانت الهمزة مزيدة
في اول الامر (للتأنيث) لقبل في الجمع صحارى كصحارى فان قبل الاصل فى
" صحارى " صحارى بالهمزة ، ولكن خففت الهمزة بان قبلت ياء ، وادغمت
فيها الياء قبلها . قيل . . ذلك فير جائز ان لو كان اصل الياء الهمزة لسورد
بعض ذلك ممنوعاً على أصله ، وفى عدم مجيى الهمزة هنا دليل واضح على بطلان
للماداه . فان قيل . . يجوز ان يكون ذلك ما التزم فيه تخفيف الهمزة " كاللبن " علم التأنيث
والبرية . . قيل . . هذا قليل لا يسوغ الحمل عليه ، على انه قد حكى فهمنا في عملاء
الهمزة ولم يسمع الهمزة فى شىء جميع هذا الهمزة .
والثاني انا لم نرهم انشوا بالهمزة فى شىء فير هذا فنحمله عليه .
وذهب بعضهم الى ان الالف الاولى فى هذا الضرب للتأنيث
والثانية زيدة للفرق بين مؤنث أفضل نحو " احمر ، وحمراء " وبين مؤنث " فعلان " نحو
" سكران ، وسكرى " وهذا وان ، لانه يقضى الى وقوع علامة التأنيث حتمياً .
وذهب بعضهم الى ان الالفين جميعاً للتأنيث ، وهذا فيحتمل
ايضا لعدم النظر ان ليس لنا علم تأنيث على حرفين ، ومن اطلق عليهما ذلك
وقال . . التاء التأنيث فقد تسمح فى العبارة ، وهذا ظاهر والمؤنثين
بهايتين الالفين ، لا ينصرف ، لانه مؤنث وتأنيثه لازم بخلاف التأنيث بالتاء .
والدليل على ان الالف والهمزة جاريتان مجسرى اللزوم الا على وجهان

(١) ينقلها - ه - و - ك

(٢) الهاء . . ك

(٣) العلامتين . . ك - اى المحدود

(٤) الالف الاصلى . . ك

الاول ان الكلمة تبني عليهما وللمرء بناء^(١) مستعمل فيها الا ترى أنهم لم يقولوا .. " حبل " ، ولا " صحر " ثم قالوا .. " ختلى " و " صحرا " ولم يست التاء كذلك ، لانها ترد على بناء سابق مستعمل الا ترى انك تقول .. " طلح " وحمز " ولهما معنيان - ثم تقول .. " طلحه ، وحمزه " ، والثاني ان تاء التانيث (تثبت) في المصغر ، قلت حروفه او كثرت ، تقول في " طلحه " " طلحه " وفي " قعدة " .. " قعدة " وفي " مضروبة " .. " مضروبة " والالف اذا وقعت خامسة فصاعدا حذفت لقولك في " حججبا " .. " حججبا " ، وفي " شقارى " " شقير " ، فهذا يدل على ان التاء بمنزلة (ثاني) شطرى المركب ، وهو يثبت في التصغير ، وعلني ان الالف بمنزلة الاصل الخامس ، وهو لا يثبت في التصغير لانك تقول في " سفرجل " " سفريج " فان سميت رجلا أو امرأة " حبلن " أو " صحرا " لينصرف ، لانه اذا لم يتصرف في النكرة كان انصرافه في المعرفة ، أبعد ، ولان التعريف يزيد نقله فلا أقل من بقائه على حاله فان نكرته لم ينصرف لعوده الى التذكير وقد كان فيه فير منصرف فان حذفته مطلقا لم ينصرف أيضا ، لان التحقير لا يزيل علامة التانيث .

قال .. " والموت الثلاثي الساكن الوسط نحو " هند " للعرب فيهم

مذهبان الصرف وتركه

أقول .. الموت الثلاثي اذا سكن اوسطه فللعرب فيه مذهبان الاول انه لا ينصرف لكونه قد اجتمع فيه سببان ، وهما التعريف والتانيث ، وأيضا

(١) بناء سابق مستعمل

(٢) في - ك - ولتست التاء كذلك . لا ترد على بناء ولا فرق بين العبارتين المعنى .

(٣) في ك شقير وكلاهما صحيح

(٤) زيادة من ك - ه - سابقا من التانيث ويبدل على . ك .

(٥) اذا الجزه . ك .

فإن سببه معنويان فلا يعارض أحدهما الخفة اللفظية ، وهذا الاختيار الأخفش
والزجاج ، وقال ابن جريح في شرح المفصل . . انه القياس . والثاني ان يصرف
لانه على اقل اوزان الاسماء المتكئة واخفها فعاد لخفته أحد سببه ، فكانت
على سبب واحد فانصرف وقال الشاعر ^(٢) فجمع بين اللغتين .

لم تتصلح بفضل مزرعها
دعد ولم تسق دعد في العلب ^(٣)

فان قيل . . يجوز أن يكون صرف دعد لضرورة الشعر ، فلاحاجة الـ
في البيت على ان الصرف فيه لغه قيل . . لو كان الصرف للضرورة لكان وزن
البيت يتكرر بدون التنوين وليس الامر كذلك ألا ترى أن هذا البيت من المنسرح
وتفعيل قوله . . " دعد ولم " مستعمل ، ولو كان غير منون لكان تفعيله " مفتعلن " .
وهذا جائز ، لأن الطي في هذا سائغ كثير فلما توطئ محضة وزنه غير مننون
دل على أنه لغة لا ضرورة . فان قيل . . فلعله قصد بتوينه سلامة الجزء من
الزحاف قيل . . هذا البيت فيه خمسة اجزاء مزاحفة فلماذا مال الشاعر الى
سلامة الجزء الرابع دون غيره مع ان طي المنسرح اذهب في الذوق فاعرفه .

قال . . (وكل ما لم ينصرف معرفة اذا نكر الصرف) ^{النصر}

أقول . . يشبر الى نحو " أحمد " و " ابراهيم " فانهما لا ينصرفان
معرفة . فاحمد سببه التعريف ووزن الفعل . و " ابراهيم " المعجمة والتعريف

(١) فان . . ك

(٢) جريح

(٣) البيت من شواهد الكتاب الجزء الثاني ، والخصائص الجزء الثالث ٦٦

والمقتضب الجزء الثالث . ٣٥ واللسان الجزء الرابع ١٤٦ وفيها " ولتخدي "

والديوان ٨٢ والكامل الجزء الاول ٢٧ وفيهما بالعلب .

المفصل ٦ وشرح المفصل الجزء الاول ٧ - وشرح شواهد الشعر ١٢٧

والاشموني الجزء الثالث ٢٥٨ ، والاقتضاب الجزء الثالث ٣٦٧ والشذور

الشاهد ٣٨ منسوخا منها لعبد الله بن قيس الرقيات .

(٤) على المزاحف . . في ك - ولا معنى لكذلك .

٩٢ فانما انكر انصرفا لبقائهم على سبب واحد ، ولكن في كلامه تسامح وذلك لانثاء قد قدمنا انك لو سميت رجلا " بأحمر " لم ينصرف للتعريف ووزن الفعل ، فان نكرته فسيبويه لا ينصرف فهذا لا ينصرف معرفة ولا نكرة ولا يبعد أن يكون وافق الاخفش في صرف " أحمر " اسم رجل بعد التنكير .

وكذلك لو سمينا رجلا " بمساجد " لينصرف ، فان نكرته لم ينصرف أيضا وكذلك " مثنى " لو سمي به فانه لا ينصرف عند الاكثرين واذا نكر لم ينصرف أيضا .

قال الجزولي . . والعللة المانعة (ل٢) من الصرف العدل وفيه الوصف (واذا سمي به منعه العليلة والعدل) (و) قال الاندلسي . . وهو وجه (جسد) او ما الیه ابره على .

قال . . واذا اضيف او دخله لام التعريف انجر في موضع الجر نحوها الحسن واحسنكم قال الله تعالى . . بأحسن ما كانوا يحملون " .

أقول . . اختلف أهل العربية فيما لا ينصرف اذا دخله الالف والاضافة فيمضهم يذهب الى أنه باق على حاله وهذا اختيار المصنف ، ألا تراه قال . . انجر في موضع الجر ، ولم يقل . . انصرف وانما اعرب بالجر معها لانتهما يبعدانه من شبه الفعل اذا الفعل لا يضاف ولا يدخله اللام ، وأيضا فان تسرك الحركان قبلهما لعدم الامن من دخول التنوين لانه ليس في كلامهم معرب مكسور الاخر الا وفيه تنوين ، او ما يحاقبه من الضافة واللام ، وفي حالة وجودها قد أمن لحاقه (١) فان قيل . . ليس حروف الجر تمتنع من الدخول على المفصل

- ٩٣
- (١) ويبعد أن يكون . . ك (٢) ما قط من ك
 - (٣) زيادة اثبتناها من هـ - و - ك (٤) ما قط من ك
 - (٥) في - ك - وفي الفصول " او دخله لام التعريف دخله الجر في موضع الجر "
 - (٦) الآية السادسة والتسمين من سورة النحل
 - (٧) في ك الالف واللام او الضافة (٨) في ك دخله الجر في موضع الجر
 - (٩) في - ك - وانما دخله الجر محضا لانتهما
 - (١٠) اي التنوين وفي - ك - لحاقهما .

وضع هذا دخلت على ما لا ينصرفه لا يجر في موضع الجر فهلا كانت اللام والاضافة
كذلك ، قيل .. الفرق بينهما من وجهين / -
الاول .. ان الكلام والاضافة يتغير بهما معنى الاسم الا تراهما
بنقلانه من التنكير الى التعريف ، وحروف الجر لا تغير معناه وهذا واضح .
والثاني ان حروف الجر تجرى ما بعدها مجرى الاسماء التي تجر ما
بعدها والافعال قد تقع في موضع الجر باضافة ظروف الزمان اليها كقوله تعالى .
" هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم " فصار وقوع الاسماء بعد حروف كانه غير مختص
بها اذا كان مثل ذلك يقع في الافعال فلذلك لم يمتد به .
ولقابل ان يقول .. لم يمت الاضافة الى الفعل وانما هي الى المصدر في
التقدير واذا كان الامر كذلك لا يكون في هذا حجة وانما يمتد على قول
سئلهم ان الاضافة الى الفعل في اللفظ والتقدير ، وجعل ذلك من خصائص
ظروف الزمان وذهب (الزجاج والوراق) الى انه يتصرف واحتجا بأن اللام والاضافة
يقومان مقام التنوين وبما قبله فكانه بهما منون بخلاف فيهما . وقال " ابن الدهان "
في العزة .. لو كان الامر على ذلك لسمى المعرف بالاف واللام مضافا
لان اللام تضاه الاضافة وقال (بعض المتأخرين) ان كانا يزيلان احد السببين
المانعين من الصرف فهو منصرف ، وان كانا لا يزيلان واحدا منهما فليس بمنصرف
وهذا عند التأمل لا بأس به وبما هنا تنبيه ، وهو ان تشمل المنصف " بالاحسن "
و " احسنكم " احسن من تشمل (ابي الفتح) في اللمع " مررت باحدكم وهرمتم " وذلك
لان احمد وعمر لا يصح اضافة واحد منهما الا بعد تكبيره اذا العلم لا يضاف

(١) الآية التاسعة عشرة ومائة من سورة المائدة

(٢) في ك - قلت
الوراق علي بن عيسى بن علي بن عبد الله ابو الحسن الرمانى وكان يعرف
(٣) ايضا بالاخشيد وهو الرمانى اشهر ، في طبقة الفارس والسيرافى معتزليا
ولد سنة ست وسبعين ومائتين واخذ عن الزجاج وابن الواج وابن دريد
توفى سنة اربع وثمانين وثلاثمائة .

(مادامت علمة باقية علي ، واذا تنكر دخله الجبر والتنوين لزوال احد سببه
وان كان غير معرف باللام ولا يضاف) واما في الاحسن واحسنكم فانه لا يزول باللام
ولو بالاضافة احد سببه فلولا احدهما لم يدخل الجبر (وهذا احسن) نيه عليه
(ابو محمد بن الخشاب) فاعرفه .

قال القسم الثاني الممثل وهو ثلاثة اضرب الضرب الاول المقصور وهو
ما آخره الف مفردة نحو "عما وحيلس" فاعراه بحركات مقدرة في الالف تعذرا .
أقول . . حروف العلة ثلاثة الالف والياء والواو ، وانما سميت بذلك
لاعتلائها بالقلب والحذف وكل واحد منهما على ضربين مطرد وغير مطرد ، فالقلب
المطرد كالانقحام اذ هي منقلبه عن الواو والاصل "قوم" والـ "ف" "تاج" فانقلبت
منقلبه عن الياء والاصل "بيع" فقلبت الواو والياء الف لتحركهما / وانفتح ما قبلهما
وكما "قراطيس" فانها منقلبه عن الف "قرطاس" ويا "صناديق" فانها منقلبه
عن "واو" "صدوق" و"واو" "ضويرة" منقلبه عن الف ضارب ويا "مزان" منقلبه
عن "واو" وزن "و" "واو" "موسر" فانها منقلبة عن يا "امسر" وغير المستطرد
وكتلب الواو الساكنة ألفا والياء الساكنة الفا اذا انفتح ما قبلهما قالوا "صامستي" ٩٥
"وتابستي" وأصلهما "صوفي" و"توسنق" ، وقالوا . . في "طي" "طائي" ، والحذف
المطرد هو حذفها للجزم والتقاء الساكنين وغير المتردد نحو "يد" و"مدم" و"تقد"

- (١) ما بين القوسين ساقط من ك
- (٢) في - ك فانه يزول باللام وبلاضافة . . وهذا غير صحيح
لان "افعل" منح الصرف للوصف ووزن الفعل ، فالتعريف الحاد بالالف
واللام والاضافة لا يزول احد هذين السببين .
- (٣) ساقط من ك
- (٤) في الفصول الباب الاول الفصل السابع "صاورحا" ولم اثبت الزيادة لان
لام "الرحا" لم يقطع بانها يا بل متردده بين الياء والواو .

فلما دخلها هذا التغيير (١) سميت بذلك دون باقى الحروف فالممثل هنسـ
 النحاة ما حرف اعرابه الف او ياء قبلها كسرة وأما الواو فلم توجد حرف اعراب وتقبلها
 ضمة فلذلك لا تذكر مع اعرابها هنا وقد ذكرت هذه المسألة صينة في مأخذ المتبحر
 والمصنف بدأ بما آخره الفوهو المقصور ، والمشهور في كتب النحاة السجدة
 بما آخره ياء قبلها كسرة وهو المنقوص وذرره ان المقصور اذهب في الاعتلال واقعد
 فيه من المنقوص (الاتسرى) أن المنقوص تحرك ياءه في النصب ولديهم ياءه في
 الرفع وتكسر في الجر في الشعر ، والمقصور يستحيل ذلك فيه ، ولهذا قدمه
 وحده المحرر ان يقال . هو الاسم المتكمن الذي حرف اعرابه ألف فاحترقنا بالاحم
 من الفعل والحرب ان المعنى من المقصور (أنه الذي لولا الألف في آخره لظهر
 اعرابه بطريق الاصله والفعل والحرف) لهما كذلك واحترقنا بالمتكمن عن المعنى
 من الآسما من نحو " ما " (" واذا ") و " ذا " فان الاصطلاح والتعريف أن هذه
 لا تسمى مقصوره والفرق بين " ذا " والمعا " بعد اشتراكهما في امتناع ظهور
 الاعراب فبهما أن الاعراب في " المعا " مقدر في حرف اعرابه وفي " ذا " مقدر
 في الفه بل في الموضع اى الاسم بكامله في موضع اسم مغرب وفي تسميته مقصورا
 لوجه .

أحدها انه من القصر بمعنى الحبس يقال . . قصرت اى حبسته ومن
 ذلك قوله تعالى " حور مقصورات في الخيام " ، اى محبوسات ، وامرأة قصيرة

-
- (١) هذا التغيير والاعتدال . . ك
 - (٢) احد مصنفات ابن اياز
 - (٣) ما بين القوسين ساقط من ك
 - (٤) ساقط من ك
 - (٥) ساقط من ك
 - (٦) الآية الثانية والسبعين من سورة الرحمان .

اي مخدرة ، فمعناه قصر فيه الاعراب اي حبس ولا عمل ان يقتصر به "فى" لكنسه
عما راسعا لما عذا شأنه او تقول . . سمي بذلك ، لانه حبس عن ظهور الاعراب
فى لفظه .

٢ وثانيهما انه من القصر الذى هو الحذف ومنه قوله تعالى (ان تقصروا من

الصلاة)

وأقول . . هذا قريب لان (سيبويه) قد ساءه منقوصا لنقصه بحذف
آخره واما حبلى فسمى بذلك وان لم يجعل فيه نقصا طردا للتسمية . وقال .
" ابن الدهان) ساءه سيبويه بذلك لانه نقص عن الاعراب فى رفعه
ونسبه وجره (وابن جنى) يظمن فى هذه التسمية .

وثالثها ان صوت الالف بخير همزة بعدها اقصر من / صوتها اذا كانت
الهمزة بعدها فكان الصوت محبوبا عن الامتداد . وهذا ان هذا الوجه قوى
الا تراهم امتنعوا من تسمية الفعل مقصورا لانه ليس فيه مدود كذا ~~اللسان~~
فى كتبهم فهذا تصريح منهم بمقابلة المقصور المدود . فان قيل فى الالف
مثل يشاء وباء . وقيل هذا عند الاكثرين لا يسمى مدودا لان الالف التى قبل
الهمزة اصلية منقلبه عن العين فاعل / يشاء يشى . بوزن يشيع واصل يشاء يشو
بوزن يسوع فقلبت الواو والياء فهما الغين وليس حكم الاصل حكم الزائد ، الا ترى
الى قولهم . . آى . . وكيفلم تنقلبا ليا فيه همزة كما انقلبت فى راء .

١٧

وقوله . . الف مفردة قد سبقه اليه (ابن جنى) فى لعمري ، وانما قالا ذلك
احترازا من المدود نحو كما . وحمراء فان الهمزة كالالف ولو تركا ذلك لم يكن

- (١) بأن يقال . . المقصور فيه " اي المحبوس فيه الاعراب
- (٢) الاية الواحدة بعد المائة من سورة النساء
- (٣) قال صاحب اللسان . . واسمعت الابل اى اهلتها فاسمعت
هى تسوع شوعا : وسامع الشىء شوعا ضاع " شوع .

اليه حاجة ان الالف لا تكون الا مفردة ومحال اجتماع الفين . وحكى ابن جنى في الخصائص ان شخما ادعى ضد الزجاج انه يجمع بين الفين فأخذ بطريق عوته يقال وبطله فقال له الزجاج لو مددتها الى المعر لما هي الا الف واحدة . وقوله نحو هذا وحيلى مثل بالمنصرف وغير المنصرف ، فاذا كان منصرفا بحذف الفه لا لتقاء الساكنين وكان حذفها اولى من حذف التنوين لوجوه .

منها ان التنوين حر تصحيح والالف حر فممتل والمختل اولى بالحذف لضعفه .

ومنها ان التنوين دال على معنى وهو الخفة والتكن بخلاف الالف وحذف ما لا يدل على معنى اولى .

ومنها ان الالف اذا حذفت بقيت الفتحة التي قبلها تدل عليها بخلاف التنوين فانه لو حذفت لم يبق عليه دليل واذا كان غير منصرف فالله ثابتة لعدم حلة الحذف .

وقوله . . . فاعراه بحركات مقدرة في الالف (تعذرا) هذا طه سبب

(سبويه) والمدققين من البصريين فاذا قلت . . . هذه عما . . . ففي الالف

خمة مقدرة (واذا قلت . رأيت عما ففي الالف تحته مقدرة) ^(٣) واذا قلت / فهبت ٩٨
بعضا ففي الالف كسرة مقدرة كذا يثلون . وارى ان التمثيل باحسا معرظا باللام
أحسن لان الالف حينئذ موجودة في اللفظ فيسهل تأويل ذلك بخلاف ما اذا كانت
محذوفة ، فان قيل فاذا كان المقصور منونا وألفه محذوفه فالحركة أين تقدر ؟ قيل
الالف محذوفة لا لتقاء الساكنين وعندهم (أن) الحذف لا لتقابلهما متساوي
وكذلك الحركة بدليل رمت المرأة وذلك لان الالف في " رمى " حذفت

(١) راجع الخصائص الجزء الثاني ص ٤٩٣ - باب فيما يحكم به القياس مما لا يسوغ به النطق .

(٢) زيادة اشبتها من هـ - و - ك

(٣) زيادة اشبتها من هـ - و - ك

(٤) ساقط من - ك -

لسكون الثاء فلما تحركت التاء لسكونها وسكون لام المعرفة لم ترد الالف لعسروى
الحركة وعدم الاعتداد بها وذلك على ان ما حذف لالتقاء الساكنين كالوجود ما
انشده (ابن جنى) في تعاقبه ^(١) .
حتى اذا ما اسجبت واسجبا ^(٢) .

فالجيم في اسجبت بدل من اللام المحذوفة .

قال (ابو علي) وجاز / ذلك لا اللام حذف لالتقاء الساكنين وما حذف
لالتقاءهما فهو في حكم الثابت ^(٣) فانما ابدل الجيم من حرف في حكم المفلوظ به
فأعرفه .

واعلم ان بحذف النحاة لا يقدر في الف المقصور حركة اعراب ويحتاج موجهين
الاول انه قال احمد الاسم على الفعل بحذف الف للجزم اذا كان حرف
اعراب فلو ان في الالف تقدير حركة لما حذفها الجازم اذ لا يحذف شيئين واذا
ثبت ذلك في الفعل عد بناه الى الاسم ، لانهما معا في تلك الالف
قدر في هذه الالف .

قال (ابن الدهان) وهذا مشكل واقول لم يشكل .

اما أولا فلان هذا / يقتضى حمل الاسم على الفعل ومعلوم ان اسراب ١٩
الاسم الاصل و اعراب الفعل الفرع فكيف يجوز قياس الاصل على الفرع وحمله عليه ^(٥)
واما ثانيا فلان الجزم لا بد له من تضيير لفظي فالجزم لما حذف (الحرف)
ساكنا حذفه وان كانت الحركة فيه مقدرة لما ذكرنا .

- (١) في - ك - في تصريفه
(٢) من شواهد اللسان " مسا " حتى اذا است وسر الصائغ الجزء الاول ١٩٤
وشرح المفصل الجزء العاشر . هـ على ان العراء " حتى اذا است وامسى
ومنه استدل ابن جنى على ان اصل فزت " فزوت " لانه لما بدل من لا است
حرفا يحتل الحركات وهو الجيم بقي ولم يحذف
(٣) في حكم الثابت (٤) في - ك - والفعل تحذف الف للجزم
(٥) ساقط من ك

والثاني أن مجرد الالف كوجود الواو والياء متحركتين اذ لولا ذلك لم تنقلب^(١) الف والحرف اذا كان متحركا لا تقدر فيه حركة وكذلك الالف . فيقال له ان الالف انقلبت من حرف متحرك فتلك الحركة بعينها تقدرها في الالف لاحركة فغيرها فلا يلزمنا ما ذكرت ولقد كشف هذا (عبدالقاهر) حيث قال . . .
واذا قلت . . . هذه عصا فالالف منقلبه من واو مضمومه واذا قلت رأيت عصا فالالف منقلبة من واو مفتوحة واذا قلت مررت بعصا فالالف منقلبة من واو مسكورة وهذا ظاهر .

وقوله تعديرا يريد أن الالف لا تتحرك الا ترى أن من أراد حركتها قلبها همزة كقوله تعالى في قراءة بعضهم (لا الضالين)^(٢) وكقوله تعالى (ليهبطنهن ابنن قهلبهم ولا جان)^(٣) وقال الشاعر . . .

وللارض اما سودها فتجلت بياعا واما بيضها فادهامت^(٤)
فان قيل فهلا اهدت الى اعليها اعنى الى الواو او الى الياء
قيل لو اهدت الى واحد منهما لوجب اعادة اليها لتجركه وانفتاح
ما قبله فلما كان الامر كذلك تركت على بحالتها .

(١) في - ك - لم ينقلب .

(٢) من الآية السادسة من سورة الفاتحة ، وقرا أيوب السخيتاني بهمزة مفتوحة وهي لفة فاشية في العرب في كل ألف وقع بعدها حرف شدد نحو " حال " و " دابة " و " جان " والعلة عدم الجمع بين الساكنين ، الجزء الاول ص ٥ اعراب القرآن

(٣) الآية السادسة والخمسين والرابع والسبعين من سورة الرحمان وقرأ " جان " بالهمزة لان الالف حركت فانقلبت همزة الجزء الثاني ١٣٣ اعراب القرآن

(٤) من شواهد ابن جنى في كتابه الخواص الجزء الثالث ١٢٧ و ١٢٨ وسر الصناعة الجزء الاول ٨٤ منسها كثيرا - واراد بتجلل الارض بياعا واسوداد بهاغها اغطرابا . ومن شواهد شرح المفضل الجزء العاشر ١٢ والاشباه

قال . . . ومنه اسمان يحرمان كالمثنى وهما كلا وكلتا اذا اغمقنا الى مضمع
نحو كلاهما وكلتاكما .

أقول . . . وزن كلا فعمل كعملا (١) وكلتا فعلى كذكرى فالفه للتأنيث والتاء
منقلبه اما من "واو" وهو اختار (ابن جنى) (٢) واما من "ياء" وهو اختار

(١) قال ابن سيده . . . المعى والمعنى - بالفتح والكسر - من افعال البطن
مذكر والجمع الامعاء - اللسان - معى .

(٢) قلل ابن جنى فى التصريف الملوكى الصفحة الثامنة والعشرين . . . والتاء
فى كلتا بدل من لام كلا ، وان يكون واوا امثل من ان يكون ياء . ولفظة اذا
كانت واو كلوى .

وقال فى صناعة الارب الجزء الاول ص ١٦٨ و ١٦٩ . . . وان كلتا فذهب
سبويه الى انها فعلى ، بمنزلة الذكرى والحفرى واصلها كلوا فابدلت الواو
تاء كما ابدلت فى اخت وبت والذى يدل على ان لام كلتا معتله ، قولهم
فى مذكرها . . . كلا ، وكلا فعل ولامه معتله ، بمنزلة لام حجا ورجا وهما
من الواو ، لقولهم حجا يحجو والرضوان ، ولذلك مثلها سبويه بما المعتلت
لان منقلبه ، فقال على بمنزلة شوى .

واما ابو عمر الجرمى فذهب الى انها فعل ، وان التاء فيها علم تأنيثها
وخالف سبويه ، ويشهد بفساد هذا القول ان تاء التأنيث لا تكون علامة
تأنيث الواحد الا وقبلها فتحه نحو طلعه وحمره وقاعده وقائه ، او تكون
قبلها الف نحو سحلاة وعزعاة . . . ووجه آخر ان علامة التأنيث لا تكون اهدا وسطا
انما تكون اخرا لامحاله .

وكلتا اسمفرد بغير معنى التثنية باجماع من البصريين فلا يجوز ان تكون
علامة تأنيث التاء وما قبلها ساكن . وايضا فان فعل مثال لا يوقفنى الكلام
اعلا فيحمل هذا عليه فان سميت بكلتا رجلا لم تعرفه فى قوله سبويه معرفة
ولا نيكه لان الفها للتأنيث بمنزلة الفذكر . . . تصريف نكرة فى قول ابن عمر

(أبي علي والمبدي) والاعل كلوي او كلتا على القولين (والجرمسي) (٢)
 يذهب الى أن التاء زائدة للتأنيث والالغ منقلبه عن لام الكلمة وتوفاسد لان تاء
 التأنيث لا تقع حشوا ولانها لا تسكن ما قبلها الا ان تكون ألفا كقطاة وحصاة ولان مثال
 فعل مفعول فالحمل عليه غير جائز . وهما مثنيان في المعنى دون اللفظ ^{التشبه في} _{كلتا}
 عند المصريين لوجهين . الاول انه يخبر عنهما بالمفرد قال الله عز اسمه
 (كلتا الجنتين أتت أكلها)

وقال الشاعر . . .

كلا اخوينا ان يردع قومه ذوى جامل دثر وجمع هرصرم
 كلا اخوينا ذورجال كأنهم أسود الشرى من كل اظلمتهم (٤)

ولو كانا مثنين لوجب تشبه خبرهما .

- (١) احمد بن بكر بن احمد من بقية العبدي ابو طالب احد ائمة النحاة
 المشهورين اخذ عن السيرافي والرماني والفارسي وتوفي سنة ست واربعمائه
- (٢) ابو عمرو صالح بن اسحاق الجرمي البصري مولى جرم بن زهان وجرم من قبائل
 اليمن وهو بصري قدم بغداد واخذ عن يونس بن حبيب العربي وقسطن
 الاخنس وابي زيد الانصاري ، وابي عبيده والاصمعي واخذ منه المبرد
 والمازني وفيهما توفي سنة خمسمئتين واثنين .
- (٣) حيث رجع الضمير مفردا حملا على اللفظ والاء الثالثة والثلاثون من سورة الكهف
 ان يدع من الروم وهو الفزع ، والجامل . . جماعة الابل والدثر بالسكون
 والتحريك . . الكثير ، والجرم الشديد والشرى . . موضح تشب الابه الاسد
 يقال للشجيمان . . ما هم الا اسود اشرى ، والمراد وصف قومه بالنجسده
 في الصرخ مع قوة باس
 وقائل البيتين لم اتمت على اسمع ، والبيت الثاني من شواهد الانصاف الجزء
 الثاني ص ٤٤٢ واورار العربية ١١٣
- على ان الشاعر قال . . ذورجال . . اللفظ ولو كان مثنى لفظا ومعنى
 لقل ذوا . . بالتشبه

والثاني انهما يتما فان الى ضمير التشبيه كقولك كلاهما وكلتاها ولو كانا مشتمين
 معنى ولفظا لما اغمقا الى ذلك الا ترى انك لا تقول اثناهما ولا اثنتاهما (١) وعند
 الكوفيين انهما مشتمان في اللفظ والمعنى لوجهين الاول قول الواجب ..
 في كلت رجلها سلامي واحده كلتاها مقرونة بزائستة (٢) / ١٠١
 فاذا كان للمؤنث مفرد فللمذكر كذلك لانه فرده .
 والثاني انهما يكونان في الرفع بالالف وفي الجر والنصب بالياء فليس
 جائز كلاهما وكلتاها ورأيت كليهما وكليتها ومررت بكليهما وكنتيهما وهنئذ
 حالة التشبيه . فيقال لهم .. اولا الاصل "في كلت" من قول الشاعر
 كلتا فخذ في اللف ضرورة وهو يريد بها قال رؤبة .

(١) واما رد الضمير مشى حملا على المعنى فعلى ما حكى عن بعض العربانه قال .
 كلاهما قائمان .. انصاف ٢٦٢

(٢) كلت .. اعلمنا كلتا حذف الفها ضرورة ، وفتحة التاء دليل عليها
 و"الملاي" على وزن حباري .. عظم في فرش الهمير ، والفري بكر الاول
 والثالث للهمير بمنزلة الحافر للفريس والمراد في احدي رجلها واسقول به
 اليه اذ يرون على ان كلت تجي "للو احد" وكلتا للمثنى فاجيب بانه على ف
 الالف للضرورة .

والبيت مذكور في اللسان "كلا" والهمع الجزء الاول ٤١ ، والخزانة الجزء
 الاول ٦٢ ، ٦٤ . والانصاف الجزء الثاني ٢٦٠ و ٢٦٢ والانصاف الجزء
 الاول ٤٠ وفرائد القلائد ١٤ وليس ٦٥ واسترار العربية ١١٣ ولم ينص في
 احدها .
 (٣) ان لو كانت الالف فيهما كالالف في اخر "عما" و"رحا" لم تتقلب كما لم تتقلب
 الفهما نحو "رأيت عماهما" . مررت بمصاحما "انصاف ٢٦٠

وتماني المجاج فيما وصفتني (١)

اراد فيما وجماني (٥٤) .

وقال الشاعر . .

ولست بمدرك ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لو اني (٢)

اراد بلهفا .

وقال ابو عثمان المازني في قوله تعالى . . يا ايها المصطفى . . يا ايها (٣)

(١) الشاهد حذف الف "وصى" للضرورة - والرجز من شواهد المعاني

الجزء الثاني ٢٩٣ و ٣١٧ . والخوانه الجزء الاول ٢٤

والانصاف الجزء الثاني ٢٦٤ . وزيادات الديوان ١٨٢

والاشباه الجزء الاول ١٢١ . ١٧١ منها لروية .

(٢) لو اني فعلت كذا ما كان كذا . . فحذف بقية الشرط . . والجواب والشاهد (٢)

حذف الالف المنقلبة عن ياء المتكلم والفتحة قبلها دلالة عليها في "ليني"

للضرورة والبيت من انشاء الاخفش وابن الاعرابي .

انظر اللسان - لهف - والخصائص الجزء الثالث ١٣٥ والخزانة الجزء

الاول ٦٣ والمعاني الجزء الرابع ٢٤٨ والانصاف الجزء الاول ٤٣٩ والثاني

٢٦٣ و ٣١٥ والاشموني الجزء الثالث ٥٥١ وفرادي القلائد ٣٩٨ والاشباه

الجزء الاول ١٨٦ . غير منسوبة في اجراءها .

(٣) الآية الرابعة ، والمائة من يوسف والثالثة والاربعين والرابعة عشرة (٣)

والاربعين والخامسة والاربعين من مريم والثانية ومائة من الصافات .

ولهذا نفاثر ومع ذلك فهو شان . واما "كلا" فلم ينقل احد من الفرقتين له مسردا ويقال لهما .

ثانيا . . لو كان كما ذكرتم لرفعنا بالالف على (كس) حال ونصبها (١) وجرحها بالياء كالمثنى وفي ان ذلك مختص بحالة الاضافة الى المضمر دون المظهر دلالة على انها لهما مثنيين .

فان قيل . . ولم يختلف حالهما فكانا مع الاضافة الى المضمر كالمثنى ومع الاضافة الى الظاهر كالمقصود ؟

قيل . . اختلف أهل العربية في علة ذلك ، فقال بعضهم انها اشبهت "هلى" والى "ولدى" بلزومهم (٢) الاضافة وهذه تغلب الفاتحة بالمت اذا دخلت على المضمر لقولك "المك" وملك "ولديك" وتسلم الفها مع المظهر / كقولك . . الى ١٠٢ زيد "هلى عمرو" ولدى بكر "واختصر القلب بالجر وال نصب ، لانها مثنيان فجعل القلب في موضع تغلب فيه ألف التنبيه بالياء وهى هذه العلة ، فالاختلاف ليس باهراق وان كانت له صورة ذلك وقال السديد (الشجرى) (٣) في اماليه لما كان مفردين في اللفظ ومثنيين في المعنى روى لفظهما مع المظهر فأجريا مجرى المقصور فسى الالهراق بالحركات المقدره وروى معناهما مع المضمر (فأجريا مجرى المثنى بالالف

(١) ساقط من - ك -

(٢) في - ك - بلزومها ، وهو الاصل للمعبرة لان "على" و"الى" لا يضافات وضمير الجمع لا يستثنى .

(٣) هبة الله بن على بن محمد بن على ابو اسماءات المعروف بابن الشجرى ولد في بغداد سنة خمسين واربعمائة ، وقرأ على ابن فئال المجاشع ، والخطيب ابى زكريا التبريزى وغيرهما . وأخذ منه تاج الدين الكندى وسنف الامال وشرح التصريف واللمع لابن جنى ومات سنة ثنتين واربمسين وشمسائه .

في الرفع وبالياء في الجر والنصب . فان قيل . انهما عكس ذلك يروى مع المضمر
اللفظ ومع المظهر المعنى^(١) ؟ قيل المظهر اعمل والاعراب / بالحركة اعمل والمضمر
فروع والاعراب الحرف فرع فأعطى الاصل الاعمال والفرع الفرع طلبها للتناصب
وهذا حسيل

وهنا تنبيه هو أنه كان يجب على المصنف أن يذكر مع كلا وكلتا اثنتين*
فانه مفرد اللفظ ، واهراه اعراب المشي في انه في الرفع بالالف وفي الجر والنصب
بالياء ، وليس له مفرد من لفظه حتى يكون مشي في اللفظ الا ترى انه لم يستعمل
اشن في واحده فاهره .

قال (النرب الثاني من المعتل المنقوص) وهو ما آخره يا قبلها كسرة المنقوص
نحو القاضي واهراه نعيا بفتحة ظاهرة وفي رفعه وجسره . تقدر الضمة والكسرة استقالاتا .
أقول . . المنقوص هو الاسم المعرب اذا كان / آخره يا قبلها كسرة* فالاسم ١٠٣
احترازا من الفعل ، فانه لا يوصف بذلك والمعرب* احترازا من هي* واشباهه
فانها لا تسمى منقوصة . وقبلها كسرة* احترازا من ظبي*

وفي تسمية هذا منقوصا وجوه / -

منها انه ينقص منه " ياؤه " مع التثنية وحركته في الرفع والجر كقولك
عذا قاض* ومررت بقاض* لا يقال انهما يشقان في حالة النصب كقولك* رأيت
قاضيا* . لأنها نقول حالتان أغلب من حال واحدة ، واذا كانوا قد حذفوا
الهمزة في " بكرم* ويكرم* ويكرم* حملها على " أكرم* فغلبوا حالا على أحسوال
ثلاثة فتغلب حالين على حال واحدة . أولى والحق ومنها انه (سمي) بذلك

(١) من اول " فأجريا " . . الى " ومع المظهر المعنى " ساقط من ك

(٢) انظر الانصاف الجزء الثاني ٢٦٤ .

(٣) انظر الفصول الباب الاول الفصل السابع

(٤) ساقط من - ك -

اصبارة بهذا باب ضمته وكسرتة فقط أولا ترى ان "الهاء" تثبت مع الالف واللام والاضافة .
ومنها ان ياءه تسقط في أول الاحوال وهو النكرة فاعتبر ذلك فقط .
والاول اجود ، ولا يدخل من أن يكون منونا او غير منون فالاول تحذف
ياؤه في الرفع الجسر تقول "عذا قاض" وصرت بقاض " والاعل " قاضي " يوزن
ضارب " ، لانه اسم فاعل من قضى يقضى ، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ،
فالتقى ساكنان الياء والتنوين ، واجتماعهما محال لعدم امكان النطق بهما
فحينئذ لا بد من حذف احدهما او تحريكه .

لا جائز حذف التنوين ، لانه حرف دال على معنى ، وحذفه يوقع
لبسا بين المصروف / وغيره ، ولانه طارى ، والطارى يزول حكم الثابت ، ١٠٤
ان لو علم انه يحذف لما جسي به .

ولا جائز تحريك الياء لان من حركتها كن الفرار .

فان قيل انما كان من الضمة والكسرة ونحن لانحركها بواحدة منهما بل
بالفتحة قبل الامل في التقاء الساكنين الكسر ، فلما امتنع هنا التحريك بالحركة
الاعلية في هذا الباب امتنع في غيرها ونظيره ما نقله (١) من ابن عيسى
من انهم لم يدخلوا رب على المصروف باللام تعريف الجنس ، لانه لما امتنع
دخولها على المعين بها تعريف المصنف وهي في هذه الحال اقوى في التعريف
حملوا تلك عليها ، وايضا فانه كان يلزم ان يقال " هذا فازيا " ورايت فازيا
ومررت " بفازيا " في الاحوال الثلاثة على عبارة واحده (وهوا) معرب

(١) محمد بن طوس و ذكر باقوت ان اسمه محمد بن طوس . قال . . واظنه من

قصر ابن هبيرة من نواحي الكوفة املى عليه الفارسي القصرىات وبه سميت

(٢) ساقط من - ك -

لا يسلو ف تقدير حركة الارب فيه مع تحريك آخره .
(١) ولقائل أن يقول هلا كان جائزا ان تقدر فيه الحركة مع تحريكه كما
في المضاف الى ياء المتكلم نحو هذا "فلامى" ورأيت فلامى "ومررت بفلامسى"
عند من جعله معها ، وتقدر في العمم الضمة والكسرة والفتحة ، وهذا واضح .
(٢) ولا جائز تحريك التنوين لأنه انما يحرك الساكن بعده لا الساكن قبله ،

والياء قبل التنوين

فان قيل .. وما الفرق بينهما ؟ قيل .. أصل التنوين السكون ، فاذا
حرك الساكن هله لزم تحريكه وخروجه من أصله ، والساكن بعده ليس يلزم . فاذا
حرك له لا يلزم خروجه من أصله فلم يبق الا حذف الياء .
فان قيل ما الدليل على استئصال العرب الضمة والكسرة دون الفتحة ؟
فيل يدل على ذلك اجماعهم على تجويز تسكين عين فعل "كغفد" وعين فمصل
"كغفدك" وامتناعهم عن تسكين عين فعل كجمل فيقولون غفد وفخذ ولا يقولون جمل .
(٥)

(١) في ك - كما تقدر في المضاف .

(٢) ووجه وضوحه فيما ارى ان المضاف لياء المتكلم ، كلمة تستحق الارب في

ذاتها ، بخلاف المنقوص فالياء لام الكلمة وهي تجرى حركات الارب .

(٣) العضد ، بالفتح والضم - والعضد - بالفتح والمكثون - والعنسي -
بضمين - والعضد - بضم فسكون ، والعضد ، بفتح وكسر - من الاشارة

وفيمر الساعد ، وهو ما بين العرق الى الكتف - اللسان - ضميد .

(٤) الفخذ - بفتح وكسر - وعمل ما بين الساق والورك والجمع أفخاذ قال

سيبويه .. لم يجاوز به هذا البناء ، وقرب .. فخذ بفتح وسكون - وفخذ

بكسر وسكون - اللسان - فخذ

(٥) قال صاحب الكافية .. ووحو كنف بجوز فيه كنف ، وكنف ونحوه عند بجوز فيه

ضد ونحوه عنق بجوز فيه عنق ونحو اهل وليمز ، بجوز فيه اهل ، وليمز الجزء

(١)
 ولهذا جعل (ابن جنى) قوله تعالى في قراءة من قرأني " قلوبهم مرضت طسسى
 لغة لمرض مسكنا من " مرض " ولكنه لغة فيه كالطرد والطرد^(٢) والميب والمساب
 والذيم والذام^(٣) وان قد تبين ذلك فاذا قلت " هذا قاسي " وصورت بقاسي فعلاصة
 الرفع غمة مقدرة في الماء وكذلك علامة الجر كسرة مقدرة فيها وجرار ذلك وان كانت
 الماء محذوفه ، حذفها لالتقاء الساكنين ، وذلك طارفا غير معتاده كما
 تقدم .

وتثبت " ياوه " مفتوحة في النصب كقولك " رأيت قاسيا " لان الفتحة لخفضة
 فلا تستقل على الماء واذا لم تسكن اهني (الماء) لم تحذف .
 والثاني ان يكون في غير منون وذلك مع الالف واللام والهاء ليعين في تثبيت
 " ياوه " لئوال موجب حذفها وتسكن في الرفع والجر وتفتح في النصب كقولك " هب سدا
 القاسي " وصورت بالقاسي " ورأيت القاسي " واعلم ان بعض العرب يسم " الهيا " قاسي
 الرفع " ويكسرهما " في الجر قال / الشاعر " انشده قطرب " (٤)
 لعصرك ما قدرى متى الموت جاني ولكن اتسى مدة المحر عاجل
 (٢)

١٠٦

- (١) الآية العاشرة من سورة البقرة .
- (٢) الطرد - بالتسكين - الابهام - وكذلك - الطرد - بالانحراف اللسان
- طرد -
- (٣) قال في القاموس الميب والمساب . الوصه . كالمعاب والمعابه
- (٤) الذيم - بالمعجمه والمثناة التحيمة الهياكته - والذام الميب
اللسان - ذيم .
- (٥) ما بين القوسين ما قط من - ك
- (٦) الهبت من شواهد الانصاف الجزء الثاني (٤٣) ، ٢٧٥ .

والاعل في جائي "جائي" فقلت الهزة الثانية "يا" لاجتماع الهزتين
ومعهم يشده جائي بهزتين .

وقال اشاعر .

(١) كيواري يلعبن في الصحراء

ما ان رأيت ولا أرى في مدتي

وبعضهم سكن الماء في التصيقل الشاعر .

(٢) وذاري باطلي حغمومت اهدى لها

ولو ان واش بالهامة داسره

ولو ان واشما وقال اخر . .

صدورهم باد طس مراعها

اكشرا اقواما حيا وقداري

ولم يقل باديا .

(وقال ابو احسان المبرد) وهو من احسن ضرورات الشعر ، لانه حمل
حالة النصب على حالتي الرفع والجر ، فان قيل فايهما احسن اسكان الضموب
من الاسم او الفعل ؟ قيل . . اسكان الفعل الضموب احسن من الاسم

(١) البيت مجهول القائل وهو من شواهد الخزانة الجزء الثالث ٥٢٦ والشافية

الجزء الثالث ١٨٣ ، والموشح ١٤٩

والامالي للزجاجي ٥٥ ، على تحريك يا المنقوص شذوذا . .

(٢) البيت شاهد على حذف يا المنقوص في حالة النصب لضرورة الشعر قال

المبرد . . وهو من احسن ضرورات الشعر ، وصاحب البيت قسرين الطوح

كما صرح صاحب شرح شواهد المغني ٦٩٨ وشرح الابهات ١٧٤ والخزانة

الجزء الرابع ٥٣٩٥ . وانظر البيت في الهمع الجزء الاول ٥٢ ومغني اللبيب

الجزء الاول ٢٨٩ والشافية الجزء الاول ١٧٧ والجزء الثالث ١٨٣ والاشعوني

الجزء الاول ٦٩ والصان الجزء الثالث ٢٥٤ . ابدى يكون في الضحك وغيره

(٣) كشر . . بفتح العين - عن اسنانه . . ابدى يكون في الضحك وغيره

(٤) المراض . . بكسر الميم - جمع مرضى - بكسر العين - ومرضى ومرض

وأقرب فيهما ذلك من وجوه .

أحدهما ان حركة الاسم دالة على معنى بخلاف حركة الفعل فانها فسير

١٠٧

دالة / على معنى .

وثانها ان الفعل أثقل من الاسم وتخفيف الثقل احسن والاسكان تخفيف .

وثالثها ان عوامل الافعال اضعف من عوامل الاسماء وتكسب المنصوب

ابطال لمعنه في اللفظ وذلك في العامل الضعيف اسهل من العامل القوي .

رابعها ان الاعل في الافعال البناء واعل البناء السكون فاذا حكس

الفعل فكانه ردا الى اعله بخلاف الاسماء فانها معرفة في الاعل .

فان قيل ايها احسن اسكان الماء في الفعل المنصوب واسكان الواو فيه .

قيل يمكن ان يقال . . اسكان الماء احسن لقرنها من الالف ، والالف لا تتحرك

الا ترى ان كثرة انقلاب الماء الساكنه ألفا بخلاف الواو الساكنه ، وطبيب للسنك

الا قرب الماء منها كذا قال ابن جني . ويمكن ان يقال ان الواو اثقل واسكانها

أولى فاعرفه قال +

(الضرب الثالث (من المعكول))

الاسماء الخمسة

سنة اسماء رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالماء اذا اضيفت اليها

فغيرها المتكلم وهي اخوك وابوه وحموها (وهنوك) وفوه وذو مال واذا انفردت

أهريت بالحركات وكلها تفرد الا تزو وان انفرد " فوك " ابدل من " واوه " ضم . ^{الاسماء الخمسة}

انقول اعمل اب واخ وحم في احدى لغاتها أبو واخو وحمو على وزن " جعل "

فان قيل . . لم قلت . . ان لاماتها كلها واوت ، دون الياءات ؟ ولم حكمت على

بتحرك عنها دون السكون الذي هو الاعل . . قيل . . بذلك على الجاهل الواو

(١) ما قاط من - ت

(٢) زيادة ائتيها من ك والفصول .

وقولهم ^(١) ابوتهم واخوتهم أي كنت له أبا وأخا ، وأبوان واخوان وحموان ، والابوة والاختوة ، والفتوة شاذة ، وقياسها الفتية ^(٢) .

وبذلك على أنها فعل / جمعهم أباها على أفعال كآباء وأخاء وأحماء . ١٠٨

وقد علم أن أفعالا جمع فعل بفتح العين لا فعل بسكونها ، ونذهب (الفراء) إلى أن الأصل "أبو واخو" بسكون العين بدليل .

قول الشاعر . .

لاخوين كانا غير أخوين شيمته واسره في حاجة لي ^(٣) أريد هذا ^(٤) من الأسماء

وهذا عند المصريين قال .

وأصل حسن هينو قال ابن الدهان هو كناية عما يقلل ^(٥) وقال (ابن برهان)

هو اسم ظاهر يكتفى به عن اسم ظاهر لا يحرف .

(١) قال صاحب اللسان في "أبي" . . وأبوت وأبوتت وأبوتت أبا . وفي "أخا" ، واخوت عشرة ، أي كنت لهم أبا .

(٢) قال صاحب اللسان في "فتا" . . والاسم "الفتوة" انقلبت الياء فيه وأوا على حد انقلابها في موقن وكقضى قال السببراني . . انما قلبت الياء فيه وأوا ، لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فعولة . انما هو من الواو كالاخوة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب .

وأما الهمزة فتشاذ من وجهين أحدهما أنه من الياء والاخر أنه جمع ، وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصى ، ولكنه حمل على مصدره هذا ما يعنى اللسان ولم أقف لما ذكره ابن ابي عمير على مرجع .

(٣) قال الشاعر وای بنی الاخاء تنبوا مناسبه

(٤) الشاهد لخليل الاصبوي وقوله قد قلت يوما والركاب كأنها اللسان "أخا" قوارب طير حان منها ورودها

(٥) قال في اللسان وقد يجمع على "هينو" . . واحدا ما منه تأنيث من فهو كتنسابة عن كل اسم جنس ولعل ذلك مراد ابن الدهان .

فان قيل فما الدليل على ان لامها واو وان هينها متحركة ؟ قيل .. هذا فيه نظر . فقد قال بعضهم لا أعرف ما يدل على ذلك . وقال شيخنا (ابراهيم بن جعفر)^(١) في شرح الجزولية انه ولن لم نسمع فيه " اهنا " فقد قالوا في مؤنثه " هنة " بالتحريك وأصلها هنية ولذلك جمعوها / على هنوات قال ..
أرى ابن نزار قد جفاني وراهنى على هنوات شأنها متتابع^(٢)
التنوين كلامه ولا أرى فيما ذكره حجة ان لقائل أن يقول " الاعل هنية " يسكون النون لكن لها حذف الواو حركت النون بالفتحة لأجل " تا " التأنيت اذ لا يكون ما قبلها الا مفتوحا (او الفسا)^٣ " وفعله " اذ كانت اسما .. تجمع على فصلات كجفناات (وكصمات) وان كانت العين ساكنة في الواحد وهذا واضح . ونقسل ابن يعيش في / شرح الطوكي^(٥) انه قيل في جمعه " اهنا " فعلى هذا يستدل ١٠٩ على انه فعل .

وأصل ذو ذوى .. فان قيل ولم حكمت على هينه بالحركة وهلا كانت من الاسماء ساكنة ؟ قيل بعضهم يستدل على ذلك بقولهم في جمعه " اذوا " لان افعالا جمع " فعل " . كما قدمنا ، وهذا ضعيف . اذ لقائل أن يقول .. /
الاعل " فعل " يسكون العين لكن جمع على افعال لكون هينه معتسمة فهو اذا " كُتوب " وأثواب " وروض " واحواض . وبعضهم يستدل طعه بانهم يسمون قالوا في تشنية مؤنثه الذي هو ذات .. " ذواتا " والاصل " ذويتا " فقلت الهيا الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها ولو كانت الواو ساكنة لقيل ذويتا والاعل

- (١) ساقط من - ك -
(٢) البيت مجهول قائله وهو من شواهد المقتضب الجزء الثاني ٢٧٠
والكتاب الجزء الثاني ٨١ واللسان " هنو " والتصريف ٣٠ وسر السناه
الجزء الاول ١٦٢ (٣) ساقط من - ك -
(٤) ساقط من - ك - شرح التصريف الطوكي ، والتصريف الطوكي
من كتب ابن جنى ومن شراحة ابن يعيش
(٥) عن ك وفي " ذويتا " وهو خطأ
(٦)

"ذويتا" فلما اجتمعت الواو والهاء وسبقت الاولى بالسكون ، قلبت الواو يا ، وادفت
الهاء في اليا ، وعلى هذا يعتمد اكثرهم ، فان قيل . . فلم كانت اللام المحذوفة
من "ذواتا" ، وهلا كانت واوا ؟ قيل قد تبين ان عينها واو كقولهم فسي
جمعها "ذوو" و"ذوات" ولم يقولوا "ذيو ولا ذيات" واذا كان كذلك فعمل
اللام "يا" اولى من جعلها "واوا" لان باب طويت وشويت اكثر من باب
"قوة وجوه" ومعنى ذلك ان ماعينه واو ولامه يا اكثر مما عينه واو ولامه واو ومن
قواعدهم الحمل على الاكثر دون الاقل . . ونذهب ابو علي الفارسي "السي
ان عينها ساكنة وان ^(١) اعلمها نوى" لو استعمل / والتقدير "ذوى" فقلبت
الواو "يا" لما ذكرنا ، وادفت اليا في اليا ، وهذا لا بأس به اذا الاجل في العين
السكون الا ان تدل دلالة على تحريكها ، فيقال به .

وله ان يقول لادلالة في "ذواتا" لان العين كذا جرت بالحركة عند حذف
اللام لم يعد ^(٢) السكون عند رده ، وهذا مذهب (سيبويه) واختار النحاة ، وبأى
تقرير هذا في باب النسب بتوفيق الله تعالى .

واعل فم "فوه" على وزن فوز " يدل على ذلك قولهم في الجمع ، افواه واعل فم
وفي التصغير فويه) وفوه فلان بكذا " وهذا " فوه من هذا " ، وافواه لا يدل
على تحريك عينه لان فعلا " اذا كانت عينه حرف علة ساكنة جمع على أفعال نحو
" حوض (واحواض) فحذفت الهاء حذفا اعتباطيا " فير مطردا ، وقلبت السواو
معا لا نهال ولم تقلب (مما ^(٣)) لانقلبت الفا ، لتحريكها وانفتاح ما قبلها ، وحينئذ
يلتقى ساكنان الالف والتبوين فتحذف الالف ، لذلك فيبقى الاسم المتكسر على
حرف واحد ، وذلك فير جائز ، وحكاية الكوفيين " شرت " ما " شارة ، فلا يعتمد بها

(١) في ك - واعلمها . (٢) في ك - لم يعد الى السكون .

(٣) زيادة من - ك (٤) اعل " ما " موه قلبت العين الفا لتحريكها والهاء
همزة على غير قياس لخفاء الهاء . . ثم حذفت اعتباطا
وبقيت للكلمة مبنية على حرفين ثانيهما الف .

فان قيل . . فلم قلبت الواو فيما دون غيرها من الحروف ؟ قيل لانها من حروف
الزيادة وهي من مخرج الواو (و)^(١) فيها فنة كما في الواو^(٢) مذ فكانت أولسى
من غيرها ، واذ قد تبين أصولها فاعود الى شرح كلامه .

مذهب ابو علي
وابن جنى في
اعراب الاسماء
الخمسة

قوله . . (رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء) فيحتمل
ان يكون على مذهب (ابى علي وابن جنى) وأصحابهما فان هذه الحروف
عندهم حروف اعراب ، ودلائله ، وذلك لان هذه الحروف أواخرها ، وأول
فيها ، وهذه الاسماء معرفة فيكون لها حروف اعراب ، ولا صريح اعراب فيها من
حركة ، بل هي القائمة مقامها فهي دالة عليه ، ويحتمل أن يكون على مذهب
ابى الحسن الاخفش فانها عنده دلائل الاعراب لا حروف اعراب^(٤) وذلك لانها
تفيد ما تفيد الحركات التي هي الأصل في في امارات الاعراب فكانت بمنزلها
وليس لها حروف اعراب عنده ، لأن المعرب انما يقتضى حرف اعراب ان كان اماره
اظهاره حركة تقتضى محلا ولا تقوم بنفسها (و)^(٥) ليس كذلك هذه الاسماء
اذا الحروف أنفسها امارات اعرابها ، والحرف يقوم بنفسه من غير حاجة الى محل
فلم يحتج الى حرف اعراب في هذه الاسماء مذاهب كثيرة لا تتعلق على هذا الكتاب

مذهب الاخفش
في اعراب الاسماء
الخمسة

(١) زيادة من - ك -

(٢) في يرك - ومد

(٣) في - ك - ورفعهما ، وليس كذلك في الفصول .

(٤) حكى عن الاخفش في اعراب الاسماء الخمسة رأيا من .

الاول . . ان الواو والالف والياء دلائل اعراب كالواو والالف والياء فهي
التثنية والجمع وليست بلام الفعل . والثاني ان الواو والالف والياء هي
حروف الاعراب وعموماً هب اليه البصريون - راجع المسألة الثانية من الانصاف
زيادة من - ك -

(٥)

فلذلك أمر غدا عنها (١).

قوله (٢) إذا أضيفت إلى فيريما المتكلم) إنما قال .. أضيفت ، لمحتزبه
مسن الافراد فانه (٣) متى أفرد منها ما يصح ذلك فيه كان اعرابه بالحركات كقولك
هذا أب وأخ ورأيت أبا وأخا ومررت بأب وأخ . وقال (إلى فيريما المتكلم) لمحتز
به من الاضافة اليه / كقولك .. هذا أبى وأخى " ورأيت أبى وأخى " ومررت بأبى ٥١٢
وأخى فان (فسى) عذا خلافاً في بنائه واعرابه ومن قال .. بأنه معيب فاعرابه

(١) وخلاصة ما فيها أن الكوفيين ذهبوا إلى أنها معرفة من مكانين ، والبصريين
من مكان واحد ، والواو والالف والياء هي حروف اعراب والله ذو سبب
الاختصاص في احد قوله .
ويرى الهارني ان " الباء " حرف الاعراب والواو والياء والالف من اشباع
الحركات .

وذهب الرهسي إلى النقل حالة رفعها والاعل " أبوك " استثقلت الفمسة
على الواو فحذفت ، وإلى القلب حالة النصب ، والاعل رأيت أبوك قلبت
الواو الفاء ثم نقلت الكسرة إلى " حاء " فقلبت الالف " حاء " .
وهو الرأي والمنطق فالكلمات محذوفه اللام المستحقة ان تكون محل الاعراب
وعند الاضغحة حادت اللام فوجب ان تأخذ الكلمات حكم بقية المفردات والعدول
عن الاعل عدول عن السواب وقريب من هذا الرأي لغة القصر لان تحرك
الحرفين موجب قلب الام الفاء والله اعلم
في - ك - واذا اضيفت وليس كما في الفصول (٢)
في - ك - فانها اي الاسماء وعليه فافرد معنى للمجهول . (٣)
ما قط من ك (٤)

(١)

بحركات مقصورة ، لا بحروف والمراد اعرابه بها (أعنى الحروف)
وهنا تشبه وهو انه أغسل بشرط آخر وعوان تكون مكسيرة ، أى ضمير
مقصرة : الأترى انك اذا قلت . . جاهنى أبك ورأيت أبك : ورت بأبك ، فأعرابه
بالحركات : وان كان مضافا الى فرياء المتكلم ، حيث كان مصفرا والاصل أبوك
فقلبت الواو يا لاجتماعها وسبق الاولى منها بالسكون فأرغفه . قوله وحموها فأغناه
الى ضمير الموءنث ولم يقل كما قال غيره . . وحموه بالأغناه الى ضمير المذكور قوله
لان الحماة اقارب الزوج والحماة ام الزوج ، وأهل المرأة الاختان ، ^(٢) والصهر
بجمع الجهتين ، وقوله (وكلها تفرد الاذو) . وانما امتنع افرادها لوجهين
الاول انه أتى بها وعلة الى الوصف بأسماء الاجناس التى حقها ان تستعمل اوائل وكلها ^{فقر}
(وموضوفات)^(٤) الاثنانى وصفات كالخيل والاهل والمال والدنانير والدراهم الاذو
كقولهم . . خيل سابلة واهل سلثة ومال جم ودينار واغ (ودرهم زائف) لكسن
عرض لها انها ، تملك وتضاف ملاكها اليها انما صناعية وارادوا الوصف واستشنعوا
ذلك وساتقبحوه لكونها غير مشتقات فأتوا بهذا واضافوه الى اسماء الاجناس

(٢) فى حد أو

(١) سا قط من - ك

(٣) لعل ذلك على مقتضى رأى ابن اياز والا فاللسان قال فى "حما" وحموه
الرجل ابو امراته او اخوها او عمتها ، وقيل الاحماء من قبل المرأة خاصة
والاختان من قبل الرجل والصهر بجمع ذلك كله ^أ به
وقوله . . وأهل المرأة الاختان عبارة ك - وفى ص - للاختان ورفعها ففعل
السلام من غلط التصاح

(٤) زيادة من - ك -

(٥) فى ك - "مال حمر" ولا ارى له وجهها

(٦) سا قط من - ك .

فقالوا .. مررت برجل ذي مال ، وذى خيل فلذلك / لزمت اغافتها اليها
وامتنع اضافتها الى المضمرات اذ كانت لا توصف ولا يوصف بها . وأجاز (المسجد)
اضافتها الى الضمر واحتج بكسرة ما جاء من ذلك قال كعب بن زهير ..
عبحنا الخزرجية مرهفات اهان ذوى ارومتها ذروها^(١)

وانشد الفارس ..

انما يعرف ذى القتل من الناس ذروه

وانشد الكوفيون ..

وانا لترجوا طاجلا منك مثلما رجوناه قدما فى ذوبك الاوائل^(٢)

وقال (ابن الدهان) انما جرائهم على اغافتها الى الضمر فى هذه الاماكن

انها ليست بمنفصلة موجودة الموصوف . وقال بعضهم .. وبذلك على شذوذه انه لسم
يضمحل مضافا الى الضمر الا جمعا ولم يستعمل مفردا كذلك فلم يقولوا
" مررت بزيد ذيك " ولا " بهند ذاتك " . والثانى ان " ذو " محذوف اللام وهو على
حرفين ثانية حرف هلة فلوا فردوه وهو منصرف لجرى الارباب على هيئة المعتلة كما
جرى على (باء) اب (وحاء) اخ ، وحيثئذ يسكن لا استقلال الضمة والكسرة .

(١) البيت من شواهد المفصل الجزء الاول الصفحة الثالثوالخمسين وفيه " بار "

وفى تنزيل الايات الصفحة مائة ومائة وعشرين .

(٢) البيت من شواهد الهمع الجزء الاول الصفحةالخمسين ، وحاشية السجاهى

الصفحة الرابعة والعشرين ، وشرح المفصل الجزء الاول الصفحة الثالثة

والخمسين ولم ينسب فى احداها .

(٣) البيت للاحوج كما فى الدرر الجزء الثانى الصفحة الواحدة والستين وفيه ما لا فاعل

كما فى - ك

(٤) فى - ك - كما جرى على اب واخ .

طبيها وتحتذف بعد ذلك لمكوناتها وسكون التتوين فيبقى الاسم مع تمكنه طلسي
حرف واحد وهو الذال ، وذا غير جائز قوله (وان افرد فوك اهدل من واوه ميم)
قد تقدم تحليله وفي كلامه نظر فانه يقتضى بظاھرہ ان لا يهدل الميم من واوه الا في
حالة افتراءه وليس كذلك اذ قد يكون في حال الاضافة كقولك هذا فم زيد^(١) قال الشاعر^(٢) ١١٤
يصبح عطشان وفي البحر فسه^(٣)
وقد تشدد ميمه قال^(٥)
بالميتا قد خرجت من فسه

- (١) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . الخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسح .
- (٢) رواية بن العجاج
- (٣) والبيت من شواهد الدرر الجزء الثاني الصفحة الرابعة عشرة والخزانة الجزء
الثاني الصفحة السادسة والستين ومائتين ، والديوان الصفحة التاسعة
والخمسين ومائه ، وفيها منسوبا لروية يمسبه في التصريح الجزء الاول
الصفحة الرابعة والستين فيها " ظماتن "
- (٤) محمد بن ذؤيب العماني . ونسبه ابن خالويه في اللسان " نكف " لجربسر
ووفي الخزانة للعجاج وقومسوب في الدرر والصاح والاشبان .
- (٥) البصير شواهد الدرر الجزء الثاني الصفحة الثالثة عشرة والخمسين
الجزء الثالث الصفحة الحادية عشرة ومائتين ، واللسان الجزء الخامس عشر
" فم " الصفحة السادسة والخمسين وثلاثمائة ، " فوه " الجزء السابع عشر
الصفحة الثانية والمشرين واربعمائة .
والخزانة الجزء الثاني الصفحة الثالث والثمانين ومائتين
والصاح - سطم - الجزء الثاني الصفحة السابع والخمسين ومائتين
والمقاييس - فم - الجزء الرابع الصفحة الرابعة والثلاثين واربعمائة والاشبان
الجزء الاول الصفحة الواحدة والثلاثين ومائه .

و (قد) يمكن ان يكون أراد بقوله "ابدل" الوجوب فلا يريد عليه شئى
اذ في حال الافراد يجب البدل فاما فسى^(٢) الاضافة فانت مخير ، والاحسن
ان لا تبدل وهذا بين .

وقال . النوع الثانى المشنى وهو ما أهدته الفارغا وايما مفتوحا ما قبلها
نصبا وجسرا .

اقول . . للتثنية معنيان لغوى وصناعى فاللغوى المعطف يقال ثبت العمود
اذا عطفته والصناعى نعم واحد الى واحد بشرط اتفاق اللفظين تحقيقا ، او تقديرا
فالتحقيق كرجلان تثنيه رجل ورجل والتقدير ، كقمران تثنية قمر وشمس . فان قسما
وزن قمر " فعل " ووزن شمس " فعل " والساكن العيين أخف ما منه متحركة فكيف
قلب الثقيل على الخفيف ؟ قيل . . هناك امر آخر وهو ان قمرًا مذكر وشمسا مؤنث
واذا اجتمع المؤنث والمذكر قلبا المذكر لانه هو الاعل اولا ترى الى قولته تعالى . .
(ورفع أبوه على العرش)^(٢) ذكر أنه اراد والده وخالته ، فان قيل فما تصنع بقسول
الشاهر . .

يا ويح امه وويح خالته ، قيل لا يريد " بأبيه " أباه ، وامه ، وانما يريد
أمه وجدته ، فلا يكون فيه حينئذ تخليب للمؤنث على المذكر وقال / بعضهم . . بشكل
ما ذكر في حد التثنية بالمعطف ، كقولك . . جاء زيد وزيد ، ان هو ضم واحد السى
واحد واللفظ متفق ، فلا بد من قيد آخر وهو أن يقال نعم واحد الى واحد بخسبو
حرف .

(١) ساقط من - ك .

(٢) فى ك فى حالة الاضافة

(٣) فى ك - لفظا

(٤) الايه المائه - ن سورة يوسف .

وعنا تنبيهوهوانه مع هذا القيد يرد (عليه) التكرار للتأكيد كقولك . . .
 " جاءني زيد زيدا " ، واعلم ان التشبيه لا تكون الا في الاسماء دون الافعال والحروف .
 وقد ذكروا في امتناع ذلك وجوها .
 منها ان الضم يستدعي تعددا معنويا في المضموم حين كان ضما في
 المعنى .

والجنس حقيقة تستوعب جميع ما تحتها من الانواع بحيث لا يبقى من معناه
 ما يضم اليه ويكثر به (٣) بخلاف النوع والشخص فان التعمد فيها حاصل الى الجنس
 يشمل عدة انواع ، والنوع يشمل عدة اشخاص ، فامكن فيها التضم والتكثير ، ومدلولات
 الافعال اجناس وهي المصادر المطلقة ، والمصادر المطلقة اجناس بحسب الصداقة
 السريه . واذا امتنعت تشبيته مدلول الفعل امتنعت تشبيته لان اللفاظ تابعة
 لمدلولاتها في الاحكام وهذا اقوى ما تمسكوا به في ذلك .
 وفيه اشكال من ثلاثة اوجه . . . / -

الاول . . ان تشبيه الجنس سابقه وذلك بان تشبه الى جنس آخر موافق
 له في اللفظ ، وان قايره في الحقيقة كقولك اخذر اللبنيين بريد (اللبني المعروف
 المأكول ، ووجع العنق من الوسادة فانه ايضا يسمى " لبنا " وقد ثبت للعرب كسيرا
 من أسماء / الاجناس كقولهم . . الحجران للذهب ، والفضه ، والاسودان للتمر
 والماء ، والابيضان للماء واللبن والاحمران للخمر واللحم ، فكل هذا ضم جنس
 الى جنس آخر في المعنى بزيادة حرف التشبيه على اللفظ المشترك بينهما كقوله
 فعلوا ذلك في الشخمين .

(١) ساقط من ك

(٢) والفارق بينهما ان المراد في التأكيد واحد بخلاف الشئ فالمراد اثنان
 والمثنى معرب بخبر الحركات .
 (٣) في ك . . ويتكون به
 (٤) زياده من ك .

الثاني . . لو كان ما ذكره ، من استحباب الجنس لجميع افراده وأنواعه مانعا من تثنيته لكان هذا بعينه مانعا من تثنية النوع الوا (النوع) ^(٢) بصرفه جميع افراده واشغاعه بحيث لا يبقى من معناه ما يفسد اليه ، وكما لم يمتنع تثنية هذا لا يمتنع تثنية ذلك .

والثالث ان المصدر تصوغ تثنيته عند اختلاف مدلولية كل لفظ الغيبوري الممتنع في الماضي والبقاء ، ولو قيل فغيرا زيد وهو حسنان يراد مضي احدهما وبقاء الاخر لم يكن ممتنعا .

واذا كان مانعا من تثنية الفعل امتناع تثنية المصدر ، وقد تبين ان تثنيته ^(٢) (اعني) المصدر غير مستتمة ، وجب ان لا يمتنع تثنية الفعل فاعرفه .
ومنها (انسه) ^(٣) لوصح تثنية الفعل لصح ان يقال لزيد اذا قام مرتين .

فما زيد .
ومنها انه لما كان مفتقرا فحسب اصداره الي فاعل امتنعت تثنيته وجمعه ، كما تمتنع تثنية الجمل المسمى بها نحو تأبط شرا ، وذوقها ، ونحو ذلك .
ومنها ان حق المشي ان يدل على شقين ولو شق الفعل لدل على اربعة اشياء / حدين وزمانين .

واما الحروف فامتنع ذلك فيها ايضا لوجود .
منها ان التثنية والجمع غيران من التصرف والحروف لا تصرف فيها .
ومنها انها نالمة من الافعال وقد تبين امتناع ذلك فيها فكذلك

الحروف .

-
- (١) ساقط من - ك -
 - (٢) ساقط من - ك -
 - (٣) ساقط من - ك -
 - (٤) في - ك - مفتقرا الي .

• ومنها انها كالجزء من الكلمة اذ معانيها في غيرها وجزء الكلمة لا يشئني

اعراب المشئني

ولا يجمع.

ومنها انها نائمة عن الجملة والجملة لا تشئني ولا تجمع فكذلك هي

بقوله . . . المشئني ما الحقته الفا رفعا لا يتبين منه مذ هب له في هذه

الحروف اذ هو محتفل ، لكن القول المختار فيها هو قول (سيمويه) وعليه

اعتد (ابو علي) وبن جنى وغيرهما وذلك انها حروف اعراب ^(١) وبدل عليه

وجوه .

الاول ان المشئني معرب ، والاصل في كل معرب ان يكون له حرف اعراب

فقوله . . . بمسك بالاصل .

ولقائل أن يقول . . .

المعرب انما يحتاج الي حرف الاعراب اذا كان معربا بالحركات ، والمشئني

معرب بالحروف فلا يلزم ما ذكره ^(٢) .

والثاني ان الحرفين في المشئني لان على معاني زائده على الواحد فجرها

مجرى تاء التانيث وباء النسب وهما أعني الباء والتاء حرفا اعراب (والنون لا تتلخ

لذلك لسقوطها في الاغافه) . فليكن ذلك حرف التنبيه . ^(٣)

والتالث ان حق الترخييم أن يسقط حرف الاعراب كالتاء من حارث اذا قلت .

• باحار ولو سميت رجلا يزيدان • وبتحمله قلت يا زيد / وليست النون حرف اعراب

فبقي أن تكون الالف .

(١) قال سيمويه في الكتاب الجزء الاول الصفحة الاربعة . . .

واعلم انك اذا ثبت الواحد لحقته زيادتان الاولى ضمها حرف المد واليمين وهو

حرف الاعراب فيمر متحرك ولا نون .

(٢) في - ك - ما ذكره .

(٣) ما بين القوسين ساقط من - ل -

(٤) في - ك - وكذلك الحرفان في التنبيه

(٥) اي . . الالف

(٦) في ك وليست النون بحرف اعراب فبقي ان يكون الالف .

والرابع قولهم . . مذ روي^(١) ، وذلك ان الواو رابعة فكان يجب ان تطلب
بها كما قالوا معزيان وملهيان ومدعيان لكن لما كانت الالف التي للتثنية حرف الاري
ضارت الواو حشوا كواو عنفوان وافعوان فلذلك صحت .

فان قيل . . تقدر حركة الارب في الالف والياء ام لا ؟

قيل . . ذهب (ابو سعيد السمراني) الى تقدير الحركات في الالف ،

والياء . . وذهب الاكثرون الى انها لا تقدر فيها الحركات ، وهذا هو الصحيح لوجهين
الاول ان الحركة انما تقدر في الالف اذا كانت منقلبة الى حرف هلة كالف "عيسا"
او في حكم المنقلب كالف "حبلخ" ، وحرف التثنية ليس كذلك . . والثاني ان الحركة
لو كانت مقدرة في الياء لوجب قلبها ألفا وهذا واضح . فان قيل . . يفسدان يكونا
حرفي اعراب وقوع تاء التانيث قبلهما في قولك . . مسلمتان وشعرتان ومسلمتين وشعرتين
لان تاء التانيث لاتقع حشوا . قيل . . فيه وجهان .

الاول . . ان الالف لعالم تثبت ، وكانت تنقلبم الناصب والجار جمرت^(٢)

مجرى الحركة .

والثاني . . انهما تعرف بهما الارب ، وان كانا حرفي اعراب ، فخلصوا

حكم الارب فيه ، واسقطوا حكم الحرف فكان التاء لم تقع حشوا . فان قيل . . لو كانت

الالف حرف اعراب لم تنقلب الا ترى / الى "عما ورحى" وفي انقلاب الالف ١١٩
ما يمنع من ذلك .

قيل . . الفرق بينهما . . ان الف التثنية لوقعت على حالها من غير قلب

لم يعلم اعراب المشني ، واما "عما" و"يا" فتعرف اعراب بصفته ، وتأكيده ، ووصف

المشني مثله ، فجعل الانقلاب فيه دليلا على ذلك كذا .

(١) المذرى خشبة ذات العراف كالاصح تذرى بها الحنطة الجمع مزار

(٢) في الاصل مسلمان بالتذكير

(٣) في - ك - وكانت مع الناصب والجار ينقلب

(٤) في - ك - والثاني انهما يعرفان بهما الارب .

(١)

قال . . . (أبو الفتح) في سر الصداحة . وقال (الشلويسني) في شرح
 الجزولية . / - هذا في غاية الضعف إذ ليست التوابع كلها نعوتاً هبل منها
 التوكيد ، ويظهر فيه الأعراب إذا قلت جاء في الزيدان أنفسهما ، وجاءني الزيدون
 أنفسهم (٢) ، والمعطف ، ويظهر فيه الأعراب إذا قلت جاءني الزيدان وعمرو وأنت
 الزيدان وعمروا ومررت بالزيدين وعمرو . والبدل كقولك . . . جاءني الزيدان
 زيد بن خالد . وزيد بن بشر " فاعرفه . وقوله . . . " وباء مفتوحة ما قبلها نصبا وجرا
 " أفلم أن حق الماء أن تكون اشارة للجراتا دليله الكسرة التي هي بعضها ، وجعل
 الماء علامة للنصب فرغ على جعلها علامة للجبر لما قدمنا .

سفلن قيل . . . فلم حمل المنصوب على المجرور وهلا حمل على الترفوع ؟ قيل . . .
 الجرا اعراب مختص بالاسم بخلاف الرفع فإنه مشترك بينهما ، وبين الفعل والتامع
 انقص منزله من المتبوع فلو حمل النصب على الرفع لحمل على مساويه في الاشتراك ،
 وأيهما فان كل واحد منهما فضله مستغن عنه يستقل الكلام بدونه / بخسلاف ١٢٠
 الترفوع ، فإنه عمدة الكلام ، ولا بد منه لكل كلام مفيد ، وهذا تحليل صالح وهو
 أظهر من الاول .

الآثرى الى حملهم المجرور على المنصوب بما لا ينصرف فلو كان الحمل هنا
 على الاختصاص ولو اشتراك لما جاز ذلك .
 ولو قيل انه ليمسك كانت الواو اقصد في باب التثنية من الالف والهمزة
 ان النون لا تكون حرفاً جابج الماء وتكون (حرفاً جابجاً) مع الالف حمسلاً
 للنصب على الاقصد منهما في بابه لكل قولاً .

(١) أبو علي عمر بن محمد الأشبيلي الأزدي المعروف بالشلويس وهو بلخية
 الأندلس ، الأبيض الأشقر . كان امام عصره في العربية بلا مدافع وأخراجه
 هذا النوع بالمشرق والمغرب
 اخذ من ابن ملكون وأبي موسى الجزولي توفي سنة ٦٤٥ . انظر النيسوب

(٢) ساقط من ك ولا مناسبه للجمله - هنا وفي - ك - جاء في الزيدان أنفسهما
 ورأيت الزيدان أنفسهما ومررت بالزيدان أنفسهما
 (٣) في - ك - انه لما (٤١) ساقط من ك

وفيه ضعف : لان الواو في الجمع اقعد من الماء بدليل ان النون لا تكون
حرفي اعراب جمع الواو ، وتكون كذلك مع الماء ، ولما احتاجوا الى حمل المنصوب
فيه حملوه على الجرود والرفع ، فان قيل . . فلم فتح ما قبل الماء في التنبيه ؟
قيل . . لوجهين .

الاول . . ان (احد)^(١) حرف في التنبيه الالف ، ولا يمكن أن يكون ما قبلها
الا مفتوحا ، فلما وجب ذلك لاحدهما حمل الآخر عليه (منه)^(٢) والثاني ان النون
مكسورة لما يأتي بمون الله تعالى ، فلو كسر ما قبل التاء لوقعت ياءين كسرتين
وذلك مستثقل جدا .

قال . . (ونونا في الاحوال الثلاثة مسكورة بدلا من التنوين وتحذف للأخافة
كحذفه) .

اقول . . / - في هذه النون أربعة اقوال . .
الاول قول (سيبويه) . . وهو انها بدل من الحركة والتنوين ، وذلك
لان الاسم مستحق باسمته ، واما لته / لهما اما الحركة فلتكون دليلا على خصوصية ١٢١
الاعراب .

واما التنوين فليكون دليلا على احواله فلما شتى تعذر لهما ، لكن
سحلها صار مشغولا بالحركة التي تطلبها حرف التنبيه ، وأمكن التعويض منهما ،
وكانت النون صالحه للعوض ، وورد الكلام بها فقلب على الظن كونها عوضا منهما
توفيرا على الاسم ما كان يستحقه بقدر الامكان .
فان قيل . . فما تمنع بقولهم . . احمران ولا تنوين في الواحد ؟

- (١) ساقط من - ك -
(٢) ساقط من - ك -
(٣) قال صاحب الكتاب في الجزء الاول الصفحة الباقية . . واعلم انك اذا شئت
والواحد لحدته زبادتان الاولى منها: حرف المد والين وهو حرف الاعراب
. . وتكون الزيادة الثانية: كان له الين الحذية والتنوية وهي
النون وحركتها الكسرة .

قيل . . التنوين مقدر في الواحد فعومل المقدر بهامله المحقق .
فان قيل . . ينتقض " بالرجلان " ان مافيه الالف واللام لا يكون منونا ، فلا
تكون نونه حينئذ الا عوضا من الحركة .
قيل . . الاسم المعرفة لا يشئ لانه يخبر مسماه كالمضمر الذي لا يشئ
على حال لعدم تنكيهه ، واما الرجل فهأتى تنكيهه ، فيشئ حينئذ ، وتكون
نونه عوضا من الحركة ، والتنوين ، وبعد دخول اللام فلب عليه حكم الحركة ،
فأثبتت ، ومع الاضافة فلب عليها حكم التنوين فأسقطت .
فان قيل . . (لو كانت عوضا منه ^(١)) فهلا عكس ذلك ؟
قيل . . ما فعلوه أولى ان لو فعلوا مع الاضافة حكم الحركة لفصلوا بين
المضام والمضاف اليه بالنون ، وذلك فير جائز ، وهذا بين .
والثاني قول بعضهم . . انها عوض عن التنوين فقط ، والى هذا ذهب
المصنف ، ووجهه ان الارباب الذي كان في حرف الارباب في المفرد قد / قام ١٢٢
مقامه الاختلاف الذي في حرف التشبيه باختلاف العوامل ، ولم يبق الا التمييز
من التنوين .

فان قيل . . لو كانت عوضا منه لما ثبتت مع الالف واللام .
قيل . . يمكن ^(٢) . ان يكون ثباتها معها لقوتها بالحركة ، وتمكنها
بها وغير منكر في لغتهم قوة الحرف المتحرك وضعف الحرف الساكن .
والثالث قول (ابي الفتح بن جنى) (وابن دستويه ^(٣)) انها كانت عوضا

- (١) زياد بن - من ك -
(٢) في - ك - يمكن ان يكون
(٣) ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درس توبه النحوى ، صاحب المبرد وروى
عنه وقرأ عليه الكتاب ، وبرز فيه
توفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة
انظر الصفحة التاسعة والتسعين من الفهرست .

من الحركة والتنوين فيما لم يرد به لام التمرين ولا إضافة كقولك .. "رجلان" ووعوا
من الحركة (١) خاصة في الإضافة كقولك .. "فلاما زيد" ووعوا من الحركة خاصة
(فيما فيه الألف واللام) كقولك .. "الرجلان".

والرابع (قول الفراء) .. وهو أنه جئ بها فرقا بين الواحد المنصوب ،
والمثنى المرفوع ، ألا ترى أنك لو قلت .. عندى رجلا بخير تنوين (٢) لكان كقولك
عندى رجلا إذا وقت عليه بالألف . واللام على هذا مستوفى في المسائل الخلافية
(ان شاء الله تعالى) .

وقوله .. "مسكورة" اعلم ان أصل هذه النون ان تكون ساكنة كحروف المعاني

(من) نحو لام " التمرين " والتنوين " لكن الثقي ساكنان هي وحرف التشبيه **حركة نون المثنى**

وحذف أحدهما ممتنع ، وتحريك حرف التشبيه كذلك ، فحركات النون ، وكانت الحركة
كسرة ، لأن الأصل في التقاء الساكنين الكسرة والتشبيه أسبق من الجمع . او قصد
بذلك الفرق بينهما وبين نون الجمع ، وكانت أحق بالكسر / لان قبلها **١٢٣**
ألف ، أو ياء مفتوحا ما قبلها بخلاف ما قبل حرف الجمع فانه إما ضمة او كسرة .

وهنا تشبيه ، ووعوا ان بعضهم يحلل فتح "اقبل المراء" في التشبيه بكسر النون ،
فاذا اخذ يحلل كسرهما اهني النون بانفتاح ما قبل الياء كان دورا ، وهو محال .
وقيل .. تحركت بحركة الهمزة في قولك .. اثنين ، ونظيره قول (المراد)

كسرت من عشرين حملا على الهمزة في اثنين .

وبعضهم يفتح نون التشبيه قال الشاعر ..
(٥)

(١) في الأصل وعوا من التنوين خاصة . وما ائبتناه من - ك وهو الصواب

(٢) زيادة من - ك - (٣) في الأصل بخير نون وما ائبتناه من ك وهو الصواب

(٤) زيادة من - ك

(٥) رواية أورجل من غيبة والبيهقي شواهد الدرر الجزء الاول ، الصفحة ٢١ وفرائد
القلائد الصفحة ٢٠ ، وكتاب لسر الصفحة الرابعة والستين

والنوادير الصفحة الخامسة عشر
قال صاحب فرائد القلائد .. الصحيح ما قاله "زيد" .. اتشربني المغضل لرجل
من بني غنم وفيه شاهدان اجراء المثنى بالألف حالة النصب ، وهي لغبة
بني الحارث بن كعب وبني المنبهر وبني الهجيم والثاني فتح نون المثنى .

أخرى منها الوجه والميداناً
ومنخرين أشبها ظهيرانا

وقوله .. وتحذف للاغافة كحذفت " ظا هرر " وأجا زالكونون حذف
نون التشبيه لغير الاغافه ، والبصريون منوهه ، وقد ذكر هذا في المسائل
الغلافية (بمون الله تعالى) .

قال .. " ولا يخلو المشنى من أن يكون صحيحاً ، أو معتلاً مقصوراً فيرد الى
أعله ان كان ثلاثياً نحو " رخصلى " (يرد الى الياء " وعصا " يرد الى الواو) .
أقول .. أما تشنية الصحيح فلا اشكال فيها ، وأما المعتل فقسمان مقصور ،

وظاهر من هذا المصنف بالمقصور على عادته في تقديمه ، بإمام انه اذا شئ فلابد من
إعادة الف الى أصلها ان كان ثلاثياً تقول في تشنية " عصا ورجا " - واحداً أرجا
المشتر - عصوان ورجوان وفي فتى " ورجى " فتيان ورحمان .

فان قيل .. ولم ردت الالف الى أصلها وهلا حذفت ؟
قيل .. لو شئى / بغير الزد وقيل .. عصان^(٣) لكان عند الاغافه تحذف ١٢٤
فونه فقال عصا ك فلا يدري ان يرد هو أم شئى ؟

فان قيل .. فما الحكم في الالف المجهولة ؟ قيل .. ان كان التفتيح
لازم لها قلبت واوا كقولك في تشنية " شفا " (من قولك شفا : جرفاً شفوان وان
كانت الاماله ضممه فيها قلبت با كقولك في تشنية " لى ومتى " اذا سمى بهما ،
بلحان ورحمان .

- (٦) في الاصل " رجا " وما اشبهناه من الفصول و - ك - وهو انصب للنص
- (٧) والرجا " - مقصور - ناحية كل شئ " وخصر منهم به ناحية البئر من اعلاها
الى اسفلها وحافتها ، وكل شئ " وكل ناحية رجا وتشنته رجوان كعصا وعصوان
.. اللسان " رجا "
- (٨) في الاصل " عصان " وما اشبهناه من - ك - وهو الصواب
- (٩) الشفا .. بقية الهلال قبل ان يخب وحر فكل شئ " وجمع اشفا
- (١٠) سا قط من ك
- (١١) بضم الفاء ويسكون لامهين منهم .

وهنا تنبيه وهو ان الالف لو اقبلت ، و عملها : الواو فانها تنسب بالواو ، ولا يحتفل
 بالامالة " كالرأيا " فانه من " رأيا يرو " وقا . سمع فيه : لا مالة (و) وهذا رأى .
 المصريين واما الكوفيين فلنهم في هذا مذاهب غريب ، وهو ان المقصور الثلاثى ان كان
 مفتوح الاول فسكمه ما ذكرنا وان كان مضموم الاول او مسكوره قلبت الفه واوا على
 كل حال كقولك في (تقا تقون " و " فو " ما مسوان " .

قال . . . وما زاد على الثلاثى فكله يرد الى الياء .

أقول . . . اذا كانت الف المقصور رابعة فصاعدا قلبت ياء " ، ويحتوى نفس
 ذلك الاعلة ، والزائد ، كالفات التانيث ، والالحاق ، والتكثير نحو " طهتان وحبليان
 وارطيان وبعثريان " . فالف " طهسى " اصل ، والف " حبلى " للتانيث والسيف
 " ارطى " الالحاق ، والف " قرحثرى " التكثير .

فان قيل . . . ولم كان كذلك ؟ قيل . . . الواو اذا كانت رابعة (فصاعدا قلبت
 ياء الا ترى الى قواي " طهسى " و " حبلى " و " ارطى " و " قرحثرى " .
 من الملو ، والغزو ، الدنو (و) (١) انما قلبت / ها هنا حملها على الفعيل
 المستعمل نحو يحلى ، ويغزى ، ويغزو ، ووجب قلبها فيه اعنى المستعمل
 لسكونها ، وانكسار ما قبلها ، أو لو قوسها طرفا وانكسار ما قبلها (٢) والاسماء نفس
 هذا محمولة على الافعال .

وللكوفيين بحذفون الالف اذا كانت خامسة فصاعدا يقولون . . . مصطغان

ومستغان " في تشية مصطفي ومستغنى فاعرفه .

قال . . . والمنقولون هم تشيته بالرد نحو قولك صمان

(٣) زياده من - ك -

(٤) ساقط من - ك -

(١) ساقط من - ك -

(٢) زياده من - ك -

أقول . . . اذا ثبت الضمور اعدت الياء المحذوفة ، وذلك لان حذفها تشبهاً للمقوي عارض ، والاصل ثباتها تقول " صبان وقاسمان ومعين وقاسمين وهذا واضح .
قال . . . والمحذوف نحو "أخ وأب تشبته برد الاصل فنقول . . . اخوان
وأبوان ، وفي " دم " ويد " وباهما وجهان ."

أقول . . . المحذوف اللام على ضربين غير برد الياء الحرف المحذوف
اذا تشبهاً ، وضرب لا يرد الياء (الاول) نحو "أخ " و "أب" تقول في تشبتهما . . .
أخوان " وأبوان " وأبوين " وأخوين " وأصل هذا أن المحذوف اذا كان يرد نفسياً
الاضافه (فانه) يرد (نفس) التشبته وأنت تقول في الاضافه هنا . . . "أخولف" و "أبوك" فتورد المحذوف فيها .

تشبهاً محذوف اللام

وقال (جهد القاهر) . . . لولا الورد لوقع اللبس الا ترى انك كنت تقول فسي
الرفع . . . ابان واخان " فاذا أضفت حذف النون ، وحذف لا يعلم أمفرد هو أو
تشبهاً .

وهنا نظر / وهو ان لقال ان يقول . . . لو لم يرد المحذوف لم يقع اللبس ١٢٦
وذلك أنك اذا قلت في الرفع . . . جاءني أبازيد كان مشي اذا لو كان مفردا لكان أبوزيد
بواو ، وفي النصب والجر " رأيت ابي زيد " وصردت بأبي زيد " بفتح الياء فبطل
الياء ، فللبس حينئذ اصلاً .
فان قيل يقع اللبس بلغة من بحماه مقصوراً فاذا قلت جاءني أبازيد لا يعلم
حينئذ أهو مشي بخيررد أو مفرد مقصور .

(١) ساقط من ك

(٢) ساقط من ك -

(٣) ساقط من ك

قيل . . هذا ظاهر ، وفيه ضعف ، إذ لا تجمع فحاه العرب على شيء
مما فتح اللبس بلغة قليلة وقد أحكم هذا وقروه . . بين جتي في سر الصناعاته
والثاني نحو " دم " ويد " فانك تقول في التثنية . . " رمان يدان " فلا ترد المحذوف

إلا لا ترد في الاضافة اذا قلت . . يد زيد ودمه . . ومنهم من يقول رمان ويدان
فيحذف يرد المحذوف قال الشاعر (١)

يدان بيضا وان عند محاسن (١)

قد يمنعانك ان تغام وتغهدا

وقال الآخر (٢)

جوى الدمان بالخبر المقيم (٣)

فلو انما طي حجر ذهبنا

(١) الميت لا يعلم قائله وهو من شواهد الخزانة الجزء الثالث الصفحة السامسة

والاربعين وثلاثمائة ، برواية المحصول .

وذكر صاحب الخزانة من الجوهرى " قد يمنعانك منها ان تهبط " .

ومن ابن العجوى " قد تمنعانك ان تذبل وتقهرا " .

والاخيرة رواية شرح الشافية الجزء الثاني الصفحة الخامسة والستين وسدر

الميت من شواهد الاشمونى الجزء الرابع الصفحة العشرين ومائة .

والميت شاهد على A وB وC لا يرد في التثنية ، او هو على لغة من يقول

(هذا " مقصورا كالفتى .

(٢) وهو على بن يمدال السلبى كما ذكر في الجزء الثاني الصفحة الرابع والستين من

الشافية .

(٣) الميت من شواهد الخزانة الجزء الثالث الصفحة التاسعة والاربعين وثلاثمائة

والانصاف الجزء الاول الصفحة الثامنة عشرة ومائتين

والمقتضب الجزء الاول الصفحة الواحدة والثلاثين ومائتين

والجزء الثاني الصفحة الثامنة والثلاثين ومائتين

والجزء الثالث الصفحة الثالثة وخمسين ومائة

الجزء

والاشمونى الجزء الرابع الصفحة العشرين ومائة ، والصان الثالث الصفحة

الثانية عشرة ومائة والمفصل الصفحة السابع والثمانين ، اللسان " اعاودى " .

وقيل الشاهد/ لعمر كائنى وبارباح على طول التجاور منذ حين

ليغضنى وابغضه وايضا يدانى دونه واره دونى

واستشهد به المبرد على أن - دم - لامها يا ، وانها بزنة فعل بالفتح فيها

وحكى صاحب الخزانة أن الجوهرى يرى ان اللام المحذوفه واو وعلى ذلك فالبيت شاهد عنده

وحمله أمة الهرميه على القلة والشذوذ .
 قال . . (ابن عمير) ، والذي أراه أن بعضهم يقول في اليد . . بدأ
 وتجعله مقصورا وكذلك يقول . . دما فيكونان كرحى . . قال الشاعر . . (١)
 / يارب ساريات ما توسسدا الأذراع العنسن أو كسف اليد
 وقال الآخر (٢)

ولسدا على الاعتاب تدمي كلومنا ولكن على أقدامنا ينظر الدما
 فعلى هذه اللغة قيل . . دعيان وبديان ، وإذا تبين ذلك فيقول المصنف . . وفي
 يد ودم وباهيما وجهان " فيه نظر إذا لرد ليس فصيح ، ولا كثير بل هو على سبيل
 الشذوذ ، وما كان هذا سبيله فلا يعتد به ، وأولا ترى أنه قال . . والمحدوف

(١) البيت مجهول القائل وهو من شواهد الهمع الجزء الاول الصفحة التاسعة
 والثلاثين .

والخزانة الجزء الثالث الصفحة الخامسة وخمسين وثلاثائه ، والحدج الصفحة
 التسعة والسبعين ومائه ، وشرح المفعل الجزء الرابع الصفحة الثانية
 وخمسين ومائة استدل به السرافى على ان بدأ عملها فعل بالتحريك ، قال
 صاحب الصحاح وبعضهم يقول . . بدأ " كرحى " ومثمن " بديان " وهو
 مأراه ابن عمير .

(٢) هو الحسين بن الحمام
 والبيت من شواهد الخزانة الجزء الثالث الصفحة الثانية وخمسين وثلاثائه
 واللسان " دى "
 والشعر ص ٤١ . والاشباه - الجزء الثالث ص ٤١ .

نحو اب و (أخ) (١) ترده الى الاصل ولم يذكر عدم الرد ، لكونه لغة قليلة شاذة وعليها قول الفرزدق (٢) .

ما خلبلى اسقمانى	اربعاً بعد اثنتين
من شراب كرم الجبو	ف بحر الكلمتين
واعرفا الكأس من الملبا	هل يحيى بن حنين
لا يدوق اليوم كأسا	او يقدي بالابيين (٣)

وجاء في شعر المتبيلي (٤) وهو قوله . . / -
تمل بفكر في أبك فانما يكبت فكان الضحك بعد قريب (٥)

- (١) زيادة من - ك - وهي في الفصول .
- (٢) حمام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال ، وسى بالفرزدق لغلطه وقصره وكنيته ابو فراس وما اخذ عليه قوله
وعش إمان ما من مروان لم يدع من المال الا مسحتا او مجلف
وقد اكثر النحويون في الاحتمال لهذا البيت ولم يأتوا فيه بشئ يرتضى
انظر الشعر والشعراء ص ٢٨٩ وما بعدها .
- (٣) الابيات من شواهد اللسان . . . ابى منصوبه للفرزدق
والشعر والشعراء ص ٢٩٤ ولم يذكر البيت الاول والاخير
وقد رصمت الابيات الاربعة في " ك " و " م " بيتين والصواب ما ثبتناه
- (٤) ابو الطيب احمد بن الحسين ٢٠٢ - ٢٥٥ هـ - محددى لا يحتج بشعره في
غير المعاني عند بعض العلماء على غير دليل مقنع فيما ترى
وقد ساق صاحبنا البيت في غير استشهاد كما ترى
- (٥) انظر الديوان الصفحة الثمانين وماه من الجزء الاول .

الاكثر . . .

أقول . . . ولم قلت ؟ ، وهلا كان قلبها الى غير واو .

قول . . . انما قلت لافرق بين ما الهزة فيه اعل ، او ينزلة الاعل ، وهي ما الهزة فيه زائدة لمست بأعل ، ولا ملحقة بالاصل .

وقيل . . . لو أُنعت لكانت الهزة تقع بين الفين ، والهزة قوية الفيه بالاسف فكان مجتمع ثلاثة امثال .

وقال . . . بل قلت للثلاث تقع حشوا ، وطم التأنيت موضع الطرف ، وهذا ضعيف لان التأنيت في التنبيه ، ولا محتمل بوقوع حرف التنبيه بعدها ، وقد تقدم بيانها ، وانما قلت واوا ، ولم تقلها ، لان الهزة في مخرجها نظيرة الواو في مخرجها في كونهما طرفيين هذه من أول المخارج ، وهذه من آخرها ، وهذا تعليل (ابن بلشوري) في حاله .

وقيل . . . (لَمَّا) كانت الواو تقلبت هزة نحو " أوجه " ، و" أوصل " ، والاصل " وجوه " ، و" ووصل " اقتضى للهزة منها فقلت اليها .

وقيل اختار الواو للفرق بين المدود والمقصود ، وفيه نظر .

وهنا تنبيه وهو أن (الكسائي) اختلف في هذا ثلاثة أوجه " حوران بالواو (وحران " بأشياء الهزة " وحرانان " بقلب الهزة يا .

(١) في - ك ولا تتحسبن
(٢) عبد الله بن أبي الوحران يروي عن عبد الجبار المقدس الاصل العسري لم يكن في الديار المصرية مثله فقرأ الكتاب علي محمد بن عبد الملك الشافعي اخذ منه بن علماء المغرب محمد بن قاسم النخعي المتوفى سنة اربع مائة وستمائة وأبو موسى الجزولي ، انظر معجم الادباء الصفحة السادسة والخمسين من الجزء الثاني عشر

(٣) ساقط من - ك - (٤) أبو الحسن الامام علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي امام الكوفيين في النحو واللغة واحد القراء السبعة المشهورين والصحراء الملقين اخذ من معاز السهري ، وناظر الفرق واما يوسف صاحب أبي حنيفة توفي سنة سبع وتسعين ومائة انظر معجم الادباء الصفحة ثمان مائة وانستين ومائة من الجزء الثالث عشر .

والكوفون بحذفون الهزمة والالف قبلها في الممدود اذا ظلال فيقولون فس
 (نحو) " قاعاء " و " نافقا " .. قاعمان " و " نافقان " فاهرفه .. و اذا كانت
 اعمية اقرت في التنبيه / تقول في قرآن وهو الكثير المقصود .. قرآن ، (وذلك) ١٢٩
 لانها اعمل والاصل له من القوة بالمرليخيره .

قال (ابو علي) ويجوز عندي " قرآن " على حد قولهم في النسب .. " قرأى "
 و اذا كانت معدلة فهي على قسمين ، الاول أن تكون معدلة من حرف اعلى نحو
 كساء " و " ودا " و " وعلها " كساو " و " وداى " كقولهم .. كسوته و " ودايته " فقلبت
 الواو والياء همزة ، وتقدر هذا بتعلق بالتصرف ، والا حسن في هذه اثباتها لمشاركتها
 همزة " قرأ " في الاعالة ، ويجوز قلبها " واو " از هي مضمومة بالقلب في الواحد ،
 بخلاف تلك فتقول .. كساء " و " ودا " و " وعلها " ان تكون معدلة من حروف
 زائد ملحق بالاصل نحو عليا " و " ودا " بسكون الواو ، والاصل فيهما محلاى " و " وداى "
 طحقان " بسراج و قرطاس " فقلبت الياء همزة فيجوز وجهان اثباتها كقولنا ..
 عليا " ان ، لكونها ملحقه بالاصل فجرت مجراه ، وابدائها واوا ، وهو الا حسن
 لكونها معدلة من زائد ، بخلاف التي تقدمتها ، وهذا لم يذكره المصنف .
 قال .. (النوع الثالث المجموع ، وينقسم الى جمع تكسير ، وهو ما تفسر فيه
 بناء الواحد اما بزيادة نحو " رجال " او بنقصان نحو كتب او بتخفيف الحركات
 نحو " أسد " .

تقول .. هذا الترتيب غير موافق لترتيب ائمة العربية فانهم يذكرون
 الوجود للمعالم عقب التنبيه / ثم ايتون بمده بجمع التكسير ، وهذا المصنف فصل ١٣٠
 بين التنبيه والجمع " السالم " (٤) بجمع التكسير ، وهو غير حسن . وقوله .. / -

- (١) زياده من - ك
- (٢) ساقط من - ك
- (٣) في - ك - فتقول .. كسوان وروان
- (٤) ساقط من - ك

وهو ما تغير فيه بناء الواحد اقتصر على تغيير بناء الواحد ولم يقل كما قال (ابوالفتح
بن جنى) .. فى لعمرة .. فهو ما تغير فيه نظم الواحد وبناءه .. لان تفسير
البناء أهم ، ألا ترى انه لا يتغير النظم الا ويتغير البناء ، وقد يتغير البناء ،
ولا يتغير النظم .

وقوله .. " اما بزيادة نحو رجال " بمعنى أن تزيد عدة حروف الجمع طسسي
عدة حروف الواحد كما مثل ألا ترى أن رجلا على ثلاثة احرف ، ورجال على أربعة
ومع تفسيره بالزيادة ، فقد دخله التفسير أيضا بالحركات " اذراء " رجسسل
مفتوحه " جيهه " مضمومه " وراء " رجال مكسورة " وجيهه " مفتوحه .

وقوله .. " أو ينقصان نحو كتب " يريد أن تنقص عدة حروف الجمع عن عدة
حروف الواحد اذ " كتاب " على أربعة احرف " وكتب " على ثلاثة احرف ، وقد جعل
فيه التفسير بالحركات أيضا .

وقوله .. " أو يتغير حركات نحو ابد " بمعنى ان حروف ابد حروف " ابد
" وعدته عدته وليس بينهما فرق بتغير الحركات ، فان همزة ، وسينسته
اذا كان مفردا مفتوحتان ، وهما اذا كانا جمعا مضموتان ، وان شئت سكنت السين
فقلت " ابد " .

وهنا تشبه ، وهو ان المصنف اخل بما الاختلاف فيه فى التقدير ، والنسبة
لا فى اللفظ / وذلك لاتفاق الحركات ، والحروف نحو " فلك وهجان " فسلوا ٥٣١
أريد " بفلك " الواحد فضته كضمة " فقل " واذا أريد به الجمع فضته كضمة " فسلف
واذا أريد " بهجان " الواحد فكسرتة وألفه ككسرة " كتاب " وألفه واذا أريد الجمع
فكسرتة (وألفه)^(١) ككسرة " كرام " وألفه فلا يستكن هذا ، فقد رأينا أسماء كسرتة
يتفق لفظها ، ويختلف حكمها ، فان قيل . . . هلا جعلت فلكا وهجانا " وما كان مثلها

(١) الزيادة من - ك -

مفردا يراد به الجمع كقول (المشبه بن زيد مناة ..

لا تنكروا القتل وقد شبهنا)

في حلقكم عظيم وقد شبهنا

إذا المراد في حلولكم . قيل .. حقيقة الجمع مغايرة لحقيقة الواحد ،
ووضعه موضعه موضع قليل فلا يحمل عليه كذا قالوا .. وفيه نظر ، إذ لم يسأ
هذا الاتفاق في الواحد ، والجمع الا في أربعة ألفاظ ، وهي قولهم في صحيح
ملاص " للدرج البراقع " " دلاص " ، وفي جمع " شمال " للخلق " شمسال " ؟
والأخران تقدم ذكرهما ، فقد تبين إذا ان هذا في غاية القلة فلم يرجح الحمل عليه
وهذا واضح .

(١) الزيادة من - ك

(٢) البت من شواهد الكتاب الجزء الاول انصفه العاهمة وماه ونسبه الشنقري

للمصيب من زيد مناة الغنوى .

وقبله لا تنكر القتل وقد شبهنا

وانظر الممان " ماى " غير منسوب

وهو في شرح الابهات الصفحة الخامسة والسبعين وما تبين منسوبا لطيف الغنوى

والشاهد وضع اسم الجنس نائبا عن جميعه ضرورة والبيت مثل .

(٣) في - ك - " اسمال " للخلق من الشاب " اسمال " .. وما في الاصل صحيح وزاد

في شرح الكافية " عفتان " وهو القوي الجاني .

وحكى ابن سيده ناقة كزاز ونوق كزاز ، مكتزة اللحم وزاد ابن هشام امام تقول

هذا امام ، وهو لا امام فتكون الالفاظ اسبعة .. انظر في ذلك الاقوي

وحاشية الصبان الجزء الرابع الصفحة الواحدة والعشرين وماه .

والمراد بالشمال عند اليمين وجمعه شمال بلفظ الفرد واشمل واشمل وشامل .

واعلم أن أئمة العربية إنما سموا هذا الجمع تكسيرا تشبيها بتكسير الأئمة ، وهو صارة من إزالة اللام اجزائها بمعادمة جسم علب .

وحكم هذا الجمع حكم المفرد في انقاسه إلى الصحيح ، والممثل والضعف حكم جمع التكسير وغير الضعف والمنقوص والمقصور والمدود والمهموز وأمثله ذلك . .

دور وماجد وايد وشسسطا (١)

١٢٢

صحيح ضعيف / صحيح غير ضعيف / مقصور ضعيف

وجرحه وظاه واكوه فتدهسره

مقصور غير ضعيف / مدود ضعيف / مدود ضعيف

قال . (والى جمع سلامة ، وهو إما مذكر أو مؤنث ، فجمع السلامة في الذكر جمع سلامة ما أحقته وإما مشؤما ما قبلها رفعا أو ما مكسورا ما قبلها نصبا وجرا) .

(إياه) جمع تصحيح ، وجمعا مطلقا ، ومصححا ، وجمعا على حد التثنية ولنقصاه إلى جمع مذكر وجمع مؤنث ظاهر ، وهذا بجمع الذكر لأنه الأصل وقد هم الأصل أولى . . قوله . . فجمع السلامة في الذكر ما أحقته وإما مشؤما ما قبلها (رفعا) في ظاهره إرسال ، وذلك لأن الحاق الواو الضموم ما قبلها إنما هو للاسم المجموع لا للجمع وتقدر كلامه " فالجموع جمع السلامة ، (من الذكر ما أحقته) (٥) وانما حصر المشنى في الرفع بالالف والمجموع فيه بالواو لوجوه .

الأول أن الأسماء المعربة بأسرها إلا اللقل (عنها) (٦) تشنى ، وليس الشأن بالواو

(١) في - ك - خطأ

(٢) ما زودت به الأئمة من قوله . . صحيح ضعيف إلى وهموز ضعيف موجود في ك

(٣) ضائق من - ك (٤) ما قط من ك

(٥) زيادة من - ك (٦) ما قط من ك

كلها تجمع جمع السلامة ، فظهر ان التنبيه اكثر في الكلام ، وهذا الجمع اقل طبعه
والالف اهدى ، والواو اثقل ، فجعلوا الخفيف في الكثير ، والثقيل في القليل ،
لكثر في كلامهم ما يستخفون ، ويقل (١) ما يستثقلون .

والثاني ان / الجمع أشبه بالمفرد من التنبيه ، آولا ترى ان الجمع العكسر ١٢٢
مغرب بالحركات كما ان المفرد كذلك ، وفيه ما حرف اراهه حرف اعراب الواحد ،
" كدار ودير " ، " قمر وقمر " ، " رجل ورجال " ، " كتاب وكتب " ، وترتجل لسنه
الصيغ ارجائها للواحد ، ولما كان اشبه به جعل اعرابه في الرفع على القياس .
والثالث ان الواو حرف قوي يعتمد على عضوين ، ولهذا قال (صوبه)
لذا لفظت به فكانت تحرك بحرف جسدك ، والجمع أقوى من التنبيه ، وأكثر مد لسولا
فكان بالواو أولى من التنبيه ، وانما عم ما قبلها ، ليكون ذلك دليلا على شدة
الاستعراج ، ولعلم من التفسير والانقلاب ، وليكون فرقا بين المقصور والمصحح .
قوله . . . (و) " يا " مكسورا ما قبلها نعتا وجسرا " (ظاهر) والفرق بينهما
بالموامل كما قدمنا (في التنبيه) وكسر ما قبل اليا ، لعلنا نعرفه في رسم
ما قبل الواو ، والكلام على هذه الواو واليا ، كالقلام على الف التنبيه وبالهمزة
قال . . . (ونونا في الاحوال الثلاثة المفتوحة وتحذف للاضافة) قول . . . /

- (١) ساقط من ك
- (٢) زيادة من - ك
- (٣) زيادة من ك
- (٤) ساقط من ك
- (٥) في - ك - و واوها غطا

تكلام على هذه النون كالللام على نون التشبيه ، وحركت لالتقاء الساكنين ، وفتحت
 لحنة اللفظان قبلها واداء قبلها نحة ، وباء قبلها كسرة ، فلو كسرت لقلل اللبس في اللفظان
 جوا فان قيل . . فهلا كسرت النون في جمع المقصور لان ما قبلها مفتوح ؟ قيل جمع الملاحه ؟
 فتحت هنا ، وان / انفتح ما قبلها - حملا للمعتل على الصحيح ، ولو طرد الباب ١٢٨
 على قاعدة واحد .

وقال . . (الفراء) . . كسرت النون في التشبيه ، لان الالف في نحة الحركة
 وفتحت في الجمع ، لانها اعنى الواو ليست في نحة الحركة . . قال (ابن الدهان)
 وبفسده قولهم . . أمس ، ومنذ " فلم بين واحد ، منسبها على الفتح والميم والنون
 لمسا في تقدير الحركة . وقوله . . يحذف للاغافه " ظا هره وقد تقدم الكسلا
 عليه قبل ، لكن للواو والياء ارجح صور .

- الاولى واو مضموم ما قبلها ثابتة كقولك هو لا مسلمو زيد .
 - الثانية واو مضموم ما قبلها محذوفة كقولك هو لا مسلمو البلد (١) .
 - الثالثة ياء مكسورة ما قبلها ثابتة كقولك . . مرت بمسلي زيد .
 - الرابعة ياء مكسورة ما قبلها محذوفة كقولك . . مرت بمسلي البلد (٢) .
- فاما الشاعر (انشده ابو طلي)
 رب حتى عرندس ذى ظلال لا يزالون غارمين القباب (٥)

-
- (١) يحذف الواو في اللفظ
 - (٢) يحذف الياء في اللفظ
 - (٣) ساقط من ك
 - (٤) هكذا بالمعجمه في "م" و"ك" وفي فرعها بالطاء اعبطه
 - (٥) البيت مجهول القائل وهو من شواهد الهمع الجزء الاول الصفحة السابعة
 والاربعين ، والتصريح الجزء الاول الصفحة السابعة والسبعين
 وفرائد القلائد الصفحة التاسعة عشرة
 على اجراء الجمع مجرى "غسلين" فصار الاعراب على النون وفتحت في الاغافه .

فعل . . فيه وجهان . .

أحدهما أن النون جعلت معتقب الأعراب فلذلك اثبتت في الأضانه وطبق

قول الشاعر . .

ان حروى أضحق من تميمين (١)

والثاني أن يكون أراد " غاربين للغاب " فحذف اللام ، وأصلها فمسر

الغالب حينئذ باللام لا بالألف فلا يهل فيه اشكال / ، والاول أجود لعاني الثاني ٥٢٥

من الحذف . وأصل حرف الجر مع عدمه ، وأدنا فلا يقال . زيد غارب لمعصوم

بل " غارب صرا " فان قدمت فقلت . . " زيد لغروب غارب " بجاز (٢)

وأما قول الآخر . .

ولم يرتفق والناس محتشرونه جميعا وأيدي المعتضين رهاطه (٣)

فعمله سبويه على الشذوذ إذ قد اثبتت النون مع الأضانه .

(١) الفاهد أعراب الطحق بالجمع بالحركات على النون .

(٢) انظر الجزء الاول الصفحة السابعة والستين بحر عمل التصحيح وفيه الكدان

ابن ابي رباح الاول ولم يرتقى الثاني

(٣) رواه - د - تراجمه ولم يجد رواية تصحدها

والبيت من شواهد الخزائن الجزء الثاني الصفحة السادسة والثامنة والثلاثين

وماله والكتاب الجزء الاول الصفحة السادسة والتسعين

وفرح المفضل الجزء الثاني الصفحة الخامسة والمئتين وماله

والكامل الجزء الاول الصفحة السابعة عشرة وثلاثمائة

وفيهِ وقد روى سبويه بيتين محمولين على الضرورة كلاهما مضموع

وليس احد من النحويين المفتضين مجيز مثل هذا في الجوهري .

وذهب (المبرد) إلى أن الهمزة ليست بضمير ، ولكنها هاء السكت ، ثم
أنه أجرى الوصل مجرى الوقف فأثبت الهمزة ، وحركها تشبيها لها بهمزة الضمير ،
وهذا أحسن من حملته على ساذجية الاضطراب (١)
قال . . . ويفتح ما قبل الواو والياء في المقصور نحو " وانتم الاعلون " ومسن
المصطفين . . .

أقول . . . / إذا جمعت الاسم المقصور جمع الضلالة قلت في الرفع . . . هولا . . . جمع المقصور
مصطفون بفتحة قبل الواو ، وفي الجر والنصب رأيت مصطفين " وممرت بمصطفين " .
ولك في هذا وأمثاله تقديران .

فمنهم من يقول . . . الاعل " مصطفون ومصطفين " لكن الضمة ، والكسرة
مستقلتان على الياء ، فحذفنا ، فالتقى ساكنان الياء والواو في الرفع ، والياء
في النصب والجر ، فحذفت الياء التي هي اللام ، وكان حذفها أولى لوجهين .
الأول أنها تدل على معنى بخلاف الواو والياء اللتين بعدها فانهما
يدلان على الجمع والإعراب .

والثاني أنها اعتلت / بالاسكان بعد أن كانت متحركة والاعتلال بتأنيس (٥) ١٣٦
بالاعتلال .

ومنهم من يقول . . . لاق واو الجمع ، وبأووه ألفمصطفى ، وهما ساكنتان

(١) في ك - " ساذجة الاضطراب " ولا وجه له عندي

(٢) في المعتل المقصور نحو قوله تعالى . . . فصول

(٣) بفتحة قبل الياء فهما . (٤) في ك الياء والالف وهو خطأ

(٥) تأنيس . . . عند توحش وتأنيس به . . . انس ، ومن اصولهم ، التفسير بتأنيس
بالتفسير .

(٦) اي . . . واو الجمع وبأووه .

فحذفت الالف ، وكان حذفها اولى كما تقدم ، وعندى أن هذا احسن لامرئ
احدهما انه أقل صلا من الاول ، وكلما قل العمل والتقدير كان أولسى
ألا ترى أن الاول فيه اسكان الياء ثم حذفها .

والثانى ليس فيه سوى الحذف فقط .

والثانى (١) أن الفتحة انما يتسوها قبل الواو والياء ، لتدل على الالف راء الكوفيين
المحذوفه ، واذ قدرنا حذف الياء لهماق في اللفظ ما يدل عليها وأجاز الكوفيين في جمع المقصور
نجم ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء هنا فقالوا . . . موسون وموسين واره فاستداه
لانه يقضى الى اللبس ألا ترى انك اذا قلت في جمع معطفي (المقصور) معطفون
بضم الفاء التمس بجمع معطفي الذى هو اسم الفاعل من اصطفى اذ جمعه معطفون
فأمره .

قال . . . () وشرط هذا الجمعان كان الاسم جامعا ان يكون مذكرا علما
ما يجمع جمع
مذكر سالم

ماقلا ، وان كان صفة فشرطان الذكورية والعقل . . .

أقول . . . / المجموع جمع السلامة من المذكورين ينقسم قسمين . . .
الاول أن يكون اسما مبرحا رالا على الحقيقة .

(١) فى الاعل " والثالث " وهو وهم . وفى ك ، والثانى (وهو ما اشتاء)

(٢) ما بين القوسين ما قطن من - ك -

(٣) فى الفصول التى بين ايدينا " أن يكون مذكرا علما ماقلا خاليا من هاء التانيث

ولم نشأ اثبات ذلك بين معكوفين لخلو النسخة التى بين يدي المصنف
من هذا الشرط .

ويتبين من ذلك عدم موضوعية اعتراضى الشارح بعد والخوى شارح الفصول
ذكر هنا الشرط فى نص الفصول وعلق على ذلك بقوله . . . خاليا من هاء

التانيث اجتزأ به من نحو طلحة وحمنة . . . ا هـ من ص ٢٨
ولولا ما ذكرنا لقلت . . . ان ابن معط وافق الكوفيين فيما يرون من عدم ذكر هذا
الشرط .

والثاني ان يكون عفة جارية عليه . .

فالاول هو الذي اراد بالجاد ، وسواه في ذلك ما كان مشتقا في اعلمه

كصحة وعلى ، او غير / مشتق كزيد واباس ، وقد اشترط لهذا التسمي (١) الم
ثلاثة شروط .

أحدهما ان يكون مذكرا (للمحترز بذلك عما كان مساء مؤنثا) وذلك (٢)
لان ما كان مساء مؤنثا لا يجمع هذا الجمع اعلا .

وثانيها ان يكون علما اجترز به عالمس تعلم من الاسماء المذكورة كرجل (٣)
وانسان ونحوهما ، اذ لا يقال . . رجلون (وانسانون) (٤)

وثالثها ان يكون مائلا ، للمحترز (٥) من الاعلام المتعلقة على الذكور
غير العقلاء نحو " شدقم واعرج ولا حق " فانه لا يقال . . شدقمون واهوجون ولا حقون
وقال . . (هذا القاهر الجرجاني) . . استعمال لفظة العلم هنا احسن
من (استعمال) (٨) لفظة " احقل " . (لان الواو والنون والياء والنون تجرى في

-
- (١) في ك - لهذا - الاسم (٢) ما بين القوسين من - ك
 - (٣) في - ك - " من الاسماء المنكوهة " وهو خطأ ، لانه لا يوجد علم نكوه
 - (٤) ساقط من - ك - وهو قريب
 - (٥) ساقط من - ك
 - (٦) في الاصل " شدقم " بالمهمله الواو الشدقين ، وما اشتباهه من - ك -
وهو علم على فعل من الابل كان للنعمان من المنذر .
واللاحق علم فريركان لمعاوية بن ابي سفيان
 - (٧) في - ك - شدقمون ولا اهوجون ، ولا لاحقون .
 - (٨) في - ك - من استعمال .

(١)
 صفة القديم سبحانه ، وهو سبحانه وتعالى - يوسف بالعلم ، ولا يوسف بالعقل °
 قال سبحانه .. (والسماهينهاها بأيد وانا لموسمون ، والارض فرشناها
 ففهم العاهدون) فعلى هذا لو قال المصنف .. "عالمًا" لكان أحسن .
 وهنا تلميح وهو انه قد اخل بشرط ذكره (الجزولسي) وفيه ، وهو ان يكون
 عالما من باب التأنيت ، فلا يقال .. طلحون ولا حمزون ، وان كان علمين لذكرهم
 احتراماً لوجود اشارة التأنيت ، ولذا لم ينصرف ، وانما يقال .. طلحات وحمزات
 قال الشاعر .. /
 رحم الله اعظما دفنوها بستان طلحة الطلحات (٢)
 واجاز الكوفيين طلحون وطلحين وواقفهم (ابن كيسان) الا انه يفتتح

- (١) ما بين القوسين ساقط من - ك
- (٢) الاياتين السابعة والاربعين والثامنة والاربعين من سورة الذاريات
- (٣) في ك سيريد بالجمع الحقيقى ، وهو يكون في عفات الله تعالى وتقدس ، فعلى
 هذا لو قال ..
 في ك نضروهي رواية الخزانة ، والديوان الصفحه العشرين .
- (٤) الهبت لعبد الله بن قيس الرقيات كما في الدرر الجزء الثاني الصفحه التاسعة
 والتسعين ومائة والخزانة الجزء الثالث الصفحه الثانية والتسعين وثلاثمائة
 وشرح المفصل الجزء الاول الصفحه السابعة والاربعين .
 وهو من شواهد الانعا في الجزء الاول الصفحه الثامنة والعشرين وشرح
 الايات الصفحه السادسة والعشرين وماه
 وفيه جز " طلحه " بتقدير " اعظم طلحه الطلحات " وقال .. الطلحات حتى لا يجمع
 بين علامتى التأنيت والتذكير في كلمة واحدة
 ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن كيسان البصرى كان يحفظ العده من البصرى
 والكوفى في النحو لانه اخذ عن المبرد وشعلب توفي سنة تسع وتسعين ومائتين
 وذكرت عا حبة كتاب امنية الصرف في كتاب سنهويه ص ٢٣ انه توفي سنة ثمانين
 وماله وما اشبهت اقربك لحقيقته لان شعلب توفي سنة ١٩١ .

اللام وحجتهم أنهم حذفون التاء ثم بعد ذلك يجمعونه ، وأفسده بعض المتأخرين
بأن قال . . من حق هكذا أن يستوفى (١) صيغة الواحد وهم قد حذفوا التاء
الثابتة فسيئة (٢) ، ولا يمكن قياسه على جمع التذكير ، لأن ذلك يسقط فيه
حرف من حشو الكلمة ومن آخرها ويسقط من الاعطاش .
ولتأليل ان يقول . . هذا لا يرد لأن حذف التاء لم يكن للدلالة على الجمع .
والتخمين والمعتبر هو أن يكون للدلالة على الجمع ألا ترى ان أئمة العرب
قالوا " في جفنا وقصمات " . . انه جمع تصحيح ، وان كان العين فيها قد تحركت
بعد أن كانت ساكنة في الواحد وما ذلك إلا لان التحريك لم يكن لاجل الجمع ، بل
للفرق بين الاسم والصفة ، ولو كان للجمع لكان موجودا في الاسم والصفة ، وكذا حروف
التاء من " مسلمة " في قولك " . . مسلمات " لم يعتد به حيث كان حرها من اجتماع لامها
تأنيث في كلمة واحدة ولم تكن للدلالة على الجمع فكذا أيضا لما كانت حذف التاء

(١) أي جمع السلامة (٢) في - ك - ان يستوفى فيه

(٣) فقالوا . . " طلحون " وقياسه " ظلحتون "

(٤) أي جمع التذكير

(٥) يشير بذلك إلى تغيير الصيغة بمجمع التذكير وهو ستة اقسام اما

بزيادة ك (عنو و عنوان) او بنقص ك (تخمة وتخم)

او بتعديل شكل ك (اسد ، واسد) او بزيادة ، وتعديل شكل ك (جرسيل

درجال ، او بنقص وتعديل شكل ك (قضيب وقضب) او بفتح ك (غلام وقلبان)

والما بع وهو التغيير بالزيادة والنقص فقط غير موجود . . راجع لاشمونى

وحاشية الصواب مطلع باب جمع التذكير الجزء الرابع لصفحة

المعشرين بعد المائة .

هن طلحة لئلا يجمع في الاسم علامتان متضادتان وهما التاء الدالة على التأنيت
والواو الدالة على التذكير لم يمتد بحذفها وهذا بين فافهمه (١)

والثاني أن يكون صفة ، وقد اشترط لشرطين الذكورية والعقل ، أي يكون
صفة لذكر عاقل ، وسواء في الصفة الجارية على الفعل كضارب ، أو ضمير الجارية / ١٢٩
كضروب ، والتي للمبالغة كضراب ، اولمست لها كضارب أيضاً (٢) والتي للقاسم
كأكل والتي للمفعول كماكول .

وقد اخل المصنف بشرط آخر نبه عليه فغيره ، وهو ان لا يجمع مؤنثه
من الجمع بالالف والتاء ، واحتمر بذلك من صفات مذكورة قهرتها العرب على جمع
التكسير وهي على نمطين .

الاول ما لحق مؤنثه علامة التأنيت وله بناء ان " افعل " فعلاء ، كأحمر وحمراء (٣)
وأخرج وخرجاء . " وفعلان فعلى " كسكران وسكرى وفغسان وفغسي فلا يقال . احمر
واخرجون وسكران وفغسانون ، وهؤلاء ذلك بأنه (لم يسمي) من الصفات التي آخرها
علم التأنيت يمتنع من الجمع بالالف والتاء ، سوى مؤنثها لعله مذكور ان شاء الله
تعالى . فامتنع المذكر أيضاً من الجمع بالواو والنون لذلك .

١١ بالنظر في المسألة الزاهية من كتاب الانصاف نجد ابن الانباري قد رد رأى
الكوفيين ، وابن اياز ويرد ما تزعم به الانباري وذلك بظل دليل الكوفية قافياً

- ١٢ في ك - كضارب فدا والتقييد فضول هنا وما في ك - صحيح
- ١٣ من ائمة جمع الكثرة " فعل " بنم اوله وسكون ثانيه وهو جمع لشئيين احدهما
افعل مقابل " فعلاء " كازرق ووزرق او مستنعة مقابلته لها لانح خلق نحو " كمر "
والثاني " فعلاء " . مائة " افعل " كحمراء او مستنعة مقابلتها له لانح خلق كرتقاء .
- ١٤ فعلان فعلى ، وفعلان فعلاؤه بكسران على " فعال " بمثال رأيت النار كلها فغابها "
" وتزوج خيما عا " .
- ١٥ في ك - بالالف والياء وما شئتاه من ك
- ١٦ في ك - لعله تذكر . . ذا وما بين الكوفيين بدالته على المراد فافهمه .

والثاني ما لم يلحق مؤنثه علم التأنث وذلك خصه أهنته "فمعل" و"مفعل" (١) و"مفعل" (٢)
 و"مفعل" بمعنى مفعول و"مفعال" و"مفعل" كصبر، ومعطر، وقتيل، ومطعمان
 و"مفعل" وإنما لم تجمع هذه بالواو والنون، لا متناع مؤنثها من الجمع بالالف
 والثاء، ولقد علامة التأنث ولا متناع "فمعل" و"مفعل" (٣) و"مفعل" (٤)
 امتنع "فعلون" وكذا الباقي وهذا واضح

قال... (٥) وجمع المؤنث السالم ما الحقت الف و"تا" - مضمومة رفعا ومكسورة
 نعتا وجرا .

أقول... هذا الجمع أهم من جمع المذكر السالم لأنه لا أنه يكون لكل مؤنث
 من ذوى العقل (٥) وغيرهم تقول... "فاطمات" و"غاريبات" و"شجرات" و"حرفات" وجمع
 المذكر السالم منتصب بأولى العلم دون فهمه ثم انه مع ذلك الحى من جنس
 التكسير (لان جمع التكسير) يشمل المذكر والمؤنث وهذا ما يصح على المؤنث.

وفي لفظه هذا ارسال، لان الحاق الالف والثاء فى الاسم المجموع لانسب
 الجمع، ان هو معنى، وليس بلفظ، قوله... ما الحقت الف و"تا" بمعنى أن
 هذا المجموع يلحق آخره الف و"تا" وفيها ثلاثة مذاهب .

- (١) فمعل بمعنى فاعل، قال تعالى... وما كانت أمك بغيبا
- (٢) فى - ك - مفعول - وليس منها
- (٣) المدعى... الطعام... من الدعس وهو الطعن
- (٤) ما بين المعكوفين سا قط من - ك -
- (٥) فى - ك - من ذوى العلم، ولا ترجع فى نظرى، لان المرجح السابق معدوم
 هنا، ان لم يكن صفات القديم تأنيث
- (٦) زيادة من ك

(١)
 الاول ان كلا الحرفين يدل على كلا المعنيين الجمع والتأنيث ولا يستدل
 احدهما على احد المعنيين ، بدليل انك لو اسقطت التاء وانزلت الالف لم يبق
 اللفظ والا على الجمع (والتأنيث)^(٢) لو اسقطت الالف لم تكن التاء والة على
 التأنيث والجمع ، فان عما زائدتان زيدتا معا كما في النسب فن زيدى * فسان
 قيل .. أمهما اشد معاينة التاء للالف ، أو الهزمة للالف في حمراء ؟ قيل (معاينة)^(٣)
 التاء للالف اشد والزم من معاينة الهزمة للالف ، الا ترى ان الصدود يجوز فيه
 القصر بخير خلاف ولا يجوز انفكاك التاء في الجمع عن الالف (وكذا الواو والنون
 في الجمع العالم ، والالف والنون في التنبيه ، يجوز بقاها احدهما وهو الواو فيس
 الجمع / و الالف في التنبيه كقولك .. " مسلموا زيد " و " فلان زيد " ^(٤) وهذا ظاهره
 وانما زيدت الالف والتاء من غيرهما ، لانها يكونان للتأنيث كعملى * وحمرة *
 وبكونان فيما يراد به الجمع كالشقرارى والكيسانية ، وقد تمت الالف على التاء
 فلا يلتبس بالمشى الا ترى أنك لو قلت .. " مسلمنا زيد " لم يعلم أهو مجسوم
 مؤنث او مشى ، ولولا ما يميز معتلا مقصورا ، وأيضا فأولى الحروف الزيادة حسروف
 بالزيادة

سماوات
 الالف والتاء
 للجمع
 أولى الحروف
 بالزيادة

- (١) وهو امتار المصنف
- (٢) زيادة من ك
- (٣) زيادة من ك
- (٤) حمارة ج . ك - ولا يجوز انفكاك التاء في الجمع للالف ولا الالف للتاء كقولك
 مملات ، وهندات ، وهذا ظاهر
- (٥) ما بين القوسين ساقط من - ك -
- (٦) شتات النعمان
- (٧) الكيسانية .. هم اتباع كيسان ابو عمره في الكوفة (٦٨٦) هـ اطلق عليهم اسم
 الخشابه لانهم قاتلوا بالبنود وكانوا من العوالي من اهل الشيمه .

العلّة والواو والياء لا تجوز زيادة واحدة به منها ، لان الياء لا يكون ما قبلها الا مفتوحا ، أو ألفا (فلوزيدت الواو والياء اوجب فتحه وكان ينقلب الفاء^(١)) فلما كان المصدر الى الالف كذا زادت بها من أول وعلة أولى ، وأيضاً فانها الحرف منها .
والثاني ان الاء تدل على الجمع والتأنيث ، والالف تنماجن بها فرقا بين الواحد والجمع وهذا الاختيار ابن الدهان^(٢) .

والثالث ان الالف تدل على الجمع والتأنيث ، وأفسده ابو الهيثم ، بأنها لو كانت كذلك لكان الوقف عليها بالهاء ، وفي هذا بحث يحتاج الى تلويح .

وقوله . . . مضمومة رفعا ومكسورة نصبا وجرا ، يريد أن هذا المجموع ينقسم امراب جمع في الرفع كقواك . . . هذه مسلمات ، ينسك في النسب ، احكامك . . . رأيت مسلمات

ومررت بمسلمات ، وانما كان كذلك ، لان مضموب جمع المذكر السالم محمول على مجروره / ١٤٢
في العلامة فكذلك جمع الموءنت . وقيل لو عرب مجموع الموءنت ثلاث حركات لكان الفرع اوضح مجالا من الاعل وهذا رأى البصريين ، ذهب الكوفيون الى جواز فتحه في النصب كقولك . . . رأيت مسلمات^(٣) ، واحتجوا بقول الشاعر . . .^(٤)

فلما جلاها بالايام تحسّرت
شبات عليها دلها واكتفابها

- (١) ما بين القوسين ساظن من - ن - (٢) واختاره ابن امار
(٣) ابو ذؤيب الهذلي كما في شرح اشعار الهذليين الجزء الاول الصفحة الثالثة والخمسين

- (٢) الايام كشراب وكتاب الدخان ، وشبات منصوبه على الحالية
وعى بالكسرة الناقبة من الفتحة في اللسان الجزء الثامن عشر الصفحة الثالثة
والستين بعد المائة والمقاييس الجزء الاول الصفحة السادسة والستين بعد المائة
وعليه فلاشاعده فيه والى في مضمون في السنين ١١٠٠٠ . الصفحة الثمانين
وهو من شواهد الخصائص الجزء الثالث الصفحة الرابعة بعد الثلاثمائة .

وحكى ابو عمرو . . . واستأصل اللعراتهم^(٢) ، وحكى غيره " سمعت لغاتهم " وقد استقصيت هذه المسألة في المسائل المستدرکه على ابن الانباري في انصافه .

قال . . . وما كان مفرد بهاء التأنيت عند فتحها جمعا نحو مسلمات^(٣) .
اقول . . . قوله بهاء التأنيت ليس بحسن وان كان قد سبقه غيره^(٣) .
وذلك لان الاعل التاء وانما تقلب فاء عند الوقف . ويخصهم يجعلها تاء وصلها ووقفا . فان قيل . . . انما سماهاها . . . اعتبارا بحال الوقف ونظرا اليه . قيل . . . /

(١) ابو عمرو زيان بن الملا بن عمار العازني المصري احد اصحاب القراءات المصح
واختلف في اسمه على احد وعشرين قولاً .
والصحيح انه زيان لمارويان الفرزدق جاء معتذرا من اجل هجوه بلغه منه
فقال له ابو عمرو .

هجوت زيان ثم جئت معتذرا من هجوت زيان لم تهجو . لم تدع
ولديك سنة ثمان او خمس وستون . تدف سنة اربع وخمسين ومائة . واخذ النحو
من نصر بن عاصم اللبشي واخذ منه ابو محمد يحيى بن المبارك المعروف
باليزيدي النحوي . . . راجع معجم الادباء الجزء الحادي عشر
الصفحة السادسة والخمسين ومائة .

(٢) العرقة - بكسر فسكون - الجمع مرقى - بكسر ففتح - وقرقات - الاعل
(٣) سبق ذكر هذه المسألة في الصفحة المصحح والسمعيين

كان يجب على هذا ان يقول .. الف الصرف .. لان التنوين يقرب ألفا
في الوقف كقولك .. رأيت زيدا * ولا قائل به ،

وانما وجب حذف تاء الواحد في الجمع ، لثلاثا تجتمع في كلمة واحدة علامتها
تأنيث (١) ولا يجتمع حرفان لمعنى واحد في كلمة واحدة فلا بد من حذف
احدهما ، وكان الحذف للاولى دون الثانية لاشياء ، منها ان الطاري يزمنل

حكم الثابت ، ومنها ان الثانية يستفاد / منها التأنيث والجمع فهن أقوى ، ومنها ١٤٣
انها قوية بالالف المصاحبة لها ، ومنها كراهية اللبس بالتشبيه ، الا تيسر
انك اذا قلت .. عندي مسلما (زيد) لم يدرا جمع هو أم شني .

قال .. (وما كان تأنيث مفرد بالالف المقصورة أبدلتها تاء نحو حبلبات)

جمع المقصور
للمؤنث السالم

أقول .. ألف المؤنث المقصورة تقلب في الجمع باء كقولك .. سعديات
وحبلبات ، وذلك لان الف الجمع تقع بعدها ، واجتماعها محال ، ولا يجوز
حذف ألف التأنيث (٢) ، وان جاز حذف التاء لما سلف ، ولا يجوز حذف السلف
الجمع لدلالاتها على المعنى ، فلم يبق الا القلب .. قلب ألف التأنيث
باء لوجهين .. الاول انها تمال والامالة تقرب لها من الباء .

والثاني ان الباء مؤنث بها فكان قلب ألف التأنيث اليها اولى .

قال .. والمدودة تبدل واوا نحو صحراوات .

أقول .. قد تقدم في باب التشبيه القول على العلة التي اوجبت قلب

جمع المقصور
للمؤنث السالم

واوا فلامعنى لاعادته .

(١) وهذه ملة البصريين فتاء المفرد سقطت بعد الجمع عندهم وهي عند الكوفيين

ساقطة قبل الجمع وشرة الخلاف تظهر في جواز قولك .. ظلحون جمع ظلمه
عند الكوفيين وامتناع ذلك عند البصريين راجع المسألة الرابعة من الانصاف .

(٢) زيادة من ك - يقتضها المثال ، لان نون التشبيه لا تحذف الا في الاضافه

(٣) الالف صيغت الكلمة عليها ولم تخرجها من التشبيه الى التأنيث فهن اكثر تعكفا

من التاء لذلك قامت في منع الصرف مقام شيتين - راجع المسألة الرابعة من
الانصاف .

قال... وربما جمع بالالف والتاء مذكر غير عاقل نحو حمامات كما جمع مؤنث بالواو والنون جبراله كقولك... سنون وارغون...

أقول... قد جاءت أسماء مذكورة غير عاقلة مجموعة بالالف والتاء نحو حمامات وحمامات... وسرادق وسرادقات وهذا شأن يقتصر على المسموع، ومكسبه سننة وسنون... إذ هو مؤنث جمع جمع المذكر وقوله... جبراله يريد ان اسم سئل سنة سنوه أو سنبة بدليل قولهم... سنوات وسنجات وسنبيه وسنبة... والاعمل سنويه... فقلبت الواو ياء لاجتماعها وسبق الاولى بالسكون وحذفت اللام التي هي الواو والهشياء، فجبر ذلك النقص الذي دخله بأن جمع جمعاً مسلماً، ولم يجر من التفسير بالكتابة فلذا كسروا سنه بعد ان كانت مفتوحة (واظن ان الجبر يأتي على اقسام...)

الاول ان يكون من حذف اللام كما قد صا ومثله مائة ومئون وتيه وشون... فان قيل... ان... محذوفة اللام واعلها اموه... بدليل قولهم في الجمع...
أموان (٢)

- (١) في - ك - سنهولتي، وهو خطأ.
- (٢) اي والاعمل في سنبة تصغير سنوة، سنويه.
- (٣) زادت - ك - بعد بالسكون، وكذلك سنهيات وسنبة، وفي الزيادة المماثلة التي ان سنهية لا تجمع الا على سنهيات، وعندئذ امره بالواو والياء فاعرفه.
- (٤) في الكبير لا المصغر بدون علة صرفه.
- (٥) الواو عند من ذهب الى ان سنه اعلها سنوه والياء عند من ذهب الى ان اعلها سنبة.
- (٦) ما بين المعكوفين ساقط من - ك - والثبة الجماعة من شو او شى اي جمع ويجوز في الجمع ضم التاء وكسرها وهو الاكثر.
- (٧) الامة... المملوكة ساعلها - اموة - محركة - واموة يسكون المسم - الجمع اموات واماء، وآم واموان، مثلثة القاموس.

قال الشاعر (١) :-

أما الأماة فلا يدعونني ولنسدا إذا ترامي بنو الأماة بالعمار (٢)
 وإذا تصيبن بقصها فلم لم تجبرن عن ذلك كما جبرت الخواتمها ..
 قيل .. قال أبو علي الفارسي .. ان لام ^٣ " قد اهدت في جمع القلبة
 الذي هو أفعل " فقالوا .. رأيت أمرا وقد جاءت الانسي " وأفعل " بمنزلة الواحد
 في لحاق التصغير له كقولهم في الكلب .. ألب ، فلم يعوضوا ^٤ " بالجمع
 بالواو والنون كما عوضوا " سنة " ونظائرهما ، لان رجوع ما حذف من المفرد الي
 جمع بناء القلة كرجوعه الي المفرد .

وقال النقيب بن الشجري في اماليه .. هذا التعليل ينسخ بأن السواو
 المحذوفة من " سنة " قد اهدت في قولهم .. " سنوات " وهو جمع قلة يشبه المفرد / ١٤٥
 في (ان) ^٥ التصغير يلحقه كما يلحقه ثم قال .. والوجه في الفرق بينهما ان تأنثت
 " سنة " فير حقيقي وتأنثت " أمة " حقيقي ولا فرق بينه وبين تأنثت امرأة واذا كانت
 هند (مؤنثة) ^٤ وتأنثتها فير تأنثت " أمة " لخلوها من علامة تأنثت ابوان بقولوا
 في جمعها " هندون " فكيف يجوز أن يقال في جمع أمة .. " أمون " ، واذا لم
 يجيزوا في " طلحة " طلحون " وهو اسم رجل فكيف يجوز في أمة " وهو اسم واقع على
 امرأة وهو مؤنث لفظا ، وكل ما جمع من ذلك فتأنثته فير حقيقي وهذا ظاهر .

والثاني (٥) ان يكون من تاء التأنث كقولهم .. " أرضون " بفتح الراء ، وفتحها
 لوجهين ، أحدهما التنبيه على أن الاعل في جمعها " أرعات " ، والثاني ليدخلها
 ضرب من التفسير حيث لم تكن مستحقة لهذا الجمع ، وقد تسكن الراء في الشعر كقوله .. /

(١) محمد بن المضرخي من بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر

(٢) من شواهد الكتاب الجزء الثاني ص ١٠٠

(٣) عبارة الاعل " قيل قال أبو علي الفارسي ان لام أمة قد اهدت وإذا تصيبن
 نظيرها ، فلم لم تجبرن عن ذلك كما جبرت أخواتها في جمع القلمين "

وما أشبهت من ك (٤) ما بين القوسين ما قطن من ك (٥) زياده من ك

(٦) الثاني من اقسام الجبر

كقوله .

قد سألتني بنت من من الـ أرغمن از تنكر اطلاقها
 - والثالث (١) أن يكون من نقص وهي كقولهم . . حرون واولهن وذلك لأن هذا
 ضايف والمضاف كثير ما يلحقه الاعلال بالابدال كقولهم .
 تقضى البازي اذا البازي كسر (٢)
 ولا صل تقضى الباز فقلبن النار باء كراهة لاجتماعها ، ويلحقه الاحتال
 بالعدل للتحفيف كقوله . .
 زاد على النون هم بعد هم (٣)
 فجمع بالواو والنون تعويضا / من ذلك فاعرفه قال . .

من اقسام الجبر

- (١) رجز للعجاج قبله اذا الكرام ابتدروا الباغ بذر . ذكر ذلك الاشمونسي
 الجزء الرابع الصفحة السابعة والخمسون وثلاثمائة ، ومعه " اهر خرسان
 فضاء فانكدر " ذكر ذلك في شواهد الكشاف الصفحة الثامنة والستين
 وانظر الشاهد في الخصائص الجزء الثاني الصفحة التسعين ، والعزهر الجزء
 الاول الصفحة الثانية والستين واربعاء وقرايد القلائد الصفحة السابعة
 والتسعين وثلاثمائة ، وكتاب لمر الصفحة السابعة عشرة ، والاقتطاب الجزء
 الثالث الصفحة الثالثة عشرة واربعاء
 (٢) زاد النون منه . . ارقه

(. . .)

الفصل الثامن

في اعراب الفعل المضارع

• ووجه مغارته الاسم انه يكون مهما كما يكون الاسم مهما ويختص كما يختص
الاسم^(١) ، وتدخل عليه لام الابتداء كما تدخل على الاسم .

أقول . . قوله "المضارع" (معناه)^(٢) المشابه ، والمضارع ، المشابهة ، وسمى
الضرع لمرطاً لمشايبته اخاه ، واعراب هذا النوع من الافعال انما كان لمشايبته
الاسم ، واختلف النجاة في وجه الشبه ، فقال قوم . . هو وقوع الفعل موقع الاسم
كقولك " . . مررت برجل يقوم" فيقوم واقع موقع قائم كما بيني الاسم لوقوعه موقع
الحرف ، وهذا فاسد ، لأن الماضي يقع موقع الاسم كقولك " . . مررت برجل
قام" والتقدير "برجل قائم" وهو مع ذلك مبني .

وقال الاكثرون وهو اختار المصنف . . وجهه انه مبني ، الا ترى انسيب
اذا قلت افعل" فانه صالح لزمانى الحال والاستقبال وكذلك "رجل" هو صالح
لكل فرد من أمته ، لانه يختص اما بالحال كقولك " . . افعل الان" او بالاستقبال
كقولك " . . افعل فدا" وكذلك اذا قلت " . . الرجل" تخصص بواحد وقصر
عليه بعد الشماخ ، وانه يدخل عليه لام الابتداء كقولك ان زيدا ليضرب والاصول
ان لا تدخل هذه اللام الا على الاسماء ، او ما اشبهها فلولا قوة الشبه بمن
هذا القبيل من الافعال ومن الاسماء لما دخلت عليه ، ويؤكد / انه لا يجوز
دخولها على الماضي حيث كان غير مشابه للأسماء ، وفي هذا نظر لأن الفعيل
الماضي صميم ايضا اذ قولك " . . ضرب" يحتمل أن يكون زمانه بعيدا عن زمن
الاخبار ، ويحتمل أن يكون قريبا منه ، فاذا قلت "قد ضرب" خصصته بالقرين ،
وقصرته عليه وعنته له وايضا فان هذا الابهام لا يصح على كل المذاهب ، لكن انما

(١) زيادة من - ك

(٢) زيادة من - هـ

صح على مذهب من جعله مشتركين الحال والاستقبال ، وأما على مذهب من يراه
 مختلفا بالحال ، واستعماله في الاستقبال مجازا أو بالعكس فلا إبهام فيه ، وأما
 دخول اللام فلا يملح أن يكون من وجوه المشابهة ، لأنه لما كان دخوله بعدهما
 - أعني المشابهة - ولولا وجودها لما حسن دخوله وبعضهم يجعل وجه التشبه
 أنه على وزن اسم الفاعل ، وفي عدة حروفه وحركاته وسكوته ، ألا ترى أن يغرب طسي
 لدرجة أحرف ، والاول منها متحرك والثاني ساكن والثالث والرابع متحركان ، وكذلك
 يغارب في الجمع .

وهنا تشبه وهو أن هذا الاعتبار اعتباري عرضي (ان) المراد مقابلة حركة
 لحركة وان اختلفا ^(١) إذ تقول "قائد" في وزن "يقعد" وإن كانت عسسين
 "قائد" مكسورة ومين "يقعد" مضمومة وكذا تقول .. وزن "قائب" ^(٢) فعولن ، فان
 قيل .. "يشذ ليس بوزان" شاذ وكذلك "يقوم ليس بوزان" قائم قيل .. الموازنة
 بينهما في الأصل إذا أصل "يشذ يشذ وأصل "شاذ شاذ" ثم أوفهم المشغل
 الأول في الثاني كراهة اجتماعهما وأصل يقوم "يقوم" بواو مضمومة ، ثم نقلت الضمة
 إلى القاف ، ولعله تصرفه لا تتعلق بهذا الموضع ، فحينئذ هو في الأصل صولن
 "قائم" فان قيل .. فالماضي أيضا على وزن اسم الفاعل ألا ترى أن "أكرم" في
 وزن "مكرم" قيل .. لئير .. كذلك إذا أصل "مكرم موكرم" لكن حذف الهمزة
 جملا لاسم الفاعل في ذلك على الفعل الذي هو "أكرم" . "و" المبدى "جعل وجه
 المشابهة ما تقدم من التخصص بعد الإبهام" ^(٣) والوزن اللفظية وقال بعضهم .. /
 وجهها لحاق الواو والنون ، والالف والنون ، والياء والنون في يخرجن "ويخرجان
 وتخرجن كما تقول" يخرجن ويخرجان ويخرجن " فإذا ضمت هذا إلى جريانه علمه

(١) هكذا في - د - و - ك - وأراه اختلفا

(٢) يشير بذلك إلى مطلع قصيدة امرئ القيس المشهورة .

قفانك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول

(٣) ما بين القوسين ساقط من - ك -

(٤) وجه المشابهة لفظا لا معنى إذ الفرق بين الواو والالف والياء في الفعل والاسم واضح

في هذه حروفه وحركاته وسكونه لم يكن به بأس وهذا واضح ، قال . . (ولا يخلصو
من أن يكون مجردا أو غير مجرد . فان كان مجردا صحيح الآخر كان رفعه بقمة
ونصبه بفتحة)

أقول . . يعني اذا كان مجردا من ضمير الاثنين وضمير الجماعة وضمير
المؤنث الواحدة نحو " يفعلان ويفعلون وتفعلين " فان اعراب هذا ليس بالحركات ،
وبأتى الكلام عليه من قريب بحون الله تعالى ، ومثال المجرد " يخرّب " ويقوم " وقوله . .
" صحيح الآخر " يحترز به عن المعتل نحو " يخرّو ويرى " ويخشى " فان فرضه
أن يظهر الضمة التي هي اشارة الرفع في حرف اعرابه والمعتل لا تظهر الضمة
فيه بل تكون مقدرة في حرف اعرابه ، تقول . . " زيد يخرّب ويخروج " فعلاصة
الرفع / فهما ضمة الباء والجم ، وارتفاعه بوقوعه موقع الاسم ألا ترى أن " يخرّب " ١٤٩
ويخرج " وقع في مثلث موقع " ضارب وخارج " فرافعه اذ برفع معنوي اذ ليس الوقوع
ما يلفظ به بل يعبر بالقلب .

فان قيل ، فالماضي يقع موقع الاسم ولا يرتفع كقولك . . زيد ضرب والتقدير
زيد ضارب ولو كان الوقوع عاملا لوجب رفعه .

قيل . . هذه مغالطة ، وذلك لان الوقوع انما اثر وحمل الرفع بعد استحقاق
الضارب للاعراب بالمشابهة ، والماضي لم يحصل له شبه ينترتب عليه استحقاق
الاعراب فلذا لم يؤثر فيه (الوقوع) ، وقال الفراء . . ارتفع بتجرده من النواصب
والجوازم . واختاره بعض المتأخرين لانك اذا قلت . . " زيد قد يقوم " فزيد
سوف يقوم " لا يصح ايقاع الاسم بعد قد وسوف لاختصاصهما بالفعل .

وأجاب ابن عصفور في مقربه بان قد وسوف اذا اتصلتا بالفعل تنزلا منسبة
بعض (منزلة)^(١) اجزائه فاذا تقدر قائم موقع قد مع يقوم ، وكذا تقدر موقع سوف
مع يقوم ، لا موقع الفعل وحده (محس)^(٢) وقوله . . " وعنه بفتح كقولك . . أريد

(١) ما بين القوسين ساقط من ك - (٢) ما بين القوسين ساقط من ك

ان تصف " وهو ظاهر .

قال . . . ولا يدخله جر فموضي عنه الحزم وعلامته سكن آخره اذا كان صحيحا
أقول . . . قد بينا ان الفعل أهرب لمشابهته الاسم فلا بد من أن يعطس

فقط من اهرابه واختير الرفع / والنصب لان الفعل يعطس في الاسم . . .
فيعمل اهرابه كعمله وهذا كقول بعضهم . . . ان الباء الجارة بنيت على الكسر
تعييبها لها يعطس في الاسم .

وانما لم تجر الافعال لوجهين احدهما ان الجهة التي يجريها الاسم
مستعنة في الفعل وذلك لان الاسم يتجر بالحرف وهو معد لمعنى الفعل ولا يعدي
الفعل الى الفعل (١) ويتجر بالاضافة وهي وان كانت مدخلة افادت المعضية
والملكية وان كانت غير مدخلة فان كان المضاف اسم فاعل كان المضاف اليه (فاعلا) (٢)
ومفعولا . وان كان صفة شبيهة كان المضاف اليه فاعلا وهذا كله مستع في الفعل .
والثاني انه تعد انحطاط الفعل من الاسم حيث كان مشبها به فأهرب الاسم
بثلاث حركات وأهرب الفعل بحركتين فلو جر الفعل لكان قد ساوى الاسم وبطل
الفرغ الذي تصدوه وفسد المعنى الذي أمته .

لم يرد
الحرف
في الاسم

ولم تجزم الاسم أيضا لوجهين .

الاول انه لو دخل عليها الجازم وحمل فيها فلا يخلو من اسقاط الحركة والتنوين
أو اسقاط واخذ منها والجمع مستع . اما اسقاطها فمستع لوجهين / -
احدهما ان الجازم لا يحذف شيئين في الفعل الذي هو محتمل فهو يسأن
لا يحذف فيها في الاسم الذي هو خفيف اخرى واولى .

والثاني ان ذلك يقضى الى التسوية بين / الاسم النكرة والصفة ، واما (٥)

(١) ما بين القوسين ساقط من ك (٢) اي الاسم

(٣) ساقط من ك -

حذف الحركة فلا يجوز لوجهين ..

أحد هـ أن الحركة تدل على المعاني وتفرق بين بعضها وبعض ، وما هـ إذا
حكاه لا يجوز حذفه .

والثاني أن حذفها يفضي إلى التقاء الساكنين في نحو " جمعهم " واليسئق
التقاء ثلاث سواكن في نحو زيدا . وحينئذ لابد من الحركة ، (واما حذف التنوين)

فلا يجوز إذ به يقع الفرق بين المنصرف وغيره .
والثاني أن عامل الجزم لا يصح دخوله على الأسماء . ولما لم يصح دخوله
عليها لم يوجد فيها اثره الذي هو الجزم .

وقوله " وعلامته سكون آخره " ، يعني سكون آخر الفعل كقولك " لم يشرب " .
فسكون الماء (هـ) اشارة الجزم . قال ابن الدهان . " والسكون ان تعدل
باللسان اذا نطق " بالحرف " من مخارج حروف العلة " . وقوله " . اذا كان
عصيا " يحترز به عن المعتل فان علامة جزمه حذف حرف العلة ، وبأش ذلك
ان شاء الله تعالى .

قال .. " نحو يشرب ولن يشرب ولم يشرب " .
أقول .. قد مثل بالفعل الصحيح المجرد المرفوع والمنصوب والمجهول وهذا

من .
قال .. " وأن كان معتلا الاخر بالالف قدرت الحركات تعذرا نحو يجمعهم **عربي** المعتل

- (١) اراد بالساكنين في نحو " جمعهم " اللام والتنوين ، وبالثلث السواكن في نحو " زيد "
- المعين واللام والتنوين ، ومع ان التنوين لازم للحركة ، فحذف الحركة حذف له
- فما قال من ان حذفها يفضي إلى التقاء الساكنين مردود عندى .
- (٢) ما بين القوسين ساقط من ك (٣) الوجه الثاني من وجهي امتناع الجزم
- (٤) ما بين القوسين ساقط من ك (٥) ما بين القوسين ساقط من - ك -

أقول . . قد سبق القول بأن الالف لا يستطيع تحريكها ، والإعراب
بالحركة ، فلم يبق الا أن تقدر فيها فاذا قلت . . " زيد يسمى " فعلاصة
الرفع ضمة مقدرة في الالف واذا قلت . . " زيد لن يسمى " فعلاصة فتحة مقدرة فيها
ايضا . . وقوله . . (تعذرا اشارة الى ما قدمناه من استحالة / ظهور الحركة ١٥٢
فيها لكن هنا تسميه هو قوله . . " قدرت الحركات " ، اعني الحركات اشارة السمي
الضمة والفتحة والكسرة ، ومعلوم ان الفعل لا يعرب بالجر لما تقدر آتفا ، وكان
يجب أن يقول قدرت الضمة والفتحة وعندى اعتذار لا بأس به وهو أن تكون الحركات
اشارة الى الضمات والفتحات فاعرفه .
قال . . وان كان آخره واوا مضموما ما قبلها او ياء مكسورا ما قبلها فسدرت
الضمة استثقالا وظهرت الفتحة لغفتها نحو يخرزو ويرلي (١)
أقول . . تقسيمه الواو بانضمام ما قبلها والياء بانكسار ما قبلها غير محتاج
اليه ، لانهما اذا كانا لاامين في الفعل المضارع ، وجب أن يكون ما قبلهما من جنسهما
كقولك . . " يخرزو ويرمي " ، ولا تخير في الحركة كما خيرت فيما قبل الحروف الصحيحة
ومعنى ذلك انك اذا قلت " فزوت " وجبان يكون مضارعهم " يفعل " بضم الميمين
لانك لو كسرتها لانقلبت الواو ياء ، واذا قلت . . رميت " وجب أن يكون مضارعه
" يفعل " بكسر الميمين ، لانك لو ضممتها لانقلبت الياء واوا فيلغى في الموضعين
الى اختلاط بينات الواو وبينات الياء ، وبينات الياء وبينات الواو ، واما ما لاه حسرف
صحيح فيجوز ضم عنهما وكسرهما قالوا . . " يحشر " ويحشر " ويفسق " ويفسق
وعذا واضح . وقوله . . " قدرت الضمة استثقالا " بمعنى انك تقول . . / " زيد يخرزو ١٥٣
ويرمي فعلاصة الرفع ضمة مقدرة في الواو والياء ، وانها لم تظهر لاستثقالهما فبهمسا

(١) في ك - لن يخرزو ، ولن يرمي

لان الحركات (لا) تتأنيب حروف العلة ، وظهرها مع تحريك ما قبلها
 كالجمع بين الامثال . وقال بعضهم . . لا تقدر فيها الضمة لان مكان الظهور
 وقوله . . وظهرت الفتحة لغفتها كقولك . . لن يغزو . ولن يرض . ولو احتاج الشاعر
 الي اسمائها لجاز قال (عامر بن الطفيل)^(٢)
 فما سودتني عامر من ورائسة^(٣) ابا اللذان اسموهم ولا اب^(٤)
 (فسكن واو اسموه)^(٥)
 وقال الاخشى مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

- (١) زيادة يستقيم بها النمنى
- (٢) ما بين القوسين ما قطن - ك
- (٣) ك - كلاله ، وهى رواية اللسان " كلل "
- (٤) البيت من شواهد الدعائم الجزء الثانى الصفحة الثانية واربعين وثلاثمائة
 والفرانج الجزء الثالث الصفحة السابعة والعشرين وخمسمائة ،
 والمضى الجزء الاول الصفحة الثانية والاربعين ومائتين
 والذافية الجزء الثالث الصفحة الثالثة والثمانين ومائة
 والاعشوى تحديق بحسب الدين الجزء الاول الصفحة الواحدة والاربعين
 واللسان " كلل "
- وتفسير القرطبي الجزء الثالث الصفحة الثامنة ومائتين
 وشرح شواهد المضى الصفحة الثالثة والخمسين وتسعمائة
 والكامل الجزء الاول الصفحة الثالثة والستين ومائة والشعر والهمزاء الصفحة
 الثانية والتسعين ومائة على ان الواو سكنت لضرورة الشعر
- ٩٥ ما بين القوسين زيادة من - ك -

قالت لا أرض لها من كلالسة ولا من حفاحتى تلاقى ^(١) محصدا
فسكن ما تلاقى ، فاما قراءة مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام ^(٢) و أم الخدين
كفروا لن يغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم ^(٣) باسكان الهماء فقل انه وقسيف ،
وقل الفصل بين الوقف والوعيل ، فظنه السامع مدرجا ، وقيل ان الحركات
تشتغل على حروف العلة لعابنها ^(٤) (ومنها) من المشابهة . قال . . . في
الجزم تحذف حروف العلة نحو لم يرم ولم يخز ولم يخصم . اقول . . . انما حذف
في الجزم لانها قد ضعفتم وقربت بسكونها من الحركات فلذلك تسلط عليها الجازم

(١) البيت في الديوان الصفحه الثامنة والاربعين ، والكشاف الجزء الاول الصفحه
الخامسة والثلاثين واربعمائة . و معاهد التنصيص الجزء الاول الصفحه
الاولى بعد المائتين ، وتفسير القرطبي الجزء الخامس الصفحه السابعة
والسبعين والاشباه الجزء الثالث الصفحه السادسة والثلاثين ومائة
انجم الشاهر الا بريق لفاخته من ضرر لحق بحرفها بسبب السير حتى يصح
لسيدنا رمون الله على الله عليه وسلم

(٢) في - ك - ورض الله عنه

(٣) انظر الاية العاشرة والسادسة عشرة ومائة من آل عمران .

(٤) ما بين القوسين ساقط من - ك -

اي . . . ما بين حروف العلة والحركات من المشابهة

تسلطه على الحركات ، وهذا الموضع أحد المواضع التي جرى فيها الحذف
مجرى الحركة . فان قيل . . . فهلا اقتنع الجازم بحذف / الحركة المقصورة ١٥٤
في حرف العلة ، ولم يحذفوا له الحرف ؟ قيل ، الجازم لا بدله من تفسير
لفظي فلما لم يحذف شيئا غيرها - وهي ضعيفة لما تقدم - حذفها ، وأعلم
ان بعض العرب يراهي الحركة المقصورة فيقدر حذفها للجازم كما تحذف الحركة
الملفوظ بها ومنه قول (قيس)^(١) بن زهير . . .

بملاقات ليون بنى زبيد^(٢)

الم باتيك والانباء تنسى

وقال الخ^(٣)

من هجو زيان لم تهجوا ولم تدع^ك

هجوت زيان ثم جعلت معتذرا

(١) زياده من - ك

(٢) رواه الاقاني ١٣١/١٧ "الم بيلفك" لاشاهد فيها

وانظر الميت في القاموس باب الالف اللينه واللسان "ابن" ورعي "وشظي"

والكتاب ٥٩/٢ والاعلم ١٥/١ والخزانة ٥٣٣/٣ و٥٣٤ و٤١/١٦١

والانما ١٦/١ والشافيه ٢٨٤/٣ والخصال ٢٣٣/١ والزهير

٣١٧/٢ وشواهد المغنني ٣٢٨ ، ٨٠٨ والاشعوني تحقيق محسن الدين

٢٥/١ والسمع ٥٢/١ والايضاح ١٠٤ والحجة في القراءات ١٧٤ وسر

الصداقة ٨٨/١ والتصريح ٨٧/١ والموشح ١٤٩ ، وفوائد القلاهد ٢٤

(٣) هو ابو عمرو بن المعلو كما في معجم الارباء ١٥٦/١١

(٤) الميت من شواهد الانما ١٥/١ ، والشافيه ١٨٤/٣

والاشعوني تحقيق محسن الدين ٧٦/١ والتصريح ٨٧/١ وفوائد القلاهد ٢٥

على ان "لم تهجو" لغة لبعض العرب او ضرورة شعرية . لا

وقال . . . بعضهم بل حذف حرف العلة ثم اشبهت الكسرة في ما قبلها
فتشأ باء . وكذلك اشبهت الضمة في " لم تهج " فتشأت واوا .
وقال . . . بعضهم بل اشبهتا لاقامة الوزن ، وأما قوله تعالى (- حنقونك فلا تنسى)
فجواز اشبات الالف لا إلا نافية لا ناهية ، أى فليست تنسى ، إذا قرأ نساك
وهذا جلى قال . . . وان اتصل بالمضارع ضمير المثنى نحو يفعلان أو ضمير اعراب الخصال
جمع المذكورين نحو يفعلون أو ضمير المخاطبة نحو تفعلين فاشبات النون فيه علامة
الرفع وحذفها علامة النصب والجزم نحو قوله تعالى (فان لم تفعلوا ولن تفعلوا) (١)
أقول . . . هذه الامثلة معربة وليس لها حرف اعراب ان لا يخلو من أن يكون
الحرف الذى قبل الضمائر (والضمائر) (٢) او النون ، والاول لا يجوز لوجهين
احدهما ان حرف الاعراب حقه ان يقع طرفا ، وهو واقع حشو ، والاخر انه لو
كان حرف اعراب لاعتقت عليه حركات الاعراب حيث كان صحيحا ، وفي لزومه
طريقة واحدة ما يدل على انه ليس كذلك ، والمعنى بحرف الاعراب ما تحله حركاته
اذا كان صحيحا ، وتقدر فيه اذا كان معتلا وفي خلوه من هذين ما يدل على ما ذكرنا
كذا قيل . ولمعترض أن يقول . . . هو حرف اعراب لكن منع من ظهور الاعراب
فيه كونه صار مشغولا باتباعه الضمير الذى بعده ، كما ان " فلامى " معرب لكن منع من
ظهور الاعراب في الميم شغلها بالكسرة التى تطلبها باء المتكلم .

والثانى لا يجوز ، لانه ضمير والضمير نفسه لا يكون حرف اعراب . (٤)
والثالث لا يجوز ، لانه لو كان كذلك لحمل حركة الاعراب فكان يقال " ضميران " .
وفي انتفاء ذلك ما يدل على ما اردنا .
وايضا فان النون بمنزلة الضمة في الواحد كما لا يصح لمعتقد أن بمنزلة

- (١) الآية السادسة من سورة الاطى
- (٢) الآية الرابعة والعشرين من سورة البقرة
- (٣) ما بين القوسين ساقط من ك
- (٤) يضم النون رفعا وفتحها نصبا وسكونها جزما

أن الضمة حرف الاعراب فكذلك ما قام مقامها وجرى مجراها ، وقوله .. او ضمير
المخاطبة نحو تفعلين* هو مذهب (سيبويه) وهي مع كونها ضميرا دالة على
التأنيث ^(١) ، وذهب (أبو الحسن الاخفش والسيبوي) الى انها حرف تأنيث
مجردة من الاسمية كالتاء في " قامت بهمة " والفاعل مضمرة . وحجتها ان فعل
المخاطب فاعله مضمرة لازم الاضمار وكذا القياس في فعل المخاطبة . واعترض عليهما
بان " الهاء " لو كانت حرفا للتأنيث ثبتت في التثنية ثبوت " التاء " في / قامت ١٥٦
حين قيل " قامت " ولما قيل " .. انما تقومان " ولم يقل " .. تقومان " دل على
فساد قولها .. قوله " .. فانبات النون فيه علامة الرفع " . ينفي أنك تعلم أنهم
أهروا بالنون لمشابهتها حرف العلة التي (عسى) ^(٢) الحركات ابعاض لها
وذلك أن النون تدغم في الواو والياء في مثل قوله تعالى (وما لهم من دونه من
وال) ^(٤) ، (ومن بقنت منكن) ^(٥) .. من واقد ^(٦) ومن يأمر .

وبتدل الالف من النون في الوقف على الاسم المنصوب المنون اذا قلت
" رأيت زيدا " في اللغة المشهورة وايضا تبدل من النون الخفيفة للتوكيد في الوقف
كقوله تعالى .. (لنسفا) ^(٧) وقول الاعشى
ولا تعبد الشيطان والله قاسمك ^(٨)

- (١) انظر الكتاب ٥/١
- (٢) ك - ينفي ان تعلم
- (٣) ك - التي الحركات
- (٤) الآية الحادية عشر من سورة البرعد
- (٥) الآية الواحدة والثلاثين من سورة الاحزاب
- (٦) وقدت النار اشتعلت
- (٧) الآية الخامسة عشرة من سورة العلق
- (٨) عجز بيت للأعشى صدره " وذا النصب المنصوب لا تنسكته " وهو في ديوانه ٤٨ ، والكشاف ١/٦٠٣ وشرح شواهد المغني ٥٧٦/٧٩٣ واللسان " نصب " و " روى " والتصريف الملوكي ٢٠ والانصاف ٢/٣٨٦ والقرطبي ٥٧/٦ والاشعري ٣/٢٢٨ وشرح الابهات ١١٥ مع خلاف في الروايات يسير يظل معه الشاهد قائما ، وهو من قصيدة يمدح فيها سيدنا رسول الله على الله عليه وسلم مطلعها (الم تفتضح مناك ليلة ارمدي)

ومن نون " اذا " فان النحويين عدا (ابا عثمان المازني) يرون الوقف عليها بالالف لوجهين .

الاول مضارعتها للتونين في المنصوب بانفتاح لما قبلها .

والثاني كثرة تصرفها بالتقدم والتوسط والتأخر والاعمال والالغاء ووقوعها للحاضر والمتوقع (١) .

فان قيل . . فلم جعلت (٢) علامة الرفع دون النصب والجزم ؟

قيل . . الرفع اسبق من قسميه مستغن منهما ، الا ترى أنه يكون حيا مست لا منصوب ولا مجرور كما في الفاعل والمبتدأ وخبره ، ولا يكونان (٣) الا حدث يكون فكان الرفع بالنون اولى منهما .

قوله . . " وحذفها علامة النصب والجزم " . ظاهر لكي ينفي ان يعلم

ان حذفها علامة الجزم في الاعمال / والنصب في ذلك محمول عليه . فان قيل . . ١٥٧ ولم قلت ذلك ؟ قيل . . لان منصوب جمع الاسم (٤) السالم محمول في الغاء على مجروره وكذا النصب هنا محمول في الحذف على المجزوم هذا مقتضى القياس ، فاما قول

الشاعر . . - /

(١) تقدمها وكونها للمتوقع من شروط اعمالها وثالث الشروط الا يفعل بمنهسا ومن الفعل بفاعل غير " لا " النافية والقسم عند هم والنداء والدهساة .
عند ابن ياشين ، والظرف عند ابن عصفور واختار الكماي الاعمال
عند الفصل بمفعول الفعل ، واختار هشام الاعمال وتوسطها وآخرها
ووقوعها للحاضر الغاء لها .

(٢) النون

(٣) النصب والجر

(٤) كالمذكر السالم

ما صاحبى فدت نفسى نفوسك منا وعيشنا كنتما لا قيتما رشدا
 ان تلقينا حاجة لى خف محلها تمت وجبا نعمة عندى بها وبدا
 ان تفرآن على اسما وبحكما منى السلام وان لا تشعرا احد (١)

فحكى أبو الفتح أن أبا طي ذهب إلى أن "أن" فيه مخففة من الثقيلة والتقدير "انكما تقرآن" والمخففة لا ينصب بها الفعل .

وذهب الفراء إلى أنه لم يعمل "تم" حلا لها على "ط" للمصدرية إذ كسل واحد منهما حرف معدى وربما كان هذا أسلم من اعتدال أس على لوجهين /
 الأول انما وقع الفعل بمد أن "المخففة بخير هوئى وذلك غير جائز والثاني أنه عطف على ان قوله . . . وان لا تشعرا " وهذا منافية للفعل بخير مرا " ، وكذلك الأولى لان العطف مبنى على المشاكلة ، ومكس هذا قول الشاعر .

(٢) أبيت أسرى وتبمنى تدلكسى وجهك بالعنبر والصك الذكى

والتقدير " بتبمنى تدلكسى " فحذف النون وهو مرفوع وقال الخ . . .

فكلا ورى لا تمودى لثله عشية لاقته العنية بالسردم (٣) ١٥٨

(١) الأبيات الثلاثة لمجهول وهى من شواهد الانصاف المسألة السابعة والمبهمين وشرح شواهد المفتنى ١٠٠ والخزانة ٣/٥٦٠ هذا والبيت الاول والثاني فى الصبان ٢٩١/٣ والبيت الثاني فى الخصائص ٢٩٠/١

(٢) والبيت الثاني والثالث فى مجالس ثعلب ١/٢٢٢ ، ٢٢٣ وفرائد القلائد ٢٤٤ والبيت الثالث فى الأشموني ٢٩١/٣ والمكوى ١٤٢ وشرح المفصل ٧/١٥ والأشياء ١٥٠/١ ، مع خلاف فى الروايات بحمد عن موطن الاستشهاد الهدى لمجهول وهو من شواهد الصبان الجزء الاول الصفحة السابعة والتسعين والخصائص الجزء الاول الصفحة الثامنة والثمانين وثلاثمائة والخزانة الجزء الثالث الصفحة الخامسة والعشرين وخمسمائة والواحدة والستين وخمسمائة ذكر ابن جن أن النون حذفت ضرورة كحذف الحركة فى قول الشاعر فاليوم اشرب . . للضرورة كذلك والثاني بدل من الاول احوال

(٣) الروم موضعك بناف الى بنى جمع وهو لبنى قراد

راجع القاموس

قال ابن جنى . . . والتقدير " لا تفردين " ، ولا نافية ولكن حذف النون التوكيد
 تخفيفا فان قيل . . . كيف جازحة فيها وهي محركة ؟
 قيل . . . حركتها لا ابتداء الساكنين فالاعل فيها السكون فلذا حذفست
 فتدبره .

قال . . . " وكل مضارع لحقته نون التوكيد تخفيفه " نحو " لنسفعا " او شديدة
 نحو " لنبتذن " بنى على الفتح .

أقول . . . أعلم أنهم زادوا عاتين النونين دلالة على توكيد الفعل كما
 أن لام الابتداء دالة على توكيد الخبر ، وانما زادوا النون دون ضمها ، لأن الاولى
 بالزيادة حروف العلة ، ولم يجز زيادتها للتوكيد لانهم لو أكدوا بها لتوهم انها
 ضمائر الفاعلين كقولك . . . " اخرها واغربوا واخرس " .

فان قيل . . . انما يقع اللبس في الامر لا في الاخبار من النفس الا تيسرى
 أنهم لو قالوا . . . " والله لنضربا ولنضربوا (ولتضربى) (١) لم يقع اللبس بشي .

قيل . . . لما كان اللبس يقع في الامر حمل الباقي عليه ولما تجز زيادتها كانت
 النون اولى بذلك لما تقدم والنون تارة تشدد وتارة تخفف ، والخفيفتون واحدة
 ساكنة لان لا حاجة الى حركتها والثقيلة مبنية على الحركة لا ابتداء الساكنين ومفتوحه الاصل في
 لانها والفعل كلمة واحدة . . . اختيار لها الفتح للطول .
 فان قيل . . . فايهما الاصل ؟ . . .

قيل . . . الخفيفة هي الاصل . . . لان الثقيلة ازيد لفظا وازيد معنى . . .
 والزيادة طارئة والمعادى منها هو الاصل ، وفي كذا نظر يحتاج كشفه
 الى بسط / لا يليق بهذا الشرح ، ولهما مواضع يدخلان على الفعل (فيها) (٢)
 ١٥٩

(١) زياده من - ك -

(٢) زياده من - ك -

(١) وحى القسم كقوله تعالى (لا رُحمتك واهجرنى مليا) والامر والنهي كقولك . .
" انصرني زيدا " " ولا تشتمن عمرا " والاستفهام كقول الشاعر . . (٢)
هل ترجعن ليال قد مضى لنا والعيش منقلب آذ ناك افنانا

(افنان) جمع فنن ونصبه على الحال من الضمير في منقلب .

وقال (ابو الفتح) في لعمرة . . انها تدخل في النفي ، ولم يذكر لـ
مثالا الا انها لا يدخلان على النفي " بما " لانها تخلصه للحال ، وهما دليلان
الاستقبال فتتاني معناهما فلم يجتمعا ، ولا على النفي " ولم ولما " لانها
يقلبان معنى الفعل المستقبل الى الماضي ، والماضي لا يكون بهما ، لكن يجوز
ان يدخل على النفي " بلا ولن " فان قيل . . فلم ينس الفعل المضارع عند اتصال
احدهما به ؟

قيل . . اختلف النحاة في ذلك . .

ف قيل . . ينس لانها لهما لالحقاه اكد فيه الفعلية وأعمل الفعل البنائ
فردا الى عمله ، وهو يشك " بالسين " وسوف " وقد " فانهما من خصائص الافعال
واتعمالها يوكد في الفعل الفعلية ومع ذلك فلم ينس " معها " (٣) . . وقيل . . ان
حركات آخر الفعل صارت (دالة على المعاني فالفتحة (٤) دالة على الواحد ،
والضمة دالة على الجمع ، والكسرة دالة على الواحدة المخاطبة نحو " تنسني
وتنسين " (٥) ، فلو اُرب لالتبس بعضها ببعض .

- (١) الآية السادسة والاربعين من سورة مريم
- (٢) البهت نسبة السيوطي في شرح الشواهد لعبد الله بن المعتز المتوفى سنة ٥٢٦ هـ
راجع الصفحة السابعة والاربعين ومائتين من شواهد المعنى
قال الامير . . وابن المعتز فمن لا يشهد بشيء من رجح الصفح
الثامنة والسبعين من الجزء الاول من مثنى اللبيب
- (٣) زياده من ك - (٤) زياده من ك
- (٥) الافعال الثلاثة في - ك - بلفظ الامر .

ولقائل أن يقول .. هلا كان معربا وانما لم تظهر حركات الازراب / فيه ١٦٠
لما ذكرت ، فكانت مقدرة .

وقيل .. بل بنى ، لتركيبه مع احدى النونين والتركيب احد اسباب
البناء ، واذا كان التركيب يرد ما حملته الازراب الى البناء فلن يرد ما حملته
البناء الى البناء اولى واجدر - (واهن الدهان) يرى انه معرب وقول المصنف
بنى على الفتح يوهم ان ذلك واجب فبهما في كل موضع وليس الامر كذلك ، فكان
الاحوط ان يقيد فيقول .. اذا كان للواحد . فاعرفه .
قال .. " وتحذف الواو في الجمع والياء في صيغة المؤنثة الواحدة فتبقى
الضمة والكسرة دليلا عليهما نحو " ليقولن " واما " ترهن " .

اقول .. الاعل في ليقولن ليقولون فحذفت النون التي هي هلامسة
الرفع لبناء الفعل كما حذفت الضمة في قولك .. " هل تخرج " اذا قلت .. " هل
تخرجن " ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين هي والنون الاولى من النون
المقدودة ، وبقيت الضمة دالة على الواو .

فان قيل .. فهلا جاز اجتماع الساكنين لان الاول منهما حرف مد والثاني
مدغم ؟ والفرق بين الواو والالف في قولك تدعون ؟ .. ولم جاز حذف
الواو ولم يجر حذف الالف ؟ قيل .

كان القيام يقتضى اثبات الواو لحصول شرط اجتماع الساكنين كما نسي
تعود التوب (١) لكن حذفت هنا حملا للشبهة على الضميمة ان يقتضى شرط الاجتماع
معها ، وهذا هو القياس ، لانه حمل فيه الفرع على الاصل (٢) والفسق (١٦١)
بمنها من وجهين الاول (انه) لو حذفت الالف كحذف الواو لافضى الى التباس

(١) ك يرد الاسم الذي اعلمه الازراب
(٢) هكذا في الاعل ولا اعرف لها معنى (٣) ما بين القوسين ما قطف من - ك -
(٤) لم يلد من - ك -

المثنى بالواحد بخلاف (حذف)^(١) الواو فإنه غير ملتبس . وفيه نظر ، إذ لقائل ان يقول . . النون في فعل الاثنين مكسورة ، فإذا حذفت الالف تبقى على سبيل كسرعا ، فيمكن ذلك فرقا بين احثنى والفرد ، إذ نون المفرد مفتوحة ، لكن يحصل اللبس بينهما في حال الوقف لذهاب الكسرة ، وكثيرا ما يعتدون بذلك لا ينعارغز .

والثاني ان الالف امكن في المد من الواو والياء المتحرك ما قبلها بالحركة المجانسه لهما إذ كان المد يلزمها دونها ولذا خصت بالتأسيس وانفردت ردفسا فالتأسيس كل الف وقعت في العافية وبينها وبين الروي حرف ألف "سالم وعالم" وممازل) و (نازل) والحرف الفاصل بين الالف والروي يقال له الدخيل وحكم الياء في الحذف حكم الواو تقول / . . (ترمين بالمرأة " والاصل اترمين " فحذفت الياء لما تقدم وتمثله " باماترين " يحتاج كشفه الى بسطه والاصـنـل تراهين " بوزن تفعلين فحذفت العين التي هي الهجزة بعد نقل فتحها الى الراء فصار " ترمين بوزن تفعلن فاستثقلت الكسرة على الياء فاسكنت ، وعدها ياء الضمير ساكنة فحذفت فصار " ترمين " بوزن تفعلن ثم حذفت النون لدخول الجازم الذي هو " اما " فصار / ترى بوزن " تفي " فلما لحقته نون التوكيد لم يجد حذف الياء الالتقا الساكنين لانها لو حذفت مع انفتاح ما قبلها ، عدم الدليل عليها ، فحركت حينئذ بالكسر فصار " ترمين " بوزن تفين^(٣) ، وفي كلامه تميمه وعوانه قال . . " تحذف الواو لضمه قبلها والياء اكسرة قبلها^(٤) ، ثم مثل على حذف الواو بقوله " تقولن " وعلى حذف (بقوله تعالى) . . الياء فأما ترمين^(٥)

- (١) ساقط من - ك
- (٢) ساقط من - ك
- (٣) ما ذكره ابن ابي عمير في شرحه
- (٤) ك - للضمه التي قبلها ، والياء للكسرة قبلها
- (٥) زياده من ك
- (٦) انظر الايه السادس والعشرين من سورة مريم .

فلمس بصحيح اذ هذه اليا لم تحذف لكون ما قبلها مفتوحا ، بل حركت بالكسرة
والتشديد الجور ان تقول "اضرين يا امرأة" فاعرفه .

قال . . . وان لحقته نون جمع الموءنت بنى على السكون نحو شمرين . والا
ان اتين ^(١) وان يعنون ^(٢) .

اقول . . . اذا اتصل بالفعل المضارع نون جماعة النساء كقولك . . . الهندات
يعني "فيه قولان .

الاول وهو قول الاكثر انه بنى بالجمل على "عمرين" الا ترى انه لولا
اسكان "البا" فيه لتوالي اربع متحركات .

وهي الضاد والراء والياء والنون وذلك غير وارد في كلامهم "ويشمرين" ليس
كذا اذ لولا اسكان "البا" لم يتوالي فيه اربع متحركات ^(٣) الا ترى ان الضاد
ساكنة ، واذا وضع هذاتين انه بالحمل على المعنى ، واذا جاز حمل المضارع
على الاسم في الاعراب مع ان الاعراب ليس بأصل فيه ، فحمل الفعل على الفعيل
في الهاء الذي هو أصله اولى .

والثاني انه مجرب لكن منع من اختلاف اخره / لاختلاف العوامل ^(٤) سكون ١٦٢
آخره ، لاتصال الضمير به ، فحركات الاعراب فيه مقدرة تقدرها في المقصود .
واعلم انك اذا قلت . . . الرجال يعنون "و" النساء يعنون "فاللفظ قهيمسا
واحد ومنهما فروق منها انك اذا قلت . . . الرجال يعنون "فوزنه" يعنون "والاصل
له يعنون يوزن يفعلون فحذفت غنة الواو فالتقى ساكنان وهما الواوان ، الواو
الاولى لام الفعل ، والثانية الضمير فحذفت الواو الاولى ، وكانت اولى بالحذف
لوجهين .

(١) قال تعالى في الاية التاسعة عشرة من سورة النساء . . . ولا تعضلوهن لتذهبن
ببعض ما اتفقوهن الا ان يأتين بفاحشه مبينة .

(٢) قال علا ذكره في الاية السابعة والثلاثين بعد العائتين . . .
وان طلقتموهن من قبل تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان
يعنون او يحقوا الذي بيده عقدة النكاح .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك (٤) يعني منع من اعرابه سكون آخره . . .

أحدهما أنها لا تدل على معنى ، والثانية تدل على معنى وهو الجمع .
والثاني أنها حرف ، والثانية اسم ، والحرف أولى بالحذف ، فإذا قلت . .
"النساء يعفون" فوزنه "يفعلن" وليس فيه حذف .
ومنها ^(١) أن الواو في فعل الرجال ضمير (وهي) في فعل النساء .
حرف .

ومنها أن النون في فعل النساء ضمير ، ولهذا ثبت في الأحوال كلها
فقلت . . "الهنديات يعفون" والهنديات لن يعفون" ولم يعفون" وهي في فعل
الرجال حرف ، ثبوتها علامة الرفع ، وحذفها علامة الجزم والنصب (ومنها أن فعل
الرجال معرب وفعل النساء مني على المختار فتأمل)

-
- (١) أي ومن الفروق بين "الرجال يعفون" "النساء يعفون" .
(٢) ساقط من ك
(٣) ما بين القوسين ساقط من ك -

الفصل التاسع

قال . . (في العلل الموجبه)

بناء الاسم . . .

أقول . . اختلفت النحاة في غلل البناء هل هي موجبة له أم مجوزة ؟
فذهب (عبدالقاهر) في شرح الايضاح (الس)) أنها مجوزة لسيبويه
واستدل "بأى" لأنها في جميع احوالها معربة الا في حالة واحدة عند (سيبويه) / ١٦٤
وهي اذا وقعت موصولة ، وحذف جزء علتها ، ولو كانت العلل موجبة لذلك
لوجب بناؤها (٢) .

فان قيل . . منع من بناء "أى" اغاقتها لفظا او تقديرا . قيل . . ان الاضافة
انما ترد الاسم الى حال الارب اذا استحق البناء في حال الافراد ، فأما اذا كان
الموجب للبناء في حال الاضافة لم ترد الاضافة ذلك الشيء الى الارب ألا ترى
أن "ذ" مبنية وهي مع ذلك مضافة (٣) وكذلك "لذ" وكم . في احد الوجهين (٤) .

(١) ساقط من - ك .

(٢) قال الزجاج ماتين لي ان سيبويه غلط الا في موضعين هذا اجدها ، فانه
يسلم انها تعرب اذا افردت فكيفه قول بناؤها اذا اختلفت . . وقال الجرجسي . .
خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت الخندق اليك احدا يقول . . لا تخبرين
ابهم قائم بالضم . . وقد انتصرا بين هشام لمسيويه ، راجع الجزء الاول
الصفحة الثانية والسبعين من معنى اللبيب وانظر الكتاب الجزء الاول الصفحة
السابعة والتسعين وثلاثمائة وما بعدها .

(٣) از " يجب اغاقتها الى الجملة اسمية كانت هو فعله
قال تعالى . . واذكروا ان انتم قليل " وقال تعالى " واذكروا ان كنتم قلة " .

(٤) راجع الصفحة السابعة والسبعين من الجزء الاول من معنى اللبيب
لده مما يلزم اغاقتها وهي مبنية الا في لغة قيس فانها معربة عند عم تشبهها
بعند ٤٣١ / ١ اوضح المسالك

(٥) وهي ان تكون خبرية فتميزها مجرور باغاقتها اليه . وذهب الفراء الى ان تميز
الخبرية مجرور بمن مقدرة لكثرة التصريح بمن في ذلك راجع ٥٨ / ١ المفتي
والامر عليه .

(١)

ولقائل ان يقول (ذلك) بأن " فيزا " في الاستثناء واقعة موقوفة
" الا " وثالثة منها ، ومفيدة معناها ، وهي مع ذلك معرفة ، وكذا لك الاسم
المشتق باسرها متضمنة للواو العاطفة مع انها معرفة خلاف (للزجاج) وقد بينت
هذا في " ماخذ المتبحر " ، وعلى هذا لا حاجة الى الاعتذار عن اعراب النطشروف
مع تغضبا معنى " في " . والاكترون يذهبون الى انها موجبة للمناء ، وعسرو
اختيار هذا المصنف ويحتذرون عن اعراب " اى " وهو كاف .

قال . . . وهي امشبهة بالحروف كالمضمرات والاشارات او تضمنه معنى
الحرف كاسم ، الاستفهام والشروط .

اقول . . . ذكر للمناء ضمير على . الاول شبه الاسم بالحروف كالمضمرات
وروجه الشبه انها لا تستبد بانفسها ، وتفيد معنى في غيرها فهنت كبنائها . ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^١

وان وقع اشتراك بين المنصوب والمجرور في معنى الصور فالعامل فارق .
وقيل . . الاسماء موضوعة للزوم سماتها ، والمفرد لا يلزم منها بسبب
يكون له في حال دون حال فذلك بنى .

واما اسم الاشارة فبنى لتضمنه معنى حرف الاشارة ، اذ الاشارة معنى
والموضوع لا فائدة المعاني الحروف فلما أفادت هذه الاسماء الاشارة علم أنه كان ^{علة بناء} اسماء الاشارة
القياس يقتضى أن يكون لها حرف فلما تضمنت معناه بنيت وهذا قول (السيراني)
قال (الاصطهاني) ^(١) ولوقيل ان هذا إنما يتصور في "أولا" "دون" "هو" "لا"
لظهور الحرف وهو "ها" لكن أن يقال فيه . . ان الحرف الذي هو "ها" ضمير
ذلك الذي تضمنه معناه وان هذا زائد كما أن الالف واللام في الاسم عند / ١٦٦
من بناء زائدة ، وان الاسم بنى لتضمنه معنى الف واللام اخرى .

(واهو على) يرى ان علة بناؤه تضمنه (معنى) ^(٢) لام التمييز ، الاتراء
وهو يرد على أبي اسحاق الزجاج قوله (فلى) ثم . . ان بناؤها لتضمنها
معنى الاشارة ، كيف قال . . يجب على هذا أن تكون جميع الاسماء
مبنية اذ ما من اسم الا وهو اشارة الى معناه ، ودليل عليه ، وابهاه ليمرطسمة
لبنائه ، لان "شينا" مغرب وهو صميم .

وفيه نظر وقيل (بلى) ^(٥) بنى ، لانه شابه الضمير ان لا يلزم معناه ،
الاترى انك تشيبي به الى ما يحضرتك ، مادام حاضرا فاذا فاب عنك زال ذلك
الاسم .

-
- (١) محمد بن محمود بن عبد الكافي العلامة شمر الدين الاصفهاني قال
الذهبي . . ولد بأصفهان سنة ست عشرة وستائه ، وقدم الشام بمسند
الخصمين فذاغر الفقهاء وله معرفة جيد قبله نحو .
 - (٢) ساقط من - ك - (٣) ساقط من - ك -
دخل مصر وحدث عنه البرزاني مات بالقاهرة سنة ٦٧٨ في العشرين من رجب
 - (٤) اي أبي اسحاق الزجاج (٥) ساقط من - ك -

وقول المصنف . . . والاشارات " يحمل على حذف مضاف اي " واسماء
الاهم رات وتعلمه بناءها يشبهها للحرف قريب " ، لم أر أحدا ذكره غيره .
والثانيه تضمنه معنى الحرف ، ومعنى التضمن هو أن يوردى ما يوردى به
الحرف من المعنى ويحاط عليه عناية لا يظهر ذلك الحرف معه ، وانما غنمنا
بعض الاسماء معاني الحروف طلبا للاختصار ، ألا ترى انك لو لم تأت " بمن " وارت
الشرط على الانسان لم تقدر أن ^(١) تفنى بالمعنى الذى يفنى به " فن " لانك اذا
قلت . . . " من يقم اقم معه " استغرقت ذوى العلم ، ولو جئت بأن لا تحتجست
أن تذكر الاسماء كقولك . . . " ان يقم زيد او عمرو او بكر " وتزيد على ذلك ، ولا تحتفرق
الجنس ، وكذلك فى الاستفهام .

/ وقال . . . " أو وقومه موقع الفعل " كصه " ورويد " ونزال " أو حشا كتبه ^(٢) لفتا ١٦٧
وقع موقع الفعل " كحذام " و" قطام " و" سكاب " .

أقول . . . العلة الثالثة وقوع الاسم موقع الفعل نحو " صه " فانه واقمع
موقع " اسكت " ونائب عنه وكذلك " رويد " هو واقع موقع اربود " ونزال " واقع موقع " انزل " .
فان قيل . . . فلم قال . . . أو وقومه موقع لفعل ، ولم يقل ، موقع فعل الامر ؟
قيل . . . لعله اراد بذلك أن وقوع الاسم موقع الفعل علة فى بنائه سواء كسان
ذلك الفعل امريا كصه " او خبريا " كستان " بمعنى " افترق " وههيات " بمعنى " .
(بعد) فلما اراد ذلك لم يتقدمه .

ولقاتل ان يقول . . . لو كان ^(٣) مراده لمثل عليه ، ولما مثل بالاسماء
الواقعة موقع فعل الامر خاصة دل على أن مراده ما وقع موقع فعل امر دون غيره .

(١) عبارة الاصل لم تقدر وان تفنى ، وما اشتناه عبارة - ك -

(٢) عبارة - ك - وشبهه بما وقع . الخ

(٣) ما لظ من ك

(١) وقال (ابو الفتح) ابن جنى . . انما بنى (هذا) لتضمنه معسنى لام الامر ، وذلك لان "عه" نائب عن "اسكت" ، والاعل في "اسكت" ، وكأنه يسرى ان ملاسته الفعل ، لا توجب في الاسم البناء ، انما توجب فيه ضغ الصرف ، وانما الذى اوجب بناءه ملاسته الحرف .

وقال (الشلوهمنى) . . الذى يظهر انه لا يحتاج الى تحليل هذا النوع ، لانه لم يوضع الا مواضع الافعال ، فلمس فيها موجب الارباع اصلا اذ المعانى الموجبة للارباب هي الفاعلية والمفعولية والاشارة ، واذا كانت هذه الاصناف لا توضح فيها هذه المعانى لم يكن للارباب فيها مدخل اصلا . . فان قيل . . فقد قال الشاعر . .

ولنعم حشو الدرغ انت اذا . . دعيت نزال وليج في الذمير (٢)

وقال اخر . . وقد طفت سلامة ان سيفسى كره كلما دعيت نسيزال (٣)

- (١) ساقط من - ن -
- (٢) البت لزهير بن ابي سلمى - وهو من شواهد الشاذة الجزء الثانى ٣٠٣ والخزانة الجزء الثالث ٣١ و ٣٢ و ٢٥٢ و شرح الابهات ٨٥ والشعر والشعراء الصفحة الثامنة والخمسين والتصريح الجزء الاول الصفحة الخمسين وحاشية السجاسى الصفحة الثانية والعشرين على تأنيث "فعال" الامرى وعلى بناءه ، وعلى ان احماء الافعال تعمل ولا يعمل فيها خبره والبت على هذه القديرة بحيث هذه الكلمة وعلى حذف الياء من "الذعر" لان القافية مطلقة ، ورواية الشعر والشعراء "دعي النزال" بقلمها فلا شاهد
- (٣) البت لزيد الخليل وهو من شواهد المقتضب الجزء الثالث الصفحة الواحد والستين وثلاثائه والكامل الجزء الاول ١٨٠ على تأنيث الفعل .

قبل .. هذا كما تقول " دميت انزل " اي .. هذه الكلمة ، فلا دليل فسي
 منعت نزال" اذا على ان هذه الكلمة قد دخلها معنى يوجب الازرابفتينه .
 والعللة الرابعة شاكلته ووقع موقع الفعل نحو " حذام " و" قطام " والمشابهة
 بينها وبين " نزال " من اربعة وجوه .

الاول الموازنة اللفظية والثاني العدل .
 والثالث التأنيت .

والرابع ينهن كلمهن اعلام وضمن لسمعات بهن ..
 وقال .. (الرهي) (١) .. انما ينهن هذا لتضمنه معنى (تال) (٢) التأنيت
 في عادية وفاطمة .

وقال (النقيب بن الشحرى) في اماليه .. والقول الاول هو المعتمد عليه
 لان " جمساد " ينهن وهو معدول عن الجمود (٣) ولم يرفعه تال .
 وهنا تشبيه ، وهو ان المصنف ذكر ان هذه العلة ترجية لبناء الاسم .
 ومعلوم ان هذا القسم فيه خلاف ، فاهل الحجاز ينهنون على الكسر ، وهو تسمى
 بحريونه ، وينعمونه الصرف فيقولون .. هذه قطام " وأريت " قطام " ومررت بقطام "
 فلمس البناء فيه واجبا عند الجميع ، فان كان يريد اللغة الحجازية خاصة فالواجب
 عليه ان / يقيد كلامه ، ولا يرسله فاعرفه .

قال " او اعمافته الي قب . متكن كموثذ وقوله (التأنيت) (٤)

(١) الترهى على بن عيسى بن الفرج بن صالح الرهي ابو الحسن الزهرى
 احد ائمة النحويين وحذا قهم الجمدى النظر ، الدقيقى الفهم والقياس اخذ
 منه السيرافى ولازم الفارس عشر سنين ومات ببغداد سنة ثمانين واربع مائة عن
 نيف وتسعين سنة ، راجع معجم الادباء الجزء الرابع عشر ٧٨
 (٢) ساقط من ك (٣) في الاعل " جماد " بالمهطلة وما اشتهاه من - ك بالمعجم
 صديق وعمركمة تقال للبخيل جوا . علمه اى لا زال جامد الحال . قامور .
 (٤) زيادة عن ك

١٦٦

على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت ألما أصح والشيب وأزج^(١)
أقول .. العناف لشدة اتصاله بالعناف اليه يكتسب كثيرا من احكامه ، ومن
جعلتها بناؤه اذا اضيف الى صيني ، لكن ليس هذا ساريا في جميع الاسماء ،
بل في بعضها ، وهو الظروف والاسماء المبهمة ، أما الظروف الزمانية ، فلمما
استعمل فيها كلها استعمالها ظروفًا حتى ان فيها ما قصر على الطرفين ، فليس
يخرج الي تصرف الاسماء ، وكانت " في " مقدرة معها هيأها ذلك للبناء ، ومعدتها
من الاسماء المتمكنة^(٢) ولهذا احتج عند الاكثر من الي الاعتذار من اعرابها
فاذا اضيف الي ما هو مبني زادها تهمة للبناء ، ومعدا من التمكن .
وأما الاسماء المبهمة فلا يهاجمها ومعدتها من الاختصاص تنزلت من فلسفة
الحروف الدالة على أمور مبهمة ، ففارت التمكن عند اضافتها الي مبني ، ولهذا
قالوا .. لا يجوز " جاني صاحب خمسة عشر " بفتح الباء (من صاحب)^(٣) طلسي

(١) المبت في ديوان النابغة ١٠٦ وهو من شواهد الكامل الجزء الاول ١٥٨
وشرح شواهد الكشاف ٧٧ وشواهد المغني ٨٨٣ والشاهد ٢٥ شذوذ
و ٢١٢ ابن عقيل ووضح المسالك الجزء الاول ٢٢٦ والاشباه الجزء الاول
ص ٢١٠ وشرح المفصل الجزء الاول ص ٢٥ وفرائد القلائد ص ٢٣٥
و ٢٣٩ واللسان " بهو " والخزانة الجزء الاول ص ٤٣ والثالث ص ١٥١
والاشعري الجزء الثالث ص ٢٧٢ والامضاح ص ١١٤ والكتاب الجزء الاول
ص ٣٧٩ والانصاف الجزء الاول ص ١٨٤ والقرطبي الجزء السادس
ص ٢٨٠ وشرح الشواهد ص ٨٦

على انه يجوز اعرابها بالجر لعدم لزومها للانغاف الى الجملة ويجوز
بناؤها ولما لاكتسابها البناء من انماقتها الي الصني وهو جملة عاتبت .
(٢) ما اشتبه من - ن - وهبارة الاعل " وهنبا ذلك ولهذا احتج " ولا يخرج لها
عندي
(٣) ما قطن من - ن -

انه صنى لاخافته الى خمسة عشر ان هو متمكن فحرمته مراعاة (١) وايضا فان المضاف اليه من الاسماء ينزل من العنايف منزلة التنوين ، ولذلك تعاقبا فلم يجتمعا وكما لا يبنى الاسم المنون ، فكذلك لا يبنى مع ما جرى مجرى التنوين وعاقبه لكن احتمل ذلك في الظروف ، والاسماء المبهمة لما تقدم ذكره .

وقوله " كيومئذ " يريد أن " يوم " بنى على الفتح حين اخيف الى الصبنى الذى هو " اذا " / وعليه قراءة بعضهم (من عذاب يومئذ) (٢) بفتح الهمزة ١٧٠

وبعضهم أمره على الاعل وقرا " من عذاب يومئذ " بجر الهمزة وتمسكه بقوله " على حين طابت " ظاهرا ان " حين " فيه مبنية على الفتح حيث أتت المصنف الى " طابت " وهو فعل ماغى وبعضهم بجره ولا يعتمد باخافته .
ومثله قول امرئ القيس .

ويوم دخلت الخدر خدر هنيئته (٣)

فان كان الفعل مستقبلا لقوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) (٤) فالمرجوز عند المصريين اعاره ان هو مضاف الى معرب ، وجوز الكوفيون بناءه نظرا الى اعمل الفعل ، وهو البناء على أن الاولى منه هم فيه الازراب وهذا الوجه أيضا لمرجوز للبناء ، بل هو مجوز له والمصنف قد ذكره من معربى الوجوب ، وهو تسمع بمن قال . . /

(١) هكذا فيك والعبارة فاضه

(٢) الآية العادية عشرة من سورة المعارج

(٣) عجزه " فقالت لك الوبلات انك من جلى " وهو من مملقته المشهوره قفاهيك من ذكرى حبيب ومنزل . . راجع شرح المملقات للزوزنى المصحف الثاني والستين ، والاشموني الجزء الثالث ٢٧٩ وفيه شاهد على عرفه في المنصرف للضرورة .

(٤) الآية التاسعة عشرة ومائة من سورة المائدة .

الفصل العاشر

(فيما تبنى عليه الكلمة)

وهو ما سكون ، وهو الاصل فلا يحمل .

أقول .. لما ذكر أسباب البناء شرع في بيان هيئة آخر المعنى

وما تبنى عليه .

والاصل في البناء السكون لوجوه ثلاثة ...

الاول .. ان المعنى مستثقل للزوجه . طريقة واحدة والسكون الخفيف

لاختير له .

والثاني ان البناء عند الازراب واصل الازراب ان يكون بالحركة فوجب

ان يكون ضد السكون .

والثالث ان الاصل عدم الحركة ، ولهذا قال التصريحون .. ان اصل

شاة " شوهة " بسكون الواو دون حركتها .

قال .. " واما حركة فيقال لم حرك ؟ والجواب / اما لان الكلمة ١٧١

لها اصل في التمكن نحو اول . "

أقول .. اذا كن السكون هو الاصل في البناء ، فالواجب ان يستصحب

ان ان يعد منه ، وذلك احد اسباب .

منها ان يكون الاسم متكاملا في بعض استعمالاته ، ويكون البناء لسبب

طارعا ، وهو خمسة انواع اسم " لا " نحو قولك " .. لارجل أفضل منك " والمنادى

الضموم نحو " يازيد " والغايات نحو " قبل وبعد " والمضاف اليها المتكسب

عند من يذهب الي بنائه نحو " فلام " والمركب نحو خمسة عشر " فهذه بأسرها

بنيت على حركة ، لان بنائها عارض ، وقصد بذلك الفرق بين ما كان بناؤه طارعا

وبين ما كان بناؤه لازما .

قال .. " اولا لتقاء الساكنين نحو أسن "

اقول . . اجتلفت عبارة القوم في هذا فمنهم من يقول . . حرك لا لتقاء الساكنين
 ومنهم من يقول . . لئلا يلتقي ساكنان اعتقادا (١) ان التقاء
 الساكنين لا يقع وهو سهو لا تك انما تحذر من وقوع ما يمكن فتدفعه ، وتعتمد على
 ما تأمن (به من) وقوعه ، والا فامتدادك لدفعه مع امتناعه عت جدا وقد التقيا
 في " الضالين " ونحوه .
 وقال (ابو الفتح) قول المصنف . . " ليردوا ما يستجمعه واقتضاه من اسلاك
 ساكن . . ولم يزل ذلك الا فيما ساكنه الاول الف فالعبارة الاولى (٢) على هذا السبيل
 والتحريك لا لتقاء الساكنين و ارد في الكلم الثلاث نحو " يردو " منذ " وانما وجب
 التحريك هنا لان الساكن الاول (٣) كالموقوف عليه ، والثاني / كالصحيح به ، ١٧٢
 والابتداء بالساكن محال .

قال . . اولانها على حرف واحد نحو الهاء واللام . .
 اقول . . ومن الاسباب كون اللفظ (٤) فعربيا لان يبدأ به لفظا او تقديرا
 فالاول نحو " اللام " و " الهاء " في قولك . . " لزيد مال " و " يزيد شفا " فلولا بناؤه هـ
 على حركة لما وقعت اولا .
 والثاني نحو " الكاف " في " ضرك " ان هـ " الكاف " لكونها ضميرا متصلا
 يمنع الابتداء بها (٥) لكونها مفعولة والمفعول لا يجب ان يكون متصلا
 بقدر الابتداء بها .

- (١) ساقط من - ك -
- (٢) زيادة من - ك -
- (٣) اي قول القائل " حرك لا لتقاء الساكنين "
- (٤) الهاء في " أين " والذال الاولى في " رد " والنون في " منذ "
- (٥) ك - كون الحرف
- (٦) زيادة من ك يستقيم بها للمعنى

قال .. او للشبه بالمررب نحو ضرب

أقول .. انما بنى الفعل الماضى على حركة ، لمشابهته الفعل المضارع
للاسماء ، وهو الذى أوله احدى الزوائد الاربعة ، ووجه المشابهة بينهما وقومته
موقعه فى الشرط الذى هو للمضارع بحق الاصل ، فلما كان الامر كذلك فضلس
على فعل الامر الذى لم تضارعه بالبناء على الحركة ، اذ المتحرك اقوى من
الساكن ، ولهذا اذا سكنت الواو ، وانكسر ما قبلها قلبت ياء نحو "ضعد" و"مزان"
"وصقات" وأصلها موط" و"موزان" و"موقات" ، لانها من "الوحد" والوزن" والوقت"
فان تحركت لم تقلب نحو موقن" وحول" ، وكذلك اذا كانت الواو حشوا متحركة
جازفها وجهان ، القلب والتصحيح تقول فى "أسد" .. "أسيد" و"الاصيل"
أسود" فاجتمعت الياء والواو ، وسبقت الاولى بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وادفت
الياء فى الياء ، وان شئت "أسود" من غير قلب ، وكذا ان كانت زائدة فتحركت
نحو / جدول" تقول .. "جديل" و"جدبول" فان كانت الواو ساكنة لم يكن فيها ١٧٢
الا القلب تقول فى "عمود" "عميد" وما ذاك الا لضمف هذه بالسكون ، وقسوة
تلك بالحركة ، وهذا واضح .

فان قيل .. فلم يلمت "هو" على حركة .. وما العلة فى ذلك ؟

هكذا قال (ابن يمش) الحلبي فى شرح المفصل ، فعلى هذا لا يند

من زيادة فى أسباب البناء على الحركة .

ولو قيل انما حرك تنبها على انه مخفف من "هو" بالثقل لم اربه بأما

وكذا رب" فى احدى لغاتها فأعرفه .

(١) وفى رب ست عشرة لغة . غم الواو وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف فتلك
اربع وهذه الاربعة مع تاء التأنث ساكنة او متحركة ومع التجر . وضها فتلك اثنتا عشرة
والاربعة الباقية غم الواو مع سكون الياء وفتح الواو مع سكون الياء وغم الواو مع ياء
مضمومة مشددة او مضمومة مخففة فتلك ست عشرة لغة فيها ذكر ذلك ابن هشام
فى الصفحة الثانية والعشرين بعد المائة من الجزء الاول من كتابه مفتى اللبيب
بمحاكية الامير .

قال . . . ولا يخلو من أن تكون الحركة ضمة أو فتحة أو كسرة . . . فيقال . . .
لم يخرس بأحد هما ؟ فالكسرة على أصل التقاء الساكنين غالباً لأنها حركة لا توهم ^{الحركة} لتقاء الساكنين
أعراباً . . .

أقول . . . الأصل فيها تحريكه لتقاء الساكنين أن يكون بالكسرة ، ومعنى
قوله . . . لأنها حركة لا توهم أعراباً . . . أنه قد تقرر أن الفعل لا يعرب بالجر ، فإذا
وجدت فيه الكسرة لم يقع التردد في أنها حركة تنافية لا أعرابية ، أما الضم والفتح
الأعرابيان فقد خلاه ، ثم حمل الاسم والحرف على الفعل في ذلك ، وانحسب
جمال الفعل الأصل في هذا ، لأنه يكثر فيه التقاء الساكنين لسكون آخره بالجزم
والبناء . . .

وقال (الشلويسني) . . . إنما كُننا الكسرة الأصل في ذلك ، لأنَّها
لا تكون أعراباً إلا مع التنوين ، أو ما يقوم مقامه من ألف ولام أو إضافة / فإذا حلت
من ذلك علم أنها حركة بناء ، بخلاف الضمة والفتحة فإنهما يكونان أعرابيين ،
ولاشيء مضمباً من ذلك ، فإذا كانا بنائين يلتزم الحال فبهما . . .
وقال بعضهم . . . أنها كان الأصل في التقائهما الكسرة ، لأن الضميمة
ثقلية ، والفتحة قريبة من السكون الذي هرب منه ، والكسرة متوسطة فجعلت
أعلا في ذلك . . .

وقال (النقيب ابن الشجري) في الأمال . . . إن الجر لما اختص بالاسم
والجزم بالفعل صاران نظيرين ، فلما أرادوا أن يحرخوا المجزوم لتقاء ساكنين
حركوه بأشبه الحركات للجزم ، فقالوا . . . لم يتم الغلام ، ولما حصل ذلك فسي
السكون المسمى جزماً حول عليه السكون العنسي وقتاً ، فقبله " كم المال " وقال
تعالى (خذوا العفو) (١) (وقم الليل) (٢)

- (١) قال تعالى ذكره في سورة الاعراف الآية التاسعة والتسعين ومائة . . . " خذوا العفو
وامر بالمعرف ، وأعرض عن الجاهلین "
- (٢) قال سبحانه في الآية الثانية من سورة العزمل - صلحهم - " قم الليل الا قليلاً "

وقوله . . . قالها . لان الكسرة تكون لاسباب آخر منها الاشعار بالتأنيث
 كقولك . . . أنت * وغريك * ومنها الاتباع كقولك . . . فرة^(١) بكسر الراء لكسر
 الفاء ، ومنها مجانسة العمل كلام الجر وبائه ، فانهما ينما على الكسر لمجانسة
 عليهما ، فاعرفه .

قال . . . والضم اما لانقطاع الكلمتين الاضافة ، او للتشبيه بما قطع
 من الاضافة ، او للاتباع .

اقول . . . قد ذكر للبناء على الضمة ثلاثة اسباب . . .

الاول ان لا تكون الضمة اعرابا للكلمة في تلك الحال اعني حال الاعراب
 كالغيايات نحو قيل * بعد * وشبههما ، فانها لو امرت لكانت منصوبة / على الظرف ٥٧٥
 او مجرورة كقولك . . . جئت قيل زيد * ومن قيل زيد * .

وهنا تنبيه ، وهو ان قوله * والضم اما لانقطاع الكلمة عن الاضافة * يحطس
 ان علة البناء على الضم هو ما ذكر وليس كذا وانما ما ذكره علة للبناء ، وما ذكرناه
 علة تخصيص الضمة والثانسي (قوله)^(٢) للتشبيه بما قطع من الاضافة * ويزيد *
 المتبادي المبني نحو ما زيد * وذلك لانه مشبه * يقبل وبعد * في أن كلا منهما
 يكون متكاملا في حالة أخرى ، وفي انه صار غاية الصوت ، أي صار آخر الكلام
 بعد أن كان وسطا في حالة الاضافة .

وقال (٣) أبو سعيد السيرافي (شبه المتبادي * يقبل وبعد * ان كل واحد
 منهما اذا نكر^(٣) وانحذف اعراب .

والثالث الاتباع نحو * نفذ * فان حركته لا لتقا * الساكنين ، وكانت ضمة
 اتبها بالضمة الميم ، ومثله * رد * وشد فمن ضم .

(١) الفرة - بكسر الفاء ، وفتح الراء ، الثاني - الابتسام

(٢) زيادة من ك - ك - وهارة الاصل * والثاني المشبه بما قطع

(٣) انظر المجلد الثالث ص ٣٥ من شرح الكتاب للسيرافي

قال ... والفتحة طلبا للتخفيف غالبا ، وأول الفرق بين مشتبهين كلام
الاعاقة (والابتداء)
أقول .. ذكر للبناء على الفتح سببين .
الاول .. التخفيف نحو " امن وكيف " ولم يكسرا على الاصل لا لتقسيم
الساكنين ، لاجل الياء فحركا بالفتحة ، طلبا للتخفيف ، بحيث كرا استعمالهما ،
وكذلك بناء العاض على الفتحة للتخفيف نحو " ورد " وفسر .
والثاني للفرق بين معنى اداة واحدة " كلام الابتداء " في قولك .. " يزيد " .
مطلق " فانها فتحت ، للفرق بينها وبين لام الجر ، وكذلك فتحت لام المستغاث
به ، للفرق بينها وبين لام المستغاث من أجله ، كقولك .. " بالزيد لعنبرو " ١٧٦
والكلام على هذا يذكر في موضعه اللائق ان شاء الله تعالى .
وقال (الشلوبيني) في شرح الجزولي . . . وكذلك " انا " في ضمير المتكلم
حركت نونه بالفتح فرقا بينها وبين " ان " الناعبة للفعل ، والالف للوقف .
وقوله .. " أو للفرق بين مشتبهين كلام الاعاقة " ، فيه نظر وذلك
لانه في تحليل ما ينس على الفتح ، ولام الاعاقة مكسورة ، لا مفتوحة ، فكيف يستقيم
له ان يقول كلام الاعاقة ؟ والصحيح ما ذكرته ، فاعرفه .
قال .. " و بناء الاسم على السكون نحو " من وكم " .
أقول .. اقسام " من " اربعة موصولة بمعنى الذي كقولك .. " جاءني من
هناك " . واستفهامية نحو " من عندك " ؟ وشرطية نحو " من يشكرني أشكره " .
ونكرة موصولة " انجو " مررت بمن يحب لك " والتقدير " بشي " محجب لك " .

(١) زيادة من الفصول و - ك -

(٢) في الاعل موصولة وما اشبهناه من - ك - وهو الصحيح .

وهي منه على كل حال ، أما اذا كانت شرطية او استفهامية ، فهناؤها معتصمتا
معنى حرفيهما ، وأما اذا كانت موصولة او موصوفة ، فهناؤها لشبهها بالحرف
لافتقارهما الى العلة ، والصفة ، وعدم استبدادها بنفسها .

وأهل الكوفة يجيزون أن تكون زائدة ^(١) متمسكين بقول عنزة .

باشارة من قصر لمن حلت له حرمت عليه وليتها لم تحرم

ويقول الآخر . .

آل الزهير ستام المجد قد علمت ذاك العشرة والاثرون من مدرا ^(٢)

، وأهل البصرة منعوا من ذلك ، ويحتمل ان يكون لاجل أن " من " سؤال ^{١٧٧}

(١) راجع البيت في الديوان الصفحة السابعة عشرة وهو من شواهد الكشاف

الجزء الثاني ص ٢٨١ والخزانة الجزء الثاني ص ٥٤٩

وشرح شواهد المصنف ص ٢٨١ - ٧٤٢

وشرح الابهات الصفحة الثالثة والخمسين ومائتين ورواية الديوان والكشاف

وشرح الابهات لاشاهد فيها على أن " من " زائدة وذهب ابن هشام في

المصنف وانها نكرة موصوفة في المصدر مبالغة وهي بمعنى القاسم

اي انسان قاص

(٢) راجع البيت في مفسر اللبيب الجزء الثاني الصفحة التاسعة عشرة

والخزانة الجزء الثاني ص ٥٤٨

قال السيوطي في شرح شواهد المصنف ص ٧٤٢ ، ورواية البصريين " ما هذا "

وهي رواية " من مدرا " يرى البصريين انها نكرة موصوفة - من وشمع

المصدر فكان اسم المفعول اي . . انسانا معدودا .

ظن بمقل " وما " سوال عمالا بمقل ، والزائد مطوح غير محتفل به ، ولا شبهة فسي
تخلص من بمقل على غيره ، ولهذا خص بالجمع السالم (بالواو والنون) ^(١) فقصنا
كان الامر كذلك احترموا لفظ ما هو سوال عنهم فلم يزيدوه احتراماً له ، وبمقتضى
أن يكون (ذلك) لان " من " لم يأت حرفاً " بل هي اسم في كل اقتسامها
بخلاف " ما " فان احد قسميها الحرفية ، وليس باب الاسم الزيادة .

واما بيت عنتره فان الرواية " باشاة ما قنص " كذا قال (المظلموس) ^(٢) فسي
كتاب علاج الخلل ، ولو ثبتت صحة الرواية بمن فهي نكرة موصوفة اي " باشاة رجل
قنص " وقنص صفة لرجل اما على حذف المضاف والمعنى " باشاة رجل ذي قنص " .
واما على المبالغة ، وهي كثيرة .

واما البيت الاخر لتقديره " والاثرون من بعد عدد " وهذا واضح ^(٥) .

- (١) زياده من - ك - الا ترى ان " فاطمات " و " شجرات " جمع سالم
- (٢) ك احترام النحاة
- (٣) سا قط من ك
- (٤) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المظلموس من اهل بظلموس - بتحريك الياء -
توفي سنة سبع وثلاثين وستمائه وله من التأليف ، شرح الايضاح وشرح الجفل
للزجاجي ، وشرح الكامل ، وشرح امالي القالي ، وغير ذلك راجع اشارة
التصيين الورقة الخامسة
- (٥) زاد عما حب مقنى البيت الصفحة التاسعة عشرة من الجزء الثاني
ان عدد صفة لمن على انه اسم وجمع المصدر وهو العد اي والاثرون قوما
ذوي عدد ، اي . . قوما معدودين ويعد علة او صفة لمن ، و " من " بدل من
الاثرون .

وأما تمّ فلها قسمان ، استفهاميه ، وخبريه ، ويجوز الكلام عليهما ان شاء الله كم

(تعالى) . . .

قال . . . والفعل امثلة الامر .

اقول . . . فعمل الامر مبنى على السكون عند اهل البصرة ، لان الاصل نسي ^{سبب السكون}

الافعال البناء ، وانما اُهرّب منها قسم بشرط ، وهو ان يكون اوله احد حروف المنار

فلما فقد في فعل الامر ذلك الشرط بقى على بنائه . ولكوفي ان يقول . . . هذا على ١٢٨

أسلمكم ، وليس حجة علينا فان الفعل أصل في الارباع كما ان الاسم كذلك ، وأينما

فان الاسم اذا وقع موقعه وناب عنه بنى نحو "مه" "ومه" .

ولقائل ان يرد هذا بوجهين ، أحدهما انه مبنى لتضمنه معنى لام الامر

وهو اختيار (أبى الفتح) ، والثاني انه بنى لوقوعه موقع الفعل ، وأعمل الفعل

مطلق البناء وان كان فعل الامر معها كقراءة (١) من قرأ (هذا يوم ينفع الصادقين

عدتهم) (٢) بفتح الميم من يوم لان بناؤه لما عطف اليه ينفع ، وان كان معها نظرا

الي أصله ، وأيضا فان من قال بأمره ذهب الي سكونه بلام مقدرة فاعمل انه ذهب

" لتذهب " وحرف الجزم لا يعمل مع الحذف كما ان حرف الجر الذي هو اقوى

كذلك .

ولقائل ان يقول . . . قد اعلمت حرف حرف الجزم مع الحذف وذلك نسي

قولكم . . . "زرني ازرك" وأخوانه ان التقدير "زرني فانك ان تزرنى ازرك" "فأزرني"

مجزوم بأن "المقدرة" وهو جواب لها وتسمى بهم لها جواب الامر تجوز . فان قيل

دل على حرف الشرط الامر . . . قسما (١) كذلك الامر دل على الكلام المقدرة

(١) يقرأ بالرفع والنصب فالوجه لمن رفع انه جعل هذا مبتدأ ويوم ينفع الخير

والوجه لمن نصب انه جعله ظرف للفعل وجعل هذا اشارة الي ما تقدم

من الكلام يريد والله اعلم . . . هذا الغفران والعذاب من يوم ينفع الصادقين

عدتهم او يكون اليوم ها هنا مبنيا على الفتح لانحافته الي اسماء الزمان لانه

مفعول فيه ، فان قيل . . . فالافعال لاتضاف ولا يضاف اليها فعل . . . ان الفعل

وان اضيف ها هنا الي اسماء الزمان فالمراد به المعدودون الفعل راجع

الصفحتين العاشرة والحادية وشو بعد المائتين كتاب الحجة في القراءات .

(٢) لانية التاسعة عشرة بعد المائتين سورة المائدة

(٣) ك - لانه بناء (٤) ساقط من ك

(١)

فان قيل . . حرف الشرط أقوى ، لانم جازم لفعلين فلذا جاز صله

مقدرا .

قيل . . هذا فيه خلاف ، ولا يلزم الا على قول من ذهب الى أن الشرط
والجواب مجزومان ، ولا يلزم لانه مزيان الاول مجزوم به ، والثاني مجزوم بالمجاورة
وبهذا يمثل ٤٢ .

ما ينفي من
الحروف على
المكثون وقد

قال " والحرف نحو من وقد "

أقول . . لا سوال في هذا الصنف لانه حرف ، وأصله البناء ، والأصل

في البناء المكثون وقد سبق الكلام على " قد " وأما من فذكرها في بابها يتوافق
الله تعالى .

ما ينفي من
الاسم على
الضم

قال . . " وبناء الاسم على الضم " حيث " وقيل " وبعد " اذا لم يضاف

" وما زيد " " وجنته أول " ومن حل "

أقول . . " جلست حيث زيد جالس " " وجلست حيث جلست " وليس فلسك

لغيرها من أخواتها .

وقد انشد (ابو علي الفارسي) في المسائل الشيرازية بيتا اجاز نفسه

اغماقة لدن الى الجملة الفعلية وهو قوله . .

(٣)

فان لكيزا لم تكن رب مكسة لدن عرحت غراتها فتفرقوا

فان موضع " عرحت " جربا غماقة " لدن " اليه ، وأجاز ايضا ان يكون " ان " مقدرة فيه
والتقدير " ان " عرحت " وبدل على جواز هذا ظهورها بعد لدن في قوله . .

اراني لدن ان غابره مطي (أنا) يروي فيكم طالب الضم (أرنا)
(وحذف " أن " واردة كثيرا) فمنه قول الشاعر .

- (١) ساقط من - ك -
- (٢) ما بين القوسين ساقط من - ك -
- (٣) ك لدن عرحت حجا جهم فتفرقوا ك - عاد
- (٤) ساقط من - ك -
- (٥) ساقط من ك
- (٦) ساقط من ك
- (٧) ك - وبعد عن ومنه

ألا أمهدا الزجرى أحضر الوفى وأن أشهد اللذات هل انت مغلدى (١)
 والمعنى "الزاجرى من أن أحضر" يوضح ذلك رواية من نصب "أحضر" وأصل
 "أن" مقدره كما يعملها ملفوظا بها ومنه قوله تعالى (أفخبر الله تأمروني ^(٢))
 (والمعنى أن أهد) ^(٣) ، فعلى هذا لا يجوز نصب "فير" به ، ولتقدمه (عليه)

(١) البيت من قصيدة طرفه بن العبد المشهور "لخولة اطلال بهرقة شهيد"
 راجع لديوان الصفحه الثانية والثلاثين ، والمعلقات للزوزنى .
 وهو من شواهد الكشاف الجزء الثانى ٣٠٤ ، ٥٢٤ ، وشواهد المغسبى
 ص ٨٠٠ ، وشرح شواهد الشذورى ص ٥٢ ، ومجالس السلب الجزء الاول ص ٣١٧
 والزهرة الجزء الاول ص ١٩٥ ، وشرح المفصل الجزء الثانى ص ٧٠ والجزء
 السابع ص ٥٢ ، والخزانة الجزء الاول ص ٥٧ ، والجزء الثالث ص ٥٩٤ .
 والعينى الجزء الرابع ص ٤٠٢ ، والانصاف الجزء الثانى ص ٣٢٧ ، ٣٢٩
 والكتاب الجزء الاول ص ٤٥٢ ، وشرح الشواهد ص ٣٣ ، ٣٤ والشعر ص ٩٣
 وفيه "الا امها اللاحى" . . .

قال الاعلم . . . رفع "أحضر" لحذف الناصب وتعربه منه والمعنى لان أحضر
 وقد يجوز النصب باضمار ان ضرورية وهو مذهب الأنصيين .
 قال عز وجل فى سورة الزمر الآية الرابعة والتستين " قل أفخبر الله تأمروني
 بأهد امها الجاهلون " (٢)
 قال العكبرى فى الصفحه الثانية عشرة ومائة من الجزء الثانى . . . اختلف
 فى ناصب فير على ثلاثة اوجه الاول . ان يكون منصوبا ، اعيد مقدما عليه ،
 وقد ضعف هذا الوجه من حيث كان التقدير " ان أهد " فغند ذلك
 بفضى الى تقديم الصلة على الموعول ، ولم يرضى " لان " ليس فى البيت
 فلا يبقى عليها فلو قدرنا بقاء حكمها لافضى الى حذف الموعول وابقاء عملته .
 وذلك لا يجوز الا فى ضرورة الشعر ، والوجه الثانى ان يكون منصوبا بتأمر
 واعد بدل منه ، والوجه الثالث ان فير منصوب بفعل محذوف أى / افتاز موني
 فير الله (٣) سابط من ك (٤) ساقط من ك -

وقال (ابو الفتح بن جنى) في كتاب التماقب .. انما لزم حيث الاضافه ١٨٠ الى الجملة من حيث انه ليس . من ظروف المكان ما أضغف الى الجملة سواها لم لزم فلما شئت شي هذا المعنى الزمواها اياه لامرين ، أحدهما ليكون ذلك (فيها) حيث الاضافه عرضا من ندمه في أخواتها ، ونظائرهما من ظروف المكان ، والاخرانه لما شئت ذلك فيها احتاطوا لها فيه ، وشبهوا قدمها ، لثلا يعتقد انها كباقي اخواتها .

قال (ابن الدهان) .. انما اضيفت الى الجمل ، لانها في المكان بمنزلة حكم الاضافه "حين" في الزمان للابهام الذي فيها ، وانما بنيت للزومها الاضافه الى الجمل . الى الجمل والاضافه الى الجمل توجب البناء ، لان الاضافه اليها كلا اضافه اذ المقصود من الاضافه التخصيص او التعريف ، والجمل في غاية التنكير ، لان المعنى (لا) (٢) يستفاد منها ، وتقع صفات للنكرات فكانها حينئذ مقطوعه (٣) .

وبقوى هذا قوله .. (٤)

انما ترى حيث سهيل طلعا

والكوفن بجر سهيلا باضافه حيث اليه قال والقوام .. اما بالاضافه اليه الى المفرد المعتكلى (٥) ومن رفع سهيلا فقياسه بناؤها ، لاضافتها الى الجملة وسهيل رفع الابتداء وخبره محذوف تقديره حيث سهيل كائن ، وطالعا نصب على الخبر ، وفيها ست لغات " حيث وحيث وحيث وحيث (٦) وحيث وحيث وحيث

(١) ساقط من - ك - (٢) زيادة من - ك - يقتضيه المعنى

(٢) لان اثرها وهو الجبر لا يظهر - الجزء الاول ص ١١٦ مغنى

(٤) رجز من شواهد فرائد القلائد ٢٣١ وشرح شواهد الشذور ٤٥ وشرح شواهد ابن عقيل ٢١ وشرح شواهد المغنى ٣٩ والخزانة الجزء الثالث ص ١٥٥

على شذوذ اضافه حيث الى المفرد ، وقيل الى جملة على ان سهيلا حذف خبره المقدر ، ينتقل .

(٥) قال ابو الفتح في كتاب الثمام ومن اضاف حيث الى المفرد امر بها ١١٨ / ١ مغنى

(٦) وطيبى تقول .. حوت ١١٦ / ١ مغنى .

قال (عبد القاهر) وليست " الواو " بدلا من " الباء " ، لان القلب تصرف ١٨١

وحيث " سوفلة " في البناء جارية مجرى الحروف ، بل هما لغتان .

وبنت على حركة لسكون ما قبلها ، وكانت ضمة حملا على قبل ^(١) وقوله . . قبل وبعد

" وقبل وبعد اذا لم يضافا " . . اعلم ان الاصل فيهما ان يكونان للمكان وهو

أحق بهما من الزمان وقد اوضح حالهما . (أبو سعيد السيرافي) في شرح الكتاب

وبدل عليه وجوه ثلاثة . .

الاول . . امتناعهم من انماقتها الى الفعل في حال السمة ، وانما يضافان

الى " أن والفعل " وما والفعل " كما جاء في التنزيل (من قبل أن تأتينا ومن بعدنا

جفتنا) ^(٢)

والثاني انه ترك بهما من الجنة كقولك . . " الوادي قبل الجبل " والجبل

بعد الوادي " وظروف الزمان ^(٣) لا تكون أخبارا عن الاشخاص

والثالث انها اصل في الغايات ، ولم نجد هم ادخلوا في حكمها الاظروف

المكان (كقولك) ^(٤) فوق وتحت وورا ، وتقدم ، وانما يثنان اذا قطعا عن الاضافة

لان الضاف (اذا قطع عن المضاف) انه بقى كالزاي من زيد ويعني الا

لا يعرب وانما يعرب كماله .

(١) في الكتاب ٤ / ٤ " فالفتح في الاسماء توليهم . . حيث وكيف وأسن . . والضم

نحو حيث وقبل وبعد

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك

(٣) قال جل وعلا في سورة الاحراف الآية التاسعة والعشرين وماه " قالوا اؤذينا

من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا " قال عيسى ربكم ان يهلك عدوكم

وستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون "

(٤) ك - وظروف المكان ودالي الاصل صحيح (٥) ساقط من ك

(٦) ما بين القوسين بعدا قط من - ك -

وقيل . . . بنيا لانهما تمننا معتنى الاضافه الداله على التمرير كما بسنى
 "أمر" لتضمنه الالف واللام ، فاذا أضعفا أمرها كما اذا ظهرت الالف واللام فسى لم ينحط على
 "أمر" أهرب ، وكان بناوهما على حركة لوجهين . . . الاول ان لهما حالة تمكن ، الحركة ؟
 والبناء فهما حادث ، والثانى ان قبل اخرهما ساكنا / فلهنيتا على السكون ١٨٢
 لا تلقى ساكنا ، وكانت الحركة ضمة لما تقدم ، وقيل . . الضمة قوية فى باب الارب
 فوجب أن تكون ضعيفة فسى باب البناء " وقيل وبعد لم يتمكن فى البناء فجعلت
 الحركة الضعيفة فهما وقيل . . بنيا على ذلك اشعارا بتمكنهما ، وان لهما حالة
 اعرابية والكلام على الصادى وبنائه يذكر فى مكانه ان شاء الله تعالى .

وحكم أول وعل حكم وقيل وبعد " فأما قول الشاعر (أنشد بالفارسي حكم أول
 فى التذكرة) (١) أرضى من تحت واضعى من الله (٢) .

فانه قال . . الهاء فى "عله" مشكلة اذ لا يجوز أن تكون ضميرا اذ يقتضى
 ذلك الارب "عله" لكونه مضافا (وأنه) انما بسنى اذا قطع عن الاضافة وهو
 بسنى ولذا لم تعمل فيه "من" ولا يجوز أن تكون الهاء للسكت لأنها ، اعنى هاء
 السكت - لا تحقق حركة ارب ، ولا حركة مشابهة لها ، والحركة التى فى الغايات
 مشبهة بالحركة الارباه .

(٤)
 قال (ابو محمد بن الخشاب) (فى شرح المقدمة الزبيرية) الهاء
 فى "طه" بدل من الواو فى "طو" وهى (٥) احدى لغاتها كما ان الهاء فى "هناه"

(١) ما بين القوسين ساقط من - ك

(٢) نسب الصوطى فى شرح شواهد المغنى عن ٤٤٨ العرجز لاهى الهجنجل

ونسب فى فرائد القلائد لاهى شروان عن ٣٨٢
 والمعنى انه تصببه الرضاء من تحت وجر الشمر من فوق

(٣) ساقط من - ك (٤) ساقط من - ك

(٥) ك - او هى -

من قوله ..

وقد رايت قولها باهتـاه وملك اللحت شرا بهـسر (١)

بدل من "واو" هبتوك " فافهمه .. قال (والحرف " منذ الجارة)

اقول .. انما قال " منذ الجارة) لان مراده ان يمثل بالحرف المعنى على ما بين من الضم ، ومنذ تكون تارة اسما ، وتارة حرفا فلذا قيدها بالجارة ، واذ اكانت حرفا الحروف على فلا اشكال في بنائها ، لانه الاميل في الافعال والحروف ، وينت على حركة ، لان الضم في الاخر حرفا ساكنا وهو النون ، وكانت الحركة غمة اتبها لضمه الميم ، وكذا "رب" بضم الباء في معنى لغاتها . (٢)

قال " ويناء الاسم على الفتح " امين وكيف وحيث " في لغة " وحيث بهيت " وحيث هات " وخمسة عشر ") .. اقول .. " امين وكيف " لتضمنها معنى ما بين من الاسماء على الفتح حريف الاستفهام والحركة لثلاثا يلتقى ساكنان .

فان قيل .. فلم حرك الساكن الثاني دون الاول ؟

قيل .. لو حرك الاول ، وهو معتل لانقلب الفتح لحرركه وانفتح ما قبله فلما كان كذلك حرك ما لم يتغير . قاله (الاصفهاني) ، وفيه نظر ، لان حرف العلة مع ذلك لا يقبل الفتح ليقوم الساكن بعده ، الا ترى الى عحته في النزوان (٣)

(١) راجع ديوان امرى القيس ص ١١١ تصديده

وأما روي صيوه في خبر .. وبعد وعلى المره ما ياتر .
والشعر والشعراء ص ٣١ وشرح المفصل الجزء الاول ص ٤٨

وفرائد القلائد ٣٢١ والتصريف ص ٢٩ وسر الصناعة الجزء الاول ص ٧٦
واللسان " هنا " وفي الجميع - ويحك بدل وملك
وهنا اسم من اسما النداء واصله (هنا) وقال صاحب الفرائد ..
قال ابن مالك .. ويجوز فيه الكسر والضم تشبيها بها الضمير - ا هـ -
وهو كناية عن رجل بمنزلة ما اتسان واكثر ما يستعمل عند الجفا والغلظة
ولا يستعمل الا في النداء .

(٢) ذكرنا اللغات في "رب" قبل فارجع ان شئت الى ما ذكرنا ص ١٧٣ او الى مرجعنا
ج ١ ص ١٢٢ مفتى البيت (٣) النزوان .. السورة والحدود

والغليان .

وانما العلة في ذلك أن تحريك الأول لا يخفى عن تحريك الثاني إذا لقيه ساكن كقولك . . . "أين القوم ؟" بفتح الـاء والنون ، وتحريك النون يخفى عن تحريك الـاء ، فكان تحريكه أولى وفتحاً تخفيفاً^(١) ، والفرق بينهما من وجهين الأول أن "أين" ظرف (وكيف) اسم خالص من ذلك ويوضحه تفضيلها^(٢) ، إلا ترى أن جواب "أين" في "الدار" "أرض" "القرية" "جواب" "كيف" "صالح" "أوسليم" وشرح (أبو الفتح) في لعمري بأن "كيف" ظرف .

والثاني أن جواب "أين" واحد ، لا استحالة كونه في مكانين / في الحالة ١٨٤

واحدة وجواب "كيف" يصح فيه التمدد ، لا ينهاسؤال من الوصف والواجب قد تجتمع في حالة واحدة ، وقد تقدم القول في بناء "حدث" ومن فتحها طلب التثخيف ، وقالوا . . . تركوا البلاد حيث هي " حات بات " وحكى "حيث هو" إذا تفرقا وهو من استحات الشيء إذا شاع في التراب ، وهو مركب ، وبناءه لتضمن الثاني حرف العطف وتزليل الأول منزلة بعض الكلمة ، وفتح تخفيفاً . ^{ما ينشأ من} ^{الفتح} "أحد عشر" واخواته عدا تلو^(٣) فقط . قال . . . (وبناء) الفعل (على الفتح) أسئلة الماضي المجزأ^(٤) .

أقول . . . قد تقدمت العلة في بناء الأفعال الماضية على الحركة "أما

تخصير الفتحة فقبل . . . لأن الغرض التنبيه على شبهة المعرب ، وتفضيلها على فعل الامر وهذا يحصل بالفتحة التي هي خفيفة فلا معتن لمجاورتها .

(١) أي - كيف وأين

(٢) ك تفضيلها

(٣) أي - اثنا عشر - حيثه مرب الأول بالالف رفعاً والياء نصفاً وجرا

(٤) زيادتا النبر من الفصول ٥ - ٦ - وعبارة الأصل غير مستقيمة .

وقيل في الافعال ما هو بوزن فعل " كغرف " و " شرف " فلو بنى المعنى
على ضمة لتوالت غمتان ، ولو بنى على كسرة وفيها ما هو بوزن " فعل " كعلم " وشرب "
لتوالت كسرتان ، وكلاهما مستثقل فعدل الى الفتحة وقيل . . لم ين على الضم ،
لان بعضهم يحذف يحذف واو الضمير ويبقى الضمة لئلا عليه كقول الشاعر . .
فلو ان اطبا كان حسولي وكان مع الاطباء الاساءة^(١)

يريد كانوا فحذف الواو .

وكذلك قول الشاعر انشده / ابو بكر بن الانباري في كتاب اللامات^(٢) ١٨٥

لو كان قومي يوم ادعوهم حمل على الجبال الصم لارفض الجبل

يريد حملوا فحذف الواو ولولا ان فيه قافية لم تحذف الضمة فلوضم

آخر الفعل لم يدرأ هو مستند الى ضمير مفرد او ضمير جمع ؟ ولم يكسر ، لان الكسرة
أخت الضمة ، فلما منع الضمة ، منع الكسرة ، فتعينت الفتحة .

وقال (الفراء) . . بنى عرب على الفتح حملا^(٣) له على غير

وانسد ، البصريون بانه قد حمل الاصل على الفرع .

وقال (ابن الدهان) لو قيل . . ان عرب فتح حملا له تحريت لكان قولا .

وأرى أنه ضعيف كضعف قول الفراء ، لانه (قد) حمل الاصل على الفرع

الا ترى ان الموهنت فرغ على ا مذكر كما ان المشنى والمجموع فرغان على المفرد

(١) البهت من شواهد شرح المفصل الجزء السابع ص ٤١ والخزانة الجزء الثالث

ص ٣٨٥ ومجالس شملب الجزء الاول ص ٨٨٠ والانصاف المسألة

السادسة والخمسين . وتنزول الابهات ص ٢٤ وفرائد القلائد ص ٣٨٤

واسرار العربية ص ١٢٥ ، على قصر المدد وللضرورة ، وحذف الواو في

كانوا والاجتزاء عنها بالضمه .

قال صاحب الخزانة . . وقد تسقط العرب الواو وهي واو جمع اكتفاء بالضمه
وهي في هوازن وعليها قيس

(٢) ما بين القوسين ما قطن من ك (٣) ما قطن من ك (٤) ما قطن من ك

وهذا أقوى في الفرغية من ذلك ، لان (صد القاعر) ذهب الى جواز تأنيست
الفعل ، ولم يذهب احد الى جواز تثنيته وجمعه ، وهذا وانح . . قال . . "والحرف الحروف على
نحوان" وثم .

أقول . . ! ما بناوهما على حركة فلان قبل اخرهما ساكنا ، واما تحريكهما
بالفتحة فلحقتها لا سيما واخر كل واحد منهما مشدد فلو حرك بغيرها لثقل اللفظ ،
وانحاض الى ذلك كسرة أول "ن" وجمعة أول "ثم" وكل هذا مستثقل فحرك آخرهما
بالفتحة .

ما بني من
الاسماء على
الكسر
١٨٦

قال . . " وبناء الاسم على الكسر نحو " امر " وهو لا . .

أقول . . أما " امر " قطرف زمانى / وله في اللغة استعمالات ، منها ما يكسر
فمنها انه اذا كان اسما للذى يلي يومك من الايام ، فأكثر العرب تثنيه على الكسر ،
فنقول . . " معنى امرى ما فيه " ورأيت امر (" وفعلت ذلك فى امر () وهو
- معرفة فى هذا الاستعمال ، لانه يوصف بالمعرفة فيقال . . " جعلتك امرى لا يحدث
وعار كسر الداهر " (امر) (٢) المدبر قال الشاعر . .

تركت فوراسه كأمس الداهر (٣)

وقال اخر . . مثل امر الداهر

واختلف فى علة بناؤه فقال الاكثرون . . بنى لتضمنه (معنى) لام التعريف
وذلك انه (٥) معرفة ، وليس بعلم ، ولا فيه لام التعريف ، وليس من اسما الاشارة ،
ولا من المضمرات ، ولا بمنحرف الى واحد من هذه الاقسام فيتعرف به .

(١) ما بين القوسين ساقط من - ك .

(٢) ما بين القوسين ساقط من - ك .

(٣) قال ابن جنى فى الخصائص الجزء الثانى ص ٢٦٧ .

انشد الاممى . . خبلت فزاله قلبه بفوارس . . تركت منازله كأمس الداهر
وفزالة امرأة من الخواج كانت تحارب النعجاج ، ونسب محققوا الخصائص اليه
لعمران بن حطان . (٤) ساقط من ك و ه . . وذلك لانه .

وقال (الزجاج) .. بناؤه ، لانه حمل فيه معنى الاشارة والالسيف
واللام فوجب أن يكون موقوفا ، لانه كان ينهني أن يقال .. رأيت في ذلك
الامر ، وذاك ان ما عهدته من الاسماء لمست تخلصه من غيره ومعرفه الا بالعهد
نحو قولك .. سنة " والسنة " التي تعرف " وهذه السنة " وتلك السنة " فلما
كان أمر معناه ذلك اليوم الذي يلي يومنا الذي نحن فيه فحذفت منه الالف
واللام والاشارة ووقف ، فهذا كما تراه جعل علة بناؤه ذات وصفين وهما / الاشارة ٢٨٧
مشبهة بتضمن معنى لام التعريف وكلا الوصفين تعريف ، ومعنى على حركة لمكون
ما قبل اخره . وكانت كسرة ، لانها الاعل في حركة التقاء الساكنين كما مستر
وان نكر هذا الاسم ، أو وصف ، أو عفر ، أو جمع اعراب على كل حال ..

قال الشاعر ..

مرت بنا أول من امسوس تمس فينا ميسه المروس (١)

ومعنى العرب تقول " فعلته أمر " قال (ابن الخشاب) ، لانه لمسا
ينى على الكسر شبه بالاسمات نحوفاق " في حكاية صوت الغراب ، وهذه لنفسه
شاذة ، واما " هو لا " فقد مضى الكلام عليه بما يغنى عن اعادة . قال .. " والحرف
نحو يزيد وجير "

أقول .. اما بناء الباء على حركة ، فلانه حرف واحد يندأ به ولا يستدأ
بساكن وكانت الحركة الكسرة لتناسب عمله . (٧)

فان قيل .. الكاف في قولك " زيد كمرور " تعمل الجر ، وليست بمسكورة
قبل ان الكاف تكون اسما تارة وحرفا اخرى فلم يتمكن في الحرفية تكن الباء .

(١) الرجز من شواهد الشذوذ الصفحة الثامنة والثلاثين وماله ، وراجع شرح شواهد
الشذوذ الصفحة الثانية والثلاثين على ان اموس جمع امس واهرب
والمسمة شبة السرور ، والعروير ، وصف يستوى فيه الرجل والمرأة ما دام في اراضها .
(٢) لم تنفرد الباء بعمل الجر لذلك لو قيل .. للتخلص من لتقاء الساكنين في مثل
" باستفازهم " ثم حمل غيره عليه لكان قولاً
(٣) ما بين القوسين ساقط من - ك -

ما بين الحروف على الكسرة

(١)
فان قيل . . وواو القسم وتاؤه كقولك . . . والله وتالله " يجران وهما مفتوحان) جبر
قيل . . انهما لم يعملوا بالا عالة بل هما يائسان من الياء قائمان مقامهما
واما جبر فذهب (ابو الفتح) الى انها حرف جواب بها " كنعم " ، واصل " ولى " و
" ان " وعورأى المصنف . . ونبت على حركة ، لسكون ما قبل اخرها ، وكانت
كسرة على الاصل . فان قيل . . كيف حرك اخرها بالكسرة / وقد هرب منه فسسى ٢٨٨
" من وكيف " . قيل . . هذه كلمة قليلة التردد في كلامهم وذاتك الاسمان ككسر
استعمالهما بفتح آخرهما بخلافها .

وذهب (عبد القاهر الجرجاني) الى انها اسم من اسماء الافعال ومماها
" اعترف واقرب " . قال (ابن الخشاب) . . . ولا يبعد ذلك . . . فان قلتها
في الاستمرار ، وغرابتها اشبه بباب الاسمية من باب الحرفية ، اذا الحرف مدعونه
العدد بخلاف الاسماء وايضا فان المحتمل من الكلم ما لم يتم دليل على معرفته
من أى نوع من انواع الكلم نحو يحمل على الاسم دون اخويه ، لاصلية وبدل على
هذا قول الاسدي . . .

(٢)
وقالفة اسمت فقلت . . جبر اسى اننى من ذاك انسه
وذا ان لان باب اسماء الافعال يجوز تنوينها " كعه " و" واه " و" واه "
والحروف لاتنون ضرورة ولا اختيارا فاعرفه .
قال (ولا ضم ولا كسر في الفعل بناء الا قولهم " . . . مد وشد " فتضم اتها

- (١) ما بين القوسين ساقط من . . .
(٢) البيت من شواهد الخزائن الجزء الرابع ٢٣٨ واللسان " أما (والمفتى الجزء
الاول ١٠٩

على اسمية جبر للتونين الذى لحقها ولم يمشى اذ التنوين لضرورة الشعر
اول للترنم تشبيها لآخر النصف بآخر البيت
قال الامير . . . ينسب البيت لذي الرمة ولم يرفى ديوانه .

وتكسر لا لتقاء الساكنين وتفتح تخفيفا *

ما انتفى من
حركات البناء

أقول .. المعنى من الأفعال أما العائى ، فقد تقدم بناؤه على الفتح الأفتح .
وأما الأمر وعومنى على السكون ، فلم يبق فيها ما يبنى على كسر ولا على ضم
كذا قيل .

وفيه نظر لان قولك " قوموا قومى " الفعلان مبنان على الضم والكسور
وكذلك " ان القوم لمضربى الفعل " مبنى على الضم وانك يا محمد لتضربى الفعل
مبنى على الكسر والى هذا ذهب (الرهصى) ورد عليه بأن النمة والكسرة عارضتان
للم / يفتح بهما .

١٨٩

وقوله " رد وعد " الأمل فيهما " اردوا اشد " .

قال (ابو على) .. انما ادغم اهل الحجاز هذا تشبيها له بالمعرب
وذلك ان حركات البناء تتعاقب على اخره كما تتعاقب حركات الأعراب على اخر المعرب .
وذلك قولك .. " اردوا القوم " و" اردوا اهلك " ولما وجب الادغام عندهم كذلك ،
وجب تحريك الاخر لا لتقاء الساكنين وذلك أن الحرف الاول المدغم ساكن والعرف
الثانى المدغم فيه ساكن ايضا للوقف او للجزم ولما التقى ساكنان ، وجب التحريك
اتقائهما . فمنهم من يكسر من كل حال على الأمل فى حركة التقاء الساكنين
ومنهم من يفتح على كل حال طلبا للخفة كفاى كيف وأين " ومنهم من يفتح . واعلم
أن العرب قد اكثرت من الاتباع حتى صار ذلك كأنه اعمل بقتاس عليه ^(١) واذ كانت
قد ازلت حركة الأعراب ^(٢) مع قوتها للاتباع وذلك ما حكاه (الفراء) من الحمد لله بكسر
الذال انما ط لكسرة اللام ، وقلبوا ايضا الياء الى الواو مع ان القياس عكس ذلك
فقالوا .. " انا اجوزك " يريدون " أجيتك " حكاه (سيبويه) (رحمه الله) ^(٣) كان

(١) راجع الاشباه الجزء الاول الصفحة الثانية عشرة

(٢) ك - اللام - والاعمل صحيح

(٣) زياده من ك

الاتباع في هذه الامثلة أجوز وأحسن ، إذ ليس فيها نقل عن غير الأصل ، فأما
السائق الحاجز فلا يعتد به لضعفه فأمره (واللح اعلم)^(١) .

قال ... / -

(١) ساقط من - ك .

في اقسام الافعال الى قسمين مثنوية فمثنوية ٢١٤-٢٢٠

الفصل الاول / -

في اقسام الافعال عتلا الى الازمنة ٢١٤

الفصل الثاني / -

في بيان حالة الفعل مع الفاعل ٢١٧

الفصل الثالث / -

فيما يتعدى الى مفعول واحد ٢١٧

الفصل الرابع / -

فيما يتعدى الى مفعولين ٢٢٥

الفصل الخامس / -

فيما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ٢٢٥

الفصل السادس / -

في الفعل الذي لم يسم فاعله ٢٢٦

الفصل السابع / -

في الافعال غير المتصرفة وهي ثلاثة اقسام ٢٨٢

الفصل الثامن / -

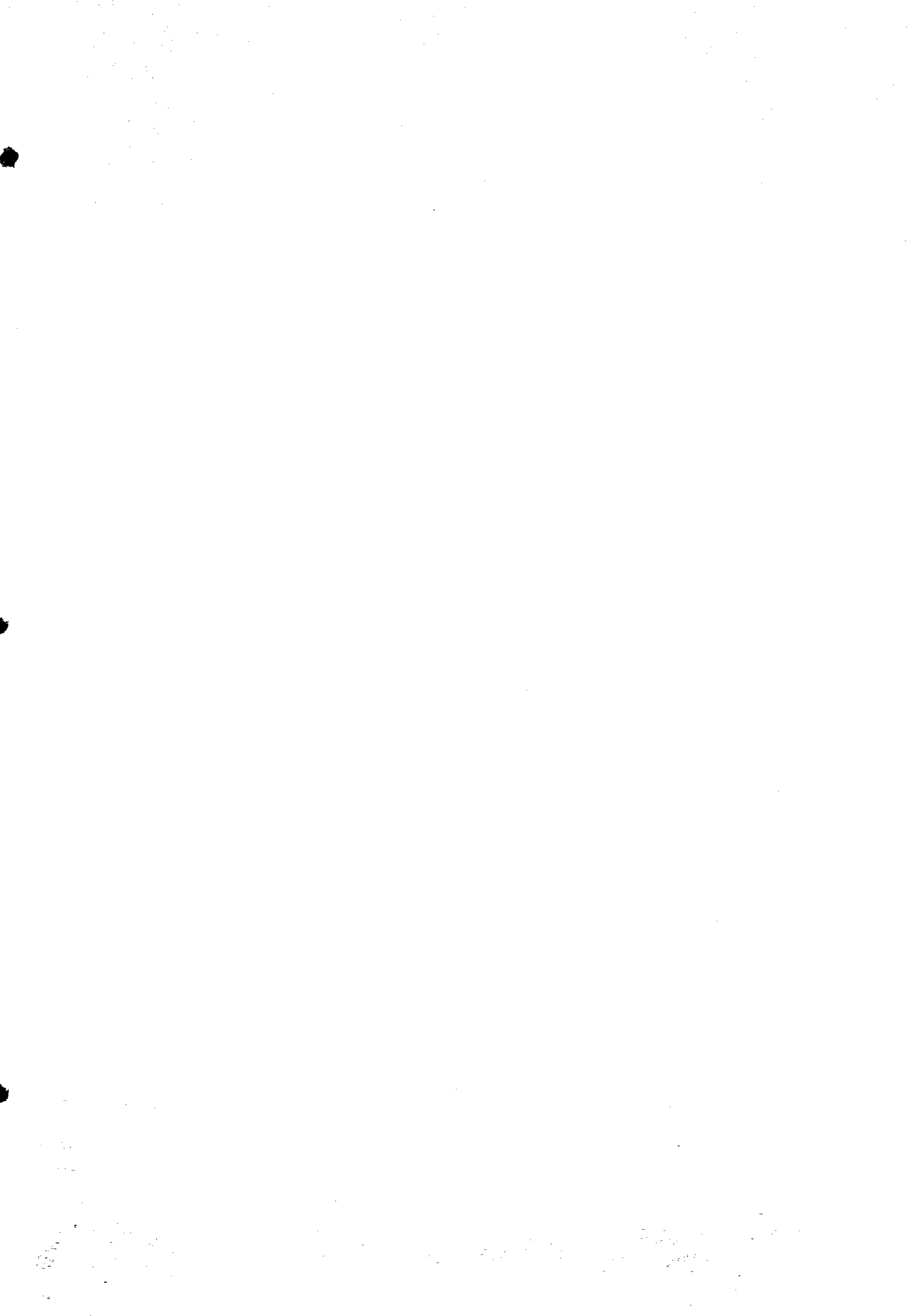
في الافعال الناقصة الداخلة على المبتدأ والخبر ٣٠٤

الفصل التاسع / -

فيما يتعدى اليه جميع الافعال المتعدى ومضارع المتعدى ٣٣١

الفصل العاشر / -

فيما يرتفع الفعل مضرا او ينتصب به ٤١٧



الباب الثاني
=====
(في أقسام الأقسام)

وفيه عشرة فصول /

الفصل الأول

في انقسام الأفعال عقلا إلى الأزمنة وهي ثلاثة " ما هي ومستقبل وحال " ودليل المحرران المخبر بفعل أما ان يكون اخباره موافقا للوجود ، وهمسو الحال ، أو يتقدم الوجود على الاخبار ، وهو الماضي ، أو يتقدم الاخبار على الوجود ، وهو المستقبل " .

أقول . . . للفعل تقسيمات متعددة ، منها تقسيمه إلى المتعدي واللازم .

— ومنها تقسيمه إلى الصحيح والمعيثل .

ومنها تقسيمه إلى المتصرف وغير المتصرف ، فلما كان الأمر كذلك عيّن ما أراد المحرر فيه ، وهو انقسامه بالنسبة إلى الزمان ، وإنما كان منقسما بانقسامه لأنه (انطلق) جيبى به ، لتخصيص زمن المصدر ، ولا لوقع الاستفناء منه بالمصدر ، إذ قولك . . . " لزيد ضرب " يعلم منه نسبة الضرب إلى زيد ، لكن زنه مجهول . فإن فعل . . . يفنى عن الفعل ، أن تقول ، لزيد ضرب امر " وكذا في الحسب المستعمل ، فلم عدل عن ذلك إلى اشتقاق الفعل (٢) .

قيل . . . هذا وإن حصل به الفرغ من تعيين الزمان لكن فيه طول

(١) ك . . . فلما كان عيّن الأمر كذلك عيّن ما أراد

(٢) ما قط من - ك -

(٣) ك - الفعل منه

وغرب زيدا = حرمته الا ترى (١) قولك .. لزيد ضرب امرئ ثلاث
كلمات وقولك .. ضرب زيد = كلمتان وقد ذكر المصنف دليل الضر وهو يسمين
فان قيل .. الفعل اما ان يكون قد وجد اولا ، والا اول هو الماضي والثانى
هو المستقبل ، ولا واسطة بينهما .

قيل (لسه)^(٢) الداخلة في الوجود منقسم قسمين ، احدهما ان يكون
قد انقضى بالكلية وهو الماضي ، والاخر ان يكون لم ينقض بعد ، ولا فرغ منه بسبب
لان الفاعل يلتزم به ، وهو العاخر فان هنى منكر فعل الحال ، بأنه السدى
لا يتقسم ، ولا يقع الا دفعة واحدة دون الفعل المتجزى ، حمله ذلك . (والى
هذا أشار (عبد القاهر الجرجاني) بقوله : المراد من الحال اجزاء من الفعل
متصلة^(٣) . ولهذا يمثل النحويون بقولهم .. ياكل ويكتب ويصلى ، لان هذه
الافعال دائمة^(٤) يوجد فيها اجزاء متصلة .

وعندى هنا نظر وهو انه كان يجب ان يقولوا . ويفعل المشتمل على
الاجزاء هو الصالح للحال دون ما عدا ذلك مما لا يكون مشتملا ذا اجزاء ، وهذا
لم ارهم ذكره ، اولا ترى الى قول الاكثر من ان صنف^(٥) " يفعل " مشترك بين الحال
والاستقبال من غير تفيد هنى . ونقل (العبدى) في شرح الايضاح ان ابا علي

(١) ما قط من - ك .

(٢) ما قط من - ك .

(٣) ما بين المقوسمين ما قط من ك

(٤) ك يوجد فيها اجزاء متصلة .

(٥) ك . المبدى ، ولا اعلم ، وما اشتباه لشرح الايضاح .. سبقت

ترجمته في ص ١٠٠

كان يقول مستدلا على اثبات زمان الحال . . ان العرب لاتأتى بحرفين لمعنى (١)
واحد ، ونظرنا قرأينا حروف النفي خمسة وهى " ما " و " لا " و " لن " و " أن " و " لم " ، ووجدنا
" لا " ينفى بها المستقبل مع القسم ، " ولن " ينفى بها المستقبل مع ضم القسم ، و " لم " ينفى
بها الماضى بلفظ المستقبل و " ان " ينفى بها الماضى بلفظه فالما ، فليس
يبقى الا " ما " وليس لها (٢) تنفيه من الأزمنة مختصا بها ، ولا بد لها من
شيء (٣) تنفيه ، فلم يبق الا زمان الحال فوجب ان تكون " ما " نافية له / فسدل ١٩٢
على ثبوته . . وأقول . . هذا مشكل بشيئين ، الاول ان " هلا " و " لا " و " لو " و " ما " و " لولا " حروف
تخصيضية ، (وهى بمعنى واحد فكيف تقول ان العرب لاتأتى بحرفين
لمعنى واحد وانما الذى يقولونه . . ان العرب لاتجمع بين حرفين لمعنى واحد (٤)
والثانى ان " ما " تنفرد عن " أخواتها " بجواز نشيها الماضى تارة كقولك .
ما قام زيد . . والمضارع أخرى كقولك . . ما يقوم زيد . . فيكون هذا القدر
فرقا بينها وبين أخواتها ، واذا جعل الفرق بين " لا " و " لن " ما تقدم^٥ ، فهذا
اولى .

- (١) ك - بمعنى
- (٢) ك - ان " وهى للنفي ايضا لان "
- قال سبحانه وتعالى " ان الكافرون الا فى قلوبهم " . . ما الكافرون وقال تعالى
ان يوتى احد مثل ما لوتيتهم " - أى . . لا يوتى
- (٣) زيادة من ك
- (٤) زيادة من - ك -
- (٥) ما بين القسمين ساقط من ك
- (٦) ك " ما " والاعل صحيح
- (٧) من ان " لا " لنفى المستقبل مع القسم ، و " لن " لنفى المستقبل مع ضم القسم .

قال . . . وينقسم الى ما في موضعه "كفعل" والى مستقبل بوضع
 كـأفعل" وبهم ما بين الحال والاستقبال وهو ما في اولي احدى الزوائد الاربع (الفعل الماضي
 أقول . . . ينقسم الماضي الى ثلاثة اقسام ما عدا في اللفظ والمعنى "كضرب"
 ما دام مجردا عن قرينة تخرجه عن اعلى . . . وبين ذلك عحة اقتران الزمنان
 الماضي به لقولك . . . قام أمس .
 قال (الاندلسي) وانما قرنوا به "أمس" رفعا لاحتمال الجوز . والسيول
 قاعدة اقترانه به "ان" قام " كما يصلح أن يكون في أمس . يصلح ان يكون في ضميره
 فذكره معه تخصيلا له .

وما في (٢) في اللفظ لافي المعنى (كقولك . . . ان ضرب زيد ضرب
 عمرو . الا ترى انك لو قرنت به الزمان المستقبلا صح : كقولك . . . ان ضرب
 زيد غدا ضرب عمرو بعد قد .
 وما في (٣) في المعنى لافي اللفظ (٤) وهو كقولك . . . لم يقم زيد وكذا
 بقرنه به (زمن) الماضي كقولك لم يقم زيد أمس . وقوله "كفعل" يعني . . . ١٩٢
 وما كان مثله ، وان لم يكن على بنائه "كـدحرج" و"تكسر" و"انطلق" و"اقمنسر" و"اقشعر"
 وغير ذلك . . . وقوله . . . ومستقبل بوضع كـأفعل" يعني ، أن فعل الامر مستقبل
 ان لا يبره الانسان بما فعله ، ولا بما هو ملتزم بفعله : وانما "مر بما لم يفعله" فعل الامر

(١) كـ . والفصول - وينقسم وعضا (٢) هذا القسم الثاني من اقسام الفعل
 الماضي

(٣) القسم الثالث من اقسام الماضي

(٤) ما بين القوسين حاقط من كـ

٤٥ زيادة من كـ

ليفعله . وقد أنكر بعض المتأخرين أن يكون مستقبلا بالوضع . هل قالوا . . . هو مستقبل بالعقل فعلى هذا لا يستقيم كلام المصنف . وقد تكلمت على هذا فى التعليل على المتبع . فان قيل . . . فما تقول فى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله) (١) ؟ . قيل . . . فيه ثلاثة أقوال ، الأول انه تعالى أراد الدوام على الايمان كما تقول للقائم . . . " قم " . والثانى أنه تعالى أراد أهل الكتاب اى يا أيها الذين آمنوا بموسى وعيسى آمنوا بمحمد عليه السلام ، الثالث انسه تعالى أراد المنافقين اى . . . يا أيها الذين آمنوا بالسنتهم آمنوا بقلوبكم ، فان قيل . . . اذا كان الامر مستقبلا فلم تلحقه نون التوكيد ؟ . قيل . . . ان نون التوكيد لم تخصه للاستقبال ، وانما أكدت ذلك فيه ، فان قيل . . . فانه يحصل فيه التوكيد للمستقبل كقولك . . . " اذهب فدا " . قيل . . . " اذهب " وان دل على المستقبل لكنه لا يدل على وقت دون وقت فاقتران فدا به تخصصه ببعض ما يصلح له ويريد " كافعل (٢) " وما كان مثله ، وان لم يكن على وزنه " كدحرج " وكرقاتل " ونطلق واشباه ذلك (و) قوله . . . " ومنهم ما بين الحال والاستقبال " . اطم ١٩٤ ان العهيم هو المفلق ، يقال . . . باب عهيم أى . . . مفلق ، وانما كانت عهيم المضارع الحال مشوكلا لاجل التشكيك الذى يقع للناظر فيه ، اذ الفعل المشتعل على اجزاء يتصلب بعضها ببعض من غير تراخ ومتى نظر الى الجزء الذى انقضى منه كان ماضيا ، وان نظر الى الجزء الذى لم يأت كان مستقبلا ، والجزء الذى

(١) قال جل شأنه فى الامه السادس والثلاثين ومائه من سورة النساء .

" يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله ، والكتاب الذى نزلنا على رسوله

والكتاب الذى انزل من قبل . . . "

(٢) يريد المصنف بقوله . . . كافعل اى . . . وما كان مثله .

انقضى منه كان مائيا ، وان نظر الى الجزء الذي لم يأت كان مستقبلا ، والجزء
الذي يحاذي نظره مريح التقضى (لاجرم)^(١) ، لا يتخلل له زمان ، بل يسهم
عليه ، وهذا من باب مناسبة المعنى (و)^(٢) اللفظ وهو مطلوب عندهم .
وذهب بعضهم الى ان رغبة (بفعل) موجهة للعامة لكن كتسبر
التجوز فيها باستعمالها مستقبلة ، فنقلب على الظن انها مشتركة وتمكسرت
بشرفيين . الاول ان من المناسب ان يكون له لفظ يدل عليه ، ويختص
به كما كان لاخويه ، الثاني انها اذا تجردت عن القرائن صرفت الى العاخر
ولا تصرف الى المستقبل الا بدليل ، وهذا شأن الحقيقة والمجاز
والجواب عن الاول انه وضع له لفظ يدل عليه (وهو يفعل)^(٣)
وانما لم يكن مختصا به كاخويه لما تقدم .
والجواب عن الثاني من وجهين الاول ان الثاني انما اعتمادا بما هم
معانيتهم : ان قد يقضى عليهم .

والثاني ان الاخبار اذا كان عن حاصر تمكن الانسان من العلم (به)^(٤)
حسنا ، فلذا كان حملته على العاخر / مع التجرد اولى ، وقوله . . . وهو مافس ١٩٥
اوله . ليس بجيد ان العسى لا يكون ظرفا لنفسه هذا محال .

- (١) ساقط من ك
- (٢) ساقط من ك
- (٣) ساقط من ك -
- (٤) ساقط من ك -

والصواب أن يقول .. وهو ما (كان) أوله إحدى الزوائد من فسر زوائد المضارع أن يأتي "بقي" فاعرفه .

قال .. (يجمعها نيت) أقول .. " الهجزة " و " النون " و " التاء " و " اليا " الواقعة أوائل الأفعال المضارعة زوائد ، إذا اشتقاق يدل على ذلك ، وهو لعدل الأدلة وأقواها ولأن " اليا " متى وقعت فيما عدته ثلاثة (٢) أحرف (فصاعدا) (٣) ولم تكن مكررة ، فالحكم عليها بالزيادة يتمين بحرف الاشتقاق أو جهل وزيدت دون غيرها ، لأن باولى الحروف العشرة بالزيادة حروف العجلة لكن الألف لا يمكن زيادتها أولا ، لسكونها ، فأبدلت منها الهجزة " و " السواو " لا تزداد أولا ، لما تذكره ان شاء الله تعالى ، و " التاء " تبدل منها كثيرا " كتولج (٤) " وتوراه (٥) و " لاضل (فيهما) و " ووراه " ، فأبدلت الواو فيهما " تا " ، لأنها من " الولج " ومن قولهم .. روى الزند (٥) والكوفيون يرون " التاء " فيهما

- (١) ساقط من - ك
- (٢) ك - أربعة ، لا ترى أن يكتب أربعة على ان اليا من عدته وثلاث على الاصل وهذا يمكن الجمع بين النسختين
- (٣) زيادة من - ك
- (٤) تولج الامر .. تسلمه ، وتولج في البيت يدخل فيه . والخمس منه تولج ، يضم اللام الثانية
- (٥) التوراه .. اسفار موسى عليه السلام الخمسة
- (٦) سا قطن من
- (٧) ك - ووراة ، وهو صحيح باعتبار اصل ووراة
- (٨) خرجت ناره

واقدة ، ووزنها "تفعل" ، وتفعله" والاول اقمس لكثرة وثلة الثاني ، وفانضدة
الخلافا تظهر في انك لو سميت "بتولج" على الاول ، صوفت ، وعلى الثاني لسم
لصرف ، فلما كان الامر كذلك اهد لونها ، "والياء" لم يفتح عن زيادتها مانسح
والنون" تشبه حروف العلة ، لكونها اعرابا كما ان حروف العلة كذلك ، ولوقوعها
مستورا كما انها اعني حروف العلة كذلك ، ولزيادتها ثلاثة ساكنة في "جحنفل" / ١٩٦
"هريث" كزيادته تلك في "فدوكس" (٢) "وسد يدع" (٤) وهذا فرق ولا فاعيا في
الواو والياء نحو من "واقد" ومن "يوم" الى غير ذلك فزادوا بها ايضا .

وخصصت الهزة بالمتكلم المفرد ، لانها اول المخارج والمتكلم اول

(٦)
لغوه .

- (١) الجحنفل .. الخليظ الشفة
- (٢) الشرنيت ، كفضنفر ، الخليظ الكعصن والرجلين
- (٣) الفدوكس ، الاسد ، والرجل الشديد ، وفدوكس جد للاخطاسيل
فبتان هرفوت
- (٤) السمذع - يفتح السين والميم ، والذال المعجمه - السيد الكريم الموطأ
الاكناف
الشريف المسخن .
- (٥) العذافر . كعلايط - الاسد والعظم الشديد من الاميل .
- (٦) ك - لانها اول المخارج والنون للواحد المتكلم مع فرد
رئيسه فلا علاقة بين كون الهزة اول المخارج وكونها للمتكلم .

(١) فان قيل ان التاء بدل من الواو والواو من صين الشفتين ، وهى
من اول المخارج فى الطرف الاخر ، فبدلاً اعتبرت الاوله هنا وجعلت التاء
للمتكلم ، ألا ترى ان بعضهم يقول اعطى الفاعل الرفع ، لانه اول الرفع اول .
قيل . . الفرق بينهما ان الهجزة وان كانت بدلاً من الالف ، فانهما
أعنى الهجزة من اول المخارج ، ولهذا قال (سيويه) . . انها نبرة فى الصدر
والتاء المبذلة من الواو ليست كذلك (٢) وخصت التاء بالمخاطب (٣) والغائبة ،
لانها تكون للخطاب والتأنيث فى أنت وفعلت ، وخصت النون بالمتكلم مع فسوره
لانها ذات مخرجين (مخرج) (٤) ساكنه من الخيشوم ، ومتحركة من الفم ، ولم
يبق للغائب الا التاء فخص بها .
قال ابوزيد (السهلى) (٥) المغربى (٦) خصت الهجزة بالمتكلم .

- (١) ك - والهجزة بدل من الالف والالف من اول المخارج فى الطرف الاخر
- (٢) ك - والفاعل اعطى الضمة التى هى بعض الواو لاشياء اخر غير الاوله
- (٣) ك وفعلت فى الخطاب والمؤنثه الغائبه لانها تكون فى فعلت انت .
- (٤) ساقط من ك
- (٥) ساقط من ك
- (٦) ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد اللطيف السهلى الاندلسى المالقى كان عالماً
بالعربيه واللغه وللقراءات بارعاً فى ذلك روى من ابن الطراوه وابن العربى
وروى عنه البرزى توفى بمراكش سنة احدى وثمانين وخمسائة للهجرة
كان يرمى بصورته .

لأنها كانتا مقطعة من "أنا" وخصت النون بالمتكلم مع غيره ، لأنها كانتا مقطعة من "نحن" وخصت "التاء" بالخطاب والتأنيث ، لأنها مقطعة من آيت "وَأَنْتَ" واقتطعت التاء دون غيرها^(١) ، لئلا يقع اللبس إذا المتكلم اقتطعت له الهمزة واقتطع له مع غيره النون ، وفتحوا (التاء)^(٢) في قولك / "هي تقوم" وإن كانت مكسورة في "أنت" (لأن حرف المضارعة من الثلاثي مفتوح ، وأيضا فالكسرة ، والتأنيث والفعلية مستقلة فطلب عند اجتماعها للفتح ، ولم يقع للغائب إلا "الماء" فجعلت له . قال . . . "والماضي بوضعه صني على الفتح حتى يتصل به ضمير المتكلم أو المخاطب أو نون جمع المؤنث فيمكن نحو "ضربت" و"ضربت" و"ضربن" .

اقول . . . إنما قال المصنف رحمه الله (تعالى) " فالماضي بوضعه احترازا من الماضي بالقرينة كقولك . . . زيد إذ فرغ من ان يمين لك بناؤه على الفتح ، والماضي بالقرينة ، ليس كذلك ، وقد لدنا العلة في بناؤه على الفتح دون اخوته بما يفسى من اعادة ، وإنما يجب تحكين اخره عند اتصال الضمائر التي ذكرناها ، لأن المضمر اذا كان فاعلا ينزل منزلة جزء من اجزاء الفعل لفظا وحكما ، وليس فسي كلامهم كلمة ، ويتوالى فيها اربع متحركات ، وحينئذ ، لا بد من اسكان حرف^(٣) منه فاسكان اوله منتجع ، لانه يستحيل الابتداء به ، لمكونه واسكان^(٤) اوسطه منتجع أيضا ، لأن بحركته يحلم وزنه (و)^(٤) . وهل هو فعل "بضم العين" أو فعل "بفتحها" أو فعل "بكسرها" ، فهن على كل حال تدل على شي "بخلاف حركة اللام" ، ولقائل ان يقول . . . ان حركة اخر الماضي تدل على شبهه بالمعرب فلم يرجح اسكانه دون اسكان العين .

- (١) من حروف "أنت"
- (٢) ساقط من - ك -
- (٣) زيادة من - ك
- (٤) ساقط من ك .

سكون
الماضي

قلنا (أن) الاسكان تغييره والتخفيف في الاطراف هو الكثير المطرد في قبحه كدليل على ذلك كثرة الحذف في الاخره وقتله في الميم ١٩٨ واسكان الضمير متمتع ايضا ، لاشكلا يشبهه بناء التأنيت الساكنه ، ولانه على حرف واحد ، فقوى بالحركة ، فلا يلقى اضعافه بحذفها ، ولان بحركته يقع الفرق بين المتكلم ، والمخاطب والمخاطبه .

وقال (ابن الدعان) ان اعل الفعل البناء ، واعل البناء المنكسور ، فلما عرفت شبهة (٢) بنى على الحركة ، ولما اتصل به الضمير اعادة الى اعله كما فعل في غريتمونا ، وغريتموه ، وقرب من ذلك حركة وجوه (٣) ولا أرى بهذا بأسا لوجهين .

الاول انه قد جاء بناء الفعل الماضي على السكون مع غير الضمير قال الشاعر . . .
فلما تبين فب امرى وامسره وولت باعجاز الامر حدورها (٤)

وقال اخر . . .
انما شعري شهيد قد خلط بالجلجلان (٥)

- (١) بزيادة عن ك
 - (٢) سبق ان الماخذ اشبه المضارع في " ان ذكر على نجاح " فوضع موضعه ولذلك بنى على الحركة
 - (٣) ك - وفرت مع ذلك حركة وجوه
 - (٤) البيت لنهشل من جري كفا في اللسان منج وروايه اللسان " فلما رأى ان فب . . . وعلها فلا شاهد
 - (٥) الشاهد منسوب لوضاح اللسان كفا في اللسان " جليل
- والجلجلان مافي جوف التين من حب وقاله ابن خالون في كتب الشعر ص ١٢ الجلجلان ، حب السمسم .

وقال آخر (١) ، فمن أشبه أمه فما ظلم

وعلوا هنا بأن اعلم البناء ، واعلم البناء المكون ، فإذا كان مستقدا
الاعل يراه مع فير الضمير ، وجهت مراعاته معه لونه أكثر الأسماء إلى أصولها
والثاني (ان) (٢) الأخذ بهذا التعليل يغتينا عن تكلف القول بأن " دحرجت
و"كسوت" " واستخرجت " وأشبهها " محموله في الإسكان على نحو " ضربت " .
وذلك لأنه لو لم يكن ما قبل الضمير / فيها لم يتوال أربح تحركات ، فلا بد من
القول بالحمل إذا ، ولا يمار إلى ذلك الا عند الضرورة ، وهم إمكان في قوله شرح
بذلك (ابو الفتح) في مر الصداق .

قال والمعجم بوضع معرب مرفوع حتى يدخل عليه ناعب أو جازم
نحو (هو) " معرب ولن يضرب ولمضرب" (٥)

- (١) ساقط من ك
- (٢) الشاهد لروية وقبله بأبه اقتدى عدى في الكرم
راجع الديوان الصفحة الثانية والثمانين وماه
وهومن شواهد الأشعوني الجزء الأول ص ٣٥ والكودر الصفحة الحادية عشرة
وأوضح المسالك الجزء الأول ص ٣١ وشرح الشواهد لابن عقيل ص ٢٩
وابن عقيل ص ٢٥ والتصريح الجزء الأول ص ٦٤ ورواهم مخالفة للديوان
في موطن الشاهد " ومن يشاهده " شاهد على القصر .
وفي السجاس ٢٥ على أنه مثل ، والمبرك فما ظلم به حين وضع ذرمة
حيث أدى إليه الشبه .
- (٣) ساقط من ك
- (٤) في الاعل " اسكان " وما اشتهاه من ك
- (٥) ساقط من ك . والفصول .

أقول . . . قد تقدم تفسير تسمية هذا الضرب ههنا وطلة امرانه لكن تقييده
النهم بالوضع ، ركنك ان لا يكون النهم الا كذلك بخلاف العاغس والمستقرسل
فانهما يكونان كذلك بالوضع تارة ، وبالقرينة اخرى ، وقد سلك مسلك (الجزولي)
في حواشيه ، فانه قال . . . والمضارع بالوضع ، وهو لا يكون بغيره ، والكلام طسسي
النواصب والجوازم يذكر في مكانه بتوفيق الله تعالى . . . قال . . .

الفصل الثاني

في بيان حالة الفعل مع الفاعل^(١)

الفعل اذا ذكر فلا بد له من فاعل بعده ظاهرا كان ، أو ضمرا ، أو معدوفا
منها عنه .

أقول . . . لما تكلم على انقسام الفعل من جهة الأزمنة اخذ يتكلم على حاله
مع الفاعل والمفعول ، وبدأ بالقول على الفاعل لعمومه في كلا الاعمال ، واختصاص
المفعول ببعضها الا ترى أن الفعل لا ينفك عن الفاعل وينفك عن المفعول بأن
يكون غير متعمد .

والفاعل عند أهل العربية عبارة عن " الاسم المسند اليه فعل حقيقي
فيز متغير الصيغة ، أو شبهه ، قدما عليه " .

/ وفي هذا التعريف قيود الاول " الاسم " لانه لا يكون الا كذلك إذ هو . . .
مخبر عنه ، والفعل ، والحرف لا يخبر عنهما فلا يكونان فاعلين .
وقال (ابو الفتح) . . . الفاعل كما يكون ظاهرا قد يكون ضمرا ، والضمير
لا يكون الا معرفة ، والفعل لا يصح ذلك فيه ، وأما الحرف فانه نائب عنه : فان
قيل . . . فما تصنع بقوله . . .

(٢) ويهدى به قفا يمش بكسير

(٢) فمراهني الا يسير بشرطه

(١) زيادة من - ك والفصول .

(٢) ك - يشير بحوطه وهو عندي وجه

(٣) البيت لمعاوية من بني اسد ، راجع الخصائص الجزء الثاني ص ٤٣٤

وشواهد المعنى الجزء الثاني ص ٨٤

وفرائد القلائد ٣٤٦

وشرح المفصل الجزء الرابع ص ٢٧
على ان المراد معنى الفعل والتقدير ان يسير ، فالفعل مسند الى المصدر
المنوي لا الى الفعل .

الاتراء كيف جعل " محيز فاعل راعني .

قبل فيه وجهان أحدهما انه أراد " أن " وحذفها ، ورفع الفعل ، فكانه
قال . . . وماراعني الا سره ^(١) ولو نصب بحيز على قول الكوفيين لجاز ، لأنهم يرون
أفعال " أن " مع المذوف ، والاخر ان يكون فاعل " راعني " مفعولا طائفا الى ماقبله
" وبشير " على هذا حال من ذلك الضمير ، والتقدير وماراعني المذكور الا سائر ^(٢)
كقولك . . . ماجرائني الا يضحك اى ضاحكا .
قال (ابو الفتح) ^(٣) وأسهل منه قول جرير . ^(٤)

نفاك الاغربين عهد العزيم ز وحقك تنفي من المحمدي
أراد " أن تنفي " وإنما كان أسهل مما قبله ، لان خبر النهي لا يسنم
ان يكون اسما (صريحا) ^(٥) - محذوفا كالفعل ، والاتراء يكون جاريا ومجرورا ، وعرفنا
وجملة وكل واحدة من هذه لا تكون فاعلا .

والثاني (٦) . " فعل حقيقي " ، لان كان وأخواتها وان كن أفعالا فان
مرفوعها لا يسمى فاعلا ، لأنها افعال ناقصة / ومعنى تصفتها بذلك بجي " ان ما للملوك .
تعالى ، والثالث (قير) ^(٧) مغير الصيغة لان قولك " عرّب زيد " لا يسمي
زيد " فيه " فاعلا " ، وان اسند اليه " ضرب " وهو فعل حقيقي ، لان صيغته ليست
غيرت من فعل " بفتح الفاء والعين الي " فعل " بضم الفاء وكسر العين .

-
- (١) ك - وماراعني الا أن يشير اى اشارته ولو نصب يشير
 - (٢) ك - الا مشيرا
 - (٣) في الجزء الثاني من الخصائص ص ٤٢٤
 - (٤) راجع النقاش ص ٧٩٨ ، والديوان الجزء الاول ص ٥
 - (٥) زيادة من - ك
 - (٦) الثاني من قيود تعريف الفاعل .
 - (٧) زيادة من - ك

والرابع أو "شبهه" ، لان قولك .. زيد قائم أبوه صفي أبوه فاعلا ،
وان له سند له فعل ، لكن اسند اليه شبه الفعل ، وهو قائم .
والخامس : مقدا عليه " ، لان قولك " زيد قام " لا يسمي فاعلا ، وان اسند
اليه فعل حقيقي غير مغير الصيغة (و) ^(١) . هذا بين وقوله .. اذا ذكر الفعل
فلا بد له من فاعل بعده " انما كان كذلك لوجهين .

الاول أن الفعل حديث ، والحديث عن غير حدث فيه مستحيل .
والثاني أن الفعل بخير فاعل مفرد ، والمخاطب لا يحصل له من المفسر
فائدة : لانه يساوي المتكلم في العلم به ، وانما كلاً في بعده ، وان كان خليفاً بالانتماء
عليه لا مراًخر ، وهو أن الفعل عامل فيه ، ورافع له لاقتضائه اياه ، واحتياجه اليه ،
ومرتبة العامل أن تكون مقدمة على معموله .

وقوله .. " ظاهراً كان او ضميراً او محذوفاً ضوياً عنه " فالظاهر كقولك ..
" قام زيد " وانطلق عمرو" والضمير كقولك .. " زيد قام " فقي قام ضمير مستكن
هو فاعله لا متنازع كون زيد كذلك ، لتقدمه عليه ، بذلك على تضمنه الضمير ظهوره
في التثنية والجمع كقولك .. " الزيدان قاما " والزيدون قاموا " . فان قيل .. لا ي
٢٠٢ علة لم يكن للضمير المفرد علامة ولزم ان يكون للثنان والجمع علامة ؟ قيل .. لان
الفعل معلوم في السنول انه لا بد له من فاعل كالكتابة لا بد لها من كاتب ، والخطاب
لا بد له من بان ، از محال حدوث شئ من تلقا نفسه ، فلما كان الفعل لا يخلو
من فاعله واحد لم يحتج الى علامة ولما جازاً يخلو من الاثنين والجماعة احتساج
الى علامة .

ونذهب (أبو عثمان العارضي) الى أن الالف والواو في قولك .. " الزيدان

(١) ساقط من - ك -

(٢) كان الفاعل بعد الفعل .

بأن يكون غير ملاحظة بحترز بمن نحو "كارضنى فكرته اكرمه" وظا رضى فظرفته
 أظرفه" ، أى فليته فى الكرم والكرامه ، وهذا الباب لم يمت مطلقه فى المعتل الفا
 بالواو ، ولا المعتل العين واللام بالياء ، لما يوردى الى خلاف لغتهم الا ترى
 أنه ليس فى كلامهم (وقى بوقى) ^(أ) بنم الميم التى هى العين الا شاء نحو "وجد
 يجد" حكاة (المستى) فى تعليقه وفيه بحث وكذلك "باع يبيع" ورمى يرمى" فلذلك
 استعملوا المضارع من هذا / على القياس فقالوا . . أوامته فومته - بعهه - وباهمه ٢٠٤
 فباعه ببعهه " وراياه فرماه برماه".

والثالث أن يكون حركة جسم غير معاجة نحو "منى ورمى" ، وتقيسده
 له بأن يكون حركة جسم فليس معاجة ، بحترز من نحو ما شئت زيدا فمنى . .
 قال . . "ومن جهة اللفظ ما كان على وزن "فعل" و"أنفعل" و"أفعل" . . فانه
 لا يعتمدى .

أقول . . أما "فعل" نحو "ظرف" و"شرف" فانه فعل نفس وقد يكسون
 خلقه كضعف" وهذا البناء لا يكون الا لازما ، فأما قولهم . . "رحبتك الدار"
 فشأنه والاصل رحبت بك فحذف حرف الجر هو "انفعل" فنحو "انكسر" وهو
 فعل مطاوعه أى . . أنه قبل التأشير الذى هو الكسر ، وهو من أفعال المدن ،
 واما "انفعل" فنحو أحمر" و"ابيض" ، وهو من أفعال الطبيعة .

(١) ك - "يق" واداء صحبها لان حذف فاء المثال مشروطة بكسرها وفتح
 ياء المضارعه .

وفى لغتهم "يوجه" و"يوجز" و"يوجو" و"يوجم" و"يولج"
 اما "يق" فلمصر فى كلامهم الا ما جاء فى لغة بني زينة من قولهم "وجد يجد"
 بنم العين وعلينا قول جرير +
 لو شئت قد نفع الفؤاد بشرية تدع الحوائم لا يجدن فليلا .
 راجع دروس التصريف ص ١٥٦ وما بعدها .
 ك - أى انه فعل مطاوع لكسرتة المتعدى قبل التأشير . (٢)

قال ، " وكل فعل لا يتعدى يجوز تعديته بحرف الجر فتارة يلزم الحذف
نحو " مررت بزيدا " . وتارة يحذف فينتصب المفعول به باسقاط الجار نحو " نصحت
زيدا " وشكرته " وامل ذلك تعديته بحرف الجر .

أقول . . أسباب التعدى ، وآلاته ثلاثة حرف الجر كما ذكر ، والهمزة
نحو " اذهب زيدا " ، وتضعيف العين نحو " فرحت زيدا " ، وانما اقتصر
المصنف على حرف الجر ، لأنه هو الوصلة الحقيقية ، ألا تراه واقعا بينهما
ولأنه أيضا أكثرهما استعمالا ، وأوسعها مجالا ، وقد اقتدى في ذلك (بالجزولى)
ولا يجوز حذف حرف / الجر بل يقتصر في ذلك على المسوم ، لأنه باعتبار كونه
معديا للفعل جار مجرى جزء منه كالمهمزة والحرف المضعف ، وباعتباره لا يفصل
بينه وبين المجرور ، وأنه يحكم على موضعها بالنسب جار مجرى جزء من الاسم ، فلو
حذف لكان اجدافا بهما .

وأيا فانه اذا حذف ربما وقع اشكال وليس (فيه) ولم يعلم أى حروف
الجر هو ، وأيضا فانما جسي به تعدية للفعل غير المتعدى ، فاذا حذف
ونصب ذلك الفعل المفعول ساوى المتعدى بنفسه ، وذا عدول عن مقتضى القياس
ومع ذلك فقد كثر حتى جاء في الكتاب المزيه ، قال الله تعالى (واختار موسى
قومه سبعين رجلا) . والتقدير " من قوم " وكذا قوله تعالى (ودفن نفسه)
(٣)

- (١) سا قط من ك
- (٢) قال سبحانه في الآية الخامسة والخمسين ومائة من سورة الاعراف . .
" واختار موسى قوم سبعين رجلا لميقاتنا ، فلما أخذتهم الرجفة قال رب
لو شئت اهلكتهم من قبل وأبأى ، أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان عسى
الا فتنتك تغل بها من تشاء وتهدى من تشاء انت ولنا فافقرنا . وارحنا
وانت خير الماقرين .
- (٣) قال تعالى في الآية الثلاثين ومائة من سورة البقرة " ومن عرف من ملة ابراهيم
الا من سبه نفسه ، ولقد اعطيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن العالقين "

أى فى نفسه ، وقد أطرده حذفه مع "أن" و"إن" نحو "عجبت أنك قائم ورفعت أن
تفعل كذا" أى . . من أنك قائم وفى أن تفعل ، ومسوخ ذلك الطول ، ولو سرحت
بالمصدر لم يجز .

والمختص بحال الضرورة كقول جرير . .

تعرفن الدمار ولم تمنوجوا كلامكم طسقى اذا حرام (١)

أراد "بالدمار" وقد جاء حذف حرف الجر وأعماله نحو قول الشاعر . .

وكريمة من آل قيس ألفتسه حتى تذبذغ فأتقى الأعلام (٢)

والتقدير "الى الأعلام" ، وقال بعض المتأخرين . . الأجود أن تكون

الأعلام معتدلاً قيس ، كأنه قال . . وكريمة من آل / قيس الأعلام (٤) ، وحكى

ابن الأعرابي مررت زبد (٥) وقوله . . وتارة يحذف فينتصب المفعول به بإسقاط

الجار .

(١) راجع الديوان الجزء الأول ٣٨ برواية تتضمن الرسوم ولم تحبوا ، وهو

من شواهد الخزائن الجزء الثالث ص ٦٧١ وشرح الشواهد ص ٥٢ طسقى

أن يحذف الجار منه على سبيل الشذوذ ، وهو مقصور السماع .

(٢) روى فارتقى

(٣) البت من شواهد الأشعوى الجزء الثالث ص ٣٤١ وأبيات الشواهد ص ١٦٣

وفرائد الباقى ص ٢٢٣ واللهمان - الف - الجزء العاشر ص ٣٥٢

على أن تاء المبالغة فى "فمبل" قليلة جداً ، وهى معهودة فى "فمال"

كعلامة و"فمعل" كفروقة ، و"فمعال" كمهزارة .

ومنع "فميس" من الصرف وعمو ذكر ومنع المنصرف من الصرف لمضرورة خلاف

وجر الأعلام بمحذوف

(٤) ك - ه - با من إسقاط الجار

(٥) راجع رواية ابن الأعرابي فى سر الهداية الجزء الأول ص ١٤ والصفحة

التاسعة والثلاثين من هذا الكتاب ص ٣

أعلم انه يقال " نصحت زيدا " ونصحت لزيدا " وشكرني زيدا وشكرت لزيدا " وفي ذلك ثلاثة مذاهب أحدها ما اختاره المصنف (رحمه الله) وهو (١) أن يكون أصلها التعمد بحرف الجر لكن استجيز حذفه معها لكثرة الاستعمال .
وأنشأ "نهما لغتان ، فإذا استعملته بحرف الجر لم تمتد زيارته
وإذا لم تستعمله به لم تمتد حذفه .

وأنشأ أنه متعد ، وحرف الجر مقو ، وموعل كقوله تعالى . .
(ان كنتم للربوا تصيبون) (٢) وكقولك . . " لزيد هربت " . وهو ضدي
ضعيف ، لان المقوى للممتدى شرطه أن يكون متقدما على الفعل ، وذلك
لان المفعول اذا تقدم ضعف تعلق الفعل به بدليل جواز " زيد هربت " ، وامتناع
" هربت زيد " . برفع زيد فاعرفه قال . .

(١) زيادة من - ك

(٢) قال الله تعالى في الآية الثالثة والاربعين من سورة يوسف طهه السلام .
" وقال الملك انى أرى سبع بقرات سمان ، يأكلهن سبع عذاف وسبع صغيلات
حضر واخر باسبات ، يا أيها الملا افتوض في رومى ان كنتم للربوا تصيبون .

الفصل الثالث

فيما يتعدى الى مفعول واحد

نحو "مخرب زيد عمرا" ..

أقول .. الفعل المتعدى الى المفعول به ينقسم ثلاثة أقسام ، الأول —
أن يتعدى الى المفعول واحد وهو على وجهين .. أحدهما أن يكون علاجاً وهو ما
تعمل فيه الجوارح الظاهرة "كضربت زيدا" و"قتلت عمرا" ، والآخر أن يكون غير
علاج وهو ما لم تعمل فيه الجوارح (الظاهرة) كقولك .. (عرفت خبيرك) وقهمت
حديثك ..

فان قيل .. فما ناعبه ؟ قيل .. اختلف النحاء فيه (١) . فاقول ٢٠٧

المعتمد عليه أن ناعبه الفعل ، لأنه هو المقضى للمفعول به فكان هو العامل في المفعول به
فيه .. قال .. فتارة يلزم تقدم الفاعل على المفعول . وتارة يلزم تقدم المفعول
على الفاعل ، وتارة يجوز التقديم والتأخير فاللزام التقديم اذا خيف اللبس نحو "مخرب
موسى عيسى" ، لو كان الفاعل ضميراً متصلاً نحو ضربت .. أقول .. حق الفاعل
أن يكون بعد الفعل لوجهين ، الأول أنه كالجزء منه والمفعول ليس كذلك .
والثاني أنه ألزم للفعل حيث لم يستغن (عنه) ، واستغنى عن المفعول
وقال بعضهم .. ولأنه يوجد ويكونه بخلاف المفعول ، وهذا لا يستمر على
اصطلاح النحاة ، لان الفاعل عندهم عبارة عما أسند الفعل اليه (على ما تقدم) (٢)
سواء أوجدوا ولم يوجد .

(١) ذهب الكوفيون الى ان العامل في المفعول النصب الفعل والفاعل جميعا وذهب
بعضهم الى أن العامل هو الفاعل .

وذهب خلف الاحرار من الكوفيين الى أن العامل في المفعول معنى الفاعل
والعامل في الفاعل معنى الفاعليه .

وذهب البصريون الى ان الفعل وحده ملزوم الفاعل والمفعول جميعا وهو
رأى الشارح - راجع المسألة الحادية عشرة من الانصاف

(٢) زيادة من - ك (٣) ساقط من - ك -

وهنا تنبيه ، وهو أن الفاعل في اتصاله بالفعل على ضربين ، أن يكون اتصاله به في اللفظ ، والحكم كالمضمر نحو " غربت " والثاني أن يكون اتصاله به في الحكم لا في اللفظ ، كالمظهر نحو " ضرب زيد " (١) وكذلك المفعول في اتصاله عن الفعل على قسمين أيضا منفصل في اللفظ والحكم كالمظهر (٢) نحو " غربت زيدا " وهو متصل في الحكم لا في اللفظ كالمضمر نحو " ضربك زيد " فأعرفه . ثم إن العيوب بخلافها هذا الاعل ، فتوقع كل واحد منهما موقع صاحبه فنقول . . . فما اللفظ الراضية على ذلك ؟

٢٠٨

/ قيل . . . دليل ضحا اقامة القول العنبري . . .
 اذا حام اقوام تظلمت قصرة بخاف حياها الالذ المداهس
 والتقدير : بخاف الالذ المداهس حياها . فقدم لذلك ، ومنها تصحيح
 وزن الشعر كقول الشاعر .
 وأبرهة اعطادات شفار سيوفنا
 وقد ثل مرثيه حمام مذكر
 " فأبرهة " مفعول " اعطادات " ، وقد تقدم عليه ، لأنه لو آخره لسم
 يستقم الوزن وكان (٩) واعطادات شفار سيوفنا أبرهة .

- (١) ك كالمضمر في زيد ضرب
- (٢) ك - كالمضمر في نحو ضربت زيدا
- (٣) ك - الالهلول
- (٤) ك - اذا خام - بالمعجزة وفي اللسان اذا هاب
- (٥) حياها . . . عدمتها
- (٦) الالذ . . . الشعيد الخسوم
- (٧) المداهس . . . المطاعن

راجع البيت في اللسان (دعس) والكامل الجزء الاول ص ٣٧
 (٨) ك - وقد قل عن متنه حمام مهند "ق" ك - لم يستقم وزنان التقدير

ومنها اقامة للاصباح كقولك .. اذا نجا الحمام تذكر الفه المستهام (١)
ومنها العناية (به) كقولك .. طوح الاخير زيد .. وقد قسم ذلك
ثلاثة اقسام ، فالاول الفاعل الذي يلزم تقديمه على المفعول ، وقد ذكر له موضعين ،
أحدهما اذا خيف اللبس ، فثارة يكون ذلك في المصير ، اذا منح وقوع الفعيل
من كل واحد منهما لما حبه كقولك .. ضرب موسى عيسى .. فأيهما كان الفاعل
وثارة يكون في العتيمين اللذين على هذه الصفة كقولك .. ضرب من في المسجد
من في الدار .. فان كان اللبس منتفيا ، از التقديم والتأخير كقولك .. (ضربت
سعدى يحيى) .. وضربت يحيى سعدى .. لان بالتاء تعلم ان سعدى على
كل حال الفاعلة ، وكذلك أخذ العسا موسى .. لان العسا لا تأخذ .
والثاني ان يكون الفاعل ضميرا متصلا كقولك .. ضربت زيدا .. والانسك
(٢) لولم تزد عليه لم يكن الا بعد / فصله ، وقد تقرر أنه مع القدرة على ٢٠٩
الضمير المتصل لا يعدل الى الضمير المنفصل .

قال .. واللازم التأخير اذا اتصل بالفاء ، ضمير يعود على المفعول
تحو قوله تعالى .. (واذا ابتلى ابراهيم ربه) (٤) ، و(لا ينفع نفسا ايمانها) (٥)

- (١) في الاعل مذكرا الفه المستهام ، وما اشتهاه من ك هو الصحيح للشاهد
- (٢) ساقط من ك - (٣) ك - لورمت
- (٣) قال تعالى في الاية الرابعة والعشيرة من سورة البقره
" واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ، فأتمهن قال .. انى جاطك للنار امانا
قال يوم ذريرتى قال .. لا ينال هدى الظالمين "
- (٤) قال الله في الاية الثامنة والخمسين من سورة الانعام ..
هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة ، او ياتى ربك ، او ياتى بعض آيات ربك
يوم ياتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا قل انتظروا اننا منتظرون .

وكذلك اذا قترن بالفاعل "الا" نحو "ما غرب زيدا الا عمرو"
أقول .. هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة وهو أن يلزم الفاصل
التأخير وقد ذكر له موضعين ، الاول أن يتمل الفاعل بضمير راجع الى المفعول
بحق قولك .. " غرب زيدا غلامه " يرفع الغلام " الا ترى " انك لو قدمت الفاصل
الذى هو " غلامه " على المفعول الذى هو " زيد " لتقدم الضمير على " زيد " لفظنا
وتقديرنا ، وهذا غير جائز فأما قول الشاعر ..

جزى بنوه ابا الغيلان من كبر .. وحسن فعل كما جزى سنمار^(١)
فالضمير فى " بنوه " يعود الى المصدر الدال عليه " جزى " أى " جزى بنوه
الجزاء " وهذا كثير نحو قوله تعالى (وان تشكروا يرضه لكم)^(٢) أى يرضى الشكر
وكذا قوله تعالى (اعدلوا هو اقرب للتقوى)^(٣) (أى العدل اقرب للتقوى)^(٤)

(١) انظر شرح الشواهد ص ٥٧

(٢) على ان الضمير فى " بنوه " عائد على " ابا الغيلان " وسنمار بكسر السين
المهمله والتون وتشديد الميم اسم عانع رومى بنى الخونق اى القصر
الذى يظهر الكوفة للنعمان بن امرى القيس .

(٣) قال تعالى فى الآية السا بمقتضى صورة الزمير
وان تكفروا فان الله غنى عنكم . . ولا يرضى لعباده الكفر ، وان تشكروا
يرضه لكم ، ولا تقذروا ذرة وزر اخرى ، ثم الى ربكم مرجعكم فمناكم بما كنتم
تعملون ، انه علم بذات الصدور .

(٤) قال تعالى فى الآية الثامنة من سورة المائدة .
يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ، ولا يجرمنكم شنآن
قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى ، واتقوا الله ان الله غيبس
بما تعملون .

(٥) سا قط من - ن

وأجاز (أبو الفتح الخعائص) "عرب فلامه زيدا" واحتج بأن المفعول لما كثر تقدمه على الفاعل ، واطرد ذلك عيار الرتبة له ، فإذا تقدم الفاعل عليه نوى به التأخير ، فالضمير حينئذ مقدم على الظاهر لفظا لا تقديرا .

/ وقال (ابن الخشاب) ، وهذا اشتراط من (أبي الفتح) في القسمين . . . (١)
وتشمله بالاثنتين سمين .

والثاني أن يقترب بالفاعل "الا نحو" ما "عرب زيدا الا عمرو" ، وانما وجب تأخيرها ، لا رادة الجبر فيه ، فلا بد أن يتقدم نفي سواء حتى يوجب ، ولو قصدت الجبر في المفعول لزم تأخيرها أيضا كقولك . . . "ما عرب عمرو الا زيدا" . . . وهذا تشبيه ، وهو أنه يجوز تقديم الفاعل المقرون "بالا" . . . "نفي بما كقولك . . . ما عرب الا عمرو زيدا" فلامته فرغ الا بأن يقول . . . أو يقترب . . . الا والمفعول مقدم وسنأمر (٢)
أراد .

قال . . . "وما عدا ذلك يجوز فيه التقديم والتأخير" . . . أقول . . . هذا القسم الثالث ، وهو ما أنت مخير في تقديمه وتأخيرها ، وقد عرفه بأن كل ما عدا ما ذكره فانه يكون منه . وفيه نظر فانه متى كان المفعول ضميرا متصلا لزم تأخير الفاعل كقولك : "اكرمني زيد" ، وكذا متى كان المصدر مضافا الى المفعول (لزم تأخير فاعله) (٢) ، نحو "عجبت من عرب زيد عمرو" وليس هذان الموضعان فيما ذكره .
قال . . . (وعلامة تأنيث الفاعل تظهر في الفعل ، ولا يخلو من أن يكسبون الفاعل مؤنثا حقيقيا ، أو غير حقيقى ، فان كان حقيقيا لزم العلامة في فعله ما لم تفصل ، فان فصلت فلك الوجهان) .

حالة الفعل مع الفاعل المؤنث

أقول . . . قد تقدم القول على أن التأنيث لا يوجب في الفعل والفاعل تأنيث الفاعل / وان الفعل لا يثبت خلافا (للجرجاني) بعد ذلك . فلعل أن . . . (١)

(١) ك - وتشمل المصنف (٢) ك - وهذا وارد

(٣) ساقط من - ك

المؤنث على غير من خفي وغير حقه بقي . . فالاول ما يأتاه ذكر من الحيوان ، او
ماله فرج نحو " رجل وامرأة " ، و " جمل وناقة " ، و " حمار واثان " ، و " كيش ونعجه " ،
فإذا كان فاعلا لزم العلامة في فعله كقولك . . " قامت المرأة " وارتقت الناقة " وذلك
لما قاله (ابوعلی) من ان العلامة تلزم على حسب لزوم المعنى وحركاته ، وهذا
التأنيث لازم لانه خلق ، فليزمت علامته . فان قيل . . فالتاء في هذا كالتاء في
قاما اخواك ؟ والواو في قاموا اخوتك ؟ فلم لزمته دونهما ؟ قيل . . لخطا خلفهما
لزوم التأنيث الحق بقي بخلاف التثنية والجمع ، فانها غير لازمين ، ألا تسمري
أن العرب قالوا . . " الهندان رمتا " فلم يردوا اللام المحذوفة من " رمى " خوفا
تحركت التاء ، لان تحركها كان بسبب الالف الذي هو ضمير المتنى ، وذلك فيسر
لازم لمقطوعه في الواحد والجمع .

وقال (البطل موسى) . . الالف الدالة على التثنية قد يتوهم انها ضميره
وكذلك الواو بخلاف التاء فانها لا توهم ذلك فمن هنا لزم التاء ولم يلزمها وقد
اجاز بعضهم قام هند وحكى (سيبويه) رحمه الله (١) من العرب " قال فلانة " وانكره
(المبرد) وسوغ (الاخفش) و(الرماني) حكاية سيبويه (رحمه الله) (٢) لان
المذكر أعمل فالرجوع اليه غير مكروه .

٢١٢ وقوله . . " فان فعلت فلك الوجيهان " / ، يريد اذا فصلت بين الفعل
والفاعل المؤنث الحق بقي جاز اثبات العلامة وحذفها تقول . . " قام اليوم هند " .
وقامت اليوم هند " وبذلك على ذلك (قولهم) حضر القاضي اليوم امرأة
وكذا قال الشاعر (٤) .

- (١) زياده من ك
- (٢) زياده من ك
- (٣) زياده من ك
- (٤) ك - قال الفرزدق .

لقد ولد الاخطل (١) ام سوسه على باب استنها علب وشام
 وقال (ابن الدهان) . . . وقد ذكر في هذا البيت وجه لا يجهنني وهو
 انه اناجاز ذلك لانه لما اغانها الى الموت والموت مذكر جعل الحكم (المسئ) وهذا احسن من قوله . . .

اذا يعني للمضنون تعريقتا^٥ كفى الأيتام فقد ايس العتيم^(٧)

- (١) الاخطل ، والعلب جمع علب وشام جمع شامه يعني أن ام الاخطل نقتت بالوشم صورة العلب في ذلك الموضع والاخطل من نهارى العسرب وهو فحات من فوث
- (٢) على قمع استنها . . . الانصاف الجزء الاول عن ١١٤
- (٣) البيت لجبرير وهو في ديوانه عن ١٥٥ وهو في اللسان "علب" ومن شواهد فرائد القلائد عن ١٥٩ ، والخزانة الجزء الثالث عن ٦٧٢ والخمالي الجزء الثاني عن ٤١٢ والكشاف ١٢٤ والمقتضب الجزء الثاني ١٤٨ والجزء الثالث عن ٣٤٩ وشرح الابحاث ٩٤ و ١٨٦ والتصريح الجزء الاول عن ٢٧٩ والاضغاب الجزء الثالث عن ٣٥٩ برواية مقلدة من الامات طاراه على تذكير الفعل مخزبه قلل فبجها الفتل .
- (٤) زيادة من ك
- (٥) تحرق العظم ازال ماظه من لحم ، وتمرقت الامام ، افقدت كده عشام بن عبد الملك . . . اى قام مقامهم
- (٦) افرد حنلا على المعنى لان اسم الجنس ينوب واحده عن جمعه والبيت لجبرير وهو في ديوانه عن ٥٠٧ ومن شواهد الخزانيه الجزء الثاني عن ١٣٧ والكتاب الجزء الاول عن ٢٥ و ٣٢ والمقتضب الجزء الرابع عن ١٩٨ ومن الصانع الجزء الاول عن ١٤ على ان يعني اكتسب التلذذ بالاعانه .

وهنود " ونياب" و"جان" و"جوز الحاق" التاء " بفعله وحذفها كقولك .. قام الزبور
 وقامت الزبور " وجاء اجنود " وجاءت الهنود " ..
 قال (ابو علي) .. لان هذه الجموع كما يحجر فيها بالجماعة وهي مؤنثه
 بصيرتها بالجمع وهي مذكرة (١)
 وانما قال المصنف .. وحكم جمع التكسير " احترازا من جمع التصحيح بالواو
 والفتحة ، فانه لا يجوز تأنيث فعله احتراما للفظ المذكور الحق يقى : فلا يجوز " قامت
 الزبورون " .

واجازه ابن بايقان اعتبارا بأنه جماعة ، وقد كثر استعمال فعل " بنين " .
 مؤنثا كقول النابغة ،
 قالت بنو عامر خالوا بني أسد (٢)
 بابوس للجبل عرارا لا أقوام (٣)
 ووجهه ان واحد (بنين " فسر مستعمل وانما هو مقدر .
 قال .. هذا اذا اسند الى الظاهر فان اسند الى المضمر لزمست

العلامة

- (١) لك - وهو مذكر
- (٢) خالوا . ح تركوا والمبالاة .. المشاركة
- (٣) اراد بابوس الجبل ، فاقحم لام الاضافة تعكينا واحتياطا لمعنى الاضافة
 وعذ لها يستشهد له بالبيت
- (٤) الشاهد للنابغة وهو في ديوانه عن ٩٨ ومن شواهد المحتسب الجزء الثاني
 عن ٢١١ والشعر والشعراء عن ١٩ و ٨١ ، والانصاف الجزء الاول عن ٢٠٦
 والخزانة الجزء الاول عن ٢٨ والجزء الثاني عن ٧٩ والكتاب الجزء الاول عن ٤٦
 والخصائص الجزء الثالث عن ١٠٦ وشرح المفصل الجزء الثالث عن ٦٨
 والخامس عن ١٠٤ والهمع الجزء الاول عن ٧٣
 على نصب عامل الضمير للحال بقول ما يزيد قائما ، اذا نالته حال قيامه
 في النابغة في قصيدته بهيته عدا .

اقول متى كان الفعل مستندا الي ضمير الموصولة لم يزم الحاق العلامة طسي
كل حال . وسواء في ذلك كونه ضمير الموصولة حقيقي ، او غير حقيقي كتقولك . . هند
قامت / والشمس طلعت . وقال سلمي يعين ابن هبيرة الضبي . .

٢١٤

واذا العذاري بالدخان تتعلكا (واستهجلت نصب القدر في المثالين)

وعلة ذلك أن اتصال المضمر بالفعل ائتم من اتصال المظهر به . وكما ائتم
الاتصال كانت العلامة الزم .

وقال (النقيب ابن الشجري) . . اذا قلت . . الشمس طلعت . . فالتقدير

الشمس طلعت ، وكما لا يجوز " الشمس طالع " كذلك لا يجوز الشمس طلعت .

قال (ابو الهيثم . .) لو قلت . . الشمس طلعت . . لتوهم ان الفاعل منتظر

أي " طلعت غورها ، او غياؤها " وهو ذلك قال . . /

(١) الامكار محتجبا عن ثنائيهن الموراة . كأنهم ملفوفات بالدخان

(٢) شوت اللليل بان تضع اللحم او الخبز على الجمر لتفصح

والنبت من شواهد الكشاف الجزء الاول ع ١٠١ .

الفعل الزبج

فيما يتعدى الى مفعولين

وعو غريبان ؟ غريبه تعدى الى احد عما باسقاط الجار نحو قوله . . تعالى
(واخترنا موسى قومه سبعين رجلا) والتقدير " من قومه " وكذلك " امرتك الخير " والتقدير بالخير .

أقول . هذا هو القسم الثاني من المتعدى الى المفعول به ، وقد قسمه

الى غريبتين . . .

الاول ، ما يتعدى الى احدهما بنفسه والى الاخر بحرف الجر ، لكن

العرب اتسعت فيه لكثرة استعمالها له ، فحذفت حروف الجر ، فتعدى اليه

فصار في اللغة كالمتعدى الى مفعولين بنفسه والمسومع من ذلك ، ثلاثة أفعال

وهي " استغفرت " ، " واخترت " ، و " امرت " تقول : استغفرت الله ذنبا ، واخترت

الرجال زيدا ، وأمرتك الخير قال الشاعر . . .

(٣) (٤)
رب العباد اليه الوجه والعمل

استغفرت الله ذنبا كنت بحميه

/ وقال الخليل (٥)

أمرتك الخير فافهم ما أمرت به فقد تركك ذامال وذا نكيب (٧)

- (١) اي من ذنب والذنب ما حنا اسم جنس بمعنى الجمع
- (٢) بالنصب عطف للاسم الاعظم ، ويجوز رفعه على الخبرية . اي هوذب
- (٣) القصيد والعزاد بمعنى الاتجاه وبمعنى العضو وهو ماء . تشهد عليه به
- (٤) والبيت من شواهد الخصال الجزء الثالث ص ٢٤٧ والكتاب الجزء الاول ص ١٧
- (٥) وفرائد القلاء ص ٢٠٥ والاصحاح ص ١٣٩
- (٦) ك - قان عمرو بن معدى كرب ، وكذلك نسبة الكتاب والجزء الاول ص ١٧
- (٧) والجزء الاول ص ١٦٤ .
- (٨) اي أمرتك ان تفعل الخير . و " ان " يجزى فعلها حرف الجر كثيرا ، اي
- (٩) أمرتك بان تفعل ، ولما بانى مكانها ما يحور لها
- (١٠) راجع المشاهد في شرح الامبيات ص ٦٤ ، ١٨٤ والتقريبى الجزء الثالث
- (١١) ص ١٧٢ ، ٢٢٩ وشواهد لسان العرب ص ٩ ، ١٥

والتقدير استغفرت الله من ذنب " و" اخترت من الرجال زيدا " وامرته " بالخبر " لكن فعل بهما ماذكر (١)

وهاهنا تنبيهات الاول أن بعضهم ذهب الى أن "سبعين" في الآية بدل "من قومه" وأراه غير جائز ، لأنك لو قلت " . اخترت الرجال عشرين رجلا لجاز أن تقول . اخترت عشرين رجلا ، الرجال أي ، من الرجال ولو كان بسدلا لما جاز تقديمه .

والثاني أن (أبا سعيد السمراني) نظر الى هذه الآية المباركية ، فزاد في المفاهيل الخمسة مفعولا آخر فسماه المفعول منه وهذا ضعيفا جدا ، لأنه يقتضئ أن يسمى نحو قولك " أثبت الى زيد " مفعولا اليه " ، وانصرف عن خالد " مفعولا منه .

قال . " وضرب يتعدى المبهما بنفسه وهو قيدان ، أحدهما بجوز الاختصار فيه على احد المفعولين لأن الاول غير الثاني (نحو أعطيت زيدا درهما ، وكسبه ما يتعدى لنا)
عرا جبة (٢)

أقول . هذا القسم ، مما يتعدى الى مفعولين لكنه يتعدى المبهما بنفسه من غير تقدير بحرف الجر بخلاف الاول ، وهو على غير من أحدهما مائتي مفعوله غير الاخر كقولك . " أعطيت زيدا درهما " ، وكسوت عرا ثوبا " فالدرهم فيير زيدا والثوب فيير عرو ، فهذا يجوز فيه ثلاثة أوجه . الاول ذكر المفعولين معا ، وحينئذ لأن تأتي بهما بعد الفعل والفاعل كما / مثلنا " (ولذا ان تقدمها على الفاعل ٢١٦ كقولك . " سأل الله المغفرة زيدا ") ولك أن تقدمها على الفعل كقولك " زيدا درهما

١) ك - بها وعن الصحيح لثلاث مئتي

٢) زياده من الفصول و ك

٣) ما بين القوسين ما قط من ك

اعطيت * ، ولك ان توسط الفاعل * بمنها كقوله تعالى ، (وسقاهم ربهم شرابا طهورا)
ولكن تقدم احد هما وتوخر الاخر ، كقولك * ، زيدا اعطيت درهما * كل ذلك
جائز .

فان قلت ، فما فائدة التقديم والتأخير ؟ قيل ، فيه فائدة عظيمة ، وهي
المحافظة على أوزان الشعر ، ومناسبة القوافي والاشجاع ، ومن تأمل أشعارهم
وجد من ذلك شيئا كثيرا وايضا فان في التقديم دلالة على العناية والاهتمام
بما وجد ذلك فيه .

والثاني الاعتراض على أحدهما نقول . . . اعطيت زيدا * ، ولا تذكر ما اعطيت
واعطيت درهما * ولا تذكر من اعطيته اياه قال الشاعر . . .

فسكون طارجه فتركته (٣) جذلان جاد قصبه ورداؤه (٤)

والثالث حذفهما معا قال الله تعالى ، (وجد عليه أمة من الناس
يسقون) (٥) وقال تعالى (ليجزيك أجر ما سقيت لنا) (٦) والاول اتم في اليمان ، فان

-
- (١) قال الله تعالى في الآية الواحدة والعشرين من سورة الانعام
* هالينهم شباب سندس خمر واستبرق وجلوا اياهم من فضة وسقاهم ربهم
شرابا طهورا .
 - (٢) من الاوجه الجائزه في المفعولين الموضح شأنهما
 - (٣) ك - وتركته (٤) ك - جذلان .
 - (٥) قال تعالى في الآية الثالثة والعشرين من سورة القصص .
* ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يصفون وجود من دونهم
امراتين تزودان ، قال . . ما خطبكما ؟ قالتا . لانسقى حتى يهدر
الرماء ، وابونا ضحك كعير .
 - (٦) قال تعالى في الآية الخامسة والعشرين من سورة القصص .
فجاءته احدهما تمشي على احتياها قالت . ان ابي يهدونك ليجزيتك
اجر ما سقيت لنا ، فلما جاءه وقى عليه القصص قال لا تخف نجوت من
القوم الظالمين .

قيل . فنانا عليهما ؟ قيل . ذهب البصريون الى انه الفعل من حيث اقتضارهما
وظلنهما فعمل فيهما .

وذهب الكوفيون الى ان الثاني منصوب بفعل منجر ، لان الاعطاء يسدل
على الاخذ ، والتقدير " أعطيت زيدا فأخذ درهما "

وقيل ، يفسد بقولنا . " أعطيت زيدا درهما فأخذ درهما فلم يأخذ " .

وهذا / متناقض وقد اوضحت هذه المسألة في المسائل الخلافية .

قال . " والثاني لا يجوز الاقتضار فيه على أحد المنعولين ، لانها أفعال
داخلة على المبتدأ والخبر فينصبهما جميعا)
٢١٧ ما ينصب ما
اعلنهما الى
والخبر

أقول . هذا القسم من الأفعال داخل على المبتدأ والخبر بذلك على

ذلك أنك متى (ما) حذف الفعل انعقد الجزآن مبتدأ وخبراً ألا ترى " أنسك

إذا قلت . " ظننت زيدا قائماً " ثم حذف " ظننت " قلت . " زيد قائم " فوجدت

الكلام مركباً من المبتدأ والخبر .

فإن قيل . إذا قلت " خرج زيد ضاحكاً " واسقطت " خرج " صار " زيد ضاحكاً "

وانعقد مبتدأ وخبراً وليس من عواملها فلم أنكرت مثل ذلك في (فير) ظننت؟^(١)

قيل . الفرق بينهما أنك إذا حذف " ضاحكاً " تم الكلام واستقبل

فذلك ذلك على أنه حال فضله ، ولا كذلك إذا حذف الثاني من " ظننت " فأنسه

لا يتم الكلام ، ولا يقتصر عليه فدل على أنه خبر وإنما لم يجز الاقتضار على أحدهما

لوجهين .

أحدهما ما تقدم من كونهما مبتدأ وخبراً ، وغير خاف أنه لا يجوز الاقتضار

على المبتدأ دون خبره ولا على الخبر دون مبتداه ، فكذلك حكمهما

(١) زيادة من - ك -

(١) (مفعولين) والثاني "أنت لو قلت" . . . ظننت زيدا " لم يعلم متعلق الظن ،
ولو قلت . " ظننت قائما " لم يعلم من عاينه ، وكلاهما ضعيف . اما الاول فسلان
الصمتدا قد ورد حذفه ، وكذلك الخبر ، بل قد التزم حذفها في / أماكن ٢١٨
وإذا جاز حذف أحدهما وهو مرفوع ، فلأن يجوز ذلك فيه ، وهو منصوب بحسرة
الفضلة أولى .

وأما الثاني فلأن الحذف إنما يجوز إذا حرف المحذوف ، ودل عليه قرينة
لفظية ، أو معنوية ، فحينئذ لا يبقى لسر .
وقال بعض المتأخرين . إنما لم يجوز ذلك فيهما ، لأنهما في قوة مفعول
واحد كأنك قلت في ظننت زيدا قائما . " ظننت قيام زيد " فلا يجوز حذف أحدهما
كما لا يجوز في المثال المذكور . وهذا ضعيف ، لأن قولك . " ظننت زيدا قائما "
كلام تام ، وقولك . " ظننت قيام زيد " فليس يتم ، والنفس تتقاضى بجزء آخر (أخيراً)
فكيف يكون أحدهما في قوة الآخر ، مع هذا التنافي ، والتعاقد ، وقوله . " فبعضهما
جميعاً " يدل على أن ناصب المفعولين هو الفعل ، لأنه اقتضاهما فعمل فيهما .
وبسائل أن يقول . لا حاجة إلى ذلك لأنه قد قسم الأفعال في التمديه وذكر
هذا القسم فيما يتعدى إلى مفعولين بنفسه وكتابه موضوع على الاختصار فلا يلبس
به التكرار وحكي عن " هشام " (٢) صاحب الكسائي أن ناصب الاول الفعل . وناصب
الثاني الفاعل وهو من أقاربهم الضعيف .

قال . () وهي " ظننت " إذا لم يكن تبهه " وحلت مطلقاً " ظن
أما ما " ظننت " فلها ثلاثة مواضع (٤) . الاول أن يكون ظناً ، والظن . ترجيح
أحد الجانبين الجائزين على الآخر . / ولهذا قالوا . العالم قاطع ، والظن ان

(١) زيادة من ك
(٢) أبو عبد الله هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي أحد أعلام أصحاب الكسائيين
له " مختصر النحو " وغير ذلك ، توفي سنة تسع ومائتين
رجع معجم الأرباب الجزء التاسع عشر ص ٢٩٢ .

(١) مفعولين) والثاني "أنت لو قلت" . . . ظننت زيدا " لم يعلم متعلق الظن ، ولو قلت . " ظننت قائما " لم يعلم من صاحبه ، وكلاهما ضعيف . اما الاول فمستلأن المستسدا قد ورد حذفه ، وكذلك الخبر ، بل قد التزم حذفها في / أماكن ٢١٨ وإذا جاز حذف أحدهما وهو مرفوع ، فلأن يجوز ذلك فيه ، وهو منصوب بمسورة الفضلة أولى .

وأما الثاني فلأن الحذف انما يجوز اذا حرف المحذوف ، ودل عليه قرينة لفظية ، أو معنوية ، فحينئذ لا يبقى لمرء . وقال بعض المتأخرين . انما لم يجر ذلك فهما ، لأنهما في قوة مفعول واحد كأنك قلت في ظننت زيدا قائما . " ظننت قيام زيد " فلا يجوز حذف أحدهما كما لا يجوز في المثال المذكور . وهذا ضعيف ، لأن قولك . " ظننت زيدا قائما " كلام تام ، وقولك . " ظننت قيام زيد " فليس يتم ، والنفس تتقاضى بجزء آخر (أراه فكيف يكون أحدهما في قوة الآخر ، مع هذا التنافي ، والتباعد ، وقوله . " فهنعبها جميعا " يدل على أن ناعب المفعولين هو الفعل ، لأنه اقتضاهما فعمل فهما . وسنائل أن يقول . لا حاجة الي ذلك لانه قد قسم الافعال في التمديه وذكر هذا القسم فيما يتعدى الي مفعولين بنفسه وكتابه موعود على الاختصار فلا يلحق به التكرار وحكي عن هشام^(٢) صاحب الكفاي أن ناعب الاول الفعل . وناعب الثاني الفاعل وهو من أقوالهم الضعيفه .

قال . (وهي " ظننت " اذا لم يكن تبهه " وحسبت " وخلصت " مطلقا ") ظن
 أما ما " ظننت " فله ثلاثه مواضع^(٤) . الاول أن يكون ظنا ، والظن . ترجيح
 أحد الجانبين الجائزين على الآخر . / ولهذا قالوا . العالم قاطع ، والظنسان ٢١٩

(١) زيادة من ك
 (٢) ك - تتقاضى الجزء الآخر
 (٣) ابو عبد الله هشام بن معاوية الضرير النحوي الكوفي أحد اصحاب الكفاي
 له " مختصر النحو " وغير ذلك ، توفي سنة تسع ومائتين
 رجع معجم الادباء الجزء التاسع عشر ص ٢٩٢ .

مرجح ، والشك واقف بين المنزلتين . قال (ابن الخشاب) . ولقرب الظن من العلم أجرى مجراه في تلقيه بما يتعلق به فكما قالوا . " عامت لمسبقنني قالوا . " ظننت لمسبقنني " .

والثاني أن تكون مقينا كقوله تعالى . " الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون (١) " فهذا علم يقين ، وقطع منهم بالقاء الله تعالى والبهت والرجوع إليه ، فكيف لا يكون كذلك ، وقد قال عز وجل في حقهم . (الا على الخاشعين) وقال دريد " من الضم (٢) "

فقلت لهم ظنوا بالفي مدحج سراتهم في الفارس المسر^٧ وقفي في هذا بين الوجهين تتعدى الي مفعولين لا يقتصر على أحدهما

- (١) من سورة البقرة الآية السادسة والاربعين .
- (٢) قال جل وعلا في الآية الخامسة والاربعين من سورة البقرة (واستمعينوا الصبر والصلاة ، وانها لكبيرة الا على الخاشعين " زيادة من - ك - وهكذا نسب في تنزيل الايات ع ٣٢ واللسان " ظن " الجزء السابع عشر ع ١٤٣ والخزانة الجزء الرابع ع ١٣٠ والاصعيبات ع ١٠٧ .
- (٣) الاصعيبات ، علانية . ظنوا
- (٤) مغط بالسلاح
- (٥) الروم ، والاشراف .
- (٦) ك - بالفارس
- (٧) الدرر السنية اخلق والبهت . شاعر العباسي . الجزء الثالث ص ٤٦٢ وتشرح المفصل الجزء السابع ع ٨١ . اسرار العروبة ع ٦٤ .
- (٨) الجزء الثاني ع ٣٤٣ شرح لسير في المجلد الاول ع ٣٤٦

والثالث أن تكون تهمة ، فيتعدي الى مفعول واحد كقولك . " ظننت زيدا " ^(١)
 أي تهمة . ومن هذا احتيز المصنف بقوله . " إذ الهك تهمة " .
 وأما " حسبت " فهي بمعنى " ظننت " قال سبحانه وتعالى . (بحسبهم حسب ^(٢)
 الجاعل أفضياء من التعفف) ، وقال تعالى (وتحسبهم أبقاظا وهم رقود) ^(٣) وقال ^(٤)
 صخره .

لا تحسبن طعام قيس بالقنا وضربها بالهيش حتى الترشم
 وفي مغارها لفتان " أحسب " بفتح السين " وأحسب " بكسرهما والفتسح
 القاس ، والكسر المستعمل وعن لفظ النبي عليه السلام ^(٥) قال . (الفسرا) .
 العرب حصما على " حصبا / بحسب " بالفتح إلا بنتى كفاة فانهم يقولون " حسب ٢٢٠

(١) ومن ذلك قوله تعالى " وما هو على الغيب بظنن " في قرآنة من قرأ بالظاء . .
 اصرار .

(٢) قال الله تعالى في الآية الثالثة والخمسين وماتن من سورة البقرة .
 " للفقراء الذين ادسروا في صيد الله لا يستطعمون غيرها في الارض بحسبهم
 الجاهل أفضياء من التعفف شعد فهم يسميا هم لا يسألون الناس الحافسا
 وما تتفواهن خير فان الله به علم . .

(٣) قال الله تعالى في الآية الثامنة عشرة من سورة الكهف
 " وتحسبهم أبقاظا وهم رقود ، ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال
 وكلهم بأسك ذراعاه بالوعيد ولو اظلمت عليهم لولمت منهم فرارا ولطقت
 منهم رجا " .

(٤) قال الشاعر ، ولم اجد في ديوانه صخره .

(٥) لقد جاء مغار " حسب " في القرآن الكريم فيما لا يقل عن خمسة وعشرين موضعا
 كلها بفتح السين . وفي اللسان حسب الشيء كأننا بحسبه وحسبه -
 والكسر اجود اللفتين ، حمبانا ومحسبة ومحسبة بكسر السين وبفتحهما
 ظنه ومحسبة مصدر ناد . قال وفي الصحاح ويقال احسبه بالكسر وهو
 شاذ - راجع " حسب "

بديب " بالفتح الا بنى كناية فانهم يقولون . " حسب بحسب الكسر ومصدره
 " الحسان " بكسر الحاء " والمدسبه " والمدسبه " .
 واما " خلت " فاختمها و اذا كانت بمعناها تعدت الى مفعولين كتمديتها
 قال الشاعر .

أحسبتا لهما على وعسى أم خلتاني الباس لانجسدي
 وأجل حال " خبل " بكسر عينه ، وانما كانت " باء " كقولهم في مصدره
 " الخبل " كالبيع ، وربما قالوا . " خيلانا " وخطولوه " ، وانما حكم بأنه مكسر
 التمين ، لأن مستقبله جاء على " يفعل " وهو يخال وقالوا : " أخال " بفتح
 الهزة وهو القياس " خال " بكسرها وقد كثر ذلك .
 قوله " وحسبت و خلت مطلقا " اي لا احتمالان في متعدي
 الى مفعولين .

وفيه نظر قال (ابن الخشاب) . وقد استعملوا " خلت " متعدية السى
 مفعول واحد فقالوا . " خلت السحابة " اي . نظرت اليها قالوا . معناه عرفت
 مخيلتها أما طرة هي ام مخلقة " ؟ والوجه في تفسيره ، نظرت خيالها مقترضا
 فيها " اتحقى ام تخلف ؟ قال . " وزعت اذا لم يكن قولا ولا كفاية " ، ووجدت " اذا
 لم يكن حزنا ولا فنى ، ولا وجدان ضالقة " .

أقول . أما زعت فقال (أبو سعيد السيرافي) . هو قول مقبول
 باعتقاد ، ويكون ذلك في الحق والباطل كقولك " زعت الله قديرا " وزعم
 الكافر الخلق لا يبحث وقال (عبد القاهر الجرجاني) هو قول مع علم ، ويسأل
 أبو بكر بن الأنباري ، انه يجعل في القول من غير حجة (٣) . ويقوى هذا القول (٤)

(١) وحيث " بكسر الحاء " وقع الياء - مع التاء - هدايتها - كسمة وخالا ومخالاة
 وحذرت " اللسان " .

(٢) راجع رأى السيرافي في الخزانة الجزء الرابع المصنفه الثالث

(٣) راجع أسرارنا رتبة المصنفه للراية والسفن تبيد الرأى لابي السيرافي عبد الرحمن
 زعمه سهوا

انه اثبتته ثم نفى ان يكون مثله قولاً ، لخروجه عن المعهود من أخلاق المحبين .
وقوله . " ولا كفاله " يحترز به من نحو قولهم . " الزمهم فارم " أى الكفيل
(وانا به زهمم أى كفيل)

وقال (ابن الخشاب) . ومنه قول (أمة الجعدى) .

نودى قمل اركنين بأهلك ان الله موف للناس ما رصموا

أى ما كفل ، وعمن ، وأما وجدت فلها خمسة مواضع الاول أن تكسبون . وجد
بمعنى علمت ، وتعدى الى مفعولين كقولك " وجدت الله فالها " وربما قالوا
معناه " ألقت " ، لأنه مثله فى التعدى الى مفعولين قال الاسدى (٦) .

(١) قال تعالى فى الآية الثانية والسبعين من سورة يوسف عليه السلام .

" قالوا لنفقد عوالم الملك ولمن جامه جمل بمبير واتاه زهمم "

(٢) ما من القوس من ساقط من - ك

(٣) ساقط من - ك - ونسبة صاحب الخزانة لامية الجعدى

(٤) قم - الخزانة .

(٥) البعث من شواهد الخزانة الجزء الرابع الصفحة الثالثة على أن الزهم

بمعنى القول او بمعنى الضمان .

(٦) بشرى ابن حازم كفاى الكتاب الجزء الاخير ص ٤٢ والاقتضاب الجزء

للثالث ص ٣١ .

"فأما تميم تميم بن مسر فالقاعم القوم روي تمامًا
وقال أصدق القائلين (والفا سيدها لدى الباب) ومعدره حينئذ
"الوجود" كذا . نقل (أبو - معيد السمراني) / ونقل (ابن برهان) من ٢٢٢
عن ابن الحسن الاخفش أن معدره "الوجدان" ، وفيه نظر والثاني ان يكون بمعنى
تمتعت " قال رحمه بن مقدوم الضبي .

لا حكمك الحكم موجودا عليه (٦) ولا يلغى عطاؤك في الاقوام منكودا
اي مفضوب طيه ولم يذكر المعنى هذا القسم . والثالث ان يكون بمعنى "تمتعت"
وفي الاثر النبوي (لي الواجب ظلم) والرابح ان يكون بمعنى (حزن - حسرت

- (١) كسالى اولم يحكموا امرهم والرائب واحد الروي كهلكي وهالك
- (٢) راجع الفت في مجالس ملب الجزء الاول ع ١٩١
قال الاعلم . استشهد به على أن حكم الاسم بعد "أما" حكمه في الابتداء
ولانها لا تعمل شيئا فكانها لم تذكر .
- (٣) قال تعالى في الاية الخامسة والعشرين من سورة يوسف .
واستبقا الباب وقدت قممه من دبر والفا سيدها لدى الباب
قالت ماجزاه من أراد بأهلك سوا الا ان يسجن او عذاب اللئيم .
- (٤) ك - ابن الدهان
- (٥) ك - مريمه برهقرون الضبي
- (٦) بالرفع في - ك
- (٧) الحديث بلفظة في نيل الاوطار الجزء الخامس ع ٢٠ قال رواه الخمسة
الا لقرطبي كما اخرجها ايضا المصنف والحاكم وابن حبان ومصححه .
وفي الفتح الكبير الجزء الثالث ص ٧٣ "لي الواجد يحل عرشه وحقوبته"
وهو كذلك في لسان المعرب وجد .

رضي^(١) الوجود قال ابن الدمي^(٢) (الحنفى واسمه عبد الله)

الا باضحة نجد متى هجت من نجد لقد زارني مسراك وجرأ على وجد
 الخاص أن تكون بمعنى أضيت^(٣) ومصدره الوجدان وأنشد شعلب .
 أنشد والباقي بحب الوجدان فلاحا مختلفات الألوان وعن هذه الأقسام
 أحقرم المصنف ، إذ لا يتمدن واحد منها إلى مفعولين ، وكلامه فها هو كذلك .
 قل " وطلعت إذا لم تكن عرفانا ، ورأيت إذا لم تكن ابعا را ولا مشوره .
 أقول . أما طلت فلها موضعان ، الأول المحتاجه إلى مفعولين كقولك . طلعت علم
 الله رحيمًا ، والثاني أن تكون بمعنى المعرفة ، ويستغنى بمفعول واحد ، وفي
 التنزيل (لا تعلمونهم الله يعلمهم)^(٤) وفرق بعضهم بين العلم والمعرفة فقال . المعرفة
 تكون بعد جهل والعلم فقد لا يكون كذلك قال جرير .
 حيوا المقام وحيثو ساكن الدار ماكدت تعرف الا بعد انكار^(٥)

- (١) ك - ومصدره
- (٢) في الأصل " الدمي " وما اشبهه من - ك
- (٣) ما بين القوسين من " ك " وفي الشعر والشعراء ص ٤٥٨
اسم عبد الله بن عبد الله وهو من خثعم .
- (٤) قال تعالى في الآية الممتن من سورة الانفال .
" واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ومن رباط الخدل ترهبون به عدو الله
 وعدوكم ، واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ، وما تنفقوا
 من شئ في سبيل الله يوفى اليكم وانتم لا تظلمون " .
- (٥) ك - قد
- (٦) ك - ما كان
- (٧) راجع الممت في الديوان الجزء الاول ص ١٤٤

٢٢٢

قَالَ الْمُصَنَّفُ " إِذَا لَمْ تَكُنْ عَرَفَانَا . "

وَتَمَّ "رَأَيْتَ" فَلَهَا خَمْسَةٌ مَوَاضِعٌ ، الْأَوَّلُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى عَلِمْتَ ، وَتَحْتَاجُ رَأْيَ
الْمُرْسَلِ حَسْبَ كَقَوْلِكَ . "رَأَيْتَ اللَّهَ عَلِيمًا" ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى "ظَنَنْتَ" وَفِي
الْمُرْسَلِ : (أَنْتُمْ بَرُونَهُ بِعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا)^(١) وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْلَمُ -
تَسْتَعِينُهُ بِعِيدًا ، وَتَعْلَمُهُ قَرِيبًا ، وَفِي آيَةِ شَاهِدَانِ أَحَدُهُمَا عَلَى أَنْ رَأَيْتَ
مَعْنَى شَعْتٌ ، وَالْآخَرُ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى عَلِمْتَ وَكَلَّا الْمَعْنَيْنِ بِتَعْدِي فَعَلَهُ السِّي

يَقَاتُ (ابْنُ الْخَشَابِ) الْمَعْنَى الْإِنْكَارُ مِنْهُمْ لِلْبَعْتِ الْبَيْتِ ، وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُونَ
الْمَعْنَى الْإِسْمِيَّةَ ، فَمَا يَرَادُ تَغْيِيرُ الْبَيْتِ .

قَوْلُ الْقَائِلِ فِي الْمَمْكَنِ الْجَائِزِ الْوُجُودِ ، هَذَا الْبَعْدُ ، أَيْ ، لَا يَمْتَنِعُ
وَقَدْ جَاءَ فِي (وَنَرَاهُ قَرِيبًا) أَيْ ، حَقًّا وَوَاقِعًا أَنْ كَانُوا يَرَوْنَهُ بِأَبْطَالٍ يَسْتَعْمِلُونَ
فِي الْوُجُودِ بِمَعْنَى الْوُجُودِ الْمَعْنَى ، أَمَا كَلَّا ، فَلِأَنَّ اسْتِعْمَالَ كَثْرَةَ لَوْمٍ^(٢) ، لِأَنَّهُ فَمَسَّرَ
مَعْنَى حَسْبَ بِأَمْرٍ (وَأَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ) قَدْ أَلْمَ بِهَذَا أَيْضًا ، وَالثَّلَاثُ
أَيْ حَسْبَ حَسْبِي أَيْ بَعْرَتٌ ، فَمَسْتَفْنِي ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ . "رَأَيْتَ زَيْدًا أَيْ
لَمْ يَكُنْ يَكُونُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى إِعَابَةِ الْعَضْوِ الَّذِي هُوَ الرِّقَّةُ تَقُولُ ، رَأَيْتَهُ ، أَيْ
تَسْتَعِينُهُ ، وَلِهَذَا ذَكَرَ هَذَا الْقِسْمَ الْمَصْنُوفَ وَالْخَامِسُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْاجْتِهَادِ

٢٢٤

وَالْمَعْنَى الْإِسْمِيَّةَ . " هُوَ يَرَى رَأَى ابْنِ حَنْبَلٍ ، وَهُوَ الَّذِي أَرَادَهُ بِقَوْلِهِ (وَلَا)^(٣) /

الْمَعْنَى الْإِسْمِيَّةَ . . . جَعَلْتَ أَيْضًا بِتَعْدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَهِيَ فِي ذَلِكَ قِسْمَيْنِ ، أَحَدُهُمَا جَعَلَ
الْمَعْنَى الْإِسْمِيَّةَ ، هُوَ الْأَوَّلُ وَهَذَا أَرَادَ الْمُصَنَّفُ ، وَذَلِكَ بِمَعْنَى "سَعَى" وَاعْتَقَدَ
كَيْسَرُ بْنُ مَرْثَدَةَ (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ مَعَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا)^(٤) أَيْ ، مَسْمُومٌ ، وَقَالَ

الْمَعْنَى الْإِسْمِيَّةَ وَالْمَاهِيَّةَ مِنْ حُورِ الْمَنَارِ
كَيْسَرُ بْنُ مَرْثَدَةَ (٣) زِيَادَةٌ مِنْ ك
قَالَ تَعَالَى فِي آيَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرِيِّ .
"جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ مَعَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا" أَيْ ، خَلَقَهُمْ ؟ سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ
بِسَائِلِهِ .

سجدانه حكاية من هرون عليه السلام (فلا تشمت بي الاغداة ولا تجعلني مع القسوم
الظالمين) (١) أي ولا يعتقه لي ، والثاني أن يكون مفعولا لها مفعولان كقولك .
" جعلت الظلمة حزفا " أي صيرت ، وقوله " اذا لم يكن خلقا " يحترز به الحسن
مثل قوله تعالى (وجعل الظلمات والنور) (٢) أي . خلق وكذا قوله سجدانه (وجعل
منها زوجها) (٣) وعني متعددة الي مفعول واحد قوله . " ولا القاه " يحترز به عن قولهم
" جعلت ضاهك بعغه فوق بعير " وقوله " ولا أخذ " يحترز به عن قولك " جعلت
زيد يفعل كذا ، وهي حينئذ من افعال المقارنة ، وبأبي الكلام عليها من قرهبان شاء .
الله تعالى .

- (١) قال تعالى في الآية الخمسين بعد المائتين سورة الاحزاب .
" ولما رجع موسى الى قومه غضبان آسفا ، قال بلما خلفتوني من بعسيدي
اعجلتم امرىكم ، والقي الألواح ، وأخذ برأس أخيه وجره اليه ، قال ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاغداة ولا تجعلسني
مع القوم الظالمين .
- (٢) قال تعالى في الآية الاولى من سورة الانعام .
" الحمد لله الذي خلق السماوات والارض ، وجعل الظلمات والنور ثم الذي
كفروا بهمهم بعد كون " .
- (٣) قال تعالى في الآية التاسعة والثمانين بعد المائة من سورة الاحزاب .
" هو الذي يخلقكم من نفس واحدة ، وجعل منها زوجها الميسر
فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فرمت به ، فلما انزلت دموعا الله ربهما
لئن آتينا عالما لكونن من الشاكرين " .

ويجوز في هذا الهمت وجه آخر ، وهو أن تكون " ما " موصولة بمعنى
الذي (وهو) ^(١) موصولة رفع بالابتداء ، ومفعول خلت الاول محذوف ، وهو
العائد الى الموصول ، ومنك " المفعول الثاني وتنويل خبر المبتدأ ^(٢) ، واستقبح
(الجزولي) ظننت ظنا زيدا منطلقا " بخلاف " ظننته زيدا منطلقا " والنسب
في " ظننته " مصدر المصدر أي " ظننت ظنا " والفرق بينهما أن المصدر الظاهر
حامل بخلاف المصدر المضمر فإنه فاعل (وليس) كما قال ، لاستحسان الجميع
ضربت غير زيدا ، وهذان من ، وإذا توصلت بينهما كقولك . " زيدا ظننت منطلقا "
جاز فيها وجهان أحدهما الاعمال وهو المختار لما ذكرناه من اقتضاء الفعيل
لهما ، وأيضا فإذا رفعت كان اصلا للعامل المعنوي وتركنا للعامل اللفظي ، وهو
الفعل الاصل في العمل ، وأيضا فالاصل أن المتكلم يقصد ، ويعتني بالكلمات ٢٢٦
التي ركبتها ، ومتى رفعت كان الفعل ملغى مطرعا ، وذلك خلاف الاصل .

والثاني اللغاة كقولك " زيد ظننت منطلة " ، وجهه أنه قد تقدم احسد اللغاة
الخبرين ^(٣) كليمه وضعف تعلقه ، فعاد الكلام الى اعلمين ^(٤) ، والخبر
وأيا فالكلام على هذا طار من التقديم والتأخير ، وفي الوجه الاول قدم احسد
المفعولين ، والاصل خلاف هذا ، وأيضا فالكلام على جملة اسمية ، وهي اصل
للجملة الفعلية ، فكان العمل على الاصلية أولى . والجواب عن الاول ان العامل
اللفظي وان ضعف تعلقه فإنه أولى من العامل المعنوي بدليل اختارهم " زيد اعمرت
" على " زيد اعمرت " ولولهم ، ان " زيد اعمرت " لا يجوز الا في الضرورة (كذا قالوا ^(٥))

- (١) ساقط من ك
- (٢) ك - تنويل المبتدأ ، وما اثبت الصحيح لما سبق
- (٣) زيادة من ك (٤) ك - احد الجزءين .
- (٥) ك - المبتدأ
- (٦) راجع رأي ابن امار في الاشياء والنظائر الجزء الاول ص ٢٥

وفيه نظر فان ابن عامر قرأ (وكل وعد الله الحسنى) (١) أى وعد (٢) ، ونعف
" زيدا غميت " بالنسبة الى " غميت زيدا " والجواب عن الثانى أن تقديم المفعول
كثير وشاع فى الكلام حتى صار ذلك غير معتاد به ، ولا مستكرها .

والجواب عن الثالث ان معارض بما تقدم من اعماله العامل اللفظى
وان كان ما يتلفظ (٣) به يكون مراد اقر مطرح ، وهذا واضح ، واذا تأخرت جاز
فصها وجهان ، الاول الغاؤها وهو المختار كقولك . " زيد منطلق ظننت " ووجهه
انه قد تقدم الجزء (٤) اللذان هما مبتدأ وخبر ، وتم الكلام (بهما) (٥) واستتيد
ضعف تعلق الفعل ، وطلبه لهما ، والثانى الاعمال كقولك . " زيدا منطلقا

ظننت " لان الفعل وان كان مؤخرًا / عنهما فهو فى التقدير مقدم عليهما . ٢٢٧
قال " ويصل عليها فى اللفظ اذا علق بلام الأبتداء نحو قوله تعالى (ولقد علموا
لمن اشتراه) (٦) أو حرف نفي نحو قوله تعالى (وظنوا ما لهم من محيص) (٧) أو حرف

(١) قال الله تعالى فى الآية الخامسة والتصميم من سورة النساء .
" لا يستوى القاعدون من المؤمنين فى اولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله " .
بأموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم على القاعد من
درجة ، وكلا وعد الله الحسنى ، وفضل الله المجاهدين على القاعد من اجرا
مطلبا " (قال صاحب اعراب القرآن . وكلا المفعول الاول " وعد " والحسنى
هو الثانى ، وقرى " وكل " اى . وكلهم ، واللام محذوف اى وعده الله . . . هـ
الجزء الاول ص ١٠٨)

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك - (٣) ك - واذا كان له تلفظ
ك - الخبران (٥) ساقط من ك

(٦) قال تعالى . فى الآية الثانية بعد المائة الاولى من سورة البقرة .
" واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ، وما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر ، وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
وما يعلمان من احد حتى يقولان انما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون منهما
ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بغايبين بهن احد الا باذن الله ،
ويتعلمون ما يشرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق
وليشي ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون .

(٧) قال تعالى فى الآية الثامنة والاربعين من سورة فصلت .
" وعمل عندهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص " .

استفهام نحو قوله تعالى . (وان ادري اقرب اليهم بعد ما نعوذون) او ضمن
 معناه نحو قوله تعالى . (لتعلم اي الحزبين)^(٢)
 اقول . معنى التعليق هنا ان يتصدر على الاسمين اللذين كانا مفعولين
 لهذه الافعال حرف له اول الكلام صدره ، او يكون الجزء الاول متضمنا معني
 ذلك الحرف ، فيكون ذلك الحرف حينئذ حاميا لها عن العمل في لفظها
 دون العمل في موضعها^(٣) ، ومعلوم ان هذا حكم من حكم الالغاء ، وهو ابطال
 العمل بالكلمة ، ومن حكم كمال الاعمال فمضى ذلك تعليقا تضمنها بالمعلقه ،
 وهي التي لمست ممسكة ولا معلقة .

قال (ابن الخشاب) ، ولقد اجاد اهل الصنعة في وضع اللقب
 لهذا المعنى ، واستعارته له كل الاجار .

قوله " وتصل عليها في اللفظ " قيد بطلان العمل باللفظ ، لان ههنا
 الحروف ، وان منعت هذه الافعال من العمل في المفعولين لفظا ، فانها تعمل
 في موضعها بذلك على ذلك ، لو مبطت على الكلام الذي كان معمولا لغيرها
 قبل الحرف المعلق جملة اخرى لصح لها ان تعمل فيها هذه الافعال ولا تمنع

من ظهور العمل مانع ، ظهر النصب / في الاسمين كقولك حملت لزيد منطلقا
 ٢٢٨ وبشرا راجيا ، ويجوز الرفع بالطرف على لفظ ما بعد اللام ، ومن هاهنا
 حصل الفرق بين الالغاء والتعليق ، فان الفعل في الالغاء فاعله عامل لافي اللفظ
 ولا في الموضع واللام في قوله تعالى (ولقد هموا لمن اشتراه) لام الابتداء

- (١) قال تعالى في الاية التاسعة بعد المآة .
 " فان تولوا فقل ان تنكم على هواي وان ادري اقرب اليهم بعد ما نعوذون "
- (٢) قال تعالى في الاية الثامنة عشرة من سورة الكهف .
 " ثم بحثناهم لنعلم اي الحزبين احسن لما لبثوا امدا "
- (٣) ك - في حكمها .
- (٤) ك - لها

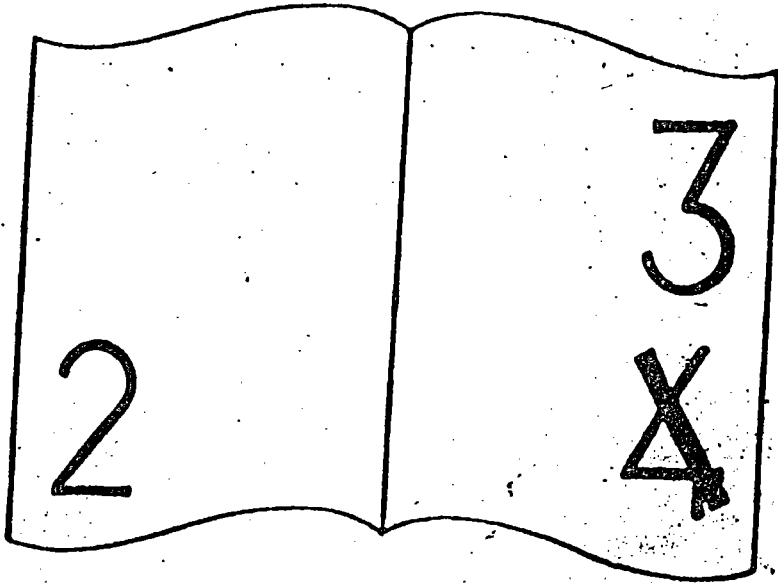
و" من " بمعنى الذي ، وموضعها رفع بالابتداء ، والخبر ما بعدها ، وهذا مذهب
 (سيبويه) وقيل . ان " من " شرطية ، واللام على هذا (هي) ^(١) المعترضة
 بين القسم والمقسم عليه كقولك . . . " والله لئن جفنتني لا كرمتك " واستضعفتني
 (أبو الفتح) ، لان التقدير حينئذ " ولقد علموا أحلف بالله ان أحدنا اشتراه ماله
 في الاخرة من خلاق " وطلت واخواته انما يدخلن على المبتدأ وخبره لا على الفعل
 وفاطمة ، والوجه في ذلك ان تجعل " علموا " ^(٢) نفسها " القسم " وقد استعملها العرب
 للقسم ومن ابيات الكتاب .

ولقد حملت لتأنيبين منمتى ان الضايا لا تطيش سهاها ^(٣)
 فكانه قال . " والله لتأنيبين منمتى " فان قيل . فاذا جعل " علموا " قميصا
 واللام في " لقد " دالة على القسم المحذوف فيكون القسم داخل على القسم ، وقد
 ضاع منه (الخليل) و (سيبويه) وقيل . . . انما جاز في " علموا " لانه في معنى
 القسم ، وليس بقسم صريح فاعرف ذلك ، وأما قوله تعالى (وظنوا ما لهم من محسن)
 فان " من " زائدة ، ^(٤) ومعنى " مرتفع بالابتداء " ، ولهم خبره / وقد علق " ظنوا " ^{٢٢٩}
 عن العمل اللفظي فيها ، لا على حرف النفي الذي هو ما ، وأما قوله تعالى

(١) ساقط من نـ ك -
 (٢) علموا نفسها تضمنه معنى القسم .
 (٣) البيت منسوب للبيد كما في الخزانة الجزء الرابع ص ١٣ و ٣٣٢ والكتساب
 الجزء الاول ص ٤٥٦
 والاشموني الجزء الثاني ص ٣٠ ، وشواهد المفنى ص ٨٢٨ وشرح الامر
 الجزء الثاني ص ٥٧ .
 وشرح شواهد شذوذ الذهب ص ١٠٦ وفرائد القلائد ص ١٤٥
 وهو من شواهد المكودي ص ٥٤ ، واوليخ المصالح الجزء الاول ص ٢١٩
 على ان " علم " نزل منزلة القسم فيكون جملة لتأنيبين جواب القسم وهي كذلك
 لا تقتضى معمولا (٤) ك " فيما بعده .

(وان أدري اقربا م بعد ما توعدون) فيحتل من الاعراب وجهين . الاول
أن يكون " ما " بمعنى الذي وهو مبتدأ " وقريب " خبره ، وقد طلق " أدري " بحرف
الاستفهام ، والثاني أن يكون " قريب " مرفوعا بالابتداء " وما توعدون " مرفوعا به
رفع الفاعل بفعله ، وهو سائر مستخبره ، وانطاعل " قريب " هنا ، لا اهتمامه
على حرف الاستفهام ومثله قولهم " اتاكم الزيدان ، وماذا هم فلامك " ، وهذا
واضح قال . .

خطأ في الترقيم



INCORRECT NUMBERING

الفصل الخامس

فيما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل

وهي أفعال نقلت من المتعدى الى اثنين بالهزمة ، أو التضعيف ، وذلك نحو "علمت وعلمت" وأنبأت ونهأت " وأخبرت وأخبرت " تقول . " أطم الله الناس زيدا صرا فاعلا " .

أقول . تعدى الفعل الى ثلاثة مفاعيل هو النهاية في ذلك فلا يتجاوزها قال الرماني . لان الفعل لما تعدى الى ثلاثة مفاعيل حصل ذلك التباس في المعنى احتج لأجله الى التفسير ، فقول . . معنى أطم الله زيدا صرا أخسب الناس ، أطم الله زيدا أن صرا خير الناس ، فلو تعدى الفعل الى أكثر من ذلك لازداد الالتباس .

وقال (العبدى) . اللزوم لكل فعل ثلاثة ، المصدر ، المكان ، والزمان ، والفعل به الصريح لغير لازما ، لأنه انما يكون لبعض الأفعال ، وهو المتعدية خاصة ، وأقصى احوال غير اللزوم ان يجرى مجرى اللزوم ، فأما ان يزيد عليه ويفضله فلا ، وهذه الأفعال تنقسم قسمين / أحدهما ما كان في الأصل (١) متعديا الى مفعولين فنقل بالهزمة فتعدى الى ثلاثة مفاعيل ، وذلك "علمت وأريت" ألا ترى انك تقول . " علم زيد صرا خير الناس " وأرى زيد صرا خير الناس فتجسد كلا منهما متعديا الى اثنين ، فإذا نقلتهما بالهزمة زاده مفعولا آخر .

والثاني أفعال متعدية الى مفعول واحد بنفسيها ، وإلى آخر بحسب صرف الجر ، وهي " أنبأت ونهأت " وأخبرت وأخبرت وحدقت " وقد أعاد به المحقق قال الله تعالى (نبيانا الله من أخباركم) (٢) .

(١) كـ ما كان من الأفعال
(٢) قال تعالى في الآية الواحدة والتسعين من سورة التوبة (يمتدرون الحكم اذا رجعت اليهم ، قل لا تمتدروا لن نؤمن من لكم قد نبيانا الله من أخباركم ، ومسيرى اليه صلحكم برسولك ثم ترون الى عالم الغيب والقهاره فننزلكم بما كنتم تعملون)

وقال سبحانه (نياثي المعلم الخبير)^(١) ، لكن شبهت " بأعلت " فتعدت
 الى ثلاثة مفاصل ، وذلك لان النياثي الخبير ، والاخبار اعلام . وهنا تنبيه وهو
 أن قول المصنف " نقلت بالهزة او التضعيف " يقتضى ان الاصل " نياث وخبرت "
 مخففتين ، ونقلاً^(٢) بالهزة او التضعيف ، ولم ينطق بهما كذلك ، فعمله أنسه
 تصاح وارسال ، والصواب ما ذكرته . ولم يمنع احد من النحاة الاقتمار على
 الفاعل في هذه الافعال ، لكن اختلفوا في جواز الاقتمار على المفعول الاول ، والمختار
 أنه جائز ، لانه فاعل في المعنى من حيث أنك اذا أعلت علم ، ولا يجوز
 الاقتمار على المفعول الثاني دون الثالث ، ولا على الثالث دون الثاني لا لثبوت
 مبتدأ وخبر في الاصل ، ولا يجوز الالغاء والتعليق في هذه الافعال ، لا لثبوت
 اذا طقت فقلت . أعلت لزيد / عمرو قائم لم ينعقد الكلام مبتدأ وخبراً ، وكسان ٢٣١
 غير مفيد ، لان قولك . . عمرو قائم لا يستقيم جملة خبراً عن زيد ، وكذا الحكم في
 الالغاء نحو قولك . " زيدا علمت عمرو قائم " فان مبتدئها للمفعول ، أقمت الاول مقام
 الفاعل خاصة ، ولثلا يقع اللبس بين المعلم والمعلم به ، وكان الحكم في المفعولين
 كالحكم في مفعولين^(٣) ظننت في الالغاء والتعليق ، تقول . " اعلم زيد لعمرو وخبر
 الناس " و عمرو اعلم زيد خير الناس " (كذا) قال (الجزولي) ، و عمرح (الهراق)
 في غلله . بأنه لا يجوز الالغاء ولا التعليق ، لان الفعل المبني للمفعول فرع
 على الفعل المبني للفاعل ، وقد تقدم امتناعهما فيه فكذا في هذا ، وهنا تنبيه ،

(١) قال الله تعالى في الآية الثالثة من سورة التحريم .
 " وان اسر النبي الي بعض أزواجه حديثاً ، فلما نأت به واظهره الله
 عليه عرف بعضه ، وأعرض عن بعض فلما نأها به قالتن انك هذا قال نياثي
 المعلم الخبير ."
 (٢) ك - فنقلا

(٣) في الاصل " مفعول " وما انتهى من - ك

(٤) ك - لزيد خير الناس والاصل صحيح

(٥) سابق من ك

وهو أن الفعل إذا كان متعدياً إلى ثلاثة مفاعيل، وكان المعنى فيه ظاهراً فمرد
ملتبس، جاز (لك) ^(١) أن تقيم المفعول الثاني مقام الفاعل وذلك (نحو) أعلم
الله يعقوب يوسف أفضل الأخوة " فإذا قلت " يوسف مقام الفاعل فقلت " أعلم
يوسف يعقوب أفضل الأخوة " لم يقع اللبس، لكن لا يجوز الإلغاء ولا التعليل،
لعدم انعقاد الكلام مبتدأ وخبراً، ألا ترى أنك لو قلت " أعلم يوسف يعقوب
أحسن الأخوة " فجعلت " أحسن الأخوة " خبراً عن " يعقوب " لم يكن مستقيماً
(فافهمه قال ^(٣))

(١) ما قل من ك

(٢) د د

(٣) د د

الفصل السادس

في الـه فـعـول الـذي لـم يـسـم فـاعـلـه

وعلاقتان مضم أوله " وبكسر ما قبل آخره ان كان ما ضمها "

٢٢٢ / أقول . الفعل الذي له اسم فاعله قسم قائم برأسه غير متفرع على الفعل المسمى
الفاعل عند (المبرد) وحجته أن في (اللغة) العربية أفعالا كثيرة ليس
تتحمل إلا صيغة للمفعول ، ولم يسمع فيها البناء للفاعل نحو " زك وجرو ذهي
وعليت يداجتك " وقد ذكر من ذلك (ثعلب) في الفصح بابا ، ولو كان هـذا
فردا لوجب استعمال أصله .

و (الخليل وسيبويه) والاكتيون ذهبوا إلى أنه فرع على ذلك ، واحتجوا
بأشياء منها قولهم " صوب " وذلك أن الواو والياء قد اجتمعا والاول ساكن ، فكان
الواجب قلب الواو ياء ، وادغام الياء في الياء لكن منع من ذلك مراعاة الاعمال
الذي هو " سائر " ومنها " وري " ومن أصولهم (١) متى اجتمع في الاول واوان
لازمتان وجيب قلب الاولى همزة " فلو كان هذا الفعل أصلا لوجب همزواؤه وان
يقال " أرى " فلما لم يكن الامر كذلك دل على أن الأصل " وارى " .

فان قيل وليس فيهما دلالة ، أما الاول فان المانع من القطع ما في
اللفظ ، إذ لو قيل " سر " لم يعلم أوزنه " فعمل " او فعل " ؟ وأما الثاني ، فان
سكون الواو الثانية من " روى " أو شها خفة لم يجب لاجلها همز (٢) الواو الأولى
بغلاى قولك " أوصل " في تحوير " واصل " ، لان الثانية متحركة .

(١) سائل عن ك

(٢) سائل عن ك

(٣) في الأصل (وجب) وما اشته من - ك

(٤) حارة الأصل (همز والواو الأولى) .

قل . شرح (عبد القاهر الجرجاني) في (شرح الايضاح) بأن المصرب
لا تنقش اصولها للمصرب مع قلب الواو^(١) بالياء^(٢) لاجتماعهما / على الصفة المذكورة من ٢٢٢
أصولهم المعطوفة فلا ينبغي نقضه مخافة اللبس.

وهندي في هذا نظر وذلك ان (ابا الفتح) قال في سر العنائة انما لم
يقلوا الواو في "حقيقة" (١) "يا" (٢) فيقولوا . "جندية" كراهة التباس "فعلسوه"
"بفعية" كحذرية^(٣) وعقرية^(٤) ولا شك ان قلب الواو المتطرفة بالياء لكثرة قلبها^(٥) في
الاصول ، وقد طلل المدول منه بالفرار من اللبس ، وكذلك (الثانيني) قال في
شرح الطوكي . "انما لم يظموا في" ضمون^(٦) مع حصول للموجب ان لو قالوا "ضمين"
لم يعلم اوزنه فيعمل او فعل ؟ ولهذا نظائر كثيرة في التصريف لا يحتمل هذا
الشرح التنبيه عليها ، واما كون الواو الثانية فانه (لا) معتبر عندهم به ،
ولهذا صرح القدماء من أهل التصريف بأنك لو بنيت مثل "جوهرة" من "الوهد" لقلت
"أوهد" والاصل "وهد" فقلت الاولى لاجتماعهما مع أن الثانية ساكنة .

(١) ك قلب الواو الاولى همزة ، وراجع عبارة عبد القاهر في الاشياء الجزئية

الاول من ٢٥٦ .

(٢) الضعفة من الجبال

(٣) سا قط من ك

(٤) الارض الخشنة وفي القاموس طبعه بسوت بالخاء المعجمة واظنه تصحيحا

(٥) عقرية الديك - بالكسر - وغفاه - بالفتح - ريشه

(٦) السنور الذكر ، القاموس "ضمين"

(٧) قال الفراء . اذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة ، وسبقت احداهما

بالمكون ، قلبت الواو بالياء وادفت . . وهذا قياس لا انكسار فيه الا في ثلاث

احرف نوادر قالوا . . ضمون ، وهو السنور ، وقالوا رجاء من حيوة ، وقالوا

خيوان لحن من العرب فجمعت هذه الاحرف الثلاثة نوادرها ارقام . .

العزهر الجزء الثاني من ٧٦

(٨) زيادة من ك

وقال (العبدى) . لا يلزم ما احتج به المبرد ، لان لنا جموعا لم يستعمل
 لها واحد نحو شعالميل^(١) وهاريد^(٢) واشباه ذلك فليس لقاتل أن يقول . ان الجمع للمفعول
 ليس فرعا على الواحد ، فكذا الحكم فيها لهيم فاعرفه . فان قيل . فما الاضراس
 الباضة على بناء الفعل للمفعول وحذف الفاعل ؟ قيل . اضراس حشرة ، الاول الجهل .
 وذلك قولك . " هرق المتاح " ، اذا لم تعرف السارق ، والثاني أن يتروك ذكره
 خوفا منه / أو علمه ، والثالث أن يكون الفاعل حقيرا ، والمفعول به عظيما ، فبشرك
 ذكره لتحذيره كقولهم ، قتل امرئ الخياط (رضى الله عنه)^(٤) ، والرابع أن يكون
 الامر بالمعكس ومنه قوله تعالى . (وضغ الماء وتضى الامر)^(٥) ، والخامس أن المخاطب
 لا يكون له غرض في ذكر الفاعل ، بل في المفعول خاصة .

- (١) هكذا في الاصل واظنه شعارير يقال ذهب القوم شعارير
 أي . . تفرقوا . . قال الاخفش . لا واحد له .
- (٢) قال السوطى في الزهير . وكان الاصمعي يقول . هاريد وهاريد .
- (٣) فقد الموطى بابا للجموع التي لا يعرف لها واحد ، في الجزء الثاني
 الصفحة ١٩٧ من الزهير . فارجع اليه ان رمت الزبير
 زياده من - ك -
- (٤) قال تعالى في الامة الرابعة والاربعين من سورة هود
 " وقيل ما ارضى اهلنى ماك وباسماء اقلنى ، وضغ الماء وتضى الامر
 واحتوت على الجوى ، وقيل بعدا للقوم الظالمين " .
- (٥) بل في ذكر المفعول خاصة

والعادم الامجاز والاختصار ، والسابع التفصيل . (كذا قال الجزولي ^(١))
ومراد اقامة الوزن كقول الشاعر .
وما المال والاهلون الا ودائع ^(٢) ولا يد يوما أن ترد الودائع ^(٣)
والثامن التوافق ، وهو اتفاق حرف الروي والاسجاع كقولهم . (اذا طلع
سعد الحكول ، وأورق العود ، وكره في الشمر القمود) .

-
- (١) ساقط من ك (٣) ودبعة . . تنزيل
(٢) البيت منسوب للميد في تنزيل الايات ص ٨٢
(٣) السمود ، وقيل القعد ، بضم تين ، والاول اقمس واشهر ، وهي الكواكب
التي يقال لكل واحد منها . سعد وهي عشرة انجم أربعة منها منازل
منزل بها القمر ، وهي
سعد الذابح - كوكبان
سعد بلح - كوكبان
سعد السمود - كوكب واحد
سعد الاخبية ثلاث كواكب وهي في برج الجدي والدلو
وهي السمود كلها ثمانية ، وهي من نجوم الصيف ، ومنازل القمر تطلسم
في اخر الربيع ، وقد سكنت رياح الشتاء ، ولم يأت سلطان رياح الصيف
فاحسنت فاتكون الشمر والقمر والنجوم في امامها لانك لا ترى فيها فجرة .
وستة لا منزل بها القمر وهي . . .
سعد ناشره
سعد الملك
سعد الصهام
سعد البارح
سعد مطر
اللمان سعد . . .
وكل سعد منها كوكبان بمن كل كوكبين في رأى العين قدر ذراع

والتاسع التقارب اى . تقاربا لاسجاع بعضها من بعض كقولك . " نزل المطر
وعدم الكدر " فلو ذكرت الفاعل ، لتباعدت احدى القريبتين عن الاخرى ، والعاشر
ان يكون معروفا عند المخاطب معلوما له .

(و) قوله " وعلامته ان يضم اوله ويكسر ما قبل آخره " . انما فعل ذلك
ارادة منه ان يكون على صيغة (٢) لا تكون عليها الاسماء والافعال التى سمى
فاصلها ، فان قيل : فهلا عكس (فى (٣) ذلك ، وكسر الاول . وضم الثانى ؟ قيل
الخروج من كسر الى ضم ثقیل بخلاف العكس ، فلذلك عدل عنه وقوله " ويكسر
ما قبل اخره " احسن من قول كثير من النحاة ويكسر ثانية " الا ترى ان قولك " دحرج
وكسر " له كسر / ثانيهما وانما كسر ما قبل اخرهما ، وقوله " ان كان ما ضميا " يحترز
به عن المستعمل .

٢٢٥

قال " ما لم يكن معتل الوسط نحو " قال " و " باع " فيكسر اوله فتقلب السواو
(٤)

تحو قتل وبيع .

اقول . الاعل قول " وبيع " حملا للمعتل على الصحيح ، ولكن الكسرة
تستقل فى الواو والياء ، فلا تدخل من الحذف او النقل الى الفاء ، وكره الحذف
لما يلزم من قلب الفاء واوا ، اذ الياء تسكن وتقبلها غنة ، فتقلب ياء ، فتكون قلبها
للخفيف الى الثقيل ، والقياس عكس ذلك ، ولما نقلت الكسرة الى فاء الفعل مكنت
الواو وتقبلها كسرة ، فانقلبت ياء كفاى " ميزان " وسهاده " ويقوى ذلك عن سدى
قولهم " رد وشد " (بكسر اولهما والاصل " رد وشد ") ، فنقلت كسرة العيس
الى الفاء ، فاذا جاز ذلك مع أنه لا يورث خفة ، كان النقل فيما يورث ذلك اولي .

(٢) ش - أن يكون على صفة

(١) ساقط من ك

(٤) ك - الالف

(٣) ساقط من ك

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك

وهنا هنا تنبيه ، وهو أن قوله "فتقلب" نحو قولهم "بوم ظا حره أن يبع" (١)
قد جعل فيه القلب وليس كذلك إلا أن (٢) الماء أصل من الأثرى إلى الممنوع
وباع (٣) .

قال " وقد يشم الضم فيه وقد يجوز ضم أوله فتقلب الماء وأوا نحو قولهم الأضام
كول الطعام" (٤) .

(١) أقول : الأضام في اصطلاحهم يستعمل على وجهين ، الأول أن
تضم شفقتك بعد الأضام ، وتبنيهما للفظ بالضم . وهذا مختص بحال الوقف ،
والثاني وهو المقصود هنا أن تنحسب بالكثرة / نحو الضمة ، وبالماء نحو الواو ، ٢٣٦
والغرض من ذلك الدلالة على عالم بضم فاعله إذ كان الذي يستعمل به دلالة لك
ضم الأول ، وكسر ما قبل الآخر في العاصم الصحيح .

وقوله " وقد يضم أوله " يريد إبقاء الضمة التي تجب لهذا الفعل وإغلاصها
وحذف كضمة العين حذفاً من غير نقل ، فإن كانت العين " ماء " قلت " وأوا " (٤)
لسكونها ، وانضمام ما قبلها نحو " كول الطعام " ، والأصل " كمل " الأثرى المسمى
الكمل والمكاملة ، ثم فعل به ما ذكرنا ، وهاتان اللفتان قلمتان ، أما الأضام
فلما فيه من المعول لترده بين حركتين لم يخلعه أحدهما ، وأما إغلاص
الضمة فلما فيه من قلب الماء ، ومعنى الإغص إلى الواو (٥) هي الأثقل .

قال " وإن كان مشارط ضم أوله " وفتح ما قبل آخره نحو قولهم " باع الفلام " (٦)
أقول . أما ضم الأول فقد تقدم تعليقه ، وأما فتح ما قبل الآخر لتيسر
يلتص بالفعل المعنى للفاعل ، " الأثرى " أنتك لو قلت " بكرم بكرم البراء " وهو
معنى للمفعول لا يلتص بقولك . " بكرم " وهو معنى للفاعل ، والضم ثقل (٦) جسداً

- | | |
|------------------|-----------------------------------|
| (١) ك = الواو يا | (٢) ك ج لان |
| (٢) ك = والتباع | (٣) في الأصل أن الكمل والحيث من ك |
| (٥) ساطع من ك | (٦) ك = ثقل |

وعندى أن في الأفعال ما آخره باء ، فلو رسم ما قبلها لانقلبت " الباء واوا " ، ولو كسر لالتبس بالفعل المبني للفاعل ، فعدل الى الفتح ، وكان أولى ، لانه يفتى الى الالف التي هي اخف الحروف ، ولما ثبت ذلك فيما آخره باء حمل باقي الأفعال عليه ، فان كن صحيحا فلا اشكال فيه ، وان كان معتلا ففيه / حصل ٢٢٧ ، وذلك أن اصل " يقال " ويباع " يقول ويبيع ، لكن نقلت الفتحة التي على السواو والياء التي ما قبلهما ، وقلبتا الغين ، وكان ذلك حملا للمضارع على الماضي ، فان الأفعال متى حصل في بعضها اعلال ، حمل الباقي عليه في ذلك ، ولو ان المصنف مثل بفعل صحيح نحو " يخرّب " لكان أسهل تناولا ، إذ الفتحة في " يباع " ليست في اللفظ قبل الآخر ، وانما هي في التقدير كذلك .

قال " والاسم الذي يقوم مقام الفاعل اما أن يكون مفعولا به ، وهما النائب عن الفاعل الاصل ومع وجوده لا يقام غيره مقامه " .

أقول . الاولى أن يقام مقام الفاعل المفعول به لثلاثة أوجه . . . /
 الاول أن المفعول به يكون فاعلا في المعنى ، وكذلك الفاعل يكون مفعولا به كقولك " غارب زيد عمرا الظريفان " فيرتفع صفتها ، لان المنصوب مرفوع في المعنى ، لكونه فاعلا فأنه مرفوعان .

ونقل (ابن بابشاذ) أن (ابن سعدان)^(١) اجاز النصب ، لان الفاعل مفعول فكانها منصوبان ، والاول أقيم وهذه المسألة مستقصاة في المسائل الخلافية ان شاء الله تعالى .

والثاني " أن الفعل يعمل في المفعول^(٢) بغير واسطة كما يعمل في الفاعل بغير واسطة ، وأرى أن هذا الوجه لا يمتاز^(٣) المفعول به من المنذر ، لان كلاهما يتعدى الفعل فيه^(٤) ، ويعمل فيه بغير واسطة ، وانما فيه امتداد المفعول به

(١) أبو جعفر محمد بن سعد . ان الضرير الكوفي النحوي ، كان يقرأ بقراءة حمزه توفي يوم هيد الاضحى سنة احدى وثلاثين ومائتين للهجرة ، وكان مولده سنة احدى وستين ومائة

(٢) كـ المفعول به (٣) لا يمتاز به (٤) كـ الهـ

عن باقي / المفاعيل .

٢٢٨

والثالث أتبع قد جاءت عنهم افعال كثيرة هجروا فيها الفاعل ، ولم يقيموا مقامه سوى المفعول به .

وذعيب (الافخش) ومن وافقه الى جواز اقامة المصدر مقام الفاعل مع وجود المفعول به الصريح واحتجوا بقوله تعالى (وكذلك نجى المؤمنين ^(١)) والمراد نجى النجاة المؤمنين) فأقيم المصدر لدلالة الفعل عليه ^(٢) بقوله

(١) قال تعالى في الآية الثامنة والثمانين من سورة الانبياء .

" فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين "

قال المعكبري ، الجمهور على الجمع بين النونين ، وتخفيف الجيم .

ويقرأ بنون واحدة وتشديد الجيم وفيه ثلاثة اوجه

أحدها انه فعل ماضي وسكن الباء ايثارا للتخفيف ، والقائم مقام الفاعل

المصدر اي . نجى النجاة المؤمنين

وهو ضعيف من وجهين احدهما تسكين اخر المعاني ، والثاني اقامة المصدر

مقام الفاعل مع وجود المفعول الصحيح .

والوجه الثاني انه فعل مستقبل قلبت منه النون الثانية جيم ، وأدغمت

وهو ضعيف ايضا .

والوجه الثالث ان اعلمه فنجى بفتح النون الثانية ولكنها حذفت كما حذفت

التاء الثانية في قظاهرون ، وهذا ضعيف ايضا لوجهين احدهما ان

النون الثانية اعل وعرفاء الكلمة فحذفها بعد جردا ، والثاني ان حركتها

في حركة النون الاولى ، فلا يستثقل الجمع بينهما بخلاف تظاهرون الا ترى

انك لو قلت انتحامي المظالم لهسغ حذف التاء الثانية . أه الجزء الثاني

من ٧١ املا

زياده من ك

(٢)

(تعالى في قرآه^(١) ايس جعفر) (ليجزى قوما بما كانوا يكسبون)^(٢) والتقدير ليجزى الجزاء قوما ، ومقول جرير .
ولو ولد ت فقيرة^(٣) جرو كلب^(٤) لسب بذلك الجرو الكلابسا

- (١) هو ابن سعدان السابق ترجمته
- (٢) قال الله تعالى في الآية الرابعة عشرة من سورة البقرة "قل الذين آمنوا ينفقوا للذين لا يرجون ايام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون" ، وفيها ثلاث قراءات - بالهاء اخبارا من الرسول على الله عليه وسلم عن ربه ، وبالنون اخبارا من الله عز وجل عن نفسه ، وهما على تسعة الفاظ ، وباللهاء مع ترك قسمة الفاعل .
- ونصب " قوم " وفيه وجهان احدهما وهو الجيد يكون التقدير ليجزى الخير قوما ، على أن الخير مفعول به في الاصل كقولك جزاك الله خيرا ، واقامة المفعول الثاني مقام الفاعل جائزه .
- والثاني ان يكون القائم مقام الفاعل المصدر اي ليجزى الجزاء وهو بعيد ، والرجاء .. الخوف بلغة هزبل (راجع الجزء الثاني ص ١٢٢ ، املا ، وص ٢٩٩ الحجة لابن خالويه)
- (٣) فلو كما في شرح الجمل ص ٤ ، وشرح المفصل الجزء السابع ص ٧٥ فقيرة كما في الخزنة الجزء الاول ص ٣٣٧ ، والخصائص الجزء الثالث ص ٣٩٧ والحجة ص ٢٢٦ وهي ام جد الفزدي راجع الشعر والشعراء ص ٢٩٠ .
- والاستفهام على نغمة الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول الصريح وهو رأي الكونين وهو المتأخرين

والتقدير لسبب السب ، وليس في جميع ذلك حجة ، أما قوله تعالى (وكذلك نجى المؤمنين) ، فإن الفعل فيه مبنى للمفاعل إلا ترى أنه لو كان مبنيا للمفعول لفتح واؤه ، فقيل " نجى " كقولك " غطي " وفيه ثلاثة أوجه ، الأول أن الاعل نجى بسكون النون الثانية ، لكن كسره اجتماعهما ، فقلت جيما ، وأدغمت في الجيم كما قالوا في " انجانه " ، اجانه ^(١) ، وفي انجاص . " انجاص ^(٢) " والثاني قول (العبدى) انه حذف النون حذفاً ، ثم عوض عنها تشديد الجيم الثالث قول النقيب (ابن الفجرى) ان الاعل نجى بفتح النون الثانية وتشديد الجيم ثم حذف اهني النون الثانية كرامة لاجتماع النونين فقبل نجى وهذا وجه حسن ^(٣) ، وأما قوله تعالى سبى (ليجزى قوما) ففي / يجزى ضمير الغفران الذي دل عليه بقدر ، وذلك ليس ٢٣٩ بعد يجزى ، والنزاع انما هو في معدره لا في غيره ، وأما بيت جرير ففيه روايتان (لقد ولدت " وولدت " ، فسب في الاولى فعل امر ، والكلاب مفعول به ، وهو في الثانية كذلك) ، لكنه على اعمار القول اى . ولو ولدت فقمرين لك لقبل سبب بذلك الجرو والكلاب ، واعمار القول كثير فاش في اللغة العربية .

قال (أبو الفتح) وما أشبهه إلا بالنعنات وحديث البحر .
قال (وان فقد أقيم الجار والمجرور مقامه ، نحو قوله تعالى (غير المغضوب

عليهم) .

أقول . يجوز إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل ، وقد ذهب قوم الى أنه أولى من المعدر بذلك ، لأنه في حكم المفعول به . (وأبو الفتح بن جنى) سوى مبنيا فاذا اقيمتا مقام الفاعل ، حكم على موضعهما ، لرفعه ، يدل على ذلك وجهان . . الاول أنه لا يجوز تقديمها عليه ، فلا تقول في سير يزيد . يزيد سبب أنك له

- (١) اناء تفسل فيه الشباب
- (٢) شجر ثمره لذيذ حلو ، وهو ما يسمى بالكشرى .
- (٣) وهو بذلك يخالف العكبرى فيما نقلناه عنه في هذه الآية قيل .
- (٤) عبارة - ك - احد عما ان التقا لقد ولدت فسب ، والاخر ، ولابد لسب ، فسب فعل امر في الاول والكلاب مفعول به وفي الثاني كذلك . . .

مطقت عليه اسم الجاز رفعة وكقولك . . . سمع يزيد وصبر وقوله تعالى (غير المغضوب عليهم) الجار والمجرور الذي هو " عليهم " في موضع رفع ، لقيامه مقام فاعل " المغضوب " وهذا ظاهراً . (وقال ابن الخباز) في شرح الجزولية وحسروف الجر فوعى في (جواز) بناء الفعل لها ، الا ما استثنيت لك ، ولم يتم عرض احد لها ، ومن ذلك " اللام " التي للتعلق لا يجوز بناء الفعل لها لا تقول " اكرم يزيد " وكذلك " الياء " (٤) ومن (٤) اذا افادت ذلك ومن ذلك " زب " ، لان لها صدر الكلام . ٢٤ . ومن ذلك " مذ " و " منذ " ، لانهما ضميفتا التصرف انتهى كلامه .

واقول . اخذ رحمه الله بالياء الحالة كقولك . " خرج زيد بتبشابهه " فانها لا تقوم مقام الفاعل ، كما ان الاعل الذي تنوب عنه كذلك ، واخل " بدائشني " وخلا وهذا " اذا جرن وكن للاستثناء " فانها لا تقوم مقام الفاعل واخل بالميز اذا كان معه " من " قولك " طبت من نفس " فانه لا يقوم مقام الفاعل أيضا فامرته . (٥)
قال (ويقام المصدر مقام الفاعل نحو قوله تعالى (فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة) (٦)

- (١) عسر الدين احمد بن الحسين بن الخبار الاربلي الموصلي اخوى الضرير من مصنفاته النهاية في النحو شرح الفية ابن معط توفي سنة سبع وثلاثين وستائه .
- (٢) ساقط عن ك
- (٣) مثال قوله تعالى " انكم ظلمتم انفسكم بافعالكم العجل "
- (٤) مثال قول الخليلي " يفضي حيا " ويغني عن مهابه
- (٥) راجع رأي ابن الهماز وكلام ابن امار في الجزء الثاني الصفحة التاسعة والعشرين من الاسماء
- (٦) الامم الثالثة حصر من سورة الحاقة .

أقول . المصدر أيضا مقام الفاعل ^(١) لكن بأحد ثلاثة شروط ، الأول -
 التعريف كقولك . " غرب الغرب " ، و" غرب غوب زيد " ، والثاني التحديد كقولك
 " غرب غربة " و" غربتان " (وثلاث غربات) والثالث والوصف كقولك " غرب غرب حسن "
 " وقم قيام كثير "

واستضعف (ابوعلى) وغيره " غرب غرب " وقم قيام ؛ لأنه ليس في المصدر
 فائدة زائدة على ما في الفعل ، وقضية الفاعل أن يستفاد منه ما لم يستفد من الفعل ،
 وكذلك ما قام مقامه ، وهنا تشبهان الأول (أن) ^(٢) ، المختار نقل المصدر عند اقامته
 مقام الفاعل ، وجعله كالمفعول به لشئيين . أحدهما أن المصدر يدل على الفعل
 ووجوده ^(٣) وعدمه سواء / ، والفاعل يجب ألا يكون بمنزلة المطرح من الكلام ، وكذلك ^(٤)
 ما قام مقامه ، وتابعه ، ولذلك قدر نقله وتفسيره بمنزلة المفعول به الذي لا يدل
 الفعل على عينه ، والآخر أن المصدر يذكر على طريق التأكيد نحو " قم قياما "
 " بمنزلة " قم قم " ، فلما كان الفعل لا يتقدم مقام الفاعل ، فكذا المصدر الجارى
 مجراه . فاذا نقلته خرج من حكم التوكيد .

فان قيل . اذا نعت المصدر خرج من حكم التوكيد ، وعمار محتاجا
 اليه ، فهلا استغنى بذلك عن نقله ؟ قيل : النعت تابع للمنعوت ، واذا كان
 كذلك ، وجب أن يعتبر حال المنعوت قبل نعته فتدرك عليه بما يجب له شئ
 يجرى عليه النعت ، واذا كذلك ^(٥) ، وقد بينا انه يجب نقله فيجب ألا يخبره النعت
 عن أصله كذا . (قال (الوراق) وفيه نظر ، وبعضهم لا يرى نقله ، إذ ليس
 بينه وبين الفعل واسطة ^(٦) فلم يكن في نقله تذييف في اللفظ . ولا فساده ^(٧)

- (١) ك - مقام اسم فاعل - سهو (٢) ساقط من ك
- (٢) ك - فوجوده (٤) ك واذا كان كذلك
- (٥) عن ماله في الاعل (٦) واذا كان كذلك لم يكن
- (٧) ك فلا فائدة .

في المعنى ، والثاني أن يكون المصدر متصرفا استعمال مرفوعا ومجرورا ، والمصباح
رفعه عند قلبه مقام الفاعل .

قال . وقد يقع الظرف ^(١) من الزمان او المكان ، اذا كان مخرجا مقام الفاعل .

أقول . كل واحد من الظرفيين يقوم مقام الفاعل كقولك " سيريزيد يومان ^(٢)"

فرسحين " اوسيريزيد يوسين فرسخان " ومن كلامهم " صيد عليه / يومان " ولكن ٢٤٢

لا يصح ذلك الا بشرطين ، الاول نبه عليه المصنف وهو قوله " مختصا بمعنى أنك

لو قلت " ذهب زمان " وقعد مكان " لم يحسن ان لا فائدة فيه ، الا ترى ان الفعل

لا بد ان يكون ^(٣) في زمان او مكان ، فاذا خصصت ، وقتلت " ذهب يوم الجمعة " وذهب

خلقا " حسن ، والثاني اجل به ، وهو ان يكون متكاملا واحتملنا بذلك

من غير المتكلم نحو " عندك " و" حذر " فانها لا يقوم واحد منهما مقام الفاعل ، لان

ذلك هو جبرفعه ، وعدم تمكنه بنفسه ، وهذا واضح قال :

(١) في الاجل " وقد تقام الظروف وما اثبتناه من - ك والموصول

(٢) في الاصل " يوسين " والثبت من - ك

(٣) ك - لا بد من ان

الفصل السابع
في الأفعال غير المتصرفه

وهي ثلاثة أقسام ، الأول فعلان ما ضمنا احد عما للمدح وهو " نعمم " والاخر للذم وهو " يهين " وأعلهما " نعم ويهين " ، وما كان على فعل ووسطه حرف حلق فمعه أربع لغات ، الاعلى (١) ، وكسر الاول انبساط ، وفتح الاول واسكان الثاني ، وكسر الاول واسكان الثاني) :

أقول . الأفعال على ضربين متصرفه ، وفغير متصرفه ، والمراد بالتصرف اختلاف الصيغ للدلالة على الأزمنة ، وغير ذلك من المعاني نحو غرب يصير ، وغرب ، ولتضرب واغظرب وغارب (٢) ، والأعل فيها ذلك ، وغير المتصرف منها خمسة أفعال " نعم " ويهين " وفعل التعجب " وحذا " ولعن " ووصى " وانما أخل بـ " يهين " وصى هنا وان كان / من جعلتها لأنه يذكرها في باب " كان " ، وبدأ " يهين " ولاشبهها أقوى من فعل التعجب " وحذا " ، لأنها برفعان الظاهر والمضمر وقوله " فعلان " هذا رأى المصريين وبدل عليه وجهان ، الأول لحاق تأ التانيث لما كنه بهما نحو " نعمت " ويهنت وفي الاثر " من توغأ يوم الجمعة فيها ونعمت (٣) والثاني حكاية (الكسائي) ، وحسبك به ثقة وعلما - " نعمنا ونعموا " وهذا من خصائص الأفعال ، وأيضا فانه يوقف عليهما بالتاء ، ولو كانا اسمين لأدلت هيا وأيضا فتأنيتهما لتأنيث الفاعل دليل على ذلك أو (٤) مسلمان

- (١) ك ج فقه (٢) وهي بكسر العين
- (٣) ك نحو غرب يصير واغظرب واغظرب وغارب
- (٤) رواه أبو داود والبيهقي والبيهقي ، وأمين خزيمه عن سمره بن جندب بنهم الدال وتفتح ، وبقية الحديث " ومن أفتسل فالغسل أفضل " وهو حسن ، راجع الفتح الكبير الجزء الثالث ص ١٨٢ وفي القدير الجزء السادس ص ١١
- (٥) ك ج ان ذلك

(١) الانفصال وقوله "ماغيان" قال (ابو البقاء) . . لانهما ليس فيهما حرف متخارفة ، ولا معناهما الامر ، ليدلا على الاستقبال بالمعنى ، وبدل على ذلك أن المدح والذم انما يكونان بما وقع وظهر لا بأمر ينتظر ويرتقب ^(٢) فعلى هذا هما ماغيان لفظا ومعنى ، وقال غيره . اللفظ لفظ الماضي لكن المعنى معنى الحال ، فان قيل : اذا كان فعلين ففاعلة جمودعا ؟ قيل . لان نعم للمبالغة في المدح . وليس مبالغة في الذم ، والمبالغة معنى فأشبهها الحسوف ^(٣) حيث دلا على معنى في غيرهما .

وقوله . "وأصلها نعم وشن" ان قيل . من أين زعمتم ان اصل هذين الفعلين فعل الكسر المعين دون "فعل" بضمها و"فعل" بفتحها ؟ قيل لا يجوز الضم ، وذلك لانهم لو كان / كذلك لم يجوز كسر أوله ، ولا يجوز الفتح ، لان المفتوح لا يسكن ٢٤٤ ولما انتقيا لم يبق الا الكسر واذا اتضح ذلك ^(٤) ففيهما اربع لغات ، الاولى

(١) ويتلخص دليل من ذهب الي سميتهما في دخول حرف الجر عليهما قال حسان ، الست بنعم الجار بوالفهيته . .
والأدلة النداء قالت العرب يا نعم المولى ويا نعم النصير .
ولا يحسن اقتران الزمان بهما فلا يقال "نعم الرجل أسير ولا نصير" فان كان الاصل من خصائص الافعال .

وقول العرب "نعم الرجل زيد" وليس في امثلة الافعال فعل البيت .
وعذا رأى الكوفيين واو لتهم ملخص من المسألة الرابعة عشرة من الانعاف

(٢) صارة ك - انما يكونان بما وقع والامر يرتقب وينتظر .

(٣) ك - حين .

(٤) ك - واذا علم ذلك وكانت المعنى من حروف الحلق كان فيها اربع لغات

لغات

الاصلية وهي "قبل" كما قدمنا ، والثانية كسر الاول اتباعا لكسر الثاني تقول "نحس
وبشر" وانما فعلوا ذلك ارادة لكون العمل من وجه واحد .
والثالثة فتح الاول واسكان الثاني تقول "نعم وبأس" ^(٦) ، والرابعة كسر
الاول واسكان الثاني كقولك "نعم وبشر" . فان قيل . اذا كان الاصلين جائزا
فما الحاجة الى اتباع الثاني واسكانه بعد ذلك ؟
قيل (ان) الاسكان بعد الاتباع أقوى منه قبله كراهة توالي كسر تسين ،
اذا كانتا أثقل من كسرة قبلها فتحة ، فيجوز أن يكون الفرغ بالاتباع وقوة العسندر
في الاسكان ، قال (الشلوبيني) (كان) ^(٢) ينقى اذا زالت الكسرة ^(٣) أن
يزول الاتباع الا ان ما فعل على وجه التخفيف الغرض فيه الاصل ، ولذلك
يقولون " فسزى (وزي) ^(٣) ، فتبقى الماء مع تسكين الزاي وانما أتى بالمساء
لاجل الكسرة ^(٤) (وقد زالت) ^(٥) وكذلك يقولون " حمد وحول " ^(٦) فصحون

- (١) رسم الاعل (بشر) ورأيت صحة المشت
- (٢) سا قط من ك
- (٣) حارة - ك - اذا زالت الكسرة التي كان لها الاتباع ان تزول كسرة المتبع
الا ان ما فعل .
- (٤) حارة الاعل " ولذلك تقول . عزي "
- (٥) حارة ك - وان كانت الماء انما اتت بها الكسرة التي كانت في " الزاي "
- (٦) سا قط من ك
- (٧) عن ك وفي الاعل وغو وجمال وكيميشي ، - والصيد - بفتح الصاد
والبا - دا - بمسب الابل - والحول - محرك ظهور البهاين في موخر المعين
ويكون السواد من قبل العاق .

الواو والياء وان تحركا وانفتح ما قبلهما مراعاة للاصل واعمالا للمعارض ، وقال (الانطلسي)
والظاهر ان هذه اللغات في "نعم وبئس" قبل أن ينقل الى باب المبالغة فيسى
المدح والذم ، وما قوله تعالى (فتعهاهي)^(١) فالتحريك فيها لا لتقاء الساكنين
العينين / والميم فلا احتساج به ، وقوله " ووسطه حرف حلق " ، لانه اذا لم يسم ٢٤٥
يكن كذلك فان كان فعلا جاز الاسكان^(٢) قال (ابو النجم)
" قد خفي اوشبه بالخفي^(٣) .

وان كان اسما جاز الاسكان (فقط)^(٤) كقولك ، " كهد " باسكان
الياء وفتح الكاف ، وجاز نقل الكسرة الى الفاء بعد سلبها حركتها كقولك " كهد "
بكسر الكاف ، وسكون الياء وهذا بمن .

قال " وفاعلهما اما مضرا وظاهرا ، والمضمر يلزم تفسيره بفرد تكسيرة
منصوبه على التمييز نحو " نعم رجالزيد " وقال تعالى (بئس للظالمين بدلا)

(١) قال الله تعالى في الآية الواحدة والسبعين بعد العاوتين " ان تدوا
الصدقات فنعماهي وان تخفوا ، وتوتوها الفقراء فهو خير لكم وبكفر
حكم من سبأتمك والله بما تعملون خبير .

وفي الآية اربع قراءات كسر النون والعين ، وكسر النون ، واسكان العين
واسكان العين والميم مع الادغام ، وهو بعيد لما فيه من الجمع بين الساكنين
وقيل ان الراوي لم يسهط القراءة لان القاري اختل كسرة العين فظنسه
اسكانا ، وفتح النون وكول العين ، راجع ص ٧٨ للحجة لابن خالويه والجزء
الاول ص ٦٤ . املا ما من به الرحمان للمكبري .

(٢) ك جاز الاسكان فقط (٣) ك اوشبه الخفي

(٤) ساقط من - ك

(٥) قال الله تعالى في الآية الخمسين من سورة الكهف " وان قلنا للملائكة
اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امره افتخذه وانه
وذريته اولياء من دوني وحسب لكم هد وبئس للظالمين بدلا " .

اقول لئذ كان فعلين فلا بد لهما من فاعل وقد اقتدى (أبي علي) فسي
تقدمه الكلام على الفاعل المضمحل دون المظهر ، ولو أنه اقتدى في ذلك (بالجزولي)
حيث بدأ بالظاهر لكان أحسن ، فقولك " نعم رجلا زيد " فاعل " نعم " ضمير
جنس مفسر بالنكرة المنصوبة على التمييز ، وهذا الضمير لا يشني ، ولا يجمع تقول " نعم
رجلين اخواك " ونعم رجلا اخوتك " ، لانك تقصد محض الجنس ، والجنس لا يحذف
فيه ذلك (١) فان قيل . فما الفائدة في هذا الاضمار وعلا اقتصروا على (قولهم)
" نعم الرجل زيد ؟ " قيل . الفائدة فيه تخفيف اللفظ ، وذلك أنهم اذا اضمروا
فيها احتاجوا الى مفسر نكرة منصوبه ، وهي أخف من المعرفة بالالف واللام ، فلما
كان المضمحل لا يظهر وكان ما يفسره خفيفا / أضر فيهما ، ليخف اللفظ طبعهم ، ٢٤٦
ولو اقتصروا على المعرفة او النكرة لكان سافها ، فان قيل . هل يجوز اظهار المضمحل
معرفة مع المنصوب نحو " نعم الرجل رجلا زيد " ، قيل . منع من ذلك (سبويه) ،
واكثر المتأخرين ، لان ذكر أحد هما يفتنى عن الآخر ، ان كل واحد منهما للجنس
فلا فائدة في الجمع بينهما ، وأجاز (المبرد) على طريق التوكيد كقولك " عندى مسن
الدرهم عشرون درهما " قال (البراق) . وبينهما فعل ، لانك فعلت بعشرون
بين الجنسين فحسن اجتماعهما ، وفي " نعم " أتيت بهما من غير فعل بينهما
فلذلك قبح ، وهنا تنبيهان ، الأول أن النكرة المفصلة يجوز أن تكون مفردة كما
مثلنا ومغافة الى نكرة كقولك " نعم فلام رجل زيد " ويجوز " نعم غارب زيد الان
أنت " (٢) ، لان اسم الفاعل اذا كان للحال ، او الاستقبال ، وأخفيف الى معرفة
لم يتعرف ، ويجوز " نعم حسن الوجه زيد التقدير " نعم حسنا وجهه زيد .
والثاني ان قول المعنف " والمضمحل يلزم تفسيره بمفرد نكسرة

(١) أي تنبيهه وجمعه

(٢) سا قط من ك

(٣) ك - نعم غارب زيد الان او فدا أنت .

يعطى ظاهره أن المفسر لا يكون إلا مفردا ، وليس كذلك بل بشئ وجسج
 وكان أراد مفسرا لمضم المفرد ، وفي ذلك ما فيه ، وقوله تعالى (يمش للظالمين
 بدلا) ففاعل " يمش " مضم " وبدلا " تفسيره والمقصود بالذم محذوف ، والتقدير
 يمش الهدل هذا الهدل ، وللظالمين / محتمل وجهين ، أحدهما أن يكون ٢٤٧
 في الأصل صفة "هدل" تقدم على الموصوف فصار حالا ، والاخر ان يكون متعلقا
 بقوله " يمش " ^(١) ويجوز عليها في الجار والمجرور ^(٢) تقول " نعم الرجل اليوم زهد " وشم
 الغلام المأمة صرو فاهمه

قال : " ويجرى هذا المجرى (كبرت كلمة) و (ساء مثلا) ^(٤)
 أقول : " ساء " بمنزلة يمش " في أنها نهاية في الذم والمبالغة فيه ويؤنسها
 فعل " كظرف " ، قلبت الواو الفاء ، لتحركها ، وانفتاح ما قبلها . فان قيل ، فسأ
 المانع من كونها بوزن " علم او قتل " وفي كل واحد منهما طة القلب حاصلة وهسي
 تحركها وانفتاح ما قبلها ؟ قيل . المراد بها المبالغة كما في " يمش " وانفجسل
 الموصوف للمبالغة انما هو " فعل " الا تراه فريضة في الانسان ، ولهذا لا يكون الا لزاما
 غير متعمد ، وليس كذلك " فعل بكسر العين " ولا " فعل " يفتحها ، وفاقده مضم
 " ومثلا " منصوب على التمييز مفسر لذلك المضم ، والتقدير " ساء المثل مثلا (مثل) ^(٥)
 القوم " فحذف المضارف ، واقسم المضارف اليه مقامه وذلك لان القوم هو المخصوص

- (١) ذكر ذلك المحكبي في كتابة املاء ما من به الرحمن الجزء الثاني ص ٥
- (٢) ك - الجار والمجرور والظرف .
- (٣) قال تعالى في الآية الخامسة من سورة الكهف " ما لهم به من علم ولا لاياتهم
 كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا "
- (٤) قال الله تعالى في الآية السابعة والسيمن بعد المائة من سورة الاعراف
 " ساء مثلا القوم الذين كذبوا بايماننا وانفسهم كانوا يظلمون "
- (٥) ك زيادة من - ك - لان المدحوس بالفهم من جنس فاعل يمش
 والفاعل " المثل " والقوم ليس من جنس المثل فلزم ان يكون التقدير " مثل
 القوم " فحذفه واقام القوم مقامه - راجع املاء ما من به الرحمن جزء ١ ص ١٦

في اللفظ بالذم وليس من جنس المثل فلا بد من حمله على ما ذكرنا . فان قيل
 فما العلة في ذلك ؟ قيل . من وجهين ، الاول أن القول القوي في ارتفاع
 المصوح بعد " نعم وبئس " أن يكون بعد الابتداء^(١) . وما قبله خبر عنه ، وأجيب
 ذلك ، وان لم يكن في الجملة / ضمير راجع على المبتدأ ، لان الفاعل لمسا دل
 عليه . وعلى غيره ، ودخل المخصوص تحت عمومه ، جرى ذلك مجرى الراجع ، واذا
 لم يكن من جنسه استدال دخول تحتها ، والثاني أنه اذا لم يكن من جنسه ، فلا
 فائدة في ذكره ، ولا معنى لنظم الكلام عليه ، وفاعل قوله تعالى (كبرت كلمة) ضمير
 تفسره النكرة المنصوبه ايضاً .

قال (ابن عصفور) . وكل فعلا ثلاثي يجوز بناؤه على فعل بضم الميم
 ويراد به المدح او الذم يكون حكمه وحكم " نعم وبئس " في الفاعل ، والتميز ، والمخصوص
 وهذا واضح .

قال () وان كان فاعلها ظاهراً الزمته الالف واللام ، أو انما فتى الى ما فيه الالف
 واللام .

أقول . اذا كان فاعلها ظاهراً ، فانه لا يكون في الامر العام الى عيسى
 الوجهين اللذين ذكرهما ، وذلك لا يربط احدهما أن معناه المبالغة في
 المدح ، والذم ، فان كان المعرف جنماً صار المخصوص بالمدح او الذم كالذكر
 مرتين مضموماً ومضموعاً ، والثاني انك اذا ذكرت المعرف الجنسي ، وأردفت
 بالمخصوص آذنت في المدح بأن كل فضيلة افتقرت في الجنس اجتمعت فيه ، وآذنت
 في الذم بأن كل نقصة افتقرت في الجنس اجتمعت فيه .

(١) - ان يكون بالابتداء

وقال (الأندلسي) في شرح الجؤولية ، ولعلنا نريد به الجنس المستغرق بدليل جواز تشنيته وجمعه كقولك " نعم الرجلان ونعم الرجال " والجنس الإسدي بمعنى الاستغراق لا يشنى ولا يجمع ، فان قلت / فان لم تكن اللام ^(١) مستغرقة ٢٤٩ فكيف جاز ان تقوم مقام الضمير العائد ^(٢) من الجملة الواقعة خبرا ؟ قيل . لما كان هذا الاسم باهتار المعقول يطابقه كل فرد من الافراد الداخلة في الخارج جاز ان يقوم مقام الضمير ، لكون المطابقة فيه شبيهة بالاستغراق ^(٣) ، وأيضا فانسه مستغرق بطريق العلاجية ان الحقيقة الذميمة حالحة ^(٤) لكل فرد انتهى كلامه وهو خلاف المشهور ، ولا دليل فيما ذكره من التشبيه والجمع ، لان المعنى ان هذا المخصوص يفضل افراد ^(٥) الجنس اذا ميزوا رجلين رجلين او رجلا رجلا ^(٦) ، وكذلك ^(٧) منحوا من وعنه ، فلا يقال ، " نعم الرجل الظريف زيد " ، لان الوصف يخصه ويقلل شفاعه ، فان جاء في الشعر ما ظاهره ذلك حملوه على البدل ، وأجاز (أبو الفتح) في بيت الحماسية .
 لعمرى وما عمرى على بهتين لعمرى الفتى المدعو بالليل حاتم ^(٨)

- (١) المراد الالف واللام في " الرجل " (٢) ك - العائد الى المبتدأ
 (٣) ك - فيها شبهة (٤) ك - داخلة
 (٥) ك - يقصر (٦) حاقط من - ك -
 (٧) ك - او رجلا رجلا (٨) ك " لذلك " وهو المناسب للمعنى
 لانه يدل على استغراق الفاعل للجنس
 (٩) البيت منسوب ليزيد بن فنانة العدوي
 وهو من شواهد فرائد القلائد عن ٢٧٢ ، والاشعوى الجزء الثالث ص ٢١٤
 على فاعلين بعمرى لدخول لام القسم عليها

ان يكون المدعو وعفا للفتى وذلك (علس) ان يكون التفضل انما وقع على
الفتيان المدعوس بالليل ، ولم يرد ان يغضه على جميع الفتان ، ان لو اريد ذلك
لما جاز وصفه لما في ذلك من المناقضة ، فاما قول الشاعر (٣)

فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم وعاحب الركب عثمان بن عفان (٤)

فانفشان ومسوفة انه عطف عليه ما هو مضاف اليه المعروف باللام ، فعدل

على ان الاول كذلك ، فكأنه قال / فنعم صاحب القوم ومثله قول الشاعر ..
فنعم متاع ارقله مجساف (٦) وملتقى التسمعتين على رحيل (٧) (٨)

(١) ما قط من - ك - (٢) ساقط من - ك -

(٢) حسان بن ثابت او ابن الخريد ، كثير من عبد الله النهشلي
واري انه من قصيدة حسان بن ثابت في رثائه الشهيد عثمان بن عفان
والتي مطلعها ..

من سره الموت عرفا لا مزاج له فليات مأسدة في دار عثماننا
والتي منها ..

ضحوا بأشمت عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وترآنا
وان كانت القصيدة في الديوان خلوا منه

(٤) البيت من شواهد شرح المفصل الجزء الثامن ص ١٣١ ، وفرائد القلائد
ص ٢٧٢ والخزانة الجزء الرابع ص ١١٧ ، والاشمونى الجزء الثالث ص ٢٩
على مجن ، فاعل نعم الظاهر نكرة مخافة الي نكرة وهي لغة قوم من العرب
اجازها الفراء وخطأها الاخفش .

(٥) ك - صحاح (٦) ازطلة - وهو جمع زمال ككتاب ظلع في البصر
ولغافة الرواية .. قاموس

(٧) ك - ملتقى (٨) واحدة قسعة .. سير هريز تشد به الرجال
وفى التسمعتين .

وذكر بعضهم ان "الجزولي" قال في شرح ابهات الايضاح انها لغة قسوم
وقد تكثرت على هذا واشبهته في المسائل الخلافية .

قال " والمدوح والمذموم بعد الفاعل مرفوع بالابتداء ، وخبره ما تقدم ،
او خبر مبتدأ محذوف نحو قولك " نعم الرجل زيد " . ونعم فتى العشرة عمرو"
أقول . المذموم والمدح او الذم لا يخلو اما أن يكون مقدا عليهما
او مؤخرا من فاعليهما .

فالاول كقولك " زيد نعم الرجل " ومعمرو بن الفلام" قال الاخطيبي (١)
أبو موسى فجاءك نعم جدا . وشرح القوام خالك نعم خالا (٢)

ورفعه حينئذ بالابتداء الاخير ، والجملة بعده خبره .
والثاني كقولك " نعم الرجل زيد " ونعم الفلام عمرو " وفي ارتفاعه
وجهان أحدهما - وهو الاجود ولهذا بدأ به - أن يكون مبتدأ ، وما قبله مسنن
الجملة خبر عنه قال (الجرجاني) الذي يشكل هنا أن الجدل اذا وقعت أخبارا
كان فيها عائدا الى المبتدأ ، وليس هنا عائد من حيث الظاهر فوجه ما ذكره
(ابو علي) من أن الالف واللام في الرجل لما كانت للجنس المستغرق اشتملت
على زيد وغيره ، فلما دخل تحت الجنس جرى ذلك مجرى الذكر له ، ونظيره
قول الشاعر (٥) :

(١) ك - ذو الرملة ، وعمو الصحيح كافي الديوان ص ٤٤٣ ، وأبو موسى هلال
بن ابي بردة من ابي موسى الأشعري ، ايام عمر بن عبد العزيز
وعمو الذي يقول فيه ابنا .

(٢) رأيت الناس يتجمعون فينا فقلت لمصميدح انتجعي بلالا
فحبسك . . الديوان (٣) الركبة . . الديوان ، الحي . . الخزانة

(٤) الهبت من شواهد الخزانة الجزء الرابع ص ٣٠٠ . على أنه قد يكون فاعل نعم مفسر
مفسر ابتكره مع تقدم المذموم والمدح .

(٥) الحارث بن خالد المخزومي

فأما القتال . لا قتال لديكم ولكن سيرا في هراي المراكب (٢) ٢٥١
 " فالقتال " مبتدأ ولا قتال لديكم " خبره ، وليعرف به ضمير راجع اليه
 لكن لما كانت " لذ " لنفي الجنس دخل تحتها المذكور وغيره .
 وصرح (ابن خزوف المغربي) بأنه لا يجوز فير هذا ، لأن نواسخ المبتدأ
 والخبر تدخل عليه فتنبهه قال زهير .
 يمينا لنعم السيدان وجدتا . .

وتقول " نعم الرجل كنت " ، فوجب أن يكون مبتدأ لا خبر والثاني أن
 يكون خبر مبتدأ مخذوف كأنه لما قيل " نعم الرجل " قيل " من المدح ؟ فقل
 زيد " أي " هو زيد " .

وقال (ابن حنبل) ولا بد من (٣) أن يكون اسم المدح (٤) والمذموم
 أخص من الفاعل ، ولا يكون أهم ، ولا مساويا ، ولا يجوز (٥) نعم الرجل انسان " ولانعم
 البعير جمل " عند من يجعل البعير لا يتطلق الا على الجمل ، لانه لا قالسدة
 فيه ، وأما من يجعل البعير منطلقا على الجمل ، والناقاة فان ذلك جائز عند
 لانه حينئذ أخص من الفاعل فاعرفه .

- (١) المقترض الجزء الثاني عن ص ٧١ " ما "
- (٢) شرح المفصل الجزء التاسع ص ١٢ (المراكب)
 والبيت من شواهد الخزائن الجزء الاول ص ٤٥٣ والمعني الجزء الاول ص ٥٧٧
 والجزء الرابع ص ٤٧٤ وفرائد القلائد ص ٨٧ ، واسرار العربية ص ٤٥
 وسر الصناعة الجزء الاول (ص ٢٦٧)
- (٣) على ان حذف الفاء الداخلة على خبر المبتدأ الواقع بعد " ما " ضرورة
 ساقط من ك (٤) ك - او المذموم
- (٥) ك فلا يجوز

قال " القسم الثاني " حبذا " فحبذا فعل ركب مع فاعله ، واقبرنا مفسا
 فصار اسما يرفع بالابتداء ، والمدوح بهد . " حبذا " مرفوع على انه خبر المبتدأ .
 اقول هذا اللفظ أيضا للمدح فناسب أن يذكر عقب نعم ومعنى " حبذا
 زيد " عار محبوا جدا .

وقال (ابن برعان) متقدم في من قرب من القلوب حبذا زيد (١) / وقال ٢٥٢
 (الشامي) الفرض به مدح المذكور (٢) وتقريبه من القلب ، ولهذا استعمل
 معها (٣) " ذا " التي يشا ربها إلى القريب ، وأصل " حب " حبب بزنه " ظرف
 لوجهين ، الاول أنهم قالوا في اسم الفاعل منه حبب قال عروة العبدى (٤) .
 لئن كان برد الماء حاريا (٥) التي حببها إليها لحيب سيب (٦)

- (١) ك - مقرب فيمن قرب من القلوب جدا زيد
- (٢) ك - وسببه تقريبه من القلب
- (٣) ك - معه
- (٤) العذرى . . وهو " عروة بن جزام العذرى " من عذرة " احد المشايخ
 الذين قتلهم العشق ، وما حبه مفرأ
 والبيت من قصيدته التي مطلعها
 وانى لتعرونى لذكر اك روعة لها بمن جلدى والعظام ديب
- التي ان قال . .
 لئن كان برد الماء ابيض صافيا التي حببها إليها لحيب سيب
 ونسبه الاشعوني في الجزء الثاني ص ١٧٧ ، وفرائد القلائد ص ١٩٥ التي
 كثيرة ويزده ما ذكر ، راجع الشعر والشعراء ص ٣٩٤
 هيمن صاديا . الاشعوني وفرائد القلائد
- (٥) البيت من شواهد الخزائن الجزء الاول ص ٥٣٣ ، على تقديم الحال ، هيمن
 ما ديا على عاملها وهو الباء في " التي التي بمعنى عند .
 على ان ابن جنين يرى ان راجع الى " الماء " ونسبة الهمام والصدر
 اليه حجازى .

والثاني انهم قالوا "حب" بضم الحاء فنقلوا الضمة اليها من الياء قال ساعده

الهدلي .

(١) عجرت فضوب وحبين بتجنب

الا أنه ركب مع "زا" وجعل بمنزلة شيء واحد ، وحكم لهما بحكم الاسماء
 فاذا قلت "حبذا زيد" فحبذا مبتدأ وزيد خبره ، كأنك قلت ، المحبوب زيد
 وهذا اختيار المصنف وهو رأي (ابن سعيد السمرقاني) فان قيل . ولم يحكم
 بالتركيب وهو خلاف الاصل ؟
 قيل . يدل على دخوله (٢) في حكم الاسماء كثرة ادخالهم حرف النداء
 على "حبذا" كقول جرير .

(٣)

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كساننا
 ولهم استوحشوا من مباشرة حرف النداء له كما استوحشوا من مباشرة الفعل نحسو
 قوله

(٥)

الا يا اسقاني قبل قارة سنجال وبوكده قولهم . "ما أحبيده"

(١) في الاصل - بتجنب - وهجز البيت وعدت عواد دون ولو كان تشعب

وعو من شواهد اللسان (حب) ونواد ابن زيد ع ٢٧

(٢) ك انه صار (٣) البيت في الديوان ع ٩٣

واسرار العريه ع ٤٧

(٤) اللسان ، يا اسقاني

(٥) موضع بارمته ، والشاهد عند بيت "معلق بن غرار المعروف بالشماخ

عجزة" وقيل منها قد حشبن وآجال" ، راجع اللسان "سنجل" والمغني
 الجزء الثاني ع ٤١ وهل الياء الداخلة على ما ليس به اسم ، كالفعل
 والحرف والجملة الاسم للنداء ، انما التنبيه انما يلزم الاجحاف
 بحذف الجملة كلها خلاف

قال (ابن عصفور) ولذلك لاختصار " ذا " بحسب المشار اليه نقول " هذا زيد " و" هذا الزيدان " و" هذا الزيدون " / و" هذا هند " و" هذا الهندان " ٢٥٣ و" هذا الهندات " كله بلفظ واحد .

وقبل كان ذلك ، لمجرى المثل ، ويجوز على هذا ان يجعل " زيد " مبتدأ " و" هذا خبره " ، و" زيد " مفعول مقول به ، وفيه نظر وعلى هذا " ذا " فاعله ، وقيل " ذا زائده " " زيد " فاعله . وقيل " ذا فاعله " زيد " بدل منه . قال (الاندلسي) ولزوم ذكره يمنع من ذلك . -

وقال بعض المتأخرين . والتحقق ما قاله (الجزولي) من أن حسيباً فعل " و" ذا " فاعله " من غير تركيب ولا نقل ، لا تنبها على خلاف الاعل ، وقد أمكن القول بالانفراد فكان أولى وعلى هذا فارتفع " زيد " بعده على الوجهين المذكورين في نعم (٣)

حكم المنصوب

قال " وتقع بعده النكرة منصوبة على التمييز كقولك " هذا زيد رجلاً " بعد حيداً " و" هذا زيد ركباً " فالمنصوب تمييز ، وهو مفسر " لذا " والعامل فيه " حسيباً " والفعل على ذلك دخول من عليه كقولك " هذا زيد من رجل " و" هذا زيد من ركباً " وهذا هو الجهد ولذلك بدأ وجعله المعتد عليه ثم قال (٤) . وقيل الوجه الآخر : وهو أنه حال إذا كان مشتقاً كذا قالوا ، ويحتاج الى بسط وعم ، أن من لم يقبل بالتركيب يكون حالاً من " ذا " ، والعامل فيه " حب " ، ولا يكون حالاً / من ٢٥٤ " زيد " ، لأنه إما مبتدأ ، أو خبر مبتدأ ، وعلى كل حال ، فلا عام في الحسب

(١) قالت الأعراب : لا تحبذ به بالابتداء " أي لا تقل له بهذا ، قال صاحب سر الصناعة الجزء الأول ع ٢٢٩ ، فاشتقاقهم الفعل منهما أقوى دلالة على شدة امتزاجها (٢) في الأصل . زيد وهو سهو

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك

(٤) ما بين القوسين ساقط من نسخة الفصول التي بين أيدينا

(٥) ك - بدأ به وجعله المعتد قوله .

ومن قال بزيادة "زا" كان حالاً من "زيد" وناعبه "حب" ، وكذا هو عند من أسدل
"زيداً" من "ذا" ، وأما من ذهب إلى التركيب وغلّب الأسمية فلا يخلو أما أن يجعل
"زيداً" مبتدأً خبره "حبذا" والتقدير "زيد" المحبوب فعلى هذا يكون في "حبذا"
ضمير "وراها" جال منه ، والعامل فيه ما يتلخص من معنى الفعل ، وأما أن يكون
"حبذا" مبتدأً و"زيد" خبره والتقدير كما تقدم فاعرفه قال :

" للقسم الثالث فعل التعجب "

وله لفظان " ما فعله وأفعليه " كقولك " ما أحسن زيدا " وأحسن
زيداً " وكلاهما لا يكون ^(١) إلا من فعل ثلاثي غير خلقه .

أقول . التعجب لا استعظام زيادة في وصف الفاعل حتى سببها ، وخروج
بها المتعجب منه من نظائره ، أو قل نظيره ^(٢) .

فقولنا استعظام ، لأن التعجب لا يتصور إلا من يجوز في حقه الاستعظام
فلذلك لا يرد من الله عز وجل اسمه ، فإن جاء في الكتاب العزيز ما ظاهره ذلك
صرف إلى المخاطب كقوله تعالى (فما أصبرهم على النار) أي هو لا من يجب
أن يتمتع بهم .

وقولنا . زيادة ، لأن التعجب لا يكون إلا ما يزيد وينقص ، وأما الخلاص
الثابت ، فلا يتمتع بها ، ومنها احتراز / المصنف بقوله " فما أصبرهم " وقد
شد ما " أطول " وما أقصر " وقولنا ، في وصف الفاعل ، لأنه لا يجوز التعجب
من الفعل الواقع بالمفعول ، فلا يقال " ما أصبر زيدا " إذا تعجبت

(١) الاصل " يكونان " وما اشبهت من كـ والفصول .

(٢) الاصل " أو قل نظيره " وما ابتداء من كـ

(٣) قال الله تعالى في الآية الخامسة والسبعين وما له .

" أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم
على النار " ، على أنه يجوز أن تكون " ما " استفهامية وهي مبتدأ ايها
وجوز أن تكون " ما " نافية أي فما أصبرهم الله على النار . راجع عراب
القرآن الجزء الأول ص ٤٣

من الضرب الواقع به ، وقد شد من ذلك " ما اولعه بالشئ " وما اعجهه برأيه " وقولنا . خافى سببها ، لانه انما يقع التعجب عند ذلك ، الا ترى الى قولهم ، اذا ظهر السبب بطل العجب ، وقولنا . وخرج بها المعجب منه من نظائره ، لان ما يكثر نظايره في الوجود لا يستعظم فاعرفه . وقيل . فسي تعريفه انفعال تبهر النفس عند الشعوب بأمر يخفى سببه ^(١) . هو تغير النفس لما ورد عليها من أمر خارج عن العادة ، وقوله . " وله لفظان " هذا هو المشهور . وزاد بعضهم " أفعل من كذا " والصحيح انه للتفضيل لكن يشترط فيه ما يشترط في لعلى التعجب .

وقال (ابن عصفور) " ومن ألقاه " فعل " نحو غرب زيد ونمرب الرجل أى " ما غربها " ، ويجوز دخول الياء الزائدة على الفاعل فقال " غرب يزيد " ترى مجرى " اغرب يزيد " لانهما في معنى واحد ومنه قولهم " قضوا الرجل " فقلت الياء واوا لانضمام ما قبلها وبعضهم يحذف الضمة تخفيفا ويبقى الواو ، لان الاحكام هارضى ، والاصل اثبات الضمة .

وقالوا . الاصل من هاتين الصيغتين " ما أفعل " / وافعل مخولسنة ^(٢) ٢٥٦ عليها لوجهين . الاول أن صيغة أفعل ^(٤) مشتركة بين التعجب والامر وصيغة " ما أفعل " مختصة به وموجودة له ، فكانت بالاحالة أولى . وفيه نظر ، لان (صيغة ^(٥) ما أفعل " أيضا مشتركة بين التعجب والاستفهام ، الا ترى انهم اختلفوا فـ قوله تعالى (فما ابصرهم على النار) فقيل تعجب كما تقدم . وقيل . استفهام .

- (١) . . انفعال بنية النفس عند الشعور بأمر يخفى سببه
- (٢) هكذا الابل و - ك - واغنه - قضوا الرجل
- (٣) ك - أفعله به (٤) ك - أفعل به
- (٥) ما قطن من ك .

أى شيء جعلهم صابرين على النار ؟ والثاني تفسيراً "أفعل" به "بما أفعله
كقولك . . معنى "أكرم يزيد" . " ما أكرم زيدا"
وقوله . " وكلاهما لا يكونان " من فعل ثلاثي ، لأن الغرض أن يصير
الفاعل مفعولاً ، ولهذا ينتقل من اللزوم إلى التعدي بالهمزة ، ولا يتمشى
بالهمزة إلا الثلاثي والوجه فيه أن الهمزة لما حدثت معنى في الفعل وهو التعدي
صار كجزء منه^(١) ، فلو زيدت في الرباعي لصار الفعل على خمسة أحرف أصول ، وليس
ذلك في الأفعال . فان قيل . فهل أتعدي بضمها من حروف التعدي ؟ قيل .
الهمزة أكثرها استعمالاً فكانت أولى ، وأيضاً فانهم آثروا أن يكون على وزن "أفعل"
الذي للتفضيل لا اشتراكها في المبالغة . وقوله " فبر خلقه " قد مر بيانه .

قال " وأراب ما أحسن زيدا " ما اسم جتداً نكرة غير موصوفة ولا موصولة
"وأحسن" فعل ما بني وفاعله مضمرة فيه "وزيدا" مفعول به"
أقول اختلف أهل العربية في " ما " هانا فذهب (سبويه) (رحمه الله)
وهو اختار الجمع^(٢) أنها نكرة غير موصوفة ، ولا موصولة وتقديرها " شيء " وهي
مرفوعة بالابتداء ، والجملة بعدها خبرها ، ومذهب (أبي الحسن الخفري)
انها موصولة ، والجملة بعدها صلتها ، والخبر محذوف ، وهو ضعيف لوجهين
الأول أن التعجب كما سبق بابه الإبهام ، وعدم الأيضاح والموصول تعرفه صلتها ،
وتخصمه ، فبتأنيان ، والثاني أنه ادعى حذف الخبر والمحذف على خلاف
الأصل ، فلا ويكفي للقول به مع الاستغناء عنه .
وقال . بعضهم يفسره^(٣) أيضاً أن التقدير " الذي أحسن زيدا شيء " وهذا

أراب بمعنى
التمجيد

ما

- (١) ك - كحرف منه
- (٢) ك - الأكثر وهو الصحيح ، إلا فصيحة الخلاف
- (٣) ك - بعبارة

وهذا لا فائدة فيه .

ومذهب الفراء أن أغلبها الاستفهام وهو ضعيف جدا ، لأن عصب
 الاستفهام لم يثبت لها استعمال في باب الانشاء كما يثبت لصيغ الاخبار . وقوله .
 " وأحسن فعل ما عني " هذا رأى البصريين . وبدل عليه وجوه ثلاثة .
 الاول اتصال نون الوقاية به كقولك " ما أحسننى " " وما أظرفنى " وهذه
 النون من خصائص الافعال^(١) . والثاني أنه ينصب المعارف والنكرات " وأفعل^(٢) لا سمي
 لا ينصب الا النكرات على التمييز او على التشبيه بالمفعول كقولك " زيد اكثر منك علما " أفعل
 وأنجب فلانا ، " فلو كان أفعل في التعجب اسعالم ينصب الا النكرات خاصة
 الا ترى أنه لا يجوز " زيد اكثر منك العلم " ولا زيد انجب الغلام^(٣) والثالث انه مفتوح
 الاخره فلولا انه / فعل ما عني لم يكن لبنائه على الفتح وجه ، فان قيل . فاذ كان ٢٥٨
 فعلا فلم يمنعوه التصرف الذي هو للافعال ؟ .
 قيل لما نصبتك فعل المتعجب حروف بدل عليه جعلوا صيغته لا تختلف

(١) وقول الشاعر " امتلا الحونى وقال قطنى : .

اي حسون . شاذ

كـ بـ المفعول به .

واما قول الشاعر

فما قومي بشعلة بن بكر ولا نغزارة الشعر الرقابا

وقد نصب الحارث بن ظالم في قوله هذا الرقابا بالشعر وهو جمع " شعر " فردود برواية سيويه والشعرى رقابا .

واما قول الآخر . اجب الظهر لمرله سنام

وقد وهى بحرهما . ووقع الظهر على انه فاعل اي اجب الظهر منه
 واماقول الآخر . . ولقد اغتدى وما وقع الديك على ادهم اجش الصهيل .
 فانوجه جر الصهيل ، الا انه نصبه على التشبيه بالمفعول او على زياره الالف
 واللام .

(٤) كـ نـ لـ مـ نـ ضموا .

ليكون ذلك أمانة على أنه قد تضمن معنى ليس له في أصله ، وإنما لم يعرف ، لأن
المضارع يحتمل زمانين الحاضر والمستقبل . وإنما يتعجب في الألف بما هو موجود
وشاهد ، وقد يتعجب مما مضى ، ولا يتعجب من المستقبل ، فكرهوا استعمال لفظه
تحتل الاستقبال ، مثلاً ضمير المتكلمين شكاً ، وكذا أيضاً كرهوا استعمال اسم الفاعل ،
لأنه لا يخفى زماناً ، فلا تقول " ما يحسن زيداً " ولا " ما يحسن زيداً " .

وفي " أحسن " ضمير هو فاعله وهذا يدل على أنه فعل ، وهذا ضعيف
في الدلالة ، لأنه قد يستكن في الأسماء المشابهة للأفعال الجارية مجراها ، وأفعال
في التصغير ، وإن كان اسماً عند الخصم فإنه كذلك ، والجملة بعد " ما " خير منها ،
والراجع منها الوجه الضمير في " أحسن " .

قال (العبدى) وأو أراد انجان أحداث مذهب لقال . المبتدأ لا يكون
خبره إلا جملة ، وجعل دلالة على ذلك الجملة الواقعة خبراً " ما " التعجبية .

ولقائل أن ينفضل منه ، بأن إذا جار مجرى المثل ، والأمثال لا تفر من
أحوالها ، فلذا التزم أن يكون خبره جملة .

قال " ولا يتصرف فعل التعجب " ، ولا يفصل بينهما ومن معمولهما ، ولا ٢٥٩
وتقدم معمولهما عليهما .

أقول قد ذكرت العلة في جملة فعل التعجب ، أما الفعل بينهما ومن
معمولهما ، ففيه تفصيل ، فإن كان خبراً تلى أو جار ومجروراً فتفتشوا على أنه لا يجوز
وإن كان أبعد عما فقه خلافه .

(١) ومن أدلة الكوفيين على اسمية " أفعال " تصغيره في قول الشاعر
وساماً أميلح غرلاً ناشدن لنسا .

ولو كان فعل لكان معنى قولهم " ما أعظم الله " شيء " أعظم الله
وقول الشاعر . . ما أقدر الله يدي على شحط .

شيء " أقدر الله " وكلاهما محال
عذرنا بمراتب شديدة ، وإنما قصدنا الاستدلال بالسؤال الخامسة منه .

ك . فقد اتفقوا وهو صحيح ، لأن اتفقوا صحاح للشروط (٢)

اختار المصنف انه لا يجوز وهو (رأى الاخفش) و (المبرد) واحتجوا
 بأشياء منها جرمها^(١) مجرى المثال وقد علم أن الامثال لا تفسر من وضعها ومنها
 أن هذه الصيغة لما جعلت انشاءً للتعجب التزم فيها طريقة واحدة ، لان كسل
 لفظ صارطاً لمعنى من المعاني فالقياس أن لا يتصرف فيه احتياطاً على
 تدعيم الفهم . ومنها قياس امتناع الفصل على امتناع التقديم والتأخير .

واختار آخرون جواز الفصل واحتجوا بأشياء ومنها أن ارتباط الفاظ التعجب
 ليس أقوى من ارتباط المضاف بالمضاف اليه ومع ذلك فقد جاز الفعل بينهما
 بالطرف والجار والمجرور . ومنها أن فعل التعجب وإن ضعف يمنع تصرفه فلا
 ينحط عن درجة ان^(٢) وقد أجميز الفصل بين ان واسمائها^(٣) . فكذاك فعل
 التعجب بل هو أولى ، ومنها امتناع العرب فيهما بخلاف غيرها ومنها قولهم
 ما أحسن بالرجل ان يصدق ومن كلام عمرو بن معدى كريب :

ما أشد في الهداء لقاءهما
 ما أشد في الهداء لقاءهما

وأثبت في الكراهات بقاؤها قال (الشلوبيني) (رحمه الله) ،

والصواب / جواز ذلك (والضمير) نسب امتناع ذلك الى (سيبويه) وليس
 بصحيح .

وأما التقديم فلا يجوز بالاجماع ، فلا يقال . ما زيدا أحسن ، ولا زيدا
 أحسن . ولا يزيد أحسن . وتعليقه واضح مما تقدم .

- (١) ك - جرمها (٢٠) ك - جرمها ان واسمائها
- (٢) الا . الكراهات (٤) زياده من - ك -
- (٥) ابو محمد عبد الله بن علي بن سجاد الصيرفي النحوي نسبة الى قصيره
 بلد بالعزقة ، قدم مصر ونقل عنه ابو حيان كثيرا وله كتاب جليل في النحو
 يسمى القصيره ، راجع الجزء الثاني من ٤٩ من البهية .

قال . (وان اردت التعجب من اللون أو الخلفة والزائد على ثلاثة
أحرف أنتب بأشد (والكشف) ، وأعلته فيما تريد التعجب منه فتقول " ما أشد
سواده " ، فان قلت ، " ما أسود زيدا " من السواد جاز)

مالا يتمجب
منه

أقول . . افعال الالوان لا يجوز التعجب منها ، وسواء في ذلك
مجردها ومزیدها ، فالاول " كسود وزرق " ، لان الاصل " أسود وازرق " ألا تسرى
الى سعة الواو في " سود " مع تحريكها وانفتاح ما قبلها ، فلولا انه في معنى أسود ،
ومتقص منه لم يسلم والثاني " أبيض واحمر " ، واجاز الكوفي التعجب من فعل
السواد والبياض ، لانهما أصل الالوان (٢) .

وقوله . " أو الخلفة " فالظاهر أنه يريد العمود الظاهرة نحو " مرج
وحول وزمن " ، وتعليله انها في الاعداد على ثلاثة ، ولهذا صح " فسول " ،
ان الاعل " أحول " وكذا حكم " مرج وزمن " ويحتل أن يريد بالخلفة الاعضاء ،
كاليد والرجل ، فلا يقال " ما أيداه وما أرجله " ، ويقول بعضهم . " امتنع
التعجب من الالوان ، لانها خلق ثابتة فجرت مجرى الاعضاء " كاليد والرجل .

وقوله . " أو الزائدة / على ثلاثة أحرف " يريد " نحو انطلق واستغفر " (٢٦)
" وتقطع " ، ولا يجوز بناء فعل التعجب منها ، لان زوائدها لمعان فان حذفتهما
زالت ، وان أشتها لم يكن الاثنان بالهمزة ، وكذلك الرباعي يستوي فيه المجرى منه
" كدحرج " والمزيد فيه " كاشعر " لانه لا يمكن ادخال همزة النقل عليه .

(١) ساقط من ن

(٢) واحتج الكوفيون بقول الشاعر

إذا المرجلل شتوا ، واشتد أكلهم . . فانت أبيضهم سربال طباخ
فقوله . " أبيض يجوز " ما أبيض لانها بمنزلة واحدة . ومثله " أبيض
من اخت من ابانج .

وقد رد البصريون هذا بحكم الشذوذ ، أو المراد " افعل فعلا " لا " افعل
من " ومن الانصاف مراجعة المسألة السادسة عشرة من الانصاف .

وهنا تنبيه وهو أنه كان الأولى الهدأة بهذا القسم لان ذينك محمولان في
الامتناع عليه لكنه لم يرتب ذكرها .

وقوله " امتت بأشد (واكتشف^(١)) واعلمته فيما تريد التعجب منه " يحسن التعجب من
تسني فعل التعجب مما يسوغ ذلك فيه ، وتأتي بمصدر الفعل الذي امتنع بنا فعل
التعجب منه ، وتتصميمفعولا بفعل التعجب كقولك " ما أشد حواره " وما اكتشف^(٢)
بماعه .

وقوله " فان قلت " ما أسود زيدا " من المبادء جاز " لان فعله ثلاثي وهو
شاذ ، وكذا لا تقول " ما أحمر من اللون " فان أردت من البلادة والحطرية جاز " .
وكذلك " ما أبهى الدجاجة " ان أردت اللون امتنع ، وان أردت كثرة البيض فهو
جائز . قال .

(١) ساقط من ك

(٢) ك - وما أشد بماعه

الفصل الثامن
في الافعال الناقصة الداخلة على
المبتدأ والخبر
=====

فترفع ما كان مبتدأ (على أنه اسمها ^(١)) تشبيهاً له بالفاعل وتتصير
(ما كان خبراً على أنه ^(٢)) خبرها تشبيهاً له بالمفعول .

اقول . سعى هذه العوامل أفعالاً / لوجود خصائص الافعال نحو ٢٦٢
" قد كان وسكون وسوف يكون ولم يكن ولن تكون وتصرف فيها المضارع والامر واسم بصوت
الفاعل ، وتتصل بها الضمائر الهازية المرفوعة نحو " كنت وكأنتوا " وتلحقها تاء
التأنيث الساكنة نحو " كانت وأصبحت " التي غير ذلك ومن سماها حروفاً (كالجزاجي)
فقد تجوز ^(٣)

قال (البطليني) " وليس ذلك بهميد ، لان الفعل انما وضع لمدل
على حدث واقع في زمان محدد ، وذلك الحدث مضمن فيه غير خارج عنه ، وأحداث
هذه الافعال التي هي أخبارها خارجة عنها غير مضمنة فيها الا ترى أنك اذا قلت
" قام زيداً " ، أو " كان زيداً قائماً " فانما بخبر صن " زيد " بالقيام في كلا المسألتين ،
لكن القيام مضمن في قام غير خارج عنه والقيام خارج عن " كان " غير مضمن فيها
فلما كان حدثها الذي هو خبرها خارجاً عنها أشبهت الحروف التي معانيتها
في صحتها ^(٤) .

وقوله " الناقصة " انما سماها النحلة بذلك لوجهين الاول انها لا تمتدنى لم يمتدنى
بالمرفوع وتحتاج الى المنصوب بخلاف باقي الأفعال ، والثاني انه لا مصادر لها ،
ناقصة ؟

(١) زيادة من الفصول و - ك

(٢) زيادة من الفصول

(٣) راجع رأي الجزاجي في اصلاح الخلل عن ٢٦ ظه

(٤) من اصلاح الخلل عن ٢٧ بتصريف

(١) لانهم اجروها مجرى الحروف ، والخبر هو من المصدر ، وهذا لا يكون في (الفعل) الحقيقي ، ولهذا قال (ابو الفتح) ^(٢) أن حذف خبر كان (واخواتها) ^(٣) ينعقد في القياس ، وقل ما وجد في الاستعمال ^(٤) .

فان قلت . ان خبر كان يتجاز به شبهان / احد هما خبر المبتدأ ، لانه ٢٦٢ اعلمه ، والاخر المفعول به ، لانه ضروب بعد مرفوع بفعله ، وليس معدرا ولا حسالا ولا تمييزا ولا مفعولا له ولا مفعولا معه وكل واحد من خبر المبتدأ والمفعول به يجوز حذفه .

قلت ، وقد وجد فيه الان امرض من ذلك ، وهو كونه هوغا من المنصوب فلو حذفته لنعقت الخبر الذي جلت به من أحله ، وكان نحوا من "قام الملحق" وحذف "المؤكد" ^(٥) على أن (أما على) حكى عنه جواز ذلك .

وقوله . "الداخل على المبتدأ والخبر اعلم ان هذه الافعال "وظننت واخواتها" وان واخواتها "تدخل على المبتدأ والخبر وتعمل فيهما بدليل أنك متى حذفتها ، انعقد الكلام مبتدأ وخبرا وطار المصباح ، تقول "كان زيد قائما" فإذا حذفتها قلت . زيد قائم" وكذلك في "ظننت" وان .

فان قلت . "بشكل بقولك" أقبل محمد راكميا " وخرج زيد مسرعا " ولو حذفتها لعاد الكلام الى قولك . "محمد راكميا" زيد مسرعا " ولا قائل . ان "أقبل وخرج" من فواعل المبتدأ والخبر .

(٢) سا قط من مك -

(٣) ك - قال بعضهم

(٤) سا قط من مك -

(٥) ك - القياس

(٥) لان ادغام الطلق مفوت للإلحاق ، وحذف المؤكد مفوت للتأكيد .

قبل . أجاب (الجرجاني) عن ذلك بأن الضعوف في أقبل " ومخرج " ليس
بلازم بل ينمقد الكلام بدونه ، ويستقل ، ولا كذلك حاله في باب " كان " واخويه ^(١)
لانه لازم لا يستغنى عنه ، ولا ينفك منه على أنه خبر وعلى أن الاول حال .

فان قيل . فلم وقع الاجماع على تقديم باب " كان " دون اخويه ؟ قيل .
لم تقدم في الكلام /
تقديم باب " كان " على " ان " ظاهر ، لان الفعل اصل في العمل ، والحرف معمول
عليه . وهدى فيه نظر ، لان (ابن بري المعري) قال في اماليه . " وأما الافعال
التي تعمل بحق الشبه فهي " كان " واخواتها ، الا تراهم قالوا " كان زيد أحسبك " ^(٢)
شبه " بغير زيد عزرا " وأما الحروف فهي " ان " واخواتها ، وان كان الامر كذلك
فكلاهما فرع ، ويقال في الافعال عن ذلك . " ان " " مشبهة " بكان " فيسمى
فرع الفرع ومن قال . " ان " " ان " " محمولة على مطلق الفعل فله ان يقول . انهما
وان كانا ^(٣) ، مشبهين بالفعل الحقيقي ، " فكان " أقرب اليمن حيث انه
فعل مثله ، فكان تقديمه اولي .

واما تقديم " كان " على " ظننت " فقال (الحمدي) لانها اختصت بحكم
لا تكون في حائر الافعال وتصرف لا يوجد في غيرها ، وحتى كان (ابو الحسن الرمانسي)
يقول . مذهب (سيبويه) انها اصل الافعال الاتراها تذكر مع كل فعل اذا أردت
معناه تقول " كان قارظيد " وكان غرب واحدا ^(٤) ، وما شبه ذلك .
وقوله " فترفع ما كان مبتدأ الى آخره " يريد أنها رافعة للمبتدأ ورفع
الفعل الحقيقي فاعله ، وانما شبه بالفاعل ، لكونه فاعله مشبهاً بالفعل الحقيقي ،
وسواء في ذلك كونها موجهة او منفية تقول " كان زيد قائما " وما كان زيد قائما " ، ولا يتقدم

- (١) " ظن " و " ظن "
- (٢) ك - " فلما دل " ولا جواب له فرد .
- (٣) اي " ان " و " كان "
- (٤) ك - على اخواتها
- (٥) ك - وكان غرب وكان أخذ .

علي كان كما أن الفاعل كذلك ، وهي أيضا ناعمة للخبر نصب الفعل المتعدي
مفعوله ، وهو مشبه / بالمفعول به ، ولا يجوز أن يكون في التحقيق كذلك ، ألا ترى ٢٦٥
أن المفعول به يسوغ حذفه ، ولا كذلك هذا المنصوب ، فإنه لا بد منه ، وأيضا فإنه
يلزم من تثنية المرفوع وجمعه ، تثنيته وجمعه كقولك . " كان الزيدان قائمين " وكان
الزيدون قائمين . " ، ولا يلزم ذلك في المفعول به فأمره .

قال (وتلك الافعال أقسام الاول سبعة وهي كان وأمسى وإصبح وأضحى

وعار وظل وبات)

أقول قسم الافعال الناقصة أقساما ، لا اختلافها في التبر فوجدته والتقديم
والتاخير وغير ذلك ، وذكر اول هذه السبعة وما ذكر ما يحتمل هذا المختصر فليس
ذكره لها ان شاء الله تعالى .

قال (وأربعة منها " ما " الناقية ، أو غيرها من حروف النفي وهي مسأ

زال (وما انفك) وما فتى ، وما برح) .

أقول . هذه الافعال قبل دخول " ما " عليها كانت نافية ، فلما دخلت

عليها عبرته موجبات ، لأن نفي النفي ايجاب .

وقوله " أو غيرها من حروف النفي " قد يوهم ظاهره دخول باقي حروفه

على زال واخواته ، وهي بلفظ الماضي ، وذلك غير جائز . والاجود ان يقال . اذا

كانت ماضية فانها تنفي " بما " كقولك " ما زال زيد مقبلا " ولا " في الدعاء كقولك

" لا زال جنبك محروسا " ولا برح ربك ما نوسا " قال الكمي .

فلا زالت فيهم حيثهم تهمون نفي . ولا زلت في اشياء عهدهم انقلب

/ واذا كانت مضارعة تنفي " بما " ولم ولن ولم " ولا (تقول . " ما زال " ولم ازل " ولا زال " ٢٦٦

وفي التنزيل (فلن ابرح الارض) (٣) وتحذف " لا اذا الفعل جـواب

(١) زياده من الفصول موجوده في - ت

(٢) قال تعالى في الاية الثمانين من حيرة يوسف فلما استأسروا منه خلصوا نجها

قال كهجوم الم تعلمنا ان اياكم قد أخذ عليكم موشقا من الله ، ومن قبل ما فرطتم

في يوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي اوبحكم الله لروهو خير الحاكمين

(١٠) القسم . وقال امير القيس .

فقات يمين امه ابرح قاعدا
وانشد الزمخشري .

تتفك تسمع ما حبيت بها لك حتى تكونه (٥)

والاعل في هذا كله الاثبات كقول المنخل الهذلي
لا تفتوه الدهر من شح بأريمة
كان انسانها بالثمان يكتنحل

فاخره .

- (١) وينقاش حذف " لا " بشرطين .
أن يكون المنفى مضارفاً في جواب قسم - راجع إلى المالي الزجاجي ص ٥١
وتعليق الشنقطين عليه .
- (٢) لها والله - شرح المفصل الجزء السوابع ص ١١٠ والمفصل ص ١٤٢ .
- (٣) ولوغرهما ١٠٦ شواهد الكشاف .
- (٤) البيهقي الديوان ص ١٤١ والخزانة الجزء الرابع ص ٢٠٩ ومعجم
التصغير الجزء الاول ص ١٢ وفرائد القلائد ص ٨٩ والدرر الجزء الثاني ص ٤٣
والتصريح الجزء الاول ص ١٨٥ وشرح المفصل الجزء الثامن ص ٣٧
شاهد على حذف " لا " مستوفية شرطها ، ولو لم تقدر " لا " لوجب ان يقول
" لا يرحن " فترك اللام والنون مؤذناً بحذف النفي .
- (٥) نسب في الخزانة الجزء الرابع ص ٤٨ لخليفة بن براز ، وفي فرائد القلائد
ص ٩٧ لخليفة بن نزار ، وهو من شواهد الانصاف المسألة التاسعة
عشرة بعد المائة .
- والمفصل ص ١٤٢ ، على ان خبر كان ضميراً وعذا دليل على الكوفيين الذاهبين
الى ان خبر كان وطفنت منصوب على الحال اذ الحال لا يكون ضميراً وعلى حذف
حرف النفي في غير القسم .

قال . وواحد معه " ما " المصدر وهو مادام .
 أقول . فسرهما الجزولي ، وابن عصفور بأنها لمقارنة الصفة الموسوف
 في الحال اذا كانت ناعمة كقولك " ازورك مادمت محسنا . وقال (ابن الخباز)
 الموسوف . فيه خلل ، وذلك لان معناها التأييد فالاتصال مشروط فاكثر ما يستعمل
 في الاشياء التي تستمر كقولك " لا اكلت مادام يذبل " ولا ازورك ملاح بريق " ، ومعها
 " ما " مصدرية والمصدر المقدر مجعول " حينما " ولذلك يفتقر الكلام الى عامل في الظرف
 تتم به الجملة ، ومن هاهنا امتنع أن تقول مبتدئا " مادام زيد مقبلا " كما لا تقول (١) :
 " مقدم الحاجم " وهذا ظاهر ، وهذا الفعل لا يتصرف ، لان الغرض من المضارع
 حاصل منها (٢) ألا ترى " أنك اذا قلت " كرمك / مادمت محسنا " فانما تشترط له
 اتصال الاكروام وواحدة .

قال " وواحد لا يتصرف وهو لمن " .

أقول " لمن " فعل عند الجمهور (وابن علي) في احد قوله وبدل على
 ذلك وجوه ، الاول الاغمار فيها ، وقد علم أن الحرف لا يضر فيه ، والثاني اجماهم
 على جواز تقديم خبرها ، وهو اسم مريح على اسمها كقولك " لمن قام زيد " ، ولو
 كانت حرفا لم يجوز ذلك ، كما لا يجوز ذلك في " أن " والثالث اجازة (سيويه) " زيد
 لمست مثله (٣) " والالف الاستفهام انما يكون الذي بعدها محمولا على الفعل على
 ما أوجبه الاسم في اخر الكلام من رفعه نصب مع الافعال لا الحروف ، ألا ترى أنه
 لا يجوز الهمزة " زيد ان اباه منطلق " فتصحب زيدا لان سببه منصوب ، وانما يكون ذلك
 مع مريح الفعل .

(١) ك - مادام زيد مقبلا

(٢) ك - لا تقدم

(٣) ك - بها .

(٤) في الاعل " زيد لمست مثله " وهو سيوه .

قوله (١) . "أزيد الست مثله" كقوله "أزيد ابعادته" (في الشبهه) . والرابع
 لحاق تاء التأنيث الساكنة بها كقولك "هند ليست قائمه" ، والخامس اتصال الضمائر
 البارزة المرفوعة بها كقولك . "الزيدان لهما قائمين" ، "والزيدون ليسوا قائمين" .
 فان قيل ، فما وزنهما ؟ قيل ، ويمتنع أن يكون "فعل" بالضم ، لان ما عينه
 وا لا يأتي على ذلك ، ويمتنع أن يكون "فعل" بالفتح ، لان المفتوح العين لا يمكن
 ولهذا قال (سيويه) (رحمه الله) ليس مسكنة نحو "عيد البصر" (٤) ، فان قيل .
 فاذا كانت فعلا / ففاعلة جمودها ؟ قيل امتناعها من ذلك لشبهها "بما" ٢٦٨
 لانها لنفي الحال كما ان "ما" كذلك . وقيل . . هي للنفي مطلقا ، وسواء
 في ذلك الحال والمستقبل . وقوله . . "وواحد منها لا يتمزى" (بمطسبي)
 ظاهره على مقتضى اصطلاحهم ان ذلك مختص بها ، وليس الامر كذلك ، لان مادام
 تميزتها فيه على ما سبق فاعرفه .

قال "وأفعال اخر تسمى افعال المقاربة ، ومنها فعلا المتراجخي (٥)
 وعمما "عسى واوشك" وسند للمقاربة الفعل من فوتراخ وهي "كاد وكرب واخذ وجعل
 وانشأ وخلق" وتغارق أفعال المقاربة اخواتها بأنه لا يكون خبرها الا فعلا مقرونا
 "بأن" في "عسى واوشك" فمرمقون (٦) في باقيها قال الله تعالى (فعسى الله أن يأتي
 بالفتح) (٧)

- (١) ك - فقله (٢) ساقط من ك (٣) زيادة من ك
- (٤) اراد بذلك ان "عسى" كان في اصله مكسورا العين لان "عيد البصر" اعلمه
 "عيد البصر" اي اعيب بالقياس وهو داء يزور العنق فلا تستطيع الابل له
 واذا كان من الواجب ان نقول عيدات الناقة بكسر العين على الاصل فمن
 الواجب ان لا نقول . . ليست الناقة قائمة بكسر العين على الابل بل الممكن
 املازم لها ، راجع المسألة الثامنة عشرة من الانصاف .
- (٥) في الفصول "ومنها فعلا للمتراجخي" وكذا في - ك
- (٦) في الفصول (وغير مرمقون بها) وكذا في - ك
- (٧) قال الله تعالى في الآية الثانية والخمسين من سورة الانفال .
 "فغترى الذين في قلوبهم غم . يسرعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة
 فعسى اللذان يأتي بالفتح اوامر من عند : فيصبحوا على ما أسروا في انفسهم نادون"

وقال تعالى (كادوا يكونون عليه ليداً)^(١)

أقول سيدي هذه الأفعال أفعال المقاربة ، وكذلك سماعا (الزوجي)
 و (الزمخشري)^(٢) وفيه نظر لان معنى المقاربة مقاربة الفعل ، وليست بأمرها
 للمقاربة ، ومان ذلك ، أنها تنقسم اربعة اقسام ، قسم للرجاء المحض وهو " عسى "
 وقال (الجوهري)^(٣) تكون يقينا ، وقسم لمقاربة الدخول في الفعل وهو " كاد وكرب "
 وقسم للدخول فيه وهو " جعل " واخذ وطفق وانشا . . وقسم يستعمل تارة استعمال
 " كاد " وتارة استعمال " عسى " وهو " أوشك " وفي كلامه تنبيه آخر^(٤) وعنوانه جملة
 " أوشك للتراجي مطلقا كما ان " عسى " / كذلك ، وقد تقدم ان لها استعمالين ٢٦٦
 هي في احدهما " كعسى " ، وانا ابيتها على الترتيب الذي أتى به ان شاء الله تعالى .
 اما " عسى " فهي فعل لاتصال الضمائر المذكورة بها كقولك " عسيت وعسيتا " عسى
 وليحاق تاء التأنيث الساكنة بها كقولك " هند عسيت ان تقوم " ومعناها (عسيتي)^(٥)
 ما ذكر (سيويه) الطمع والاشفاق (فالطمع لما تنهوا)^(٦) والاشفاق لما تخشاه

(١) قلل تعالى في الآية التاسعة عشر من سورة الجن " وانه لما قام عبد الله يدعوه
 كادوا يكونون عليه ليدا " .

(٢) قال صاحب المفصل " ومن اصناف الفعل افعال المقاربة . . ع ١٤٣

(٣) ك . وقال الجزولي . . وما هو مثبت في الاصل صحيح بدليل ما قاله صاحب

اللسان في معنى " الجز " ٦٩ ع ٢٨٤ .

" حكى الجوهري وابو عبيد و ابن سيده والازهرى ان عسى تكون للشك ، اليقين "

(٤) ك . . وفي كلامه تنبيهان الاول انه اطلق المقاربة على " اخذ وطفق وجعل وانشا "

وليس الامر كذلك ، وانما هي للدخول في الفعل والثاني انه . . .

و عبارة الاصل صحيحة فتدبرها .

(٥) ساقط من كد (٦) ساقط من " .

مثال الاول "عسى زيد أن يكرمني" ومثال الثاني كقول بعض أصحاب النسبي عليه السلام حين قال له . انك لتشبه الدجال عسى أن يمرضني شبهه" فعلى هذا يكون للطمع تارة ، وللأشفاق أخرى . وقال (ابن بربس) وقد يحتمل أن يريد ذلك في موضع واحد ، لان الطامع في الشيء ، يرجوا نيله مشفق الا يناله .

فان قيل ، فلم له تصرف كالأفعال ؟ قيل . في ذلك وجهان احدهما أنه لما كان معناه الرجاء أشبهت "لعل" والحروف غير متصرفه . فكذلك ما أشبهها والثاني انه لما كان معناها الرجاء علم ان المراد المستقبل ، لان الرجوا لا يكون ماخيا فافنى بوضع معناها عن تصرفها ، وتسنده الى الظاهر والمضمر كقولك . .

"عسى زيد وعسىت" فاذا اسندت الى الظاهر لم يكن الا علي "فعل" بفتح العين ، واذا اسندت الى المضمر جاز في العين الفتح (وهو ظاهر ^(١)) والكسر كقولك

"عسىت بوزن" نسبت وذلك لاجل الماء وقرأ (نافع) فبهل عسىت (بالكسر وتستعمله ٢٧٠ على وجهين . الاول أن يوتى بعدها باسم مرفوع ظاهرا ومضمر وخبر منصوب ^(٢) خبر عسى ويحتاج فيه الى ثلاثة شرائط - احدها ان يكون فعلا ، لان معناها الرجاء والرجاء بلاشك انما يكون في الافعال ، والثاني لزوم المضارع ^(٣) ، لان الماضي

- (١) ما قط من ك
- (٢) ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن المدني احد اصحاب القراءات السبع وأعله من اصحابان كان امام الناس في القراءة بالمدينة توفي سنة مائة وستين وتبع قال تعالى في الآية الثانية والعشرين من سورة محمد عليه الصلاة والسلام . " فبهل عسىت ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم "
- (٣) ك " بالفتح وهو سهو " اتفق القراء على فتح السين " قال صاحب اللسان " عسى " اتفق القراء على فتح السين " من قراء " عسىت " الا ما جاء عن نافع انه كان يقرأ " فبهل عسىت " بكسر السين ك - لزومه المضارع .

لا يرجي ، والثالث لزوم " أن " لوجهين .
الاول " أن " مع الافعال في تأويل المعدر فيكون ذلك عوفاً مسين
مصدر عسي ، لأنها مستحددة لمن حيث انها فعل فان قلت " عسي زيد أن يقوم"
فان يقوم في موضع نصب بدل فعله ولهم .
عسي الغوير أبو سينا (١) (٢) (٣) وقوله .
أكثر في العزل ملحد انما لا تكثرن اني صحت حالصاً (٤)

- (١) لعسي في هذا المثال منزلة كان راجع الكتاب ص ٢٤٩ و ٢٧٩ و ٤٧٨ من الجزء الاول .
- (٢) الغوير تصغير فار
- (٣) أبو سينا قال صاحب اللسان الجزء السابع ص ٣٢١ ، جمع بأس وفي جمع الامثال الجزء الثاني ص ١٧٨ جمع بوس وهو العدة والمثل منسوب للزباء
- راجعه في الخصائص الجزء الاول ص ٩٨ والمزهر الجزء الاول ص ١٣٧ والجهان الجزء الثاني ص ٤٤٦ والثالث ص ٥٤٦ والرابع ص ٧٧٨ و ٨٢٦٧٩ والانصاف المسألة الثانية عشرة ، والاشتقاق ص ١٨١ والتصريح الجزء الاول ص ٢٠٣ وشرح المفصل الجزء الثامن ص ١٢٣ والاقتراح ص ٦٣
- (٤) البيت القائل ، وقد استشهد به صاحب الخصائص الجزء الاول ص ٩٨ والمزهد الجزء الاول ص ١٤٢ و ٢٢٨ وشرح الشواهد ص ١٨١ و ١٨١٧ وطعن عبد الواحد بن الطراح صاحب كتاب بغية الامل في الاستشهاد به لانه جهل قائله .
قال ابن هشام ولو صح ما قاله لسقط الاحتجاج به من بيتان كتاب (سويته) وهي عدة ما جهل قائله
ومن الانصاف قبول ما جاء في الكتاب لثقة الامة في رايته ، وطبع ما عدها لان نسبة الشاهد اسير الاعتماد عليه .

فان قيل ان والفعل مقدره بالمصدر وكيف يقع المصدر خبرا مبني
الجثة ، قيل عرح (ابو علي) في المسائل المعربات ^(١) ، بأنه محمول على
حذف المضاف أي " ميس زيد ذا القيام " .

وقال بعضهم " ان زيدا " وعندى فيه نظر ، لان الزائد لا يلزم ، وقد
نصوا على أنه " ان " في خبرها لازمة ، وان استعمالها بغير " ان " يكون في الضرورة
الا ترى الى قولهم ، ان الفاء ^(٢) بعد " اما ^(٣) ليست بزيادة للزوم ^(٤) ، ولتأمل
ان يقول من الزوائد ما يلزم وذلك نحو الفاء في قولهم . " خرجت فاذا لزيد ذهب
(ابو عثمان المازني) الى أنها زائدة مع لزومها ، واختاره (ابو الفتح) في ٢٧١
سر الصناعة ^(٥) ، وكذلك قولهم . " افعله أشولها ^(٦) ، أي اول غس " فما "

-
- (١) المعربات وهو الصحيح وفاق الاعل سهو
 - (٢) ن " الفاء " سهو (٣) ك " ما " سهو
 - (٤) اما حرف شرط وتفصيل وتوكيد ، اما انها شرط فيدلل لزوم الفاء بعدها
واما التفصيل فهو غالبا حوالها
 - واما التوكيد فكذلك اما محمد فذا ذهب اذا اردت تأكيد ذلك . راجع
معنى اللبس ص ٤٥٥ هـ من الجزء الاول .
 - (٥) قال ابو الفتح " اختلف العلماء في هذه الفاء ، فذهب ابو عثمان الى انها
زائدة وذهب ابو اسحاق الزبيري الى انها دخلت على حد وحولها في
جواب الشرط
 - وذهب مبرمات الى انها طائفة
واصح هذه الاقوال قول ابو عثمان . . الجزء الاول ص ٢٦٢ سر الصناعة
 - (٦) افعله آثرا مختارا له معناه به راجع الجزء الاول من / الصناعة ص ٢٦٣

زائدة لا يجوز حذفها .
 وكذا الالف واللام في " الابه " زائدتان في القول المشهور مع لزومها .
 وكذا الالف واللام في " الذي " والتي " وكذلك " ما " في مهبط .
 واذ كان كذلك فغير منكر أن تكون زائدة ، وان كانت لازمة وحينئذ
 لا تقدر بالمصدر فيزول الاشكال (٢) .

فان قيل . . لم امتنع ان يضر في عسي ضمير الشأن وهلاجاز ذلك
 فيه كما جاز في كاد ؟ قيل . . فرق (أبو الحسن الروماني) بينهما بأن "خير كان"
 لا يكون الا جملة وخبر عسي مفرد وقد علم أن ضمير الشأن لا يكون خبره الا جملة
 فان قيل . . فمن رأى زيادة " أن " فالخبر عنده جملة قبلها جاز اغمار
 المشئف فيها ؟ قيل . . يمكن أن يكون المانع من ذلك هو النظر الى "جسود"
 اللفظ . فلما كانت " أن " مفردة وهي هنا موجودة امتنع من ذلك ، ولهذا
 (٣)

نظائر في العربية ، فهذا هو أحد استعمالى " عسى " وتسمى فيه ناقصة .
 والثاني ان تكون تامة فتستغنى بالاسم كقولك " عسى أن يقوم زيد فان"
 ومعمولها تقدر بمصدر مرفوع هو اسم عسى .

قال (عبد القاهر) ولا يجوز " عسى يقوم زيد " لان اسمها يكون فعلا .
 فان قدمت " زيدا " قبل " عسى " فقلت : " زيد عسى أن يقوم " جاز في عسى
 وجهان . الاول أن يكون اسم عسى مفعولا عائدا الى زيد " وان يقوم " خبرها / ٢٧٢
 في موضع نصب .

والثاني أن تكون تامة " وان يقوم " في موضع رفع ، لانه اسم عسى .

(١) ساقط من كذا (٢) في الامل . الاسدان " وما اختناه من ك -
 (٣) ك - ولهذا (٤) ك لا يكون .

واستغنى عن الخبر لا تطوا منصوبها في مرفوعها ، ويظهر الفرق بينهما في التشبيه
والجمع فتقول على الاول ، " الزيدان عسا أن يقوموا " و" الزيدون عسا أن يقوموا " و
وهي الثاني " الزيدان عسا أن يقوموا " و" الزيدون عسا أن يقوموا " وهذه اللفظة
العالية فيها (ورد)^(١) التنزيل قال الله تعالى (لا يسخر قوم من قوم عسى
أن يكونوا خيرا منهم)^(٢) . ولهقل . عسا (وأبو الحسن الروماني) لا يجسر
الأضمار في عسى ، ويأل نفسه عن الفرق بينهما ، ومن ليس له ولم أجاز الأضمار
في ليس ولم يجز في عسى ؟ وأجاب بأن عسى معدت عن طريقة الفعل لوجهين أحدهما
أنها بمنزلة " لعل " ، والاخر أنها تمتعت (أن يجرى مفعولها ، كما جرى في " قارب
أن يفعل " و" قارب الفعل " فلم يجز الا " عسى أن يفعل " فعملت معاملة ما بعد
من الفعل بوجهين ، ولم تعامل معاملة ما بعد من الفعل بوجه واحد فاعرف ذلك .
وأما أوشك فيستعمل على وجهين الاول أن يستعمل استعمال " عسى " **أوشك**
في وجهها كقولك " أوشك زيد أن يقوم " قال الشاعر^(٤) .
إذا المرء لم يفتش الكريهة أوشدت جهال الهوننا بالفتى ان تقطعا

- (١) ساقط من ك
- (٢) قال الله تعالى في الآية الحادية عشرة من سورة الحجرات
" يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء
من نساء عسى أن يكن خيرا منهم ولا تلهزوا أنفسكم ولا تنهزوا بالألقاب بئس
الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ."
- (٣) ك " مفعولها ان يجرى كما جرى في باب الفعل فلم يجز الا عسى زيد ان يفعل
- (٤) الكعبة العوسية راجع الخزانة الجزء الاول ص ١٨٦
- (٥) ك . . . من
- (٦) يخشى - راجع الخزانة في الجزء الثالث ص ٥٣
وكان حق النحو أن يقول الشاعر . . جهال الهوننا ان تقطعا " او " بالمرء
ان تقطعا " .
أما وان يفتح لفتى " مكان أحدهما فمغيب لأمة جذ الفن .

وأوشكا أن يقوم زيد (والثاني) استعمال كاد تقول أوشك زيد يقوم قال ائمة

بن أبي الصلت .

٢٧٢ / يوشك من فر من منيته في بعض فرائده بواقفها (٢)

قال بعض المتأخرين ، اقتران أن بها دليل على الرجاء والطمع ، وانفصالها عنها دليل على المقاربة والمشاركة ، وأما " كاد فيكون منها مفسد " تقول كاد يكاد " وقال تعالى (يكاد منابره يذهب بالأيثار) (ومعنى المقاربة وكذلك كرب إذا قلت . كربت الشمس مغرباً ، ولا يوشى بأن في خبرها ، لأن ذلك ينافي موضوعها ألا ترى أن كاد يتقاربه وأن " شاهد ، وقال (العبيدي " إذا قلت " كاد زيد يخرج " فالخروج منفى وإذا قلت . . " لم يكذ زيد يخرج " فالخروج مثبت ، وزعم انه مما يحتاج به فيقال . . ما فعل أياديه نفى ونفيه إيجاب ؟ وهو إذا روي ، لانا إذا قلنا ، " كاد زيد يخرج " فنفي الخروج له جعل " يكاد " إذ هي دليل المقاربة ومشاركة المحمول ، وقد يجوز أن يوجد الخروج ، ويجوز أن لا يوجد فكيف يحكم بأنه نفى الم تلح الي قول (الشاعر) الاغنى .

يكاد يعمرها لولا تشدها إذا يقوم لكي جاراتها الكمل

- (١) زيادة من - ك
- (٢) من شواهد الكامل الجزء الاول ع ٦٦ والكودي المصحح الثالث هو الريحمن على تصريف أوشك .
- (٣) قال تعالى في الآية الثالث والاربعين من سورة النور . " ألم تر أن الله يزجي سحابها فهو الزبابة ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله ، وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويعرضه عن من يشاء " يكاد منابره يذهب بالأيثار .
- (٤) ك - ومعناها المقاربة وذلك إذا قلت . . كادت الشمس تغرب
- (٥) ك . . تقوم وكذا رواية الذبوان ع ١٤ هومن قصيدته . . . هزيمة ان الركبا يرتحل .

والصرح يمكن الوجود لان المرأة الكسلى من الدلال والتعم لا بعد لهما اذا ارادت القيام وقعت ، واذا قلنا " لم يكذب زيد بخروج " لهبت الخروج وانما نعتنا مقارنته لان حرف النفي انما ينفي ما كان في الجملة ثابتا ولا دلالة في قوله " فذبحوها وماكادوا يفعلون ^(١) " ، لان النفي والاثبات / في زمانين مختلفين ، فيجوز أن يكون ٢٧٤ الذبح وقع لتشديده عليهم ، وماكادوا قبل التشديد يفعلين ، وذلك لانهم نسي الزمان الذي توجههم فيه مهملون الامر ، وهذا اجلي .

واما " اخذ وجعلوا نسا وطفق " فأخبارها الاعمال المتعارفة انشد سوسنة (رحمه الله تعالى) ^(٢) .

وقد جعلت نفسي تطيب لصفحة ^(٣) لضمهما ^(٤) فأقرع العظم تائيبا ^(٥) وتقول " اخذ بشركك وطفق بمعانك " قال الله تعالى (وطفق يخفقان عليهما من ورق الجنة) وفي طفق لغتان " طفق يطفق " (كعلم يعلم) وطفق يطفق كجلس .

- (١) قال الله تعالى في الآية الاحدى والسبعين من سورة القمقره .
- " قال انه يقول انها بقرة لازلول تنه ر الارض ولا تنقى الحرث مسلمة لاشمة فيها قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وماكادوا يفعلون " .
- (٢) زيادة من ك (٣) لعمه ومنها حتى الاعد (عظيم)
- (٤) وجه الكلام " لضمهما ايها " لان المعدولم يستحكم في المملق الاضار استحكام الفعل .
- (٥) راجع الكتاب الجزء الاول عن ٣٨٤ ونرائد القلائد القصيدة الرابعة والثلاثين .
والمتلفس بن لقيط الاحدى وقوله =
سليتكما قبل التفرق شريسة . . . عرطن يافق انظلا شرايها
- (٦) قال الله تعالى في الآية الثانية والعشرين من سورة الاعراف .
" فذلاهما بخرور فلما اذا قال الشجرة بدت لهما صوتهما وطفق يخفقان عليهما من ورق الجنة ، وناداهما ربهما ألم فحيهما من تنكها الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكنا سوسنة " .
- (٧) ساقط من ك

(١) قال (الاعفهانى) وأوضح منه قوله تعالى (وهو معكم أينما كنتم) فأي "خير" كنتم " مقدم عليه و"ما" زائدة ونقل (الاعفهانى) أن الكوفيين لا يجوزون ذلك ، وأطلقه ، ولم يوجهه بشئ ، وهو مستقصى في المسائل الخلافية .
قال . . . "والاربعة التي ألوها" ما يجوز تقدم خبرها على اسمها ولا يجوز تقدمه عليها ."

أقول : تقدم اخبارها على اسمائها جائز بخلاف كقولك "ما زال قائما زيد" وأما تقديمه عليها كقولك "قائما ما زال زيد" فلا يجوز عند أهل المصرية لان "ما" حرف نفى والنفي لا يتقدم عليه ما كان في حيزه ومن جازها امتنع "زيدا ما عرست" اذا جعلته مفعولا لهذا الفعل ، والنفي في هذا الكلام صريح ، ان كل واحد منهما له اول الكلام وعده .

فان قيل . النفي قد زال ، لان النفي اذا دخل عليه نفي عار ايجابنا ، واذا كان الامر كذلك فما المانع من التقدم ؟ قيل . لما كان حرف النفي موجودا وله عذر الكلام ، وهو ذلك ، فامتنع التقديم .

قال (الضميرى) ومثله قوله سبحانه وتعالى (اليس ذلك / بقادر طيسى ٢٧٦
أن يحيى الموتى) ^(٣) فأدخل الياء في الايجاب ، ولا يجوز "زيد بالقاسم" ^(٤)

- (١) قال الله تعالى في الآية الرابعة من سورة الحديد .
" هو الذى خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش
يعلم ما بين يدي الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء ، وما يحسب
فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير "
- (٢) هي "ما زال وما تقي" وما انفك وما برح لان الاجماع منع تقدم
خير " مادام " عليها .

(٣) راجع لآية الاربعين من سورة القاه

(٤) ك - ولا يجوز زيادة الياء في الايجاب لان . . .

لان هذه الباء انما تجيء لتأكيد النفي ، لكن لما كان لفظ الفعل الدال على النفي موجودا استجيز ادخالها ، وأجاز ذلك الكوفون (وابن كيسان) نظرا الى المعنى .^(١)

قال " أما ليس فيجوز تقديم خبرها على اسمها ، وعلما في الأشهر " أقول . تقدم خبر ليس على اسمها كقولك . " ليس قائما زيد " جاززا بالاجماع واما تقدم خبرها عليها كقولك " قائما ليس زيد " فأجازه جماعة ، ولهذا قال المصنف " علما في الأشهر " وقال (ابو علي) في الأيضاح . وهو القياس عندي ، وهو قول المتقدمين من البصريين ودليله قوله تعالى (اليوم بأنهم لم يعرفوا أنفسهم)^(٢) فاسم ليس مضمرة عائد على العذاب " ومعروفا " خبرها " ويوم بأنهم " ظرف متعلق " بمعروف " ، وقد تقدم على " ليس " ، فدل على جواز تقدم عامله وهو " معرف " عليها .

ولما قل أن يقول . العامل فيه مقدر دل الظاهر على ، والجواب أن العطف على خلاف الاعراف لا يصح ازاله مع الاستثناء فيجاء ، واليه ذهب

(١) اجازة الكوفون وابن كيسان تقدم خبر " مازال " وما كان في معناها حسن اخواتها عليها قائمة على اعتبار " مازال " في حكم كان من حيث انها للايجاب فكما جاز قائما كان زيد جاز قائما مازال زيد ، وكما امتنع كان زيد الا قائما امتنع مازال زيد الا قائما ، راجع المسألة السابعة عشرة من الأبحاث .

(٢) قال الله تعالى في الآية الثامنة من سورة هود . " ولئن اخبرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسهم الا يوم بأنهم لم يعرفوا عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزلون " .

(٣) فان قال قائل . ان " يوم " ليس من معيها بل معنا في محل رفع بالابتداء . ووجه بناءه انما في الفعل مثله في ذلك قراءة نافع (هذا يوم ينفسح الصادق من عندهم) ببناء " يوم على الفتح لذلك أيضا ، فما تقول ؟ وعلى ذلك فوجود الاحتمال مسقط للاعتدلال .

الكونيون ، واختاره (ابن الانباري)^(١) الى ان ذلك لا يجوز ، واحتجوا بوجود منها ،
ان ليس فيه متصرفه وهي أقدم في ذلك من فعل التعجب ، وذلك لا يتقدم مفعوله
عليه فلا يقال " ما زيدا احسن " فليس بذلك أجدر .

وهندي في هذا نظر ، لان المانع من ذلك في فعل / التعجب جريه ٢٧٧

مجري الامثال^(٢) كما تقدم ، والامثال لا تتغير من حالها ولهذا المانع منصرف في ليس
وأما " ظمير " أقوى من فعل التعجب . بدليل جواز تقديم خبره على اسمه ،
وظهير الضمير معه كقولك " ليسوا وليس " ، ومنها أن " ليس " نافية للحال فليس
أشبهت " ما " وما لا يتقدم منصوبها عليها فكذا ليس ، وفيه عندي نظر ، لان " ما "
لا يتقدم خبرها على اسمها ، كما لا يتقدم خبرها عليها فاذا كانت " ليس " مشبهة
بها فينمى (أن لا يكون)^(٤) تقديم خبرها (على اسمها) ، كما لا يجوز ذلك في
" ما " حيث لم يجيزوا تقديم خبرها عليها^(٥) ، والجواب أن " ليس " حصيل
لها جهتان أحدهما شبهتها " بنا " فاستع تقديم خبرها عليها كما أن (ما)
كذلك ولتخط من درجة " كان " والثانية أنها فعل ، فاستجيز تقديم خبرها
على اسمها رفعا لها من درجة " ما " ، فان قيل . فهلا عكز ذلك فيها^(٦) ؟

قيل . . هي ضعيفة ، فلما جعل الفرق بالحالة الضعيفة كان ذلك
أنسب من تعديها الى الحالة القوية ، لان تقديم الخبر على الاسم ليس فيسي
القوة كتقديم الخبر على الفعل نفسه^(٨) . ومنها (أنه)^(٩) قد اختلف فيها

-
- (١) راجع احوار اللغة ص ٥٨ ، والمسألة لثامنة عشرة من الانعاف .
 - (٢) بل فعل التعجب انحط درجة من الافعال لشبهته الاسماء في صلق
 - (٣) ك - ليسا وليسوا
 - (٤) ساقط من ك (٥) ما بين القوسين ساقط من - ك
 - (٦) ساقط من ك
 - (٧) اى . جعل شبهتها " كان " في تقديم خبرها عليها .
 - (٨) وذلك انحطت " ليس " من " كان " في منع تقديم خبرها عليها وارتفعت من
" ما " في جواز تقديم خبرها على اسمها .
 - (٩) ساقط من ك

فقبل هي حرف وهذا دليل الضعف (١) ، وقال بعضهم ، ويؤيده فقد النص بتقديم
الخير عليها فأعرفه (٢)

قال "وأما "مادام" فلا يجوز تقديم خبرها عليها ولا على اسمها (٣)

أقول " أما امتناع تقدم خبرها عليها فلم يرد به خلاف لان / قد تقدم ٢٧٨
القول على أن "ما" فيه معدية ، ولا يجوز أن يتقدم ما في علة المعدر عليه ،
ومتضح هذا في ما به يتوفيق الله تعالى . وأما تقدم خبرها على اسمها فجاز
كقولك " لا أكلت مادام قائما زيد " ، وما وقت في تصانيف أهل العربية متقدم
ومتأخرهم على نص يمنع من ذلك ، ولقد اكرت السؤال والفحص منه فما أخبرت بأن
أحدا يوافق هذا المصنف في عدم جوازه . وحكي لي من (لا) اثني به فمن
الشيخ (تقي الدين الحلبي) أن (ابن الخشاب) نقل مثل ذلك ، وقال . هذا
جار مجرى المثل ، وذكر (ابن الخباز) الموعلى أن بعض أصحابه سافر إلى
دمشق ، واجتمع بالمصنف ، وسأله عن ذلك فقال ، أفكر ، ثم اجتمع به مرة أخرى ،
وفاود سؤاله ، فقال له . لا تتقل عنى فيه شيئا (٤)

وأخبرني (صاحب بهاء الدين علي بن عيسى الأربلي) أن الذي
أشأ إليه (ابن الخباز) هو الشيخ (رضى الدين الأربلي) النحوى ، وقال
(ابن الخباز) بقصد ما ذهب إليه امران أحدهما نقلى وهو قول الشاعر .
وأعصرها مادام للزيت ماسر وماطاف فوق الارض حاف ونافل

(١) قال صاحب الانصاف . وقد حسي سهويه في كتابه ان بعضهم يجعل ليس
بنزله " ما (في اللغة التي لا يحطون فيها فلا يعملون لغير في شي وتكون
كحرف من حروف النفي فيقولون . ليس زيد منطلق أه ، وقال ابن
السراج . أنا افتمى بفعلية ليس تقليدا منذ زمن طويل ثم ظهر لي حروفها
ج ٣ ع ٦ أشباه

(٢) ونتيجة هذه المسألة صحة ما ذهب اليه الكوسيون

(٣) ك والفصول "ولا تتفصل عنها بخلاف اخواتها"

(٤) لواقط من ك والاعل صحيح

(٥) راجع ما حكاه ابن امارض الجزء الثالث الصفحة الخامسة من الاشياء والنظائر
للمسوق

"فما عزم اسمها" وللزيت "خبيرها"، وقد تقدم على الإصح، والثاني
 قاصح وهو أن "مادام" أقوى من "ليس" بدليل أن عدم تصرف^(١) "مادام" انفا كان
 عند اقترانها "بها"، فإذا فعلتها منها عادت متصرفة، "وليس" لا تتصرف
 بوجه. وإذا كانت / "ليس" مع ضعفها لم تنفع من تقديم خبرها على اسمها ٢٧٩
 كانت "مادام" أولى بذلك ولقائل أن يقول. لا دلالة في البيت لوجهين أحدهما
 أن "مادام" تامة كقوله تعالى (خالدين فيها مادامت السموات والأرض)^(٢).
 والثاني أن يكون خبرها محذوفاً أي "مادام للزيت طاهر موجوداً".
 قال "وكان تدل على اقتران مضمون الجملة بالزمان الماضي، (وقد)^(٣)
 يدخلها معنى حدث ووقع نحو قوله تعالى (وإن كان ذو عسرة) فترفع الفاعل
 لافتقار^(٤).

أقول. أعلم أن هذه الأفعال تفيد فائدة لولاها لم يوت بهما.

- (١) ك - عدم تقدم خبر . خطأ واضح
- (٢) قال تعالى في الآية السابعة بعد المائة من سورة هود
 "خالدين فيها مادامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال
 لما يريد".
- (٣) ساقط من ك
- (٤) قال تعالى في الآية الثمانين من سورة المائدة
 "وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى عسرة، وإن تعدقوا خبر لكم إن كنتم
 تعلمون" صدق الله العظيم.
 قال العكبري.
 (كان هنا التامة أي أن حدث ذو عسرة، وقيل . وهي الناقصة والمجهول
 محذوف تقديره وإن كان ذو عسرة لكم عليه حق أو نحو ذلك . الجزء الأول
 ص ٦٦ املاء ، وذكر ابن خالويه الوجه الأول راجع ص ٧٩ الحجة
 ك - تفيد معاني ٤٥

فأما "كان" فلها اقسام منها أن تكون ناقصة ، وقد تقدم تفسير ذلك ، وفائدتها
 الدلالة على اقتران مضمون الجملة بالزمان العائس ، الا ترى أنك اذا قلت "زيد
 قائما لا تدل على زمان معين . ولا بد لقيامه من زمان معين ، فاذا قلت "كان
 زيد قائما" دللت على ذلك الزمان وكان ^(١) زيد قائما كقولك . "قام زيد"
 فان قيل . فما الفرق بينهما ؟ قيل . ان المعنى ^(٢) في "كان زيد قائما" مستفاد
 من شي . خارج عن الجملة وفي "قام زيد" مستفاد من احد جزئيهما . ومنه
 ان تكون تامة مستغنية بالرفع وهي بمعنى "حدث" ووجد" ومرفوعها فاعبيل
 صريح كقوله تعالى (وان كان ذو عسرة) (أى . وان وجد ذو عسرة) ^(٣) وقرئت
 الآية الشريفة بالنصب على أنها ناقصة . فاذا قلت / كان زيد قائما
 فان جعلتها ناقصة "فقا" خبرها ، وان جعلتها تامة "فقا" منصوب
 على الحال ، واذا قلت "كان زيدا أخاك" . فلا تكون الا ناقصة لامتناع وقوع المعرفة
 حالا .

قال . " وقد تكون زائدة نحو قول الشاعر .

على كان المسومة المراب

أقول . أتى بقدر ليدل على التقليل ولزيادة شيطان ، الاول أن تكون

بلفظ الماضي ، وحكى (العبدوى) ^(٤) أن (أبا على) علم ذلك بأن كان ^(٥)

صنى ، فهو بذلك كالحروف التي تستعمل في "أب" في قوله تعالى ^(٦)

(٢) ك - المضى وهو الصواب

(١) ك - فكان

(٢) ناقط من ك

(٣) ك - العبدوى . ولم أره

(٤) ك نحو قوله تعالى .

(٥) ك - ذلك

(١) فيما رحمه من الله لنت لهم (٢) ومن في قوله تعالى (مالكين له غيره)
واما " تكون " فانه كالا سماء في الاعراب والاسماء ليس بها الزيادة (٣) وأجساز
(ابو البقاء) في قول حسان .

كان صيغة من بيت رأس تكون مزاجها عسل وما (٤)

- (١) قال الله تعالى في الآية التاسعة والخمسين ومائة من سورة آل عمران .
" فيما رحمه من الله لنت لهم ولو كنت فظا فليظ القلب لانفضوا من حولك
فأفهمهم ، واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله
ان الله يحب المتوكلين " .
- (٢) سا قط من ت
- (٣) جملة كريمة تكررت في عدة مواطن شريفة ، من كتاب طاهر مطهر منها الآية
التاسعة والخمسين من سورة الاعراف .
- (٤) هذا الكلام غير مستقيم عندى ، لان كل ما غنى من فلم كان الهناء خاصة في
(كان) طله جواز زيادتها ومن حملهم رفض العلة القاعرة .
- (٥) "سلافة" تنزيل الايات الصفحة الرابعة والاعلم الجزء الاول ع ٢٣ والمقتضب
الجزء الرابع ع ٩٢ وشرح السمراني المجلد الاول ع ٣٧٩
" وخبيثة " في شواهد المفتى ع ٨٤٩
- (٦) والبيت في الديوان الصفحة الثامنة وهو من شواهد لسان العرب الصفحة
الاسبعة وشرح الجمل لابن بابشانه ع ٢٨ وتنزيل الايات ع ١٣٢ وشرح
المفصل الجزء السابع ع ٩٣ والكتاب الجزء الاول ع ٢٣ والخزانة الجزء الرابع
ع ٤٠ والاشباه الجزء الاول ع ٣٩٣ والجبة في القراءات ع ٤٧ (والمحتسب
الجزء الاول ع ٢٧٩ والمفصل ع ١٤٠ ع ٢٠٣ حسان حياته وشعره
على جواز أن يكون الاسم نكرة لضرورة التفسير

فمن أشده يرفع مزاجها ورفع صل أن تكون زائدة ، والتقدير " كان سببها من بمت رأس مزاجها صل " . وهذا مخالف لما تقدم (١) ، وقد أوضحته فسي في التعليق على (كتاب) المتبع ، والثاني أن تكون متوسطة أو متأخرة كقولك " زيد كان قائم " " وزيد قائم كان " ولا تزداد اول الكلام ، لأنه ليس محلا للزوائد . واختلف في معنى زيادتها فذهب (أبو علي الفارسي) إلى أنه عبارة عن دخولها في الكلام غير طاملة في شيء ، وأنه ليس لها / فاعل . واحتج بوجوده ، والاول لو كان لها فاعل لكانت معه جملة ، والجملة لا تزداد ، والثاني لما زيدت جرت مجرى الحروف التي لا فاعل لها .

والثالث أنه لو كان لها فاعل لوقع الفصل بين الجار والمجرور في قوله .
على كان المسومة المرأب (٣) .

بجملة ، وإذا كانت خالية كانت مفردة فلا يفتح فتح الاول . وذهب (أبو سعيد السمراني) إلى أنه عبارة عن عدم اختلال الكلام بحقوقها ، ولا بد لها من فاعل ، لأنها فعل ، ولا يفتك الفعل عن نفسه (٥) . وحكى (الأصمعي) أن المبرور

١ من شرط ما نحوية " كان " حال زيادتها

٢ سقاط من ك

٣ عزيمت أشده الفراء ، ولم يعزه ، ولم يعرف إلا من قبله .

وعدده " مرأة بنى ابن بكر تمامي " كما في الخزانة الجزء الرابع ص ٣٣

وشرح الأبيات ص ٢٥٨ وشرح الشواهد ص ٧٤ وشرح المفصل الجزء الثامن

ص ١٩ فاسرار الجرمية ص ٥٦ وشرح السمراني المجلد الاول ص ٣٦٧ وفيه

" تماموا " أو جواد بنى ابن بكر تمامي " كما في المعنى الجزء الثاني ص ٤١

وسر البنينا ه الجزء الاول ص ٢٩٨ والمفصل الجزء الثامن ص ٩٨ ، وذكر

صاحب فرائد القلايد ص ٩٢ " جواد بنى بكر . على أن " من " ملغاه لاعمل لها

الحكم بزيادتها .

٥ قال السمراني (وقلنا تكون زائدة ، ليس المعنى ذلك أن دخولها كخروجها

في كل معنى وإنما يعنى بذلك أنه ليس لها تسويلا خبير ولا هي لوقوع شيء مذکور

ولكنها والآ على وفاعلها معدرها .

قال في قوله تعالى (انه كان فاحشة)^(١) كان زائدة ورد عليه ذلك ، بانها مضافة
صلت في " فاحشة " النصب ، فان احتج المبرد بقول الشاعر^(٢)

فكيف اذا مرت بدار قوم^(٣) وجيران لنا كانوا كرام^(٤)

فعملت " كان " في الضمير ، وهي زائدة . قبله . لاحجة لك في الميت مسن
وجوه . الاول انك جعلتها ناقصة ، والواو اسما بها " ولنا " خبرها قدم عليها ،
والثاني قاله (ابو الفتح) ان الضمير المتصل بها وقع موقع المنفصل ، وقد كان
الضمير المنفصل مرفوعا بالابتداء " ولنا خبره " وتقديره وجيران لنا هم " فلما زيدت
كان " بين المبتدأ والخبر اتصل الضمير بها اتصالا لفظيا ، ولا صل فيها به والثالث
ان الاسم شبه بالفاعل ، والفاعل كالجزء من الفعل الا ترى أنهم قالوا " زيبسند
ظننت قائم " ، فألفوا الفعل مع الفاعل / لما ذكرت . وهذا بخلاف المنصوب ٢٨٦
فأمره .

قال " وقد بدخلها معنى عار كقوله " قطا الحزن قد كانت فراغا موضعا "

(١) قال الله تعالى في الآية الثانية والعشرين من سورة النساء " ولا تتحكسوا

بأنفكم آباءكم من النساء الا ما قد سلف ان كان فاحشة ومقتا وما سميلا " .
والشاهد جزء من الآية الثانية والثلاثة من سورة الاسراء .

(٢) الفريدي مدح هشام بن عبد الملك راجع الديوان الجزء الثاني ع ٢٩

(٣) رأيت دمار " كما في الديوان والكتاب الجزء الاول ع ٢٨٩ وشرح الامت

ع ٢٥٧

(٤) " كرام " بالجرب والرفع - والنصب ، الاول حقة لجبران ، والثاني صيدا

خبره الطرف المقدم ، والثالث خبر " كان " والميت من شواهد امرار اللفظ
ع ٥٦ والاشباه الجزء الاول ع ٥٣ ، ٥٧٥ وفرائد القلائد ع ٩٣ والتصریح

الجزء الاول ع ١٩٢ والخزنة الجزء الرابع ع ٣٧ وشاهد الجزء الاول ع ٢٠٦
والقرطبي الجزء الرابع ع ١٧ وشرح ابيات الشواهد ع ١٠٤ والكشاف

الجزء الاول ع ٢٠١

أقول . ومن أقسامها ان تكون بمعنى " عار " وأتى بقدر أيضا اشعارا
بالتقليل ، وتفيد الانتقال من حال الى حال ، وفي التنزيل (فكانوا كهشيم المحتظر)
اي " عاروا " ، وكذا البيت الذي اوردته وهو .
بنتيها (٢) قفر والمطى كأنها (٣) قفا الحزن قد كانت فراخا يوشها (٥)
اي " عار " ، ونقل (البطليموسى) في كتاب اصلاح الخلل " انه يقال كان زيد
الصوفى اى . فزله ، وكان زيد الصبى اى ، كفله ، وهذا من قريب اللغته . (٦)

-
- (١) قال الله تعالى في الآية الواحدة والثلاثين من سورة القين " انا ارسلنا
طوبهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر " .
 - (٢) المغازه
 - (٣) المكان الخالى
 - (٤) طائر سريع الطيران . والحزن يفتح المهملة ، وسكون المعجمه ، ما يلفظ
من الارض .
 - (٥) البيت نضبه البغدادى في الجزء الرابع ص ٣١ ، والزمخشرى في المفصل ع ١٢٦
لابن احمد ، ونسبه ابن يعقوب في الجزء الثامن ص ١٠٢ لابن كثره وهيفر
منسوب في القرطبي الجزء السادس ص ١٢٩ ، واسرار اللغة ع ٥٥ .
 - (٦) عبارة اصلاح الخلل ع ٣١ .
" وذكر اللغويون في غريب اللغات ان " كان " تكون بمعنى " كفل " .
يقال كان الرجل الصبى ، اذا ، كفله ، وذكروا انه يقال
" كان الصوفى " اذا فزله " ا هـ .

قال . وظل بمعنى " حار " وهو التنقل من حال الى حال كقولنا
تعالى (ظل وجهه مسودا) ، وان كان " ظل " بمعنى الاقامة بالنهار " ويات " بمعنى
الاقامة بالليل خرجا من هذا الباب فصارا تامين بمفاعل لا غير .

أقول . " ظل النهار " وكذلك أحضى " ، وقد يكون " ظل " بمعنى " حار " .
كقوله تعالى (ظل وجهه مسودا)^(١) . أى حار ، وتكون كل واحدة منهما تامة
مستغنية بالمفاعل كقولك . " عار الملك الى فلان أى . انتقال ، وظل زيد أى . اقام
قال . وكذلك ان كان " أصبح وأمسى " للدخول فى الاوقات عارا تامين
ومنه قوله تعالى (وانكم لتترون عليهم مصبحين وبالليل)

أقول . أصبح فامسى يكونان تامين كقولنا أصبحنا أى دخلنا فى الصباح
وأصبحنا اذا دخلنا فى المساء وقال تعالى (وانكم لتترون عليهم مصبحين وبالليل)^(٢)

أى . فى الصباح واما استعمالهما زائدين فى قولهم ما أصبح أبعد هذا
وما أمسى ادقها (فذلك شأن

٢٨٢

قال) وانما سميت هذه الافعال ناقصة ، لانها سلطت الدلالة على المصدر
أقول . قد سبق تفسير هذا فى (اول)^(٣) الباب فلاحاجة الى
اطار الله تعالى اعلم . قال .

- (١) قال تعالى فى الآية السابعة عشرة من سورة الزخرف : وان ايشرا احدثهم
بما غرب للرحمان مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم
والشاهد جزء من الآية الثامنة والخمسين من سورة النحل
- (٢) ما بين القوسين زيادة من ك
- (٣) الفصول و " ك " لانها سلطت الدلالة على المصدر عند عدمه فاذا وجدت
دلت عليه ومنه قوله وكونه عبارة شخص
- (٤) ساقط من ك

الفعل التاسع

فيما يتعدى اليه جميع الافعال

المتعدي وغير المتعدي ، وهو الـصدر والظرف من الزمان والظرف من المكان ، والحال ، والتميز ، والمستثنى ، والمشبّه بالمفعول ، والمفعول له ، والمفعول معه .

فكقول : هذه المنصوبات التي ذكرنا يمثل فيها الفعل المتعدي واللازم ، فالمتعدي كقولك "نمرب زيد" فاحدا القوم وبشرا الاغرا يوم الجمعة امام خالد اكراما له (نمربا شديدا)^(١) . واللازم كقولك "قام القوم وزيدا" فاحكين الاغرا يوم الجمعة امام خالد اكراما له (قاما حسنا له)^(٢) ، ويعنى بالمشبّه بالمفعول نحو قولك "مررت بزيد الحسن الوجه" ، فانه لا يكون تميزا ، لانه معرفة والتميز لا يكون الا نكرة (عند البصريين) فلما كان الامر كذلك قيل . هو مشبه بالمفعول ، واما الكونين فهو عندنا تسمية لا اشتراط في التنكير ومنهين هذا عن قريب ان شاء الله تعالى . وهنا تنبيه ، وهو ان هذا الفصل معقود لما يمثل فيه المتعدي وغير المتعدي . ومن الهين ان المشبه بالمفعول لا يعنى فيه الا غير المتعدي ، اذ لو كان العامل / فيه فعلا متعديا^(٣) لكان مفعولا ٢٨٤ حقيقيا لا مشبها به .^(٤) وبدأ من بينها بالمصدر ، لانه المفعول الحقيقي الذي يحدثه الفاعل ، ويخرجه من العدم الى الوجود ، الا ترى أنك اذا قلت . "نمربت زيدا" نمربا به ، فانما احدثت النمرب لغيره وهو عند الاكثريين عدا (العبر) مقدم على المفعول به (ولم تذكره لاختصاصه بالمتعدي)^(٥) وهنا تنبيه آخر وهو

(٢) ساقط من ك

(١) ساقط من ك

(٤) ك او مشتها به

(٣) ما بين القوسين ساقط

(٥) ك (لكن لما رأيت العترة ... في كتاب ... هذا التعريب . اقتضى تقدم المفعول به ...)

أنه آخر المفعول له ، والمفعول ، وقد كان الواجب (عليه) تقديمها ،
 إذ هما مفعولان لامشبهان به والشبه بالشيء بعده ، ولا يخفى أن هذا هو ترتيب
 منه ، وتقدمه المفعول له على المفعول معه جيد لوجهين .
 الأول أن المفعول له هو الغرضي الحامل على إيقاع الفعل ، وهو لازم لكل
 فعل إذ العاقل لا يفعل فعلا إلا لغرض ، والمفعول معه غير لازم للفعل .
 والثاني أن الفعل يصل إلى المفعول له بنفسه ، وإلى المفعول معه
 بواسطة (٤) كذا قال (أبو البقاء) في حواشي المفصل ، وفيه نظر إذ المفعول له
 لا يصل إليه الفعل بنفسه بل باللام ظاهرا أو مقدره فإن كان أراد بواسطة
 اللفظية أي أن المفعول له قد تجرد منها ، والمفعول معه لا يتجرد جاز لكسب
 الأولى أن ينهيه (٥) ، ولعله وافق من يذهب إلى أن المفعول له لا يتقدم معه اللام
 فيندفع الأشد (٦) (والمخشوي) قدم / المفعول معه على المفعول له وليس ٢٨٥
 هذا موضع الاعتذار له (٧)

قال - الضرب الأول المصدر ، وينقسم إلى مهم ومعدود ومختص والمصنوع المصدر
 انتهى لتأكيد الفعل نحو " غربت غربا " .

أقول . لهذا المفعول أسماء كثيرة منها المفعول المطلق ، والمصدر
 والحدث ، وإنما خصي بتسمية المصدر من بينها ، لأنه أشهر الأسماء

- | | | | |
|-------|---|-------|--------------------------|
| (١) | ساقط من ك | (٢) | ك لا يخفى فسي أن |
| (٣) | ك - من إيقاع | (٤) | ك . بواسطة الواو |
| (٥) | ك . بينه | (٦) | ك . فيندرج |
| (٧) | قال الزمخشري في الصفحة الحادية عشرة من المفصل
والمفعول خمسة أغرب ، المفعول المطلق ، والمفعول به ، والمفعول له
والمفعول معه ، والمفعول له ، أ هـ راجع للصفحة الثلاثين والواحد والثلاثين
فيه | | |
| ٨ | ك . خصي تسمية | (٩) | ك أشهر لاسماعد المتأخرين |

عند المتأخرين ، فانهم لا يكادون يستعملون خبره ، وأيضاً فان فيه تشبيهاً على أن
 الفعل مشتق من المصدر وسمى بذلك لصدور الفعل عنه ، وهذا رأى البصريين ،
 ورأى الكوفيين بالعكس ، فوجه الاول من وجوه احدها ذكره ابن العزاج وأبو علي (١)
 أن المصادر من الثلاثي مختلفة الصيغ كاختلاف سائر الاسماء الدالة على الاعيان
 كقولك . ضرب ، وفسق ، وشغل ، وشباب ، وكتاب ، وسؤال " كما تقول . " كعسب
 وهدل ، وقفل ، وفزال ، وحمار ، وفلام " فلو كانت مشتقة من الافعال لجزت طسسي
 بطريقة واحدة ، ولم تختلف كما لم تختلف ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين .
 وقال (أبو العزاج) في شرح المفعل ، وهو ضعيف ومشترك الالزام انتهى
 كلامه ، بمعنى للخصم ان يقول . لو كان الفعل مشتقاً من المصدر لم تختلف ابنيته
 ونحن نراه مختلفاً " كضرب ونحارب واستخرب وضرب وانحطرب (٢) وظرف وعلم (٣) وغير ذلك
 والثاني قاله (الزجاج) وهو أنه لو كان / الامر على ما قاله الكوفيون لم يكن مصدر ٢٨٦
 الا وله فعل ، وهو باطل ، لان (٤) و (٥) وامثالها مصادر
 (٦) لا أفعال لها ، وهو ضعيف لا يشترط الالزام ان يقول الخصم ، لو كان
 الامر على قول البصريين لم يكن فعلاً الا وله مصدر ، وهو باطل " بنعم ونسب
 وفعل التعجب فانها افعال (٧) لا مصادر لها ، والثالث ان الاشتقاق احدات
 صورة من مادة ، فلا بد للصورة من تضمن المادة ، ولولا طلب الصورة ، لكان العمل
 مجرداً عن فائدة ، ألا ترى أن الكرسي مشتمل على الخشب ، والمطلوب انما هو شكل

- | | | | | |
|-----|----------------------|--|-----|---------------------------------|
| (١) | ك | وهو أن المصادر | (٢) | ساقط من ك |
| (٢) | وح لزبد | ويجاء له - كلمة رحمة ورفعها ابتداءً ، ونسبه باعمار فعل | (٣) | وسبك ووبت لزبد بمعنى ويل . ووسب |
| (٤) | هكذا . . . ولا اعرفه | | (٥) | وسبك ووبت لزبد بمعنى ويل . ووسب |
| | | لهذا أي عجباً | | |
| (٦) | ساقط من ك | | (٧) | ساقط من ك |

مقصود ، وقد وجدنا الافعال تدل على معنى المصدر وزيادة ، وهى الزمان المعدل
 كما دلت أسماء الفاعلين والمفعولين على المصدر والذاتين^(١) ، فلو كان المصدر
 مشتقا من الفعل لاحتوى معناه ، وزاد عليه . ويخفى في هذا نظر وهو أن أسماء
 الفاعلين والمفعولين مشتقات عن الجهور من الفعل ، ومع ذلك لم تحذف معنسا
 الا تراها غير دالة على الزمان كما أن الافعال دالة عليه ، فان وجد ذلك فهي اسما
 أصنى أسماء الفاعلين والمفعولين فانها تسمى ، واما (عبد القاهر) (والجزولسي)
 فانها عرهابان أسماء الفاعلين والمفعولين مشتقات من المصدر أيضا ، ولما لم
 يكن هذا شهيرا قال شيخنا (رضى الدين ابراهيم بن جعفر)^(٢) رحمه الله
 تعالى لما كانت مشتقة من الافعال ، والافعال مشتقة من المصادر عارت كأنها
 مشتقة من المصادر فاعرفه . والواقع أنه لو كان المصدر مشتقا من الفعل فاما ان يكون
 مشتقا من الماضي ، وهو باطل لعدم دلالة على الزمان العاض ، واما ان يكون
 مشتقا من المضارع وهو باطل لعدم دلالة على زمانى الحال والاستقبال ، واما
 ان يكون مشتقا من الامر . وهو باطل لعدم دلالة على الزمان المستقبل والامر .
 وفي الكلام على المسألة بحث كبير ، وتفريع لا يقتضيه اختصار هذا الشرح ، وقوله
 " ويقسم الي منهم " يريد بالصحيح ما كان نكرة غير محدود بها . التأنيت ، ولا موعوف
 ولا مغاف كقولك " أعطيت اطفا " .

وقوله " أتى بملكنا لتأكيد الفعل " معنى أن فائدة الصبغ ذلسيك ،
 وهو بمنزلة تكرير الجملة فقولك " ضربت ضربا " بمنزلة قولك . " ضربت ضربت " الآتى
 أن " ضربت " يفهم منه حصول الضرب ، فاذا قلت " ضربا " كنت كأنك ذكررت
 الفعل مرتين ، لان كل واحد من لفظي الفعل والمصدر يدل على الحدث .

(١) ك والزمانين (٢) ساقط منك
 (٣) ك - اتى به (٤) ك لان قولك

قال (والمعدود أتى به لعدد المرات كقولك " غربة وغربتين ، وبمفسر

عنه بالمحدود)

أقول المعدود خبر بيان الاول بالتاء كقولك . غرته غربة وغربتين

وثلاث غربات . والثاني أن يكون تمييزاً للعدد كقولك " غرته عشرين غربة "

قال (الله) تعالى (فأولوا وهم ثمانين جلد^(٢)) فان قيل . . فأتصنع " بقدره "

" ورحمة " ؟

٢٨٨ قيل . ليس من / هذا اهل هو مبهم ، ولا التثنية الى التاء ، لانها

أنت للتأنيث لا لبيان العدد ، فان ارادت المرة الواحدة من ذلك قلت " قدرت قدرة "

بفتح القاف ، " ورحمة واحدة " فأثبت بالصفة . (وقد فتح بعضهم الحاء من رحمة

لذلك)

قال " والمختص أتى به لبيان النوع وهو اما نكرة موصولة ، او معرفة

باللام ، كقولك " غرته غمرا شديدا ، وغرته الضرب "

أقول المختص بالحقه ما يزيله عن عمومه الاعلى ، وذلك بأشياء منها

الوصف كقولك . غرته غمرا شديدا ، ومنها الاضافة كقولك " غرته غمرا يزيد " ،

ومنها المعرف باللام كقولك . غرته الضرب ، وقائدة هذا القسم من نوع الفعل

ان الفعل انما يدل على حقيقة المصدر من قولتقات الى عوارسه .

وهنا شبهه ، وهو أنه لو قال . أو معرف من فدان يتبعه باللام ، كان

أحسن ، ان كان حينئذ يشمل المعرف باللام والمعرف بالهاء ، وهذا واضح .

قال ومن بيان النوع " القهقري ، اشتمل الصماء به بعد الحذف .

أقول في التامية^(٤) لهذه (المصادر) ثلاثة اقوال الاول ان الفعيل

(١) ك - ان يكون بمنزلة العدد

(٢) قال الله تعالى في الآية الرابعة من سورة النور

" والذين يرمون المحصنات ثم لها ترا ، اربعة شهداء ، فاجلدوهم ثمانين جلدة

ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً واولئك هم الفاسقون

(٣) ك - وبذلك على ذلك ان بعضهم فتح الحاء من جمع

(٤) ك - في الناعب .

المذكور قبلها قال (ابو علي) لان " قعد " اذا تعدى الى " القعود " الذي يشمل
الوقوف وغيره ، فقد تعدى الى الوقوف في الجملة ان كان غيرا من القعود فالناصب
للقيصري " رجس " ، وللصا " شتم " وللجميزي " معدو " . والثاني / انها ٢٨٦
صفات لمصادر محذوفه ، والتقدير " رجع الرجعة القهري " ، واشتمل الاشتمالسة
العداء " وبعدو العدوة الجمزي " ، وفيه ضعف ان لا حاجة الي تكلف تقدير الموصوف
وحذفه ، والثالث انها منصوبة بافعال من لفظها وان لم تستعمل كأنه قال " تقهر
القهري " " وجمز الجمزي " ، لان الاصل في المصدر ان يعمل فيه الفعل المشتق
منه ، فانا قلت " أبغضته كراهية " فالناصب له عند (سويه) فعل مقدر من لفظه
اي " كرهته كراهية " ، وهو عند (الخليل) منصوب بالفعل ، لانه وان لم يكن مسن
لفظه فهو في معناه ، وبدل على الاول قول الشاعر (١)
ألسا لك الشفرة المقظان كالشها مشى الهلوك عليها الخيمع الفضل
" فالمقظان " ضعف " للما لك " فلو كان " مشى الهلوك " ضمها به لكان الموصول
موصفا قبل تمامه ، وهو غير جائز بالا ترى الى امتناعهم من جواز " مرت بالفار من
زيدا الظرفين " ، وللخليل أن يقول . منع هاهنا مانع ، وهو ملاذكرنا ، فلا يقاس

- (١) المتخذ الهزلي راجع ديوان الهزليمن الجزء الثاني ص ٣٤
- (٢) بالرفع خبر بعد خبر
- (٣) بالنصب على المفعولية والجر على الانحافه ، والمقظان صفة للشفرة
- (٤) سالكها كمانى فراشد القلائد ص ٢٥٢ ، وهو فاعل .
- (٥) منصوب على المصدرية والعامل محذوف تقديره من لفظه
- (٦) الكفاجرة المتماقطة
- (٧) مبتدأ خبره الظرف المقدم ، وهو القيصم لاكم له
- (٨) بضم الفاء والعين واللام صفة للهلوك على الموصلا . الموصوف مشى المصدر
والهبت من شواهد الخصائص الجزء الاول ص ١٦٧

ظرف الزمان

عليه ما كان محردا من ذلك

قال الضرب الثاني وهو: الظرف من الزمان وينقسم الى مهمم نحو حسين

ودهر وزمان.

أقول . الظرف والوعاء اسمان لما احتوى على الشيء . يكاد أن يكونان

مترادفين عند القائل بصحته ، قال تعالى (ثم استخرجها من وعاء أخيه ^(١))

وقال الشاعر ^(٢) /

ظرف هجوز فيه شنتا حنظل ^(٣)

وقال الاصمعي . سألتني الخليل فقال . . اذا كان شيء في عيسى .

فما تسمى الشيء الذي فيه ^(٤) ؟ فقلت . اسمه ظرفا له ، فونجم على ذلك باب

الظرف وقال (ابن الخشاب) . ولا يبعد مثل هذا منها ، لمحل الاصمعي

من طيم اللغة ، واستظهار الخليل في السؤال عن مثل هذا ، واحتاط في وضع

اللقب عليه .

(١) قال تعالى في الآية المائدة والسبعين من سورة يوسف .

فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه ، وكذلك

كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك الا ان يشاء الله ترفع

درجات من نشاء ، وفوق كل ذي علم عليم .

(٢) خطام الجاشمي كما في الخزانة الجزء الثالث ص ٣١٤

او جندل بن المشني كما في شرح شواهد الشذور عن ١٢٨ وفرائد القلاء

ص ٣٦٨

(٣) جواب في المقتضب الجزء الثاني ص ١٥٦

والرجز من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ١٧٧

واصلاح المنطق ص ١٦٧ واللسان خصا " وهدل " على انه ضرورة

والقياس حنظلتان .

(٤) ك - الذي يكون فيه

(والنزاه) يسمى ذلك المعدل لان المحدثات والاحداث تحلها ويسميه
(الكسائي) (وصفا لانه يكون)^(١) وصفا للنكرات .

ويعتبر بفي فاذا قلت خرجت اليوم ، وجلست مكانك " فالتقدير
" خرجت في اليوم وجلست في مكانك " ، واختصت بذلك لانها الحرف الموضوع
للظرفيه ، وانما لزم سقوطها من اللفظ لانها لو ظهرت لجرت ما بعدها ، فصار
بمنزلة غيره ما تعدى اليه (الفعل)^(٢) بحرف الجر ، فان قيل . اذا كانت في " مقدرة
فيه فلم كان معها ؟ . قيل . اعمل الاسماء الاعراب ، والبناء طارى عليها فلا يخرجها
عنه الا مخرج قوى التأثير لازم لها اشد لزوم ، والظروف (او)^(٣) اكثرها متكسنة
ولها في الاغلب حالتان احدهما ظهور " في " معها ، وذلك يقتضى اعرابها ،
والاخرى حذفها منها . والاعل الظهور فكان حذفها كاشياتها .

قال (ابن الخشاب) وبذلك على هذا أنهم بنوا ما بنوه من الظروف ،
لتضمنه معنى / حرف آخر غير " في " وان كانت^(٤) مقدرة غير ظاهرة ، وذلك
نحو " من ومثي " فان بناءهما لتضمنهما معنى همزة الاستفهام .
وقيل ان الظروف كثيرة ، فلو بنيت لتضمنها معنى " في " لكان البناء قالها
على الاسماء . وهو خلاف الاصل ، وهذا هو الجواب عن عدم بناء المشئي ، وان
تضمن معنى " واو " . العطف .

- (١) ساقط من - ك -
- (٢) ساقط من - ك
- (٣) ساقط من ك
- (٤) ك - وان كان في

وبدا يظرف الزمان دون ظرف المكان لوجهين ، الاول أن أقعد
في الظرفية من ظرف المكان " الا تراه ينتصب على الظرف على تباين أحواله من
التعريف ، والتكثير ، والابهام ، والتخصيص ، ولا ينتصب من أسماء المكان طس
الظرفي الا ما كان مبهما .

والثاني أن الفعل يدل عليه بحركاته ، ولا يدل على المكان بشئ من لفظه
بل يدل عليه بالالتزام ، إذ من المحال فعل مخلوق في غير مكان (١) .
وقوله (وينقسم الى مبهم نحو حين) (٢) ، فاعلم ان المبهم ما لم يكن له
مقدار يوقف عند ابتدائه وانتهائه ، ولذلك قال الفهقاه " لو قال انسان ، والله
لا أكلت حينما برت نمينه بأقل زمان .

وهنا تشبه ، وهو أن تقسيمه الظرف الى مبهم ومعدود ومختص
فنه نظر ، لانه لو كان الامر على ما ذكره لم يجر أن يكون المبهم معدودا ، ولا
المعدود مختصا ، إذ لا تشارك في الخصائص ، والامر على العكس الا ترى أن أسماء
الشهور مختصات ومعدودات ، ويوضح هذا قول (أبي علي الفارسي) / ان الصف ٢٦٢
والشتاء يكونان في جواب " متى وكم " اما كونهما في جواب متى فلاجل الاختصاص
واما كونهما في جواب كم فللمعدود .

وقال بعض المتأخرين . والجيد أن يقال " ظرف الزمان قسمان مبهم
وموقت وينقسم (بمعبرة التعريف والتكثير) (٣) الى معرفة ونكرة .
" ومعدود وهو ما صلح في جواب " كم " ومختص وهو ما صلح في جواب
" متى " كقولك . شهرين . العام .

(١) هكذا في - ك - وفي الاصل " زمان " وهو سهو واضح

(٢) ك - نحو حين ودهر وزمان .

(٣) ساقط من ك

أقول . اذا سئلت " بكم " أجبت بالمدد قليلا ، أو كثيرا ، ومعرفته أو نكرته ، لان المدد حاصل فاذا قيل لك " كم سرت ؟ قلت . ثلاثين ليلة ^(١) ، وكم أقتت ؟ قلت " عشرة أيام " ، فان قيل . أزلزم التصريح بلفظ المدد كالثلاثين والعشرة ام لا ؟ قيل . لا يلزم ، أتري أن (ابا علي) أجاز أن يقع الشتاء ، والصف في جواب " كم " ، وان كان لفظهما غير عدد لكن يقيدان ذلك ، فالصيف بمنزلة قولك . " ثلاثة أشهر " كما أن قولك . أسبوع سبعة أيام ، وحينئذ يلزم وقوع العمل في جميعه ، لان معنى قولك . كم سرت أكثرين يوما سرت ام ثلاثين ؟ فاذا أجبت بأحدهما لزم أن يستغره الفعل ، والا كان قولك خلفا ، فان قصدت المبالغة لم يلزم وقوع العمل فيه كله ، لان المبالغة مبنها على الكذب ، واذا سئلت " متى " أجبت بزمان معرفة أو نكرة مخصصة ، يقال . " متى قدمت ؟ " فتقول رمضان . ومتى اكرمت زيدا ؟ فتقول يوم / جاءني فيه زيد ، لانك لما وعظمته ٢٩٢ تخصص ^(٢) كالمعرفة ، وحينئذ لا يلزم وقوع العمل في جميعه ، وعذا بين .

قال " وينقسم الى منصرف متصرف ، ومعنى كونه منصرفا أنه ينتقل عن الطرفية ، ويخبر عنه ، وبه " .

أقول " قد تقدم القول في المنصرف بما يقتضيه هذا الشرح ، والذي معنى بالمنصرف هنا أنه يكون ظرفا تارة ، ثم يتسع ثمرة فوجاهل مبتدأ ، ^(٣) فعلا ومفعولا ومجرورا بحرف جر ، وبإضافة اسم اليه كقولك " يوم الجمعة مبارك " ، وقد حانت ليلة زيارتك " وسير يزيد شهران " ، وانى لأحب ليلة زيارتك " وعجبت من يومك ومسيرك في شهر رمضان " .

(١) ك - فرسخا

(٢) ك - فصار كالمعرفة

(٣) ك - منصرف ومتصرف وليس بشئ .

ومنه قوله تعالى (مالك يوم الدين) (١) ، وقال الشاعر (٢)
رب ابن عم لسلي مشعل
وقال آخر (٤)

وكرر خلف المحجرين جواده
وهوى / "طباخ ساعات الكرى زاد الكسل" بجزر زاد "على اغافة" "طباخ"
اليه ه وفصل بينهما "ساعات الكرى" ، وكذلك "وكرر خلف المحجرين جواده"
على اضافة "كرار" اليه . والفعل بينهما بالظرف الذي هو "خلف المحجرين"
قال (السيد بن الشجري) (المحجر الذي الجاه الفزع الى مكان) (٥)
قال (والى متصرف غير متصرف نحو "غدوة وبكرة" اذا ارادتهما بالنوم
بمعينه) .

أقول "غدوة وبكرة" اذا ارادتهما من يوم بعينه لا ينصرفان للتعريف
والتأنيت / والفرق بينهما وبين "ضحوة" و"عتمة" أنهما لوقت محصور "ومحور وعتمة" ٢٩٤

(١) احدى السبع المثاني

(٢) هو الشماخ بن غرار راجع الجزء الثاني عن ١٧٢ من الخزائن

(٣) الرجز ضمن شواهد الكتاب الجزء الاول عن ٩٠

ومجالس ثعلب الجزء الاول عن ١٢٦

وشرح المفصل الجزء الثاني عن ٤٦

قال الاعلم . الشاهد فيه اغافة طباخ الى الساعات ونصب "الزاد"

على التعدى ، والتقدير طباخ ساعات الكرى ، على تشبيه الساعات بالمفعول

به لا على الظرف . والمعنى انه ينهض لخدمة اصحابه اذا فلبهم النوم .

(٤) - الا دخل

(٥) عبارة "ك" - قال السيد بن الشجري . الذي سوغ هذا الفصل ان العرب

تتسع في الظروف كثيرا وتستخدمها ، ونرى صحتها

لوقتین متسعين (١) ويصرفان فتقول . سر عليه يوم السبت بكرة ، وجئتلك في يوم
الجمعة غدوة (وإذا اردت غدوة) (٢) من الغدوات وبكرة من المكرات صرفت
كما جاء في التنزيل (ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) وعلى هذا وجه النحاة
قراءة ابن عامر (٥) بالغدوة والعشى (٦) كأنه أدخل اللام على " غدوة " حين نكرها
كما ينكر " زيد " إذ اردت تثنيته وجمعه ، ويجوز ان تكون الالف واللام زائدة كما
زيد في " عمرو " من قوله (٨)
باعد أم العمير من أسيرهننا (٩)

- (١) ك - م عينين (٢) ك - ومصرفان
- (٣) زيادة من - ك - اقتضاها النسي
- (٤) قال تعالى في الآية الثانية والستين من سورة مريم لا يستمعون فيها لغوا
الاسلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
- (٥) عبد اللين عامر المحصبي ، قاضي دمشق ، ويكنى ، ابا عمران ، وهو
من التابعين وليس في القراءة السبعة من العرب غيره ، وفيه أبو عمرو بن
العلاء بن عامر والباقون هم موال ، وتوفي في دمشق سنة ثمان عشرة زياته .
- (٦) جزء من آيتين شريفتين الثانية والخمسين من سورة الانعام
والثامنة والعشرين من سورة الكهف .
- (٧) راجع القراءة في املاء ما من به الرحمان الجزء الاول ع ١٣٦ ، والوجه في
القراءات ع ١١٥ ولم تنسب لابن عامر
ك - زائدتين ، وهو الصحيح لما بعده .
- (٨) الرجز لابي النجم كما في شرح المفصل الجزء الاول ع ٤٤ والجزء الثاني
ع ١٣٢
- (٩) بعده ، " حراس ابواب على قصورها " والشاهد من أبيات التصريح
الجزء الاول ع ٣٠٤ على زيادة الالف واللام في " العمير "

وقد حكى "الخليل" فيهما الصرف فروي "جئتك اليوم قدوة" ووزتسك
أمر بكرة" وحكى في "ضحوة" وهتمة" منح الصرف . والفصح الاول .
وهنا تنبيه وهو أن المصنف أدخل بقسمين من الظروف ، الاول مالا يتصرف
ومالا يتصرف ، نحو "سحر" اذا أريدت به سحر يوم بعينه ، واذا لم يتصرف ،
لانه معرفة معدول عن الالف واللام كأنهم عدلوا "سحر" عن "السحر" ووجه تعريفه
أن المراد به سحر يوم معين .

قال (السيد بن الشجرى) ومنع من التصرف ، لانه عدل من غير جهة المعدل
فألزم النصب على الظرف ، وذلك أن جهة المعدل أن تعدل صيغة الي صيغة
مخالفة لها في الزنة كعدلهم "عمر" عن "عامر" و"حذام" عن "حاذمة" انتهى كلامه .
وقال (ابن جنى) انما جاز ذلك ، لان لام "التعريف" لما اتصلت
به ، فاشتد اتصالها بما تعرفه جرت مجرى جز منه / زائد على حروف "سحر" ٢٩٥
فكانها اذن همزة "أحمر وتاء" "تجاف" (ك) و"يا" "يرمع" و"ميم" "مضرب" فكانت
لما عدلت "السحر" باللام الي "سحر" انما عدلت واحدا من هذه الامثلة
الي مثال "فعل" وفي هذه المسألة كلام استوفيته في المسائل الخلافية بتوفيق
الله تعالى .

والثاني ما يتصرف ولا يتصرف ، وهى "عشاء" و"عجاج" و"ضحوة" وهتمة" تقول
خرج زيد "ضحوة" وأتيت هتمة وعشاء^(٢) وعجاجا . اذا أريدت بها من اوقات بعينها
ولو قلت سر عليه هتمة" وخرجت في ضحوة" لعينين لم يجوز . فان قلت فما العلة
في ذلك ؟ قيل . أحجم أهل هذه الصداقة عن التعليل ، واعتدوا على
أن استعمال العرب كذا ، فان لم ترد بها أوقات معينة جاز تصرفها قال الشاعر .

- (١) جزام - بالذال المعجمة اسم مرة - من الحزم . الخفة في كلام اومش
قال عمر بن الخطاب - لمؤذن بيت المقدس "اذا اذنت فترسل ، واذا اقلت
فاحزم" راجع الاشتقاق ص ١١٨ .
- (٢) التجافى - بكسر المثناة الطرفية وفتحها - آلة للحرب يتقى بها كالدرع
للفرس والإنسان . والجمع تجافيف
- (٣) ك - او عجاجا .

خليل لا يفتره سبحانه عن الخلق الجميل ولا مسا

قال (الضرب الثالث طرف المكان ، وينقسم الى مبهم ومعدود ومختص ، فال مبهم من الالسنكة ما لا يستحق ذلك الاسم الا باضافة الى غيره ، وهى الجهات الست ، وما فى معناها تحوّل خلف وامام وقدام وفوق وتحت ويمين وشمال وذات اليمين وذات الشمال وشرقى الدار ودون وعند .)
أقول وزن "مكان" فعال "كجنّاح" وهو مشتق من قولهم "مكن يمكن" اذا ثبت ، وسى بذلك للشبه فيه وكذا قالوا فى جمعه "أمكنة" وهذا بين فساد من جعله "مفعلاً" من "كان يكون" اذ يقتضى ذلك أن يكون جمعه "أكونه" ولم ينقل ، ٢٩٦ وقد قسم المصنف طرف المكان الى ثلاثة اقسام وباتى بها بما يعنون الله تعالى .

قوله "فال مبهم ما لا يستحق ذلك الاسم الا باضافة الى غيره" وهو لفظ (الكزولى) فى حواشيه ويعنى - (١) أنه لا يصدق عليه هذا الاسم نحو "مشرق" وتحت" الا بالقياس الى غيره فلا يقال "فوق" الا بالنسبة الى "تحت" ولا يقال "تحت" الا بالنسبة الى "فوق" وكذلك باقيا . وقال (الشلوبين) يمكن أن يريد بذلك أن هذا الاسم انما كان له من جهة الاضافة الى غيره (فامام) لا بد له مما يكون له "اماماً" وكذا سائر الجهات الست ، ولذلك سى اماما لان ذلك الذى له امام قومه (٢) قوله " وما فى معناها " يريد نحو " ذات اليمين وذات الشمال وشرقى الدار" قال "ابو على" " عند " أشد ابهاما من "خلف" واخوانه ومعنى أنك اذا قلت "زيد عند عمرو" لا يعلم فى أى جهة من جهاته هو بخلاف ما اذا قلت خلف فانه يتعنى بهذا (٣) الجيبين من غيرهما فان قيل . فلم تصدق

(١) ساقط من ك

(٢) ك - وقال الشلوبين . وقد يمكن ان يريد بقوله "ماله اصح بالاضافة الى غيره" ، أى ، ما كان اسمه من جهة الاضافة الى غيره أى ما كان اسمه مشتقا من اسم الحال التى اضيفت الى غيره ، فاما لا بد من شىء يكون له اماما ، ولذلك سى اماما ، لان ذلك الذى هو امام قومه هو وكذلك سائر

الجهات الست
ك - الصفة (٣)

الفعل إلى الصبغ من المكان المختبر منه ؟ أوجهين . الأول أن الصبغ لا يلزم لذاته ، ألا ترى أن " خلف زيد " قد يكون أمانا لعمرو ، ويمنه خالد بسرة بكسر ، وتحت محمد فوق جعفر وهو مكان واحد ، فعار كالزمان إذ مستقله بصير حالاً والحال بصير ماغنياً ، والثاني أنك إذا قلت " خلف زيد " انطلق على ما يقابل ظهره من فوقناه كما / تقول " قام زيد " فنطلق على كل زمان ماغي بلانهاية ، ٢٩٧ وعذا بين .

قال . وأما المختبر من الامكنة فما استحق ذلك الاسم بخلقه فيه نحو " الدار والمسجد " .

أقول الظروف المختبر من المكان عبارة بحاله بنية مجموعها ولها نهاية تدبرها وأقطار تحيط بها " كالدار والمسجد " .

وقوله " ما استحق ذلك الاسم بخلقه فيه " يعني أنه لا يتوقف صدق اسمه عليه على أن يخاف إلى غيره ، بخلاف المثلث الذي يتوقف صدق اسمه على انخافته إلى اسم آخر كما سبق ، وهذا الضرب لا يتعدى إليه الفعل اللازم والمتعدى إذا كان ظرفاً إلا مقترناً " بقى " أما اللازم فظاهر ، وأما المتعدى فمتى نصبه بغير حرف كان مفعولاً به لا ظرفاً كقولك " كم " نحو " ميل وفرسخ ويريد " . (١)

أقول . قال (الجزولي) المعدود ما كان له مقدار معلوم من المساحة والعمل ثلث الفرسخ ، وقدره أربعة آلاف خطوة ، والفرسخ اثنا عشر ألف خطوة ، والبريد أربع فراسخ ، وقدره ثمانية وأربعون ألف خطوة .

وهنا تشبيه ، وهو أن المصنف لم يقسم ظرف المكان إلى متصرف وغير

متصرف كما قسم ظرف الزمان إلى ذلك ، فربما أوقع أن ذلك مختص بظرف

الزمان دون ظرف المكان ، وليس الأمر كذلك بل هما في سبيل فالتصرف من المتصرف كخلف بزمام ووزن وقد استعمل في الأبيد من وبعد .

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية

مكتبة الميود النبوي الشريف
رقم الكتاب، ٩٩٦٥٧
تاريخ التسجيل، ١٤٢٤/٢/٢٧

المحصول في شرح الفصول

لابن إياز

الجزء الثاني

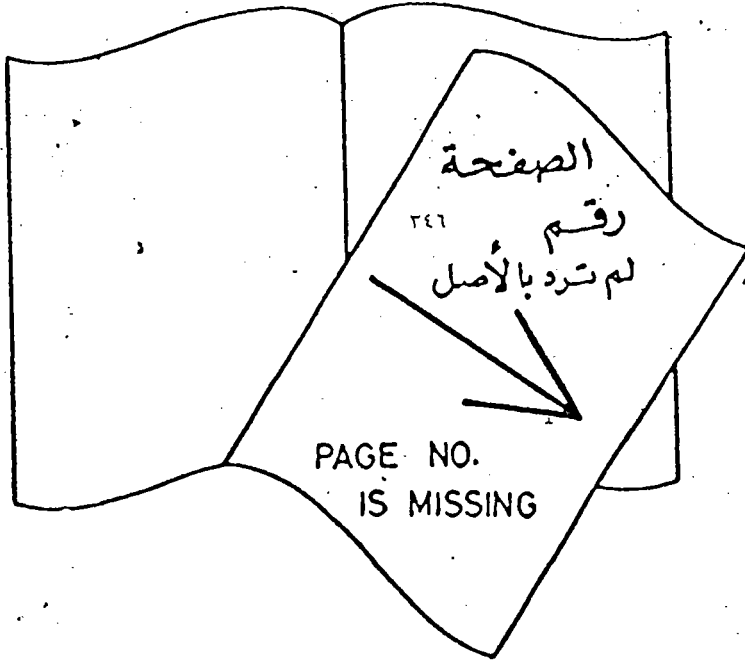
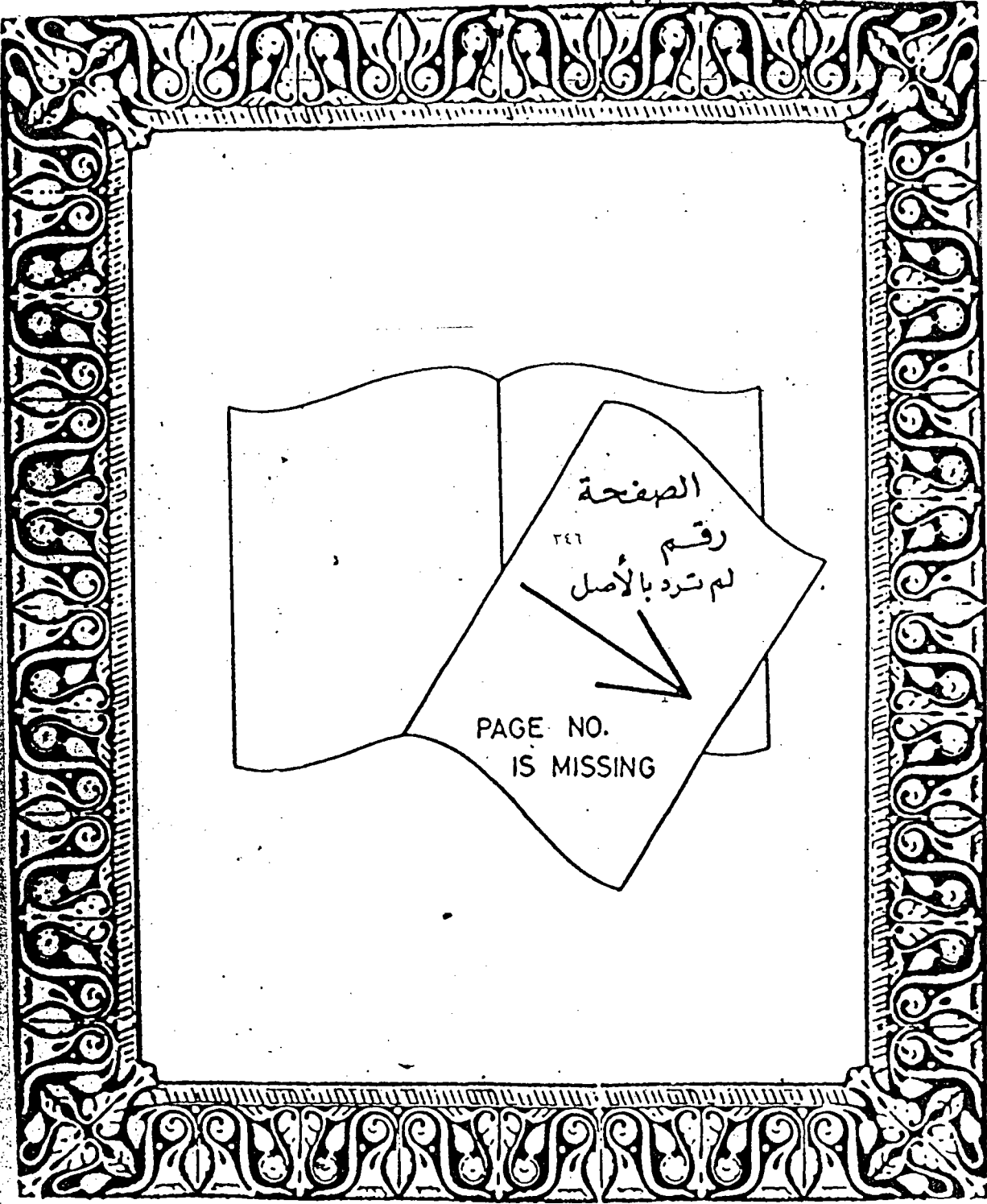
تحقيق

محمد صفوت

مكتبة عامر العوفي

١٤٢٤/٦/٢٧ هـ

$$\begin{array}{r} 922 \\ 10 \\ \hline 972 \\ 972 \end{array}$$



الصفحة

رقم

لم ترد بالأصل

PAGE NO.
IS MISSING

(١) فعدت كلا الفرجين تحسب أنه (٢) مولى المخافة خلفها وامامها (٣) المكان
 "الفرج" موضع المخافة ومثله "الثغر والثغرة والصورة" ومعناه أنسه
 بعف لقرة وحشية ، يقول . فعدت المقررة (و) (كلا) الطريقين المتطرفين
 الذين من مديها تظن أنه أولى بالمخافة ، والهاء في "أنه" عائدة على "كلا وكلا"
 مبتدأ ، والجملة من قوله " تحسب أنه مولى المخافة " خبره "وهو خلفها وامامها"

- (١) فعدت . العان " كلا وفرج "
- (٢) الضمير في " أنه " عائد الى " كلا " باعتبار اللفظ وان تضمن معنى التثنية
 ويجوز حمل الكلام بعبء على لفظه مرة ، وعلى معناه اخرى . والحمل على
 اللفظ اكثر .
- (٣) بمعنى "أولى" قال تعالى (هي مولاكم) اي اولى بكم .
- (٤) وفيها وجه اخر وهو ان تكون " خلفها وامامها " حجة لعدت محسذون
 تديره " هما " والجملة تفسر " لكلا الفرجين " .
 والهمت من شواهد الكتاب الجزء الاول ع ٢٠٢
 وتنزيل الآيات ص ١٣٦
 والكتاب ع ٢٥٠ من الجزء الثاني
 وشرح المملقات للنزوي ع ٢١٦
 والصحاح " ولى "
 وشرح المغفل الجزء الثاني ع ١٢٩ و ١٤٤
 وشرح شواهد الشذور ع ٥٣
 على رقع " خلفها وامامها " اتصالا وسدازا
 ساقط من ك

تبدل من كلاً، والمبتدأ خبره وما تعلق به اما نصب على الحال من الضمير

في (فد) او خبر عنها .

غير المتصرف

وضر المتصرف كعند وحيث ولدن وسواهما فلا يجوز أن ترفع عند فان

دخل عليها حرف الجر لم يكن ذلك الا من قال الله تعالى (فان اتمت حسرا

فمن عندك) ولا يجوز جعلت الي عندك (٣)

قال ابو علي في التعليق القمري ، وجاز دخول من على عند دون ما في

حروف الجر ، لكثرة تصرفها .

وسوى بكسر السين ومدها تارة وقصرها أخرى ، ونم السين وقصرها

لاضره وفتح السين ومدها لاضر يلزم الظرفه عند البحر من ، ولا بحر ، ولا تفتح

الافى الضمر كقوله (٤)

فجاوز عن جو اليمامة ناقصتي وما قصدت من أهلها لسواكنا

(١) ك - والمبتدأ وخبره

(٢) قال الله تعالى في الآية السابعة والعشرين من سورة القصص

قال اني اريد أن اتكلم احدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانى حجج

فان اتمت حشر فمن عندك ، وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء اللهين

الصالحين . (٣) ك ، ولا يجوز جر عند بخبر من

(٤) الهبت منصوب للاعشى كما في القرطبي الجزء الثاني عن ٢٥ والكتاب الجزء الاول

في ١٣ و ٢٠٣ والكامل الجزء الرابع في ١ واللسان الجزء التاسع مفسر

في ١٣٤ ، ١٣٩ ، سوى والاشياء والنظائر الجزء الثالث ص ٧٠

ك ومراجع الهبت تجاتف اي . تامل .

(٥) المقضب الجزء الرابع في ٣٤٩ جل وفي اللسان في ١٣٤ جز ١٩ محل

(٦) والقرطبي حجر اليمامة

(٧) عدت في الخزانه الجزء الثاني عن ٥ والكتاب في الموضع الثاني للسان

في الموضعين

(٨) من الكتاب والكامل وشرح الفصل الجزء الثاني عن ٨

(٩) أهله المقضب

(١٠) بسواكنا اللسان الموضع الاول ، والهبت في الانصاف الجزء الاول في ١٨٥

وكتاب ليس مرة ، به استشهد الكوفيين على خروج سوا من الظرفه رده

البحر من لانه ضرورة ولم يأت في المعجمه سوا الكسر والمد الا في هذا الشاهد

من نظائرها ، وقيل . لان من لغاتها " لد " فاشبهت " من وكم " فنبهت
لذلك ، ثم جعلت الباقي عليها ، وقيل . لما كانت انقص تمكنا من " عند " وعند
غير متصرفه ، وليس بعد عدم التصرف الا البناء ، قال :

(الضرب الرابع وهو الحال)

وهو بيان هيئة الفاعل (١) والمفعول بنكرة مشتقة بعد معرفة قديم الكلام
وإنها منتقلة كقولك جاء زيد راكباً .

أقول الحال تذكر وتؤنث ، والغالب عليه التأنيث ، وقوله " بيان هيئة
الفاعل (٢) والمفعول " يعني أنك اذا قلت " جاء زيد راكباً " فالركوب هيئة
زيد في حال وقوع المجيء منه ، وهو فاعل ، واذا قلت " حضرت زيدا مكتوفاً "
" فالكتف " هيئة زيد في حال وقوع الضرب به ؟

وهنا تنبيه هو أن ما ذكره وان كان قد سبقه اليه (ابو بكر بن السراج) في
أصوله يبطل بالوصف في قولك . " جاءني زيد الراكب " و " حضرت زيدا المكتوف "
قال (الانتدليس) والجيد أن يقال . الحال هو اللفظ الدال على
بيان كيفية الموصوف في حال وجود الصفه به ، والصفة (٣) في حال وجودها بالموصوف
فان قيل . كيف جاز أن يذكر في تعريف الحال الحال ؟ وهو جواز ، لان يفتس
الى الدور .

قيل . لا دور في ذلك ، لان تعريف الحال المتداخلة ، والحال نفسى ٢٥٠

-
- (١) ك والفعل
(٢) ك والفعل او المفعول
(٣) ك والفعل (قد تم) بلفظ العاض
(٤) ك او الصفه

شروط
رسنه هو الحال اللغوي ، وهذا بين ، وقوله - "بتكرة" أخذ بين شروط الحال الحال
فمنها أن تكون نكرة وذلك انها مشابهة للتمييز ، الا ترى أنك اذا قلت "عجدي
عشرون" محتمل عدة أجناس اذا قلت "درهما" بينت وازلت الابهام الحامل فيه ،
فكذا اذا قلت (١) ، "جاء زيد" محتمل أن يكون على صفات مشتى وهيات
مختلفة ، فمتاذا قلت "راكبا" بينت ، وأوضحت ، والتمييز يلزمه التذكير ، لما ذكره
أن شاء الله تعالى ، فكذلك الحال وقال (الزهري) الحال زيادة في الخبر
والخبر في الامر العام يكون نكرة ، فوجب أن نجس الحال نكرة ، لانها مستفاد
مع الجملة كما استفاد الخو مع الواحد . وقال بعضهم . وجب تكثيرها ، لانها
جواب "كيف ومعلوم أن جواب كيف لا يكون الا نكرة" (٢) . وقوله . "مشته" انما
اشترط النحاة ذلك لوجهين ، الاول انها عطف في المعنى ، وحق الصفة
ذلك ، والثاني ليقع الفرق (بذلك) (٣) بينها وبين التمييز ، وقوله بعد معرفة
لانه اذا كان صاحبها نكرة امكنت المشاكلة بينهما في الارباب ، والمشاكلة أولى
من غيرها ، وقيل لأن صاحبها مخبر عنه (وحق المخبر عنه) (٤) التعريف
وقيل . لان تكثيرها وكون صاحبها معرفة يقع الفرق بينهما (٥) ، ومن الصفة
فلا تنبغ في الارباب ، وقوله "قد تم الكلام دونها" / أتى بلفظه "قد" ٣٥١
هنا للتحديق لا للتقليل .

- (١) باين القوسين ساقط من - ك
- (٢) عبارة ك "ومعلوم ان كيف لا تكون الا نكرة .
- (٣) ساقط من ك
- (٤) ساقط من ك
- (٥) ك - ليقع الفرق بينها .

(١)

كقوله تعالى (قد يعلم ما انتم عاين) وانما اشترط ذلك ، لانها
مشابهة للمفعول ، والمفعول فضلة فمشابهة اولى بذلك ، ولا تتحقق الفضلية
الا بعد تمام الكلام واستقلاله .
وقوله " منتقلة " يعنى أنها لا تلزم وجودها ، لان الملازم لا فائدة فسى
تخصص الفعل به " الا ترى أنك اذا قلت " لمست الثلج باردا " لم يكن لقولك
" باردا " فائدة ، لانه ملازم " للثلج " وجد اللمن لم يوجد ؟
وقال بعضهم " انما كانت كذلك ، لانها فضلة فى الخبر ، وأعمل الخبر
أن يكون ما يحدث ، ويتجدد ، وهذا تنبيه ، وهو أنه ليس الانتقال شرطا فسى
الحال مطلقا ، الا ترى الى قوله تعالى . (ويوم نبعث حيا) (٢) ، (وهم ولدات مدبرين) (٣)

(١) قال الله تعالى فى اخراية من سورة النور " الا أن للمعا فى السماوات والارض
قد يعلم ما انتم علمه ، ويوم يرجعون اليه فينكبهم بنا هطوا والله بكل شى " علم "

قال ابن هشام فى المعنى " التقليل تخريفا ، وتقليل وقوع الفعل وحسب
قد يصدق الكاذب ، وقد يوجد البذيل ، وتقليل متعلقة نحو قوله تعالى
" قد يعلم ما انتم عليه " اى . ما علم عليه هو اقل معلوماته سبحانه .
ر اجمع الجزأ الاول ع . ٥ ؛ معنى اللهب .

(٢) قال تعالى فى الاية الخامسة عشرة من سورة مريم " وسلام على يوم ولد ويوم
يموت ويوم يبعث حيا " .

(٣) قال تعالى فى الاية الخامسة والعشرين من سورة التوبة " لقد نزعكم
الله فى مواطن كثيرة ، ويوم حنين ان اجهتكم كثر تكم فلم تخن عنكم شيئا
ونبات عليكم الا فى رما ولتتم مدبرين " .

لكن ذلك شرطها اذا كانت غير مؤكدة ، قال (الشلمغيني) الا انها اذا كانت مؤكدة فليست على أصلها ، لان أصلها أن تكون للتبيين ، فهذه خمسة شروط بعضهم يضيف اليها تقديرها "بني" ، وكونها جواب كيف ، وهذا واضح . قال " وقد نجى الحال من الفاعل والمفعول كقولك " لقيت زيدا مصعدا منحدرًا " .

أقول . . في هذه المسألة : وأمثالها خلاف ، فنص (النقيب بن الشجري) في أماليه على أن " مصعدا " حال من " زيد " و" منحدرًا " حال من ضمير المتكلم وهو " التاء " ، واحتج بان المسألة على هذا التقدير فيها فجل واحد ، وهو فعلك / " يزيد " وحاله بين " التاء " وحالها ، ولو جعلت " مصعدا " حالا من " التاء " و" منحدرًا " حالا من " زيد " كان في الكلام فعلان فعلك " يزيد بين " التاء " وحالها وهو مصعد او فسلك " بمصعدا " بين " زيد " وحاله " وهو " منحدرًا " .

وذهب (ابن عمير) على أن " مصعدا " حال من " التاء " و" منحدرًا " حال من " زيد " ، قال . . فان أمن اللبس والاشتباه جعلت البداية بأي الحالين شئت . وقال (ابو الهيثم) الجيد حذف " الواو " ، لان احدهما حال الفاعل ، والاخر للمفعول ، فاذا عطفت " بالواو " وهم ذلك أن الحالين لواحد ، ولكن في وقتين ، واذا حذف " الواو " تعين التوزيع على مطلق " وللواو جافزه ، لانك لو ثبتت جاز كقولك " لقيته راكبين " والعنى بقدر هو امر العطف انتهى كلامه . قال " وقد نجى الحال معرفة في تقدير النكرة نحو قولك " جاء زيد " وحده " وأفعل ذلك جهدك وطاقتك " وارسلها المراك " .

أقول . أخذ المصنف رحمه الله تعالى بمن أن الشروط التي ذكرها هي قد نجى ما يدخلها في الظاهر ، فمن ذلك " جاء زيد وحده " فوحده منسوب على الحال ، وهو معرفة بالاضافة الى الضمير . فقبل هو في تقدير النكرة أي " جاء زيد منفردا " .

قال (أبو الفتح) هو من أوجده أمحادا ، لكن جئنا به على حذف الزوائد مثل " قد الأوايد ^(١) فلما تضرع من عبودته الأولى حتى أسما ، ولهبش ، ولم يجمع / اعتبارا للمصدره ، أو الجنسية ومثال أفرادها وهو للجمع قوله ٣٠٣

أما هل يأتي القائل حظها من الموت أو احل لنا الموت وحدنا وأجاز الكونين شتمه وجمعه فقالوا " وحدنا (و) وحدنا "

قال (ابن الخشاب) وليس ذلك بمسموع ، ولا مقصود على كلام فصيح ، وقسسال (أبو العباس) يجوز أن يكون حالا من الفاعل والمفعول وأبي (الزجاج) إلا أن يكون حالا من الفاعل فقط ، لأنه حده مصدر ، أو كالمصدر ، والمصدر تجسي . في موضع الحال من الفاعل ، قال (ابن الخشاب) وما قاله المبرد يمكن أن يحمل عليه في بعض الأحوال لاحتماله ، وتشمل سمويه بقوله " مرت برجل وحده ^(٢) يدل على أنه حال من الفاعل لثقل مجيء الحال من النكرة ومن ذلك " فعل ذلك "

(١) قال امرئ القيس .

وقد افتدى والظفر في وكالاتها

بمنجرد قد الأوايد هيكل

قال ابن باشار في شرح الجمل ص ٣٠٧ وجاء على حذف الزوائد في " قد " الأجل تقيد الأوايد .

(٢) ك . . . صيفته (٣) زيادة من ك تلح النص

(٤) مثل سمويه للحال المعرفة في أبواب ثلاثة .

الأول ما عرف بالالف واللام مثل " أرسلها العراك "

قال الشنتمري وجاز هذا لأنه مصدر والفعل يحمل في المصدر معرفة ونكرة فكانه أظهر فعله ونصبه به ووضع ذلك الفعل موضع الحال فقال أرسلها تغشرك الأعاك .

الثاني ما عرفها لإضافه مثل " طلبته جهديك أوطاقتك .

والثالث ، ما كان من الأسماء في حكم المصادر المضافه مثل

مرت به وحده ، وفي لغة أهل الحجاز " مرتهم ثلاثهم وأرحتهم "

راجع الكتاب الجزء الأول ص ١٨٧

جهدك وطاقتك " وفي هذا وجهان .

الاول أن يكون الحال في الحقيقة هو الفعل المحذوف وهذا المنصوب معموله والتقدير " طلبته مجتهدا ^(١) جهداك "

ثم " طلبته مجتهدا جهداك " ثم طلبته جهداك " وهذا قول (ابن طي)

والكوفيين .

وقال بعض المتأخرين . ولا يتحقق الاختصار بأكثر درجة من هذا التقدير فيكون الأعل ^(٢) طلبته مجتهدا جهداك " . لان اسم المفاعل يرد كذا يوكد فعله تقول " ريد غارب غاربا "

والثاني أن المصدر واقع مولى اسم المفاعل من غير تقدير للفعل ، ولا لاسم فاعل ومن ذلك " أرسلها / العراق " وفي الأخذ ان اللذان ذكرنا ^(٣) . وقال (ابن برهان) أراد وفي استعمال المصدر هنا بالالف واللام التثنية على أن تعريف المصدر كتنكوه كما تنهون " بأحجوز " على أن الأعل في " استقسام استقوم " وفي استعان استعوض " . وتقبل ان الألف واللام في العراق والدمشق فأعرفه .

قال " وقد تجى ^(٤) الحال نكرة ، ولكن في تقدير المعرفة ، وذلك اذا كانت النكرة موصوفة ، وتقدمت الحال عليها كقوله . ليهبة موحشا طليل بلوح كانه خليل " اقول . قوله وقد تجى . الحال نكرة ولكن في تقدير المعرفة " كدرايته في حدة نسخ بكتابه ، وهو تخليط كما ترى لكن معناه واضح وهو أنه في شرط أن عاصم شرط من الحال يكون معرفة ، وقد جاء نكرة وذلك على قسمين الاول أن مقدم ومسيب النكرة عليها كقول الشاعر

عاصم شرط من الحال من النكرة

- (١) ك " طلبته تجتهد مجتهدا جهداك " وهو الصحيح لما يأتي
- (٢) ك التقدير
- (٣) أى : ومن الحال المعرفة أرسلها العراق " وفيها التقديران العائنان
- (٤) الفعول " وقد تجى " ذو الحال من النكرة لكن في تقدير المعرفة " ولعله يندفع اعتراض الشارح بعد .

والجسم منى معنا قد علمته شحوب وان تستشهدى العمن تشهد (٢)
 والاصل "شحوب بمن" فلما قدمه على الموصوف بطل كونه وصفا لا متصاع
 تقدم الموصف على الموصوف فنصب على الحال .
 (أبو الفتح) يحسن هذا العمل على أصح الأوجه لان الحال من النكرة
 فتحذف وتقدم الحذف على الموصوف التحذف فيعمل على أحسنهما ومن ذلك ما أشده

المصنف . (٣)

لمية موحشا طللسل بلوح كأنه طللسل
 والاصل لية لملل موحش . فلما قدم " موحش على " طلل " نصب على الحال (٦)

- (١) فرائد القلائد ص ١٩٢ " وفي الجسم "
- (٢) البعث من شواهد الكتاب الجزء الأول ص ٢٧ والأشعوى الجزء الثالث ص ٢٨ والمكوى ص ٨٧ وأبيات الشواهد ص ١٥٧ على معنى الحال " بعا " من النكرة " شحوب " بخرطه وهو التقديم . وتقدير الكلام " وفي الجسم منى شحوب بمن " فلما كانت ضرورة التقديم تنزع على الحال
- (٣) بروى " لعزة " (٤) بلوح . . بلوح
- (٥) بكسر المعجم جمع غلة بالكسر . جفه السيف المغشى بالآوم الميت لكثرة فزة وروى لمة موحشا طلل قد يسم عناه كل أحجم يستدوم راجع التصريح الجزء الأول ص ٣٧٥ والمفصل ص ٣٣ والشاهد من أبيات الكتاب الجزء الأول ص ٢٧٦ والأشعوى الجزء الثاني ص ١٧٤ والغزاة الجزء الأول ص ٥٣٣ وشرح شواهد الشذوذ ص ٨ والخمائس الجزء الثاني ص ٤٩٢ واللسان " خلل " وشرح البفعل الجزء الثاني ص ٥ وبتار السالك الجزء الأول ص ٣٥٨ ولفظ الندى ص ١٠٥ وأسرار العربية ص ٦
- (٦) ك - نصب " موحشا " على الحال :

/ وهنا تسمى هجران " ظلل " اما ان ترفع على الابتداء " ولمية " خبره ، ونفسه ٢٠٥ حينئذ ضمير على ما نذكر بعد ان شاء الله تعالى .

" فوحشا " على هذا الحال من الضمير المستكن في " لمية " و " لمية " هو العامل فيه ، و اذا كان كذلك فليس الحال حينئذ من نكرة ، فلا يتم للمصنف فرغه ، ولو مثل بالمت الذي ابتدأه ، او خبره لكان احسن لحصول الغرض به ، و اما ان يرفع " ظلل " بقوله " لمية " ارتفاع الفاعل بفعله كما هو رأي (ابي الحسن الاخفش) والكريمين (فوحشا) حال من " ظلل " والعامل فيه " لمية " وعلى هذا يتم فرضه لكن انا استبعد زهاده الى ذلك .

والثاني ان تقع صفة لنكرة بعد هاكقول العرب " لك مائة بيضا " و منه قوله تعالى (فيها يفرق كل امر حكيم ، امران عندنا) (١) " فامرا " حال من كل " امر (٢) والامران مختلفان في المعنى فالاول واحد الامر ، والثاني تعين النهي ، والتقدير مأهرا به من عندنا ، وقال (السيد بن الشجري) وحسن ذلك ان المعنى كل الامور كما تقول " جاء في كل رجل في الدار " اي ، كل الرجال الذين في الدار . فلما تضمن هذا المعنى كان حكمه حكم المعرفة . قال " وقد تجي (٣) كقولك تعالى (قد علموا انتم علمه) وانما اشترط

- (١) راجع الايتين الرابعة والخامسة من سورة الدخان .
- (٢) ويجوز ان يكون " امرا " مفعول " منذرين " اي . . منذرين امرا كقوله تعالى لينذر بأسا او مفعولا لا اجله والعامل احد ثلاثه هي " انزلناه " او " منذرين " او " يفرق " اوفي موضع المصدر اي فرقا من عندنا ، او يكون مصدرا لمحدوفا تقديره " امرنا " او بدلا من الهاء في " انزلناه " راجع اعراب القرآن الجزء الثاني عن ١٢
- (٣) ك وقد تجي " الحال .

(لسانا عربيا^(١))

أقول هذه الحال بسميها أهل العربية الحال الموطئة ، ويعنون بها
بذلك الحال الموصوفة نحو "مرت يزيد رجلا عالما" / "رجلا" منصوب على ٢٠٦
الحال "وعالما" وعف لها ، والحال في الحقيقة إنما هي طالع ، وكان العمل أن
تقول "مرت يزيد عالما ، وإنما ذكرت "رجلا" توطئة للحال ، إذ الحال صفة
معنوية شبيهة بالصفة اللفظية ولما كان حكم الصفة اللفظية أن يكون لها موصوف
في اللفظ تجزى عليه ، فعملوا ذلك في الحال في بعض الأماكن استعارة بانها صفة
في المعنى ، وتنبيهها على ذلك ، وإذا تقرر هذا ، ومرغف مذهبهم "عربيا هو
الحال" "ولسانا توطئه لها^(٢)" ، فان قيل ، على كل تقدير هو حال^(٣) ، وهو في غير
مشتق ، فحمل مراده ، قيل . قد تقدم أن الحال في الحقيقة هو الصفة دون الموصوف
والاول جن . به لاجل الثاني ، لانه مقصود بالذكريا أيضا فمع كون موصوف حالا وهو
غير مشتق ، لا يصح تقدير الاشتقاق فيه ، الا بتكلف لا حاجة اليه الا جود بمثل كل
بنحو "مرت يزيد اسدا" اي خبرنا "شجاعا نحو قول الشاعر .

فما بالنا من اسد العربين وما بالنا اليوم شاه النجيف^(٥)

- (١) قال تعالى في الآية الثانية عشرة من سورة الاحقاف
" ومن قبله كتاب موسى امانا ورحمة ، وهذا كتاب صدق لسانا عربيا
لينذر الذين ظلموا وبشروا للمحسنين "
- (٢) قال صاحب اعراب القرآن العكبري " لسانا " حال من الضمير
في صدق ، او حال من كتاب لانه قد وعف ، ويجوز ان يكون مفعولا لصدق
اي هذا الكتاب صدق لسانا محمد صلى الله عليه وسلم ، راجع املا
الجزء الثاني ص ١٢٣ .
- (٣) ك - على كل حال لسانا تقريره حال (٤) ك ان يمثل
- (٥) البيت لامشهور ميمون وهو من شاهة الخزانة الجزء الاول ص ٥٢٨ .

وقال " ابن يمشي " الحال المؤكده تأتي بعد جمله ابتدائية الخبر
 فيها اسم صريح ، ولا يكون فعلا ، ولا راجعا الى معنى فعل ، لان الحال هاعشنا
 تأكيد للخبر ^(١) يذكر وعف من أوعافه الثابته له والفعل لاشيات له فلا يوسعف
 فان قيل . . فما الناسب لهذه الحال وما العامل فيها ؟ قيل ذهب (سيبويه)
 والاكترون الى أن ناعبها فعل مظهر تقديره " أعرى ذلك وأحقه " ونحو ذلك
 ما دللت عليه ، فيكون فيؤكد الخبر " بأحق " وأخرى " كتوكيده باليمين فنزلة
 قولك " انا عبد الله المعروف " منزلة " انا عبد الله والله " ، وذهب (الزجاج) ^(٢) الى
 أن ناعبها الخبر لتأنيته من " مسمى " " ومدعو " ، وجعل فيه ذكرا للاول .

٢٨

قال (وقد تجس) بعد كلام فورتام ، لكن في حكم التام كقولك " غمري " زيد
 قائما " ، واخطب ما يكون الامر قائما .

أقول . . قد أتى بمسألتي فيهما اشكال الاولي لغمري زيد قائما
 " غمري " مصدر مضاف الى الفاعل وهو مبتدأ ^(٣) و " زيد " مفعول به " وقائما " نصب
 على الحال ، وقد سد مسد الخبر ، فان قيل . أيجوز رفع قائم على انه خبر
 المبتدأ ؟ قيل لا يجوز ذلك ، لان الخبر اذا كان مفردا فهو المبتدأ فسي
 المعنى ، والمصدر الذي هو " الغمري " ليس القائم في المعنى .

فان قيل أيجوز أن يكون قائما حالا من " زيد " ؟ قيل لا يجوز ذلك ، لانه
 لو كان حالاه لكان العامل فيه المصدر الذي هو " غمري " از العامل فسي
 الحال ، وهو العامل في ذي الحال ، وحينئذ لا يصح أن يمد مسد الخبر ، وينوب
 عنه فالتقدير " غمري زيد اذا كان قائما ، " اذا اردت الاستقبال أو " اذا كان قائما "
 اذا اردت المعنى فالظرف هو الخبر يتعلق بمحذوف " وكان " تامة وفاعلها غمير
 " زيد " " ووقائما " حال من الضمير في كان " وكان " هو العامل فيها ، والبطله

(١) في الاعل " تأكيدا " وفي ك " يكون تأكيدا " .
 (٢) ك ذكر الاول
 (٣) ك عنان الى الفاعل وهو الما " وزيد "

من "كان" وما عكس فيه في موضع جر ما عطف الظرف اليها ، ثم حذف الضمى وهو الظرف (واقسم الضمى اليه مقامه ، فيحق ، "عربي زيدا كان قائما" فيقسم حذف العاطف)^(١) واقسم معموله مقامه فيحق "عربي زيدا قائما" / فان قيل فلم ٢٠٩ قد الخبر "هاذا" اواز "دون غيره من ظروف الزمان ؟ قيل لانها ظرفا زمان ، وظروف الزمان يكثر الاخبار بها من الاحداث ، وكانت اولى من غيرها بذلك ، للمولها ، "فاذا" تشمل جميع الماضي "واذا" تشمل جميع المستقبل . فان قيل ، ولم يصح ان كان تامة دون ان تكون ناقصة ؟ قيل ، لو كانت ناقصة لكان "قائما" الخبر ، ولو كان خبر الجاز ان يقع معرفة تارة ، ونكرة اخرى ، لان اخبار كان واخواتها تكون معرفة ، ونكرة "كان زيد اخا" وكان زيد قائما " فلما اقتصر ما هنا على النكرة ، ولم تقع المعرفة فيه الية دل انه حال ، وليس بخبر ، وفي هذا المسألة خلاف وقد استقصيتها في المسائل الخلافية . والمسألة الثانية

"أخطب ما يكون الامر قائما" ، وتقدم الخبر على ما تقدم في المسألة الاولى

لكن لا يقدر خبرها الا "اذا" دون "ان" لانه لا ترى الى قوله "تكون" وان لما مضى^(٢) فترادفها بخلافه الاول ، فان لم يفسر فيها ما يمتنع تقدير أيها اردت ، وتوكلت فيها وجهان من التقدير احدهما ان تكون "ما" معدومة كقوله تعالى (بما نسيت لقاء يومكم هذا)^(٣) (وما كانوا يكذبون)^(٤) ، أي .. بنسائلكم ، ويتكذبكم والتقدير أخطب كون الامر ، والبراد بكونه وجوده اي أخطب وجود الامر اذا كان قائما فعمل وجوده خطبا / مخالفة "واذا" هو الخبر ، وهو منصوب بالمحذوف ٢١٠

(١) فان من القوم من ساقط من ك

(٢) ك الا ترى الى قوله ، ما يكون ، فيكون لما ياتي ، واذ لما مضى .

(٣) قال تعالى في الآية الواحدة عشرة من سورة المجده .

" فذوقوا بما نسيت لقاء يومكم هذا اناسيناكم ، وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون "

(٤) جزء من آيتين شريفتين الاولى الآية العاشرة من سورة المقرة والثانية الآية السابعة والمصم من سورة التوبة .

بدل على ذلك ما حكى عن العرب من قولهم "أخطب ما يكون زيد يوم الجمعة
 "ينصب يوم الجمعة" فدل ذلك على أن "إذا" في موضع نصب كما تقول زيد عندك"
 وفهه ضمير ، والظرف مع الضمير في موضع رفع على الخبر .
 والثاني أن يكون "أخطب ما يكون" بمعنى الزمان لأن "ما يكون" في
 تقدير المصدر . والمصدر يستعار للزمان على حذف مضاف والتقدير اخطب
 اوقاتكون الامر ونظير ذلك^(١) "مقدم الحاج" أي زمن مقدم الحاج ، والخبر
 "إذا" أيضا إلا أنه مرفوع الموضع كما تقول "وقت القتال يوم الجمعة" والتقدير
 أخطب اوقات وجود الامر إذا كان قائما . والذي أخرج الى تقدير المصدر بالزمان
 أنه نقل عنهم "أخطب ما يكون الامر يوم الجمعة" بالرفع ولذلك قدر الاول بالزمان
 وقضى على "إذا" التي هي الخبر بالمرفوع فاعرف ذلك^(٢) قال .

٣ ضرب الغائب في التمييز

وهو ضمير مبهم بجنس نكرة منصوبة مقدر قهين .
 أقول "التمييز" مصدر قولك "ميزت الشيء" إذا خلسته ، وأوضحته من
 ظهوه ، وأطلقه ائمة العربية على الاسم المميز مجازا ، إذ قد وضعوا المصدر موضع
 اسم الفاعل ، ومثله "الطلع" والنجم "بمعنى" الطالع والناجم / وانما كسان
 اسم الوجيهين . الاول منه أشبه المفعول الذي لا يكون إلا كذلك ، والثاني أنه إما
 أن يكون فاعلا في المعنى نحو "كأيزيد نفسا" أي "طابت نفسه" ، أو مفعولا كقوله
 تعالى (وفجرنا الارض صونا^(٣)) أي وفجرنا صون الارض ومعرنا^(٤) لدخول "من"

(١) ك ونظير هذا قولهم . . اثبتك مقدم الحاج

(٢) يأتي ذكر المسألتين في الصفحات ٣٩٤ وما بعدها .

(٣) قال تعالى في الآية الثانية عشرة من سورة القمر

" وفجرنا الارض صونا فالتقى الماء على امر قد قدر "

(٤) أي معرنا

عليه نحو "عندى عشرون درهما" (١) من الدراهم ، وجميع ذلك لا يجوز الا نسي
 الاسماء ، وقوله "وهو تفسير صهم" ظاهر لانك اذا قلت "عندى عشرون" احتمل
 كل جنس يسمع فيه العدد فاذا قلت "ثوباً او درهما" ، فقد علمت هذا الجنس
 من سائر الاجناس وهذا معنى (٢) (امو طي الفارس) بقوله في الايضاح ، جعلت
 التميز ان يحتل الشيء وجوهاً ، فثوبه باخذها ، وقوله "بجنس فاعلم ان اسم
 الجنس ما كان لا على حقيقة موجوده ، وذوات كثيرة ، ويانه ان الاسم المفرد يدل
 على اشياء كثيرة ، ودل مع ذلك على الامر الذي وقع به التشابه من تلك الاشياء
 فان ذلك هو اسم الجنس ، وهو المتواطى ، كالحيوان (٤) الواقع على الانسنان
 والفرس ، والشجر ، والاحد ، فالتشابه بين هذه الاشياء بالحياه الموجوده نسي
 جسمها ، وكذا اذا قلت "رجل" وقع على كل رجل باختيار الذكوره ، والادمية
 واذا دل على اشياء كثيرة ، ولم يدل على الامر الذي وقع التشابه بينهما
 سى المشترك كاسم "العين" الواقع على الجارحة وعلى بنوع الماء ، وعلى عين الركية
 وعلى الذهب . وقوله نكرة "بصفي" / ان التميز لا يكون الا نكرة ، وهذا ٥٩٢
 عند أهل البصرة ، فقيل انما وجب ذلك ، لان الغرض ببيان الجنس
 واذا حصل بالنكرة التي هي اخص المعرفة ، والاصل لها ، فلا معنى لمجازتها
 وقال (العمري) انما لزم التكرار لانه واحد يدل على اكثر

- (١) كى - اى عن الدراهم
- (٢) ن وقد بين هذا
- (٣) ك اذا كان
- (٤) ك على الحيوان

(١) منه لقوله "خدمة" درهما
 وأجاز الكوفون تعريفه وتملقوا بقوله تعالى (الا من سفه نفسه) (٢)
 ومقول الشاعر .
 رأيتك لما ان عرفت بلاناً (٣)
 رخصت وطلبت النفس باكر من عمرو

- (١) ك كقولك
 (٢) قال تعالى في الاية الثلاثين وماقة من سورة البقرة
 (ومن يرفق من مله ابراهيم الا من سفه نفسه ، ولقد اصطفيناه في الدنيا
 وانه في الآخرة لمن الصالحين ."
 قال العكبري "ونفسه" مفعول "مله" لان معناه جهل تقديره الا من
 جهل خلق نفسه او مصير نفسه .
 وقيل التقدير سفة بالتشديد فلاحاجة اذا الى تقدير مضافا وقيل بطوب
 على نزع الخافض اي . في نفسه ، ويرى الفراء انه تمييز وهو غصيف لكونه نكرة
 راجع عن ٣٦ الجزء الاول من املاء
 (٣) ك - ديارنا (٤) باقيس .
 (٥) الميت لرشيد بن شهاب الشكري وهو من شواهد الاشموني تحقيق
 محين الجزء الاول عن ٢٠٨ وفرائد القلائد عن ٦٧ و ٢٠٤ والمكودي
 عن ٢٨ وشرح الشواهد عن ٧
 على زيادة الالف واللام في التمييز لسرورة الشعر

والجواب عن الآية الشريفة من وجوه ، أحدها ان نفسه منصوب بتقدير حرف الجر
أي سفة في نفسه ، وكذلك قول الشاعر (١)

الى روح من الشيز ملاه لباب البريليك بالشهاد
أي . ملاه بلباب (البر) وثالثها أن " سفة " بمعنى " جهل " فتكون
نفسه على هذا مفعولا به ، وثالثها ان " سفة " بمعنى " سفة " بتشديد الفاء
التي هي الصن " فنفسه " مفعول به أيضا ، ومن الهبت ان الالف واللام في
" النفس " زائدة والمعنى " وطبت نفسا " .

وقوله " منصوبة " قال (الصيرى) ولا يكون الا منصوبا ، لانه تبين للمعدود
والمقدار ، كما كانت الحال تبينا للصفة التي تكون عليها الاسم ، وكلاهما مجسي .
بعد كلام تام بقولك " أنت اكرم منه أبا " و " أحسن منه وجها " لا ترى أن الكلام تام
بقولك " أنت اكرم منه " و " أحسن منه " وانما جئت بقولك ابا ووجها لتبين النسي .
الذي صار " اكرم منه " و " أحسن منه " . كما أنك اذا قلت جاء زيد / ماشيا فجاء زيد ٢١٢
كلام تام ، ووجئت بقولك " ماشيا " لتبين الصفة التي كان عليها وقت مجيئه .

وقال (ابو البقاء) وانما لم يأت التمييز الا بعد الكلام التام ، لان الغرض
منه ازالة اللبس ، ولا لیس في الكلام الذي لم يتم . وقيل . نسب لشمهها بالمفعول ،

(١) البيت لامية بن ابي الصلت ، قال ابن قتيبة ص ٢٨٠ . وعلما وانا لا يرون

شعره حجة في اللغة - راجع الشعر
وهو من ابيات اللسان " رجع ، وروح ، وشمز ، وشهد ، ووليك " وما يمس

اللغة الجزء الخامس ص ٢٢١

قال نعم ابيات يمدح فيها عبد الله بن جدعان وهي
سقى الامطار قبر ابي زهير . الى شقف الى برك الغمصاد
وقالني لا احببه ونسدي مواهب يظلمن من النجساد
له داع بمكة مطعميـل واخر فوق دارته بنسادي
الى روح من الشيز علمها لباب البريليك بالشهاد

راجع الاشتقاق ص ١٤٤

وهذا واضح . وقوله " مقدرة بمن " يعني أن التمييز لابد فيه من تقدير " من " .
وقد اغترب الكلام (ابي الفتح) في لعمري وهو قوله ولا بد في جميع التمييز من معننى
" من " وهذا الاطلاق فيه نظر ، لانا اذا قلنا " طاب زيد نفسا " ، وانت احسن
الناس وجهها " ، لا يصح تقدير " من " فيه (١) .

وقد سرح (ابو بكر بن السراج) بامتناع ذلك في مواضع من كتاب (٢) الاصول
وقال بمعنى التأخرين . والحق ما قاله ابو علي وهو قوله ، وجميع ما يفسر بمسند
الاعداد والمقادير " فمن " تدخل عليه نحو قولك " ما في السماء قدر راحة مسن
الصحاب " ، " ولى عشرون من الدراهم " ، ولله دره من الرجال " انتهى كلامه ؟ ولقائل
أن يقول . قوله " ما في السماء قدر راحة من الصحاب " ليس بمقدار ، بل هو شبهة
به ، فلو مثل بما هو مقدار حقيقة لكان أحسن وايقظ فهو (٣) في بيان دخول " من " .
بعد الاعداد والمقادير " ، ولله دره من الرجال " لغير منهما فلامعنى لانهما
به هنا فاعرفه .

قال " وتنصب عن تمام الكلام وتماثل اسم فالمنتصب عن تمام الكلام اما فاعل
في المعنى اشتغل الفعل عنه بما لا يسه ، فانصب / على التمييز نحو قوله تعالى ٣١٤
(واشتعل الرأس سيبا) وقوله تعالى (فان طيبن لكم من شئ منه نفسا) أعله
اشتعل سيب الرأس (٤) ، واما أن يكون مفعولا في الاعل نحو قوله تعالى (وفجرنا
الارض عيوننا) .

أقول . انما بدأ المنصف بالتمييز المنتصب عن تمام الكلام اقتداء (بالمختصرين) (٥)

- (١) ك - وانما يلزم من اطلاقه انه تقدر " من " فيه
- (٢) ك - من كتابه الاصول
- (٣) لى - وايضا فكلامه في بيان
- (٤) ك - وطابت انفسهن
- (٥) راجع الفصل عر ٣٥

وهو مجيد لقوة عامله اذ العامل فيه فعل ، وهذا خلاف مذهب (ابي الفتح) فانه المحول عن التمييز
بدا بالمنتصب عن تمام الاسم ، وعذره كثرة هذا الضرب في الكلام وقلة الاول وقد الفاعل
فيه تسمين .

الاول ان يكون فاعلا في المعنى كقوله تعالى (واشتعل الرأس سيبا) (١)
(وان طهين لكم من شئ منه نفسا) (٢) التقدير والله اعلم اشتعل سيب الرأس ،
وطابت أنفسكم ، وكذا قولهم " نفقا الكباش شد ما " وتصيب زيد عرقا " لا عمل
" نفقا محم الكباش " وتصيب عرق زيد " وبدل على ان ذلك هو الاعم شيطان ،
المعنى ، والاستعمال .

(١) قال الله تعالى في الآية الرابعة من سورة مريم
" قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس سيبا ولم اكن بدعا لله
ربى شقيا " .

وقيل " سيبا " مصدر في موضع الحال ، أى شاقبة وقيل مفعول مطلق
لان اشتعل في معنى شاق .

راجع الجزء الثاني ص ١٥ اعراب القرآن للعكبرى .

(٢) قال الله تعالى في الآية الرابعة من سورة النساء .

" واتوا النساء عدقاتهم لعله فان طهين لكم من شئ منه نفسا فكلسوا
هتيفا عربيا " .

والعامل في التمييز " طهين " و " نفسا " في موضع الجمع والذي حسن ذلك فهم
المعنى وان " نفقا " في معنى الجنس فصار كدرهما في قوله . عند وهشرون
بدرهما .

راجع الجزء الاول ص ٩٤ من املاء

فالمعنى قول (الزمخشري) " ان الفعل وعفغى القاعى " فان اخبرت
 عنه بفعل لا يصح منه كان محالا كقولك " تكلم الحجر " وطار الغرس " ومغلبوم
 ان الحجر لا يعصف بالكلام ، والغرس لا يعصف بالطيران ، الا ان تتجاوز وتعدل
 عن استعمال الحقيقة ، كذلك اسناد التقوى الى الكيش ، والتصب الى زيد
 مجاز ، فعلم انه معدول به عن الاعل وعذابين .
 والاستعمال ما أنشده ابو العباس المبرد فى الكامله

٣١٥ / ولكن نفس لهطبت من عشيرتى وطابت له نفسى باهنا قحطان
 فان قيل . فاذا كان هذا هو الاعل فلم ينقل الفعل عنه واسند الى
 غيره ؟ قيل . انما فعل ذلك مبالغة وتأكيده ، ومعنى المبالغة ان الفعل
 كان مسندا الى جزء منه ، فعار مسندا الى الجمع ولا شك انه فى المعنى ابلغ ومعنى
 التأكيد انه لما كان يفهم منه الاسناد الى ما هو منتصب (٢) ، ثم اسند فى اللفظ
 الى " زيد " تمكن فى المعنى ، ثم لما احتتم قولك " طاب زيد " ان تطيب نفسه
 بأن تنميط ولا تقبض ، وأن تطيب لسانه بأن يعذب كلامه ، وان يطيب قلبه
 بأن يصفو لخلقه . وبين المراد من ذلك بالنكرة التى هى فاعل فى المعنى
 فقيل " طاب زيد نفسا " ، وكذلك الباقي .

واعلم ان (سيبويه) وأعدابه منعوا من تقديم التمييز على عامله وان كان
 فعلا متصرفا ، وذلك لما تقدم من أنه مرفوع فى المعنى باسناد الفعل اليه ،
 فلو قدم لا وقع موقعا لا يقع فيه الفاعل . فان قيل . فأنت اذا قلت " جاء زيد راکبا " .
 " سمعت راکبا " على الحال و " جاء زيد راکبا " تقدمه كقولك " راکبا جاء زيد " والمنصوب ههنا
 هو المرفوع فى المعنى . قيل . نحن اذا قلنا " جاء " .

(١) المفعل " راکبا " الخامسة والثلاثين

(٢) ك منتصب .

(١) زيد "راكبا" فقد استوفى الفعل الذي هو "جا" فاعله لفظا ومعنى (وبتى المنصوب فضلة فجاز تقديمه ، وأما قولك " طاب زيد نفسا " فقد احتوى الفعـل فاعله لفظا لا معنى (٢) وأجاز (المازنى والمبرد) والكوفيين تقديمه ، وتعلقوا بقول / الشاعر (٣) ..

٢٦٦

أتهجر سلعى للفراق حبسها (٤) وما كان نفسا بالفراق تطيب (٥) وذلك لان الاعلو ما كان تطيب نفسى بالفراق ولا حجة فيه لشذوذه وقتته (٦).

(١) ساقط من ك

(٢) ساقط من ك

(٣) ربيع بن ربيعة بن مالك الملقب بالمخبل السعدي

راجع الخصائص الجزء الثاني ص ٣٨٤ ، والمعنى الجزء الثالث ص ٢٣ وقرائد القلائد ص ١٠٧

(٤) ك - ليلي

(٥) ك بطيب

والبيت من شواهد القرطبي الجزء الخامس ص ٢٦ ، والانصاف المسألة ١٤٠ وشرح المفصل الجزء الثاني ص ٧ ، وابن عقيل الجزء الاول ص ٥٦٥ والكحجة لابن خالويه ص ٢٠٥ واسرار العريفة ص ٧٩

على تقديم المنصوب على البمان على طاعه المتصرف.

وانفرد صاحب الجامع بدهوى اتفاق منويه والكوفيين على منع ذلك .

(٦) قال ابو الفتح ولا يجوز ذلك والرواية عندى " وما كان نفسى بالفراق تطيب"

فرداية برأوية والقياس من بعد حاكم .

وقال ابو اسحاق (الزجاج) الرواية ومعا كان نفسى (بالفراق تطيب) ولكن
ثبتت الرواية فتحمل على ان اسم كان مضمرا يعود الى الحبب (١) ونفسا " خبيرها
على تقدير حذف مضامى أى . وما كان الحبب ذا نفس ، فلما حذف المضاف اقيم
المضاف اليه مقامه وأعرب باعرابه " وتطيب " محفة " نفسا " .
والثانى أن يكون مفعولا فى الاعل كقوله تعالى (وفجرنا الارض هونسا)
(والاعل وفجرنا عين الارض) (٢) ثم فعل فيه ما ذكرنا (٣)

التمييز المحول
عن المفعول

وهنا تشبيه ، وهو أن القياس يقتضى جواز تقديم هذا التمييز على الشاعب
له لكونه مفعولا ، والمفعول لا يمتنع تقديمه على الفعل تارة وعلى الفاعل اخرى لكن
الامة العرب يطلقون المتع ، ولا يخصصونه فاهرفوه .

قال " وأما المنتصب عن تمام الاسم فيقع فى المكبل والموزون والمعدود
ومافى معناه نحو " قفيضان برا " ومنوان سنا " وعشرون درهما " وأحد عشر كوكبا " .
قال الشاير (٥)

(٦)

إذا طاش الفتى ماثنين عامسا

ومن المقدرة طل الارض ذهبها " .

اقول مميز الفرد لا ينتصب الا عن تمامه ومعنى تمامه امتناعه عن الاغافه (٨)

- (١) ما بين القوسين ساقط من - ك
- (٢) ما بين القوسين ساقط من - ك
- (٣) ان شئت تفصيلا فراجع المسألة العشرين بعد المائة من الانصاف .
- (٤) ك . وقوله تعالى
- (٥) الومع بن ضبع الفزارى كما فى الكتاب الجزء الاول ع ٦٠٦ . واللسان " فتا " او يزيد بن ضبة كما فى الكتاب الجزء الاول ع ٢٩٣
- (٦) صدر بيت وعجزه فقد ذهب المسرة والفتا . والشاهد فيه تشبيه ما اثنين بعشرين فأبقى نونها ونصب ما بعدها بها
- (٧) ك - العدد
- (٨) ك - ومن تمامه

كذا قال / (عبد القاهر الجرجاني ، والذي يتم به ثلاثة أشياء اولها التنوين ، ٣١٧ ،
وله قسمان ظاهر ومقدر . فالظاهر كقولك " هذا رطل زيتا " . والمقدر كقولك
" احد عشر درهما " . ان الاعل احد وعشرة .^(١)

وثانيها (النون وله ثلاثة اقسام نون تثنية ، ونون جمع حقيقي ، ونون عدد
مشبه بنون الجمع) فنون التثنية كقولك " عندى قفيزان برا " ونون الجمع
الحقيقي كقولك " هو لا حسنون وجها " ^(٢)
ونون العدد كقولك " لى عشرون كتابا " .

وثالثها الاغافة كقولك " لى مل انا . عملا " . وهنا تنبيه ، وهو
ان هذه الاشياء التى يتم بها الاسم حتى ينتصب ما بعده ينقسم قسمين ، الاول
أيت مخير فى اثباته ونصب ما بعده ، أو حذفه وخفى ما بعده ، وذلك التنوين ، ونون
التثنية ، ونون الجمع الحقيقي ، تقول " هذا راقود خلا " ^(٤) وعندى منوان سنا ^(٥) والزيدون
حسنون وجها ^(٦) . باثبات التنوين والنون ، ونصب ما بعدهما ، وان شئت قلت .
" هذا راقود خل " و" منواسم " وحسنو وجوه " .

والثانى ما لا تجوز فيه الاغافة ، وذلك نون العدد كقولك " عشرون " وأخواته
واختلفوا فى طة ذلك ، فقال بعضهم . لان نصبه ما بعده انما كان لشبهة باسم
الفاعل نحو غارون ، والصفة المشبهة باسم الفاعل نحو حسنون فلما كان مشبها
بهما لم يفرق بينهما ، فالزم طريقة واحدة فى الهمان ، والتفسير ، وقال بعضهم .
لواضعف / لا لتبس بالملك ، ألا ترى أنك لو قلت " عندى عشر ورجل " لتوهم أن
التقدير " عشرون لرجل " .

(١) ك - عشر

(٢) ما بين القوسين ساكن من ك

(٣) ك ، وهما من الاعل . وجوها

(٤) الزاقود ، والدن الكبير . وجوها . معرب جمع زاقود

(٥) العنا - كعما - رطلان (٦) ك - وجوها .

وقال (ابن الحاجب) في شرح المفصل ، وبينان تعذر الاضافة هو أنه لو
أضيف لم يحل إيمان تثبت فقه النون ، أو تحذف ، فلا يجوز اثباتها ، لأنّها
تشابه نون الجمع المحقق ، ولا يجوز حذفها ، لأنها ليست بنون جمع محقق
فكرهت الاضافة فيها ، لا دلالتها ليست بنون جمع محقق فكرهت الاضافة فيها ، لا دلالتها
إلى أحد هذين الأمرين ، ومن ذلك التعام بالاضافة كقولك " له ملء الاناء صلا " ،
لأنك لو حاولت الاضافة ، لتعذرت ، لأن المضاف لا يضاف وهذا واضح .

وقوله " في المكمل " يعنى نحو " عندي مكوكان (١) دقيقا وقييزان (٢) شعيرا
وششيران (٣) برا ويعنى بالموزون نحو " منوان سنا " و " رطلا صلا " ويعنى بالمعدود
نحو " عشرون درهما وثلاثون ديناراً " وقوله " وما فى معناه " يحتمل أن يريد به
المقاييس وهى اشياء ليست بمقادير معلومة بين الناس يتعامل بها ، ولكنها
اشياء موثقت بها اشياء أخر كقولك " هذا راقود خلا " ، والراقود الدن فموثقت به
من الخل ما يملوه ، ويحاذى حجمه ، وكذلك على " التمرة مثلها زيدا " فالتمرة
قد موثقت من الزيد بما يحيط بحجمها ، ويحاذيه ، وقوله " ومن المقدر مل الارض زعبا
كانه (٤) يقوى ذلك وعلى هذا التقدير فقد أخل المسوح كقولك " لى جرب نخل (٥)
فأعرفه .

- (١) المكوك . مكبال بسع صاعا ونصف صاع الجمع مكالك
- (٢) القفير . ثمانية مكالك
- (٣) العشير . عشر القفيز
- (٤) ك - كأنه لما لم يكن مقدرًا شبهه بالمقدر ، وكله يقدر بمن ، وقد أخل
بالمسوح
- (٥) الجرب مكبال . الجرب ثمانية مكالك ، والمكوك مكبال
بسع صاعا ونصف طوع .

قال "وجاعل انتصابه على التشبيه / بالمفعول (١) ويكون التنوين ظاهرا ٣١٦
 نحو قولك "راقد خلا" ومقدرا نحو "اثنتا عشرة عينا" (٢) أو فيه تنوين (٣)
 أو نون تشبيه أو نون جمع كما مثل " .

العامل في
 التسمية

أقول قد سبق الكلام على الاسماء التي بها يتم الاسم فينتسب ما به على
 على التمييز ، والناسخ له العدد ، اسمي ، باسم الفاعل ، واختلف في حيث
 فقبل . هي جمعه بالواو والتنوين أو الياء التنوين "عشرون" "عشرون" "عشرون"
 كخارمين" . وقيل . هي أن العدد يقتضي معدودا كما أن "خاربا يقتضي مفروفا ،
 إلا أن اسم الفاعل لا يمانته بعمل في المعرفة والنكرة والمفرد والجمع مقدما ومؤخرا
 كقولك "الزيدون خاربون صرا" ، واخوتك مقاومون رجلا عظيما " وأخواتك مقاتلون
 الأعداء" وعلمائك الخبير فاعلون" ، والعدد لضعفه بالفرقة لا يعمل الانفسي
 المفرد النكرة بشرط التأخير ، وكذا (٤) تاله (عبد القاهر) انه يحتمل العدد بعمل
 عمل الفعل مجازا ، ولقائل أن يقول . الاول أن يقال . انه يعمل عمل اسم الفاعل ،
 لانه (٥) مشبه به وعذره أنه لما كان مشبها باسم الفاعل ، واسم الفاعل مشبه بالفعل
 جار العدد كأنه (٥) مشبه بالفعل فلهذا قال "يحمل عمل الفعل (٦) . وحكى
 (ابن الدهان) انه عند قوم منصوب بالظرف ، كقولك "عندي عشرون درهما" ،
 وهو باطل لوجهين ، الاول انه لو كان كذلك لتقدم على العدد منه ، وقيل
 "عندي درهما عشرون" ، وهذا غير جائز . / والثاني بطلان المسألة (٧)

٣٢٠

(١) ك - بالمفعول به اما في التنوين ويكون التنوين

(٢) ك - نحو قوله تعالى ساقط من ك

(٣) ك - ولذا (٥) ما بين القوسين ساقط من ك

(٤) ك - عمل الفعل مجازا (٦) ك - صحة المسألة ، وهو الصحيح (٧)

عند عدم الظرف ، ولقائل ان يجيب عن الاول ، بأنه إنما له تقدم ، لانه مفسر ، ولا يجوز تقدم المفسر على المفسر ، وعن الثاني ، بأن الغامل الظرف عند وجوده ، واما عند فقدانه ، فما ذكرتم من العدد وسمن . هذا ما حكاه (العبدى) عن (أبى علي) من أن الظرف أقوى من اسم الفاعل ، واذ كان أقوى من أصل العدد فاصال العدد مع وجوده غير مناسب ، بقي أن يقال العدد الى التمييز اقرب من الظرف فأصله أولى . ونقل (البكرى)^(١) في شفاء علل العربية ان منهم من يرى أن " مشرين " وأخواته مشتقات من " عشرت وثلاث وربعت " فعلى هذا هو كاسم الفاعل . وهنا تنبيه وهو أن التمييز ان أتى بعد العدد وجب افراده كقولك " عدى عشرون درهما ، " " ولى ثلاثون كتابا " ، وعلمت ان الجمع يفهم من لفظ العدد فلا حاجة الى جمعه ، وان لم يأت بعد ذلك جاز جمعه كقوله تعالى (بالافئتين اعمالا)^(٢) وفي لفظ المصنف تكرار ، وذلك لانه قال " اوفيه تنوين اونون تننيه " بعد أن قال " ويكون التنوين ظاهرا او مقدرا " وهذا واضح .

قال ..

(الضرب السادس في المستثنى)

وهو اخراج الشئ مما دخل فيه الاول " هالا " ، أو ما كان في معناها " أقول . الاستثناء استفعال من ثبتت اى عطفت واحله " استثنى " ٣٢١ " فقلت الماء " همزة وهلة ذلك يستقصى في الفن التصريفى ، كان المخرج بحثا من كل يعطف على الكل فيقطع بعضه من الحكم المذكور (ويجوز أن يكون من " ثبتت " بمعنى عرفت لان الاستثناء مشعر بحرف الثاني عن حكم الاول) ويجوز أن يكون من

(١) ابو الفضل محمد بن ابى فسان البكرى ، وله من الكتب كتاب مختصر في النحو كتاب الفرق راجع ص ١٣٣ من الفهرست .

(٢) قال تعالى في الايه الثالثه ومائه من سورة الكهف .
" قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالا " فأعمالا تمييز فجاز جمعه لانه منصوب من

اسماء الناقلين ، راجع اعراب القرآن المعبرى الجزء الثانى ص ٥٧
(٣) ك والفصول . الثانى (٤) ك - ثبت اثنى

(٥) ما بين القوسين يناقظ من ك .

من (ثبت) بمعنى كرت ، لان الاستثناء في المعنى جملة مكررة فاذا قلت " قام القوم بالا زيدا " فكأنك قلت " قام القوم ولم يتم زيد " ، قال (ابو الفتح) ومعنى الاستثناء أن تخرج شيئا مما ادخلت فيه غيره ، او تدخله فيما أخرجت منه غيره ، وما ذكره يشمل الاستثناء المتصل والمنقطع ، ويكون في الجمع حقيقة ، فاخراجك الشيء مما دخل فيه فهو كقولك " قام القوم الا زيدا " أخرجت " زيدا " من القيام الذي حكمت به على " القوم " لان " القوم " .

قال بعض المتأخرين . ومن توهم (١) ذلك فقد أخطأ الا ترى أنك اذا قلت " قصدت العرب الا قريشا " لم تخرج قريشا من العرب باستثناءها منها ، فظهر أن الاخراج من الحكم لا من المحكوم عليه ، وادخالك اياه فيما خرج منه غيره كقولك " ما قام القوم الا زيدا " أخرجت " زيدا " من الحكم بنفي القيام المحكوم به على " القوم " .

وقال الاندلسي . وأسد عباراتهم فيه أنه اخراج بعض ما يتناولها اللفظ الاول وضعفا " بالا " ، أو مافى معناها عن الارادة (٢) . هذا في المتصل . واما المنفصل فهو / قول عورته عورة المتصل وليس ما بعد " الا " فيه داخل تحت ٢٢٢ مدلول (اللفظ) الاول وضعفا ، وتعريف المصنف مأخوذ من كلام (ابي الفتح) فان قيل . فلم لهقل اخراج الشيء مما دخل فيه الاول ، أو ادخاله فيما خرج منه ؟ قيل . لإحاجة الى ذلك ، وان كان ذكره أوضح للمعنى ، واكتشف له الا ترى أنك اذا قلت " قام القوم الا زيدا " أو أخرجت زيدا " من القيام المحكوم به على " القوم " وكذا اذا قلت " ما قام القوم الا زيدا " أخرجت زيدا " من نفي القيام المحكوم به عليهم .

(١) ك - ومن توهم غير ذلك . . وراه عووبا لما يذكر بعد

(٢) ك من الادوات . . واطنه الصواب

(٣) ما قط من - ك -

وهنا تنبيهان .

الاول أنه قال بعد ذلك "بالأ" وما في معناها . ليجتزبه عن قولك
 القوم ولم يعم زيد " وما قام القوم وقام زيد " فان ذلك ليس باستثناء ، وان كان
 اخراج اللثاني مما دخل فيها اول وخص " الا " بذلك لأنها أصل أرواح هذا
 الباب . لوجهين ، أحد هما انها حرف والموضوع لا فائدة المعاني الحروف
 كالنفي ، والاستفهام ، والنداء . والثاني أنها تقع في جميع ابواب الاستثناء للاستثناء
 فقط ، وغيرها يقع في امكنة مخصوصه منها^(٢) ، ويستعمل في ابواب آخر ، ولا يعمل ما بعد
 " الا " فيما قبلها فلا يجوز " ما قومك زيدا الا غا ربون " ، لان تقديم الاسم الواقع
 بعد " الا " عليها فبسر جائز فكذا معموله ، لان من اصولهم أن المعمول يقع
 حيث يقع العامل اذا كان تابعا له فرعا عليه ، فان جاء شيء يوهم خلاف ذلك
 اخبر له فعل ينصبه من جنس المذكور ، وقيل . انما امتنع ذلك في " الا " حملها
 على " واو " مع ولا يتقدم ما بعد " الواو " عليها فكذلك " الا " وقال " او ما في معناها " .
 لكن ذلك شاملا بجميع كلم الاستثناء^(٣) .

(التنبه) الثاني ، أنه قال الفصل السادس من المستثنى .

ثم قال " وهو اخراج " فأتى بالمصدر ، وقد كان ينبغي أن يقول " وهو
 المخرج " كما استعمله (ابن الحاجب) في مقدمته ، وعذره أنه أتى باب الاخراج حسن
 المخرج ، كما قيل " هذا الدرهم غرب الامر " وهذا الثوب نسج اليمن " أي
 مضروب الامر ، ونسج اليمن ، أو يمكن على حذف مضاف أي " ذو الاخراج " وهذا
 ضعيف ، لانه على كل حال متجاوز في ذلك ، والتعريف يراد منها الايضاح والتبيين

(١) ك - او ما في معناها
 (٢) ك - بها
 (٣) ك - الجمع
 (٤) سا قط من ك

فتصان عن المجازات ، اللهم الا ان يقال . ان وضع المصدر موضع اسم المفعول من
المجاز الذي كثر فلحق بالحقيقة . فجاز له استعماله هنا ، وقد اعتذر (الاندلسي
للجزولي) بهذا حين قال " الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع " فاعرفه .

قال " والمستثنى اما لازم النصب ، او الجر ، او متردد بين الرفع والجر ،
او متردد بين النصب والجر ، او متردد بين النصب والبدل ما قبله فيتبعه
رفعا او نصبا او جرا .

وجوب النصب

فالملازم النصب هو المستثنى من الواجب كقوله تعالى (فشرها مسنة في المستثنى

الا قليلا) .

اقول قسم المستثنى الى خمسة اقسام .

الاول ان يلزم نصبه وذلك / في أماكن منها أن يكون مستثنى من واجب ٢٢٤

كقولك " قام القوم الا زيدا " ، ويعنون بالواجب الثابت ، والناسب له عند (سيبويه)
والتأخرس الفعل الذي ^(١) قلله ، او معناه بتوسط " الا " ، او ما قام مقامها و " لا " .

و " الواو " والتي بمعنى مع نظيرتان ، لان كل واحدة منهما تعدى الفعل الذي
قبلها الى الاسم الذي بعدها مع ظهور النصب فيه ، ألا ترى أنك لو اسقطت

" الا " لكان الفعل غير مقتضى للاسم ، ولا واجلا اليه ، فان قيل . لم يلزم النصب

في هذا النوع من الاستثناء ؟ قيل . لو جاز غير النصب لكان على البدل ، والبدل

يحل محل البدل منه ، وأنت لو قلت " قام القوم الا زيدا " لم يجز ، اذ لا يحد

من مستثنى منه لفظا ، أو تقديرا قيل " الا " ، وازا قدر اسقاط المستثنى ، فلا

(١) قال سيبويه . والعام ، في المستثنى ما قبله . كما عمل المشرون في الدرهم

حين قلت له عشرون درهما . راجع الجزء الاول من ٣٦٩ من الكتاب

وقال ابن جنى في سر الصناعة الجزء الاول من ١٤٥

واما الا في قولك . قاموا الا زيدا ، فانها وان كانت قد اوعلت قام الي زيد

حتى انتصب اليها ، تجوز فيها . انها لم تخالف عن الاسماء دون الافعال

والحروف .

مستثنى اعلا ، فيلزم أحد الامرين اما ان يكون البدل غير صالح لان مقام مقام
البدل منه بعد اسقاطه ، وذلك لا يجوز ، واما ان يستعمل^(١) في موضع لا مستثنى
منه فيه ، وذلك لا يجوز أيضا .

وقال بعضهم لم يجوز البدل لفساد المعنى ، لان قولك قام القوم الا زيد^(٢)

تقضى قولك قام القوم الا زيد والنفي يدل على نفي القيام عن القوم مجتمعين^(٣)
ومفترقين ، فينبغي أن يكون نفيهما لقيامهم مجتمعين ومفترقين (وهذا محال)
لانه جمع بين اثنين ، وفي النفي لا يلزم ذلك الا ترى أنك اذا قلت هذا الشوب
/ لا أسود ولا أبيض كان صحيحا لمجوز أن يكون أحمر ، ولا تقول " هذا الشوب ٢٢٥
أسود وأبيض " ، لانه جمع بين السواد والبياض وذلك محال وفيه نظر وقري
شاذ (فسرخوا منه الاقليل^(٥)) وحكى (الثمانيني^(٦)) ان الاغفشي

(١) ك - واما ان تستعمل الا في موضع (٢) ك الا زيد واره سهوا

(٢) ساقط من ك (٤) ك - لجواز

(٥) قال تعالى في الاية التاسعة والاربعين بعد المائتين .

فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني ، الا من اغترف غرفة بيده فشرب منه الا قليلا
منهم فلما جاوزوه نحو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بالجنود وجرود
قال الذين يظنون انهم ملائكة الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
واللمع الظاهرين .

والنصب على الاستثناء المتصل هو الوجه ، وقري شاذ بالرفع ، ووجهه ان
يكون بفعل محذوف كأنه قال ، امتنع قليل ، ولا يجوز ان يكون بدلا ، لان
المعنى يصير ثم تولى قليل ، ويجوز ان يكون مبتدأ ، والخبر محذوف اي .
الا قليل ، منكم لم يتول ، ويجوز ان يكون توكيدا للضمير المرفوع المستثنى
منه ، وسبويه واعداه يسمون نعتا ووعفا ، راجع الجزء الاول من ٢٧٧ من املاء
والمعنى الجزء الاول من ٢١٧ .

(٦) صرحت ثابث الثمانيني ابو القاسم الضرير لمشرح اللمع لابن جنى وشرح
التصريف الطوكي والمفيد في النحر أخذ من ابي الفتح بن جوف مات سنة
الثلثين واربعمين واربعمائة في خلافه القائم . بامر الله راجع معجم الاربعة
الجزء السادس عشر من ٥٧

حمل على أن "الا" بمعنى "غير صفة للمضمر المحذوف" (١) ، وكأنه أقدم على ذلك
حيث كانت "الا" غير راسخة القدم في الوصفه فجرى الوصف بها كلا وعف
وقال أبو علي الفارسي في قول الشاعر .

وبالحرية منهم منزل خلق ^(٢) عاف ^(٣) تغير ^(٤) الا النوى والويد

أنه محمول على المعنى ، وذلك لانه لما استثناء من ضمير المنزل في "تغير"
دل على أنه لم يتغير كأنه قال " (لم يتغير لوى والويد)"
قال " والمستثنى المنقطع كقوله تعالى (فسجد الملائكة كلهم أجمعون

الا ابليس) (٥)

(٦) المستثنى

أقول . معنى الانقطاع عند الاكثرين ان يكون المستثنى من ضمير (جنس) المنقطع

المستثنى منه كقولك (ما بالدار احد الا خمارا) وللعرب في ذلك مذهبان
حجازي وتميمي ، فالمذهب الاول نعه على كل حال كعامل ، وانما لم يجز البديل ،

(١) ك للمضمر المرفوع
(٢) رملة أنصرفت من معظم الرمل

(٣) بضم النون وسكون الهمزة ، والجمعوى - بضم النون وكسر الهمزة وتشديد
الياء ، حاضرة حول الخباء لللا يدخله ما المطر .

(٤) التبت للاخطل كما في شرح شواهد المغنى ص ٦٧٠ والامير الجزء الاول
ص ٢١٢

وهو من شواهد امراء القرآن الجزء الاول ص ٢٧ على ان الابدال يتسع
بعد ما فيه راحة النفي ان تغير بمعنى لم يبق .

(٥) راجع الابتن الشريفين الثلاثين والواحدة والثلاثين من سورة الحجر والثالث
والسبعين والرابعة والسبعين من سورة ع

(٦) ساقط من ك .

لان البدل في حكم البدل منه فيما ينسب اليه واني انه يجوز ان يقوم مقامه
ولما كان من غير جنسه له يلزم ذلك فيه ، فتعدى للفصلية ، والانتقاع من الأول في
المعنى ، فوجب أن يكون في اللفظ كذلك تنبيهها على تحقق المخالفة . فان قيل
كيف يجاز الاستثناء مع (علا) التناول ؟ قيل في ذلك وجوه اعداها قصد التعميم
اي انه لم يخرج من الاول / شيء ولا من جنسه .^(٢)

٢٢٦

وثانيتها الاعلام بان الثاني من توابع الاول ، وان لهكن من جنسه .
وثالثها اثبات ما يمكن نفيه فانه لما نفي في قوله^(٣) .

وما بالربع من أحد .

فربما توهم أن النفي عام تعدى الى آثار الاحدين فنفي بالاستثناء ضد

الوهم ؟

ورابعها ذكره (عبد القاهر) وهو أن الاستثناء (المنقطع مشبه بالمعطف ،

والك عطف الشيء على ما ليس من جنسه كقولها ، جاني رجل لا حمار فشبته الا .

بلا لان الاستثناء^(٥)) والنفي متقاربان فقيل " ما مررت بأحد الا حمارا كما قيل "

مررت برجل لا حمار " (والغذهب الثاني فيه تفصيل)

(١) ساقط من ك - والاعل صحيح لانه اذا وقع الاستثناء مع اتحاد الجنس

بين المستثنى والمستثنى منه لا يحتاج الى سؤال

(٢) ك - اي . انه يخرج من الاول شيء لا من جنسه

(٣) الناهية ، وتام البيت ،

وقفت فيها أعملا لا أسأ عليها " احبت جوابها وما بالربع من احد

(٤) ك - فنفي الاستثناء هذا الوهم

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك

فإن كان المستثنى مما يتعلق بالاول ، جاز فيه البدل ، فسادا قيل ، ما
بالدار احد الاحمار (١) فكانه قيل " ما بالدار احد " ، ولا ما يتبع الاحد الاحمار .
فلا حمار (بدل) من التابع ، وان لم يكن مذكورا في اللفظ ، وقيل ، هذا
على التغليب والتغليب مشهور في كلامهم ، فأوقع لفظ " احد " على من يعقل
وعلى ما يعقل .

وان كان ما يتعلق به فلمس فيه الا النصب كقوله تعالى (لا يحب الله
الجهير بالسوء من القول الا من ظلم) (٥) والا هنا بقدرونها " بلكن " ، انلستما الثالث مما
يستقيم استثناء المعنف على قول من ذهب الى أن اهللس ليس من الملائكة ^{بجيب نعمة} بالمستثنى
ليكون ذلك استثناء منقطعا .
بالافعال

قال " والمستثنى بالافعال وهي " ليس " وما خلا " وما هذا " ولا يكون " والا ان يكون " .
أقول المنصوب بعد " ليس " " ولا يكون " والا أن يكون " خبر لها واسمها
مضمر ، فاذا قلت قام القوم / ليس زيدا " فالتقدير ليس بعضهم زيدا " وكذلك ٣٢٧
" لا يكون " والا أن يكون " ، وهذا الضمير لا يشئ ولا يجمع ولا يوثق ، قالوا ، لانه
كتابة من معنى ، وهو مذكر مفرد ، واعلم أنه لا يجوز اسقاط " لا " من قولك " لا يكون " ،
لان الاستثناء بها جعل ، ومارت مع " يكون بمنزلة ليس " ، فان قيل ، فما موضع
" ليس " " ولا يكون " في الاستثناء ؟ قيل ، موضعها نصب على الحال ، فاذا قلت

- (١) بابن القوسين ساقط من ك
- (٢) ك . ولا ما يتبع الاحد من الاحمار
- (٣) ساقط من ك (٤) اي المستثنى
- (٥) قال الله تعالى في الاية الثامنة والاربعين بعد المائة من سورة النساء .
(لا يحب الله الجهير بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما)

قام القوم ليس زيدا " فأنت قلت (قام القوم خالين من زيد) ، فان قيل ، أتجوز
 حينئذ تقديمه على الفعل كقولك . ليس زيدا قام القوم ؟ قيل . لا يجوز لوجهين
 أحدهما ان في كل واحد منهما ضمرا موع اضمار متقدم المستثنى منه ، فلو قدمته
 عليه لزم تقدم المضمرة على المظهر ، والثاني انها وقعا موقع " الا " ولا يجوز
 هذا أهل البصرة " الا زيدا قام القوم " والمنصوب بعد " ما خلا " و " ما عدا " مفعول به
 لهما فاذا قلت " قام القوم ما عدا زيدا (وجاء الناصر ما خلا همرا) فالتقدير . ما عدا
 بعضهم زيدا وما خلا بعضهم همرا .^(١)

وهنا تنبيه وهو انه قال " ما عدا وما خلا " فأتى معها " بما " لتلزم الفعلية
 فيهما لتكون^(٢) ما معدرية . وقد أجاز " الاخفش " وهو على واليهي " أن تكون
 " ما " زائدة فعلى هذا لا يلزم النسب موجود " ما " معها على أنه قد مر في تجويز^(٣)
 ابن الفتح حلة " ما " المعدرية بالجار والمجرور ، فعلى هذا يجوز الجر بهما
 مع " ما " أيضا وموضع هذا وخلا " في قولك " قام القوم / عدا زيدا " وقام القوم خلا
 زيدا " النسب على الحال ، والتقدير " قام القوم مجاوزا بعضهم زيدا " فاذا أدخلت
 " ما " عليهما حارا ظرفين كأنك قلت " قام القوم مدة مجاوزة بعضهم " زيدا ، ولا يجوز
 التقديم كما ذكرنا .

وهنا تنبيهان الاول أن " عدا ، وخلا ، ولا يكون " اذا استثنى بها لا تصرف
 وهلة ذلك نهايتها من " الا " ووقوعها موقعها ، فان فارقت ذلك حادها أعليها
 من التصرف ، ألا ترى ان من مسائل (سويمة) " ما بعد وان اراك " وجاء بخلو " .
 والثاني أن المستثنى بها يجب أن يكون متعلا كقولك ، " ذهب القوم
 عدا زيدا " فزيدا منهم ، ولا يجوز " ذهب القوم عدا الحمار " ، لانه قد علم ان " الحمار "

(١) ك فالتقدير ما عدا وما خلا فأتى معها بعضهم همرا

(٢) ك لكون

(٣) ك قد مرفى

ليس بعضهم وعمداً (١) حكم ليس فاعرفه .

قال " والمستثنى المكرر كقولك " ما جاءني احد الا اخوك الا زيدا " الرابض واجب نصبه المستثنى

أقول الذي تذكره أئمة العربية فنصوبهم وشروطهم في هذا الموضع الفكر

هو تكرار المستثنى من غير ذلك المستثنى منه كقولك " ما جاءني الا زيدا الا عمرا

" وما جاءني الا عمرا " بنصب احد عما يرفع الاخر ، ولا يجوز رفعهما معاً ،

ولا ضمهما . (٢)

أما الاول فلأن الفعل لا يكون له فاعلان الا بحرف العطف ، وهو غير موجود

هنا ، واما الثاني فظلاً يدخلو الفعل من فاعل ، وحذفه غير جائز ، نعم أجاز (الصقلى) (٤)

في حاشية الايضاح رفعهما من وجوه ، الاول أن يقدر حرف العطف ، والمعنى " ما جاءني

الا زيد والا عمرا " . وحكى (أبو عثمان المازني) وهو يمكن حال من الدراية / والرواية ٣٤٩

" أكلت خبزاً سمكاً تراً " والتقدير " أكلت خبزاً وسمكاً وتراً " وأرى ان هذا وجه

حسن ، لانهم حملوا القرآن العزيز عليه وذلك في قوله تعالى (سيقولون ثلاثة

راهمهم كلهم) (٥) وذلك لان قوله تعالى "راهمهم كلهم" اما ان يكون مفصلة

راجع الى التنبيه الثاني وهو ان يكون الاستثناء بها متصلاً ان ليس لا تتصرف

(١)

مطلقاً في الاعل لا زيدا " وهو لحن ان لا يجوز نصبها معاً .

(٢)

راجع الكتاب الجزء الاول عن ٣٧٢ "باب تنبيه المشنى"

(٣)

محمد بن ابي محمد بن محمد حجة الدين ابو جعفر المعروف بابن ظفر

(٤)

الصقلى الاعلى المكنى النحوى اللغوى الاديب مولد بمحلة ونشأ بمكة برجل

اننى مصر واغربته مات سنة خمس وستين وخمسائة - راجع معجم الادباء

الجزء التاسع عشر عن ٤٨

قال تعالى في الآية الثانية والمشرين من سورة الكهف سيقولون ثلاثاً راهمهم

(٥)

كلهم ، ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجماً بالغيب ، ويقولون سبعة وثامنهم

كلهم قل من اعلم بعد تنبيه ما يعلمهم الا قليل ، فلا تمارضهم الا مراء ظاهراً

ولا تستفت فمهم منهم احداً .

(٦)

ن " لان قوله تعالى راهمهم اما ان يكون كلهم فاعلاً برفع او يكون حالاً .

وهو خلط والصواب ما في الاعل فتأمل .

لثلاثة او يكون حالا او يكون على تقدير حرف العطف كما تعطف الجمل بعضها على بعض ، والاول لا يجوز ، لان رابعهم اسم قائل وهو بمعنى العاض ، واذ كان كذلك فلا يعمل عند أهل البصرة ، وانما يعمل اذا كان للحال اول الاستقبال ، واذ لم يعمل بقي كليهم بلا رفع ^(١) . والثاني لا يجوز لعدم الناصب للحال ولا يقال . التقديم "سقولون هو" لا ثلاثة رابعهم كليهم" فالعامل حينئذ حرف التثنية او اسم الاشارة ، لانا نقول . يفسده ان هو" لا يشار به اليه من بدعرتك ، ورابعهم كليهم للماضى فكيف تقدر الاشارة اليه ، واذ تبين ذلك ثبت انه على تقدير حرف العطف . وقال (الاصفهانى) "الواو" تظهر ، وتضم كما أن الفعل كذلك .

وهنا بحث من مضمن أحدهما أن يقال . يجوز أن يكون "كليهم مبتدأ" ورابعهم "خبر ، والجملة من المبتدأ والخبر صفة لثلاثة" لا يقال التقديم ^(٢) طسى خلاف الأصل فالانصراف ^(٣) هم أولى ، لانا نقول . وكذا تقدير حذف الحسرف على خلاف الأصل ، ولا ترى أن أبا (الفتح) قال في التعاقب . ان حذف الحسرف اجداى من قبل أنها وضعت نوابغ من الافعال / اختصارا فلوزهبت تختصر ^(٥) ٣٣٠ المختصر لا جدفت وبعد ذلك فالترجيح معناه ، لان تقديم الخبر قد اتبع واشتهر بخلاف حذف الحرف ، وحتى أن بعض الاخبار تتقدم وجوبها

- (١) وهو ما رأه العكبرى في كتابه املاء الجزء الثاني عن ٥٣ فراجع ان شئت
- (٢) ك - التقديم والتأخير
- (٣) ك - الاعراب
- (٤) ك - حرف العطف
- (٥) ك - فلوزهبت
- (٦) ك - معنا

(١) لا اضمارا ، وعذابين ، والاخر ان يقال . تقدر "هولا" ، وهو الصمد والجملة
من قوله تعالى (رابعهم كلبهم منصوبه على الحال ، والنصب لهما "هولا" المقدر
قولهم ان "هولا" انما يشار به الى الحاضر ، واسم الفاعل المعنى ، قلنا . تقدير
"هولا" على الحكاية كما قال الله تعالى (هذا من سمعته وهذا من عدوه)
وهذا فيه نظر لوجوه ثلاثة اولها حذف العامل المعنوي واعمالها ، وثانيها
جملة على حجابة الحال ، وهو اخراج لاسم الاشارة عن وضعه ، وثالثها نصب
الحال على النكرة ، والعجب من (الاصفهاني) حين امتنع من اضمار "كان" الناقص
وهي فعل متصرف ، وفر من ذلك ثم تما مع فسئ الحرف العاطف ، وهو
على كل حال اضعف من الفعل الناقص ، والثاني (ما) ذكره (الصقلي)
ان تكون "الا" ناشئة عن "الواو" والمعنى "ما جاء في الا زيد وهو" ، والثالث
ان يكون من باب وضع الخاص موضع العام ، كأنه قال "ما جاءني احد الا عمرو" وعذا
ذكره (ابو علي) في التذكرة . والرابع ان يكون من بدل الغلط .
وهنا تنبيه ، وهو ان المصنف اظهر المستثنى منه فقال (ما جاءني
احد الا اخوك الا زيدا " ومراده ما يجب نعيه ، وفر خفي أنه يجوز ابدال الهمزة

(١) ك لا جوارا (٢) ك وثلاثة خبره

(٣) قال تعالى في الآية الخامسة عشر من سورة القصص

"ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان
هذا من سمعته وهذا من عدوه فاستغاث الذي من سمعته على الذي
من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مبطل
بين ."

(٤) ما ضم حرف العطف

(٥) ساقط من ك

من أحد ، أو ابدال احدهما ، ونصب الآخر ، فلا يحصل ما اراد وهذا وانصح
قال / والمستثنى المقدم كقول الشاعر (١)

٢٣١

فمالي الا آل احمد شيعته ومالي الا مشعب الحق مشعب (٢)
أقول انما وجب النصب مع التقديم ، لانه لما كان مؤخرًا جاز نصبه وابداله
على ما يذكر بمون الله تعالى ، واذا تقدم بطل البدل فتضمن النصب كحال
صفة النكرة ، وحكى (بونس) ان بعضهم يقول " مالي الا ابوك أحد " فتجمل هذا
بدلاً من ابوك (٣)

قال (الاندلسي) (٤) شارح الجزولية لكن هذا لا يكون الا في النفي فان قدمت
المستثنى على صفة المستثنى منه لاهليه نفسه فقيه وجهان . الاول قول (سيوسيه)

- (١) الكعب بن زيد الاسدي راجع الكامل الجزء الثاني ع ٩
واللسان "شعب" والمفصل ع ٣٧ والانصاف الجزء الاول ع ١٧٦
وشرح شواهد الشذور ع ٨٠ وفرائد القلائد ع ١٨٧
وشرح ابيات الشواهد ع ١٠٨ والتصريح الجزء الاول ع ٣٥٥
- والمعنى الجزء الثاني ١١٤ و ١١١ والاغانى الجزء الخامس عشر ع ١١٩
وشواهد المغنى ع ٣٥
- (٢) المبتعن شواهد شرح المنصل الجزء الثاني ع ٧٩ وشرح الجمل ع ٩٤
وشرح الابهات المشكله الاعراب ع ٣١
- على ان المستثنى تقدم على المستثنى منه في الشطرين فوجب نصبه وشعب
الحق طريقه المفرق منه ومن الباطل .
- (٣) راجع الكتاب الجزء الاول ع ٢٧٢
- (٤) وهو اللوقى " الذي سبقت ترجمته في الصفحه الثالثه والثلاثين .

وهو أنه لا يجب نصبه ، بل يجوز فيه البدل كقولك " ما اتاني أحد الا أبوك خير
من زيد " ان شئت أبدلت " أبوك " من احدا " المرفوع بفعله ، وان شئت نصبتة .
(١)
وهنا سؤال لم أرهم ينهوا عليه ، وهو ان يقال . قد كان الابدال
مع التأخير احسن من النصب فهل الحال كذلك مع تقدم المستثنى على وعمس
المستثنى منه ام حد شامرا آخر ؟ والجواب ان القاسم يقتضى ان يكون النصب
احسن من الابدال ، وذلك ان الصفة هي الموسوفى فى المعنى ، وتقدم المستثنى
على عمس المستثنى منه كتقدمه على المستثنى نفسه .

والثانى قول (ابى عثمان المازنى) وهو أنه يوجب فيه النصب البتة لمسا
ذكرناه ، والذي اراه التوسط بينهما والاخذ بقولهما وذلك ان المستثنى منه
اذا كان قريبا عن الوصف معروفا بدون ، ووصفه غير لازم فالقول / قول (سيبويه) ٢٢٢
وان كان لا يتبين الا بوصفه ، وهو لازم ، فالقول قول ابى عثمان ، وهذا اختصار
لا يندفعه النصف .

قال (واللازم الجر هو المستثنى بالاسماء) وهى " غير وسوى وسوا " .
اقول قال بعضهم . غايط ما يجره فى الاستثناء ان تقول . كل مستثنى
به من الاسماء ، الا الحروف غير " الا " فانه يجرا ما " غير " فاذا استثنت بها
جرت ما بعدها بانحافتها اليه ، فتعذر ظهور اعراب المستثنى فيه ، كما ظهر

(٢) قال صاحب الكتاب فى الجزء الاول ص ٣٧٢ " باب ما يقدم فيه المستثنى "
فان قلت " ما اتانى احد الا أبوك خير من زيد ، وما مررت باحد الا عمرو
خير من زيد ، وما مررت باحد الا عمرو خير من زيد ، كان الرفع والجر
جائزا ، وحسن البدل ، لانك قد " شغلت " الرفع والجار ثم ابدلته
من المرفوع والمجروز ثم عمست بعد ذلك .

(٢) ك - ان قاسم ذهب سيبويه

(٣) ك - غير وسوى وسوا " .

المستثنى "بالا" فأقاموا "فيرا" مقامه ، فمتى وجب نصب المستثنى وجب نصبه ، ومتى جاز الابدال والنصب جازا فيه ، ومتى فرغ العامل ، وعمل فيما بهيد "الا" جرى ذلك فيها ، تقول . "قام القوم غير زيد" كما تقول "قام القوم الا زيدا" والفرق بينهما أن زيدا منصوب بالفعل بتوسط "الا" و"غير" منصوبة بالفعل بلام توسط شىء ، وهلة ذلك أنها مشبهة بالظروف ، لا بهامها فلذلك نصبها بالفعل بغير توسط كالظروف ، ويجوز "ما قام احد غير زيد" بالرفع وغير زيد" بالنصب ، وتقول "ما قام احد غير حمار" بالنصب عند أهل الحجاز خاصة ، وبالرفع عند بني تميم ، لان المستثنى منقطع ، وتقول "ما قام فيوزيد" كما تقول . "ما قام الا زيد" و"ما رأيت الا زيدا" .

وهنا تنبيهان الاول ان ليس من ضرورة (فیر) ان تقع استثناء في كل موضع (٢)
الا تراك تقول "جاءني غير زيد" (٤) ، ومررت برجل غيرك ، وهذا ليس من مواضع "الا" .

والثاني أنك اذا قلت "جاءني / غير زيد" فالمعروف في مخاطبات الناس ٢٢٢
أن "زيدا" قد امتنع من المعنى ، لذكر "غير" والذي تقتضيه اللغة عدم الامتناع ، لان اثبات الحكم لشيء لا يوجب نفيه عما عداه ، ألا ترى انك اذا قلت ، "اهل مكة يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق" لم يوجب ذلك الاثبات نفي الحكم بالامرين من اهل بغداد ، قال بعضهم . وأبلغ ما في "غير" ان تكون بمعنى "معد" وانت اذا قلت "جاءني عند زيد" لم يوجب ذلك عند مجيء زيد ، واما سوى ففيها أربع لغات "سوى" كما "وسوى" كهدى "وسوا" كبقا "وسوا" ككسسا .

- (١) في الاعل "وتد" ، وما اثبتته من - ك
- (٢) ك وتقول . ما رأيت فيوزيد ، كما تقول ، ما رأيت الا زيدا
- (٣) ك . ليس من ضرورة غير ان تقع استثناء في كل موضع ، لانها تقع حيث لا تقع الا ، ولا تقع استثناء الا حيث يقع في موضعها الا التراك . . .
- (٤) ك - ورايت فيوزيد .

فاذا قلت " قام القوم لاسيما زيد " بالرفع " فما " موصولة " وزيد " خبر مبتدأ محذوف
والجملة عملة " ما " و"سى" مضاف الى / الموعول ٣٣٤ وهو اسم " لا " ، وان كان ٣٣٤
مضافا ، لانه في معنى مثل " ومثل " لا يتعرف بالاغماقة والخبر محذوف ، وان اقلت
" لاسيما زيد " بالجر " فما " ائدة مقحمة بين المضاف والمضاف اليه كقوله .

كل ما حسى وان امرورا واردا والحوثى الذى يردوا

والتقدير " قام القوم لاسيما زيدا " ، فان قلت . فما المختار من الوجهين ؟
قبل . الجر ، لانه لا يحتاج الى اعمار شئ ، والرفع لا يد فيه من اعطار المبتدأ .
فكان الجر اولى . نعم في الجر يلزم زيادة " ما " الا ان زفانها اوسع واكثر مسيما
حذف المبتدأ ، وما هنا تنبيه وهو انفسه (١) . روى " ولا سيما يوما " بالنصب على تنبهي
الظرف ، وقيل . بل نصبه على التشبيه بالمفعول به ، واختلف النحاة في قولك
" قام القوم لاسيما زيدا " بالنصب ، فقال (ابن الدهان) . لا امر له وجهها .
وقال غيره . يجوز على ان يكون مجموع " لاسيما " بمنزلة " الا " ، وانما بان ذلك
فالمستثنى بها مرتدد بين الرفع والجر والنصب ، واعلم انه قد جاء تخفيفها (٢)
الا أنهم لم ينصوا على المحذوف منها ، وهل هو عينها الاصل (٣) ، والذي يقتضيه
القياس ان يكون المحذوف اللام ، لان الحذف اعلان ، والاعلال في اللام شائع
كثير بخلافه في العين .

فان قيل . لو كانت اللام قد حذفت لردت العين الى اعلها وهو " الواو "
صان ذلك بان موجب القلب ان فرغ الاجتماع فقد زال وان فرض سكنها وانكسار

(١) قول امرئ القيس . " ولا سيما يوما بدارة جلجل "
(٢) هكذا في الاصل ، وفي ك تخفيفها والتخفيف . ليس الخف ، او الاصرع
(٣) راجع هذه المسألة منقولة عن ابن ابيان في الصفحة الاربعين الجزء الاول من الاقضية
ويظهر ان السوطى اعتمد على نسخة ناقصة فجاء النص هذه مضطربا .

ما قبلها فهي - اعنى الياء^(١) - قد تحركت ، قبل لا يلزم ذلك / وبما انه ان من فرض ٣٣٥
الاجتماع على القلب يقول ، المحذوف كالمقدر الموجود فاهيبت الياء^(٢) ولم اعد لها
الى اعلمها^(٣) تنبها على ارادة السابط ودلالة على ذلك بحدقه بقولهم " فزى " يمكن
الزاي وذلك لان الاعل " فزى " واعل غزى " غزو " ، لانه من " الغزو " فقلبت " الواو " ^(٤)
ياء " لوقوعها طرفا ، لجر الواو ، لان الكسوة وان حذف لفظا فهي ثابتة مراده
تقديرا وعكسه قولهم " قضا الرجل " يمكن الضار ، وذلك اذا جاء قضاؤه ، وفاق
على امثاله واعله " قضى بالياء " ، لانه من قضيت لكم قلبت الياء^(٥) ، واوا " ، لوقوعها
طرفا ، وانضمام ما قبلها ثم لما سكنت الضار " لجر الياء " ، لما قدروا الضمة كالموجودة
وزيد بهانا انهم قالوا " سيد وعين " والاعل سيد وهمن بالتشديد^(٦) فعضيهم
زعم انهم حذفوا الياء الاولى^(٧) لامرين ، اذ هما سكونها والثانية متحركة ،
وقد تقدم في (اول) الشرح الكلام على قوة المتحرك وضعف الساكن بما يفسخ
من اعادته فكانت الاولى اولى بالحذف لضعفها^(٨) والثاني أنها زائدة والياء

- (١) المنقلبه عن " واو " ولو قال " اعنى الواو " لكان افضل
- (٢) هكذا في الاعل وبما انها " ان موجب قلب " الواو " ياء " في " صي " قد زال عند
من يرى ان سبب القلب هو اجتماع الواو والياء وسكون الاولى ، لان اللام قد
حذفت ، وعند من يرى ان سبب القلب سكون الواو بعد كسر لان الواو قد تحركت
- (٣) الذى هو " الواو "
- (٤) ما بين القوسين من اول قوله فان قيل " لو كانت اللام . . . الى " بالتشديد
- (٥) ساقط من - ك - والاشباه
- (٦) الياء الاولى في " تشيد وهمن "
- (٧) ساقط من ك
- (٨) في ك - فلما كانت الاولى ساكنة كانت اولى بالحذف لضعفها
في ن - والثاني انها زائدة ، لانها منقلبه من واو . . . والنمر من - ك - ناقص
مضطرب لامحة فيه .

منقلبة من واو اعملية والزائد أولى من الاعلى بال حذف ، ولما حذفت الواو الاولى
لم ترد الواو الى اعليها (١) لارادة المحذوف ، وهذا (كثر) في التصريف .

واما من فرض القلب بسكون (ك الواو) وانكسار ما قبلها ، فانما بقى القلب ،

وان تحركت الواو حلا لدالة الحذف/وعني الفرص على خالة الاثبات وهسي ٣٣٦

الاعلية (فان قيل . هلا قدرت المحذوف " العين " دون " دون " اللام " لسكون

العين ، واعلالها بالقلب والتضهير بواو " التضمير " قيل . ليس ذلك بهمهمس

في القياس ، ولو ذهب اليه ذاهب لجاز لكن لا قوى حذف الثانية لكثرة آخرادونه

حشوا (٤) وهذا حسن .

المستثنى
بحاشي

قال (والمتردد بين النصب والجر هو المستثنى بحاشي عند غير سيبويه)

وخلا وهذا غير مقرونين " بما " كقولك . " قام القوم حاشي زيدا " وعند (سيبويه)

بالجر لا غير .

أقول . أما " حاشي " فانها عند (سيبويه) واتجاه حرف جـ (٥)

فقط ، ويبدل على ذلك وجوه اربعة .

الاول قاله (ابن درستونه) ، وهو أنها لم تمل ، ولو كانت فعلا لا يملت

واستضعفه بعض المتأخرين من قبل أن الامالة جائزة لا واجبه ، ولهذا قال (سيبويه)

اذا رأيت مريما ترك الامالة فلا تقل انه لحن فمجوز انه لم يمل على اعل الباب ولم يمل

(١) في ك - ولما حذفت الواو الاخيرة لجر الواو الاولى الى اصلها .

(٢) ساقط من ك

(٣) ك - السكون

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك

(٥) راجع لكتاب الجزء الاول من ٣٧٧ .

من يجعله فعلا يجوز امالته فمن أين له النقل انتهى كلامه .^(١)

واقول . ينبغي أن يجرى كل علم على ما وضعه المتقدمون وفهد خوابطه
الاشباخ الاولون ومتى لهرع ذلك خرج من ذلك الفن واستحال استحالة
لا يمكن^(٢) تلافيا ، وهذا الذي ذكره هذا المتأخر ، واعتقد انه قد اتى بما لم يصدق
المه خارج عن قواعدهم ، وانا ابينه ، ولك الاختيار في ارتكابه او اجتنابه .

اعلم انهم قالوا اذا كان معنا اسم ثلاثي واخره الف ، واردنا ان نشتمس به ٢٢٧
ولا نعلم اصل الفه أو (هوه)^(٣) ام يا^(٤) ٢ نظرنا ، فان كان اصل شتمناه بالياء^(٥)
وان كان لم يعل شتمناه بالواو^(٦) ولم يقل احد منهم ان الامالة غير واجتنب^(٧)
بالواو^(٨) أن اسكرجة^(٩) اعجمي لان الكلمة فيها كاف وجيم^(١٠) والعرب لا تجمع
في كلمة بهنهما فدل ذلك على انه اعجمي وليس لاحد ان يقول . لعلمهم وضعوا ذلك ،

(١) قال سيويه واعلم انه ليس كل من امال الالفات وافق غيره من العرب من جعل
ولكنه قد يخالف كل واحد من الفريقين صاحبه فينصبه من حيث ما جعل صاحبه
ويجعل بذخر ما ينصب صاحبه ، وكذلك من كان النصب من لغته لا يوافق
غيره من ينصب ، ولكن امره وامره صاحبه كما امر الالسن .
فانرا رأيت عربيا كذلك فلا تربنه خلط في لغته ، ولكن هذا من أمرهم .
الجزء الثاني ع ٢٦٢

(٢) ك ، لا صيبل الي تلافيا (٣) ساقط من ك

(٤) ك - ضم واجبه (٥) ك - بالياء والاصل صحيح

(٦) ك سوا قالوا . ان اشكل اسم اعجمي ، فان كانت الكلمة فيها
تاتي بحرف من اصحمة لان العرب لا تجمع .

وأما هذا كثيرة ، والثاني (١) أنه لا يقع صلة لما المصدرية فلا يقال " قام
 القوم ما حاشى زيدا " لا يقال " حاشى " في الاستثناء نحو متصرف فلغدم تصرفه
 امتنع أن توصل " ما " المصدرية به . لأننا نقول " خلا " و " عدا " في الاستثناء فيسر
 متصرفين ومع ذلك فقد وصلت " ما " المصدرية بهما كقولك " قام القوم ما خلا زيدا " .
 " وما عدا جمعنا " . فان قيل فما الفرق بين هذين (٢) وبين " ليس " في جـسـواز
 وقوعها صلة ، وامتناع " ليس " من ذلك ؟ قيل . عدم التصرف في هذين (٣)
 طرفي في حالة الاستثناء ، وأما في غير فهي متصرفه (٤) ، وأما " ليس " فعدم تصرفها
 لازم لها في جميع أحوالها ، فهي أقدم في عدم التصرف .

والثالث الجر بهما كقول الشاعر (٥)

حاشى أبي ثوبان ان ايبا ثوبان ليس يزل فندم (٦)

وابو الفتح) اورد هذا البيت في " لعمري " محرفا فلا يعتمد عليه . / والرابح ٢٣٨
 انهم قالوا " جاء القوم حاشى " ، ولو كانت فعلا لقالوا " حاشاني " كما تقول " فزاني
 " وروائي " قال الشاعر .

في فتية جعلوا الصليب الهيم حاشى انى مسلم معذور (٨)

(١) من الادلة على أن " حاشا " حرف (٢) ك . بين هذين الفعلين

(٣) ساظ من ك (٤) ك - فهما متصرفان

(٥) ك " بها " وهو الصواب

(٦) منقذ بن الطماح الاسدي ، وهو جمع بن الطماح شاعر جاهلي

(٧) البيت في شرح المفصل الجزء الثامن ص ٤٧

حاشا ابي ثوبان انه به . ضنا عن الملحاة والشم

وفي نسخة ٤٨٠ . قاله ابن جرير في نسخة فندم

وفي فرائد القلائد ص ١٩٠ وفيه . ليس بهيمة

وفي هامش الاصل

عمر بن عبد الله ان به ضنا عن الملحاة والشم

(٨) ك - مغرور

لا يقال . انما طرح النون معه ، لانه معتل فلم يخافوا ^(١) الكسر .
 لاننا نقول . لافرق بين المعتل والصحيح فن وجوب لحاق النون له ، ألا ترى
 أنهم قالوا " دعاني وغزاني " ، ولم يجي " عنهم بطرح النون وانشد (قطرب) .
 دعاني دعوة والخيل تجرى ^(٢) فلا أرى أهي أم كنانسي
 ولقد أتيت على هذه النون واستقصيتها في المسائل الخلافية ، وقال المبرد
 يكون حرفا تارة وفعلآ اخرى . وذهب الكوفيون الى وجوب فعليتها ، وقال الفراء
 هي فعل ولا فاعل له .
 واما " هذا " فالأكثر النصب بها ، وقال ابو سعيد السمراني (لم يرد هذا
 الجريها الا أبو الحسن الأخفش) ، فاذا كانت حرفا كان تعلقها بالفعل
 الذي قبلها .
 واما " خلا " ، فالأكثر أيضا فيها النصب ، وقد جعلها (سيبويه) حرف جر
 في قول بعض العرب ^(٣) ، وحكمها في التعليل حكم هذا . وقوله غير مقرونين " بما " ^(٤)
 لانهم لم يقرنوا " ما " (المصدرية) بهما لا بجران ، وقد تقدم (ذلك) .
 (والمتروك من النصب على الاستثناء ، والبدل هو المستثنى من النفي
 لو النفي كقوله عز وجل " ما فعلوه الا قليل منهم) / وكقوله تعالى (ولا يلتفت منكم) ٢٢٩

(١) ك - فلم يأتوا
 (٢) الديوان فما
 (٣) راجع تحقيق هذه الآراء في الصفحة الأولى بعد الخمسة من هذا الكتاب .
 (٤) قال (سيبويه) معنى العرب قول . وما اتاني القوم خلاهد الله فجعلوا
 خلا بمنزلة حاشا ، فاذا قلت " ما خلا " فليس فيه الا النصب الجزاء الأول ٢٧٧
 (٥) ساقط من ك (١٠) ساقط من ك
 (٦) قال تعالى في الآية السادسة والستين من سورة النسا .
 " ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم ، أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا
 قليل منهم ، ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تنبيها ."

(١)
احدا الا امرأتك .

أقول اذا استثنى من غير الموجب كالنفي والاستفهام والنهي ، فان كان الكلام تاما بدون المستثنى فالمختار ابداله لثلاثة اوجه ، الاول المشاكلة (بين المستثنى والمستثنى منه في الاعراب وانما تحصل أعنى)^(٢) المشاكلة بالبدل لا بالاستثناء ، فكان البدل راجحا ، والاستثناء مرجوحا . وهنا تنبيه وهو أن اهل العربية يقولون ، تحصل المشاكلة بالبدل دون الاستثناء ، وليس هذا على الاطلاق ، لانه اذا كان الاستثناء من المنصوب تحصل المشاكلة أيضا كقولك " ما ضربت احسبدا الا زيدا " ، فلامرزة للبدل على الاستثناء في هذه الصورة ، لكن لما كان البدل راجحا على الاستثناء في حالتى الرفع والجر لحصول الاستثناء طرف الباب ، فقبل من المنصوب كما قبل في اخويه ، فان قيل ، اذا كان المستثنى من مضمرة كقولك " القوم ما تكلموا الا زيدا " فلم ترجح البدل على الاستثناء ، وليس للمستثنى منه اعراب لفظي يشاكله فيه المستثنى ؟ قيل . هذا من باب جعل الفرع على أصله ، لان المظهر اصل والمضمر فرع فلما استقر هذا الامر للمظهر قيس المضمر عليه ، والثانى انه اذا كان بدلا كان لازما ، لانه يكون بلفظ الفاعل او المبتدأ بخلاف النصب ، فانه لا يميز لكونه بلفظ الفاعلة ، وفيه نظر لان هذا انما يصح اذا كان الاستثناء من الفاعل ، او المبتدأ ، فاما اذا كان الاستثناء من المنصوب / او المجرور قسم ٢٤٠

- (١) قال تعالى في الآية الواحدة والثمانين من سورة هود عليه السلام .
 " قالوا يا لوط انا ارسل ربك لن يصلوا اليك فأسر بها ملك يقطع من اللؤلؤ
 ولا يلتفت منكم احدا الا امرأتك لانه مصيبتها ما اعابهم ان موعدهم الصبح الميسر
 الصبح بقرب .
 (٢) ما بين القوسين ساقط من ك .

يكون (١) البدل راجداً والاستثناء مرجوحاً وهو طسي (٢) حال بلفظ الفغلية كقولك " ما غرمت احدا الا زيدا " وما جرى باحد الا زيد " . نعم الاستثناء مع المجرور اولي ، وذلك لان المجرور بعد المنصوب ولهذا يحكم طسي موضع الجار والمجرور بالنصب لا ينعكس ، بقي ان يقال لما ثبت ذلك في المرفوع الذي هو حمل المنصوب والمجرور عليه ، والثالث انك اذا ابدلت ، عمل الفعيل في المستثنى بغير واسطة ، بخلاف اذا نصب على الاستثناء وهذا واضح .

واظن ان هذا الابدال فيه اشكالان ، الاول انك اذا قلت " ما قام احد الا زيد " فالظاهر انه من بدل البعض من الكل ، وفيه نظر ان هذا النوع من البدل يقتصر الى ضمير يعمد الى المبدل منه ، كقولك " غرمت زيدا رأسه " ، او الى ما يقسم عليه ، كقولك " غرمت زيدا الرأس " ، والامران متفقان هنا . والثاني انه عليه (احدهن محسب شعلب) وهو انه كيف تسمح البدلية مع ان المبدل منه متفسي والبدل موجب ؟ والجواب عن الاول انه لما كان البدل مخالفاً للمبدل منه في حكمه وكان الابدال لفظياً اقتنع فيه باجرائه مجرى الاول في الاعراب .

والجواب عن الثاني ان اختلافهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية ، لانه

قوله الاول كانك لم تذكره ، وقدر الثاني في موضعه ، ونظيره العطف والصفة فتقول / (٣٤١) في العطف " جاءني زيد لا اخوك " وفي الصفة " مررت برجل لا كريم ولا لبيد " فكما جاز ان يخالف الصفة الموصوف ، جاز ان يخالف في البدل ، لانه تابع مثله .

(١) ك - فلم يكون

(٢) ك - كل حال

(٣) ك - من المجرور

(٤) ك - بتقدير المنصوب

والمصنف ذكر النفي والنهي واخذ بالا استفهام والنحاة يذكرونه معهما .
واما التحضيض فحكمه عند الجمهور حكم الابدان فلا يجوز فيه البدل فنقول
* هلاقم القوم الا زيدا * ولولا ينطلق الناس الا بكرا * بالنصب لافسر ، وفي التنزيل
(فلولا كانت قرية آمنت فنفسها ايمانها الا قوهونن)^(١) وانما امتنع فيه البديل
لانه واقع موقع البديل في قول الى قولك لولا يخرج الا زيد وذا منتدع و اجاز (ابو اسحاق
الزجاج) البديل وليس بالقوى واتفق (القراء) على رفع قليل * ولهقرأه بالنصب^(٢)
الا (ابن عامر) وحده واما قوله تعالى (فاسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت

(١) قال تعالى في الآية الثامنة والتسعين من سورة يونس * فلولا كانت قرية آمنت
نفسها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في العسوة
الدنيا وفتحناهم الى حين

(٢) يجوز قطع الهمزة * على انه من اسرى * ووعلمها على انه من اسرى *
راجع الصفحة الرابعة والستين ومائة من حجة ابن خالويه .

(٣) وقوله تعالى * ما فعلوه الا قليل منهم * تفرد ابن عامر بنصبه ، والرفع وجبه

القراءة لان من شرط المستثنى اذا اتى بعد موجب نصبوا اذا اتى بعد منفي
رفع .

فقال القراء محتجوا له . انما نصب لانه اراد . ما فعلوه الا قليلا ، لان * الا *
عنده مركبه من * ان * والا * كما كانت * لولا * مركبه من * لو * ولا * .

وقال غيره هو منصوب بفعل مضمر معناه (استثنى قليلا منهم وهذا احتجاج
فيه بعض الوهن ، لانه يدخل عليه ما يفسده

والاختبار في هذا انه رد لفظ النفي على ما كان في الابدان كان قائلا قال .
قد فعلوه الا قليلا منهم فرد عليه اللفظ مجحودا .

فقال . ما فعلوه الا قليلا . . راجع لصفحة المائة من حجة ابن خالويه

قال العكبري . يقرأ بالرفع بدلا من الضمير المرفوع وعليه المعنى لان

المعنى * فعله قليل * منهم وبالنصب على اعل باب الاستثناء والا اول اقوى

راجع الجزء الاول ص ١٠٠ . املا :

(١)

منكم احديا الا امرأتك) قرى رفعا على البديل من أحد ، ونصبا على وجهين ، احدهما على الاستثناء من "الاعل" فتكون داخلية في الجملة امرية ، ومخرجة من "الاسراء" فتنتصب على الاستثناء من المريب ، والثاني أن تكون مستثناه من الالتفات فتكون داخلية في الجملة النهيية ، وهي تامة فتنتصب بعدها على أصل الباب .

قال وحكم غير في الاستثناء حكم الاسم الواقع بعد "لاتقول" . له ضمني دينار غير قيراط "بالنصب يلزمه تسعة عشر قيراط" (٢) ، وبالرفع يلزمه الدينار كاملا لان / غيرا" ويف ، وفي الاول استثناء .

٣٤٢

أقول اول هذا الفصل قد تقدم شرحه والباقي بمن فني عن الشرح . قال (وقد تكون الا بمعنى "غير" نحو قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا) .

أقول اصل "غير" أن تكون صفة ، لانها اسم بمعنى المعايير وخلاف المائلة فكما ان معايرا صفة فكذلك "غير" استعمالها في المعايير على وجهين ، أحدهما المعايير في الذات كقولك "مررت برجل غوزيد" ترديد بانسان اخر ، والثاني المعايير في الصفات وان اتحدت الذات كقولك "خرج زيد بوجه غير الوجه الذي دخل به" واصل "الا" ان تكون حرف استثناء ، ثم حملت كل واحدة منهما على الاخرى

- (١) الآية الارجرى او الثمانين من سورة هود عليه السلام .
وراجع في قراءة الرفع على البديل الحجة لابن خالويه عن ١٦٥
- (٢) في الفصول و"فبالنصب يلزمه ثلاثة وعشرون قيراطا .
أقول : قال عاخب اللسان "قرط"
القيراط جزء من اجزاء الدينار ، وهو نصف فشرة في اكثر البلاد واعتل الشام بجعلانه جزءا من اربعة وعشرين . أه وعلى ذلك فالرود تيات صحبتان .
- (٣) راجع هذا في الكتاب الجزء الاول عن ٣٧٠ "باب ما يكون فيه الا وما بعده
وخطا بمنزلة مثل وغير .
- (٤) قال الله تعالى في الآية الثانية والعشرين من سورة الانبياء
(لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسنحان الله رب العرش عما يعفون)

فاما حمل "فير" الا " فقد سلف ، وبما حمل " الا " عليها فقبل " انه يكون عند
 تعذر الاستثناء ، وذلك اذا كانت تهامة بجمع منكور فمحصور كقولك " جايني رجال
 الا زيدا " اذ لو جعلت " زيدا " مستثنى من رجال لم يستقم ، لان شرط الاستثناء
 ان يدخل المستثنى لموجب منته في المستثنى منه ، وشاهنا لا يدخل " زيد " ^(٢)
 في قولك " جايني رجال " لعدم الدلالة على ذلك ، فقلت " ما " اي من رجال
 الا زيد " اجاز الاستثناء ، لان الجمع ^(٣) محصور ، وهنا تنبيه هو ان الا اذا تكون
 صفة ، اذا كان لها اسم موصوف مذكور بخلاف " فير " فانه لا يشترط ^(٤) وقوم
 تابعها ، والسبب فيه ان " فير " اسم يتصرف تصرف الاسماء بخلاف " الا " فانه حرف
 وانما وصف بها حملا على " فير " ، وللاصول الاوائل من التصرف ما ليس للشوائب
 الاواخر ، فلهذا يجوز / في الكلام لو كان فيها آية فير الله فسدت ، ولا يجوز ٣٤٣
 لو كان فيها آية الا الله فسدت ، الا ان تذكر آية ، واعلم ان بعضهم ذهب الى
 ان قوله تعالى " الا الله " ليس على الوصف ، وانما هو بدل وسمح ، لانه في معنى
 النفي ، لان معنى لو كان فيها آية الا الله ، فيها آية الا الله ، فلما كان المعنى
 على ذلك صح فيه البدل ، واستتبعه المتأخرون لثلاثة اوجه ، الاول ان

- (١) ك - تقدم
- (٢) ك - لو سكت
- (٣) ك - فير محصور
- (٤) ك - لا يشترط فيه

لو كان كذلك لجاز " لو كان فيهما (آلهة)^(١) الا الله " كما يقال " ما فيها الا الله " ،
لانه بمنزلة ، وذلك غير جائز ، والثاني انه لو كان بدلا لكان معناه معنى الاستثناء
ولو كان معناه معنى الاستثناء لجاز أن تقول " الا الله " بالنصب ، ولا يستقيم ذلك
لوجهين ، أحدهما ما تقدم من شرط^(٢) المشتنى اذا سكنت عنه أن يدخل فيما
قبله ، وأنت لو قلت " لو كان فيهما آلهة الا (الله)^(٣) لم يدخل ، والاخر ذكره
(سيويه) وهو أنك لو نعت لاحد اذا كان يصير أن فساد السموات والارض استنع
لوجود الله تعالى مع الآلهة^(٤) معه تعالى ، وإذا لا يلزم مثله في الرفع على الوصف
اذا معناه " لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا " ، والثالث انه لا يجزى النفي المعنوي
مجزى النفي اللفظي ، الا ترى أنك تقول " أتى القوم الا زيد " بالنصب لا غير ، ولو كان
النفي المعنوي كاللفظي لجاز أتى القوم الا زيد " بالرفع وكان هو المختار فأخبره :
قال " الضرب السابع (وهو)^(٥) المشبه بالمفعول وهو التمييز اذا / وقع ٣٤٤
معرفة كقولك " الحسن الوجه والكريم الاب " قال الشاعر : والطيبون معاقد الازر "

(١) سا قط من ك — من شرط ان المشتنى

(٢) با قط من ك

(٣) قال سيويه لو قلت لو كان معنا الا زيد لهلكنا وانت تريد الاستثناء لكنت

قد أجلت ونظير ذلك قوله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا . أهـ

ووجه فساد البدل هنا ان البدل بعد الا في الاستثناء موجب " لو كان فيهما

آلهة الا الله لفسدتا " على البدل لو كان فيهما الله لفسدتا ، وهذا فاسد

أحد سيرا في — راجع الكتاب الجزء الاول ص ٣٧

(٥) سا قط من ك

أقول لما كان تكثير التمييز لازما عند أهل البصرة قالوا في نحو هذا . إنه
مشبها بالفعل به ، والكوفيون زعموا أنه تمييز ، لأنهم أجازوا تعريفه ، وقد مر هذا ،
ومما جاء في الشعر من ذلك قول زهير .

أهوى لها أسفح ^(٢) الخدين مطرق ^(٣) ريش القوام ^(٤) لم ينصب له الشرف ^(٥)

صف صقرا ووثون مطرقا كما ينون حسن في قولك " مررت برجل حسن الوجه " وريش
القوام منصوب " بمطرق " على التشبيه بالفعل به ، ومثله قول العجاج .

درفة ^(٦) أو بازل ^(٧) درفن محتك نخم شؤن ^(٨) الراس .

"شؤن" منصوب " بنخم " انتصاب الوجه " بحسن " ونقل (أبو طالب

العبدى) ان الشيخ (ابا علي) أجاز أن يكون انتصاب " الوجه " فن قولك " مررت
برجل حسن الوجه " على التمييز ، والالف واللام ^{سائر} ما حده . فان قيل . اذا كان
منكرا قلتم انه تمييز ، واذا تعرف قلتم (هو) مشبه بالفعل به ، فانظروا ذلك
في الانتقال ؟ قيل . هذا غير متبدع في اللغة العربية ، لا ترى أن قولهم " بهمى ألفه
للتأنيث " وذلك أن الالف الواقعة آخرها اما ان تكون للتأنيث ، واما ان تكون للانداق واما

- (١) أو مالها
- (٢) سواد يعلوه حمرة (٣) غير منتشر الريش
- (٤) وهي العشر المتقدّمات (٥) البيت في الديوان عن ١٧٢ واللسان " هو " والكتاب الجزء الاول عن ١٠٠
- (٦) في الراجز عن ١٠٩ ون " و " بازل " وهو شاعده على نصب " الريش " بمطرق تشبيها
والدرفة . العظمة الموثقة . له في العمل باسم الفاعل المتعدي ، لانه
صفة مثله جار على فعله كجره
- (٧) والمحتك - بالنون - الذي قد تمت سنه ، ورواية الكتاب " المحتك - بالها -
وهو الشديد
- (٨) ملتنى اجزاء الرأس والبيت من شواهد الكتاب الجزء الاول عن ١٠٠
- (٨٩) ساقط من ت

(١) أن تكون منقلبه من أصله ، وأما أن تكون للتكبير ، والأول لا يجوز لعدم فعله بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام (الأولى) (٢) ، والألحاق / نسبة بين الملحق والملحق ٣٤٥ به ، فلا بد من وجود الملحق به ، ليمتص ذلك ، (و) لأنه لو كان فائداً لسوّن وفي انتقاء الحاق التتوين له أوضح دليل على فساده (٤) (والأخفش) وان أثبت هذا الوزن لكنه يمنع من كون الالف للالحاق (٥) هذه هذا الوجه بعينه ، والثاني لا يجوز ، لأن أهل التعريف عرّحوها بأن هذا البناء لا تكون ألفه إلا للتأنيث ، ولأنها لو كانت أصلاً لدخل عليها التتوين . والثالث لا يجوز لعدم تنوينها فتعسب أن تكون الالف للتأنيث ثم إذا قالوا "بهما" فأدخلوا عليها التاء قالوا الألف للتكبير (٨) عند (سيبويه) ومتبعية وللأخفش (٩) عند الأخفش وقد استقصى (١٠) (أبو الفتح) هذا في باب عكس التقدير من كتاب الخصائص وأما قول الخرنق

(١) وهو أن تكون الالف بالالحاق (٢) ساقط من ك (٣) ساقط من ك (٤) ك - على فساده ب الأخفش (٥) ك انتقاء لحاق التتوين عند هذا الوجه

(٦) وهو أن تكون الالف منقلبة من أصل (٧) وهو أن تكون الالف للتكبير

(٨) في ك - للتكبير وهو الصحيح قياساً على الف تمثري

(٩) تراجع الكتاب الجزء الثاني الصفحة التاسعة .

(١٠) وذلك في الجزء الأول ص ٢٧٢ وما بعدها

وما قاله أن الف بهمى للتأنيث والفاء بهما زيادة لغير الألف كالف تمثري ، ويجوز أن تكون للالحاق بجذب - بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام - الجراد الطويل - على قياس قول أبي الحسن الأخفش ، إلا أنه الحاق المختصم التأنيث لا ترى أن أحداً لا يثنون بهمى ؟

بنت عصفان .

لا يبعدن قومي الذين هم اسم العداة وآفة الجـزر
النازلون بكل معـترك والطيبون معاقـد الأزر (٣)

فروي برفع "النازلون والطيبون" على الوصف لقومي في البيت الاول ، واولى
انه خبر مبتدأ وحذوف ، وينصبها على تقدير فعل اي "آهني الناظرين" ،
او "امدح الناظرين" ، ورفع الاول على احد الوجهين ، ونصب الثاني على تقدير
الفعل ، وينصب الاول على تقدير الفعل ، ورفع الثاني على تقدير المبتدأ ، اي .

"وعم الطيبون" والشاهد انتعاب "معاقـد الأزر" وهو على ما سلف من تشبيهه
بالمفعول والنائب له "الطيبون" وهنا تشبهان / الاول ان الاكثرين بقولهم ٢٤٦
مشبه بالمفعول به فيخمون الشبه به دون المقاصل الباقية قال بعضهم ولانه اصل
المفاعيل اذ هو شريك الفاعل ، وقوله ليس كذلك ، وعندى ان الاولى ان يقال ذكروا
ان الاعراب دخل للفرق بين الفاعل والمفعول ، والمضاف انما يجعل اللبس
بين الفاعل والمفعول به ، ولا بين الفاعل وقوله من المفاعيل ، ألا ترى أنك اذا قلت
"ضرب زيد عمرو" بسكوتيهما لم يدرك (٤) من) الفاعل ضمها لاسما وتقدم المفعول
جائز ، فاذا نصرت زال الاحتمال وارتفع الاشكال ، ولا كذلك لو جئت مع الفاعيل
بأحد المفاعيل الاخر ، ولم تعرب كقولك "ضرب زيد عمرو" "وعرب زيد النوم"
"وعرب زيد امام عمرو" "وقا" زيد وعمرو" وقام زيد اكرام لك لم يقع لبس ، واذا نصبت
ذلك فالنصب انما كان للمفعول ، واخواته محمولة عليه ، فكان التشبه به اولى .

(١) ، الجرفى القريظيين ، الجزء السادس ، ص ١٤ وقرائد القلائد ، ص ٢٦٣ ، ٢٨٢

والاشباه ج ٣ ص ٢٥٣

(٢) بالجزء في الانصاف المسألة الخامسة والستين والثامنة ، عدد المائة والديوان ص ٢٩

(٣) المبتان من شواهد الخزائن الجزء الثامن ص ٣٠ ، والكتاب الجزء الاول ص ١٠٤ ، ٢٤٦

و ٢٤٩ والاشمونى الجزء الثالث ص ٧ و ٢١٧ والعزهر الجزء الاول ص ٨٢
والمحتسب الجزء الثاني ص ١٩٨ والبيت الاول في حاشية الصبان الجزء الرابع

ص ١٣٤ (٤) ما قط من ك

والثاني * انه لا يجوز تقدمه على العامل فيه لضعفه اعنى العامل وسببه ان شيخنا
(ابراهيم بن جعفر) نقل في شرح الجزولية انه لا يجوز تقدم الحال على الصفة
اذا كانت ناصبة له كقولك * برزت برجل حسن قائما (و) لا يجوز مروت برجل
قائما حسن وشرح (ابو القاسم الزمخشري) في مفضله بخلاف ذلك فاعرفه قال :

المفعول

(الضرب الثامن (٤) المفعول له)

وهو مصدر لا من لفظ العامل فيه مقارنا له في الوجود / أم منه جواب ٢٤٧
لقابل مقول * أم * ويكون نكرة كقوله تعالى (حسدا من عند أنفسهم) ومعرفة كقوله
تعالى (ابتغاء مرضات الله) .

قال الشاعر

وأفقر غيراه الكريم ادغماره
وأعرض من سقم اللبم تكرا
أقول بسميه بعضهم المفعول له كما ساء المصنف وبعضهم المفعول من
اجله * قال الاندلسي (ويعرف بأنه المنصوب الذي يكون حلة للاقدام على
الفعل وهو جواب له * واعلم انه لو اسقط المنصوب من التعريف لكان أحسن
ان الغرض من تعريفه ان يعرفه لينصب ، فاذا ذكر النصبين تعريفه كان دورا

(٢) ساقط من ك

(١) ساقط من ك

(٣) قال الزمخشري والعامل في الحال اما فعل او شبهه من الصفات او معننى
فعل كقولك فيها زيد مقيما ، وهذا صرو منطلقا ، وما شأنك قائما ، وما لك

واقفا وفي التنزيل وهذا يعلى شمن وفعالهم عن التذكرة معرضين
وليت ولعل وكان ينصنها ايضا كما فيهن من معنى الفعل .
فالاول بهما نصب * قدما ومتأخره ، ولا يعمل فيها الثاني الا متقدما
وقد مشهور في مروت ربهما عزرا . ان عمل الالكاتب الا من المجرور * ففعل ٣٢

ساقط من ك والفصول

(٤)

اذ لا ينصب الا بعد معرفته ، ولا يعرف الا بعد نصبه ، واختار لفظ "المصلحة"
 على "الفرغى" لانها اعم منه الا تراك تقول (قعدت من الحرب جينا) فعلتة
 القعود الجبين ، ولا يقال فرغى القعود الجبين ، والهاء في "له" ومن أجله "تعود
 الى الالف واللام من المفعول عند من جعلها اسما والسى^(١) مادلا عليه من الذى
 عند من جعلها حرفا ، وقد ذكر .

المعنى له خمسة شروط ، اولها ان يكون مصدرا ، وذلك لان الجواهر
 بمجرد ما لا يعقل لها معنى يحلل به الفعل ، ولذلك قال لفقهاء ، ان الاحكام
 لا تتعلق بالذوات وانما تتعلق بالصفات كقوله تعالى (حرمت عليكم امهاتكم)^(٢)
 والعراد النكاح .

وثانيها ان يكون من غير اللفظ العامل فيه ، لانه لو كان من لفظه لعلمت
 الشئ بنفسه ، وهو خلف ، وأيضا كان انتصابه / حينئذ على أنه مفعول مطلق
 لا مفعول له .

وثالثها ان يكون متارنا له في الوجود كقولك " قعدت زيدا فرجة في عطائه"
 فالقصد وطى^(٣) عقب الرضة ، وذلك لانه علة ، فلا يتأخر عنها ما كان معللا بها .
 ورابعها ان يكون اعم منه اى . يكون المفعول اعم من الفعل ، الا ترى ان الرضة
 (فى مثالنا)^(٤) يجوز ان تكون علة للقصد ولغيره . وخامسها ان يكون جوابيا لم
 ان قائلا قال " لم قعدت زيدا " فقال " رضة في عطائه " (وهما تشبيه وهو أنه قد
 اخل بشرط يذكره النحاة ، وهو ان يكون فضلا لفاعل الفعل المعطل ، فاذا قلت
 قعدت " زيدا رضة في عطائه"^(٥) فالرضة من فعلك ، وهذا علمت به^(٦)

(١) ك - او الى مادلتا عليه من معنى الذى (٢) الآية الثالثة والعشرين من سورة النساء
 (٣) ك - ولى
 (٤) سا قظ من ك
 (٥) ما بين القوسين سا قظ من ك
 (٦) ك - به

القصد الذي هو من فعلك أيضا وذلك ، لان العلة اذا كانت من فعله دعت
 الى اتحاد الفعيل ^(١) الاخر . وقوله " ويكون معرفة ونكرة " واعلم أن تكلم هذا
 المفعول ليس به نزاع ، وانما النزاع في تعريفه فأجازه ^(٢) الجمهور متعلقين بالسماع
 والقياس ، فالسماع قوله تعالى (ويحملون أعابهم في آذانهم من المواضع حذر
 الموت) ^(٣) وكذا قوله عزاسمه (ابتغاء مرضاة الله) وقال حاتم .

واقفر عبوا الكرم الخاره وارض عن شتم اللثم تكسرا

فجمع بين اللغتين ، لان " ادخاره " معرفة " وتكرما " نكرة لا يقال . الاخافسة
 منفصلة ، فلا يكتسى بها المعاني تعريفا ، ولانا نقول . اخافة المصدر متصلة ،

بخلاف اسم الفاعل الحالي / او الاستقبالي ، فان اخافتهما منفصلة ، والفرق ^{٣٤٩}
 ان المصدر ليس بجاربا على الفعل بخلاف اسم الفاعل في هاتين العاليتين
 الا تراه لما كان ما ضيا فمر جار عليه اتصلت اخافته ، ولم ينفصل ^٨ ، وايضا
 فقد جاء معرفة غير مضاف .

- (١) ...
- (٢) ك - ليس فيه نزاع ولا في تعريفه فاجازها متعلقين بالسماع نحو قوله ...
- (٣) الآية التاسعة عشرة من سورة البقرة
- (٤) الآية السابعة بعد المائتين
- (٥) عن ذنب . الكتاب الجزء الاول عن ٤٦٤ ، وعن ذم . الكامل الجزء الاول
ع ٢٥٠
- (٦) واليهب من شوقه عند الكشف الجزء الاول عن ٨٥ والخزانة الجزء الاول عن ٤٩٢ ٤٨٨
والمقتضب الجزء الثاني عن ٣٤٨ وايهاث الشواهد عن ١٥٣ وشرح المفصل
الجزء الثاني عن ٥ وفرادى القلائد عن ١٨٢ وامرار العريضة عن ٢٦
قال الاعلم نصب الادخار " و التكرم " على المفعول له والتقدير لا دخاره
وللتكرم فحذف حرف الجر ووصل الفعل فنصب ولا يجوز مثل هذا حتى يكون
المصدر من معنى الفعل الآية كقولهم فيمضاج المصدر . المؤكد لفعله
ك في هاتين الفعلتين الا تراه لو كان ما ضيا
- (٧) ...
- (٨) ك ولم تنفصل .

قال المصباح: ^{٢٠} ويركب كل عامر ^{٢٠} جمهيبير
 مخافة ^{٢٠} وزمل ^{٢٠} المحيبير

مخافة نكرة وزمل المحيبير مضاف "والهبول" معرف باللام، واللام زائدة، لان ذلك على خلاف الاعل، والقياس انه مفعول، فجاز تعريفه كسائر المفاعيل (وقه نظر) وامتنع منه (ابو عمرو الجرمي) ووافقهم سطل قوله، وهنا ثلاثة تشبيهات، الاول ان (سيويه) و(أما على الفارسي) ذهبا الى ان اعل هذا المفعول، ان ينصبه الفعل المعلن بتوسط حرف الجر، ثم حذف حرف الجر فتعدى الفعل اليه، فنصب، وبذلك على ان الفعل هو ناصبه، أنك لو اتيت باللام لم تعلقها الا بالفعل المعلن، ولم تعلقها بغيره، فكذلك بعد حذفها فان قيل، لو كان النصب بتقدير اللام لما اطرده حذفها، فان قيل، لو كان النصب بتقدير اللام لما اطرده حذفها، فان تعدى الفعل باسقاط حرف ليس بقياس، قيل تلك الشروط المذكورة شرط في اسقاط اللام، فان فقد احدها فلا بد منها ^٨

- (١) العاقر من الرمل ما لا ينبت
- (٢) الجمهوير، المترابك
- (٣) الزمل - النشاط
- (٤) المحيبير - المصير
- (٥) الهيبير - بضم الفاء والعين والهبير بضم الفاء وسكون العين جمع مفرد هبير بفتح الفاء وسكون العين، المطش من الارض
- والرجز من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ١٨٥ والمكودي ص ٨٨ والاراجز ص ٩٠ وشرح المفضل الجزء الثاني ص ٥ واسرار العربية ص ٢٦ والانتخاب الجزء الثالث ص ٣٢ والخزانة الجزء الاول ص ٢٨٨
- قال المكودي المفعول له اذا كان مجردا من الالف واللام والاخافة يقل ان تصحبه لام الجر، وان كان مقرونا بال يقل ان لا تصحبه اللام وبفهم من سكوت من المضاف انه مستوفى فيه الوجوه، وقد جمع المصباح بين نصب الاقسام الثلاثة مخافة وزمل والهبول

- (٦) معرف بالالف واللام - ك (٧) ما بين القوسين ساقط من ك
- (٨) ك فلا بد من اللام

فلما قويت الدلالة عليها اجتزى على حذفها ، وذهب بعضهم الى
انه ينتصب انتصاب المصادر الملاقية في المعنى دون اللفظ كقولك " قعدت جلوساً "
وحيثما " ، وذلك لان الفعل يقتضيه / كما يقتضى المكان المبهم ، فيعمل ٣٥٠
فيه بغير واسطة ، وتقدر الالهامان المعنى (لا)^(١) لاجل العمل .
الثاني ان الحروف المفيدة للتعليل " اللام " ، وهي المتكئة فيه " والباء "
ومن " وكى " ، الا ان " كى " لا تدخل الا على الفعل ، وقيل ان " الكاف " تستعمل حروف التتميل
(ها) ^(٢) هنا ايما كقولك " اكرمه كما اعانك " وزعم بعضهم ان " لولا " عريضة في التعليل
كقولك " لولا احسانك لما شكرتك " قال (ابن بري) في اماليه ، ولهذا جروا بها
المضمر تيمها على هذا المعنى ، اولان المضمر بعيد الشئ الذي اعلمه .
الثالث زعم (الجزولي) ان هذا المفعول لا ينجر باللام الا مختصاً
فجوز " جئت لكرامك " ، ولا يجوز لكرام " ، قال (الاندلسي) لان الانحان لا يقدم
على الفعل الا لغرض معروف عنده ، وقال (الشلبيسي) هذا امر صحيح بل يجوز
ان يكون نكرة مع اللام ، ولا مانع من تنجسه ولا امر له مستندا في هذا القول قال ..
الضرب التاسع :

المفعول معه

(المفعول معه)

وهو اسم يعمل الفعل اليه بواسطة " وا " تنوين " مع " في المعنى لا في
العمل كقوله تعالى (ما جبال ابي معه والطير)^(٣) أي ، مع الطير ، وقال
تعالى (فاجتمعوا اليكم وشركاءكم)^(٤) .

(٢) ما قط من ك

(١) ما قط من ك

(٣) الآية العاشرة من سورة سبأ

(٤) الآية الواحدة والسبعين

أقول إنما أمر المفعول معه "عن" المفعول له ، لأن المفعول له لازم للفعل ، إذ المائل لا يفعل إلا لغرض ، ولا يلزم أن يشاركه غيره في فعله ، ولهذا قال (١) شيخنا ، (سعد المغربي) يستضعف قول ، الجزولي "المفعول ما تضمنه الفعل من الحدث والزمان / والتزمه من المكان ، واستدعاه من محل صاحبه (٢) وماحبه" إذ الفعل لا يستدعي المماحبة واليهاء في "معه" تعود إلى الالف واللام في "المفعول" على التفعيل المتقدم ، وقوله "وهو اسم يعمل الفعل اليه" جنس يدخل تحته هذا المفعول وغيره ، (وقوله "بواسطة" واو يفعله عن ياتسى المقاميل ، ويدخل فيه المعطوف وقوله "ينوب عن مع" فعل يفعله عن ذلك) وقوله في المعنى ، لاني العمل ، لأن "مع" تجر بالاضافة وهذه "الواو" لا تجر معناه (٣) المماحبة كمعنى (مع) : وهذا ، أعني ان ناسب المفعول معه الفعل ، أو معناه قول (سيبويه) (٤) وذلك ، لأن "الواو" تعلق الفعل بالمفعول معه (٥) ولا يحسن بالتمدى سوى هذا ، ويبيحه أن المفعول معه منصوب ، ولا يبدله من ناسب ، ولا يخلو من أن يكون الفعل أو الواو (أو) (٥) مجموعها .

- (١) - ولهذا كان شيخنا يستضعف قول الجزولي . .
- (٢) وما في - ك صحيح ، لأن العلة اعقت القول ، فنبت ان القول للجزولي .
- (٣) ما بين القوسين ساقط من ك (٢) ك ومعناها
- (٤) قال سيبويه في باب ما يظهر فيه الفعل وينصب فيه الاسم ، والواو لم تغير المعنى ولكنها تعدل في الاسم ما قبلها سراج الجزء الاول ص ١٥ من الكتاب
- (٥) ك - المفعول به
- (٦) ك - او مجموعهما

والاول لا يجوز ، لانه قد يكون غير متعمد ، ولئن كان متعمدا لكن يكسبون
بمد واحسبده مفعوله (١)

والثاني لا يجوز ، لان اعل الواو العطف ولهذا قال (ابن جنى) لا يجوز
انتظرتك وطلوع الشمس بها السب ، لانك لو رمت العطف لتعذر العطف ،
اذا لشمس لا يحج منها الانتظار (٢) . وقال بعض المتأخرين لا يجوز تكلم زيد
والحجر لان العطف ممتنع لامتناع الكلام من الحجر ، ولما بطل القسمان تعين
الثالث (٣) ويرد عليه اشكالان .

احدهما انه (لا) يجوز ان ينصبه الفعل مع فعل الواو بينهما ، الا ترى
انه لا يجوز ضمنت وزيدا على / ان يكون (و) زيدا مفعول به .
والثاني ان الواو لو كانت هي المعدية لصيرت الفعل واقعا بالمفعول ،
وليس الامر كذلك .

والجواب عن الاول ان الواو اذا كانت موصلة عارت كالجزء من الفعل ، ولم
تحجز بينه وبين مفعوله .

والجواب عن الثاني انك اذا قلت قم انت وزيد كنت آمرا لها بالقام ، واذا
قلت قم انت وزيدا فالعالمير المغايب فقط امرته بان يتابع زيدا ، فلا فرق بين
قم انت وزيد ، وبين تابع زيدا في القام ، وذهب (ابو اسحاق الزجاج) الى ان

ك . . . يرد أخذه مفعوله . . . وما في الاعل تصديقه بمعنى لو كان متعمدا
لا يستوفى مفعوله قبل الفعل بالواو .

ك - لو رمت الفعل لتعذر اذا الشمس لا يحج منها انتظار
قال ابن جنى في الجزء الاول الصفحة ١٤٤ من سر الصناه .

وهو كد عندك ايضا ان الواو التي بمعنى مع جارية صجرى حروف العطف وانها
لا توقع الا في الاحاكن التي لو عطف بها فيها لصلح ذلك
امتناع العرب والنحوس من اجازتهم انتظرتك وطلوع الشمس اي مع طلوع الشمس
لانك لو رمت ان تجعل الواو عاطفة ام يجوز لان طلوع الشمس لا يجوز منه انتظار .

(٤) وهو ان يكون العا . . . مجموع الفعل والواو
(٥) انه يجوز والاعل صحيح

(٦) ساقط من ك

سب له فعل مقدر فالاعل في قولك " قمت وزيدا " قمت وبما حبت زيدا ، وهو
ضعيف لوجهين .

الأول ادعائه الحذف عند الاستعانة منه .

والثاني أن هذا الفعل المقدر لم يظهر في شيء من كلامهم ، وعند (الاخفش)
انتسابه انتساب الظرف ، وعند الكوفيين ينتصب على الخلاف ، وأما قوله تعالى ..
(يا جهال اوهي معه والظير) فيجوز أن يكون نصب " والظير " على أنه مفعول معه
وظنه أورده المصنف ، قال (ابن النشاب) في المعتمد . وهو ضعيف ، إلا ترى
أن التقدير (يا جهال اوهي معه مع الظير ، فيتكرر لفظ مع ، وضحه ماتراه ، ويجوز أن
يكون بالعطف على موضع " يا جهال " ويجوز أن يكون انتسابه بفعل مضمر ، والتقدير
وسخرنا له الظير ، ويدل على هذا الفعل قوله تعالى (وسخرنا لداوود الجبال)
وأما قوله . فزوعلا (فاجمعوا امركم وشركاءكم) فقلبه . ان " وشركاءكم " مفعول
معه ، ان لا يصح عطفه على " امركم " قال (ابو علي الفارسي) . يقال " اجمعت
امري وجمعت شركائي " ، وعلى هذا يفسد قول (ابن الفتح) انه لا يصح أن
تكون " لواو " بمعنى مع إلا اذا صح فيها العطف ، وكذلك قول العرب " استوى
الماء والخشبة " لا معنى للعطف فيه ، ان : للمعنى سارى الماء الخشبة ، قال (ابو البقاء)
وان : قلت " قمت وزيدا " كان معناه تابع زيد اني القيام " فزيد " مفعول في المعنى
وانت " فاعل ، فلا يصح عطفه هنا مع جواز كونه مفعولا معه ، وقيل : قد جاء استعمال
اجمعتني الاشخاصي قاوا ابو ذؤيب ..

(١) راجع رأى الاخفش في س : الصنعة الجزء الاول ص ٤٤٢)

(٢) ك - ان

(١) وكانها بالجزء - زرع تنها - ^٣ ^٢ وأولات ذى العرجة نهب مجمع ^٥ ^٤
كثير استعماله في المعاني فاعرفه.

قال (رحمه الله تعالى) "فتارة يلزم النصب كقولك "سرت والنبل" ومالك

وزيدا".

أقول أخذ المصنف بقسم المفعول معه ، قال ، فتارة يجب نصبه وذلك
قوله "سرت والنبل" ، إذ النبل لا يجوز عطفه على الفاعل ، لأنه مضر مرفوع متصل
فمؤكد ، وإنما يجوز العطف على هذا وشبهه بمد تأكده ، وأيضاً فلو عطفت
عليه لا وهمت أن النبل مسر ، وإنما هو بجزء اللهم إلا أن تجعل الجريان سديراً ،
وكذلك "مالك" وزيدا ، لا يجوز فيه العطف لا متناح عطف المظهر على المضمير
المجرب إلا بإعادة الجار .

قال الشاعر .

فانك والحمد لله نجاد / وقد فمت تهاضة بالرجال ٢٥٤

- (١) ك فكانها
- (٢) بالجزء حزم الاشتقاق ع ٣١٥ وبالجزء بين في المغليات ع ٤٢٣
وأشعار الهزليين الجزء الأول ع ١٧ والجزء منقطع الوادي
- (٣) ك - نباح وهو موضع
- (٤) "والأيات" في شرح اشعار الهذليين .
- (٥) "الخرجات" في مقاييس اللغة الجزء الأول ع ٤٨٠
- (٦) ك ، والتلذذ وهو بالمعجم : التلفت والذهاب الجني حيرة
- (٧) "فقد" المفصل ع ٣١
- (٨) البيت لمسكين الدارمي وهو ربيعة بن عامر شاعر اسلامي اموي قائل
إذ المنبر الغربي خلى مكانه فان امر المؤمنين يزيد
أطلب الزيد من شعره وكامل ترجمته في ع ٣٤٧ من الشعر والشعراء
والبيت من شاهد الكافي الجزء الأول ع ٢٨٨ والكتاب الجزء الأول ع ١٠٥
وشرح المفصل ع ٥٠ على ان التلذذ يجب نصبه بمضر لا متناح العطف

وقال الخسر

(١) اذا كانت الهمزة وانشقت المعنى فحسبك والضمانك صيف مهند
 والنائب لهذا فعل مقدر تقديره (ما تصنع وزيدا) .
 قال رحمه الله (وتارة يجوز الطعف على ما قبله كقولك " ما لزيد وعمرو " وان
 شئت " صرا " وما جاء في الشعر قوله .

(٢) **كُونُوا** انتم ونهى ايكم
 مكان الكلمتين من الطحسأل

القول الاحسن في قولك " ما لزيد وعمرو " العطف ، لانه يفتى من
 التقدير الذي هو خلاف الاعمال ، ويجوز النصب على انه مفعول معه ، والنائب
 مقدر ، والبيت الذي اُنشد من ابيات الكتاب والشاهد فيه قوله " ونهى ايكم " فتصبه
 على المفعول معه .

وقال (الزمخشري) في الحواشي (" مكان " مصدر بمعنى الكون أي . كُونُوا
 انتم كونا مثل كون الكلمتين ، ويجوز أن يكون ظرفا والمعنى ، كُونُوا انتم مع بنى
 ايكم مثل (" مكان الكلمتين " ، " مكان " خبر كان " ، وهي الناقصة .
 وهنا ارجح تنبيهات .

الاول لا يتقدم المفعول معه على الفعل ، ولا على الفاعل ، فلا يجوز " والخشبة
 استوى الماء " ، لان " الواو " وان كانت بمعنى الا أن العطف فيها مرامي ، فكسا

- (١) البيت من شواهد القرطبي الجزء الثامن ص ٤٢ .
وتنزيل الايات ص ٣٧ ولم ينصب فيهما والشاهد فيه كالذي قبله
- (٢) " وكونوا " مجالس شعلب الجزء الاول ص ١٠٣ ، وشرح المفصل الجزء
الثاني ص ٤٨
- (٣) البيت لشاعر وهو من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ١٩ والتوضيح الجزء الاول
ص ٣٤٥ وفرائد القلائد ص ١٨١ واجاز صاحب فرائد القلائد وجهاتنا
وهو الرفع عطفا على انتم وضمه من جهة المعنى
- (٤) ما بين القوسين ساقط من

لا يتقدم المعطوف على المعطوف عليه نكدا ، وهذا ، وقد اجاز (ابو الفتح) (١) حملا
 على قول القاصير (٢)
 جمعت وبخلاف قبضة ونميمة ثلاث خمائل لست عنها برعوى
 وهذا عند غيره من ضرورات الشعر .

٢٥٥

والثاني لا يجوز حذف غنة " الواو " من اللفظ كما يجوز حذف اللام من
 المنعول له ، لان الفعل لا يقتصر الى المصاحب كما يقتصر الى الغرض ، والسبب
 لذي من أجله وجد ، فلما قويت الدلالة هناك ساغ الحذف ، بخلاف هنا ،
 وأرضا ، فان " الواو " هي المقوية للفعل على العمل ، فاذا حذفها زال اثرها ،
 لست كحروف الجر السدى حذف ، وأعلنت ، لان تلك عاملة بنفسها ، وهذه
 مقوية لغيرها ، نعم ، قد اجاز ابن اسد في اغماحه حذفها وذلك في قوله .

والشمر طالمة لست بكاسفة تنكي طيك نجوم الليل والقصر

في الدعاش الجزء الثاني ص ٣٨٢

- (١) يزيد بن الحكم بن ابي العاص ، راجع الاشع ونى الجزء الثاني ص ١٢٧
- وفي الكتاب الجزء الاول ص ٣٨٨ " يزيد بن ام الحكم " وهو من قصده التي
- مطلعها فليت كافا . . البيت ومنها شاغدا
- وكهولن لولا طلعت كما هو . . راجع شواهد المغنى ص ٦٩٦
- ك - ونحشا (٢) " خلال " في الخزانة الجزء الاول ص ٤٩٥
- من الارعوا وهو الكف من القمح (٦) ك - التي
- ك - فالشمر ، والصحاح " كشف " والاشباه الجزء الثالث ص ١٤٣ " الشخش "
- كاسفة لست بطالمة " في شرح الابهات ص ١١٨ ، والقاموس " كشف " والديوان

ص ٢٣٥

الكهنتجوير من عطية الخطفي يرش صر بن همد المزيز
 وعمون شواهد الكامل الجزء الثاني ص ٢٧٣ وشواهد المغنى للسيوطي ص ٧٩٢
 وللنحافة اتاويل والرواية السد بدقرواية الرمانى هنا وهي والشمر كاسفة لست بطالمة

أى تمكّن عليه ونجوم الليل ، والمعنى مخجوم الليل ، فحذف الواو .
والظلمة المفعول معه يكون من الفعل المتعمد عند الأكثرين تقول .
"لو خليت ولا صد لا كلك" ، ولو تركت الناقة وفصلها لرغمها" ، وقال اخسرون
لا يكون الا مع غير المتعمد ، لثلاث بلتمس بالمفعول به " فلاتقول غميت (عمر) ^(١) وزيداً
على انه مفعول معه .

والرابع قد أجاز بعضهم النصب ^(٢) فى قولك " كل رجل وضيمته على
تقدير ظهور الخبر كأنه قال " كل رجل مقرون مع ضمته " وهو بعيد أما لو ظهر
الخبر جاز النصب من غير اشكال . قال رحمه الله تعالى .

==x

(١) ساقط منك

(٢) قال سيبويه فى الجزء الاول من ١٥٤

" وأما أنت ، وشأنك ، وكل أمى ، وضيمته ، وأنت اعلم وربك ، واشباه ذلك ،
فلكه رفع لا يجوز فيه للنصب .

الفصل العاشر

(فيما يرتفع بفعل مضمرا او ينتصب به)

/ فيما يرتفع بفعل مضمرا او ينتصب به ، فالفاعل يرتفع بفعل مضمرا بعد
 من الشرط كقوله تعالى (وان أحد من المشركين استجارك فأجره) ، وكذلك
 (اذا السماء انشقت) وهذا تفسير لذلك .
 أقول . اختلف أهل العلم في الاسم المرفوع بعد حرف الشرط ، اذا وقع
 بعد فعل (٤) ، فذهب (سيبويه) واكثر المعريين الى انه يرتفع بفعل مقدر ،
 يفسره الظاهر بعده ، وتمسكوا بوجهين .
 الاول ان الاعل في حرف الشرط ان يليه فعله لا مضمرا ، أحدهما انه عامل
 فيه وحق العامل ان يقع بعد معموله ، والثاني ان حرف الشرط اتى به ، والمعلق
 فعلا بفعل ، ويربطه به ، فلا معنى له الا في الفعل فوجب ان يليه كحرف الجر ،
 فان لم يكن الفعل مذكورا وجب أن يكون مضمرا مقدرا الى جانبه مراعاة لعله ، وتصحيحا
 للمعنى اذ المقدر في حكم المحقق الملفوظ به ، وذلك الفعل المقدر لابد له
 من فاعل وليس هناك ما يصلح ان يكون فاعلا ، الا ذلك الاسم فكان هذا هو الفاعل
 لا محالة .

(١) الآية المذكورة من سورة التوبة

(٢) انظر في ذلك قوله تعالى " يسبح له فيها بالغدو والاحال رجال "

اي يسبحه رجال . أهـ

على ان عبارة الاعل اسم لانتهاء الاحتمال فيها

(٣) الآية الاولى من سورة الانشقاق

(٤) كـ بعده وهو المواب

(٥) كـ يفسره الفعل الظاهر

(١) الثاني هو أن الجازم يحسم الجار في الضعف ، ولا يختص بهما دخل عليه ، وكذا لا يفصل بين الجار ومجروره ، لا يفصل بين الجازم ومجروره ، بل القاس عليه وأن التبع بجزء الفعل لم يجران متعلق بالفعل الذي بعد الاسم ، ولا بد لمن فعل متعلق به فوجب أن يقدر له قبل الاسم / فعل بضمه هذا الظاهر ، وبدل عليه ٣٥٧ ويكون الاسم مرفوعاً بذلك الفعل المقدر أن لا يجوز أن يرفع بما بعده ، بل يرفع ولا يلا ابتداءً ، لأنه لم يجر من العوامل اللفظية تحديقاً وتقديراً ، ولا بد له من رافع فوجب أن يرفع بذلك الفعل المقدر ، وهو المطلوب ، وذهب (الأخفش) إلى أنه يرفع بالابتداء ، ويمكن أن يحتج له بقول الضاهر

فمن نحن نؤمنه بيت وهو آمن ومن لا نجره بمن ضامن

- (١) الثاني من دليلي هو مقدر
 - (٢) هكذا في الأصل وفيك - نظير
 - (٣) هشام العري ، وكما في شواهد المفضي عن ٨٢٩ والخزانة ٢٤٠/٣
 - والكتاب الجزء الأول ٤٥٨
 - (٤) (ومن) الخزانة الجزء الثالث عن ٦٤
 - (٥) "نجزه بمن منا مرفوعاً" التصحيح الجزء الأول عن ١٠٠
 - (٦) البيت عن شواهد المسألة ٨٥ من الانصاف
 - والصان الجزء الرابع عن ٢٤
 - والامير الجزء الثاني عن ٥٥
- على أنه ضعيف حيث قدر الفعل بعد ضمير "ان" والفعل مضارع يظهر فيه
 الجازم ، يقال الاعان ، وفيه تقسيم الاسم على الفعل بعد من وهي للشرط
 ضرورة .

وذلك لان نحن لا يجوز ان يرتفع بفعل حقد قبله ، لان ارادة الشرط تعلقت بالفعل الذي بعده ، بدليل ظهور الجزم فيه ، ولا يجوز ان يحمل فيه الفعل السدى بعده لمسا^(١) علم ، واذا جرى من المواضع تقديرا^(٢) او تحقيقا^(٣) وجب ان يكون ارتفاعا بالابتداء . والجواب من ثلاثة اوجه اولها ان هذا الهمت من الشواذ ، لان الاسم لا يلي من ادوات الشرط الا " ان " ، واذا " بخلاف فیهما فتكون التفرقة بينهما في هذا الهمت ضرورة فلا ينبغي عليه الكلام الفصح . وثانها لم يكن قبله فمسل مقصود يكون هذا الفعل الظاهر بدلا منه ، والثالث ان ارتفاع " نحن " بالابتداء فمرجائز ، لانه لا يخبر له ان الفعل الذي بعده لا يجوز^(٤) نفسه ذلك ، لان اجزائه وخبر المبتدأ اذا كان فعلا لا يكون مجزوا اعلا ، وفي هذا الوجه عنده نظيره ، وذهب الكوفيين الى انه يرتفع بما طار اليه من الفعل بعده .

قال رحمه / الله تعالى . ومن ذلك قوله (سبح له فيها بالغدو والاعمال ٢٥٨ رجال) على معنى سبحه رجال ، ويضم للمفعول^(٥) الذي لم يسم فاعله كقوله تعالى (اذا الشمس كورت) .

لقول قرى " سبح بكرم البيا " المعجزة بواحدة على انه فعل مسمى الفاعل " فرجال " فاعله " وقرى بفتح البيا " على انه فعل مالم يسم فاعله " فرجال " على هذه القراءة مرفوع بفعل مضم مضمرة للفعل للظن بحرفه قال " سبحه رجال "

(١) من عدم جواز الفصل بين اداة الجزم والفعل

(٢) تقديرا وتحقيقا

(٣) ان يكون خبرا له

(٤) والفصول اي سبحه

(٥) الفصول ، ك ويضم المفعول

(٦) قال ابن خالويه في كتاب البجاء ع ٢٣٨

قرى بفتح البيا وكسرها فالجده لمن فتح ، انه جملة فعلا لئلا يسم فاعله ويرفع الرجال بالابتداء والخبر لا تلهمهم ، والجملة لمن كسرته جملة فعلا للرجال ، فمضم به وجملة ما بعد ثم وسطا لئلا يسم

وانما قيل ذلك ، لفساد المعنى في جعل رجال مرفوطا ^(١) بمسح ، ان الرجس
مسحون بكسر الباء (لا مسحون بفتحها) ولما بين المنصف انصار الفعل الذي
سدور فاعلمت ان هذا ان الفعل المبني للمفعول مضر ايضا كقوله تعالى (وان الشمس
كورت) والتقدير اذا كورت الشمس ، والفعل الظاهر دليل على المقدر .

قال رحمه الله تعالى : واما المنعوب بفعله مضر فيكون مفعولا كقولك
" اياك والشر " ، واما وان يحذف احدكم الارب .

اقول " اياك " منعوب بفعل مضر لا يجوز اظهاره تقديره اياك نج ، واما
بعاد ، " والشر " معطوف عليه كما تقول . زيد اضرِب (وضربا) والمخاطب ،
والشر كلاهما محذر لكن جهة التحذير مختلفة ، فالمخاطب محذر ، والشر محذر
منه ، والفعل المضمر مقدر بعد " اياك " لانه لو قدرته قبله ، لاتصل بعد

انفصاله . وهنا تنبيهان ، الاول ان لا يبدى نفس هذا من المعطف / فلا يجوز ٣٥٩
" اياك الاسد " (الا ان تجىء بحرف الجر فتقول . اياك من الاسد او تكرر لفظ
" اياك " فتقول " اياك اياك " كان الاسم الثاني تام مقام الفعل .

والثاني لا يجوز بفتح الشر بالمعطف على الضم المستكن في الفعل المقدر
اعنى نج " او باعدا " ان المخاطب (٥) مأمور و " الشر " ليس بمأمور لكن لو قلت . " اياك
وزيدا " لجاز ان ترفع " زيدا " بالمعطف على الضم (٦) ، ان زيد يستقيم ان يكون

(٢) ساقط من ك

(١) ساقط من ك

(٣) ك - في مذهب هذا

(٤) قال سيبويه في الجزء الاول ع ١٤١ ولوقلت . اياك الاله ، تريد من الاسد لم يجز

(٥) ك . . لان

(٦) قال سيبويه في الجزء الاول ع ١٤٠ . وان اقلت ، اياك وزيدا ، فان جمعت الثاني
على الاسم المرفوع المضمَر فهو قبيح ، لانك لو قلت ان هب زيد كان قبيحا حتى
ان هب انت وزيد ، فان قلت اياك انت وزيد ، فانت بالتعبير ان شئت حملته على الضم
وان شئت على الضم المرفوع لان المنعوب بمعطف على المنعوب المضر ولا بد ان
على المرفوع المضر .

(١) مأمورا لكن الاولى ان يؤكد المصنف فتقول "اياك انت وزيد" قال الشاعر .
 فاياك انت وعبد المسيح ان تقربا قبله المسجد (٢)
 وقوله " اياي وان يحذف احدكم الارب " والكلام فيه على ما ذكر لكن يجوز
 فيه حذف حرف العطف من دون الاتيان بحرف الجر فتقول " اياي ان يحذف
 احدكم الارب " وذلك لما ذكر في اول الكتاب من ان " ان العطف " وان " التثنية
 يجوز حذف حرف الجر معها (٤) كثيرا تقول . رغبنا ان القاك ، وطعمت ان الله
 يغفر لي ، اي . رغبنا في ان القاك ، وطعمت في ان الله يغفر لي ، ولا يجوز الحذف
 مع المصدر لا تقول . رغبنا لقاك ، تريد في لقاك ، اذ المسوغ للحذف معها طول
 الكلام ههنا ولا طول هنا .

قال رحمه الله تعالى " ما زراسك والسيف (و) شأنك والحج " .
 اقول " راسك " مشوب بفعل محذوف تقديره ما زجنب راسك من السيف ،
 والاعل في " ما زرا " فرخم بحذف / ما " النسب ثم رخم ثانيا بحذف النون ، ٣٦٠
 واسم المنادى " كرام " وقيل خوطب بحازن ، لانه منهم ، وقيل . سمي الابن
 باسم الجد ، كما قيل الاشعرون بمعنى الاشعرين ، " وشأنك والحج " تقديره
 خذ شأنك مع الحج ، فالواو بمعنى مع ، وان شئت جعلتها طائفة ، وقيل . التقدير
 " عليك شأنك والحج " وعلى هذا لغير الشأن هنا امر آخر وراء الحج ، بل هو

جريدة مخاطب الفرزدق

- (١) ك . ان تقربا
- (٢) البيت من شواهد الكتاب الجزء الاول ع ١٤٠
- (٣) وعبد المسيح . هو الاخطل النصراني هو اية الكتاب بالنسب ، قال الاعراب
 ويجوز الرفع عطا على انت
- (٤) ما ههنا القوسين ساقط من ك
- (٥) زيادة من ك (٦) ك وهو اسم المنادى
- (٧) وهو تقدير سبويه في الكتاب كما في الجزء الاول ع ١٣٨

(١) من مقدمات الحد ، وأفعاله لم يكون المأمور به واحد " لا اثنين " .
قال رحمه الله تعالى (هذيرك من فلان (و) هذا ولازماتك (و) امرأ
ونفسه (و) كليهما وتعمرا (و) أهلك والليل^(٢) .
أقول " هذيرك " منسوب بفعل أى . اخضر هذيرك أي باسم فعل أى . هات
هذيرك (و) سيويه) يجعل " هذيرا " معدرا بمعنى العذر أى اخضر هذرك^(٣) ،
وابتغى المفضل ابن سلمه^(٤) وقال إنما باتى فعمل في المصادر إذا كان عتبتا

- (١) ك . . . فيكون
(٢) الفصل بين الأمثلة بالمعطف زيادة من ك ، والفصول
(٣) قال الأعمى في الجزء الأول ص ١٣٩ ، واختلف في " العذير " فمنهم
من جعله معدرا بمعنى العذر ، وهو مذاهب سيويه ، ومنهم من جعله
بمعنى عاذر ركلميم وعالم ، والمعنى عندهم هات هاذرك ، واحضـر
هاذرك .
وامتنعوا على أن يجعلوه بمعنى العذر كما فعل سيويه لأن ضميلا لا جنس .
على المعدر الا في الاصوات نحو الصهيل والنهيق والنبح .
(٤) المفضل بن سلمه من فاسم ابو طالب لغوى عالم بالادب كوفى الذهب
لقى ابن الاعرابي .
توفى سنة خمس مائة واثنتين راجع الاعلام والمهرست ص ١١٥

كالسهيل ، والصبر ، والسلبيل ^(١) مصدر بمعنى طائر ، كشهيد بمعنى شاهد ،
وقدير بمعنى قادر ، والمعنى احضر طائر ، والجواب انه قد جاء فعلان في
الاصوات كالنكير والنذير ^(٢) ، واعلم ان (سيبويه) قد قدر في موضع آخر معاذر
وهنا تنبيه ، وهو ان بعضهم رفع "حذيرك" وانشدوا هذا البيت بالرفع .

حذيرك من مولى
اذا نمت لم ينم

يقول الخنا او تمترتك زناهيره ^(٣) وهو على هذا ابتداء والخبر ضمير
واما "هذا ولا زعامتك" ^(٤) فهذا مبتدأ والخبر محذوف "وزعامتك" منصوب
بفعل محذوف ، والتقدير هذا الحق ولا اتوهم زعامتك يقال ذلك لمن يزعم
زعامات ، ويظهر خلاف قوله ، ولعن اثار بمشورة رديقة ثم اثار بأخرى حسنة ، وقيل

(١) ك من برك

(٢) قال الاطلم والاولى مذهب سيبويه ، لان المصدر يطرد وضعه موضع

الفعل بدلا منه ، لانه اسمه ، ولا يطرد ذلك في اسم الفاعل ، وقد جاء

فعمل في غير الصوت كقولهم وجب القلب وجبها اذا عطر

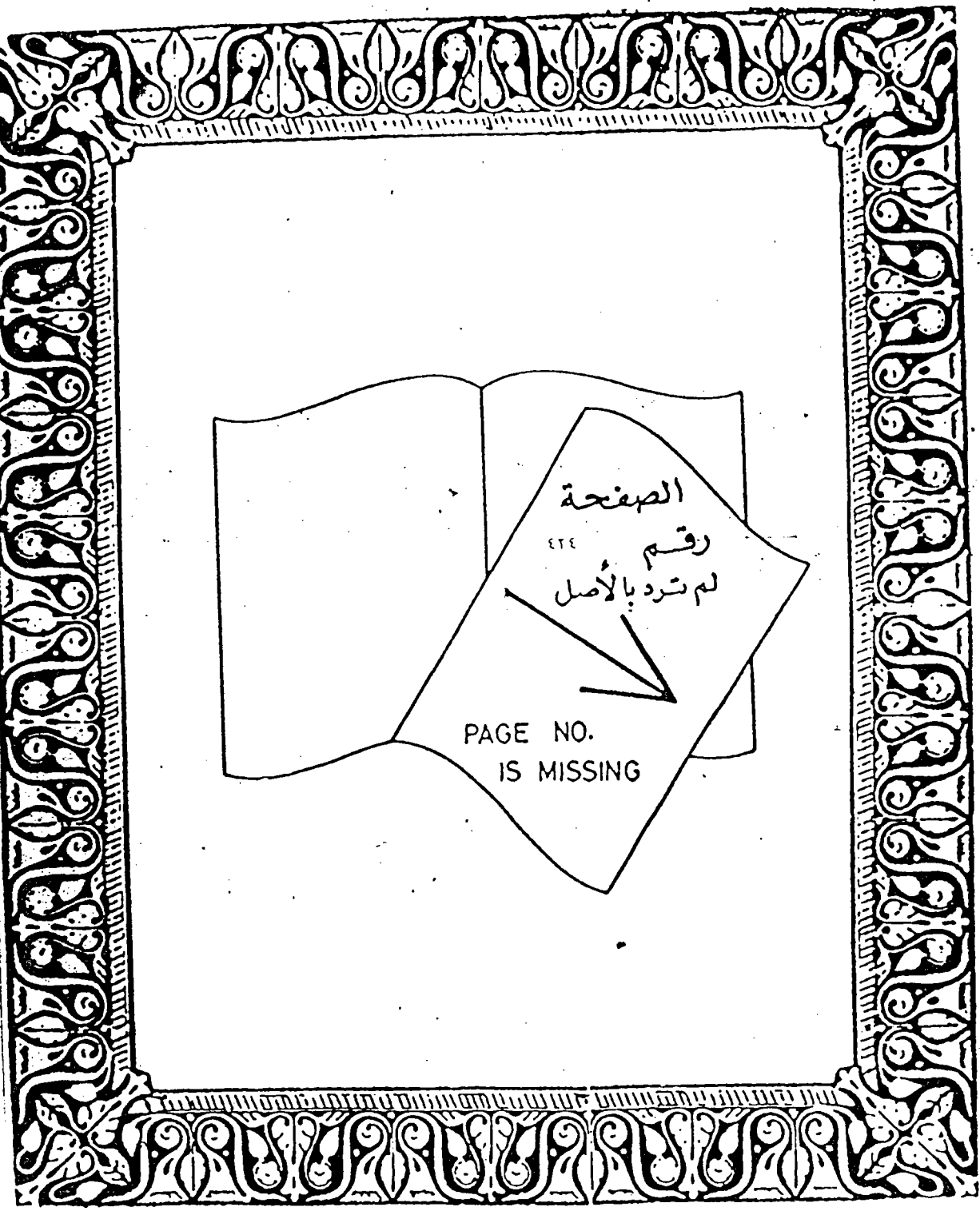
من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ١٥٨ ولم ينصبه بل اكتفى بقوله . سمعناه

من موشق بمعرفته برويه لقومه ، على رفع حذيرك على الابتداء والوجه

فيه التوسل والفولي في البيت . ابن العم اراد بالذناير ما يختاره به

راجع "باب محذوف منه الفعل لكثرة في كلامهم حتى صار بمنزلة للمثل"

في الجزء الاول ص ١٤١ من الكتاب



الصفحة
رقم
لم ترد بالأصل

PAGE NO.
IS MISSING

ان هذا منصوب بفعل مقدر اى ، ازم هذا ولا اتوهم زهاتك .

وأما امرأ ونفسه " فانه منصوب بفعل محذوف تقديره ، دع امرأ ونفسه

(وللواو) ان شئت جعلتها عاطفة ، وان شئت جعلتها بمعنى مع .

وأما كلمتها وترا فان كلمتها منصوب بفعل مقدر والمقدر أعطينى

كلمتها ، وترا منصوب بفعل اخر اى . فزدنى ترا ، وهو مثل جبرى

فى كلامهم كان انسانا خيرا صاحبه بمن شئتين فقال له الخبير وكلمتها (١) وترا

كانه طلب زيادة عليها ومنهم من رفع كلاهما " وينصب ترا " اى كلاهما

فزدنى ترا (٢)

وأما " اهلك والليل " فتقديره " يادر اهلك واحيق الليل " وقيل ان " اهلك

منصوب بهادر والليل " مطوف عليه ، وكأنه جعلها مبار من أى متعلقتين

الى الاهل فقد ر أمره أن يسابق الليل الى الاهل ، ليكون عندهم قبله .

قال رحمه الله تعالى " انتة خيرا لك (و) ورايك اوسع لك (وقوله تعالى

ناقة اللومسقاها " (و) ملة ابراهيم حنيفه ، وبغيره فى كل موضع ما يلىق بالمعنى (٣)

أقول انتة خيرا لك ، فيه ثلاثة اقوال . الاول قول (الخليل وصوبه)

وهو ان نصبه بفعل مقدر اى ، انتة خيرا لك ، قالا . لانك / اذا قلت انتة فانت - ٢٦٢

ساقط من ك

(١) ساقط من ك ، قال سيويه فى الجزء الاول ع ١٤٢ " ومن العرب من يقول

(٢) " كلاهما وترا " كأنه قال كلاهما الى ثابتان فزدنى ترا

(٣) راجع لمثل فى الصفحة السبعين من الجزء الاول من مجمع الامثال للميداني وهو

مما يضرب فى التحذير والامر بالحزم (٤) الزيادات من الفصول

ك انتة . قال سيويه فى الجزء الاول ع ١٤٣ وانما نصبت " خيرا لك لانك "

(٥) حين قلت انتة ، فانت تريد ان تخرجه من امر ، وتدخله فى آخر ، وقال الخليل

كانك تحمله على ذلك المعنى كأنك قلت ، انتة وارخل فيما هو خير لسك

فتصيته لانك قد عرفت انك اذا قلت له ، انتة انك تحمله على امر آخر فلذلك

انتص وحذفوا الفعل لكثرة استعمالهم اياه فى الكلام وبعلم المخاطب انه محمول

على امر حين قال انتة ، فصار بدلا من قوله انتة خيرا لك وارخل فيما هو خير لك

تخرجه من أمره وتدخله في آخره ، فحذف اللفظ لكثرة الاستحاطل ، ويكون المخاطب
عالمه بأنه محمول على امره ، فإنه لئلا يظن بالانتها قد لم يترك شيئا ، وتارك الشيء
أت بضده ، فصار أنته والاعلى أت^(١) .

الثاني قول (الكفاي) وهو أنه خير كان مقدره والمعنى ، يمكن

الانتها ، خيرا لك .

والثالث قول (الفراء) وهو أنه صفة لمصدر محذوف أي أنته انتها ، خيرا

لك ، والاول اولى ، وذلك لان قول الكفاي جمع لوجهين ، أحدهما أن كان

لا تحذف مع أسد بها الا لضرورة . والثاني أنه يقضى الى حذف الشرط وجوابه الى

التقدير أنته^(٢) ، فإنك ان تنته يكن الانتها خيرا لك ، ويحذف قول الكفاي

قولهم ، براءك اوسع لك ، وقول الشاعر^(٤)

فواعده مرحسي مالك^(٥) ، او الرها بينهما أسهلا^(٦)

وذلك ، لان اوسع ، وأسهل لا يمكن جعلهما معا لمصدر فعمل الامر

فالتقدير ان اذهب ، وأت مكانا اوسع لك وأسهل ، يحتمل حسين اهدهما

أن يكون موعضا بمعنى من مرحتي مالك والرها ، فالمعنى وأت اسهل أي . هذا

المكان ، والاخران تريد مكانا سهلا بينهما ، أي ليس بخفن^(٧) (وثيقة اللامسماها)

ينتسب فعل مضمير (مقدر) تقديره اكرموا ناقة الله ، واحترموا ، ونحو ذلك / ٣٦٣

وملة ابراهيم^(٨) ، كذلك أي اتبعوا ملة ابراهيم ، فان قيل . فلام انتسب

(١) ك . أنت

(٢) ك . أنته (٣) ك . أنته

(٤) عرب بن ابي ربيعة (٥) موضع عرف ، مرحتين ، أي شجرتين فيه

(٦) من شواهد الخزانة الجزء الاول ع ٢٨٠ والكتاب الجزء الاول ع ١٢٣

(٧) ك بحزن (٨) الآية الثالثة عشر من سورة الشمس

(٩) ساقط من ك

(١٠) جزء من آيتين خريفتين الخامسة والثلاثين ومائة من سورة المقرة والثلاثين والسريرين

من سورة الحج

حقيقاً ؟ قيل . فيه اقوال احدها أن يكون منصوباً على الحال من ابراهيم ، ونحوه
ما فيه لقلة مجيء الحال عن المضاف اليه .^(١)

وثانيتها أن يكون حالا من الملة وان خالفها بالتذكير ، لان الملة
بمعنى الدين ، فجاءت الحال على المعنى الا ترى ان الملة قد أبدلت معنى
الدين في قوله عز اسمه (دينا فيما مله ابراهيم)^(٢) وهذا اختار (النقيب ابن
الشجري)^(٣) بنى اماليه وثالثها أن يكون منصوباً (على انه)^(٤) خبر " كان " .
مقدرة اي كان حقيقاً ذكره (ابو الفتح) وقول العصف " وهو في كل موضع
ما يليق بالمعنى " وانح بالافعال التي ذكرتها وينت تقديرها .
قل رحمه الله " ويكون المنصوب بفعل ضمير معدرا كقولهم " مواهد عرقوب " ^(٥)
وقضب الخيل على اللجم ، وخير مقدم .

(١) ك - من

قال العكبري في ص ٣٧ من كتابه املاء ما من به الوحمان ، الحال من المضاف
اليه ضعيف من القياس ، قليل لئلا ينسى الاستعمال وسبب ذلك أن الحال لا يبدلها
من عامل فيها ، والعامل فيها هو العامل في صاحبها ، ولا يصح ان يعمل
المضاف في مثل هذا في الحال .

(٢) الآية الواحدة والستين ومائتين سورة الانعام

(٣) لير السيدين الشجري (٤) ساقط من ك

(٥) من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ١٣٧ " مواهد عرقوب اخاميشية " وهو
عجز بيت للاشجعي مدونه " بعدت وكان الخلفضك سجيبة " ذكره الميداني
في الجزء الثاني ص ٢٤٧

وعجز بيت للشماخ مدونه " روادعتني مالا احاول نغمة " ذكره ابن جنى

في الذماتص الجزء الثاني ص ٢٠٧

شاهد على مجيء المصدر مجعوط معملا .

أقول مواعيد : جمع ميعاد ، وهو منصوب على المصدر بفعل مقدر أى ، وعدتني أو تعدني مواعيد مثل مواعيد عرقوب وعرقوب رجل من يثرب وهو أخاه جنى نخلة فلما حان قطافها اتاها ليلا فاجتناها ، وانكر (ابو عبيد) اسمه من يثرب ، وقال ، هل كان من العمالقة : وكانوا بالبعد من يثرب وانما هو بالتاء بنقطتين ، وفتح الراء (فيقال يثرب)^(١) وهو موضع عندهم ، وقال (الزمخشري) وتقول لمن يقرمط / في مداته مواعيد عرقوب^(٢) ، والقرمطة ضم الخطا في المسند و ٣٦٤ بعضها من بعض " وفضب الخيل على اللجم^(٣) مثل يضرب في الغضب (الذي) لا ينفع وللتقدير فضبت فضب الخيل ، " وخيز مقدم ، وهنا تنبيهات ، الاول ان الافعال الناعبة لهذه المصادر يجوز اظهارها ، فتقول . ومدت مواعيد عرقوب ، وفضبت فضب الخيل ، وقدمت خير مقدم ، والثاني انه يجوز رفعها على تقدير مبتدأ محذوف ، أى مواعيدك مواعيد عرقوب ، وفضبتك فضب الخيل ، وقد وثق خيسر مقدم .

قال رحمه الله تعالى " ومنه في الدعاء سقيا لك ورعيا " .

أقول هذا ايضا مصدر منصوب بفعل مقدر تقديره سقا الله سقيا ، ورعيا الله رعيا ، وهو دعاء له بان يسمي الرعي والسقي ، ولا يستعمل رعيها الا تاهميا (المقيا)^(٥) واما سقيا فقد يستعمل وحده ، وقد يستعمل معطوفا عليه فبين الانفراد قول ابن القمام (الاسدي)^(٦) سقيا لطلبك بالعشى وبالضحى ولبرد مائك والمياه حميم

(١) ساقط من ك (٢) راجع المفصل الصفحة التاسعة عشرة

(٣) من اثنال الميدان الجزء الثاني الصفحة السابعة والكتاب الجزء الاول من ٣٣٧

(٤) ساقط من ك (٥) ساقط من ك

(٦) ك - ابو التمام (٧) ك - لظلك .

وضع (سبويه) ادخال الالف واللام عليهما (١) واخراجهما من المصدره
 وحجته على ذلك استعمال العرب ، وخالفه في ذلك (ابو العباس المبرد) فاجاز
 السقي والبرقي لك / وهنا تشبيه وهو ان (ابا الحسن الزعفراني) وكان من اكابرهم ٣٦٥
 اصحاب الشيخ ابي علي الفارسي - نقل ان ابا الحسن الاخفش يضر فسي
 هذا المصدر مرفوعا ، وذلك لقيامه مقام الفعل في اللفظ ، وايضا حه من معناه ،
 ولهذا لم يجر اضهار الفعل معه ، فلزم من ذلك ان يكون في حكمه ، ويضر فيه
 الفاعل كما عماره في الفعل اذا اظهر . وقال ابو علي . تصفحت الكتاب فلم اجسد
 فيه نعا على ذلك بل رأيت به ان عا حبه . يوجب ذلك ، وذلك لانه قد اضممر
 في الظرف في قولك " زيد عندك " لقيامه مقام الفعل فجاز على هذا ان يضممر
 في المصدر كما عماره في ذلك لصدده . بسد الفعل بل كان ذلك في المصدر اولي
 لانه من لفظ الفعل ، ثم قال ، قدم بهي في الكتاب نرى على جواز ذلك وهو
 قوله " مرت برجل سواه هو والمدم " فسوا " مصدر ، ونهه ضمير مرفوع بجواز تأكيده
 بقوله " وهو " ، وعطف العدم (علمه) (٢) ثم رجع عن هذا ، وقال لا دليل فسي
 ذلك ، اذا كان الاضمار انما ساغ لمجيئة عفة .

فان قيل يجوز ان يكون لك متعلقا بمحذوف عفة لسقيا ؟ قيل
 لا يجوز ذلك ، لان " سقيا " قتي قام مقام الفعل ، وكما لا يجوز وعف الفعل ، فكذلك
 لا يجوز وعفه ، فان قيل . فما العامل فيه ؟ قيل نحر (الزعفراني) على انه يتعلق
 بسقيا . لانه قام مقام الفعل ، وناب عنه لا بالفعل ، ونقل (الاندلسي) فلام
 ابي على ، ان بعض النحويين يعلقه / بمحذوف تقديره أعني ذلك ونهه ٣٦٦

(١) لان العزب جعلتها بدلا من اللفظ بفعليهما ، وكما لا يجوز تعريسيه
 الفعل لا يجوز تعريف ما قام مقامه راجع الكتاب الجزء الاول ص ١٥٧
 (٢) ك قياس ما فيه (٣) - اقط من ك
 (٤) ك - عن ابي علي ، وهو المواب لان الاندلسي الذي نقله ابن ابي توفى
 سنة احدى وستين وستمائه للهجرة والفارس توفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائه
 للهجرة .

ضعف اذ لا حاجة الى ذلك مع تناول المصدر له ، ووجه علمه فيه فافهمه .
قال رحمه الله تعالى " وفي الدعا عليه سحقا له ، وبعدا ، وتعسا ، ونكسا
وجوبا ، ونوما ، وجندلا ، وبهرا .
اقول " سحقا له " معناه المبالغه في البعد والتقدير احدته اللبس
سحقا ويقال سحق سحقا .

وعنا تشبهه ، وهو انه يقال " سحقا " بسكون الحاء ^(١) وسحقا بضمها وقسرى
بذلك ، وقيل ان ضم الحاء اتباع لضمة السين ، لان " فعلا " بضم الفاء والعمس
يقال في المصادر فلا يحسن الحمل عليه لقلته وبعدا " امره واضح ^(٢) وتعسالة " تقديره
تمس تعسا ، ومعناه الهلاك .

وقال (الجوهري) أصله " الكب " وهو غند ، والانتعاش ، وقد بغيض
فقال تمرزيد ، " وجوبا " تقديره اجاعه الله حوبا ، ونوبا معناه عند بعضهم
عطشا قال الشاعر ^(٥)

لعمري شهاب ما اقاموا عدور الخيل والاسل النياحا

(١) ك بفتح الحاء ، وهو خطأ قال ابن جالويه ، سحقا ، بقرأ بضم الحاء
واسكانها فاما نضبه وجها ، احدىهما بالدعا ، ويريد به الزمهم الله ذلك
والاخر على المصدر ، وان لم يتصرف من فعل كقولك . سقا ورعا ووجا وويلا
ولورفع لجازرعه يريد . شتلهم ذلك ولزومهم ومنه قول الشاعر
فتراب افواه الوشاة وجنسدل .

(٢) اي . في الاية الحادية عشرة من سورة الطك من قوله تعالى " فسحقا
لاصحاب السعير " .

(٣) ك - فلا يحسن الحمل عليه لقلته ، وهذا امر واضح .

(٤) ك - الانتعاش

(٥) وهو القطاس عمير بن شمر بن بشر تغلب كعاني اللسان " نوع " ولعل هذا

الدهيت من قصيدته التي يبدؤها بقوله

أكفر بعد رد الموت عنسي وبعد عطائك للمائة الرتاما

راجع عن ٥٣ الشعر والشعراء

وقيل . هو اتباع بجوع (١) مهلقة في معناه ، إذ لا معنى للاتباع الا
 تكرير اللفظ توطيدا للمعنى ، والاول اختيار المصنف الا تراه كيف قال .
 " وجوعا ونوحا " فمطفه على " جوع " بالواو ، والواو اختار الثاني لقال ، وجوعا
 نوحا ، يشير حرف عاطف . واما " جندلا " فاسم مبرح ليس بمصدر ، ولهذا قال
 (الزمخشري) " وقد تجرى اسماء غير مصادر ذلك / المجرى والرواية تجرى على ٣٦٧
 بنائه (٢) للمفعول نحر عليه (الخوارزمي) في شرحه ، وذكر المصنف له مع هذه
 الاسماء فيه ارسال ، وفي انتصابه وجهان احدهما (٥) انه واقصوق ذلا واهانة
 وحزنا ، ونحو ذلك ، وهذه مصادر فلما واقصوقها نصب تنبيها .
 والثاني انه مشوب بفعل محذوف اي اولاه الله ، والزعم ، واطعمه ذلك
 محذوف الفعل ، وجعل بدلا منه وقال (الخوارزمي) الا عمل " رمت رما بجندل " .
 " رمت رما بجندل " ثم " جندلا " ، وبهرا معناه تعسا ، وهو دعاء عليه بالسوء .
 قال ابن مسادة (٦)

٨
 ٧
 ٨
 ٩
 تفادق قومي اذ يسمعون مهجتي بدارية بهرا لهم بعدها بهرا
 وهنا تنبيه ، وهو انه يقال بهره بهره بهرا اذا دعاه عليه بوجه بهر المقصر

- (١) ك - لجوع
- (٢) ك - اذ لا معنى للاتباع الا تكرير توكيدا للمعنى
- (٣) راجع الفعل الصفحه التاسعة عشرة
- (٤) ك والمعنى تجرى في نيابة الفعل
- (٥) ك - احدهما
- (٦) الحاج بن يزيد ، وصاحبه امه ، وكانت ام ولد ويكنى ابا شراحيل راجع الفقه ١٥٠
- (٧) بهرا تنبا وهو بدل من اللفظ بفعله
- (٨) البيت من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ١٥٧ - يدعو على قومه بالتفرقة
 حيث لم يحنوه على جارية شفق بحبها وقوله . بعدها اي بعدها الفعلة
- (٩) ك اذا غلبه .

الكواكب اذا ذهب نحوها ، ويقال ، بهراى عجباً وبهرته اى ، لغته ، وليس بهرا الذى فى الداء مصدر احدها ، وان واقفا فى اللفظ الا ترى ان (الزمخشري) ذكره فى القسم الذى لالعل له فاعرفه .

قال رحمه الله تعالى " وتولهم وجهه وويله وويبه " .

اقول الكلام على هذه المصادر يتضح بثلاثة فصول .

الاول انه لا أفعال لها ، وعلمته ان استعمال الفعل منها بغير السسى

اعتلال فاشها وعينها ، الا ترى أنه كان يقال فى المستقبل " يوح " / " يوزن " مضرباً ٣٦٨
فجيب حذف الواو لوقوعها (٢) بين باء وكسرة ، كما حذف فى معد ووزن وأصلها يوعد ويوزن ، وبعد ذلك يجب اسكان عينها استئثالا للكسرة عليها ، فاجتمع اعلال الفاء بالحذف ، واعلال الميم بالاسكان ، وقد تقرر فى التصريف أنه لا يجوز الجمع بين اعلالين (متوالين) (٣) ونظير ذلك ما حكاه (ابو الطيب القصرى) فى تعليقه الصغير قال ، سألت أبا على عن " آء " لم لم يمين منها فعل ؟ فقال . لانه يوردى الى اعلال بعد اعلال (متوال) (٤) ، وذلك لانسه يوردى فى فعل الامر الى " أو " . بهزتين الاولى فاء ، والثانية لام ، والميم محذوفه كما حذف فى قل وازا التقي همزتان قلبت المثلثين واوا لسكونها وانضم لم ما قبله فاجتمع اعلال الميم بالحذف ، واللام بالقلب .

الثانى أنه جعل الاضافة فيها بمنزلة اللام فى سقيا لك لانه لولا اللام

فى سقيا لك لما علم المخاطب من تعنى .

وكذلك لولا الاضافة فى هذه لم يعلم المخاطب من تعنى (والاضافة

فيها مسموعة ، ولا يجوز القياس عليها فلا تقول سقياك ، قياساً على " ويحك " لانهم

(١) ك وويله وويبه وويبه

(٢) ومعنى الويل القبح وهو مصدر لا فعل له يجرى عليه لا اعتلال فانه حينئذ

وما يلزم من النقل فى تصرف فعله لو استعمل فاعرف ذلك - راجع الاصل

الجزء الاول عن ١٦٢

(٣) ساقط من ك (٤) ساقط من ك

لم يستعملوه يتبينه ، أن هذه الأسماء قد حذف منها الفعل وجعلت بدلا منه ،
 لذهب ارادوه ، فقد اشتمل على حذف لازم واقامة مصدر مقام فعل ، وما هذا
 شأنه يحتاج الى سماع ، ولهذا شبهه امام هذا الفن سيبويه بقولهم " عدرتك
 وعدرت لك " ووزنتك ووزنت لك " وكلتك وكلت لك " ، لا يتجاوز هذه الأفعال فلا يقال
 " وهبتك " في معنى " وهبت لك "

الثالث أن أرى (سيبويه) والبحريين أن الأعل: وبع ووس ، ووس وويل " ٢٦٩

ثم انها تغاف تارة الى ضمير المخاطب ، كقولك " وبعك " واخرى الى ضمير الغائب
 كقولك " وبعه " ، وطورا الى الظاهر كقولك وبع زيد " ، وقال (الفراه) واصحابها
 أصلها " وى " فأما " وبعك " فهي " وى " زيدت لام الجر ، فإذا كان بعدها (ضمير
 كانت اللام مفتوحة كقولك وبعك وويله ، وإن كان بعدها (٢) ظاهرا كانت مخففة بسن
 فتح اللام وكسرهما ، ففتحها مع الظاهر لغة وهو الأعل فيها وكسرهما المشهور
 وأنشد (٤)

ما زيرقان اخايني خلف
 ما انت وبل أميك والفخر " ٥

- (١) وسبه - ك
- (٢) ك زيدت بعدها
- (٣) ساقط من ك
- (٤) رجمة بن مالك وهو المعروف بالمخيل راجع عن ٢٥ الشعر
- (٥) ما الاستفهامية هنا لمن يحق مرادها بها التحدير - راجع الخزانة الجزء
 الثاني عن ٥٣٥
- (٦) وب أميك في الخزانة والكتاب الجزء الاول ص ١٥١ وشرح المفصل الجزء
 الثاني عن ٥١ وعلاج الخلل ١٣ ب
- (٧) رفع الفخر مفعلا على " أنت " مع ما في الواو من معنى مع واستناح المنصب فيه
 إذ ليس قبله فعل يتعدى اليه فينصبه . راجع في نطق الأعلام
 هذا ولم اجدر رواية المزمول فيشترجعت اليه .

بكمير اللام وفتحها على ما ذكرنا قال (١) ثم كثر استعمالها فأدخلوا عليها لا الحسرى
 فقالوا " ويل لك " ووضح ويبر ويوب" كتابات من الويل، والمختار قول (ص)
 لانهم قالوا " ويل لزيد " بالرفع والتنوين ، وهذه المسألة مستقاة من المسائل الخلافية .
 وعنا تنبيه ، وهو ان هذه المصادر ان كانت مضافة لزوم نسيها ، لانك
 لو رفعتها لم يكن لها خبر ، وان كانت مفردة وجئت باللام جاز رفضها بالابتداء .
 والجار والمجرور ، وخبرها كقولك " ويل لزيد " ويجوز النصب ، قال جوير .
 كسا اللوم تيمناً خضرة في جلودها فويلاً لقم من حرا بطنها الخضر

اي - القراء

- (١) هذا باب من النكرة " مجرى مجرى مافيه الالف واللام من المعادن والاسماء
- (٢) وذلك قولك سلام عليك ، ولبيتك ، وخبر من يدريك ، وويل لك ، ووضح لسلك
 ووس لك ، وويلة لك ، وويلة لك ، وخير لك . ، وشركه ولعنة الله على
 الكافرين ، فهذه الحروف كلها مبتدأه مبنى عليها ما بعدها الجزء
 الاول من ١٦٦ الكتاب .
- (٣) واعلم ان بعض العرب يقول . . . ويل له ، وويلة له
 من ١٦٢ من الجزء الاول من الكتاب
- (٤) تم من عهدة ابن ادر وعم تم هدى رطل عمرو من لغة الخافض قال ذلك
 الا علم من ١٦٢ من الجزء الاول
- (٥) فيما خزي تم . . . الديوان من ١٦٤ وطمها فلا علمه في الميت
- (٦) البت في اللسان (ويل)

/ فاعرفه

قال رحمه الله تعالى **وقولك سبحان الله وربها** انفق عدك اللغو **سرك**

الله

أقول هذه المصادر لا تتصرف قال (سيبويه) (١) ومعنى كونها لا تتصرف
 انها لا تكون الا مصادر ولا تقع فاعلة ولا مفعولة ولا مضافا اليها فسبحان علم
 للتسمي ينتصب كما ينتصب مساء ثم استعملوه مكان "تسبح" وعار يبدل مسن
 اللفظ بالفعل والمعنى براءة الله من السوء، ولا يتصرف للمعلمة والالف والنون
 الزائدة ثم وقد يتصرف للضرورة، واذا نكر جازت اعناقته، وتحريره باللام.
 وهنا تنبيه، وهو ان ابا العباس (شعيب) نقل عن (الفرام) انه قال
 في "سبحان" من قول الشاعر (٢)
 سبحان من علقه الفاجر

- (١) هذا باب ايضا من الدرر المنتصب بانعام الفعل المتحول اظهاره ولكنها
 مصادر وضعت موضعها واحدا لا تتصرف في الكلام تصرف طذكري من المصادر
 وتتصرف انهار تقع في موضع الجر والرفع ويدخلها الالف واللام . . اهـ
- (٢) من الجزء الاول من الكتاب
 صيون بن قيس الاضبي - كما جاء في الخزانة الجزء الثاني من ١٩٢ ٤٣٥٠
 والكتاب الجزء الاول من ١٦٣ وفيهما
 علقه بن علانة وكان الاضبي قد فضل عامرا وتبرا منه طمعة وشأن الرجلين
- (٣) مذكور في الشعر والشعراء من ١٥١ ١٩٢٠
 الفاخر الاشياء الجزء الاول من ٢٠٩ والفاخر كما في الكتاب، والتصريح الجزء
 الاول من ٥٢ ومجال شعيب الجزء الاول من ٢١٦ وشرح المفصل الجزء الاول
 من ١٢٠ و ٢٢٧، وعذر البيت "اقول لما جاءني فخره" كما في الكتاب او
 قد قلت لما جاء فخره، كما في الجزء الاول من ٥٢ من حاشية "سرك" وما شئت
 وقد اذكره الكتاب شاهدا على نصب سبحان على المصدر ولزومها للنصب
 من اجل قلة التمكن، وحذف التنوين منها لانها وضعت علما للكلمة فجزت
 في المنع من الصرف مجرى عثمان ونحوه اهـ وليس ترك التنوين لانه فسر
 متصرف للمعلمة وزيادة الالف والتنوين، بل لاجل بقاءه على صورة المضاف لما
 قلب استعماله مضافة والا على سبحان الله فحذف المضاف اليه للضرورة وهذا
 على سيبويه من تبعه في زعمه ان سبحان علم غير متصرف ذكر ذلك المحدث في الخزانة

انه يريد الاغافة وكذا فتح (١) نونها ، وان قول المصنفين ملته ~~مخسر~~
 معروف خطأ ، لا يشارع ذلك مرفوعا في قوله (٢)
 سبحانه ثم سبحانه ثم سبحانه ^٣ قبلنا سبحانه الجودي والجمند
 قال وما كان منافسا ، وأسقط المضاف اليه (٥) لأنكون نكرة والكلام
 معه مشروح في المسائل الخلافية ، "وريدان" فيه معنى الاستزراق وقد جاء رفعه
 في شعر التمرين تولبا (٦)

سلام الاله وريحانته (٧)

وقعدك الله بفتح القاف ، وذلك اني وجدت في نسخة بالمسائل الشيرازية
 عليها خط مؤلفها ابن علي ما هذه عورته / كنت شاكافي "قعدك الله" أهو مفتوح ٢٧١
 لم مكسور ؟ حتى رأيت ابن عثمان (المازني) قال قعدك الله بفتح القاف
 وسمعت المصنفين لا أتق به والمعنى أسالك بقعدك الله أي . بوصفك الله
 بالشبات والدوام ، وهو مأخوذ من قواعد الميت ، وهي اصوله ، والاعل في ذلك
 القعود الذي هو عند القيام ، لشبوته وعدم الحركة ، فقعدك منحوب (بالفعل
 المخذوف بواسطة حرف الجر واسم الله عز وجل) منحوب (بقعدك حوفا لفظ أخرى ،

- (١) ك - ولهذا
- (٢) ورقة بن نوفل كما في الخزانة الجزء الثاني ٢٧٤ وقد نسب الكتاب في الجزء الاول الصفحة ١٦٤ الى "امية بن ابي التكت"
- (٣) ك - يعود له
- (٤) الجعد ، كما في الكتاب . والجودي والجعد مؤنثان والميت من شواهد شرح الفصيح الجزء الاول من ٣٧ و ١٢٠ وحاشية من الجزء الاول ١٢٥ ويرى صاحب الكتاب ان الميت تحريرة
- (٥) ك المضاف اليه منه
- (٦) هو من هكل وكان شاعرا جواد ويسمى الكمبر لحسن شعره وهو جاهلي
- (٧) الاسلام فاسلم ذكر ذلك في الشعر والشعراء من ١٧٢
- (٨) ك سلام الاله وريحانته . . . ورحمته وسما . . .
- (٩) ك عليها خط مؤلفها ما عورته
- (١٠) هكذا مرسوم في الاعل وفي ك "اها" وهو الصواب ما بين القوسين ما قطف من ك

وعين " قعديك " بالياء " وعمرك الله " عمر فيه معطوف محذوف الزوائد ، والاصل
 تعصرك فيه زائدان ، الثاني ، والياء ، فحذفنا ومثله قول امرئ القيس (١)
 بمنجرد قيد الاواهد هيكل (٢)
 اي مقيد الاواهد فحذف منه الميم ، واحدى الياء من ، على الخلاف في
 الزائد منها ، ونصبه (٤) على تقدير فعل ، فقبل ، والتقدير اسالك بعصرك الله
 اي بوعفك الله بالياء ، والجبر والعمر ، الياء ، وتقول لعمر الله ، والمعنى أنك
 تقسم بعقابه تعالى ، وقيل ، أشدك بعصرك الله ، ثم حذف حرف الجر فنصب الفعل
 " عرك " واسم الله ضمويا بالمصدر الذي هو عصرك ، وقد أجاز (ابو الحسن الاخفش)
 وضع اسم الله على انه فاعل المصدر ، والمعنى اسالك بذكر الله اياك بالياء ، وهذا
 كاف بحسب الشرح .

قال رحمه الله تعالى " ولبيك ، وسعديك وحنانك " .

أقول / اعلم أن هذه المصادر التي وردت شاة لفظا يراد بها التكرير (٥)
 دون الاثنين فقط كما قالوا ادخلوا الاول فالاول ، والغرض الامر بجميعهم بالدخول
 وانما جاءوا بالاول ، ليعلم ان دخولهم يكون مرتبا لامرة واحدة ، وانما جعلت التثنية
 هنا على التكرير لانها اول مراتب العدد ، وبدأ تضعيفه ، وهذه لا تتصرف اي ،
 لا تتأخر المصدرية ، " فليكن " مأخوفا من اللبس بالمكان اذا اقام به ، واللسب
 على كذا ، اي ، اقام عليه ، ولم يفارقه ، وهو ضمويا على المصدر بفعل مضممر
 تقدره من غير لفظه ^٨ يل من معناه كأنك قلت في لبيك رثيوت وانصبت

ك وقد افتدى والظير في وكثاتها . . . بمنجرد قيد الاواهد هيكل

- (١) الماخين في السوا والقليل الشعر
- (٢) قال ابن دريد المعظم الجرم وذكر ذلك الزوراني ع ٩٠
- (٣) والبيت من ثبوت عهد الخزانة الجزء الاول ع ٥٠٧ والفصل ع ٣٠ والاعجاز
 ع ٦٩ ، ١٨١ والمحتسب الجزء الثاني ع ١٦٨ و ٢٣٤ والخمسة الجزء
 الثاني ع ٢٢ وهو من ابيات المعلىقة بدوانه ع ٥٦
- (٤) ك ونصب وهو اسلم (٥) ك التكرير
- (٦) ك التكرير
- (٧) ن ألب
- (٨) ن لا تقدره من لفظه

والفرق بينه وبين "سقا" تقديره سقاك الله سقيا ، ولا يسوغ ألها (في المنسك)^(١)
اذ ليس لهذه المصادر افعال مستحيلة فتصعبها اذا كانت غير متصرفه ولا هي أيضا
مصادر معرفة كسقا " لا يقال " لبي بلبي "فعل لها ، لذا نقول هو مشتق
من لفظ "لبيك" كما قالوا ، سبح وحمدك فاشتقوهما من سبحان الله والحمد لله
"وسمديك" كذلك ، اى مساعدة بعدمساعدة ، وتقدير الفعل الناصب له " تاهمت
وطاوت " و" حنانيك" من التحنن وهو الرحمة قال الشاعر^(٢)
أها مذكر أفنت فاشتق بعيننا حنانيك بعض القراءون من بعض^(٣)

٧ قال رحمه الله تعالى " ومنه قوله تعالى (عهدة الله) وضع اللس ٣٧٢
ويعد الله ٧

- (١) حائط من ك
(٢) طرفين المبد راجع الديوان ع ٦٦
(٣) هو صرون عند ذكر ذلك الا علم في الجزء الاول ص ١٧
(٤) ك افنت - بالمشاة التحته
(٥) البيت من شواهد شرح المفصل الجزء الاول ع ١١٨ والكتاب الجزء الاول ص ١٧٢
والزهرة الجزء الثاني ع ١٩٦ واللمان " جنن " ومقاييس اللغة الجزء الثاني ع ٢٥
وعونى معجم الادباء الجزء التاسع عشر ع ١١٣
٦ الآية الثامنة والثلاثين ومائة من سورة المقرة وقد ذكر العكبرى لنعيب عهدة الله
ثلاثة اوجه الانتصاب بفعل محذوف اى اتعوا دين الله ، وقيل هو افراء
اى علمكم دين الله
وقيل هو بدل من ملة ابراهيم - راجع الجزء الاول ع ٥٧ اعراب القرآن
(٧) راجع الآية الثانية والعشرين ومائة من سورة النساء ، والرابحة من سورة
يونس ، عليه السلام .
والسادسة من سورة الروم ، والتسمة من لقمان ، والعشرين من الزمر

اقول نقل أن العبقة هي الدمن، وضعتها على المصدر المؤكد لنفسه
 لأنه قد ذكر تعالى قبلها أشيا من أمور الدين، وقيل . أنه ضروب بمفصل
 مقدر أي اتبع عبقة الله . وقال (الفراء) في المعاني ، عبقة الله مردودة
 على قوله "هل ملة إبراهيم" أي قل تتبع عبقة الله يا محمد ، وإراد بذلك أن يكون
 بدلا وهو مجبر من التابع بالرد قال في اعراب مشكل القرآن وهو كتاب جليل
 يتضمن فوائد جمعة ، العرب لا ترد مخفوضا على مخفوض قد كفى منه إلا بالمسارعة
 الخافض ، أي لا تعطف ، وإنما اغتف هذا المصدر ليمان الفاعل ، وكذلك عنح الله .
 لان الجملة المألوفة وهي قوله تعالى (وترى الجبال تحسبها جامطة) يفهم
 منها الصنع ، وأفادت الجملة ، ما أفاده المصدر وكذلك " وعد الله " لان ما قبله
 في معنى الوعد وهو قوله تعالى (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) أي وعد الله ذلك
 قال رحمه الله تعالى " وينتصب الحال بفعل مضر كقولهم ، أقامنا وقد
 تعد الناس ، وأقعدا وقد سار الركب وقوله (٤)
 (أطربا وأنت قتمسرى) (٥)
 واتمنا مرة وقسمنا اخرى

الحال
 المضغونه بفعل
 مضر

- (١) الآية الخامسة والثلاثين وساعة من سورة البقرة
- (٢) الآية الثامنة والثمانين من سورة النمل
- (٣) الايتين الرابعة والخامسة من سورة الروم
- (٤) المعاج كفا في معجم لادبها الجزء الثاني عشر ع ٥١ والانتخاب الجزء الثالث ع ٣٧٤ والخامس الجزء الثالث ع ٢٠٥ والكتاب الجزء الاول ع ١٧ وشواهد المعنى ع ٤٩ ، ٢٢٢ وشرح المفصل الجزء الاول ع ١٢٣ وخبة الوفاة الجزء الثاني ع ٣
- (٥) كبر طامن في المن ، وتعام الرجز ، وانماياتي الصبا الصبي وهو من شواهد الخصاص الجزء الثالث ع ١٠ والاشمونى الجزء الرابع ع ٢١٣ وشرح المفصل الجزء الاول ص ١٢٣

أقول ذهب (سويته) الى أن قائما وقائما وجهان على الحال وقدره بقوله
أقوم قائما وتقوم قائما^(١) ، وقال (ابو العباس) / اسم الفاعل لا يحمل نفسه ٢٧٤
الفعل الذي من لفظه الا ان يكون معروفا الى المصدر فتقول أقوم قائما ؟ بمعنى
أقوم قايما ؟ واختار المتأخرون الاول ، لان الحال تكون مؤكدة كما ان المصدر
كذلك وان كان الفعل قد دل عليه ، والحق ان القولين متعادلان ، ونعم ربما يرجح
قول (المبرد) وذلك لان باب الحال المؤكدة ان تكون عقب جملة اسمية مقصورة
لمعناها ، وهي وان جاءت عقب الجملة الفعلية فذلك قليل يسير ، واما على اسم
الفاعل موقع المصدر شائع كثير ، وأتسميا مرة وتسميا اخرى ، ويقال لمن يتلصقون
من امور بانكارا عليه ، وليس المراد الاستفهام من نفسه ، وقيل ، ان انتمايه طلسي
الحال ضعيف ، لان ضمير المعنى أتتحول في هذه الحال ، وانت لا تريد انه تحول
في حال كونه تسميا ، والمعنى انه ينتقل تنقلا متعددا فالأجود ان يحمل طلسي
المصدر ، لا على الحال ، وأظنها وانت قنصرى بجرى مجرى " أقاما وقد تعد الناس
وهنا تنبيه ، وهو انه لا يجوز انكار الفعل الا أن تكون الحال المشاهدة تدل عليه ،
فلو قلت مبتدئا من غير حال تدل " قائما او قائدا " كما تقول في المصدر " قايما زيد " .
لم يجوز والفرق بينهما ان المصدر مأخوذ من لفظ الفعل فهو حال عليه ، وكذلك
الحال ، لانها / غير دالة على فعل مخصوص الا ترى انه يجوز ان يقال " نحك قائما
او تكلم قائما " ، أو ثبت قائما ، وانما جاز أقاما وقد تعد الناس لما شوه منه من
امارات القيام ، والتأهب له فاعرفه . قال رحمه الله تعالى .

الباب الثالث

فيما يعمل من غير الافعال في الاسماء والافعال
وفيه عشرة فصول (٤٤) - ٥٦٧

الفصل الاول - /

في العامل في المبتدأ والخبر (٤٤)

الفصل الثاني /

في الحروف الداخلة على المبتدأ والخبر (٦٢)

الفصل الثالث - /

في الحروف الناصبة للافعال المضارعة (٤٧٩)

الفصل الرابع - /

في الجوازم / (٤٩٣)

الفصل الخامس - /

في حرفين متكررين بين الاسماء والافعال فكان حقهما في ذلك ان

لا يعمل وهما " لا " و " وما " (٥٠٣)

الفصل السادس - /

في حروف النداء (٥١٥)

الفصل السابع - /

في حروف الجسر (٥٣٢)

الفصل الثامن - /

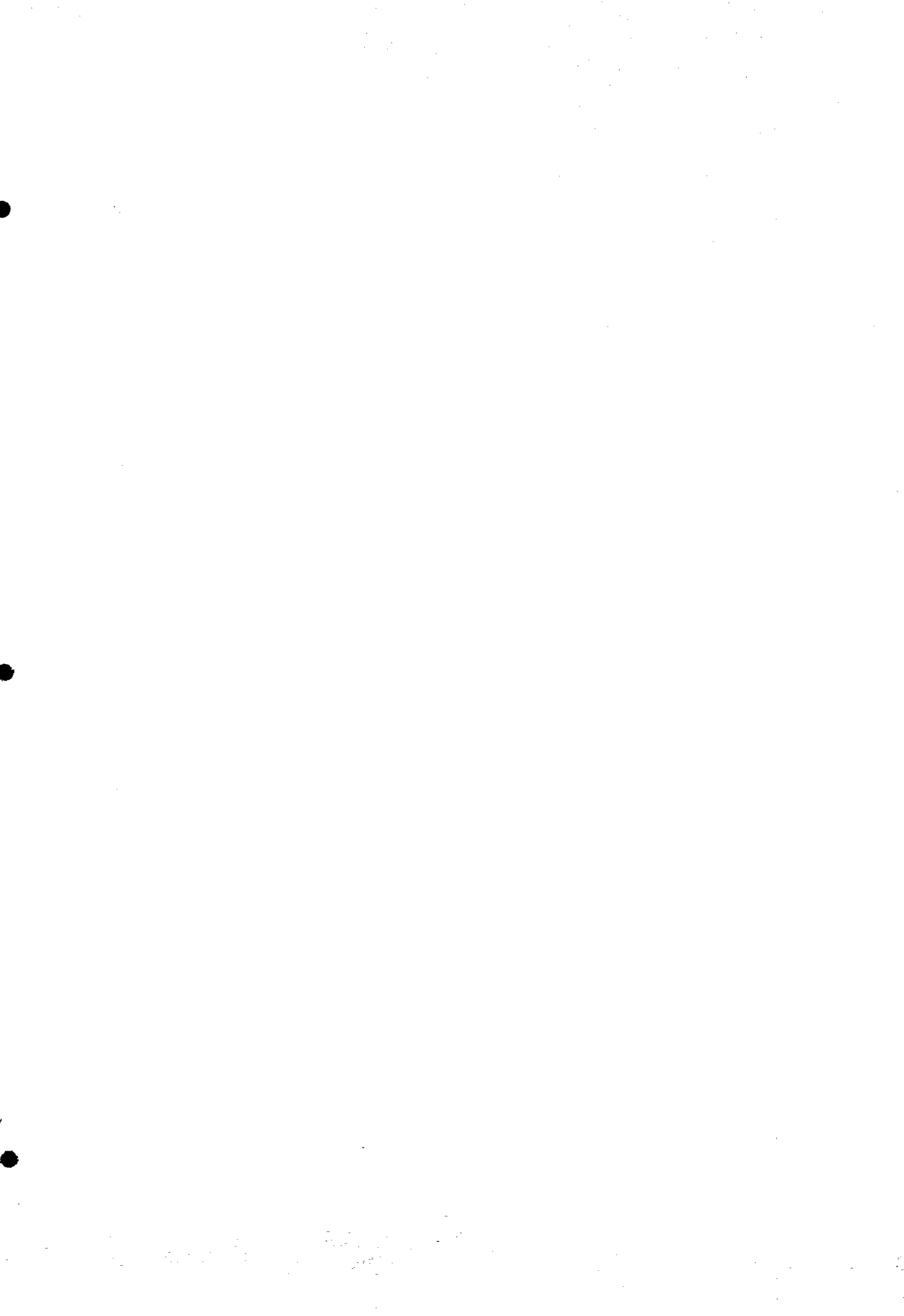
في الاسماء العاملة على الفعل (٥٦٥)

الفصل التاسع - /

في الاسماء التي سمت بها الافعال (٥٨١)

الفصل العاشر - /

في الالهة الاسمية (٥٩١)



الفعل الاول

((في العامل في المبتدأ والخبر))

وهو عامل معنوي ، وحقيقته تجرد الاسم عن العامل اللفظي ، وإحدى عبارات
الخبر اليه نحو قولك " الله اكبر " .

أقول هذا يتبين بفعلين ، الاول (في بيان المبتدأ والخبر) ، والثاني
في ذكر عاملها والاشارة الى اختلاف الناقرة به .

تعريف المبتدأ

فالاول^(١) قال بعضهم . المبتدأ كل اسم ابتدأه وجرده من العوامل
اللفظية للاستناد اليه^(٢) ، والعوامل اللفظية أفعال وحروف فالأفعال كسان
وأخواتها ، وظننت وأخواتها . والحروف على قسمين ، أحدهما ما يعمل فيها
وذلك^(٣) (أن) و " ط " الحجازية " ولا " المشبهة بلمس " ولا " ، والثاني
ما يعمل في أحدهما وهو " الباء " في بحسبك زيداً والاصل " بحسبك زيد " ، ومثله
قول طرفه^(٤) فطوراً به خلف الرديف وتارة على حشف كالشن زاً ومحدراً

- (١) ما قطع من - ك
- (٢) قال سيبويه في الجزء الاول من ٢٧٨ ، فالمبتدأ كل اسم ابتدأه لفظي عليه
كلام ، والمبتدأ والمعنى عليه رفع .
- (٣) ما قطع من ك
- (٤) في معلقته التي ابتدأها بقوله
لخولة الغلال بجرقة تهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
- (٥) فطوراً تغرب بالذهب (٦) الرطل - الزنزين من ١٢٢ وهو الرديف
- (٧) الحشف . الاخلاف التي جف لبنها فتشجت ، الواحدة حشفة . وهو
مستمار من حشف التمر ، او من الحشف ، وهو الثوب الخلق
- (٨) الشن ، القرية الخلق ، والجمع الشنان
- (٩) الذوى ، الذبول ، والفعل ذوى بذوى وذوى بذوى لفة أيضا
- (١) ك مجرد - بالجيم - وهو الذي جد لبنة آى . قطع
راجع فيما ذكرنا الزنزين

اي فظيوا هو غلظ الرديف ، والياء زائدة وكذا "ين" / في قولك ما بالدار ٢٧٦
 من أحدا ، وكذا لا "الماطة عمل" ان "على رأى (سبويه) فانها تنصب الاسم
 فقط ، واشترط النحاة ذلك ، لان العوامل تنصب (بها) فتارة تنصبها ،
 واخرى ترفع الاول ، وتنصب الاخر ظورا عكس ذلك ، ولولا كون التجرد للاسناد
 لكان في حكم الاعوات لا يستحقان الاعراب ، لآلذ اتى به للفرق بين المعاني فاذا اخبرت
 من الاسم بمعنى من المعاني المفيدة احتجت الى الاعراب ليدل على ذلك المعنى ،
 والخبر هو الجزء الذي يستفده السامع ، ويسمى مع المبتدأ كلاما تاما ، ويسال
 "الزمخشري" - هما الاسمان المجردان للاسناد (٢) وقد احتمل رسمه على ثلاثة
 قهود ، الاول قوله "الاسمان" ، فاعلم ان المبتدأ لا يكون الا اسما ، او في تأويله ،
 وذلك لانه مخبر عنه ، ومبتدأ اليه ، والفعل لا يتفك عن الاسناد الى غيره فلا يكون
 مبتدأ لانقلاب حقيقة (٣) ، والحرف لا يتفك عن الربط الذي جوس به لاجلته ،
 فيستدعي اذا تحقق شيئين يربط بينهما ، ومن جملة ذلك المبتدأ والخبر فهو
 ان طارى عليهما ، فلا يكون احدهما ، وقولنا اوفى تأويل الاسم احترازا عن قولهم
 "ستدح بالمعدي خير من ان تراه" (٤) وقيل في هذا وجهان ، احدهما ان التقدير
 - ان تسبح - فحذفها بجرى ذكرها ، ولهذا روى الكونون / تصح بالنصب (٥) ٢٧٧

- (١) ساقط من ك
- (٢) راجع الفصل الصفحة الواحدة عشرة
- (٣) عبارة ك "والفعل لا يخبر عنه ولا يبتدأ اليه ، واما الحرف" .
- (٤) راجع المثل في الخصائص الجزء الثاني عن ٤٣٤ والصبان والجزء الثالث عن ١٠٠٠
 ومجمع الامثال الجزء الاول عن ١٧٧ وفيها يرفع تصح والاشموسى الجزء الثالث
 ص ٣١٨ ينصب الفعل .
- (٥) وهم يذهبون الى ان "ان" الخفيفة تعمل في الفعل المتعارف النصب الحذف
 من ضربين .
 واستدلوا بقراءة ابن مسعود "لا تعبدوا الا الله" فاعلم ان مع الحذف ،
 وقال طرفة اخبر الوضي ، وقال طاهر بن الطفيل بعد ما كدت العله .
 وذهب المصريون الى انها لا تعمل والقراءة عندهم شاذة برواية بيت طرفة
 عند هجره برفعه ، ومن عامر الفعل على طريق الغلط بمعنى التوهم كما قال
 السهوي ، ولا ناعب الا بين فراهها - راجع المسألة السابعة والخمسين من
 الانصاف .

فانهم يجيزون النصب بها محذوفة وقد علم أن "ان" مع الفعل مقدرة بالمصدر والاخر
 أنه أوقع الفعل موقع المصدر أى . سماعك ، وعنا تنبيه ، وهو انه جعل الخبر اسما
 مع أنه قد يكون فعلا ، ولعله أراد التنبيه على الاعل وذلك لان الفعل حتى كان خبرا
 فلا بد من ضمير فيه فيكون معه جملة وكل جملة فعلية او اسمية وقعت خبرا فانه يحكم
 عليها بالاعراب ولا يحكم عليها بالاعراب الا اذا وقعت موقع المفرد بالاتفاق ، فهذا
 لتيسر قاطع على أن الفعل اذا وقع خبرا فانما هو في موضع الاسم دخول في تفسير
 مكانه ، والثاني المجرد أن ، والثالث للاسناد ، وقد تقدم تفسيرهما .

والثاني من الفصلين في العامل فيها ، اعلم أنه ذهب أئمة البصرة السني
 أن رافع المبتدأ الابتداء ، وهو معنى ثم اختلفوا فقال بعضهم هو التمري واسناد
 الخبر ، وحكى (عبد القاهر) عن شيخه (عبد الوارث) أنه مجموع تمرية واسناد
 وهو اختار (الزمخشري) ^(١) وعما خب الفصول ثم وعنا تنبيه وهو أن العامل عند
 هو "لا" مركب من عدمى وهو التجرد ووجودى وهو الاسناد وقيل ، انه تعريف
 من قبل أن التجرد عدم ، وعدم العامل لا يكون تاملا لانه اما يكون ^(٢) تامسلا
 رافع ، فيكون الرفع متبذرا ، سواء وجد ذلك العامل او لم يوجد ، فيكون مستغنيا
 عنه والمستغنى عن الشيء لا يكون متوقفا عليه ولا معمولا له وان كان وجود تامسلا
 ناصب او خافى ، والرفع لاشك أقوى / منهما ، فيكون العامل حال عدمه عليه ^{٣٧٨}
 أقوى من حال وجوده ، وذلك خلاف المعقول والاسناد لا يصلح ان يكون تاملا ،
 لانه لا يتحقق الا بمن أمرين فهو متأخر عنهما ، والمتأخر من الشيء لا يكون تاملا فيه ،
 واذا بطل أن يكون كل واحد منهما تاملا بطل ان يكون مجموعهما تاملا ، لانه
 ليس امرا زائدا عليهما ، وقال بعض المفاربه ، والمختار أن يكون الابتداء ^(٤)

(١) قال الزمخشري في المفصل ص ١٤ ، وكونها مجرد من للاسناد هو رافع الاز
 معنى قد تناولتهما معا تناولا واحدا
 ك - ان كان
 (٢)
 (٣) في الاعل "عدم عامل" وما اشبهه من ك
 (٤) ك - المبتدأ

(١) عبارة من أمرين وجود بين معنويين لاحظ للسمع فيهما ، وهما اهتمامك ، وجملك له أولا مقتضيا (تأملها يكون خيرا عنه .

وأما رافع الخبر فاختبار عما حيا القول ان يكون هو الابتداء (٢) أيها ، وهو رأي الجزولي " ، (والزخشي) ، وذلك لان الابتداء يقتضيهما ، فلسس عمله في أحد عما بأولى من الآخر : قال (الزخشي) " لان الاسناد لا يتأقضى بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير ذلك أن معنى التشبيه في " كان " لما اقتضى مشيها ، ومشيها به كانت عاملة فيهما وهذا بين .

قال رحمه الله تعالى (وحق المبتدأ أن يكون معرفة والخبر نكرة ، وقد يجوز تنكيرها معا ، اذا اعتمد المبتدأ على ماله صدر الكلام ، او وصف نحو قوله تعالى (ولعبد مؤمن خير من مشرك) (٦) أو كانت النكرة طامة نحو قوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت) (٧) أو غيرها معنى النفي كقولهم " شراهد زانساب " (٨) أقول اصل المبتدأ / التحريف ، واصل الخبر المتكبر ، وذلك من قبل ان الغرض في الاخبار افادة المخاطب بالسر عنده ، وتزيله منزلة منك في العلم بذلك الخبر ، والاخبار من النكرة لافادة فيه ، الا ترى أنك لو قلت " رجل قائم " لم تحصل فيه فائدة . إذ لا يستكر أن يكون في الوجود " رجل قائم " من لا يعرفه المخاطب ، وكذا قالوا ، وفيه نظر ، ثم شرع المنفرد عند ذلك فليس صوغات الابتداء ذكر شروط تصوغ الابتداء بالنكرة وتبهيها لذلك ، وأنا أشرحها ، قوله " وقد يجوز بالنكرة

ك - اهتمامك به ، وجملك انما

- (١) ك - يطلب ما يكون خيرا عنه
- (٢) ك - المبتدأ ، قال ابن جنس في الجزء الثاني من الخصائص ص ٣٨٥ " وليس في الدنيا مرفوع يجوز تقدمه على رافعه ، فأما خبر المبتدأ فلم يتقدم عندها علم رافعه ، لان رافعه ليس المبتدأ وحده وانما الرافع له المبتدأ والابتداء جدهما فلم يتقدم الخبر عليهما معا وانما تقدم على احدتهما وهو المبتدأ .
- (٣) الفصل وذلك أن
- (٤) الفصل عاملة في الجزء من ، راجع الفصل الصفحة الرابعة عشرة
- (٥) الآية الاحدى والعشرين من سورة البقرة (٨) راجع الجزء الاول الصفحة
- (٦) الآية الخامسة والثمانين ومائة من سورة آل عمران الامثال للسيداني ، قال وجاز
- (٧) الابتداء بشر لانه على معنى القصر

تتكبرهما معا اذا اعتد المتد؛ على ما له حد الكلام ثم يرد ما كان معتدا على النفي والاستفهام
 حرف استفهام ، او حرف نفي ، نحو قولك " اقام اخواك ؟ " " ققام " مبتداً (١)
 واخوانك " فاعله ، وهو ما دمسد الخبر ، فمن عنه " وما احد مجتري " (٢)
 عليك " فاعتادها على حرفي الاستفهام ، والنفي حصل الفائدة منها ، اذا المخاطب
 جهل هذه الاشياء .

النكرة الموصوفة

وقوله " او وصف " ، ظاهر ، ولو انه قال او اختص كما قال الجزولي في حواشيه
 لكان احسن لمعومه الا ترى أنه يدخل تحت الوصف ومثال الآية الشريفة . (٣)
 والاضافة الى النكرة (٤)
 اذا سم ان مبتداً ، وقد وقع الاخبار عنه بالذي وعلمته لما انفج الى نكرة .

النكرة العاملة

والاصال كقولك ركوب على فرس خير من ركوب / على بخل .
 والتصغير كقولك " رجيل قائم " وقوله " اركان النكرة عامه " مثاله الائمة
 الشريفة التي ذكرها . وكذا قول الشاعر

المعوم .

كلماهي وان امسروا واردا الحوض السدي وردوا
 وقال الاخر كل فانية هندي (٥)

معنى النفي

وقوله " اونها معنى النفي يريد ان قولهم " شرأمرزا ناب " (معناه ما امرزا
 ناب) (٦)

(١) سا قط من ك (٢) سا قط من ك

(٣) ك - التي مثل بها

(٤) الآية السادسة والتسمين من مصورة آل عمران

(٥) قال ابو تمام .
 فلا تحسبا هندا لها الغدر وحدها

بحيرة نفس كل فانية هند

راجع الخصال في الجزء الثالث الصفحة ٢٧١ والمثل في غرر اللؤلؤ الجزء الثاني

ص ١٣٠ بتعريف في تساوي القوم عند فساد الوطن

(٦) سا قط من ك

الاشرف ، وكذا "سوره جاء بك" ، أى ماجاء بك الا شئ ، فهذا لفظه لفسطاط
الاجاب ، وهو فى معنى النفى المنقوص بالا ، وهما تنبيهات الاول أننى قد
ذكرت ثمانية مواضع لا يتداه بالنكره وسأذكر الهاتى .

فمنها أن يكون الخبر ظرفا ، أو جاررا أو مجرورا وتقدم كقولك " فى زبد

منفعة " وعند زيد ثوبه " .

النكرة جواب

ومنها أن يكون جوابا لا استفهام يقال لك من جاءك ؟ فنقول " رجسلا

جاءنى " ومنها أن يكون فيها معنى الدعاء كقوله تعالى (سلام على آل ياسين)^(١) الدعاء
(ويل للمطففين)^(٢)

التعجب

ومنها أن يكون فيها معنى التعجب .

كقول الشاعر .

عجب لتلك قمصتى واقامتى^(٣) فيكم على تلك القضية اعجب^(٤)

ومنها أن يكون جوابا بالنفى كقولك ، لا اهل لكم ، ولا شفاء فى عبيرة . فيقال

جواب
بالنفي

لك . ان اهلنا ، وان شفاء عبيره . قال امرؤ القيس .

٢٨١

وان شفاء عبيرة مهراثة فهل عند ربح دأرس من معول

(١) الآية الثلاثة بعد المائة من سورة الصافات

(٢) الآية الاولى من سورة المطففين (٣) ك - قضيه

(٤) البيت لخمرة بن جابر بن قطن كما فى الخزائنة الجزء الاول ع ٢٤١ قال

البيهقداوى قد يرفعون بعض المصادر المنصوبه بعد حذف فاعلها لزيادة
المبالغة فى الدوام .

(٥) الدمع والجميع عيبرات (٦) ارقى ، اهرقت ، اهببت

(٧) المنحسى

(٨) اعول وعول الرجل يكي ، اعلى عوته والبيت فى الديوان ع ٣١ وشرح الرزوى ع ١٢٤
وان شفاى . . . ونزل عند رسم ، وهو من شواهد الاشعوى الجزء الثالث ع ١٢٤

وشرح شواهد المغنى ع ٧٧٢ و ٨٧٢ والاعجاز ع ١٦٢ ومر الصناه
الجزء الاول ع ٢٥٨ على عطف الالف على الخب ، قال محمد بن علي الصبان
والاستفهام انكارى ، فهو خبر معنى وحيث لا شاهد فيه . اهـ

الرافعة
للظاهر

ومنها الصفة الرافعة للظاهر على رأى (ابن الحسين الاخفش) كتوك . قائم أخواك (١)
فقائم مبتدأ ، وأخرك مرتفع به وسادسد الخبر ، والثاني ان باب الابتداء مبنى
على حصول الفائدة ، حتى لو جعلت من النكرة الماذجسة العارضة عن واحد من (٢)
هذه الشروط جاز الابتداء بها ، ألا ترى الى قول (ابن السراج) اذا صحست
الفائدة فأخبر عن اى مخبر شئت ، واستحسن هذا ابن الخشاب وقال هذا الكلام
قال به احتج في قول شاء الحماسة (٣)

(٤) (الذئب بطرقها في الدهر واحد .) وكل يوم ترانى مديدة يمدى

فانه ذهب الى ارتفاع " مديدة " بالابتداء ، " ويمدى " خبرها ، ثم اعترض طي
نفسه ، بأنها نكرة مجردة عن احد الامور المسوقة ، للابتداء بها ، وأجاب بما
حكيت من كلام ابن السراج ، وفيه نظر ، وذلك لانهم نصوا على وجوب تقديم
الخبر اذا كان جازا او مجرورا او ظرفا ، والمبتدأ نكرة ، وقد انخرم ذلك في هذا
البيت ، وروى مديدة بالنصب . وقال ابن الخشاب . هو منصوب باسم فاعل
مقدر منصوب على الحال اى . وكل يوم ترانى حاملا مديدة كما قالوا . كلمته فاه
الى فى اى . جاغلا فاه الى فى ، وأقول ، هذا رأى الكوفيين ولم يروا نفسا
للبحرين (وأبو الفتح بن جنى) حمل نصب " مديدة " على أنه بدل من المياء ٣٨٢
فى " ترانى " ، وهى وان كانت للمتكلم ، فانما يمتنع الابدال منها ، اذا كان بـ
شيء من شىء ، فأما بدل الاشتغال والمعنى من الكل فذلك يجوز ، وابدال المديدة
من المياء بدل اشتغال فاعرفه .

- (١) التشبيه الثانى .
 - (٢) النكرة البسيطة اى . المجردة عن واحد من الشروط العارضة
 - (٣) سا قط من ك
 - (٤) المستعمل شواهد المسمى الجزء الثانى ص ٩٥ . ولم ينسبه وذكر الامم قوله
ترك غائى تود الذئب راعيا وانما الاثرانى اخر الابد .
- ولم يزد

الله قال رحمه الله (وخبر المبتدأ تارة يكون مفرداً (د) هو المبتدأ كقولك
"أرره ربنا" ، أو منزلاً منزله كقولك "زيد الأسد" وأبو يوسف أبو حنيفة ، ولم يزل
الضمير إذا كان مشتقاً نحو قوله تعالى (والله فقور حميم) (٢)
أقول . أحمل خ ب ر في لغتهم الزيادة ولهذا يقولون " ناقة خبيرة " .
أي كثرة اللبن ، وغير خاف أن خبر المبتدأ علم يوافقه السامع ، ويعلمه
وقيل في تعريفه . أنه الجزء الذي يستفده السامع ، ويسمى مع المبتدأ كلاماً
وقال (ابن الحاجب) . هو المنجز المقامير للصفة المذكورة ، وانقسام الخبر إلى
مفرد وجملة ظاهر ، وهذا بالمفرد لأنه هو العمل لوجهين ، الأول أنه بسيط والجمله
مركبة ، والعقل جازم بفرعية المركب ، وأعماله البسيط . والثاني أن الجملة مسن
المبتدأ والخبر نظيرة للجملة من الفعل والفاعل ، والفعل والفاعل جزءان ، فكذا
القائم في المبتدأ والخبر ، ولا تستقيم المعادلة بينهما إلا مع أفراد الخبر لا مع
تركيبه ، فان قيل ، فلم أخبر بالجملة وعلاقتصر على المفرد ؟ قيل . فيسهل
وجهان أحدهما / فعل ذلك طلباً للاتساع ، وإزالة الحجر في اللغة كما فعلوا
أشياء كذلك .

والثاني أنك إذا أخبرت بالجملة تحمكت ضميراً فتكون ذاكراً للمخبر عنه
مرتين مرة تصريح اسمه مرة بضميره ، والتكرار مؤذن بالعناية .
قوله " يكون مفرداً هو المبتدأ " بمعنى ، أنك إذا قلت " زيد المنطلق " .
فالذات التي عبر عنها بزيد هي التي عبر عنها بالمنطلق الأثران لو مثلت عن
زيد " لقلت " المنطلق ومن " المنطلق " لقلت " زيد " فلما فسركل واحد منهما
بصاحبه دل ذلك على أنه هو وكذلك مثاله (د) " الله ربنا " (٤) . إذ " الله "

- (١) زيادة من الفصول
(٢) جملة شريفة تكررت أربع عشرة مرة في القرآن الكريم ، وأولها الآية الثامنة عشر
ومائتين من سورة البقرة (٣) في العمل قال وما شئتاه من - ك
(٤) الآية الخامسة عشرة من سورة الشورى .

هو الرب " والرب " هو الله . قوله أو منزلا منزلة تريد انه جار مجراء ، وساد مسده
الا ترى أن زيدا لشجاعته ، وسالته يقوم مقام الاسد في ذلك ويخفى فنياسه
وكذلك ابيوسف في علمه وزهده كأبي حنيفة رضي الله عنهما ومن ذلك قوله تعالى
(وأزواجه امهاتهم)^(١) أي هن كالامهات في حرمة التزويج ، ونحن بامهات نسي
الحقيقة كقوله تعالى (ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم)^(٢) فنفي أن تكون الام الا
بالولادة ، قوله . ويلزم الضمير اذا كان مشتقا .

اعلم ان الخبر على ضربين ، الاول ما يتحمل الضمير بلا خلاف ، وهو ما كان
مشتقا من الفعل نحو اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة به ، ونحو
ذلك كقولك / زيد غارب ، وعمرو مشروب ، ومحمد حسن ، ففي كل واحد من هذه
ضمير مرفوع بأنه فاعل ، يدل على ذلك ، أنك لو اوقعت موقع الضمير ظاهرا ، لكان
مرفوعا كقولك . زيد غارب أبوه ، ومغزوب قلامه ، وحسن وجهه ، واذا رفعت الظاهر
على أنه فاعلها ، فرفعها المضر على ذلك اولى .

والثاني ما لا يتحمل الضمير عند البصريين ، وذلك اذا كان الخبر اصلا
مدحيا غومشتق كقولك ، زيد اخوك ، وعمرو غلامك ، وانما لم يتحمل الضمير ، لانه
لا علاقة بينه وبين الفعل ، وقال الكوفيون (والروائي) (والزجاج) انه يتحمل الضمير
لانه في معنى المشتق ، فأخوك في معنى " مواخيك " ، وغلامك في معنى " خادمك " والصحيح
الاول ، لانه تحمل الضمير انما كان من جهة اللفظ لا من جهة المعنى ، وذلك
لما فيه من الاشتقاق ولفظ الفعل ، وهذا غير موجود هنا وفيه نظر .

الخبر جملة

قال رحمه الله تعالى (وتارة يكون الخبر جملة ، فيلزم فيها الضمير
اما مبتدأ هو خبر^(٥) ، كقوله تعالى (وأولئك هم المفلحون)^(٦) واما جملة من فعل

(١) الآية السادسة من سورة الاحزاب (٢) الآية الثانية من سورة المجادلة

(٣) ك - غير (٤) راجع المسألة السابعة من الانعام

(٥) ك - والفضول وذلك اما مبتدأ وخبر

(٦) جزء شريف من ستايات مباركات في القرآن الكريم الآية الخامسة من سورة البقرة
" أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون " .

وما فعل كتوله تعالى (والله خلق كل دابة من ماء)^(١) واما شرط وجزا ، واما ظرف
وما اتصل به ، او جار ومجرور .

أقول الجملة عبارة عما استقل بالفائدة من القول وان قصر لفظه فقولك مثلا

٢٨٥

"فلام عا ح ب / ألحق عند جمعهم" مفرد ، وان طال اكثر من ذلك أيضا "وق"
جملة وان كان على حرف واحد ، وعمو القاف ، واما الهاء فانها للسكت ولاحظ لها
في الفائدة ، قوله "فيلزم فيها الضمير" يريد أنه لابد في الجملة اذا كانت خبرا
من ضمير يعود على المبتدأ ، ولزم ذلك لكونها اعنى الجملة اجنبية من المبتدأ
وليست اياه في المعنى كالمفرد فاحتيج الى رابطة بينهما ، لتحصل الفائدة فلو
قلت "زيد قام عمرو وبكر خالد منطلق" لو جدت الجملة منقطعة عن الاول ، وكان ضمير
مفيد غير أنه ربما حذف الضمير لعدم به كقولك ، السمن منوان بدرهم ، "فالسمن"
مبتدأ "أول" ومنوان "مبتدأ ثان" وبدرهم" خبر عن المنوين ، والجملة من قولك
منوان بدرهم ، خبر عن "السمن" والتقدير منوان منه ، فهذا الضمير هو العائد
على المبتدأ الاول "ومنه" صفة منوين ، ولذلك جاز لا ابتداء به ، ومثله "السببر
الكرهستن" ، أى الكر منه ، والفرق بينهما ان منه (عنا) حال من الضمير
المستكن في "بستن" ومنه هناك صفة ، فان قيل : العامل في الحال على
هذا معنوى فكيف أجزت تقدمها عليه ؟ قيل . صرح (ابن برهان) بأن الحال
اذا كانت ظرفا او جاراً او مجرورا ، جاز تقدمها على عاملها المعنوى ، وذلك
لما يقرر من الاتساع فيهما ، قال بعضهم ، واغتنه من تصرفات ابي علي / فان قيل .
فلم لا يمكن منه " صفة للكر ، كما كان صفة لمنوان ؟ قيل . الظرف والجار والمجرور
عند اهل العربية من قبل النكرات ، "والكر" معرفة (بالالف) واللام ، فلا يكون
" منه " صفة ولا كذلك " منوان " لانه نكرة نحا : وعف^٤ فان قيل ، وانما عدوا

(١) الآية الخامسة والاربعين من سورة النور
(٢) ساقط من ك
(٣) ساقط من ك
(٤) ك ذو صفة "بمنه"

٢٨٦

الى تنكيرهما بالذکر الى عاملها ، وانهم يقدرونه باستقرار او مستقر ، فهلا قدر بالمستقر
 ليكون معرفة ؟ قبل المستقر معناه الذي استقر ، فيقتضى هذا التقدير الى حذف
 الموعول وابقاء عملته ، وهذا غير جائز عند البصريين ، فاما قياس الكونيين المجوزين
 لذلك فلا يمنعه فاعرفه (ويجوز أن يكون منه متعلقا بهستين تعلق المفعولية ^(١))
 قوله اما مبتدا وخبر . اعلم أنه قسم الجملة الى أربعة اقسام وقد تبع في ذلك
 (أها على) و(الزمخشري) واما (ابن جنى) فانه قسمها الى قسمين مبتدا
 وخبر وفعل وفاعل وهذا هو المرغى عند الحدائق ، لان كل جملة وقع عليها الاتفاق
 أو جعل فيها الاختلاف ، بهما تقار .

فالجملة الاولى الاسمية ومثالها الآية الشريفة وهي (وأولئك هم المفلحون)
 فأولئك مبتدا ، وهم مبتدا اخر ، والمفلحون خبر عن المبتدا الثاني ، والجملة
 خبر أولئك ، والعائد الى المبتدا الاول نفس المبتدا الثاني ، وهما تشبه وهو
 ان العائد من الجملة قد يكون جزءا من اجزائها / المفيدة كما سلف في الآية
 الا ترى أن المبتدا من الجملة الواقعة خبيرا وهو العائد ، وقد يكون فضلة
 كتولك زيد خبرته فالهاهـ التي هي مفعوله عائدة على المبتدا .

والجملة الثانية الفعلية ومثالها الآية الشريفة وهي (والله خلق كل دابة
 من ماء) فالله مبتدا ، وخلق فعل ، وفاعله مضمرة ، وكل دابة مفعول والجملة
 خبر ، والعائد المضمرة في خلق .

والجملة الثالثة الشرط والجزاء ، ولم يمثله كتولك زيد ان تكرمه بكرمك
 ونحو تشبيهه وان العائد الى المبتدا قد يكون من واحد منهما كالمثال ^(٢) ، الا ترى
 أن الهاء في تكرمه والفاعل المستكن في بكرمك هاتدان ، الى زيد ، وقد يكون
 من الشرط وجده كقولنا ^(٣) ان تكرمه تشكره خالد ، فالهاهـ في تكرمه هي

(١) ما بين القوسين ما قبل من ك - (٢) ك من كل واحد منهما كالمثال المتقدم
 (٣) زيادة من ك

العائد فقط ، وقد تكون من الجزاء وحده كقولك " زيد ان جاء خالد " يشتمسه
" قالها " " في شتمه " هي العائد .

والجملة الرابعة الطرف كقولك زيد خلفك ، ويجرى مجراه الجار والمجرور
كقولك زيد من الكرام ، وينبغي ان تعلم ان كلاهما اذا وقع خبرا فليس خبرا على
الحقيقة ، لان " خلفك " ليس " يزيد " لكن هما معمولان للخبرناشان عنه ، وأعلمه
" زيد استقر خلفك " و زيد استقر من الكرام " فحذف الفعل ، واقاما مقامه ، وذلك

لما في الطرف من الدلالة عليه ان / المراد بالاستقرار استقرار مطلق ، لا استقرار
خاص ، فلو اردت الضموع لم يجز الحذف ، لان الطرف حينئذ لا يدل عليه ،
ان لم يرد ضرورة كونه خلفك قيامه مثلا ، ولو جلوته ، واعلم ان تقدير ذلك المجذوف
باستقر وهو راي (ابي علي) و (عبد القاهر) ^(١) وجماعة من المتأخرين ، ووجبتهم
من وجهين ، الاول جواز وقوعه عملة كقولك " الذي خلفك زيد " ، والصلة بجيب
ان تكون جملة لا يقال . التقدير الذي ^(٢) مستقر خلفك زيد ، فحذف المبتدأ مسن
الصلة لانا نقول . قد الحذف لغتهم وقوع الطرف عملة ، وليس معه ضمير ولو قدر
حذفه اقبح كقبح قولهم ما انا بالذي قاتل لك شيئا ^(٣) والامر ليس كذلك ، والجواب
انه معارضي بقولك . اما خلفك فزيد . فانه لا يقدر هنا الا " مستقر " دون " استقر " لانه
لا يفصل بين (لما) و " الفاء " الا بمفرد لا بجملة ، ألا ترى ان الصمري حين ذكر
القراءة بالنصب في قوله تعالى (واما شود فهد بناهم) ^(٥) قال ان الفعل الناصب
يقدر بعد الفاء ^(٦) (اي) واما شود فهو بناهم ، وذلك لما ذكرنا والاحسن

(١) ك راي ابي علي و ابي القاسم وجماعة (٢) ك الذي هو الامل الصواب
(٣) ك سواء
(٤) ك والجوابين وجهين احدهما انه معارضي
(٥) الآية السابعة عشرة من سورة فطمت
قتل العكبري في الصفحة السادسة عشرة وما قبله من الجزء الثاني ، ثمرد ، بالرفع
على الابتداء ، وفهد بناهم الخبر . ^(٥) على فعل محذوف تقديره ^(٥) ^(٥)
فهد بناهم . فهد بناهم الخبير . ^(٥) ^(٥)
(٦) شاقط من ك (٦) ك و الاخر

أن الاعل في العمل للانعال ، والاسم انما تعمل اذا ايهتها ، وتقدر الاعل
 اولى ، والجواب من وجهين أحدهما أننا نعلم ذلك ، بل هما في اقتضا الممسل
 سواء فكما يقتضى الفعل متعلقاً فكذلك الاسم ، ألا ترى / أن غاربا في اقتضا ٣٨٩
 غارب ومضروب ، كضرب ، والاخر أنه معارض بأن عمل الخبر الافراد ، ومترجم
 في استقر ، ألا ترى أن استقر جملة (ومستقر)^(١) وان تحمل الضمير فليس جملة
 بل هو قول المقررات ، وتقدر العامل " بمستقر " هو رأى (ابن السراج)
 وراسى الفتح .

وعند تنبيهان الاول ان نبا على وابن جنى ، واكثر الناس نحو على ان الضمير
 الذى كان في اسم الفاعل او الفعل انتقل الى الظرف وعار مستكنا فيه ، وبالفهم
 فيه (السنوفى) ، وذهب الى أنه حذف مع ذلك المقدر ، وأن الظرف حال من الضمير
 واحتية الاولون باحياء اوجها الإبتناع من جواربه قائما زيدا في الدار ، فدل طمس
 أن العامل في الحال الظرف ، وان عا حبا مستكن فيه اذ لو كان العامل المحذوف
 لجاز التقديم ، والجواب أن العامل لما حذف وعار نسبا منسبا ضعف
 فلم يجوز التقديم وان كان العامل . ع تقديم معوله عليه ، بضعف تعلقه به ، وهو
 موجود حتى اجازوا " لزيد نصبت " ولم يجزوا " نصبت لزيد " ، فان يكون المصنف
 مع الحذف الواجب اولى ،
 وثانها قول كثير

فان يك جثمانى بأرضى مواكس فان فو ادى عندك الدهر اجمع
 اذ انلت هذا حين اجاز ذكرها فظلت لها نفس تتوق وتتزع

(١) زياده من ك
 (٢) راجع الخزانة الجزء الاول ص ٩٠ ، وشواهد المعنى الجزء الثانى ص ٨٤٦
 وفرائد القلائد ص ٧٢ ، وفي البيت الاول شاهد على ان الضمير انتقل من متعلق
 الظرف الى الظرف ، وهو عندك
 ووجه الدلالة ، أنه ليس بل اجمع ما يصح ان يحيل عليه الا اسم ان هو انما يراه
 الذى في الظرف ، والدهر قائم ان والدمه من هو ان فبق حياء على الضمير
 فوهذا ك واجتاز ان

وذلك لا نطولا الضمير الممكن غنى عندك لبقى أجمع تؤكد ا من ضمير
مؤكد ، وقد منعوا من جواز " جاني الذي ضربت نفسه " على أن يكون التقدير
الذي " ضربت نفسه " ، والجواب أن اجمع يجوز أن يكون تؤكد "فوارى" على
الموضع كما جاز العطف عليه كذلك .

والشها أنه كان يجب أن يرتفع " زيد " في قولك في الدار زيد " بالظرف
لا بالابتداء (١) . والجواب لانسلم ذلك ، لان الظرف هو معتد فكيف يعمل نسي
الظاعر (٢) وفي هذا بحث لا يحتمله هذا الشرح .

(والثاني أن هذا المقدر لا يجوز اظهاره للاستغناء عنه بالظرف ، واجاز
(ابو الفتح) في سر الصناعة اظهاره ، والمختار عند (ابن العباب) (وابن ميمون)
انه بعد حذف ذلك المقدر ويقدر نقل الضمير منه لا يجوز اظهاره فان ذكرته
اولا قلت زيدا استقر عندك كان جيا قزا) وقوله " واما ظرف وما اتصل به)
يعنى أنك اذا قلت " زيد خلفك في الدار " فان " في الدار " معمول الظرف ، ومتصل
به فالخبر هو المجمع ، وفيه ما فيه .

وقوله " واما جار ومجرور " يعنى ظاهره انه قسم الجمل خاصة انعام ، ولا حاجة
الى ذلك فان الجار والمجرور داخل في حكم الظرف ، ويمكن أن يكون تنصلا للجملة
الرابعة الظرفية ، وهذا واضح .

قال رحمه الله تعالى (والظرف ان كان زمانيا اخبر به من الحدث) وان ما خبر عنه
الظرف
كان مكانيا اخبر به من الجثة والحدث)

(١) يرى الكوفون ان الظرف يرفع الاسم اذا تقدم عليه لان تقدروا ما مك زيد بعد
اماك زيد ، فحذف الفعل واكتفى بالظرف منه ، وهو غير مطلوب فارتفع

الاسم به كما يرتفع بالفعل .
(٢) ما بين القوسين سابق من ك
(٣) راجع المسألة السادسة من الا
(٤) ما بين القوسين سابق من ك
(٥) زيادة من الفصول

أقول / حقيقة الطرف مكان وما ، وسمى الزمان والمكان طرفا ، لوقوع ٢٩١
 الحوادث فيها ، والطرف على غير من ظرف زمان و ظرف مكان ، والمبتدأ على
 غير من جئة وحدث ، فالجئة هي الشخص المرئي كزيد وعمرو وفرس وكتاب ، والحدث
 هو المعنى كالمصادر نحو ضرب وقام وقعود ، فمتى كان المبتدأ جئة كان خبره ظرف
 المكان لا غير كقولك " زيد امامك " ومتى كان المبتدأ حدثا جاز ان يخبر عنه ، بهما
 كقولك " القعود عند زيد ، والجلوس فدا " والفرق بينهما ان الجئة تكون في مكان
 دون مكان فاذا اخبر بها اجتماعهما ^(١) بمعنى الامكنة جعلت الفائدة ، وهنسي
 اذا خبر عنها بالزمان لاتحتمل الفائدة بذلك ، لانك اذا قلت " زيد اليوم " ،
 فالتقدير زيد مستقر اليوم ، وذلك غير مفيد لانه لا يخلو احد من اهل مصر من
 اليوم ، اذ الزمان لا يتضمن واحدا دون الاخر يزأما : الحدث فالأخبار نفسه
 بكلا الطرفين مفيد كما تقدم .

قال (البطل موسى) " وقد يجوز الاخبار عن الجئة بظرف الزمان عند
 حصول الفائدة كقولك " زيد في زمان طيب " ، ونحن في زمان ردي " ، والمكان العام
 الذي لا يجوز خلو الشخص منه لا يخبر به عنه ، ولا عن الحدث ، فلا يجوز زيد
 في مكان و " البطوس في موضع " . (اذ كل ما قل عالم بذلك) ^(٢) فاذا قال في مكان
 كذا / أو موضع كذا حصلت الفائدة وكان جائزا ^(٣) .

٢٩٢

قال رحمه الله تعالى " وقد يحذف المبتدأ ويبقى خبره كقوله تعالى
 (طاعة وتول معروف) وقد يحذف الخبر كقولك لولا زيد لاكرمتك .
 أقول ان قيل أيما أحسن حذف المبتدأ أم حذف الخبر ؟ قيل صحح
 (العبدى) في برهانه بأن حذف الخبر أحسن وأصح بان الحذف انضمام

(١) كذا في الخبر عنها في ما فيها (٢) حاقط من ك
 (٣) عن اصلاح الخليل عن ٢٥ ظ يتصرف
 (٤) الآية الأولى والعشرين .

وتصرف به وذلك في الخبرين المبتدأ ان الخبر يكون مفرداً جامداً ومشتقاً
وجملة على تنوع اقسامها والمبتدأ لا يكون الا اسماً مفرداً .

وقال (شيخنا) الحذف بالاعجاز والاواخر اسبق منه بالندور والاوائل

بدعب (الواسطي) (١) الى ان حذف المبتدأ احسن وان الخبر محل القائه

ويعتدما ، ومع ذلك فقد جاء حذف مرة وحذف الاخر اخرى ، والاسم

الشريفة التي استشهد بها على حذف المبتدأ تحتل ذلك وغيره ، وكان الاحسن

ان يشر بهما لا محتمل غير مراده ، واعلم انه لا بد من تقدير الحذف ، لان الجزء الواحد

ينقد ، واقل ما تتركب منه الجملة جزان ، فمجزو ان تكون " طاعة " خبر مبتدأ

ان آتيا لطاعة وتقول سرور ، ومجزو ان يكون مبتدأ حذف خبره أي " طاعة "

وتقول " بركة " من سرهما ، والذي حسن الابتداء به هو كونه اسماً

عاطية عليه فكونه موسومة ومثله قوله تعالى (بصمفرة من الله بركة خير مما يجمعون)

التي هي اسماً مبتدأ مذكورة لكتابتها بوجه بركة مبتدأ وهو خبر موسومة

وبان فنه ، فحذفها على ما هو عليه ، وان " أشق " خبرا عنها فان الفعل الاول

من " أشق " هو " بركة " مبتدأ ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

الحذف هو " طاعة " ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

والذي هو الخبر المبتدأ ، وان " أشق " خبرا عنها ، وان " طاعة " اسم للمبتدأ

(١) بالابتداء، "ولا كرمك" جواب "لولا" والخبر محذوف أي . لولا زيد موجود
 ونحو ذلك وهذا الخبر يلزم حذفه ، ولا يجوز اظهاره لوجوه احدها أن جواب
 "لولا" وطول الكلام به افنى عنه ، وفيه ضعف ، لانه قد يحذف الجواب ، ويحذف
 جاز حذف المعوض والمعوض منه ، وذلك قوله تعالى (ولولا رجال مؤمنون ونساء
 مؤمنات)^(٢) ، وثانيها أنه لما كان معناها امتناع الشيء لوجود غيره ، كانت هي
 مغنية عن الخبر الذي هو الوجود ، وهذا لا بأس به ، وثالثها أن لولا لما كانت
 مركبة من (لوم) انتهى معناها امتناع الشيء ، لامتناع غيره ومن لا : النافية ، "ولسولا"
 تلبيها جملة اسمية (البتة)^(٣) ولا : اذا دخلت على جملة اسمية معرفة المصدر / ٣٩٤
 أو نكرة موصوفة ولم تعمل فانها تكرر في الغالب ، فلما كان الامر كذلك اختزلوا الخبر
 لمكون في اللفظ بعدها جزء واحد ، وهما تسميان الاول (ان ابا الفتح) نسي
 في "الخطريات" على أنه لا يجي "الحال" بعد "لولا" ، وذلك لانها فضيلة فمستى
 الخبر وزيادة عليه ، فاذا لم يستعمل الاعل فالفرع اولي بأن لا يستعمل ،
 والثاني أن (الرمانى) فصل هذا ، وقال ان كان الخبر تاما فلا يجوز اظهاره
 لدلالة المعنى عليه ، وان كان خاعا فلا بد من ظهوره لعدم الدلالة عليه ، واستحسنه
 بعض الادباء ، وقال (الا)^(٤) أنه يخالف لغة العرب فاعرفه .

- (١) ما ذكره رأى المحررين ويرى الكوفيين ان لولا ترفع الا سجدتها
 لانها نائمة عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم لان التقدير في قولك
 "لولا زيد لا كرمك" لو لم يمتنع زيد من اكرامك لا كرمك .
 اغلب الزيد من المسألة العاشرة من الانصاف .
 الآية الخامسة والعشرون من سورة الفتح . (٢)
 ساقط من ك (٣) اختزلوا الخبر مع لولا
 اختزلوا من ك (٤)

قال رحمه الله تعالى (وقد بسد الحال سد الخبر كقولك نهرى زيدا

قائما) .

أقول الحال التي هي " قائما " سادة سد الخبر " نهرى " فلا يسد
 منها كالأبد من الخبر ، والنحوين يجعلون العامل فيها " كان " مضمرة ، ويقدرونها
 مرة بالماضي (١) ومرة بالمستقبل ، فيجوز أن يكون التقدير " إذ كان قائما " وإذا
 كان قائما ، وهنا تفصيل ، وهو أن هذه الحال تارة يجوز أن تكون من الفاعل
 بالمفعول ، وتارة من الفاعل لافير ، وتارة من المفعول لافير ، فالأول كهذا المثال
 وهو " نهرى زيدا قائما " (فانه) يجوز أن يكون التقدير " إذ كنت قائما " والثاني
 كقولك أكثر أكلى اللحم مشوبا ، والثالث / كقولك " أكثر ركوبى الفرم دارعا ونسى
 " لأسئلة ، أحدها ما الذى احوج الى انصار (كان) لتكون طاعة فى هذه
 الحال ؟ وما المانع أن يعمل فيها المصدر الذى هو " نهرى " ؟ فالجواب
 أن المانع أنما هو أن العمل فى الحال المصدر عارت من علته ، وحينئذ لا يجوز أن يسد
 سد الخبر ، ولا يجوز أعمال المصدر فيها إلا أن يكون الخبر مقدرا محذورا
 كأنه قلت نهرى زيدا قائما واقع وهذا (مذهب الكونيين) وقد استعملته نسي
 المحاضر الخلافية ، وثانيتها أنه إذا قدرتم " كان " فما المانع من عملها تارة
 وثانيتها خبرها " فالجواب أنالم نوالعرب تستعمل فى هذا الموضع إلا أسماء
 منكرة مشتقة من أعمال محذورا بأنها احوال ، إذ لو كانت اخبار " كان " المنصورة
 كما اردت لجاز أن تكون معارفة ، ونكرات ، ومشتقة ، ومفردات ، وثالثيتها أن يقال
 " لجاز " زيد فى الدار قائما " سادة سد خبر " زيد " ؟ فالجواب أن قائما

(١) مرة بلفظ الناصر (٢) ما قط من

(٣) على أن يكتب قائما ، وإن كان قائما

(٤) أن وثالثيتها أن يقال . لجاز أن يكون الحال فى قولك " زيد قائما فى الدار
 سادة سد خبر زيد ؟ ومباركة أكثر وضوحا من عبارة العمل .

لا يحد صد الخبر الا اذا كان المبتدأ مصدرا ، وانما لزم ذلك لان "از واذا" ظرفا زمان وقد تقدم ان ظرفى الزمان لا يخبر به عن الجئة فكما لم يجز ان يخبر به عن الجئة لم يجز ان ينوب مناب خبرها اعنى الجئة ، ورابعها ان يقال قد اجريتتم ذلك فيما ليس بمصدر وهو / قولكم " اكثر شربى الموق ملتوتا " ، واخطب ما يكسون الامر قائما " واكثر " واخطب " لهما بمصدرين ، فالجواب ان افعال الذى يرا دبه المغايلة اذا اعربى الى شى " عار جزا منه ، الا ترى انه لا يجوز ان يقال " فرسك افره الحمير " ، وانما يقال (فرسك افره الخول) فلما كان افعال مضافا الى المصدر عار له حكمه فاعرفه .

قال رحمه الله تعالى (وقد يتقدم خبر المبتدأ كقولك . أمن زيد ؟ وكيف مصدرا ؟ " وفيه عدى للمتقين " وتسمى التمرة مثلها زيدا)

اقول ذهب أئمة البصرة الى جواز تقدم الخبر على المبتدأ ، لسواء كان مفردا ، او جملة ، فالمفرد كقولك " قائم زيد " والاعل " زيد قائم " ، والجملة كقولك " اخوه منطلق " زيد " ، والاعل " زيد اخوه منطلق " ، وبدل على ذلك قول العرب نشنوه من يشنوك " فمن يشنوك " مبتدأ " وشنوه " خبر مقدم ، وكذلك قولهم " صبيى " انا " فاننا " مبتدأ ، وتسمى " خبره .

وذهب أئمة الكوفة الى ان ذلك فمرجائز لما فيه من تقديم المضمرة على المظهر الا ترى ان فى " قائم " ضميرا فلذا تقدم على المبتدأ لزمينه ذلك ، والجواب ان تقدم المضمرة على المظهر انما يتقدم منه اذا تقدم لفظا ومعنى نحو " غرب فلامه زيدا " فاما اذا تقدم لفظا والنية به التأخر كان جسا ئزا الا ترى الى جواز غرب فلامه زيدا نظرا الى ان الاعل " زيد فلامه وكذلك / قوله تعالى (فاجيب عن نفسه خذفة موسى) ٣٩٧ (١) ك - اخبرتم . . . ولمن يشى . (٢١) ما تطلب منك (٢) الآية السابعة والستين من سورة طه

و"الهاء" في نفسه "عائد" الى "موسى" ، وان كان متأخرا عنه ، لانه في حكم التقديم حيث كان فاعلا ومثله المثل في "كفانه لف الميت" والتقدير لف الميت في اكلانه ، وكذا قولهم في "بيته يوتى الحكم" اي الحكم يوتى في بيته ، وقوله ، وقد يتقدم اتي "بقد" للتقليل ، لان هذا التقديم خلاف الاعل ، وهو قليل بالنسبة التي مالا يتقدم ، وقوله "كيف زيد وابن عمرو" اعلم ان "زيدا" مبتدأ "وكيف" خبر مقدم يلزم التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ، والاستفهام له اول الكلام ، وكذلك الكلام في "ابن" والفرق بين "ابن" و"كيف" من وجهين ، الاول ان جواب "كيف" قد يتعدى الا ترى أنك اذا قلت "كيف زيد" ؟ جاز ان يقال ، علاج ادب كريم ، لانها سوال من الحال ، والانسان قد تجتمع له احوال في حال واحدة ، وأما "ابن" فلا يجاب الا بواحد فاذا قلت "ابن زيد" ؟ قيل في دار خالد ، ونحو ذلك ، لان حلوله في مكانين في وقت واحد مستحيل ، والثاني ان "ابن" ظرف "وكيف" اسم محسوس قال (عبد القاهر) ويوضح ذلك تفصيلهما ، وهو ان تفصيل كيف اسما مدحمة ليست كما قدمنا ^(٤) وتفصيل "ابن" ظرف مكانية ، نعم قد ذهب (ابن جني) الى ان "كيف" ظرف ولا يليق استغناء ذلك بهذا الموضع ، واجاز ابو الفتح "زيد كبت" على تقدير "كيف / هو فكيف خبر عن "هو" ، والجملة خبر عن "زيد" ، وقوله ٣٩٨ تعالى (فيه هدى للمتقين) "هدى" يرتفع بالابتداء ، وللمتقين "بمفته" ونبهه" خبر ، ولو كان ذلك في غير القرآن العزيم لجاز تأخير الخبر وان يقال . هدى للمتقين فيه ، وذلك لانه وعف فجرى مجرى قوله تعالى (ولعبد مؤمن من حرم من شرك) ^(٥)

(١) راجع المثل في الاشياء والنظائر الجزء الاول عن ٩٦

(٢) ذكره السوطي في كتابه الاشياء الجزء الاول عن ٩٦ - ومجموع الامثال الجزء الثاني عن ٢٨

(٣) ك معنى حمزة الاستفهام (٤) ك ليست بطرف كما قدمنا

(٥) قال ابن جرير في تفسيره سورة البقرة من ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين

(٦) من الآية الاحاديث العشرية ومائتين من سورة البقرة .

وقول المصنف "على التمرة مثلها زيد" فمثلها يرتفع بالابتداء "و على التمرة"
الخير "زيد" نصب على التمييز . وهنا معنا يجب تقديم الخبر على المبتدأ ، الا ترى
أن الضمير في "مثلها" عائد على "التمرّة" فلو قلت " مثلها على التمره . لتقدم المضمّر
على المظهر لفظاً ومعنى ، وذلك غير جائز . وهنا تنبيه وهو انه يجوز أن يقال
" على التمرّة مثلها زيد " "زيد" مبتدأ " وعلى التمرّة الخبيو " ومثلها " كان وصفاً لزيد
تقدم (١) فانتصب على الحال ، ويجوز " على التمرّة مثلها (زيد بجر مثلها) (٢) على المسند
من التمرّة اي (على) (٣) مثل التمرّة و "زيد" مبتدأ و " على التمرّة" الخبر وهذا واضح
قال رحمه الله تعالى .

-
- ١ ك تقدم علمه
٢ ما بين القوسين ساقط من ك
٣ ساقط من ك

الفصل الثاني
(في الحروف الداخلة على المبتدأ والخبر)

فتنصب ما كان مبتدأ على أنه اسما تشبيها بالفعل ، وترفع ما كان خبرا على أنه خبرها تشبيها بالفعل ، وتلك الحروف " أن وان ولكن ولم لو كان ولت " كقوله (تعالى) ان الله غفور رحيم .

أقول الحروف اما مختصة / بالاسماء كحروف الجر ، واما بالافعال ٣٩٦ كحروف الجزم ، واما مشتركة اي ، تدخل عليهما (١) كحروف الاستفهام ، والعامل منها تماما هو المختص ، لان المشترك لو اعمل له عمل اصالة من أن يكون في الاسماء والافعال ، وفي احدهما ، والاول باطل لان الحروف نوابغ الافعال وشؤون (٢) ومن اليمين أن الفعل انما يعمل في الاسم فقط ، لا في فعل آخر ، فلو وصلت الحروف المشتركة في اليمين لزادت على الافعال التي هي اصولها ، والثاني باطل ، لانه ترجيح من غير مرجح ، وعلى هذا اهتم شيخنا رضي الله عنهما بن جعفر وفيه نظران لقاتل ان يقول ان الترجيح موجود في الاسماء لوجهين ، أحدهما أن الاعل في التفسير الذي هو الازراب ، والافعال فروعا في ذلك ، ولا شبهة في ترجيح الاعل على فرع ، والثاني ان اعرابها يفيد معاني لها ، بخلاف الافعال ، وكان شيخنا (سعد المنير) يقول لا يعمل ، لانه لو عمل فاما أن يعمل فيهما ، وفي احدهما ، والاول فاسد ، لان الاسم اعل ، والفعل فرع ، فيفرض اختلافهما الى تناهي حاله ، ان عمله في الاعل اعلى ، وفي الفرع فرعي ، والثاني كذا ان عمله في احد هما لصحة دخوله عليه . الاخر يطالب بهذا ، فما باله معطلا ، ولما

- (١) ك عليها
- (٢) ك - وتولين لها
- (٣) في الاعل لانه فعل اخر وما شئتاه من ك
- (٤) ك وفي الثاني

كانت هذه مختصة بالابتداء من بين الاصماء ، ولمست كالجزء منها صلت وانما
 كان عليها نصبا ورفعا ، لانها / شابهت الافعال ، وذلك من وجوه ، الاول . . .
 انها تخفف بالحذف كما يخفف الفعل ^(٢) ، فتقول " ان " بتخفيف النون كما قال
 (المراد)

بطل الخز ولا يكرمه ويطيل الذيل منه ويجسر

"براء" واحدة ، والاعل بجره "راء" مشددة ، وهنا تنبيه وهو ان التخفيف في الفعل
 انما يكون في الشعر ، والتخفيف في هذه الحروف يكون في الكلام ، والثاني
 ان اوآخرها مفتوحات كأواخر الافعال (الماضية) ^(٦) المجردة ، ما خلا المفعل
 المتصل بضمير الاثنين ، والثالث انها تقتضي اسمين كما يقتضي الفعل المتصدي
 ذلك ، والرابع انها مركبة من ثلاثة احرف فصاعد اكالافعال ، ولمست على حرفين
 " كهل " ولا حرف واحد كالواو والي هذا اشارة (ابن الخشاب) بقوله وانها
 ليست مهلهلة النسخ ، ولا سخيفة التاليف ، والخامس انها تعلم بنون الوقاية عند
 دخولها على ما المتكلم فتقول " انني كما تقول " اكرمني " ، وهذا ضعيف ، لان
 الشبه حذو ان يتصور قبل وجود العمل ^(٨) ، وهذا الشبه لا يقع الا مع العمل ، والسادس
 انها نصبت أحدهما ^٩ ، ورفعت الاخر ، وهذا ضعيف لما ذكرنا ، وقول

-
- (١) ك - بالابتداء والخبر (٢) ك وانما صلت
 - (٣) هارة ك - انها تخفف النون منها كما تخفف الافعال .
 - (٤) ساقط من ك (٥) ك تطأ الجز ولا تكرمه .: وتطيل
 - (٦) ساقط من ك (٧) ك ولا على حرف
 - (٨) ك - دخول
 - (٩) زاد راء لانها وجهها اخر ، وهو ان فيها معنى الفعل ، فمعنى " ان "
 و" ان " حقت . . المسألة الثانية والعشرين .

"فتنصب ما كان مبتدأ على أنه اسمها تشبيهاً بالمفعول، وترفع ما كان خبراً على أنه خبراً تشبيهاً بالفاعل"، يعني أن / اسمها مشبه بالمفعول، وليس بمفعول (٤٠١) إذ العامل فيه حرف، وكذا خبرها مشبه بالفاعل كذلك أيضاً. قولك "ان زيدا قائم" كقولك "نرب زيدا غلامه"، وهو مذهب أئمة البصرة، وتمسكوا بأشياء منها أنها بالاجماع عملت في الأول فوجب أن تعمل في الثاني بالقياس على عوامل المبتدأ والخبر.

ومنها أن "ولعل" وليت" تنصب الحال، وتعمل فيها. تقول "كان زيدا أسد مقدماً" فناعبها "كان" ومعلوم أن الحال فضلة في الخبر، فإذا عملت فليس فضلتها كان عليها أنه أولى، ولما ثبت هذا الحكم في هذه الثلاثة ثبت ذلك فيما عداها، وإن لم تعمل في الحال لعدم القائل بالفرق.

ومنها أنه قد زال معنى الابتداء مع "كان" وليت" ولعل" فكيف يرتفع خبرها بما يرتفع به خبر المبتدأ؟ وإذا ثبت ذلك في البعض كان باقياً كذلك لما ذكرت.

هذا أقوى ما ذكره، وللختم أن يقول. قولكها أنها لما عملت في الأول وجب أن تعمل في الثاني بالقياس على عوامل المبتدأ والخبر، غير مسلم، وذلك لأن منصوب "كان" عندنا إنما هو منصوب على الحال، وليس بخبر عنها، وكذلك المنصوب الثاني في "ظننت" وإذا كان الفعل الأول في العمل لا خبر له، فالحروف أولى بذلك، ولكن سلمنا أن منصوب "كان" خبرها لكن جاز ذلك فيها / لا عملتها وتمكنها (٤٠٢) وهذه حروف بعيدة من ذلك، ولا يكتفون لها عمل في الخبر وقولكم أن منها ما ينصب الحال، والحال زيادة في الخبر، فكان عملها في الخبر أولى غير مسلم، فإن الحال فضلة شبيهة بالطرف فيوزن فيها بالاجوز في غيرها. وإذا كان كذا ليهلزم من عملها

(١) ك كان في باقها

(٢) ك منصوب كان (وهو الصحيح)

في الحال عملها في الخبر ، وتولكم انه قد زال معنى الابتداء مع لمت واخوسسه
فلنا هذا على أعلكم ، وعموان العامل في المبتدأ الابتداء واما على أعلننا فلا ، لان
كل واحد من المبتدأ والخبر رافع لصاحبه وهذا بين .

قال رحمه الله تعالى (وان قد تحذف فتعمل نحو قوله تعالى (وان كلالما
ليوفينهم ربك اعمالهم)^(١) . وتلغى نحو قوله " وان كل لما جمع لدينا محذرون)^(٢)

أقول انما جاز تخفيف " ان " في الاختيار ، لانها كثيرة الاستعمال لافادتها
للتوكيد ، وعلى مضعفة فتعطف ، وعند ذلك للحرب فيها مذهبان .

أحدهما الاعمال كقولك " ان زيدا قائم " وقد حكم ذلك (بونس) ، ووجهه
أنها جارية مجرى الفعل ، والفعل يعمل حالة الحذف كقولك " لم يك زيد ذاعبا " .
وعلمه قول تعالى (وان كلالما) " فكلا " اسم " ان " المخففة واللا " في السلام " ان " وفي " ما "

" ما " وجهان " ، أحدهما أن تكون زائدة مؤكدة لا موجه لها من الاعراب ، واللا " هي
" ليوفينهم " لا م قسم أي . والله ليوفينهم ، فان / قبل كيف جاز دخول اللام على ما ٤٠٢
الزائدة ولمست خبرا ولا متعلقة بالخبر ؟ وما المسوخ لدخول لام القسم على
خبر " ان " وسبيلها ان لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وكل حرف لا يعمل ما بعده

(١) قال تعالى في الآية الحادية عشرة ومائة من سورة عمود عليه السلام .

" وان كلالما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبر "

قال ابن خالويه في كتابه الحجة عن ١٦٦ وتقرأ ان ولما بالتشديد والتخفيف
فمن شدد " ان " فلان الاعل فيها التشديد .

ومن خففها فاعملها فلانها مشبهة بالفعل ، وكما ان الفعل يعمل مع حذف

احد حروفه فكذلك ما اشبهه : ومن شدد " لما " فلان الاعل عنده لمن ما

او غمت النون في الميم وحذفت احدى الميمات ، تخفيفا واختصارا .

و من خفف فلان اللام هي الداخلة على خبر " ان " وما " صفة عن ذات الادمين

واللام في ليوفينهم للقسم

(٢) الآية الثانية والثلاثين من سورة يس عليه السلام

في الاسم السابق له لا يقع في خبر هذه الحروف؟ (١) قبل لما حلت ما الزائدة محل
الخبر وكانت مؤكدة له جرى مجرى بعض علامته ، والسبب المقدم من أسمايه فجاز
دخول اللام عليها ، وأما دخول لام القسم على خبر "ان" فلان "خبر" ان كالمصنف
اذ كان لا يتوسط ، ولا يتقدم فدخلت عليه اللام كما دخلت على الفعل المدونه
والثاني ان تكون "ما" بمعنى الذي "وليوفونهم" بملتها ، "وما" هي "خبر" ان
قال (ابي بكر بن الانباري) في كتاب اللامات ، وهذا اثبت من الاول ، لان اللام
دخلت على خبر "ان" وفي القول الاول دخلت على غير خبر ، ولا علة له .
والثاني من وجهين المخففة الاعمال ، ووجهه أنها بالتخفيف يسطر
بمعنى وجوه الشبه اللفظي (٢) ، والاعمال هو الابتداء ، فتعود اليه بأرثي سبب
ومن قوله تعالى (وان كل لما جسدنا مخدرون) "فكل" رفع بالابتداء "وما"
زائدة "وجميع" الخبر "ومخدرون" تابع لجمع "ولدنا" يتعلق بمخدرون (٤)
وجوز ان تكون "ما" بمعنى الذي ، وجميع خبر مبتدأ محذوف تقديره
"هز" ، والجملة علة "ما" (ومخدرون) ، وما عمل فيه خبر "كل" / ، ويجوز ان تكون
"ما" نكرة "بمعنى شيء" ، وهو خبر عن "كل" وجميع نعت لها اعنى "ما" .
وقال رحمه الله تعالى (" وان خفت ان فلا بد من اللام في خبرها وان شددت
كنت مخبرا ") .

- (١) ك . في خبره هذه الحروف .
وصحة العبارة فيما أرى " وسببها أن لا يعمل ما قبلها فيما بعدها ، وكل حرف
لا يعمل ما قبله فيما بعده لا يقع في خبر هذه الحروف " .
- (٢) أي الشبه اللفظي بالفعل . (٣) فتعود اليه
- (٤) ما بين القوسين ساقط من ك
- (٥) الفجول وان خفت ان والغيت فلا بد من اللام في جملتها . . . اعني بهذا
مدرا ما أتى من كلام ابن ابياز .

حكم اللام
في خبر

أقول في لغة المنصف ارسال وذلك لأنه أوجسج التخفيف دخول اللام ،
وليس كذلك ، بل ان عملت جاز طرح اللام ، واثباتها اذ جعلها يدخل الفرق
بينها ، وبين ان النافية ، وما أحسن قول (الجزولي) ان المكسورة متى خففت
واعملت فحكمتها حكم الثقيلة . قال (الشلوهمنى) ان لا يجب اثبات اللام فى
الخبر ، كما لا يجب فى الثقيلة ، بل لك اثباتها وحذفها فتقول ان زيدا قائم وقائم .
مع التخفيف كما كنت تقول كذلك مع التشبيل انتهى كلامه .
وأن - أعملت فلا بد من اللام وبسميها (الزمخشري) اللام الفارقة لفرقتها
بين النافية والمخففة .

قال رحمه الله تعالى (" وموضع اللام انما هو الخبر ، وقد تدخل على الاسم
اذا قدم على الخبر ، ولا يجوز تقدمه ، الا اذا كان ظرفا ، او جاريا ومجرورا كقوله
تعالى (ان علينا للهدى)^(١)
(أقول اذا دخلت ان " على الجملة الاسمية المنثورة باللام اخرجت اللام
لانه لا يجوز الجمع بينهما ، لانهما للتأكيد ، وقد علم أنه ليس من لغتهم الجمع
بين حرفين متفقين فى المعنى ، فلهذا اخرجت ، ولها / اربعة مواضع الاول ان
تدخل على الخبر كقولك ، ان زيدا قائم ، ويقول النحاة ، ان هذا الكلام بمنزلة تكرار
الجملة ثلاث مرات ، لانك لفظت بها وجئت بجزءين^(٢) مؤكدين وهما ان والسلام
والثانى ان تدخل على الاسم اذا كان مفصولا بينهما وبينه بظرف او جار ومجرور ،
وينقسم قسمين احدهما ان يكون ذلك^٣ خبرا كقوله تعالى (ان فى ذلك لآيات^٤)

(١) الآية الثانية عشرة من سورة الليل .

(٢) ك بحر فم ك (٣) اى الظروف والجار والمجرور

(٤) تكرر هذا الجزء الشريف فى خمسة وعشرين موضعا فى كتاب الله العزيز
اولها الآية التاسعة والتسعين من سورة الانعام وآخرها الآية الثالثة
عشرة من سورة الجاثية .

والاخر ان يكون معمول الخبير كقولك " ان خلفك لزيدا قائم " وان في الدار لزيدا جالسا ، والثالث ان يدخل على معمول الخبير بشرط تقدمه عليه كقولك " ان زيدا لطعامك آكل " ، ولا يجوز ان زيد : لكل لطعامك " لانه : حيث وقع في موضع الخبير جاز دخول اللام عليه ، وكذا دخولها على الخبير ، واما اذا تأخر فقد زال ذلك المعنى ، ومنه قول ابي زيد الطائي (١) :

ان امره اخصني عمدا مودعا^٣ على التثاني لعندي غير مكفور^(٥)

والخبير وما دخل عليهما ، وفي التنزيل (انك لانت الحليم الرشيد) ومن مسائل الكتاب " ان كان زيد لهو الظريف " ، ومن مسائل الكوفيين أنك اذا قلت ان عبد الله ما أغرفه " فجمعت " عبد الله " اسم " ، والجملة التعجبية خبرها ، لم يجز دخول اللام على الخبير فلا تقول " ان عبد الله لما أغرفه " ، لان " مال " التعجبية أجلها / عندهم الا استفهام والا استفهام لا تحدث عليه الحوادث ، لان رتبته ٤٠٦ اول الكلام ، ولو قلت ان عبد الله أغرف به " جاز دخول اللام على الخبير فتقول ان عبد الله لا أغرف به " لانه لا مانع من دخولها فاعرفه .
قال رحمه الله تعالى . .

(١) المنذر بن حرمة (من طين) وكان جاعليا ، وادرك الاسلام الا انه لم يسلم ، ومات بصرانيا وكان من المعمرين وكان نديم الوليد بن عقبة عامل عثمان على الكوفة . راجع الشعر والشعراء ص ١٦٧

(٢) هو الوليد بن عقبة السابق ذكره (٣) منصوب على نزع الخافض

(٤) النهب من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ٢٨١
على اللغز : الظرف مع دخول لام التأكيد عليه والتقدير لغز مكفور عندي

ذكر ذلك الا علم
الآية السابعة والثمانين من سورة مود عليه السلام .

(١) "وان قد تخفف فلا تكون ملغاة كقول الشاعر .

أن هالك كل من يحفى وينتمصل (١)

التقدير أنه هالك ، وقد تأمها الافعال "مقترنه" بسوف" أو "بالسوف" أو
حرف الذوق "أوقد" مع المعنى كقوله تعالى (علم أن سيكون منكم مرضى) والاصول
فيه حذف ضمير الشأن .

أقول " اذا خففت أن المفتوحة جازفها وجهان الاول الاصل وذلك على
قسمين احدهما ضعيف وهو جعل اسمها غير ضمير الشأن كقوله .
فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم أهمل بوانت عديق (٢)

١١ . هجرت للاهلي عديق في فتيه كسوف الهند قد علموا .

وعو من شواهد الخزانه الجزء الثالث ص ٤٧ هو المكودي ص ٤٩
والخماصي الجزء الثاني ص ٤١١ والكتاب الجزء الاول ص ٢٨٤ و ٤٤٠
الثاني ص ١٢٢ وفرائد القلائد ص ١٢٢ . على أن رواية الديوان ص ١٤٨ لا شاهد
فيها .

اما تريننا حفاة لانعمال لنا . انا كذلك مانحفي ونتمصل

وفي الديوان في فتيه كسوف الهند قد علموا

ان ليمر يدفع عن ذي الحيلة الحيل (

(٢) من الآية العشرين من سورة المزمل

(٣) البت من انشده الفراء ولم يعزه ذكر ذلك في ابن عقيل الجزء الاول ص ٣٢٨

وعو من شواهد الخزانه الجزء الثاني ص ٤٦٥ وشواهد السموطي ص ١٠٥
وابيات الشواهد ص ١٠٥ وفرائد القلائد ص ١٢٦ والاشباه الجزء الثالث ص ١٣١
على ان عمل ان المخففه في الضمير البارز شان ، وفيه شذوذ اخر وهو كون
الضمير غير ضمير الشأن ، ذكر ذلك البعداري .

وتقوله . .

لقد علم الضيف والعربون

بأنك ربيع وغيت مرصع

وقد جاء في شعر ابن الطب وهو قوله .

وانك بالاسر كنت مستلما

اذا غير افق وعبت شمالا

وقد ما هناك يكون التصالا^(١)

(٢) شيخ معد وانت امردها

والاخر قوى وهو ان يكون اسمها ضمير الشأن ، ولا تخلو الجملة بعد هذا

من ان تكون اسميه ، او فعلية ، فالاسمية كالبيت الذي أشده ٣ لا ترى ان قوله كل

من يحق مبتدا " في هالك " خبر مقدم والتقدير " انه كل من يحق وينتعل هالك "

فالهاء اسمها ، والجملة خبرها ، ولا حاجة الى اللام ، لان المفتوحة لا تكون

نافية بخلاف المكسورة والفعلية / لا يخلو فعلها من ان يكون ماخذا او مزارعا

فالاول تجي معه " بقدر " نقول بمعنى الهدل من (٤)

(٥) ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا خليلا عفا مالك وقبيل

وان كان مزارعا تجي معه بحرف او بالسين او حرف النفي

قال غلال ابن زريق (٦)

(٧)

وأبقت القبائل من جناب وطائر ان سيمتها نصير

(١) وانك في الخزانة الجزء الثاني ع ٣٥٢

(٢) البيت الثاني من شواهد الخزانة ونسبه الى جندب او صرة بنت العجلان

(٣) راجع العرف الطب في شرح ديوان ابن الطب الجزء الثالث ع ٣٧

ووقع البيت بعد شاهد من توثق بهما قوله

استثناسر يستغنى القارى عنه .

(٤) ابو خراثر واسمه خويلد بن مرة احد دهنى فرد بن عمرو ابن معاوية الصحابي

ماضى زمن عمر بن الخطاب رحمه الله ، الشعر والشعراء ع ٤١٨

(٥) راجع ديوان الهدل من الجزء الثاني ع ١١٦

(٦) ك غلال بن زريق وعنه غير صحيح ، ان فماتين لو بعد بحث ان ليس من

قبائلهم " زريق " (٧) ك ان سيمتنا

وعنا تنبيه وهو أن فعل الامر لا يقع بعدها ، لان ان المخفف بقدر اسمها
ضمير الشأن ، وما بعدها الخبر ، والامر لا يكون خبرا في الاشهر ، فان قيل ، فلم
قد ، واسمها اذا خففت ؟ وعلا كانت كان المكسورة عند التخفيف ^(١) قيل ، فيه

وذلك ان
شددت ان المفتوحة تطلب الجملة من وجهين ، وعما تطلب العامل
للمعول ، والصفة للمعول بخلاف المكسورة ، فانها تطلب الجملة من جهة واحدة
وهي تطلب العامل للمعول فقط ، فاضلت المفتوحة المكسورة بذلك ، وعلى هذا
يقول شيخنا رضي الدين ، وفيه نظر ، لان طلب الصلة للمعول لا يقوى جهة
العامل من قبل ان المعول والصلة كالشيء الواحد ، ويعنى الشيء لا يعمل فيه
والقائل ان يقول ان المكسورة تقوى لانها تطلب المعول ، ولا يعارضه شيء
يخفى بطلان عهدها ، والمفتوحة وان طلبت المعول لكن يعارضه ذلك ما ذكرناه
وايضا قال بعض المتقدمين من العرب / من لا ينصب الفعل بان الخفيفة
تدبرها على ضعفها وخروجها في العمل عن القياس ، وانما كانت خارجة لما ذكرنا من

٤٠٨

كونها بمحموعة عاملة في صحتها فتأمل .

والثاني ان " ان " المخففة المفتوحة لا بد لها من عامل يعمل فيها كالمثقلة
فوجب ان يتبرهنها ما يثبت به تمامها ، واما المكسورة فغرف له عذر فاذا ارتفع
دايمها على الابتداء لم يحتج الى تفسير اسم معها ، لانها غير مجزئة
كما ان هل كذلك ، والثاني الاعمال وقد اجاز (سيبويه) ان تكون كالمكسورة
في الالغاء ، وانه لا عمل لها لفظا ولا تقديرا ، وليس بهميد في القياس .
قال رحمه الله تعالى (في عمل الفاعل يعمل بعلم وعين ولعن وان

(١) ك عند التخفيف فيكون فيها وجهان ؟ قيل . لوجهين
(٢) ك كما ان هل كذلك وحكي في ان المفتوحة ان خففت الاعمال

ومنه قوله تعالى (وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) وحكى الخليل
أنت السوق انت تشتري لنا سكا

قول ذهب ابو العباس المبرد الى ان اللام في " لعل " لام الابتداء
زائدة ، وان " لعل " دل ، وذهب الكوفيون واختاره ابن الانباري في
الانصاف^(٢) التي انها تحمل لثلاثه اوجه ، الاول الزيادة تصرف والحروف بعيدة
من ذلك ، والثاني ان وضع الحروف الاختصار والزيادة عليها تنافي ذلك ، والثالث
ان لام الابتداء انما تدخل حيث يكون الابتداء ثابتا ، وقد زال مع لعل
لا يقال مجيها بغير / لام يمنع اعمالتها اذ الحروف لا يلىق به الحذف لانها ٤٠٩
تجيب بمسئلين الاول ان ذلك لغة فيها ، والثاني ان الحذف راجح في الحروف
والزيادة مرجوحه وذلك لئلا الحذف الاختصار المطلوب منها ، فان قيل فابن
يظهر أثر الخلاف ؟ قيل انه اذا سمي بها واللام زائدة ينبغي ان لا ينصرف التعريف

(١) في النسخه التي بين ايدينا من الفصول لغة سادسه (وهي " لان ")
قال تعالى في الاية التاسعة ومائة من سورة الانعالم " واتسموا بالله جهنم
ايمانهم لكن جاءتهم آية ليومنن بها قل انما الايات عند الله ، وما يشعركم
بئسها اذا جاءت تلابوتون .
قال العكبري ، " انها " تقرأ بالكسر على الاستثناف والمفعول الثاني
محدوف تقديره وما يشعركم ايمانهم ، ويقرأ بالفتح وفيه ثلاثة اوجه احد هما
ان ان بمعنى لعل حكاه الخليل عن العرب ، وعلى هذا يكون المفعول الثاني
ايضا محذوفا ، والثاني ان لآزائده فتكن ان واعلمت قبته في موضع المفعول
الثاني والثالث ان ان على بابها ولا فير زائدة والمعنى وما يدريكم عدم
ايمانهم . . راجع الجزء الاول ع ١٤٤ اعلام

السنة الثامنة عشر من الانعام
ك - باقيا (٣) ك - بغير لام لا يمنع اعمالتها " وهو خطأ
ان امالة اللام في " لعل "
هكذا في الاعل بغير التذكر وحقها " بها "

والتركيب ، واذا سمي بها وعي عمل انصرف ، لانه ليس فيها الا التمرسيف
 لا غير ، كذا قالوا ، وفيه نظر ، لانه اذا سمي بها واللام عمل فالوزن "فعل"
 بفتح الفاء والسين وسكون اللام الاولى - وهذا البناء معدوم ، فالقياس حينئذ
 الا ينصرف للتمرسيف وشبه الاعجمي من قبل ان يناءه على غير ائنية الاسم
 السرية ، ونظيره قولهم ، لو سمي رجل بمساجد لهنصرف ، وهلوله بالتمرسيف
 وشبه الاعجمي ، وقيل للتمرسيف ومراعاة عمله ، واذا كان كذا فنع الصرف (وان) عمل^(١)

فيم الوفاق لكن الخلاف في الملة ، فمن ذهب الى زيادة اللام كان للتركيب
 والتمرسيف ، ومن ذهب الى افعالها كان للتمرسيف وشبه الاعجمي ، فان قيل
 فهل يجوز ان يقال ان أثر الخلاف يظهر في تصغيره من اعتقاد ان السلام
 زائدة لم يردعا ، ومن اعتقد الاعالة ردعا . ٢ . قيل لا يجوز ذلك ، وبما
 ان من اعتقد حذف اللام بالاغلية يقول في التصغير "عليل" فلا يرد المحذوف
 لتتام بناء التصغير وكما له ، وانما يلزم رد المحذوف اذا لم يتم البناء بدونه ،
 واما من اعتقد الزيادة فيها فلا اشكال في تصغيره ، وأنه يقول "عليل" أيضا
 نعم . يكون وزنه على الاول "عليل" - بحذف الفاء التي هي اللام - وعلى
 الثاني "فعل" ، ولم أر أحدا من الشراح استقصى هذا كذا ، وفيها تمنع لغات
 ذكر المصنف منها خمسا ، وأخذل بربع وهي "لان" و"لغن" بالفن المعجمة "وفن"
 و"رفن" ونحوها على ان الحسن "عمل" و"عل"^(٢) .

قال رحمه الله تعالى " () وشبهوا بأن حرف النفي وهو لا إذا أريد به
 المعالفة في النفي ، كقولك "لا رجل في الدار" ، فهن تنصب الاسم وترفع الخبر)
 أقول اهلم أن لا تستعمل على وجوه كثيرة بلغها المتأخرون ثلاثة عشر وجوها

(١) ساقط من س

(٢) ذكرهما صاحب اللسان "غلل" وأخذل الشارح بلفظتين ذكرهما صاحب القاموس
 "لون" - بتشديد النون - و"رهل" - بالعين المعجمة وتشديد اللام .

تكون نهيا ، ودعا ، وزيادة ، وجوابا للتصميم ، والاستفهام ، وعاطفة ومبهمة ،
ومعنى ليس ، ومعنى لم ، ومعنى غير ، ونفيا ، وتبرئة ، والعاملة بالناحية ^(١)

وسألت الكلام عليها ، ان شاء الله تعالى .

والثانية (و) حينئذ تنقسم قسمين فتارة تشبه "لمير" فترفع وتنصب .

وتارة تشبه "بأن" ، وعنى المذكورة في هذا الباب ، وعلى كل حال فلا تعمل

الا في النكرات عند المبرزين واداء الكونيين اماليها في المصائر وقد اوضحنا / ١١١

الكلام على ذلك في مسائل الخلاف ، وقد كان بنفسى لها ان لا تعمل لعدم اختتامها

بالاسماء وزم (الزمخشري) انها ممتعة بها ، وذلك لتسامح منه ، فرائها شابهت المشابهتين
ان فعلت (اعطها) ^(٢) ووجه التثنية بينهما ان كل واحد منهما يكون جوابا للتصميم "لا وان

وانهما للتأكيد ، فان لتأكيد الاشياء "ولا" لتأكيد النفي ، وانها بمقتضى

في صدر الكلام ، وادله وان "لا" نقيضه "ن" وربما جعلوا النقيض مشاكلا (للمعنى) ^(٥)

لان كل واحد منهما ينافى الاخر ، ولان الفهم ينتبه لهما معا بذكر احد عمسا ،

ولما كانت شبهة بأن وجب ان تتعطف عنها ، فلذلك اشترط في اماليها شروط ، شروط عمل

الاول ان يكون اسمها وخبرها نكرتين لما ذكرنا ، قال (سيويه) واعلم

ان كل عن "حسن" للان تعمل فيه "رب" حسن لئان تعمل فيه "لا" فان قيل

فهيلا اطولها في المعرفة فقط دون النكرة ، وكان يجعل بذلك التشاكل ، لانها

تقع في العمل والمعرفة فرع على النكرة ؟ قيل انها للنفي العام المستغرق ، وهذا

(١) ك "والعاملة النافية" وهو الصحيح وان في الاعل سهو

(٢) ما قط من ك

(٣) سألت ذكر الخلاف بين المبرزين والكونيين في "لا" في ع ٥٥

(٤) زيادة من ك

(٥) ما قط من ك - وفي الاشياء والتعابير الجزء الاول ع ٢١٣ نقل من ابن ابي امار
"ربما جعلوا النقيض مشاكلا للنقيض".

معنى قول المصنف "إذا أريد بها المعاملة في النفي" ، والتعريف ينافي العموم ،
 فان قيل ، فهلا علمت في المعروف باللام تعريف الجنس ؟ قيل يمكن ان يقال ان
 اللام التي للمعهد هي أقوى أقسام اللام في التعريف ، فلما امتنع ذلك في العبادة
 امتنع في الجنسية ، وعندى ان اللام الجنسية تقبل الاستغراق ، وكذلك "لا" هذه
 فلوأعملوها / في مصروف على هذه الحالة لجمعوا بين حرفين متفقين في المنسبي
 وذلك ممنوع عندهم ، وفيه نظر لا يحمله هذا المخرج .

٤١٢

والثاني أن لا يعمل بينهما من اسمها ، فمضى عمل ذلك
 بطل عليها .

والثالث ان لا تتكرر ، لانها بالترار تكون جوابا للكلام عمل بعينه فسنسى
 بمعنى ، من المبتدأ والخبر ، او الفعل والفاعل ، فأعيد الجواب على وفق السؤال كذا
 ذكره بعض المتأخرين ، وفيه عندى نظر . وقوله "فهي تنصب الاسم وترفع الخبر"
 عذا (هو) (٢) رأى (الاخش ، والمبرد ، والزمخشري) ، وحجتهم أن لا عامل
 في المبتدأ فوجب ان تعمل في الخبر بالمقياس على عوامل المبتدأ والخبر ، لانها
 تقتضى اسمين كملقتضيهما "كان" فوجب أن تعمل في الجزئين . واستدل (ابن برهان)
 على ذلك بحملها في الصفة ، فانك اذا قلت لارجل فاعل عندك ؟ فلا هي العاملة
 في فاعل ، فلو لم تأت بالخبر ، واقتصرت على "فاضل" كان هو الخبر ، وقد
 كان مرفوعا في الوصف فكذلك في الخبر انتهي كلامه ، وعندى فيه نظر
 وذلك لان "لا" اذا رفع الوصف فليس "للا" عمل ، وبما انه أن عمل العربية
 يدقرون "لا" واحدة هانفي موضع رفع بالابتداء ، فاذا رفع الوصف كان حملا على
 ذلك ، فاذا العامل في الوصف المرفوع بالابتداء ، دون "لا" ، ولها هذا

(١) عن ك وفي الاعل "بجمعوا" وهو لحن
 (٢) ساقط من ك
 (٣) ك - انه
 (٤) هكذا وأراه - الابتداء

قال (سيبويه) أن لا تنصب الاسم فقط ، والخبر مرفوع بما ارتفع به من قبل
 وحجته / ما قد مضى (١) أن لامع اسمها مرفوع بالابتداء ، فيكون الخبر أيضا ٤١٣
 مرفوعا به لان الابتداء اذا لم يبطل حكمه في المبتدأ لم يبطل في الخبر ، فافهمه .
 قال رحمه الله تعالى () ولكن الاسم معها ينسب اذا كان مفردا ، وان
 كان مضافا او مشبها بالمضاف ، وجب نصبه كقولك . لانا نجده (فسر) بطل (٢)
 والمشبه كقولك لا راكبا فرسا عندك .

علة بناء
 اسم لا

أقول ذهب الاكثرون من البصريين الى أن اسم لا هذه المفرد ينسب
 اللفظ منصوب المحل ، وحجته من وجهين .

الاول انتمضم منوع من (٣) والاسم متى تضمن معنى الحرف ينسب ،
 وذلك أن الامل في لارجل ، لا من رجل ، لانه جواب لمن قال هل من رجل
 في الدار ؟ والسؤال عام لوجود من المستغرقة فيه ، وذلك لان الواحد النكرة
 يستغرق لكن على جهة الشمول [على جهة الشمول] واد حاكمة بل على جهة
 التبدل ، أي ، ما من فرد من افراد هذا النوع الا ويصدق عليه ، ويجوز أن يكون
 المراد ، وانما يشمل الكل في الوجوب بدخول الألف واللام التي للجنس ،
 في التقى بدخول من الموصولة للاستفراق ، ومن مذكرة في السؤال ، فكان
 عاما ، فوجب أن يكون الجواب كذلك ، وانما يكون كذلك بمن ظاهرة او مقدره
 واز ليست ظاهرة وجب أن تكون مقدره ، فالامل ان قال لا من رجل لكهم
 لو أظهرها لا بطلوا عمل لا التي ارادوا اعمالها / للشبه المقدم ، وايضا ٤١٤
 فان من لا تظهر مع المشبه لا بها ، ولو حذفوا من رأسا لا بطلوا
 الاستيفاق ، فتوسطوا الحال بان ضموا اسمها معنى من ، ولما تضمن معناها

(١) ك ما قد مضى من أن لا
 (٢) ساقط من ك
 (٣) ك بمع

وجب بناؤها .

والثاني أنهم ركبوا " لا " مع رجل تركيب خمسة عشر ، والتركيب كذا احد
 أسباب البناء ، خصي على حركة لمروغ البناء ، وتجدده ، وكانت فتحة للتركيب
 وان كان مغاها او مشابهه كان معها ، ولذلك قال المصنف " وجبت نصبه " نصب اسم
 وقد علم ان النصب من القاب الازراب ، وانما كانا معربين لوجوه ، الاول ان التركيب
 فهما متعذر بخلافه في المفرد ، والثاني ان المضاف لا يضمن معنى " من " لانه
 قد تدعى بالمضاف اليه فلا تقدر " من " المستفرقة داخلة عليه ، والمشاهه اجرى
 مجراه ، والثالث ان المضاف اليه جار مجرى التنوين ، ومعاقب له ولا بناء مع
 التنوين فكذا مع الجارى مجراه ، وجنا تنبيه وهو قوله " وجبته " ، وقد سبقه
 اسم الجزولي - وقال (الشلوبيني المغربي) . وليس ذلك بصحيح بل يجوز الرفع
 على اعمالها حمل ليس ، وارى اى مراد (الجزولي) والمصنف بقولها وجب النصب
 اى وجب الازراب ، لانه في مقابلة بناء المفرد ، ولا يعنى بالنصب هذا النوع
 المذموم من الازراب فاندفع اعتراض الشلوبيني ، والله تعالى اعلم . / ١٥٠١٠

قال رحمه الله تعالى " ولكنها لا تدخل الا على نكرة ، فان دخلت على الفاء عمل لا
 معرفة ، او تقدم خبرها على اسمها وجب الفاؤها وتكررها كقوله تعالى (ولا فيها
 قول ولا هم ينزون)^(١)

أقول . متى فعل بمنها وبين اسمها بطل عملها كما قال الله تعالى
 " لا فيها قول " ولما بطل العمل رجع الاسم الى الاعل الذى هو الابتداء ، واختلف
 العلماء في وجوب التكرار فذهب الاكثرون الى وجوبه ، وظلوه بأنه جواب لما عو كذا
 قال (سيبويه) واعلم أنك اذا فعلت بين " لا واسمها بحشول محسن الا ان تعيد
 " لا " الثانية ، لانه جواب اذا عندك ام ذاك . وذهب بعضهم الى جوازه كقوله .

(١) الآية السابعة والاربعين من سورة الصافات .

(١) حياتك لانفع

قال (المبرور) لا أرى بأساً أن نقول "لا رجل في الدار" تجعله جواب حكم لا انه
من قال عمل رجل في الدار ؟ وما اذا دخلت على السرخية فأنتم صبح الوضوح ، دخلت على
المعرفة
المعرفة
رجلين .

الاول انه جواب للمكرد في السواول .
والثاني أن الاعل في "لا" أن لا تدخل الـ على اسم الجنين ، فلما تعذرت
الجنسية في المعرفة عوض من ذلك التكرير لتمامه من التمدد المشابه للمعوم من
حيث الابهام وعذا بين قال رحمه الله تعالى .

(١) ك حياتك لا نفع وموتك فاجع . . .)

وهو جزء بيت من الطويل لا اعلم قائله

(٢) ك ولزم وجوب

(٣) الفصول "ان وزن كـ وازن" بذلك يمدف اعتراضه الاتي .

الفصل الثالث

((في الحروف الناصبة للأفعال المضارعة))

/ وعلى قسمين اعمل وهو ان * ولن * واذن * ، ونيسر وهو ناصب
باغماران .

اقول لما كان الفعل فرط على الاسم في الاعراب لم تكثر عوامله كثرة عوامل
الاسم اذ من عادتهم التصرف في الاعول دون الفروع ، ونواصبه كما قال المصنف
تقسم قسمين اعمل وفروع فالاعول اربعة وهي ان ولن واذن وكسى^(٢) لانها تنصب
بها من غير اغمار ناصب ، وعنا تنبيه وهو انه ترك من الاعول كي فما ان يكون
ذلك ~~منها~~^(٣) ، واما ان يكون تبع^(٤) (الاخفش) في مذهبه فيها اذ كان يرى
انما حرف جر ~~العا~~ فرحتم حينئذ تقدر الناصب بعدها واعلم ان اعمل * لن *
واذن * وكى * وان * ، وذلك لانها اشبهت^(٤) الثقيلة من ثلاثة اوجه .

الاول انها عظم التي يفظها الا في التشديد نعم اذا خفت عار اللفظ

- (١) الفصول * ان ولن وكى واذن * وبذلك يندفع اعتراضه الاتي .
 - (٢) * ان ولن واذن وكى * وانما سميت عمولا لانها * ولا تناقض في كلام ابن امار
لان ذكر * كي * في الشرح من عمله ، واختياره القاد على طارة الفصول .
 - (٣) ليس سهوا بدليل ما قلنا من قوله * فالوضع الذي * تصرفه ولا يظهر بعدا حتى وكى
ولام الجمود . الخ .
 - (٤) ك اشبهت ان الثقيلة
 - (٥) ك * الون انها مشابة في اللفظ فمن غير فرق .
- وما بين القوسين باقطة .

كاللفظ من غير فرق :

والثاني أنها حرف اختاره الفعل كاختصاصي الثقبلة بالاسم .

والثالث انها مع فعلها معد في التقدير ، تقول معجبني ان تقوم ، والتقدير

معجبني قيامك ، كما تقول معجبني أنك تقوم ، اي ، قيامك نعم . لما كانت

فردا عليها نصبت فقط " وأن " الثقبلة لا عماليتها نصبت ورفعت ، فان قيل . فلم نصبوا

بها وحلوا رفعوا بها فقط ؟ قيل ليس في كلامهم حرف يرفع ولا ينصب ولهذا يطل

قول من قال ان لولا هي الراقمة للاسم ^(١) وايضا / لورفعوا بها الصظهر لها عمل ، (١٧٤)

از الفعل مرفوع من دونها ، ثم حملت الثلاثة عليها في النسب لكونها تخلصي

الفعل للاستقبال كما تفعل أن وايضا " فان " تعمل ظاهرا ومقدرة ، وأخواتها

لا تعمل الا في حال الظهور دون التقدير .

قال رحمه الله تعالى .

" فان لها ثلاثة مواضع موضع تظهير فيه ولا تضر ، وموضع تضر فيه ولا تظهير

وموضع يجوز فيه الاضمار والاعذار ، فالموضع الذي تضر فيه ولا تظهير بعد " حتى

وكي ، ولام الجحود ، وبعد الفاء ، والواو ^(٢) ، واو في الجواب اما اغمارها بعد

الثلاثة الاولى ، فلأنها حروف جر وحروف الجر لا تدخل على الأفعال ، فلا

يد من اضمار شي . بضم به الفعل في تأويل الاسم وان تقدر مع الفعل بالمصدر

فكانت المضمره .

اقول قسم ان الى ثلاثة اقسام .

الاول ان تضر فيه ولا تظهير وينقسم الى قسمين الاول حرف جارة ، وعن " وحتى

ولام الجحود " وكى " اما " حلتى فقولك " سرت حتى ادخلها " ، وتقديره

(١) ذهب الكوفيون الى ان لولا ترفع الاسم بعمدهما نحو لولا زيد لا كرمك

وزهب البحريني الى انه يرتفع بالابتداء ، ذكر ذلك ابن الانباري والمسألة

العاشرة من الامتاع

(٢) مذهب ابي عمرو الجرجسي في البحريني ان الفاء والواو نواعب نفسها لا

باضمار شي . بعمدهما عن حملش الاعل .

تند (ائمة السيرة) حتى ان فسطية ، معنا ثلاثة لجان احدها لم تحتد
الى تقديره المناسب ؟ والثاني لم كان المقيد " ان دون غيرها ؟ والثالث ما المانع
من اظهارها ؟

والجواب عن الاول انها حرف جر وحروف الجر لا تدخل على الفعل
فغضلا عن ان تمدل فيه فلا بد من تديرها مل / مصدره الفعل في تاويل الاسم ٤١٨
وليس ذلك الا " ان لانها مصدره ناعية بخلاف " ما " المصدره فانها فيسر
بما له و " هي " وان كانت مصدرية ، فانها تحتل في ذلك مع انها للتعليل
فمفعد المعنى بتقديرها (وللكوفيين) في حتى مذعبان اجمعا انهما
حرفي تسمب مع الفعل ، وحرفي جر مع الاسم ، فعلى هذا لا يغير معناه تاسب
والاخر انها حرفي تسمب فقط ، واذا وقع بعدها الاسم مجرورا كان مجرورا
بتقدير " الي " فاذا قلت " غربت القوم حتى زيد " فالتقدير " حتى انتهى
غربي الي " زيد (١) واقول مذعب (المصريين) اولي دفعا للاشتراك ، لا يقال على
قول المصريين يلزم اضمار التسمب والاضمار على خلاف الاعل لانا نقول ، الاضمار
مسجاز والمجاز اولي من الاشتراك (٢) ، وقولهم اولي من قول (الكسائي) لثلاثة
اوجه ، الاول انه اذا ترددت الكلمة بين ان تكون من عوامل الاسماء ، وعوامل
الافعال فجعلها من عوامل الاسماء اولي ، وذلك لان عوامل الاسماء هي الاعول
وعوامل الافعال هي الفروع ، وأبنا فعوامل الاسماء هي الاكثر ، ومن اعولهم الحمل
على الاكثر . والثاني ان (الكسائي) يحتاج اذا وقع الاسم بعدها مجرورا الى
اضمار الجار ، واليهجرى ، يحتاج الى اضمار التاسب ، هو اولي اكثيرته

(١) ك " حتى انتهى غربي الي زيد وهذا قول الكسائي " وهو صحيح لما سياتي
في ع ٤٩١ من الكسائي
(٢) راجع في ذلك الاشباه والنظائر الجزء الاول ع ٧٨ نقل عن ابن اياز .

واتصاع ، والثالث انه على قوله يحتاج الى اعمار شئ . اخر في الجار ، اولا تسرى
الى تقديره وهو " حتى انتهى نحوي الى زيد " ، وكلما قل / الاعمار كان اولي : (١)
وهذا واضح والجواب عن الثاني ما ذكرناه هنا .

والجواب عن الثالث ان " حتى " اذا كان بعدها فعل حالي رفع كقولهم
" مررت حتى لا يرجونه " " وشريت الابل حتى نجى " البعير بجر بطنه " فلما انتصب
الفعل باعمار " ان " لم يظهرها ، ليظهر نظامها ، ويستمر حالها ، وقيل ان " حتى "
جعلت هوذا عنها فلا يجوز اظهارها ، لثلاث تكون جمعا بين المعنى والمعنى منه .^(١)

واما لام الجحود فهي اللام المستعملة بعد النفي كقوله تعالى (وما كان الله
ليمعبدهم وانت فهم) و (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه)^(٢) فنصب
الفعل بعدها بان مضرة ولا يجوز اظهارها قالوا^(٤) ، لان " ما كان زيد ليضربك "
نفي قولك " كان زيد سوف يضربك " ، والموجب يسر معه " ان لا ظاهره ، ولا مقدرة ،
فالزموا فيه اعمار (ان) ليطابقه لفظا ، وعنا تنبيه وعنوان (ابا بكر بن الانباري)
ذكر في كتاب اللامات اعلم ان لام الجحود تنصب الفعل المستقبل وتدخل على
ما كان ولم يكن ، فيقال " ما كان عبد الله ليضربك " " ولم يكن محمد لمظلمك " " فزيد الله

- (١) راجع في ذلك الاشياء والنظائر الجزء الاول ع ١٤٣ نقل عن ابن ابيز
- (٢) الاية الثالثة والثلاثين من سورة الانفال .
- (٣) الاية التاسعة والسبعين ومائة من سورة آل عمران
- (٤) ك " قالوا وانما لزم اعمار ان معنا لان . . . "
- (٥) ك قولك قد كان
- (٦) ك . مع

(١) اسم الكون وخبر الكون (لضربك * ومظلمك * وهي جملة ، والرابط المضمـر
العائد من * ضربك * ومظلمك * وماولم اذ اتان لاموضع لهما من الـ اعراب ، والـ كونيون
بذهبون الى ان اللام ناسبة بنفسها ، فان قيل فابن تميم فائدة الخلاف ؟ قيل
مجوز على قول الكوفيين تقديم الاسم المنسوب / على الفعل المنتسب بلام الجحود
كقولك * ما كان محمد طعامك لماكل * وما كان عبد الله دارك ليدخل .

قال الشاعر . .

لقد عدلتني ام عمرو ولم اكن مقالتيها ما كنت حيا لاسمعا^٢
والتقدير ولم اكن لاصنع مقالتيها ، وعند البصريين لا مجوز ذلك من قيل
ان * ان * لا نصب ما بعدها ما قبلها . واما هي * فعند البصريين لها ثلاثة احوال
تارة تكون حرف جر كاللام قال جميل بن معمر العذري .

فقال اكل النار اسمعت مانحا لسانك كما ان تغير وتحدثها^(٤)
فهذه كاللام لظهور ان بعدها وتارة تكون حرف نصب كان قال عامر بن
الطغفل .

اردت لكي لا يعلم الله انسى سميت واغشى مثل يوم المشقر
فهذه حرف نصب لا غير ، لدخول اللام عليها ، ولا يدخل حرف الجر على مثله ،
وتارة يحتمل الامر كقولك * جئتك كي تكرمني * فمجوز ان تكون جارة ، والسلب
مضمر ، ومجوز ان تكون ناصبة وقال (الكوفيون) هي حرف نصب دائما ، وقال

- (١) ما بين القوسين زيادة من ك تصلح بها العبارة
- (٢) وحدتني - شرح المفصل الجزء السابع ٢٧٧
- (٣) المبت من شواهد شرح المفصل والصحاح الجزء الثالث ع ٢٩٩
على حمل اللام بنفسها عند الكوفيين
- (٤) المبت من شواهد الاشعري الجزء الثالث ع ٢٨٤
- (٥) ك لكي لا يعلم النار

وقال "الزمخشري" وما ارى هذا القول بعيدا من الصواب ، ولقد انصف رحمه
 الله تعالى لوجهين ، احدهما ان الاعل عدم (الاغشراك)^(١) والثاني تكلف
 الاضمار ، وهو خلاف الاعل ، والذي حمل ائمة الهجرة على اعتقاد كونها حسريا
 جر قولهم "كعبه" وقالوا فاسقاط الف "ما" الاحتجاجية عند دخول / كي عليها ٢٢١
 يدل على انها حرف جبر كقولهم "لمه" و"فيه" و"وجه" ، والكوفيين يذهبون الى ان "ما"
 منصوبة بفعل مضمر اى كي بفعل ماذا وبالجملة فهذا نادر فعمله على التسذوذ
 اولى من نفي الاعول ، وفي المسألة كلام يحتاج الى بسط ، والثاني^(٢) حرف عطف
 وتسمى "الواو" و"الفاء" و"واو" ومعلوم ان حرف العطف لا يعمل بهذا ظاهرا .

قال رحمه الله تعالى (واما اضمارها بعد الثلاثة الاخر فلانها عاطفة
 مصدرية في المعنى على مصدر فكانت "ان" المضمرة .

اقول ، قد بينت لم احتج الى تقسيم الناصب بعد هذه الثلاثة
 وقوله لانها عاطفة مصدرية في المعنى على مصدر "يريد أنك اذا قلت "زنى فاكرك"
 كان "اكرمك" منصوبا بان "مضرة اى" فان اكرمك وان والفعل المنصوب بها
 مقدران بالمصدر ، فيكون هذا المصدر محطونا على مصدر مقدر من الفعل الذى
 قبلها ، والمعنى ليكن منك زيادة فاكرض منى وعنا تسميه ، وعوان المعطوف لايده
 من اعراب ، وينقسم الى ثلاثة اقسام .

الاول ان يكون مرفوعا ، وذلك لا يمكن منك انقطاع فجاء منا ، والثانى

ان يكون منصوبا ، وذلك مع لمت وحدها كقولك "لمتت تزويرنا فنجلس" (والتقدير ٢٢٢
 لمتت زيارة منك لجلوسا . وسواء في ذلك ان يكون الفعلان لفاعل واحد
 واحد .

- (١) زيادة من ك (٢) اثنان من الحروف التى تنصرف فيها ان ولا تظهر
- (٣) ك - وان والقول المنصوب "ولسوشى" .
- (٤) ك فجلوسا منا

والثالث أن يكون محتملا للرفع والنصب ، وذلك إذا كان الفاعلان لفاعل واحد كقولك " اذهب فتدرك زيدا " ان عملت كان التقدير ليكن منك ذهب فادراك ، وان شئت كان التقدير افعل ذهبا فادراك^(١) . كذا قالوا ، ونسبه عندي نظرا لان قولك " لا تنقطع هنا فنجفوك " مجوز أن يكون تقديره لا تفعل انقطاما فإفعا منا " فيكون المعطوف منصوبا ، ومجوز أن يكون مرفوعا كما قدرنا أولا ، وهم قد جعلوا ما كان الفعلان فيه لفاعلين مرفوعا^(٢) فقط فاعرفه .

قال (واما الموضع الذي يجوز فيه الانحطاط والظهار بمعدلا مكي لهذا لم يكن معها " لا " كقولك " جئتك لتكرمني " ولان تكرمني " وفي عطف الفعل على المصدر كقول الشاعر^(٣)

للمس هامة وتقر عيني أحب الي من لبر الشفوف^(٤)

وتقول " معجبتني خروجك وتذهب " أي وان تذهب .

أقول هذا هو الموضع الثاني من مواضع أن " في عملها وذلك أن " أن مجوز^(٥) اظهار افعالها - وهو في مكانين .

الاول لام كي كقولك جئتك لتكرمني ، ولان تكرمني ، والظهار هو الاعل

والاضمار لطول الكلام وزوال اللبس ، ان حرف الجر لا يلي الفعل ، وقوله ان الم

يكن معها لا يعني أنه متى / كان معها وجب اظهارها كقولك ، فعلت كذا ٤٢٢

للا اشم ، قال الله تعالى (لئلا يعلم اهل الكتاب)^(٥) وعلته أنها لو حذفت

(١) ك افعل ان مذهب فتدرك زيدا ، أي افعل ذهبا فادراك

(٢) أي وهم قد تمدوا المرفوع على ما كان الفعلان فيه الفاعلين

(٣) مسون الكلية كما في الجزء الثالث ٥٩٢ وسر الصداق الجزء الاول ص ٢٢٥

(٤) المهم من شواهد الكتاب الجزء الاول عن ٤٢٦ وشرح الابهات عن ٢٤٦

(٥) الآية التاسعة والعشرون وهي الاخيرة من سورة الحديد

لاصل الي قولك "للا" فتوالي مثان ، وعلا م "كي" ، ولا م "لام" قبل لو حذفست
من " لحدل في ذلك تناقض ، وهو زيادة حرف لا حاجة اليه " لا " وحذف
حرف يحتاج اليه وهو "ين" فأظهرت ههنا من ذلك ونه نظر ، والثاني عطس
الفعل على المصدر الملقوظ به كما مثل ، اما الاظهار فهو الاصل ، واما الاخصار
فلتقدم المصدر القدر "بان" والفعل ، لان معنى الكلام "بمعين" ان تخرج
وتذهب .

قال رحمه الله تعالى (" وما هذا لذلك بلزم فيه اظهار ان " .

أقول هذا من يعتد به .

قال رحمه الله تعالى (" واذا لها ثلاث حالات متقدمة ومتوسطه ومتأخره
فالمقدمة يلزمها الاعمال مالم يكن الفعل للحال ، والمتوسطه ان كانت في كسلا م
يفتر بعلمه الي معنى لم تحمل كقولك "أنا اذا اكرمت " ، وان تأخرت وجب
القارءها كقولك اكرمت اذن " .

أقول حكى عن (الزجاج) ان معنى اذن الجواب والجزاء ، **بمعنى** يسول
لك القائل "أنا ازورك" ، فتقول له " اذن اكرمت " فأجبت بهذا وصيرته جزاء طسي
زيارته ، وقيل انها مفردة ، وهو الحق لاعماله الافراد وعدم دليل خلافه ، **وذهب**
بعضهم الي انها مركبة والاصل " اذ ان تم / خففت الهزمة ونقلت حركتها الي **٥٢٤**
الذاني الساكنة قبلها وحذفت ^(أ) وانسد به بأشياء (منها) انه يلزم علمه
اعرافه (اذ " الي المفرد الا ترى ان " ان مقدرة بالمصدر والمصدر مفرد ومنها
انه يجوز " اذن عهد الله منطلق " ، وأن " لا تدخل على الاسم " ومنها أنه يجوز
إبدال نونها في الوقف الفاتشبه بالالتنوين في المنصوب في " رأيت زيدا " اذ كل
واحد منهما ساكن ، **وإن** قوله مفتوح " ، وأن " لا يجوز فيها قلب نونها **الفن**

(١) ذكر هذا الرأي ابن السيد في كتابه اصلاح الخلل ع .

(٢) زيادة من ك

وأقول كل هذا لا يلزم ، وذلك لأنه لما وقع الضم والتركيب بينهما أعني (ان - وان)
تغير حكم كل منهما على انفراده ، وحدث لهما حكم آخر^(١) ، وهذا مشهور
في لغتهم فني عن إيراد نظيره ، نعم لو كانت الهجزة مخففة على ما ذكر لجواز
امت معالها وأظهارها ، وما التزم فيه التخفيف لاسيما الحذف طبعه ، والمدول
من الكثير ، ويمكن ان يكون الزام التخفيف لاجل التركيب ، بخلاف ما اذا كانت
الهجزة مخففة في غير مركب ، وفي ظهور الفرق بين المذهبين اشكال^(٢) بسيط
ولا يخلو من أن تكون واقعة في اول الكلام او في وسطه او في آخره فالاول - تعمل فيه
باجتماع ثلاث شروط ، أحدها أن تكون داخلة على الفعل^(٣) فلو قال قائل - جاء زيد
فقلت ان من محمد بنطلق - لم يكن لها عمل / ان لا تعمل في الاسماء ، وكذلك
لو قلت ان من حافر زيد ، ادخولها على المعنى ، والثاني أن يكون الفعل الواقع
بعد ما مستقبلا لا بدلا ، فلو حدثت انما بعد حيث فقلت - ان اظنك^(٤)
وأردت الاخبار بذلك ، لان في الحال لم يعمل فيه ، لان عوامل الافعال لا تتمم
في فعل الحال ، وفيه نظر ، والثالث أن يكون جوابا .
وهنا يتدبره ويخبر أنهم نشوا على جواز الفصل بينهما وبين الفعل المنصوب
بالظرف والقسم كقولك - ان من والله أخرج - ، وان من يوم الجمعة أخرج - . والثاني
بإفني فيه ، ويقع ذلك في البيت ، وبغيره كقولك - زيد ان يقوم - ، وفي الشرط
وجوابه كقولك - ان تكرم مني ان تكرم - وفي القسم وجوابه كقولك والله ان اكرم
جعفرا^(٥) ، ومدة التقيد في الجملة انما هي في قوله - ان اظنك - ، والله اعلم بالصواب
تعالى (قال نعماتنا ان) وهذا واضح .

السناء
ان

- (١) ك حكم ثابت آخر
- (٢) ك اشكال ويحتاج الى بسط ، وسطره انه لا يخلو .
- (٣) ك الفعل المضارع
- (٤) ك اظنك صادقا
- (٥) ك المنصوب بها
- (٦) قال تعالى في الآية المشيرون منسوبة الشعراء
(قال فقلتمون انهم انما انزلوا من السماء)

واجاز اظهار^(١) " (عنا) لانه كلام موجب ، ولانه معطوف على ملقبسوط
به لا على مراد في المعنى مثل " ما تأتيني فتحدثني " وقال (ابو علي) فسي
المسائل المشككة . قرئ " فمضاعفه " رفعا ونصباً^(٢) فالرفع من وجهين ، احدهما
أن تعطفه على " مقرئ " وهو علة الذي ، والاخر ان يكون مستأنفا ، واما النصب
فهو ضعيف ، ألا ترى أن الاستفهام انما هو من فاعل الاقراض ، لا من الاقراض
نفسه ، واذ اكان كذلك لم يكن كقولك " اتقرضني فأشكرن " ؟ اذ الاستفهام عننا
من الاقراض ، ولهذا اجاز (سيويه) رفع الفعل بعد " حتى " في قولهم " بهمهم
سارحتي بدخلها " ، لان السير متيقن فير استفهام عنه ، وانما الاستفهام عن
الفاعل ولم تجعله بمنزلة قولك اسرت حتى تدخلها في عدم جواز الرفع ، لانك
لم تثبت سرا . ووجه النصب الحمل على المعنى ، وبذلك لان معنى " من ذا الذي
مقرئ الله " أليكون قرئ ؟ فحمل " فمضاعفه " عليه ، كما أن قوله تعالى (من يغزل
الله فلا هادي له وبذرعهم)^(٣) فمن جزم حمل على المعنى ، أي من يغزل الله لا يهداه
وعذا كثر وقد استشهد المصنف بالآيات الشريفة على الاستفهام ، والنفسى
والنهي ، ومثال في الامر (قول ابن النجم)^(٤)

٤٢٧

- (١) ساقط من ك
- (٢) قال ابن خالويه في كتاب الحجة ع ٧٥ وفيه الرفع بالعطف على
(مقرئ) والنصب على جواب الاستفهام .
- (٣) قال الله تعالى في الآية السادسة والثمانين ومائة من سورة الاعراف .
(من يغزل الله فلا هادي له وبذرعهم في طغيانهم ينجون .)
- قال ابن خالويه (فذرعهم) بالنون والرفع على الاستثناء وبالهاء والجزم
مطلقا على موضع الفاء في الجواب من قوله " فلا هادي " س ٤٣ ، الحجة

باناق سرى (١) عنقا فسبحا (٢) الى سليمان (٣) فنسبحه (٤)
ومثال المرعى " الا تنزول عذرى فأكرمك " ومثال التمنى قوله سبحانه
وتعالى (يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما) (٥) ومثال الدعاء " اللهم اعطني
مالا فأصدق به " ومثال التخصيص " خلا أكرمت زيدا فمشكرت " قال رحمه الله تعالى () وقد يرتفع الفعل بمعدتها في جواب النفي كقولك
" ما تأتينا فتحدثنا " ان اردت النفي فيها معا على معنى ما تأتينا وما تحدثنا
رفعت ، وان اردت ان تنفي الثاني معلا بنفي الاول على معنى " ما تأتينا " فكيف
تحدثنا " نصبت فمن الرفع قوله تعالى (ولا يؤذن لهم فمحذرون) (٦)

- (١) العنق - غرب من السير
- (٢) الفسح الواسع المكين
- (٣) عوسيمان بن عبد الملك . . ذكر ذلك الاطم جزء ١ ص ٢٢١
- (٤) ونصب الفعل المضارع بعد الفاء في جواب الامر
مخالفا لمذهب العلاء بن شهابه الذي لا يجز ذلك وله ان يجعل البيت
على الضرورة . . ذكر ذلك في فرائد القلائد ص ٢٤٦
- والبيت من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ٢٢٦ وشرح الصداقة الجزء الاول ص
٢٧٢ ، ٢٧٦ والمكودي ص ١٧٤ والشذير ص ٢٧٢ والاشموني الجزء
الثالث ص ٣٠٩ وثمار السالك الجزء الثاني ص ٢٠٩ واهبات الشواهد ص ١٨٨
- (٥) وشرح المفصل الجزء السابع ص ٢٦
الاية الثالثة والسبعين من سورة النساء
- (٦) لآية السادسة والعشرين من سورة المرسلات.

أقول . (نصب الفعل بعد الفاء في هذه الآية ليسهـة بحرية لازم ، لكن يجوز رفعه اما على المنطق ، واما على العطف على فعل متقدم ، فالاول كتول . كثر أشده عاحب الكتاب .

(٢) ألم تسأل الرب القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم بعدا مطلق

والثاني كقول سيدانه (هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون) (٣)

وعنا تنصه ، وهو أن قول المصنف ، وقد يرتفع بعدها في جواب النفي فيه ارسال ، لان رفع الفعل بعدها لا يختص بجواب النفي فقط ، بل هو جائز في الجميع ، وقد خصصه بالنفي كما ترى . وقوله " ما تأتينا فتحدثنا " ، يجوز في الفعل الواقع

بعد الفاء النصب ، والرفع ، اما النصب فله معناه ، إلاول نفي الاتيان والحديث / ٤٢٨
مع اي ما تأتينا فكيف تحدثنا ، والثاني اثبات الاتيان ونفي الحديث ، أي .

منك اتيان ولا حديث ، وعلى المعنى الاول حمل قولهم " ما هالك ، حاجة فيظلمك " ، والمعنى انها يظلم من يحتاج ، والله سبحانه غير محتاج فلا يظلم ، وأما الرفع فله معناه أن أيضا الاول نفيهما معا ، والثاني نفي الاتيان واثبات الحديث كأنك قلت ؟ ما تأتينا ولكن انت سمع تحدثنا ؟ ومثله " ما تأتينا فانت تجعل أمرنا " ، فان قيل . " أجزوا ما هالك حاجة فيظلمك بالرفع ؟

(١) " فاه . فعمل " وهو الصحيح كما في الاطعم الجزء الاول ع ٤٢٢ وشواهد السعوطي ع ٤٧٤ ، وشرح المفصل الجزء السابق ع ٣٦ ، ٣٧ وفراخ .

القلائد ٣٥٠ وشرح شواهد شذور الذهب ع ٨٨

(٢) واليهت من شواهد الكتاب الجزء الاول ع ٤٢٢ والصان الجزء الثالث

ع ٣٦٧ والخزانة الجزء الثالث ع ٦٠٨ والقرطبي الشعب ع ٤٨٢

(٣) الاياتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين من سورة العرسلات

قبل لا يجوز ذلك ولا أنت إن رفعته على القطع ثبت له سبحانه الظلم
تعالى وتقدر من ذلك طورا كبيرا وإن رفعت على العطف فليس قوله فعل بمطوف
عليه .

قال رحمه الله تعالى (وأما الواو فتتصب في جواب الامر ، والنهي والاحتفاهم

كقول الشاعر (١)

أنت ديان الجفون من الكرى وأبت منك بليلة الطمير (٢)

وقال الشاعر (٣)

الم أن جاركم ويكن بهنى وبينكم المودة والأخلاق (٤)

وفي جواب التمني كقوله تعالى (باليتنا نرد ولا نكذب) في قوله

(١) الشريف الرضي كما ذكر في التصريح الجزء الاول ع ١٨٤ ، ومفنى الهيب تحقيق

بحسب الجزء الثاني ع ٦٦٨

(٢) البيت من شواهد الاشموني الجزء الثالث ع ٣١٦

(٣) الحظيفة كما في الكتاب الجزء الاول ع ٥٧٨ ، والكتاب الجزء الاول ع ٤٢

والمفنى الجزء الثاني ع ١٨٦ ، وفرائد القلائد ع ٣٥٣

(٤) البيت من قصيدة للحظيفة يخاطب فيها الزهقان بن بدر ومطلعها

ألا قالت إمامة هل تعزى فقلت إمام قد قلب العزاء

وذكر ذلك الامير في الجزء الثاني ع ١٨٦ ، والبيت من شواهد الاشموني

الجزء الثالث ع ٣١٦ ، وابن عقيل الجزء الرابع ع ١٦ وشرح الشواهد ع ١٩

(١) النصب وفي النهي قال الشاعر .

لاتنه من خلق وثأني مثله فارعلت اذا فعلت عظيم
اذا نهاه من الجمع منها نصب كقوله " لا تأكل السمك وتشرب اللبن " فان نهاه
منها جميعا جزم .

أقول / بلو قال المصنف ، وينصب الفعل بعد " الواو " في الاماكن التي
انصب فيها بعد " الفاء " لكان اخصر من عمارته ، واعم منها اما أنها اخصر فظاهر
واما انها اعم فلانه ذكر أربعة وأخذ بمثلها (٢) فمثال الامر " زنى وازورك " قال
الشاعر (٣)

فقلت ادعي وادعوان اندى بصوت ان نادى داهان (٤)

(١) قال تعالى في الآية السابعة والعشرين من سورة الانعام " ولو ترى ان
على النار فقالوا بالمتنازرو ولا نكذب بأيات ربنا ونكون من المؤمنين " .
قال ابن خالويه " ولا نكذب ونكون " بقرآن بالرفع والنصب فالحجة لمن
قرأ بالنصب انه جعله جوابا للنهي بالواو ، لان الواو في الجواب كالفاء
كقول الشاعر لاتنه عن خلق ..

ودليله انه في حرف (عهد الله) بالفاء في الاول وبالواو في الثاني

والنصب فيهما .

والحجة لمن رفع . انه جعل الكلام خبرا ، ودليله انهم تنووا الرد ولهم تنووا
الكذب

والتقدير بالمتنازرو ونحن لانكذب بأيات ربنا ونكون ومحتمل ان يكونوا تنووا
الرد والتوفيق ، ومن التوفيق مع الرد ترك الكذب ١١٣ حجة

(٢) هي النفي ، والعبري ، والدعاء ، والتخصيص .

(٣) ك الاعشى - كما في الكتاب الجزء الاول ص ٤٢٦

قال الاعلم وبيروني للحطيمه وكذا قال العيني في الجزء الرابع ص ٢٩٢
والسيوطي في ٨٢٧٤ ونسب في الجزء الثاني من ابن عقيل ص ٢٧٥ الي
دثار بن شيبان (٤) واليه من شواهد الانصاف المسألة
الثانية والسبعين وشرح ابيات الشواهد ص ١٠٢ والشعر والشعراء ص ٣٣
وشرح شواهد الشذور ص ٩١

والنهي يقولون "لأن أكل السمك وشرب اللبن" فإذا نصبت "وتشرب" كان النهي واقعا من الجمع بينهما ، وذلك هو معنى الواو في العمل ، ولو اهتمت على عملها لاشركت الثاني في اعراب الاول ، فأنجزت وكان النهي عنهما مجتمعين (ومقتربين) (١) ومفترقين فعار العدول بها عن عملها ، وتكلف التأويل المذكور اشارة علىسي هذا المعنى ، وانتقالها من عملها ، ولهذا لماها الكوفي واو الصرفي ومنه قوله "لاته من خلق وتأتي مثله" (٢) ، (وأجاز المها بآدي) وتأتي بالرفع على الاستثناي وقد مثل على الاستفهام بالمتضمن والتمنى كقوله تعالى (بالمتقن نور ولا تكذب) .

وعنا تشبه ، وهو أنهم قد أجروا الترجيى مجرى التمنى لقرنه منه نفسى المعنى ، وعلى هذا اقوى قوله تعالى (وما يغربك لعله يزكى او يذكر)^(٤) بالنصب وكذا قوله تهديته (لعلى أبلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع)^(٥) وبشكال

(١) ما قط من ك (٢) ك جزم منه بلا النهي ، وتأتي بالرفع على الاستثناي وما بين القوسين ما قط من ك

(٣) احمد بن عبد الله المها بآدي الضمير من تلاصق عبد القاهر الجرجاني وشرح على اللمع لابن جنى ونسبته الى مها بآدي قرية مشهورة بين قم واسهبان قال تعالى في " صد " الثالثة والرابعة من سورة عمس

(٤) قال تعالى نفس الايتين الحادسة والثلاثين والسابعة والثلاثين من سورة فافر (وقال فرعون ياها مان ابن لى عرجا لعلى أبلغ الاسباب ، اسباب السموات فأطلع الى الاء موسى ، واتى لاطنه كاذبا وكذ لك زين لفرعون سو" صله وعمد بن السميل وماكيد فرعون الا فى تهاب

قال ابن خالويه ، اجمع القراء على رفع " فأطلع " مطلقا على قوله ابلغ الا ما روى " حنى " من " باسم " بالنصب لانه جعل الفاء فيه جوابا للفعل فنصب بها تشبيها لـ " لعل " بـ " لعل " لان " الميت " فى التمنى اختى " لعل " نفسى الترجيى ومثله ما رواه عنه ايضا فى " عمس " فتتبعه الذكرى راجع ص ٢٨٩
الحج

النفى قوله تعالى / (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) (١) ونفى
قراءة من نصب اى ولما يجتمع المعلم بهذين ، ومثال الدعاء " اللهم ارزقنى بهيئاً
واحد عليه ، ومثاله مثال الامروانما يستعظم ان يقال امران هو من الارنى الى
الاعلى ، ومثال العرى " الا تتبع وثقوى " ، ومثال الشخضض " لولا تصوم وتصلى " (٢)
قال رحمه الله تعالى ومثال " او " لا لزمك او تقضنى بهنى * (معناه الى ان)
اقول " او " حرف عطف فالنائب بملدها مقدر ، وهذا ايضا من عطف بعد وفقد

(١) قال تعالى فى الآية الثانية والاربعين ومائة من سورة آل عمران .
" ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ، ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين "
قرىء " ويعلم " بكسر الميم عطفا على يعلم الاول ، وبضمها على تقدير وهو
يعلم والاكثر فى القراءة الفتح وفيه وجهان احدهما انه مجزوم ايضا لكن
الميم لما حركت لا لتقاء الساكنين حركت بالفتح اتباطا للفتح قبلها ، والوجه
الثانى انه منصوب على اعمار ان والنواوهنا بمعنى الجزع كالتي فى قولهم
لا تأكل السمك وتشرب اللبن .
والتقدير اظننتم ان تدخلوا الجنة قبل ان يعلم الله المباهدين وان يعلم
الصابرين ويقرب عليك هذا المعنى انك لو قدرت الواو مع صح ، المعنى
والاعراب .
ذلك ذلك العكبرى فى الجزء الاول ع ٨٤ ، ٨٥ من كتاب املاء .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك

وبقدر "بالا أن" وبحتى أن" فالاول اذا كان ما بعدها مسببا عما قبلها كقولك
"الزمه او بمظنك" والمعنى الزمه جميع الزمن الا الزمن الذي يكون فيه اعطاءه
حقت وبقدر الامراب" او ان بمظنك" ، والتأويل "ليكن منك لزوم او اعطاء منه
حقت (بمحل) (١) والثاني اذا كان ما بعدها غاية لعاقبها كقولك "صل الصبح
او تطلع الشمس" اي حتى تطلع ولا يصلح هنا الا لان (٢) طلوع الشمس واقمع
على ، اولهصل .

وهنا تنبيه ، وهو ان او ينتصب الفعل بعدها موجبا كان عاقبها
او غير موجب" والواو" والفاء" يختصان بغير الموجب .
قال رحمه الله تعالى .

(١) ساقط من ك

(٢) اي الا ان لان طلوع الشمس .

الفصل الرابع

(في الجـوازـم)

٤٢١ / ويقسم الى قسمين مايجزم فعلا واحدا ، ومايجزم فعلمين فالذي يجزم
فعلا واحدا " لم ولما " ومايزيد عليهما نحوالم " والما " وأفلم وأفلما " ولا م الامر
" ولا " في النهي .

أقول الجزم في اللفظة القطع وسميت هذه الكلمات جوازم لانها تقطع
من الفعل حركة او حرفا ، وتقسيمه اياها الى جازم فعل او جازم فعلمين هو
رأي (الجزولي) فان قيل ، فلم عملت هذه الحروف الجزم دون فو ؟ قيل
علوه بوجوه .

الاول أن الاعل في الجوازم " ان " ، وذلك لانه حيث طال مقتضاها
اقتضى القياس تخديفه والجزم اسقاط فما اليقه بها . . . ثم حملت عليها " لم "
لان كل واحد منهما ينقل الفعل " فان " ينقله الى الاستقبال وان كان بلفظ الماضي
" ولم " ينقله الى الماضي ، وان كان بلفظ المستقبل وكذلك " لما " واما " لام الامر "
فانها جازمت ، لان الامر للمخاطب يوقوف الاخر كقولك " اذهب " فجعل الفسظ
المعرب كلفظ المهني ، لانه مثله في المعنى ، وحملت عليها لافي النهي من
حيث كانت ضد لها فهذا قول (ابي سعيد السبزي) وعندي فيه نظر من
وجهين الاول أنه ادعى أن اصل الجوازم " ان " وعلى ما ذكره " فلام الامر " ، " ولا " في
النهي غير مفترعتين ^(١) عليها بل المفترعتان " لم ، ولما " .

٤٢٢ (والثاني أنه حمل الازراب على البناء وقد انكر على بن / الخطاط مثل
هذا ، وذلك لانه قال ، رفع الفاعل في قولك قام زيد احملا على التاء المضمومة
في قمت) ^(٢) .

(١) ك مفترعتين عليها بل المتفرعتان -

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك

(والثاني^(١) أنه لما كان ما بعد "لم" بمعنى المعنى ، والمعنى مبني أعطى حالة يناسب البناء ، وهي السكون ، وهذا التعليل غير شامل بل هو مقصور على لم ولما ونحتاج باقى الجوازم الى شرح آخر .

والثالث (الفراء) وهو " أن لم " انما عملت الجزم وعلمن " أن " النصب لقوة لم (الا تراها فمرت المعنى الذى يقتضيه اللفظ ، " وان لم تفسر وغممه فأعطيت " لم أقوى اعراب الفعل وهو الجزم ، وأعطيت " أن " اذا ارفع " ، وهو النصب لان عامله كعامله ان لم يغير اللفظ . قوله " لم ، ولما ، ومازید عليهما " . اعلم " أن لم " نفى فعل ، والفعل بمدى مضارع فى اللفظ ما عني فى المعنى ، وكذلك تقول " لهتم امر " ولم يؤكد باحدى النونين ، " ولما " نفى قد فعل ، ويغارقها فى أربعة أوجه أولها أن " لما " مركبة من " ما " و " لم " مفردة ، ولوقيل انها مفردة غير مركبة لم أرىه بأسا ، لا عمالة الافراد وعدم الدلالة على خلافه ، وثانيها ما ذكرناه من أن " لم " نفى " فعل " ، " ولما " نفى " قد فعل " ، وثالثها امتداد الزمان فى " لما " وانتطاعه فى " لم " ، ورابعها أنه يوقف عليها بخلاف " لم " تقول " جئت ولما " أى .

ولما تزيرو . وقال (الجزولى) والهمزة اللاحقة لها للاستفهام ، والكلام / مع ٤٣٣ لحاقها تنقير^(٢) كمو الفاء والواو المتوسطة بينهما ، وبين الهمزة للمطف ، وقوله ولايم الامر ولا فى النهى لام الامر حقه الدخول على فعل الغائب كقولهم تعالى (ثم ليقضوا نيتهم)^(٣) وقد جاءت فى فعل المتكلم قال سبحانه " ولذا حمل خطأكم " فان جاءت مع فعل المخاطب كان فى معنى الفاعل كقولك " لئمن يداجتى " ومضى وقعت الواو ، والفاء قبلها جاز اسكانها وكسرهما ، " ولا " معناها النهى قال الله تعالى (ولا تدع مع الله شيئا آخر)^(٤) ويستعمل مع فعل

١ - الثاني من الوجوه التى عللت عمل هذه الحروف الجزم دون غيره

٢ - ك . تنقير

٣ - الآية التاسعة والعشرون من سورة الحديد (٢) الآية الثانية عشرة من سورة

٤ - الآية الثامنة والثمانين وهى الاخيرة من سورة القصص العنكبوت

الفائب والخاصر .

قال رحمه الله تعالى " وأما ما يجزم فعلين وهو "ن" وما تضمن معناها
والذى تضمن معناها اسماء ، وظروف زمان ، وظروف مكان فظروف الزمان " إذا
وختى . وأى حين وأين ، وظروف المكان حينما وأين وأنى " والاسماء فـ
الظروف " من وما ومنها وأى " بقوله تعالى (ومن يثق الله يجعل له مخرجاً)^(١)
وقوله تعالى (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها)^(٢) وقوله تعالى (وقالوا
مهما تأتينا من آية لتسحرنا بها فأنحن لك بموجبين)^(٣) . وقوله تعالى (أما ما
تدعون له الاسماء الحسنى)^(٤) .

أقول الفعل الاول يسمى شرطاً ، والثاني وما وقع موقعه يسمى جواباً ،
وذلك لان الشرط في اللغة العلامة فكان الاول على على الثاني ، وقد اختار المصنف
أن الجازم للفعلين / حرف الشرط ، وهو رأى جماعة ، وذلك لانه اقتضاهما ، ٤٣٤
ويربط احد هما بالآخر ، فوجب أن تعمل فيهما قايماً على حرف التشبيه ، وظنفت
واخواتها ، فان قبل حرف الجزم أنصف من حرف الجر ، وحرف الجر لا يعمل
في شيئين ، فامتناع الجازم من ذلك أولى ، قبل . الفرق بينهما (الاقتضا)^(٥)

فحرف الجر لما اقتضى واحمل عمل فيه ، وحرف الجزم لما اقتضى شيئين عمل فيهما . **أصل الجزم**
واعلم ان المستولى على هذا الباب " ان " وغيره انما يعمل بتضمنه معناه ،
وبدل علمه وجوه ثلاثة ، الاول أنه يجوز الفعل منه ومن الفعل المجهزوم بالاسم جوازاً
مطرداً كقوله تعالى (وان أحد من المشركين استجلبك فطهره) هذا لفصل

- (١) الآية الثانية من سورة المطلاق
- (٢) الآية الثانية من سورة فاطر
- (٣) الآية الثانية والثلاثين ومائة من سورة الاعراف
- (٤) الآية العاشرة ومائة من سورة الاحراء
- (٥) ساقط من (٦) الآية السادسة من سورة التوبة .

(١) في التوجه ، وليس مجيد ، لان هذا الفصل المظاهر
ليس في موضع جزم بل في ان المقدر الرابع للاسم هو المجرى الا ترى الى قول (ابن
الدهان) فان ظهر الجزم في الفعل لم يجز الفصل الا في الضرورة كقوله .

بشيء عليك وانت اهل ثنائيه ولديك ان هو يستزيدك مزيد
ويوضحه انكار المتأخرين على من زعم ان التقدير في قوله سبحانه (وان احد من
المشركين استجارك فاجره) وان استجارك احد من المشركين ان استجارك فاجره ،
قالوا . هذا يوردى الى ان يكون المفسر له اعراب / ومعلوم انتفاء هذا في ٤٣٥
كلاصمهم كقولك " زيدا غيرته وعرا اكرمه " و" زانه يريد " اكرمه " وكأنه يريد ان تفعل
بينه وبين الفعل الذي كان في الاصل مجزوما ، لا أنه الان مجزوم ، والثاني أنه
يشترط به كل شيء من عين ومعنى ، وزمان ، ومكان ، ومن يعقل ، وما لا يعقل .
والثالث أنه يجوز حذف الفعل بعدها يقول لك القائل أحب زيدا و
يفضت ؟ فتقول أحبه وان (اي وان ايفضني) والمتضمن لمعناه اسماء
وظروف ، فالاسماء " من " ، و" حتى " نعم ذوى العلم قال زهير .

(من)

(٢) ومن يفترب بحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم (٤)
ومالخيبري ذوى العلم قال الله سبحانه (وما تتفقوا من خير يوفى اليكم)
وأى " ايمن من كل مطلقا انشد (سيويه) (لابن عماد السلولي) (٥)
لما تفككن دنياهم اطاعهم في اي نحو يعملوا دنياه يعمل (٦)

- (١) ك ابن الخباز الموصل (٢) ك اللفظ الظاهر
- (٣) راجع اليه في ١٨٥ من التوفيق
- (٤) الآية الثانية والسبعين ومائتين من سورة البقرة
- (٥) زيادة من ك
- (٦) ك دنياهم

ومتى كقول الحطيمية
متى تائه تعشوا الى عشوا^(١) كساره
تجد خير نار عند ما خير موفد^(٢)

٣٢٠ حين
أبان
" وأب حين " كقولك " أبى من تخرب " خرج " .

وأبان كقولك " أبان تذعب أن حيب " وحكى (الجوهري) في حمزتها الفتح
والكسر ، ولم يذكر المصنف " إذا " لأنها شاذة في الجزاء .

٣٠٠ حيت
" والمكانى حيت تقوله^(٣) .

٣٠١ حيت
" وحيتا بك امر صالح تكن
" وأبى كقوله سبحانه (إنما تكونوا بأبىكم الموت)^(٤)

٣٠٢ حيت
" وأبى كقول لبيد .

٣٠٣ حيت
" فأصحت أبى تائه تلتهمر بهما
" قال ربيعة الله تعالى " فيناه تترجم فعلين مضارعين / " وقد تدخل على

٣٠٤ حيت
" ما ضمن فيصيران مستعملين في الممضى : ويتوزع الغاء عن الفعل الثاني .

٣٠٥ حيت
" أعلم أن لفعل الشرط والجزاء " يجمع صير ، الاو ، أن يكونا مضارعين كقولك

٣٠٦ حيت
" ان تكرمنى أشرك " . ويترجمها ضمين ، لان العامل دخل على ما قبلها
" وإلما ن ، والثانية أن يكونا ما ضمن كقولك " ان اكرمنى عمرو شكر مزيد " وموعدهما

٣٠٧ حيت
" جزم لاشهما صفتان ، وإتبانها هنا بقدر للتدقيق ، لا للتقليل ، لان دخوله على

٣٠٨ حيت
" جملة " تعشوا " عالبة جاءت خالية من الواو ومع تعددها بالمضارع وذلك
للمناجبة التى بين اسم الفاعل والفعل المضارع

٣٠٩ حيت
" اى عاشيا ، ذكر ذلك ابن عمير شارح المفصل في الجزاء الثاني منه ص ٦٦
المبتعن شواهد تنزه الارات ص ٤٤ ومقاييس اللغة " عشوا " وأهبات الشواهد

٣١٠ حيت
" عن ١٣ شرح المفصل الجزاء السابع ص ٤٥ و ٥٣ وابن عمير الجزاء الثاني
ص ٢٨٦ وفوائد القلائد ص ٣٥٨

٣١١ حيت
" ك قولك شروعو جزاء من الميسر .
٣١٢ حيت
" الفاشية السمرية النسب .

المانعين كثير ، وعامعه مستقبلا ن معنى . ولذا تأتي معهما بالزمن المستقبل
كقولك " ان اكرمنى عمرو فدا " شكره زيد بعد غدا .
والثالثة ان يكون الشرط مانعيا والجزء مغارعا كقولك " ان شكنتى زيد اشكره "

(١)

وفي الجزاء حينئذ وجهان .
الجزم ، وهو الجهد ، لانه قابل للعمل (كلمة) الشرط فيه .
والرفع ، وذلك لان الشرط أقوى في العمولية لملاصقته العامل فلما لظهر
العمل فيه جىء بالجزاء مثله ، وهنا تنبيه ، وهو أنه وان كان مرفوع اللفظ فهو ضممه
الجزم ، واذ احكم على الماعى بذلك اذ وقع كذا فالمتقبل أولى ، واذ عطف
عليه فعل جازفه الجزم على المومع والرفع على اللفظ كقولك " ان شكرنى زيد اشكره ،
واكرمه واكرمه " .

والرابع فكر هذه . وعنى زديفة كقول الشاعر .

٤٣٨

فان تقطعوا منا مناظ اعادة / قطعنابه منكم مناظ قلائد

(٢)

قال آخر
من يكذب فى بىسى كنت منه كالشجا / من حلقه والوريسد

(١) - قط من ك

(٢) ابو زيد الطائى فيما زعمه ابو زيد ، قال ذلك صاحب فرائد القلائد ع ٣٥٥

اقول ولعل البهت من قصدته التى منم الزن طول الحياة فوسمود

وملال تأجيل نيل الخلود

(٣) ما يكذبى بىسى - فرائد والبهت من شواهد الكودى ع ١٧٨ وابهاش الشواهد

ع ١٤٤ على أن الفصل مستقبل والجواب مانى وخعة بعضهم بالضرورة واجازه

ابن مالك مطلقا لقول الرسول - علمه - من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا

ففر لما تقدم من ذنبه رأيت ذلك فى فرائد القلائد عند الكلا على الشاهد

واقول رأى ابن مالك مردود برواية البخارى جزء ٣ ع ٥٩ التمهيد " من قام "

ك وللابهة ان يكون نسل الشرط من جزوا والجواب غير مجزوم وهو قلبها

(٤) لا يجوز الا فى التمهيد لانه لما ظهر بهت الجزم فى الفعل الشرط فقد اعملتو لئالم

بظهر الجزم فى الجواب صرت كأنك ابطت عمله بعد ان اعملته

وابه الشعر قال من يكذبى بىسى كنت منه

كالشجى من حلقه والوريد .

والمصنف لهذكريهاتين الصورتين ، وقوله " وتوب الفاء عن الفعل الثاني " ، بمعنى
 ان الفاء تكون جوابا كقولك " ان تاتنى فانت بكرم " وغايظ ذلك ، ان كل كلام
 لا يصح ان يكون بعد ان الشرطيه ووقع جوابا لم يكن له بد من الفاء تقول
 " ان تمكت تسلم " فيستغنى عن الاتيان بها الصحة ووقع الجواب بعدها فان
 قلت " ان تمكت فانت سالم " لزمك الاتيان بها ، لان المبتدأ والخبر لا يقعان
 بعد ما وموضعها مع ما بعدها الجزم بدليل عطف المجزوم عليها وذلك في قراءة
 (الكسائي) (من يغفل الله فلا هادي له ، وهنا تنبيه ، وهو انه اخل " باذا " وقد
 مجزوم بالعطف على موضع فلا هادي له ، وان تصيهم سبقة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون)
 تكون جوابا كقوله تعالى (وان تصيهم سبقة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون)
 وهي للمفاجأة واختلف فيها ، فقيل . هي ظرف مكان لوقوعها خبرا عن الجسنة
 كقولك " خرجت فاذا زيدا " وقد ظرف زمان ، والتقدير " خرجت فاذا وجود زيد " وهو
 قول (الزجاج) وقيل حرف نقله ابن (بري) فاعرفه .

قال رحمه الله / تعالى " وكل ما ذكرنا ان الفاء تنصب في جوابه المضارع
 فهو بغير الفاء تجزئ فيه ، الا في النهي كقولك (في النهي) لا تشتم زيدا تسلم
 ولا تقل تغضب " ، لان النهي مقدر بشرط منفي ، وفي العرفي " الا تنزل عندنا

(١) ك فلا بد من الفاء (٢) راجع ما ذكرناه في هامش ٤ من ٢٦٦ حول هذه
 الابه الكريمة

(٣) قال تعالى في الابه السادة والثلاثين من سورة الروم
 " واذا انقنا النار حمة فتروا بها ، وان تصيهم سبقة بما قدمت ايديهم
 اذا هم يقنطون " .
 قال ابو علي الفارسي نظرت في المقصود فما انتفعت منه بشي . الا بمسألة
 واحدة ، وهي وقوع " اذا " جوابا للشرط في قوله تعالى " وان تصيهم . . الابه " .
 راجع معجم الادباء الجزء التاسع عشر ص ١٢١

حكم الفعل
بعد سقوط
الفاء

الامر
التام
العربي
الدعاء

الاستفهام

النفي

تحدث " ، وانما الجزم في ذلك كله باضماران " .
 أقول () المواضع الثمانية التي ينصب الفعل فيها بعد الفاء باضماران " .
 اذا سقطت الفاء جاز الرفع فيها كلها ، والجزم في ستة ، وبطل من النفي مطلقا ،
 وفي النهي عند نفي المعنى تقول في الامر " زرنى أزرى " .
 وفي التمني " ليت لي مالا أنفعه " .
 وفي العربي " الا تنزل تصب خيرا " .
 وفي التخصيص " لولا تما فرتغنم " .
 وفي الدعاء " اللهم ارزقني بعيرا اجح عليه " .
 وفي الاستفهام " أين بيتك أزرى " ، فهذا الفعل مجزوم ، لانه جواب
 شرط محذوف دل عليه ما تقدم " ألا ترى أن قولك أزرى " نعمان ، شبه أين بيتك ،
 وانتقد ان تعرفنى بيتك أزرى " ، واعلم ان المقدر يجب أن يكون من جنس
 المظهر ، فاذا قلت " اجلسوا حدثك " فالتقدير ، ان تجلسوا حدثك
 ولهذا امتنع الجزم في النفي كقولك " ماتتينا تحدثنا " لان المقدر يكون
 نيا اى ، ما تأتينا ان لبتنا تحدثنا ، وهذا محال لاستحالة الحديث من غير
 نمان .

وكذلك النهي في بعض المواضع كقولك " لا تدن من الاسد بأكلك " اذ التقدير النهي
 لا تدن من الاسد ان لا / تدن منه بأكلك ، فتجعل بعده عنه سببا لا كله ، وهذا ٤٤٠
 مستحيل ، فان اردت الجزم جئت بالمقدر ^(١) فقلت . لا تدن من الاسد فانك
 ان تدن منه " بأكلك " قال سبحانه وتعالى (وقال نوح رب لا تذر على الارض
 من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفرة)^(٢)

(١) ك بالمقدر بأن وحدها
 (٢) الايتين السادسة والعشرون والسابعة والعشرون من سورة نوح عليه السلام .

واما اذا قلت لا تسب زيدا بحبيك * فهذا جزمه جائز اذا التقدير ان لا تسببه بحبيك .

وفي كلام المصنف ثلاث تنبيهات .

الاول انه استثنى النهي مطلقا ، وليس كذلك بل هو على ما قدمنا .

الثاني ان مائة يصح في الجزم وهو لا تشتم زيدا تسلم ألا ترى أن ترك

الشتم سهبا لسلامه .

والثالث انه لم يذكر النفي مع انه لا يجوز فيه الجزم البتة ، وقوله لان النهي

مقدر بشرط منفي " بين اذا التقدير " ان لا تشتم " ، وان لا تدن " وهذا بشرط

منفي بلاه واعلم ان رفع الفعل يكون على احد ثلاثة اوجه ، احدها على القطع

كقولك لا تذهب به تغلب عليه " ، وثانيها على الصفة كقوله تعالى (فهب لي من لدنك

وليا يرشني)^(١) فيرشني في موضع نصب لانه صفة لولي ، والتقدير ولما وارثا ، وثالثها

على الحال انشد (سبويه)^(٢)

كما تكرر الى اوطانها البقر^(٦)

كروا على حررتكم تمعد ونهبها

قال رحمه الله تعالى .

٤٤١

١ . الآية الخامسة من سورة مريم (٢) في الجزء الاول من ٤٥١ وهو للاخل

٢ . الامر ليبي سليم (٤) ك الى حررتكم

٣ . الحررة الارض ذات الحجارة السود .

٤ . البيت من شواهد الاشعوني الجزء الثالث من ٣١٣ ، قال الشيخ طنطاوي .

٥ . لهينه احد من الفلحاء قط علي ، افي البيت من خطأ ابرئني عليه زعم الاستدلال

ان مدار الاستشهاد به على أن " كروا " فعل امر يدل الخطاب في " حررتكم "

والحقيقة ان الفعل ما بي وأن عواب الشطر الاول

كروا الى حررتهم يعترضونها

على الحكاية للفاشين ، فالبيت من قصيدة في تناول ايدى الجمع ، وسدو

لي ان هذا التحريف غير معهود اليه ، وانما سرت لسبويه من الراوى المحرف

من نشأة النحو من ٧٩

الفصل الخامس

(في حرفين متكرر من بين الاسماء والافعال)

وكان حقهما في ذلك أن لا يعملوا وهما " ما " و " لا " . فاعملها
 أهل الحجاز بشرطين ألا يتقدم خبيرها على اسمها والابتدئ النفي منها " بالامثال " ^(١)
 تقدم الخبر قول الفرزدق ^(٢) فاعجبوا قد اعاد الله نعمتهم
 اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
 ولأن الفرزدق تسمى فاستعمل لغة حجازية فظن انهم يعملونها على
 كل حال فطسظ ، والصحيح أن " قد " تقدم نعمت النكرة عليها فنصب على الحال .
 " اقول القبايري " ما " ، و " لا " أن لا يعملا ، لانها مشتركة ن بدخلان
 على الاسم تارة وعلى الفعل اخرى ، كقولك " ما زيد قائم " وما قام زيد " ، و " لا يقسم
 زيد " ، و " لا رجل أفضل منك " ، وقد تقدمت العلة في بطلاق (هل) ^(٤) ذلك
 لكن أهمل أهل الحجاز " ما " عيبل ليس فرقموا بها الاسم ، ونصبوا الخبر ، فتأاد
 " ما زيد قائما " وحببتهم شبهها بليس ، لانها للنفي والنفي في الحال ، وقد دخل شرط عمل
 على المعتاد والخبر نعم لم يعملوها مطلقا بل بشروط .
 الاول أن يكون الخبر مؤخرًا ، فان تقدم بطل عملها كقولك " ما قائم زيد " ^(٥)
 وذلك لانها فرع لما هو فرع على الفعل الحقيقي ، فلا يلحق بها التصريف ونقسل ٤٤٢
 (سبويه) ان بعضهم يعملها مع التقدم ^(٥) ، لان الشبه لم يزل بذلك ، وقبول
 الفرزدق " واذ ما مثلهم بشر " بمعتدل ربعة اوجه .

(١) الديوان الجزء الاول ص ١٨٥ (٢) قولتهم
 (٣) البيت من شواهد الاشباه الجزء الاول ص ٢٤٩ والفرائد ص ٩٩ ، والتعريح الجزء
 الاول ص ١٩٨ والكتاب الجزء الاول ص ٢٦٦
 (٤) ساقط من ك
 (٥) ك مع تقدم الخبر

احدها أن يكون "مثلهم" مراداً لكن بنى على الفتح حيث انحف الـ
المضمر كقوله تعالى (لقد تقطع بهنكم)^(١) ، وثانيتها أن "مثلهم" نصب على
الظرف كأنه قال وانما ورأى حطلم بشر وهو رأى الكوثين ، وقد استقصت
ذلك في الملائل الخلافية . وعلى هذا يجوز أن يكون "بشر" اسم "ما" ومثلهم
ظرفاً ، وهو خير مقدم ، ونسباً ابن عصفور على (أن)^(٢) الخبر إذا كان ظرفاً ، وتقدم
لا يبطل عمل "ما" لكثرة التصرف فيه ، وكذا حكم الجار والمجرور ، ونسب العبدى
على إعلان العمل بذلك فبشر مبتدأ ، والظرف خبره وثانيتها أنه استعمل لقمة
الذي يجاز فظن أنهم يعملونها مع التقدم فغلط ، ورابعها أنه كان صفة لبشر فلما
تقدم عليها انتزعت على الحال ، والخبر محذوف ، والتقدير " إذ ما في الدنيا بشر
مثلهم " وهذا تنبيه وهو أن غرضه أن يبطل خبر تقدم فبطل العمل وعلى التأويلين
الذين ذكرهما لا يستقيم له ذلك ، أما على الأول فلأنه أعمل على تقدير الغالب
والثاني فلأنه حال لا خبر تقدم ، والثاني أن لا ينتقى النفي "بالا" كقولهم
" زيد الا قائم " قال الله تعالى (وما أمرنا الا واحدة)^(٣) ومن قرأ ينصب / ٤٤٢
وحدة كان ذلك على الظرف وانه أن شبهها "بليس" قد زال ، ولذلك جاز ليس
زيد الا قائمنا^(٤) ، لان عملها بالاعانة لفعليتها ، واما قول الشاعر .

- (١) الآية الرابعة والتسعين من سورة الانعام .
- (٢) ما يدلهم
- (٣) ما قطنك
- (٤) قال تعالى في الآية الخمسين من سورة النجم
" وما أمرنا الا واحدة نذبح بالبصر .
- (٥) كـ ولا كذلك ليس زيد الا قائمنا

(١) (٢) وما الدهر الا منجنونا باعلسه
وما صاحب الحاجات الا معذبا (٣)
فقبل نصهما على المصدر ، وما الدهر الا بدور دوران ، وما صاحب الحاجات
الا معذب تمذيها ، وقال (ابن خروف المصري) ان ذلك لغة ، والثالث
أن لا تزداد " ان بعدها كقولك " ما ان زيد قائم " ، وذلك لانها ضعيفة ، والفصل
يزيدها ضعفا ، ونقل (ابو علي عن المبرد) جواز العمل معها ، لانها زائدة
فوجودها كالأوجود . . . والرابع الفصل بينهما وبين اسمها بمعمول خبرها كقولك
" ما طعامك زيد اكل " ، وهو تميم لا يعملونها لما قد منمن الاشتراك وهو القياس .
قال رحمه الله تعالى " (واذا انتقض النفي بالأبطال عملها كقوله تعالى
(وما هذا الا بشر مثلكم)^(٤) وقال تعالى في اعمالها ما هذا بشر وقال تعالى
(ما هن امهاتهم)^(٥) ، وقد تدخل الباء في خبرها فتعطف على موضعها
نصبا ، وعلى لفظه جرا كما كان ذلك في " ليس " وانشد^(٦)

(١) " ارى الدهر الا منجنونا . . . هكذا رواه المازني وحكم بزيادة الـ ٣ لا وتمعه
مالك رأيت ذلك في فرائد القلائد ع ٩٩

- (٢) الدولاب التي يستقى عليها
(٣) الهبت من شواهد الخزانة الجزء الثاني ع ١٢٩ ، والتصريح الجزء الاول ع ١٩٧
على ان يونس استدلل به على ابدال " ما " مع انتقاضي نفيها بالا ، وفي تقدير
ابن اياز رد لهذا الاحتمال .
(٤) الابتن الرابعة والعشرين والثالث موالثلاثين من سورة المؤمن .
(٥) الآية الثانية من سورة المجادلة .
(٦) ل عقبة - مسفرا او مكبرا - بن هبيرة بن الحارث الاحدي كافي
الخزانة الجزء الاول ع ٣٤٣ والجزء الثاني ع ١٤٣ ، والكتاب الجزء الاول
ع ٣٤٤ وشواهد المعنى ع ٨٧٠ وفيه عقبة ابن الحارث ، وشرح الابهات
ع ٩٠ وسر الصناعة ع ١٤٧ ، ٢٦٤ والاشارة ، المسألة الخامسة والاربعين

(١) معاوى اننا بشر فاسجح (٢) فلنسنا بالجبال ولا الحدبدا (٣)

(٤)

أقول (اول) هذا الفصل بين ، وقوله "وقد تدخل الباء في خبرها" اعلم أن اصل دخول الباء انما هو / في خبر "المسر" لتأكيد النفي ، وقيل . "المسر" ٤٤٤ ضعيفة فجس بحر ف الجر معها تشبيها بمجيئه مع الفعل القاصر الضعيف ، ثم استعملت مع "ما" ، ولا يتعلق هذا بشئ لانه زائد ، وموضع الجار والمجرور نصب فلذلك جاز العطف بالنصب على الموضع ، وبالجر على اللفظ ، والبيت الذي استشهد به أنشده سيويه ، ورده بعضهم ، لان الرواية بالجر وقبله .

أكلتم أرغنا فجزرتموها^٦ فهل من قائم أو من حصم^٧ وأحسب ان البيت بقوله شاعر على وجه ، ثم العرب تنشده على ما يصرح في

(١) معاوية بن ابي سفيان ، يشكو واليه جورماله - ذكر ذلك الاعلم ع ٣٤

(٢) اسجح - بمعجمة تحتية مهملة - سهل وارفق

(٣) البيت من شواهد . ذلكتا بالجزء الاول ع ٣٥٢ و ٣٧٥ و ٤٤٨ والشعر والشعراء ع ٣٢ والحجة ع ١٠٧

(٤) ساقط من ك

(٥) فجزرتموها وفجزرتموها ووجردتموها ، روايات في البيت .

(٦) راجع البيت في الجزء الاول ع ٣٤ الاعلم ، والجزء الثاني ع ٣٤٣ -

والجزء الثاني ع ٢٢٥ الخوانه .

وشواهد المفنى ع ١٧٠ والشعر والشعراء ع ٣٢

(٧) ك وأحسب .

لغتها وان كان على خلاف ما قاله ، (فسيبويه) سمعه ، فمن قوله حجة كما ان قول
شاهره كذلك ، وهنا تنبيه وموانع اخرى ، دخول الـ"ها" بما" الحجازيه ، وهو اختصار
(الزمخشري) قال في يفصله انما يصح ذلك على لغة اهل الحجاز ، لانك لا تقول
" زيد بمنطلق " (وابن بريهان وابو البقاء) ذهبا الى جواز ذلك في اللغتين
جميعا لوجوه .

منها ان القرآن المجيد ورد بذلك كقوله تعالى (وما هم بمؤمنين) (١) ، وما
انت بمؤمن لنا (٢) ، ولا نظن في تصحيح لم انه يندف " الها " ، وهو ضمير مستتر
لان ذلك بقوله التصي ، وان خالف لغته امثالا واتحاطا وصوتا لكلام الله سبحانه
من التفسير .

ومنها انها زادت في غير " ان " حيث كان في سياق النفي / قال الله تعالى (٤٥)
(اولم ير ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعش يخلقهن بقادر على ان
يحيي الموتى) (٣) ، والنفي في " ما " عند التمسك بوجوده ، وان لم يكن لها عمل .
قال رحمه الله تعالى (" فان قلت " ما زيد بقائم ولا قاعد أبوه ") جازفه
الوجهان النصب (والجر) (٤) والرفع على الاستثناء كأنك قلت ولا أبوه قاعد فسان
قلت ولا قاعد عمرو وجب الرفع) .

أقول اذا قلت " ما زيد بقائم ولا قاعد أبوه " فقايد بالجر معطوف طمس
لفظ بقائم ، وأبوه مرتفع به (و) ارتفاعه بقولك " بقاعد " ، واذا نصبت فهو معطوف
على موضع الجار والمجرور ، واذا رفعت فالظاهر ان " أبوه " مرتفع بالابتداء وقايد
خير منه مقدم عليه ، والجمله معطوفه على ما قبلها ، ويجوز ان يكون " قاعد " مقصد

(١) الآية الثامنة من سورة البقرة (٢) الآية السابعة عشرة من سورة يوسف عليه السلام

(٣) الآية الثالثة والثلاثين من سورة الاحقاف

(٤) حاقط من انفصول (٥) سا قسط من ك ويدونه تحلم العبارة

مرتفعا بالابتداء " وأبوه " فاعله سادس الخبير كقولك " ما زاهب اخوان " وعمل
 لاعتقاده على حرف النفي ، وهو معطوف على ما قبله أيضا ، فان جئت بعد قاعد باسم
 اجنبي من الاول اى لسرفه ذكر يعود اليه وجب الرفع كقولك " ما زيد بقاسم "
 ولا قاعد عمرو " ، وذلك لان جره لا يخلو من احد وجهين ، وكلاهما متنع .
 اذ هما أن يكون معطوفا على قائم وعمرو مرتفعه فيكون خبرا لما ، لانه
 معطوف على خبرها ومعلوم / أنه لا يجوز ما زيد بقاسم عمرو ، لانك انما تخبر عن ٤٤٦
 الشئ " بفعله او بفعل من هو من سببه .

وثانيهما أن يكون " قاعد " معطوفا على قائم المجرور بالباء وعمرو معطوفا
 على زيد المرفوع بها والعاطف الواو ، وقد تقر استماع عطف معمولين على معمولين
 لعاطف بحرف واحد عند الجمهور خلافا (للفراء) والمجوز لذلك مطلقا ، وللأعلم
 الشنقري (وابن الحاجب) المجوزين له عند تقدم المجرور ، وقد ذكرت ههنا
 في المسائل الخلافية ، ونصبه كذلك ، لانك اذا قلت " ما زيد بقاسم ولا قاعدا عمرو "
 فان عطف قاعدا على قائم وعمرو (مرتفع به امتنع لامتناع ما زيد قائما عمرو ، وان عطف
 قاعدا على قائم عمرو) ^(١) على زيد لم يجز لان ما لا تعمل مع تقدم خبرها ، فان حملت
 ذلك على اللغة القليلة جاز ذلك على ضعف .

قال رحمه اللطعمالي " واما " ما " فتعمل عمل " ما " اذا لم تكن لنفي الجنس ، لا
 وتمتير ذلك بأن تجملها جوابا لمستفهم فان كان كلامه مقرونا " بمن " نصبت
 بها ، وان كان ضم مقرون " بمن " رفعت بها ، واذا قال " هل من رجل في الدار " فجوابه
 " لا رجل في الدار " بالفتح ، وان قال " هل رجل في الدار " فجوابه " لا رجل في الدار "
 بالرفع قال الشاعر ^٤

- (١) ما بين القوسين ساقط من ك (٢) الفصول كلامك (٣) ك والفصول فاذا
 (٤) محمد بن مالك بن قيس ، جد طرفه بن العبد راجع نصر ع ٩ ، وقد نسب اليه
 لسعد في الخزائن الجزء الاول ص ٢٢٣ ، والكتاب الجزء الاول ص ٢٨ و ص ٣٥٤ ،
 والفرائد ص ١٠٦ وشوحد السوطي ص ٥٨٣ ، ٦١٢ ونسب لطرفه بن العبد في
 التصريح الجزء الاول ص ١٥٩ ، وذكر الامير في الجزء الاول ص ١٨٤ انه لسعيد
 بن مالك بن ضبيعة بن قيس جد طرفه وهو من قصيدته التي منها
 ما هو من للحرب التي ... وضعت اراهم فاستراحوا (بعد الشاهد)
 صنوا بن قيس لها ... حتى تريحوا وتراحوا

من عد من : رانها
فأنا لمن قنس لا يبراح (١)

/ أقول لهثبت (المبرد) مجي " لا " في مذهب " ليس " ، وأنا اثبتته ٤٤٢
(سبويه) فان كان قوله " لا رجل أفضل منك " منقولا كان ثبتا وان استدل بقوله الحلاق
عبد بن لا مستعرج عمل (لا)

فهو ضعيف ان لم يصرح بالخبر المنسوب معه فمن الجلف ان يرتفع مستعرج
بالابتداء " ولا " أضعف من " ما " لانها تشابه " ليس " في جنس النفي " وما " تشابهها
في نوعه ، وهي نفي الحال كذا قالوا ، وفيه نظر ان هذا الترجيح صحيح عند من
يقول " بأن ليس " نافية للحال ، واما من قال تنفي مطلقا فلا يصح عنده ، نعم يمكن
ترجيح " ما " على " لا " بدخول الهمزة في خبرها دونها ، والذي أهمل عمل ما يسطر
" لا " فتقول لا رجل أفضل منك " فان قلت لا أفضل منك رجل " لم يجز نصب أفضل
ووجب رفعه وكذلك مع الا كقولك لا رجل الا أفضل منك " وكذلك اذا ما تقدم معمول
الخبر كقولك " لا طعامك رجل " أكل " . فوأنى لا أعلم زيادة ٣ " بعد لا كزيادتها
بعد " ما " والفرق الذي ذكره المصنف بين كونها عاملة عمل (ان) وعمل ليس ظاهر
ويحطى ظاهر لفظه " أن لا " فرع على " ما " في العمل ويمكن أن يكون مراده تشبيه " لا "
بما في العمل لا أنها فرع عليها بل فرع على ليس .

قال رحمه الله تعالى " واكثر ما يستعمل الخبر في بابي (٢) " لا "

محد وفا / ولا تدخل " لا " الا على النكرة ، فان دخلت على معرفة ألغيت . ٤٨
أقول اذا عملت " لا عمل " ٣ " كقولك لا رجل أفضل منك " ، فأهل الحجاز
يحدثون خبرها كثيرا كقولك " لا أهل ولا مال " ولا فتى الا على " والتقدير لا أهل
لنا ولا مال لنا " ولا فتى في الوجود الا على " و (علي " ١٠٠٠
(١) البهت من شواهد شرح المفصل الحجازي ص ١٠٨ والقاموس " والخبر
محد وفي تقديره لا يبراح لي
(٢) أي ، عملها عمل ليس ، وعملها عمل " لا "

لافتة " ، ولا يجوز أن يكون خبر "لا" لوجهين . أحدهما أنه معرفة " ولا " لا تعمل
فيها ، وإنما تعمل في النكرات كذا قالوا ، وفيه عندى نظر ، لأن هذا إنما يحتاج
إلى (الاختف) ^(١) القائل بأنها تعمل في الاسم والخبر ، وأما (سيبويه) "فلا" لأنها
لا عمل لها فيه ، بل تعمل في الاسم خاصة ، والخبر مرفوع بأنه خبر المبتدأ ، وقد تقدم
هذا ، والثاني أن اسم "لا" عام و"على" خاص ، والخبر لا يكون خبراً من العام ، إلا
تربى إلى امتناع قولك "الحيوان انسان" إذ فيه ما ليس بإنسان كالفرس والظير ، وتقول
:الإنسان حيوان ، إذ هو حيوان حقيقة ، وليس به ما ليس بحيوان وكذا " إذا اعملتها
عمل" لوسم" ومنه قول الشاعر وهو لا يبي ذؤيب ^(٢) .

(١) كى يحتاج به الاختف .

(٢) زعم الزمخشري كما في الجزء الأول ع ١٠٥ . أنه لحاتم وأورد عجزه فقط وهو بذلك
نجانم الخطأ الذى وقع فيه سيبويه في الجزء الأول ع ٣٥٦ وشارح المفصل في
الجزء الأول ع ١٠٧ . ولكنه غلط في نسبه إلى حاتم ، كما غلط الجرمي في نسبه
لأبي ذؤيب .

وأنصوب أنه ما ركبه في صدر بيت على عجز آخر وهو لرجل جاهل من بني
عمر بن مالك المسمى بالنبيت - وهم النبيتون - بطن من الأوس -
اجتمع هو وحاتم ، والناهضة الذبياني عند ماوية بنت عفزر كل يهفن خطبتها
فقال: انى متزوجه اكرمكم واشعركم فانشدها النبيتي

فند التاء ان ما عبت الريح	هلا سألت هداك انه ما حبسى
فى الرأس منها وفى النقاء تلمح	ورد جازر سم حرفا معرمة
ولا كرم من الولدان مصوح	ان اللقاج غدت ملتقى امرتها

راجع الشعر والشعراء ع ١٢٦ و ١٢٧

ورد جازرهم حرة ~~مصر~~ (٢) (٣) ولا كرم من الولدان مسموح (٤)

والمصوح الذي سقى اللبن سباحة وقد وبخه صفة مجدبة فاللبن متمذر عندهم ،
والولد الكريم لا يستاء / فضلا من غيره لكن جازرهم برد من الرعي ما ينحدرون
للأضياف ، لتعذر اللين ، والحرف الناقة المسنة ، ومصوح يجوز أن يكون وعفا
لكريم على الموضع ، والخبر محذوف أي ولا كرم مسموح عندنا ويجوز أن يكون خبر لا
كما إجاز "الجريس" وينوتصم لا يجزؤون ظهور خبر "لا" البتة وهو عندهم من الأصول
المرفوعة ، ويحمل المرفوع على أنه وعفا لا سمها على الموضع دون أن يكون خبرا فكلام
المصنف إذا إنما هو على اللغة الحجازية فقط .

وهنا تنبيه ، وهو أنك لو اردت خبرا خاسا لم يكن بد من ذكره كقولك
لا رجل في الدار ، لأن عموم النفي لا يدل على الخبر الخاص فان وقع النفي على
جواب قولك هل من رجل في الدار فقلت (٥) في جوابه لا رجل ، وحذفت الخبر ،
وان كان خاسا جاز ، لتقدم ذكره في السؤال ، وقوله "ولا تدخل" على النكرة
يريد في كلابها اما العاطم عمل "ن" فقد تقدم ذكرها . واما الاخرى فعمل
اختصت بالنكرة ، لانها اضعف من "ما" فما لقوتها تعمل في المعرفة والنكرة
لا لضعفها تختص بالنكرة ، ولا تتجاوزها ، وكانت النكرة اولى من المعرفة
لضعفها بالشماع ، وقيل ، هل حملت في ذلك على أختها ، والكونين إجازوا فعما لينا
في بابها في المعارف ، وهذا مستقصى / في المسائل الاخلاقية ، وقوله "فان دخلت"
على معرفة الغيت ، ظاهر ان لا يصح لها ان تعمل فيها ، نعم .

- (١) الذي ينحر الابل (٢) فهزوله او سنة
- (٣) قطع طبهاها ليس الا حذبل ولا يخرج اللبن
- (٤) النهيت من شواهد المكودي عن ٥٢ : ابيات الك
- واملا ما من به الرحمان الجزء الثاني ١٠٨٤ والفرائد عن ١٣٧
- (٥) ن قلت

لا زيد في الدار ولا عمرو" وفسر ذلك بعدونه ضروره .
قال رحمه الله تعالى " (وقد تدخل عليها تا التأنيت كما تدخل على رب وشم
قال الله تعالى (ولات حين مناص)^(١)) والتقدير ليس الحين حين مناص فاسمها
مستتر محذوف وقد قرئ بالرفع محذوف الخبر وذلك شاذ) ؟

(١) قال تعالى في الآية الثالثة من سورة عن
" كم اهلكنا من قبلهم من قرن فتادوا ولات حين مناص " .
قال العكبري الاعل " لا " زيدت عليها التا كما زيدت على رب وشم
فقبل ربت وشم ، وأكثر العرب يحرك هذه التا بالفتح ، فاما في
الوقف فبعضهم يقف بالتا لان الحروف ليست موضع تخيير ، وبعضهم
يقف بالياء كما يقف على قائمة .
فاما " حين " فقد عيب سبويه انه خبر لايت ، واسمها محذوف لانها عملت عمل ليس
اي ليس الحين حين عرب ، ولا يقال هو ضمير لان الحروف لا يضم فيها
وقال الاخفش . هي العاملة في باب النفي ، فحين اسمها ، وخبرها
محذوف اي لا حين مناص لهم او حينهم
ومنهم من يرفع ما بعدها ، ويقدر الخبر المنصوب كما قال بعضهم ،
فانا ابن فليس لا براج
وقال ابو عبيد . التا موصولة بحين لا بلا ، وحكى انهم يقولون " تحين " وتلات
واجاز قوم جر ما بعد لات ، ا ه املأ الجزء الثاني ص ١٠٨

أقول لا التي دخلت عليها التاء انما هي المشبهة عند البحرانيين بل ليس
 لا أختها وشبهها المصنف يسم ورب حيث ادخلت التاء عليها (١) وهذا يدل على
 أن تحريك التاء في "لات" لم يكن لالتقاء الساكنين ، بل لانها لاحقة للحرف ،
 وهي متحركة معه فرقا بين لداقها له ، ولداقها للفعل ، ألا ترى التي تحركها في
 ثمة ورئت مع تحرك ما قبلها ، وقيل قصد بذلك تقوية شبهها بالفعل لتكون على
 لفظه وقيل . . انها للمبالغة في النفي كعلامة ونسابة ، وقال (تاج العرأ) اعلمها
 ليس فقلبت الياء إلفا والسين تاء ، وهو عندى ضعيف لوجهين ،

الاول ان فيها جمعا بين اعلالين ، وذلك مرفوع في كلامهم لم يجسى .

منه الا " ماوشأ " الا تراهم لم يدغموا في يظن ويمتد / فرارا من حذف الواو التي (٤٥)
 على الفاء ، وقلب السين الى جنس اللام .

والثاني ان قلب الياء الساكنة الفاء ، وقلب السين تاء شاذان لا يقدر عليهما

الابدليل ، وابن ذك هنا ؟

(٦)

واسمها محذوف والتقدير ولات حين (يحن فيه) حين مناعي ، ولها

خصيتان الاولى انها لاتعمل الا في الحين ، فلها حال معه ليس لها مع
 غيره كما للذن " مع " غداة " من النضب " وللولا " مع المعمر من الجر عند سيويه .

والثانية ان اسمها محذوف لا يجوز ظهوره ، ولهذا شبهها (سيويه) بليس

ولا يكون " في الاستثناء كقولك " أتاني القوم ليس زيدا " وأتوني لا يكون زيدا " اي ليس

بعضهم ولا تكون بعضهم ، فيران اسم لات محذوف لا ضمير لكونها حرفا (٨) واسمها

(١) ك عليهما (٢) ك ثمن (٣) ك على لفظ شمل

(٤) محمود بن حمزة بن نصر الكرمانى النحوى صاحب التصانيف لم يفارق وطنه
 ولا رحل وكان في حدود الخمسمائة وتوفي بعدها له النظام فى النحو اختصر

من اللغ لابن جنى ، ذكره مجمع الادباء الجزء التاسع عشر ١٢٥

(٥) وعما أن الواو فيها قلبت الفاء ، والياء فيها قلبت همزة

(٦) ساقط من ك (٧) ك ليست لغيره

(٧) ك لكونها حرفا ، وليس ولا يكون اسمها . .

مضمران ، لكونهما فعلين ففرضه ان عدم الظهور ، نعم ذهب بعض المتأخرين
الى أن اسمها مضمر فيها حيث قوى شبهها بالفعل ، وقال لا يلزم من الاضمار في
الحرف الذي قوى شبهه الاضمار فيما ليس كذلك ، وعلى هذا يستمر تشبيه
"لات" بـ"ليس" ولا يكون " في الاضمار ولزومه محذوف " فيه اضطراب . اذا النحاة
يقولون في " زيد قام " - فاعل " قام " مستد " وقول المصنف " مستتر ولا يقولون محذوفاً
فهو عندهم امر آخر ، ومراده انه ليس مذكوراً ، ومن رفع حين منافي جملة اسمها
والخبر محذوف والاول الكثير والكوفون يذهبون الى / ان "لات" هي العاملة ' ٤٥٢
عمل " ان " وعلى مسألة طويلة ذكرتها في مسائل الخلاف .
هذا اخر الجزء الاول من المحصول في شرح الفصول والحمد لله وحده
وصلاته على سيدنا محمد النبي وآله وسلم فرغ من تعليقه العبد المذنب الراجي
عفو الله سبحانه بن عبد الله عبيدة السبت ثالث عشرى شهر ذى الحجة سنة سبع
وسبعين وستائه هجره ففر الله لكتابه ولقائه ولجميع المسلمين .

قال .. / بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الفصل السادس
سمه

(في حرف النداء)

وهي **تا** ، **وايا** ، **وهيا** ، **واى** ، **والهزمة** ، **ووا** ، في الندبة ، **فيا** ، **وايا** ،
وهيا للبعيد ، **واى** ، **والهزمة** ، **للقريب** .

أقول **النداء** جملة انشائية يقصد بها تنبيه من تخاطبه ، **والمنادى**
هو الاسم المخاطب فيها وحروفه ما ذكر

وقال بعضهم هي أسماء افعال تتضمن معنى الانشاء ، **والمنادى** منصوب
بها ، **ولا مقدر هنا** ، وهو ضعيف لوجهين الاول ان من جملتها الهزمة **وليس** في تلك
الاسماء ما هو على حرف واحد .

والثاني ان تلك الاسماء تتحمل الضائر وهذه الكلمة لا تتحملها لعدم
استقلالها معه كلاما **"فيا"** عامة التصرف ، ولذلك يقول النحاة ، وهي ام **الباب** ^{اوجه}
ولها خمسة اوجه من التصرف اولها نداء **البعيد** **والقريب** بها ، وقول **"البعيد"**
"يا الله" يحتل ذينك الامرين ، اما **البعيد** فعلى استقماره لنفسه واما **القرب**
فلقوله سبحانه (وهو معكم أينما كنتم) وثانيها وقوعها في **باب الاستغاثة** دون
غيرها ، وثالثها وقوعها في **باب الندبة** ، ورابعها دخولها على **"ى"** وخامسها
ان القرآن المجيد مع كثرة النداء فيه لهيات فمبغرها .

وايا حرف موصوع برأسه والقول بتركيبه من الهزمة ويا متكلف
وهيا **هاوه** مبدلة من الهزمة **وحرح** به (ابن برهان) **ومنعه** ^{ها}
بعضهم لان ذلك تصرف فمأ بعد الحرف منه ، **وللاول** ^{ان} يقول **لعاناب** عن
الفعل ، **وسد مسده** حتى **اميل** ، **وعمل** في **الجار** **والمجرور** **والحال** **دخله**

(١) **ك** " **والاولى** " **والاصل** **اولى** .

نوع من التصرف بخلاف الحرف العاري من ذلك ، والمصنف جعل للمنادى مرتبتين البعد والقرب " فها وأيا وعميا " للاول " واى والهمزة " للثانى .
(وابن برهان) جعل له ثلاث مراتب بعدا وقربا وتوسطا بينهما .

فللاول " أيا وعميا " والثانى " الهمزة " والثالث " اى " ، وجعل " يا " مستعملة فى الجمع ^(٢) لما قدمنا وواتذكر فى مكانها ان شاء الله تعالى .

قال " ثم المنادى على ثلاثة اقسام مفرد ، ومضاف ومشابه للمضاف ، فالمفرد ينقسم الى قسمين مقصود وغير مقصود ، فالمفرد المقصود مبنى على الضم نحو قوله تعالى (يا صالح ائتنا) ^(٢) وفى النكرة المقصودة يارجل .

اقول انقسام المنادى الى مفرد ومضاف ، ومشابه له صحيح ، وبدأ بالمفرد ، لانه الاصل ، وبالمقصود ، لانه اهم عند المخاطب ، والمقصود تسميان معرف قبل النداء " كما زيد " ، ومعرف بعده " كما رجل " ومثل بينهما ، وبدأ

بالاول ، لانه اكثر استعمالا واذا اختص بأمر لا تجوز فى الثانى ، وانما بنى لشبههم سبب بالضم لفظا ، ومعنى اما اللفظ ، فلانه مفرد ، واما المعنى فلانه / مخاطب ٤٥٦

واصل المخاطبان يكون بالضمائر ، ولكنهم وضعوا الاسماء الظاهرة موضع الضمرات لانتباهه قد ينادون الغائب عن العين ، فلونادوا المضمرا لجوز كل سامع له

انه المنادى ، فعدلوا الى الاسماء الظاهرة ، لتختص بمن هى لقب عليها ، وبني على حركة اعلاما بأن له قدما فى الاعراب وان بناءه غير اصل ، وقيل فعل ذلك

فرارا من التقاء الساكنين فى كثير من الاسماء نحو " زيد وعمرو " ثم طرد الياء ، وقيل لما كان بناؤه عارضا اعطى حاله العارضة وهى البناء على الحركة ، وقيل

(عند الافاضل) لم ين على المكثرون لولا يوحهم الوقف عليه والفرغ وعمله بمسا

(١) راجع رأى ابن برهان فى الجزء الاول ص ٢٢٩ من الاشباه نقلا عن المحصول

(٢) الآية السابع والتبعين من سورة الاحرف

(٣) ك لانهم

(٤) ابو الفتح ناصح بن ابي المكارم المطرزي تلميذ الزمخشري .

بعده ، وخصي بالضمه تنبيهها على قوته ، وتمكنه في الاعمال ان الغرضي الدلالة على ذلك والضمه اقوى الحركات وهي علامة العمدة ، لا الفضلات . وقيل المنادى تدخله الفتحة اهرابا ، والكسرة بناء اذا اخريف اليها المتكلم ، فأعطى المفرد الضمة ، لتكتمل له الحركات ويكون ذلك جبراً له عما دخله من الوهن بالبناء ، وقيل شبه بقيل وبعد ذلك لانهما يبنيان عند القطع من الاضافة ويعربان اذا اضيفا ، او نكر او المفرد كذلك ، وقوله " منى على الضم " ينهى ان يقول لفظاً او تقدسراً اما اللفظ فنحو بازيد وبها عمرو واما التقدير فنحو " باقاضي وبها / حبلى " وواو الجمع ٤٥٧ " بازيدون " وألف التنبيه في قولك " بازيدان " نايبا مناب الضمة كما نايب الماء في " لا مسلمين لك " مناب الفتحة للبناء .

قال " واما المضاف والمضغ به والنكرة غير المقصود فانها ممنوعة كقولك في المضاف " باعد الله " ، كقول الاعشى " بارجلا خذ يدي " .

أقول هذه الثلاثة ممنوعة لفظاً ، واما الاثنان المتقدمان مع المستفاد (١)

به والمتعجب منه والمندوب فمنعوه محلاً ، فالاول المضاف ، وانما بدأ به دون النكرة غير المقصودة مع ان المضاف فرع المفرد لا مرس .

الاول المقابلة للمفرد المقصود ولو قدم المفرد لم يحصل له ذلك .

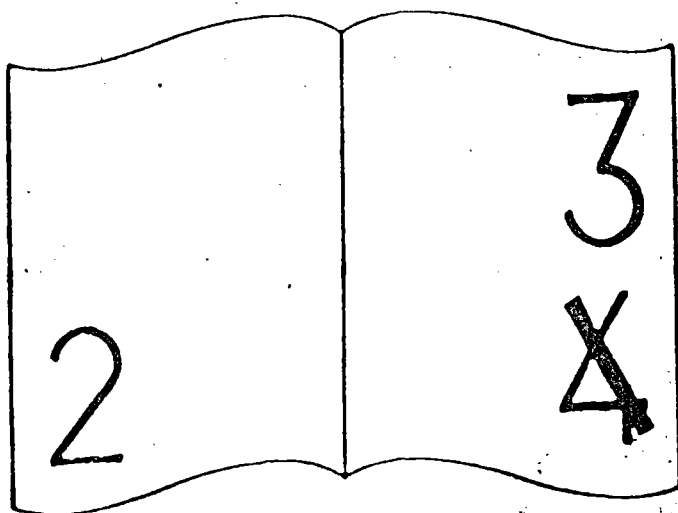
اليتاني انه اكثر استعمالاً ووروداً ولهذا (حذف) التداء معه دونها (٢)

ولا فرق بين ان يكون مضافاً الى معرفة او نكرة كقولك " يا اخا عمرو وبها غلام رجل " ، ولهن ، لانه لهشبه المضر ، الا ترى أن المضر لا يضاف . وقيل ، المضاف كالمنون ، لان المضاف اليه ينتزل منزلة التنوين ، والمنادى المنون لا يبنى ، فكذلك ما نزل منزلته ، وراه لا ينهض لان " لدن وكم " في احد القولين يخافان مع البنساة .

(١) ك المتقدمان والمستفاد به (٢) زيادة من ك

(٣) ك دونها (٤) ك لانه يشبه المضر

خطأ في الترقيم



INCORRECT NUMBERING

فليس المضاف كالمنون ، ويمكن ان يقال . بناه المنادى ضعيف وهو مستعد للرجوع
 الى عمله ، وهو الاعراب فبادنى شئ . يرجع / اليه بخلاف " لدن وكم " فانهما
 متاعلان^(١) بالبناء ، وقيل اعرب لانه لا يجوز بناؤه ولا بناؤه هما . اما الاول فلانه
 كان يخرج المضاف عن كونه عاملا ، واما الثاني فلأن حرف النداء انما دخل على
 المضاف دون المضاف اليه ، وايضا فكانا يلتصقان بالمركب والثاني المشابه له
 وهو كل قول فيه طول . وقال آخر هو ما عمل بعينه في معنى
 المشابه
 بالمضاف

ووجه شبهه به أن الاول عامل في الثاني كعمل المضاف في المضاف اليه
 وهو من تمامه كما أن المضاف اليه كذلك ، وفيه طول كما فيه فلما أشبهه لم يبين
 ولانه خرج من شبه المضمير لطوله ولعمله ، والثالث التكرار غير المقصود ، وأعرب
 لانه لم يشبه المضمير ان ليس بمخاطب .

قال (٢) " ومن خصائص النداء حرف الاستفائه ، وهي لام مفتوحة تدخل
 على المنادى فتجره فتقول " بالزهد لعمرؤ " فلام المستفائه به مفتوحة ولام المستفائه
 منه مكسورة ، لان المنادى حال محل المضمير ، فاللام معه مفتوحة ، كما تفتح مع
 المضمير تقول " المال لك " .

أقول لما كانت الاستفائه معنى خصوها بحرفي كما خصوا غيرها من المعاني
 وهو يقتضى^(٢) اسمين فالاول المستفائه والثاني المستفائه من اجله ولا يفسد
 فیهما من لامین كقولك بالزهد لعمرؤ وقال جميل العذري^(٢) .

- (١) ك متعلان في البناء (٢) ك وهي تقتضى
- (٣) ك قسر بن ذريح ، وهو الصحيح ، راجع الشعر والشعراء ع ٤٠٠
 والبيت من ابيات قالها وقوله
 فواكبدى وعاودنى رداعى
 وبعد
 فأصبحت الفداة اليوم نفسى
 كفتبون يعنى على يد به
- وكان فراق لهنى كالجداع
 على شئ وليس بمستطاع
 تبين فنهض بعد البعاع

/ تكفنى الوشاة فازجوني
فيا للناس للواشى المطاع (٥٩)
والفرق بينهما متعمن لا فتراق معنيهما ، فلذلك فتحت مع الاول وكسرت
مع الثاني ، فان قيل فهلا عكست الحال والفرق حائل ؟ قيل الاول منادى والمنادى
واقصوع المضمر واللام معه مفتوحه ، والمستفات من لتجله ليهقق ذلك الموقع ، فكانت
لامه مكسوره ، نعم لو كسروا اللام فهما لم يكن ليس اذا المستفات به هو الاول ،
والمستفات من اجله هو الثاني ، ولا يجوز عكس ذلك لامتناع الفصل من حـسرف
النداء والمنادى لكن الفرق من اول الامرا حوط واولى ، وايضا فالمنادى اكتسى
بوقوعه موقع المضمر حكما ، وهو البناء ، والمستفات به معرب ، ولا بد من اكتسابه
بذلك حكما ، فكان فتح اللام وكلتاهما متعلقه " بها " أى ادعوا زهدا لاجل حسرو ،
فالاول مفعول به ، والثانى مفعول من اجله ، فقد اختلفت جهتا التعليل
وتوهم بعضهم اتحادهما فطلق الثانى بمحذوف كأنه لما قال " بالزهد " قال
" استفتت لعمرو " ثم حذفه لدلالة المعنى ، فان عطف على المستفات به ،
فلا يخلو اما أن تميد "ها" اولا فالاول تفتح معه اللام لوجود حرف النداء كقولك
" بالزهد وبالخالد لعمرو " ، والثانى تكسر معه كقولك بالزهد وبالخالد لعمرو (للفرأ)
هنا بخلاف ذكرته فى المسائل الخلافه .

قال ومن خصائص النداء الترخيم وهو حذف آخر الاسم الزائد على
ثلاثة احرف اذا لم يكن مضافا ، ولا جـلـسـة سواه حذف حرف النداء ، اولم
يحذف تقول فى حارت " باحار " وفى مالك " بامال " وفى فاطمه " بفاطم " وقد قبرى
شاذ " بامال ليقضى علينا ربك (

- (١) ك فبهط
- (٢) ك اكتسابه
- (٣) ك اتحادها
- (٥) قال تعالى فى الاية السابعة والسبعين من سورة الزخرف " ونادوا باماليسك
ليقضى علينا ربك قال انكم ماكنون "
- قال العكبرى يقرأ بامال بالكسر والضخم على الترخيم - الجزء الثانى ص ١٢
املا

أقول الترخيم في اللغة لمن الصوت وتسهيله ولهذا سمي النداء هذا الترخيم
التنوع من الحذف ترخيما ولا يكون الا في النداء لكثرة في استعمالهم اذ هو مفتاح
كل كلام لتثنيه مخاطبتك وتعطفه عليك .

وقال (صدر الافاضل) الترخيم ملبس وانما عير اليه اذ انا بان العنادي
له مهم لا يواخره التي تمام الاسم العنادي ، وأينما فالانسان في حالة ندائه أكثر
انتباها لاسمه منه في غير ذلك ، فيكون اللبس حينئذ اقل فان جاء في غيره كسان
شاذا كقوله .

أرق لارحام اراها قريبة لحدادين كعب لالجرم وراسب (١)

وقوله " وهو حذف آخر الاسم " ، ظاهرا فان المحذوف هو الآخر
وسواء كان أمليا نحو باحار ، او زيدا " نحو ما ظم " وظلوه بأن حذف الصدر
يقضى الى التباس باقيه ، واذا لفظ بالاسم من أوله بادرت النفس الى معرفته ، وأيضا
فالا واخر مظنة التفسير ، فان قيل ، فلعله يحتز به ذلك من تصغير الترخيم
/ قيل قد قده بالنداء فخرج بذلك عن تصغير الترخيم .

{٦١}

وقوله " الزائد على ثلاثة أحرف " هذا معتبر عند (البهري) وذلك
لان أقل اصول الاسماء المصرية الثلاثة وهو الخفيف فلورخم لنقص من اقل
الاصول ، ولا يحذف به .

وأجاز (الفراء) ترخيم الثلاثي المتحرك الاوسط " كدمن " نظرا الى
أن تحريك اوسطه قائم مقام حرف رابع كما في " سقر " وجمزى " وهو جيد ان ساعده
سماح ، ولو سمي " بمخرب " المعنى للمفعول ثم سكن لما امتنع ترخيمه كما أنه لم يخرب
لمراعاة الحركة وهو في الاسكان ، ولو سمي به بعد الاسكان لم يجز ذلك كما انه
سرف واطرحت الحركة البتة .

(١) البهت ليعتره بنى عيسر وهو من شواهد المسألة الثامنة والاربعين من الانصاف

وقوله " اذا لم يكن بنافا ، ولا جملة " لا يرخم المضى لوجهين أحدهما
 أن المفرد اثر فيه النداء ، وينقله من الضميمة الى الخطاب ، فأنس التفسير
 بالتفسير ، والمظف باق على اعرابه ، والثاني أن الاضافة توجب اعرابه ، والترخيم
 يستدعي بناءه لان ما بقى من الكلمة لا يعرى لعدم التمام ، واما الجملة فتحكى على
 اعرابها الاعلى في انفعال كل كلمة عن الاخرى من حيث اللفظ فهي كالمضيات
 والمضيات اليه سواء .

وهنا تنبيه ، وهو أنه لم يذكر في جملة الشروط العلمية هنا ، لانه بذكر
 فيما بعد والنحويون يذكرونها ولهذا يقولون / باعاج شان والمراد باصاخب ٢٦٢
 وكذلك المثل اغرق كرا ، وهو ترخيم كروان اسم طائر ، فان قيل . انما لم يذكرها
 لانها ليست شرطا معينا ، فانه متى وجدت التاء جلت ترخيمه ، وان لم يكن علما . قيل
 لو كان قصده ذلك لما ذكر الزيادة على الثلاث فانها فعل التاء أيضا فمر مشروط به ،
 وقوله " وسواء حذف حرف النداء أو لم يحذف " يريد أنه يجوز الترخيم فسي
 المتبادر المذكور على كل حال ، ذكر حرف النداء ، أو لم يذكر ، لانه اذا حذف
 مراد في حكم المنطوق به .

قال () والمحذوف في الترخيم اما حرف واحد ، وهو ما فيه هاء التانيث
 او ألفه المقصورة والرباعي العلم مطلقا ، واما المحذوف منه حرفان فهو ما آخره
 الف التانيث مندودة ، او ما قبل آخره حرف مدولس زلند ، واذا حذف حرف
 المد وما بعده بقي ثلاثة احرف أو اكثر " كمشترس " ومنصور وصار " (٢) تقول
 في منصور يا منسى ()

(١) ذكر الزمخشري ان " كرى " هو الكروان يقال له ذلك من عبده ، اساس
 البلاغة " كرى " والمثل في المحتسب الجزء الثاني ص ٧ . وذكر الهمداني
 ان " كرى " ذكر الكروان ولم يصرح بها ومن ضمهم
 اغرق كرا اغرق كرا . . ان التمام في القسري
 الجزء الاول ص ٢٨٤ خزانه

أقول " اما أن يحذف في الترخيم حرفي ، او حرفان ولا يحذف اكثر من ذلك اذ لو حذف منه لكان اجدافا وتوهينا .

(١)

والاول كقولك في " حارث " باحار وفي " مالك " بامال وقال مهلهل
باحار لا تجهل على أشباخنا انا ذوو السورات والاحلام
(٥)

وقال النابغة

٤٦٢ / فصالحونا جميعا ان يدالكس ولا تقولوا لنا امثالها عام
وكذلك ، ما فيه تا ، التأنيت أو الفه المقصورة كقولك بافاطم وباسلم والثاني عطسي
نحس من أحدهما أن يكون في اخر المنادى زائدان زيدا مبعثا وذلك في سبعة مواضع .
اولها أن يسمي بالمشى كقولك بازيد في زيدان ، وثانيها ان يسمي بجمع السلامة
كقولك بازيد في زيدون ، وثالثها زائدتا جمع التأنيت كقولك باهند في هندات .
ورابعها احرفا النسب وما أشبههما كقولك " في زيدى " وكرسى بازيد وما كرسى
وخامسها الالف والنون في " مروان " وبابه .

كقول الشاعر

٦) يا مروان مطهنتى محبوبتة ترجوا الحباة وربها لم يباس

(١) عدى بن ربيعة اخو كليب واقبل الذي عاجت ، بمقتله حرب بكر وتغلبت
وسمى مهلهلا لانه هلهل الشعر اى ، ارقه ، وكان فيه خنث ، وهو خصال
امرى القيس ، وجد عمرو بن كلثوم - راجع الشعر ص ١٦٤

(٢) لعله الحارث بن عباد عاحب النعامه ، وهو الذى اسر المهلهل فسى

سوم فنه وهو اخر ابيام بكر مع تغلب - المرجع السابق

(٣) جمع سوية ، وهى الحددة والخفة عند الخضب ، اى فبنا انفه وحدة ، وان
كنا حلما

(٤) البيت من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ٣٣٥ وشرح المفصل الجزء الثانى ص ٢٢٢
والاعمات ص ١٥٦

(٥) الديوان ص ١٠٥ (٦) من شواهد شرح المفصل الجزء الثانى ص ٢٢٢ ولم يمهزه

وسادسها ألف التأنيت الممدودة كقول لبيد .

يا اسم عبرا على ما كان من حدث . إن الحوادث ملقى ومنتظر
 وسابعها ، الهزمة المنقلبة عن حرف الابدان والالف كحرفها (١) ، وهذا
 كل ما اذا سمي به وعار علم ، وانما حذفنا ، لانها كالحرف الواحد حيث اعطى
 في الزيادة ، والثاني أن يكون اخر الاسم حرفا احليا وقبلا حرفين زائد ساكن ،
 وهو على خمسة احرف فصا عدا كعمار ، وسكين ، ومنصور ، تقول ، يا عم ، وبامسك ،
 وبامتنع ، فاشترط الزيادة احترازا من مختار ، فانك تقول في ترخيمه ، يا مختارا
 ان الالف منقلبة عن اليا ، وأعله مختير فقلت اليا الفا / لتحركها وانفتاح (٦٤)
 ما قبلها . ونقل (الزعفراني) أن (الاخفش) جاز حذف هذه الالف فقال
 " يا مخت " تشبها لها بالالف الزائدة كما شهروا من " بحباري " فقالوا (٢) مرامى
 كبحباري ، وعندى أنه لا بأس به ، لان الترخيم يحذف ما لا يحدفه النسب الأتراك
 تقول في النسب مروان " فلا تحذف شيئا وتقول في الترخيم يا مرو ، واشترط المكون
 اجتران من قولك " برد رايا " فانك اذا رخمته حذف الالف ، ولم تحذف اليا
 وقلت " يا برد راى " لانها متحركة فقويت بذلك ، واشترط الخمسة احترازا من
 سعيد وصاد وشمرد (٣) . ان لا يحذف سوى الاخير لئلا يبقى الاسم على
 حرفين فتقول يا عمى ويا عم . وياشمو وياشمسى انشد (سيبويه) .

تكررت منا بعد معرفة لمسى وبعد التصابي والشباب المكرم

فأعرفه .

قال " ولك بعد الحذف وجهان اما ان تبقى الاسم على حاله كأنه لم
 يحذف منه شيء ، ولك أن تبنيه على الضم فتجمله كأنه اسم على حاله ، وعلى هذه
 اللغة يلزمه ما لزم آخر الاسماء من الحذف . القلب بالابدال " .

(١) ك والالف كحرفها . تقول . يا حرب (٢) ك فقالوا في النسب اليه مرامى كبحباري
 (٣) ك وشمرد وليس (٤) ك وياشمو ، وبالى

أقول للمغرب في الترخيم ليريقان . الاول أن تدع ما قبل المحذوف على ما كان عليه من غمة او فتحة او كسوة او سكون كقولك " ما برثنى برثنى " ، وما جحف في " جعفر " وما حار في " حارث " وما قطف في " قاطر " .

/ ومما تنبيهه وغوايته هو التقى ساكنان وللحرف حظ في الحركة أعيد اليها ٤٦٥ كقولك في " راد " ما راد " - بكسر الدال - ان الاعل " اردد " بوزن غارب ، فأكدت الدال الاولى ، وادغمت في الثانية فلما حذفت الثانية في الترخيم التقى ساكنان فحركت بالكسرة ، لانها اعلمها ، وكذلك " مساب " وهو اسم مفعول تقول : ما مساب بالفتح ، والاعل مساب^(١) ، وكذلك مساب مبدر مساب ، تقول يا مساب ان الاعل مساب كغارب ، وهذا هو الاكثر ، لانه ادل على المحذوف . والثاني ، (جعله بمنزلة التام الذي لم يسقط من شيء كأنهم كرهوا ذلك) بمعنى الاسم فيضمونه بهذا كقولك ما حار^(٢) وما جحف ، وقوله وعلى هذه المنه لزم آخر الاسماء من الحذف ، والتلب والابدال فبعضى بالحذف حذفت الحركة ، وذلك اذا رخت بلهنية " قلت . ما بلهني فحذفت التاء وغمه اليها " وثبت على اللفظة الاخرى قلت ما بلهني بفتح الياء ذكره (ابن الدعيان) في المعزة ، و (المرغني) جعل ذلك تصديقا^(٣) .

ومعنى بالابدال نحو " كروان " لظائر " وصمان " للماضي في الامسور فانما سميت بهما ورختهما على لفة من قال " ما حار " بالكسر قلت " ما كرو " وما عى " فحذفت الالف والنون والقيمت الواو على حالهما^(٤) لانه بنوى المحذوف وبزنده^(٥) ٤٦٦

(١) ك فان اردت اسم الفاعل قلت ما مساب لان اصله مساب
(٢) ك ان لا تنوي المحذوف ، وتصير الاسم بعد الحذف كأنه اسم تام لم يحذف منه شيء ، وتبني آخره على الضم نحو ما جحف . . .
(٣) ك والمرغني جعل ذلك تخفيفا (٤) ك الواو والياء على حالهما
(٥) زوايه من ك

على لغة من قال "يا حار" بالضم قلت "يا كرا" وباعمة فقلوبهما ألفين اتحركهما ،
وانفتاح ما قبلهما ، ولم يمنعك مانع من ارادة الالف المدروفة كما كان ذلك فسجد
اللغة الاولى .

ويعنى بالقلب قولك (يا حى) فقلبت الواو ياء ، وللضمير قبلها كسرة ،
لانه ليس في كلامهم اسم متعكن آخره واو قبلها نعمة ، وهذا يدل على قوة شبهه
المنادى بالمعرب ، وان كان مبنيا لا ترى أنه تجنب وقوع ذلك في آخره مع وقوعه
في "هو" فاعرفه .

(١)
قال "ومن خواصر النداء الندبة" ، ويختص بها من الحروف "واو" و"يا"
في أولها فتقول وازيد ، وباعمره ، وان شئت الحدت في آخره الفاء ،
ووقفت بهاء السكت .

الندبة

أقول الندبة "فعلد" مأخوذة من قولك نديت أى حدثت كأن النادى
يحدث القلوب على الجزع ، ويجوز أن يكون من قولهم "رجل نديب" أى خفيش
لانهما من فاعلها خفة وطمير وقال (الاحقر) اكثر من يتكلم بها النساء
لضعفهن عن احتمال المصائب ولذلك قال ابو تمام .

خلقنا رجالا للتحلسد والاسى (٢) وتلك الفوانى للبكاء والماتم (٤)
وقوله ويختص بهما من الحروف "واو" و"يا" فيه تجوز اذا المختص بهما "واو" و"يا"
فهى للنداء ، وتستعمل فيها دون / أخواتها ، وازيد ويازيد ، وحكم الندوب (٤٦٧)

حكم الندوب

حكم المنادى ، فان كان مفردا بنى على الضم كما مثلنا ، وان كان مضافا او مشابها
له نصب كقولك "وأبا عمرو" و"أغاربا خالد" ولك ان تزيد في آخره الفاء لمد
الصوت ، وكانت الالف اولى بالزيادة لانها اصل حروف المد وهى اخف ، فان كنت

(٢) ك وامرو

(١) ساقط من الفصول

(٤) راجع لندبه ان ص ٢٨٢

(٣) الدينان للتصير

واجملا قلت " وازيداً يا قديم " ووان كنت واقفا جئت بالهاء بمانا نقلت وازيداً " ان
الالف من أقصى الحلق والوقف عامه ليزيدها خفاً فجئ بالهاء ، لتكون موصولة
فتبين .

قال " وجوز حذف حرف النداء عملاً بوصف به " أي " قال الله تعالى
(يوسف أعرض عن هذا)^(١) وكقوله تعالى (ربنا لا تؤاخذنا)^(٢) .

أقول " الامل في حذف حرف النداء للمعلم طلباً للتخفيف ، لانه الذي
يكثر استعماله ، ولذلك رخم ثم سرى ذلك منه الى غيره مما ليس بنكرة ، ولا مبهم ،
ويأذكره المصنف من الضابط قد ذكره النحاة وليس بجامع ، فان الفى ~~بصح~~
ان توصف به " أي " النكرة " ، واسم الاشارة ، والندوب بالمستغاث به لا يصح
(به)^(٣) وصف أي " بهما ومع ذلك فحرف النداء لا يحذف معها ^(٥) وقد
شد قول الأتشي +

وحتى يموت القوم في السيف ليلة يقولون نقرر عبح والميل عاتم

(١) الآية التاسعة والعشرين من سورة يوسف (٢) الآية الاخيرة من سورة البقرة

(٣) اما وصفها بالنكرة فهو رأي ابن عصفور وما اظن المصنف قصد

سياق من ك ونهى زيادة مخلة بالعباره .

(٥) ذهب الكونيون الى جواز حذف حرف النداء مع اسم الجنس واسم الاشارة
قياساً مطرداً وهو رأي نميل اليه لورود الادلة الكثيرة والتي حكم عليها
البعريون بالشذوذ او الضرورة .

بمثلك هذا - و - فبهم هذا احتصم - و زارعوا ، وهذا برزت

وقوله تعالى - هو لا تقتلون ، راجع لاشموني الجزء الثالث ع ١٣٩

ولا ترى انصافاً في قصر القياس على اسم الجنس ، وقصر اسم الاشارة على
السماح ومن عبارة ابن مالك تعلم انه رأى حذف حرف النداء مع النكرة .

لان اي لا توصف بها : وضع الحذف مع اسم الاشارة

لان اي توصف بجمه ، والشارح لم يخف على هذا الماعرفه .

اراد "بأصبح" ، ونحوه "افتد" ، ونحوه "والحرق نرا" أى / ^(١) بامخروق ٤٦٨
 وياكروان ، وقال بعضهم : وإنما شذ ذلك فيها لاجراءها مجرى الامثال .
 قال " وقد تموت من حرف النداء الميم فى اسم الله تعالى فىقال اللهم .
 أقول . الميم عوى من " يا " عند البصريين بدليل أنه لا يجوز الجمع بينهما
 الا بحرورة وفى هذا التعمير مخالفاً على سلامة هذا الاسم المعظم جل مسماه
 وبسبب من الحذف ، ألا ترى أنه لو حذف اللام بحرف النداء كان ذلك نقصا
 ولو دخل عليه ^(٢) كان مخالفاً للاصول . أنزمو التعمير عند حذف حرف
 النداء ليكون ذلك خيرا عما سقط ، وإنما كان العوى الميم دون غيرها لا مرس .
 الأول قال (السرافير) وهو أكثب ألغوا زيادة الميم آخر كثيرا / ^(٣) كترقم
 و" حاكم " فكانت أولى بالزيادة تولى ، والثاني قام النضربين ^(٤) شمائل ، وهى
 ان الميم تشعر بالجمع كما فى عاركم ، فاذا قلت اللهم فتأكدت دعوت الله سبحانه
 بجميع أسمائه ، وقالوا انما كانت الميم مشددة لتكون بارزا ما هى عوى منه وهى
 " يا " وهى ضعيف فانه لا يراعى ذلك فى العوى ، كفى والتونين فى " ذ " من قوله .
^(٥) ^(٤) ^(٥)
 نهيتك عن طلابك ام يـسـرو بعافية وانت اذ صحبح

(١) والحاصل ان حرف النداء يلزم فى سبعة مواضع المندوب ، والمشتقات ،
 والمتعجب منه - والنادى البعيد والمضمر ولفظ الجلالة ، واسم الجنس
 غير المعين ، راجع فى ذاك الاشعوى الجزء الثالث ع ١٤ .
 (٢) ك ولو دخل عليه وهى ذه
 (٣) النضربين شمائل بن خريشه بن يزيد بن كاثوم التميمي المازني النحوي اللغوي
 الاديب ، ولد بمرو ونشأ بالبصرة واتخذ عن الخليل بن احمد - راجع معجم
 الادباء جزء ١٩ ع ٣٣٨ (٤) بحاقبه شرح اشعار الهذليين ج ١ ص ١٧١
 (٥) البيت منسوب لابي ذؤيب الهذلي والاشعوى تحقير محمى الدين الجزء
 الاول ص ١٦ والثالث ص ٣٢١ واللسان اذا
 وهو شاهد على وقوع " ان " منونة مكسورة ، فغير ان تكون بسبوقه بما تنضاف اليه
 كيوم وجين ونحوهما ، وذلك على ان كسرت كسرة اعراب ، او لسرفى
 اللام ، ما يقتضيه ما لا يخفى الذى زعم ان " ان " فى يومئذ مجرور
 بالاضافة ، وقد قطع " ان " من اللسان ، انما ذكر ذلك الاشعوى .

عوض من الجملة التي تضاهي اليها" از :

والاولى عندى أن يكون تشديدها ، لثلاث تلتبس بالعمم الزائدة / الستى ٤٦٩
لمست بموخر اول ترى أن (ابا على الفارسي) قال في قوله .
كحلقة من ابي رباح بسمها لاعم الكبار

ان الهم فيه " كزرقم " ، وست بهم " حيث كانت مفردة ، وهنا تنبيه وهو أن
" لاهم " زهدت فيه الهم على لغة من جعله فعلا " كتاب ^(١) الاعلى من جعله من " الله " .
واعتقد حذف الفاء لان ما كان محذوفا منه فاوله لم تعهد زيادة الهم في اخره ،
والحمل على ما لا نظير له ممنوع . فان قيل . أمجوز وعف اللهم ام لا ؟ قيل . اللهم
بضع (سبويه) من ذلك وهو عندى القياس ، وذلك لان المنادى وعف ضعيف
لكونه مشابها للمضمر ثم هنا قد ضم الاسم الى الصوت ، وذلك مما يعهد وعف
أيضا فلما اجتمعا فيه منعاه ذلك ، فان قيل فسبويه مركب من اسم وصوت وعف
جائز ، قيل . نعم ذلك فيه جائز لفقدان السبب الاخر وهو شبه المضمير ،
وقد بنى الحكم على شيتين حتى لو انفرد احدهما لم يكن موثرا كالا سباب
العائنة من الصرى " وكقيام " ، وهما " مصدرى " قام ، وهما " الا ترى أن الموجب
لقلب الواو يا " فبهما اعتلال فعلهما ، وانكسار ما قبل عنهما ولذلك عجت في
" قوام وهواز " مصدرى " قوام وهواز " ، وايضا فاتصل الصوت في الاسم في " اللهم " .
أشيد " الا تراه ساكن الاول فانفصاله متعذر . ولا كذلك (سبويه) ، وكلما / ٤٧٠
اشتد الاتصال كان أقوى في التأثر واولى ، فعلى هذا يحمل قوله تعالسى .
(قل اللهم مالك الملك ^(٢)) على نداء آخرى . بامالك الملك وذهب (ابو العباس)
المبرد الى جواز وعف وليس ببعيد .

(١) ك على لغة من جعله فعلا ككتاب

(٢) الآية السادسة والعشرين من سورة آل عمران

قال (ولا يدخل حرف النداء على اسم فيه الالف واللام الا على هذا الاسم ولكن يتوعد الى نداء مافيه الالف واللام "هاى" فتقول "يا ايها الرجل" وان شئت يا ايها ذا الرجل".

اقول لا يجوز عند المصريين "يا الرجل" لوجهين احدهما ان "يا" تعرف بالقصد والشاره ، ولذلك وعفوا النكرة بالمعرفة في قولهم يا رجل الظريف (وحرمان)^(١) متفقان في المعنى لا اجتماعان .

والثاني ان اللام تعرف تعريفا ههنا "ويا" تعرف تعريفا خطاهما فهما متغايران . وقوله "الا على هذا الاسم" ، و"^(٢) فيه اربعة اقوال .

أحد هما أن اللام فيه ليست للتعريف فزال المدحور^(٣) .

وثانيها أنها هوى من همزة اله .

وثالثها انها للزومها جرت مجرى بعضى حروف الكلمة .

ورابعها أن ذلك كثر استعماله فاستجيز فيه هذا دون غيره ، ونفسى الله في النداء

حكم همزة

همزته الوعد والقطع . وقوله "ولكن يتوعد الى آخره" بمعنى أنه أتى "هاى" توعدا

الى نداء مافيه الالف واللام ، وخصت بذلك لانهما معا وقعها على كلا شي . واما

"ها" فانها هوى من انماة "هى" اذ تستحق الانماة لانها / جزء ، قيل . ان (٧)

الرجل هو المنادى في الحقيقة ، وان كن في اللفظ عطف لاي ومن حقه مباشرة

حرف النداء له لكن منح من ذلك ما تقدم فعمسوى حرف التنبيه . وهو "ها" كقولك

"يا ايها الرجل" و"يا ايها المرأة" ولا يجوز عند الجمهور في "الرجل" الا الرفع

لما ذكر ، وبمنه انك لو قلت "يازيد" وسكت افاد ذلك ، ولو قلت "يا ايها" لم تكن

مقيدا وكذلك تابعه في الافراد والانماة كقولك "يا ايها الرجل الظريف" و"يا ايها

الرجل ذو الجهد ، وأجاز (ابو عثمان العازنى) و (الزجاجى) نصبه وهو ضعيف

(١) سا قط من ك

(٢) سا قط من ك

(٣) ك للتعريف الذي هو المدحور (٤) ك الزجاج

وذهب (ابو الحسن الاخفش) الى أن " يا " موعولة والرجل خبير مبتدأ محذوف
والجملة عملتها والتقدير " يا الذي هو الرجل " ، وابطل بأنه كان يجب نصبه ،^(١) لشبهه
بالمضاف لطوله وعندى أن له ان يقول هي مبنية لحذف جزء عملتها ، وذلك
مبتدأ (بسبويه) سبب في بنائها فاعرفه ، وأما " أيها ذا الرجل " فان " ذا " فيه
عفة لاى " كما وعف بما فيه الالف واللام ، وجاز ذلك ، لانه مبهم مثله ، ولان اسم
الاشارة يوصف بما يوصف به في " أى " من الجنس نحو الرجل والغلام فوصفوا به
" يا " في النداء تأكيداً للمعنى الاشارة اذ النداء حال اشارة والغرض نغته وقد
يستغنون باسم الاشارة عن اى فيقولون يا هذا الرجل .

٤٧٢

قال " ولا يحذف حرف الانتفاء والندبة " .
أقول " لا يحذف حرف النداء من المسدات فيه والندوب ، وذلك
لان المراد فيها مد الصوت ، ومطله وذلك ينافى حذفه قال . .

(١) اى يجب نصب اى

الفصل السابع

(في حروف الجر)

وعى أتمام لازم الحرفية والجر ، ولازم الحرفية في لازم الجر ، ومتردد بين الاسمية والحرفية ، ومتردد بين الحرفية والقلمية .

أقول قد تبين أن الجر احد انواع الاعراب والمادة جارية بذكره بمعد الرفع والنصب ، والجر عبارة البحرين وهو نوع من سر الابل كأن اللسان ينجر (٤) ، والخفي عبارة الكوفي وهو الحظ ان اللسان مستقل طرفه عند النطق بالكسرة ولذا قوبل به الرفع قال الكمي (٢)

ترفعهم (تارة) وتخضعهم اذا طفوا فوق الهاء (٤) زسبوا

وعذا النوع يكون بالحروف لا غير ، أو بها وبلاسماء ، ولكن الاسماء دخيلة على الحروف ، فلذا بدأ بها ، وعدها ، والفائدة لها تعدية الفعل اللازم ، او ما في معناه الي المفعول (٦) وتارة تظهر كقولك "مررت بزيد" ، وانا مار بخالد ، وتارة تقدر كقولك "زيد في الدار" أي استقرأ ومستقره ، وقد يتقوى

(١) ك متحرك

(٢) الكمي بن زيد من بني اسد ، ويكنى ابا المستهل ، وكان معلما اصم اطلع رافعيها مدانها عصبها لاهل الكوفة متكلفا في شعره كثير السرة سحب الطرمح ، قيل ذلك في الشعر عن ٣٦٨ وما بعدها .

(٣) ساقط من ك

(٤) ك الاسد في ذلك دخيلة

(٥) قال ابن جنى ومن الافعال افعال ضعفت عن تجاوز الفاعل الي المفعول ، فاحتاجت الي اسماء تستعمل بها على تناولها والوعول اليها - سر المعناه الجزء الاول عن ١٤٠

بسهولة الفعل العتدي عند تقدم مفعوله عليه كقولك " لزبد / غربت" بمعنى زبدا ٤٧٢
غربت لكن حيث تقدم عليه غمف تعلق الفعل به بدليل جواز زيد غربت وامتناع
غربت زيد " قال الشاعر (١)

قد اصبحت ام الخبار تدعى على ذنبا كله لم اعنى (٢)

وانشد ابن الانبارى فى كتاب اللامات

ارجزا تزيدا م قريضا ام هكذا بينهما تعريضا

كلاما آخذ مستريضا

ولما ضعف قوى بالحسرى الرابط ، ومثلت لا اختبا عنها بالاسماء وكان عليها
الجر لما قاله (الجزولى) وهو ان ما اخترت بالاسم فاعله ان يعمل الجر الا ان يعرض
فيه شبه الفعل كما فى ان واخواتها ، وقال (الزواقى) قصد بذلك ان يظهر اثرها
ولو رفعت او نصبت لم يظهر لان الفعل يعمل ذلك . وقال بعضهم عن متوسطة

(١) الفضل بن قدامه ابو النجم العجلي الراجز القائل

— الحمد لله الوهوب المجزل —

اجود ارجوزه للعرب ، ولا جز العجاي به تذكر القلب وجهلا ما ذكر

راجع الشعر ص ٣٨١

(٢) من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ٤٤ ، والخوانه الجزء الاول ص ١٧٣

والمعنى تحقيق محسن الدين الجزء الاول ص ٢٠٦ والجزء الثانى ص ٤٩٨

و ٦١١ و ٦١٣٣ و شرح الابهات ص ١٣٠

على ان الضمير العائد من جملة الخبر على المبتدأ يجوز حذفه .

(٣) نسب الرجز للقلب العجلي فى الصحاح الجزء الثالث ص ١٠٨١ ولحميد

الارقط فى اللسان الجزء التاسع ص ٢٦ وهو من شواهد المجالس الجزء الاول

بين الفعل او معناه وبين الاسم فاعملت علامتوسطا وقد (١) قسمها المصنف اربعة
اقسام وبأتى بيانها ان شاء الله تعالى .
قال " فاللازم للحرفيه والجر " من " ونهى لا ابتداء الغايه ، وقد تكون للتحميص
اول تبيين الجنس ، فزائده مع الفاعل والمفعول والمبتدأ .
أقول " من " كما ذكر لازمة للحرفيه والجر ، فان قبل فقد تكون فعلا بمعنسى
الكذب كقول الشاعر .

نحن منا للطوك في سالف الد هر قد بما ونحن منا الوليدا ٤٧٤

(١) قال ابن جنى .
" جعلت تلك الحروف جاره ، واعملت على في الإطه ، ولم ينغى الى الاسماء
النصب الذى يأتي من الافعال لانهم ارادوا أن يجعلوا بين الفعل والواصل
بنفسه ، وبين الفعل والواصل بغيره فرقا ، ليميزوا السبب الاقوى من السبب
الاضعف ، وجعلت هذه الحروف جارة ، لمخالف لفظ ما بعد ها لفظ ما بعد
الفعل القوى ولما هجروا لفظ النسب لما ذكرنا لم يبق الا الرفع والجر .
فأما الرفع فقد استولى عليه الفاعل ، فلم يبق اذن غير الجر ، فعدلوا اليه
ضرورة .

ولشئ اخر وهو ان الفتحة من الالف والكسرة من الواو ، والياء اقرب الي
الالف من الواو ، فلما منعت الاسماء بعد هذه الحروف النسب كان الجر
اقرب اليها من الرفع . . هذا هو العلة في كون هذه الحروف جاره .
راجع الجزء الاول ص ١٤٠ وما بعد ها من حرر الصناه .

وتالوا " من زيدا " أى اكذبه فهلا ذكرها في المتردد بين الفعلية والحرفية ؟
قبل المقصود ما يكون فعلا على ذلك اللفظ من غير تفسير البنية و " من " ان جعل فعلا
فصيحة محذوفه وهى يا . ألا ترى الى المن فليس ان لفظ الفعل لفظ الحرف ،
وكذلك " فى " فأما " (قولك فى) ان امرت الواحدة ، من الوفاء فوزنه " عسى "
وقاؤه محذوفه ، ولامه ، والاعل " فى " كمدى فأسكنت الياء الاولى استثقالا للكسرة
عنيها فالتقى ساكنان ، وهما الياء ، ان فحذفت الاولى ان الثانية عمدة وكذا
أشبههما فمن لها مواضع وقد ذكرتها أربعة وهى الأشهر الاول ان تكون لا بتداه
غاية فعل الفاعل فى الامكنة كقولك سرت من (البصرة واجاز) ابن السراج ان تكون
لا بتداه غارتى المفعول والفاعل / لا شتراك الفعل بينهما كقولك رأيت من الدار ٤٧٥
زيدا من المسجد فالدار مبدأ كونك رائيا والمسجد مبتدأ كونه مرثيا (٣) . والثانى
ان تكون للتبعيض كقولك أكلت من الرغيف . وآيتها انك لو اسقطتها لمعاقبتها
ماتت معا كقولك " أكلت الرغيف " ، ولولا تحصيلها ذلك لاستغنى الفعل عنها بتعديه
والثالث أن تكون للتبيين قال الكمي
أأسلم ماتأتى به من عداوة
ويغنى لهم لا حيرىل هو اشجب .
لان ما باتى به يجوز ان يكون من عداوة وغيرها .

- (١) ساقط من ك
- (٢) حسن زيادة من فى النفى لانها تفيد فائدة الجنس ونفيه غير مستدح فاذا زيدت
فى النفى افادت فائدة التأكيد فى المعنى وللتزيم فى اللفظ ونها كلام العرب
على الاستحسان فلو زيدت فى الاثبات لم يحسن لان اثبات الجنس فى موضع
مذموم او وقت مذموم مستدح كقولك جاءنى من احد بنفس طبع كل طائل عن
هذا التركيب .
- (٣) ك فالدار مبتدأ غاية الفاعل لكونه زائما والمسجد مبتدأ غاية المفعول لكونه
مرثيا .

والرابع ان تكون زائدة (وسبويه) بشرط كونها في كلام غير موجب
من نفي او نهى او استفهام ، وان تقع بعدها النكرات .
(١)
والاخفش والغراء) لا يعتبران ذلك تمسكا بقوله تعالى (يغفر لكم من ذنوبكم)
وانتقد يرمنون بكم وحكي . قد كان من مطر فخل عنى أى - قد كان مطر
وقول (الجزولي) تقديره شئ من مطر ضعيف (٢) يلزم مثله في قول الشاعر (٤)
أنتبهون ولن ينهى ذوى شطط كالطعن مهلك فيه الزيت والقتل

- (١) راجع اليتين الواحدة والثلاثين من سورة الاحقاف والرابعة من سورة نوح عليه السلام .
- (٢) عند (سبويه) ^١ في الآية التي اوردها للاخفش تميميته تقديره يغفر لكم بمعنى ذنوبكم واستشهد بقوله تعالى (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) .
- (٣) ك قد كان كائن من مطر ضعيف (٤) الاعشى صمون راجع لديوان ع - ١٥ ك يطعب
- (٥) المهمت من شواهد فرائد القلائد ع ٢١٦ وسر الصناعة الجزء الاول ع ٢٨٢
- (٦) ٢٨٥ وشرح المفصل الجزء الثامن ع ٤٣ والخزانة الجزء الرابع ع ١٣٢ و ٢٦٢ وشرح الابهات ع ١١٥ واسرار اللغة ع ١٠٤ واللحمان عرنا والخماسة الجزء الثاني ع ٢٦٨
- على أنه يتعين فيه اسمية الكاف ، اذا طلبها حامل رفع كما هنا ، فانها اسم بمعنى مثل وقمت عاملة لمنهى . .

/ و (أبو علي) وفيه منع ذلك ، لان الفاعل لا يحذف .
٤٧٦ ويزاد في الفاعل والمفعول في الاقسام الثلاثة كقولك ما جاءني من أحد ،
وهل جاءك من أحد ؟ ولا يقم من أحد ، وما غربت من أحد ، وهل غربت من
أحد ؟ ، ولا تضرب من أحد ، وفي المبتدأ في الاستفهام والنفي كقولك . ما عندنا
من أحد ، فان سميت بمن ، امرتها فقلت جاءني من ، وقدرت أن لامها محذوفه
وهي باء لان الغالب على اللام الباء والغالب على العين الواو ، ولوقيل ان لامها
"واو" لان الغالب على اللام المحذوفه "الواو" من "الهاء" أربها بأسا فاذا نسي ٤٧٧

(١) انما حكموا بان "من" في قولهم ما جاءني من احد يميز به لان "احدا"
تكون للجنس ، ولو لم تكن كذلك لم يجوز ان يقال ما جاءني في احد
الا زيدا كما لا يجوز "ما جاءني رجل الا زيدا ، فاذا اجازوا الاول ولم
يجوزوا الثاني علمنا ان احدا تفيد فائدة الجنس ، ورجلا تفيد فائدة
الفرد واذا قلت "ما جاءني احد" نفيت جنس العقلاء ، "ومن" ايضا
تفيد فائدة الجنس فاذا اجتمعا خلع عنها معنى الجنسية بقيت زائدة
فاما اذا قلت " ما جاءني من رجل" ، فلا تكون زائدة لانها تفيد فائدة الجنس
هنا وذلك انك اذا قلت ما جاءني رجل ربما يتوهم ان مرادك ما جاءني رجل لكن
جاءني الجماهه رجالان او رجال لانك نفيت واحدا من الرجال ولا يلزم نفي للثنتين
من نفي الواحد ، فاذا قلت ما جاءني من رجل نفيت الجنس فلا يجوز ان يقال انها
زائدة .

بضمير رد قبل ، منان ويرده " منان " أو " منوان " وتعضيرهما " منى " عليهما
فأعرفه .

قال " (والباء للإصاق وقد يدخلها معنى الاستعانة والتعدي به بدلا من
الهبزة ومعنى مع وزائده كمن .

أقول النحاة يذكرون عقب " من " الي " لانها نظيرتها وخرق اجماعهم
هذا المعنى فذكر " الباء " وأهم معانيها الإصاق ، كقولك به راء أي التصق الإصاق
به ذلك ، ومررت به . على الأصل أي التصق مروري بموضع يقرب منه .

ومثال الاستعانة " كتبت بالقلم " ، وعي كذلك في كل ما اتصلت بالة متوسطة بين الفاعل الاستعانة
والمفعول . واما التعدية فقد شبهت الي جعلها قسما (الجزولي) وقال (الاندلسي) التعد
وليسم التعدية قسما آخريل تتخرط في تلك المعاني ، لان الإصاق تعدية (٢)

في المعنى وقال (ابن الخباز) وقوله " وتكون للتعدية فيه خلل لانه يوزن ان
ما تقدمه / ليسر للتعدية وبموجب شيخنا (ابن جعفر) بان قال الالتصاق ٤٧٨

قد ينظف من التعدية لكونه أهم منها ، ألا ترى الي قول (ابن الفتح) اذا قلت
" أمسكت زيدا " احتمال ان تكون مباشرة بيدك ، وان تكون منعتة عن التصرف من

غير مباشرة ، فاذا قلت أمسكت يزيد دل على ان مباشرتك له بيدك ، فالباء ملصقة " بمعنى مع
غير معدية فالإصاق والتعدية اذن متفيران . ومثال كونها بمعنى مع قولك
" خرج زيد بسلاحه " ، ويدخل بشاب السفر اي . مماحبا لهما وموضيحا نصب
على الحال ومنه قول ابن نواس (٤)

(١) ك على الاتماع . (٢) ك في كل ما اتصلت به آله

(٣) راجع في ذلك سر الصناعة الجزء الاول ص ١٣٩

(٤) الحسين بن هاني * مولى الحكم بن سعد المشيرة من اليمن وهو شاعر بصري
مطبوع متفنن في العلم قد تحب في كل نوع منه ينسب توفي سنة ١٦٩ من اثنتان
وخمسين سنة راجع ترجمته في الشعر والشعراء . ص ٥٠١

غير ما سوف على زمــــن
ينقضى بالهم والحسين (١)

اي ينقضى مشويا بالهم.

وزيادة بها على قسمين مطردة وغير مطرده - فالمطرده في التعجب "كقولك زيادة الباء
اكرم يزيد" وفي الخبر في النفي والاستفهام كقولك "ليس زيد بقائم" وهل زيد بقائم
وغير المطرده كقولك اللهم سيده (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) (٢)

وقال الشاعر
ولكن اجرا لو فعلت بهن وهل ينكر المصروف في النامر والا جر (٣)

أراد "هن" فزادها في خبر "لكن" فان سميت بالياء في "يزيد" رجلا زدت عليها
ياءين ، وادفعت احدهما في الأخرى فقلت "جانني هي" ورأيت بها ، ومررت بيبي
والقياس ان تقدر انقلاب الاولى عن "واو" لتكون الكلمة من "لويت دون" عمت
فتقول في التصغير "بوي" فتدرد الواو ، وفي / الجمع أبوا .

٤٧٩

قال "وفي ومعناها الوعاء" وقد يدخلها معنى على

اقول "في" للوعاء حقيقة اذا كان الحال والمحل جسمين نحو "زيد
في الدار" ، أو الحال جسما والحال عرضا (٤) نحو الحلاوة في العسل ، ومجازا
اما من الطرفين نحو النجاة في الصدق ، واما من احدهما نحو قوله تعالى
(ان احد باب الجنة اليوم في شغل فاكهون) (٥)

(١) البهت ذكر في الخزانة الجزء الاول ع ١٦٧ وفرائد القلائد ع ٧١ والاشباه
والنظائر الجزء الثالث ع ١٣٣ و ١٩٦ و ٣٠٦ على أن "غير قائم الزيدان"
في حكم "ما قائم الزيدان" لكونه بمعناه (٢) الآية الخامسة والتسعين ومائة
من سورة البقرة

(٣) راجع البهت في الجزء الاول ع ١٥٧ من سر الصناعة

(٤) اعلم ان الظرف الحقيقي عند بعضهم ان يكون جارا بالمتظروف على وجه بمنه
من التفرق نحو الماء في الكوز والخبيز في الجراب وعند بعضهم ان العراء بالظرف
تمكن الشيء في الشيء واستقراره به كتمكن الماء في الكوز فعلى الوجه الاول يكون
قوله تعالى (ولا صلبتكم في جذوع النخل وقوله تعالى (في الله شان) وقوله القائل
نظرت في الكتاب تكون الظرفية مجازا وعلى الوجه الثاني حقيقة لان المطلوب

متمكن في الجذوع ونفي الشك متمكن عنه فقال ونظرا لناظر متمكن في الكتاب .
(٥) الآية الخامسة والخمسين من سورة " ياسين " عليه السلام .

لا أصل

ومثال كونها بمعنى على قوله تعالى (ولا ملهينكم في جذوع النخل) (١)
(و ام لهم سلم يستمعون فيه) (٢) وقال الشاعر

هم علموا العبدى في جذع نخلة فلا عطست شيان الا بأجذعاً

فان سميت بهازدت عليها باء واحدة ، وادغمت فيها الباء فقلت " هذا في " الى
التصغير "قوى" وفي الجمع "أنواء" .

قال " والى ومعناها انتهاء الغاية وقد يدخلها / معنى مع " ٤٨٠
أقول " الى " مقابلة " من " وتشاركها حتى في ذلك ، نعم الى أعم منها ، لا عاليتها
وكونها بمعنى مع " كقوله تعالى (من انصارى اللى الله) ؟ اى مع الله فان

- (١) الآية الواحدة والسبعين من سورة " طه " عليه السلام .
- (٢) الآية الثامن والثلاثين من سورة الطور
- (٣) سويد بن ابي كاهل البشكرى كفا في شواهد المغنى ص ٤٧٩
- (٤) وهم - الصان الجزء الرابع ص ٢٠٦ وشواهد المغنى
" همو " كفا في اللسان الجزء العشرين ص ٢٧٢ " ونحن علمنا الناس شرح
المفصل .
- (٥) الا بأجذع - شرح المفصل الجزء الثامن ص ٢٦ وفيه " ولا عطست " الا بأجذعاً
اللسان وشواهد المغنى - والخعالم الجزء الثاني ص ٣١٢
على أن " فى " للاستعلاء ، وعند ابن عمير راقية على معناها وفى البيت شاهد
على جواز النسبه الى صدر العركب الاها في عند أمن النهر فتقول فى عهد
القيس وامرى القيس . عهدى ومرثى فان خيف ليرنسب الى الثاني كقولهم
فى عهد الاشهل ، وعهد امانى اشهل ومنافى وقد رأى ابن هشام النسبه الى
الصدر مطلقاً - راجع الاشعوى والصحاح عليه .
- (٦) الآية الرابعة عشرة وهى الاخير من سورة الحف .

سميت بهذا قلت "جاءني ذلي" بالالف منقلبة عن باء وفي التصغير الي وفي الجمع الا
وفي التنبيه "الوان" (١) ، وقد استقصيته في شرح تصريف ابن مالك .

قال "وواو" القسم وهي فرع على الباء بدليل ظهور الفعل مع الباء ، ودخولها
على الظاهر والمضمر قال الشاعر (٢)
فلايك ما أسأل ولا أقامسا (٣)

واوالقسم

اقول وواو القسم يدل من الباء وفرع عليها ، واستدلوا بما ذكره المصنف
من ظهور الفعل معها كقولك "اقسم بالله لأقومين" ، ولا يجوز "اقسمت والله لأقومين" ،
ويدخولها على الظاهر والمضمر جميعا ، بخلاف الواو فانها تختص بالظاهر (٤) ، وبان
الباء تستعمل في القسم المشوب بالاستعظام كقول ابن عمر (٥)

بالله ربك ان دخلت فقل له ان ابن عمرة واقفا بالنسب

(١) ك البيان في الرفع واليمين في النصب والجرو وفي الموهنت الوات ، وارى الاعل

صحح لان الالف غويميدلة ولم تمل وهي كالف لدى واذا

(٢) عمرو بن ربوع بن حفلة كما في النوادر ع ١٤٦

(٣) صدره رأى برقاً فوضع فوق بكر وهو من شواهد الخماسي الجزء الثاني

ع ١٩ ، والحيوان الجزء الاول ع ١٨٦ وشرح المفصل الجزء الثامن ع ٢٤

وسر الصناعة الجزء الاول ع ١١٧ و ١١٩ - وروى - الا لله غميك يا اماما

واراد بقوله فلايك ما وافقت سيلانه واقسامته ، واراد القسم الذي رات فيه البرق

(٤) قال الانباري . لان فعل القسم المحذوف فعل لازم الاترى ان التقدير

في قولك بالله لا فعلين ، اقسم بالله ، او احذف بالله ، والحرف المعسدي

من هذه الاحرف نحو الجاه لان الباء هي الحرف الذي يقتضيه الفعل .

وانما كان الباء دون غيرها ، لان الباء معناها الالاتاق فكانت اولي من غيرها

ليتعمل فعل القسم بالمقسم به مع تعديته والذي يدل على انها هي الاعل انها

تدخل على المضمر والمظهر ، والواو تدخل على المظهر دون المضمر ع ١٠٩ احرار

(٥) ابراهيم بن عمره من الخلب والخلج من قيس عيلان ، ويقال انهم من قريش ،

فسوا الخلب لانهم اختلفوا بينهم ، راجع الشعر ع ٤٧١ ولعله اراد بهذا البيت

بها جعفر المنصور

(٦) ك هذا ابن عمرة واقفا

وقال آخر .

(١)

بد يترك هل غممت اليك ليلى قبيل الصبح ام قبلت فاهها
 ولا يكون هذا في الواو ، وأبدلوا منها لئلا ينسبها لها معنى وانها من
 مخرجها ، أما المعنى فلان " الباء " للالتصاق ، والواو للجمع وعما متقاربان ، وأما
 المخرج / فلأنها من الشفتين وكثر استعمالها لخفتها ، فان سميت بها قلت (٤٨)
 هذا واو ، فالالف حينئذ منقلبة عن واو ، والهزة منقلبة عن باء ، وهى على هذا
 من باب ددن (٢) وهو قليل وبهذا وشبهه يترجح عندى قول (عبد القاهر) انه
 اذا سمي بقولك لا فقل لا " لا يقدر انقلاب الالف عن شىء بل يراضى اصل الحرف .
 ولو قبل ان الف واو منقلبة عن باء لم يبعد ، لان باب حيث اكثر من بساب
 مردن فتقول فى التصغير أوى ، والاعل ووى فقلت الواو الاولى همزة لاجتماع
 الواوين ، وفى الجمع أوا ، وتقول على الاخر ووى وأبا ، وأجله أوبا فقلت الواو باء
 لاجتماعهما وسبق الاولى منهما بالسكون فتدبره .

(١) البهتلقيس بن معاذ مجنون بنى عامر ، وهو من شواهد الخزائن الجزء الرابع

ع ٢١٠

قال البغدادي ، وفيه شاهد على ان جواب قسم السؤال يكون استفهاما
 فان قوله " هل غممت . الخ " جواب القسم الذى هو قوله " بد يترك " وهو قسم
 سؤال ، ويقتل له القسم الاستعظامى .

(٢) ك " ددى " وليس بشىء قال الفراء ، لم يجىء ما عينه وفاءه من موضع

واحد من غير فصل الا ددن والددن اللهب واللعب - اللسان ددن

(٣) ك ددى

(٤) ك - وتقول على الاخر أوى فى التصغير ، وفى الجمع أبا ، والدى ان ما فى

الاعل يجب أن يكون " اس " اما قلب الواو همزة فلمشاكلتها " أجوه " .
 وأما الباء الاولى فلان اصل الف " وا " على الرأى الاخر باء ، وهو بذلك
 مشاكل " لئب " فطما قبل نيب يقال " اس "

قال " وقد حذف حرفي القسم فيبقى المقسم به فتقول الله لا فعلن
وان شئت جردت وان شئت نصبت "

أقول الاعل احذف بالله لكن لما كثر استعمال هذه اللفظة ، تعالين
مساها - حذفوا الباء فتعدى الفعل الى الاسم فنصبه ، ثم حذف الفعل فحصل
" الله لا فعلن " ، ومنهم من جرد فيقول " الله لا فعلن " ، وذلك مخموم بهذا الاسم
عند (البصري) ، واما (الكوفي) فحيز الجرم مطلقا وكلام المصنف (فيه اطلاق)^(١)

بتقيد بالتمثيل . وهنا تنبيه وهو ان (الجزولي) منع جواز الرفع هنا وأجازه (ظاهر / ٤٨٢
بن باشار) وايداه (الشلويني) باب هذا اكثر فيه حذف الخبير^(٢) ، وأيضاً ٤٨٢ .
فكما ان الاعل في كل خبر ان يجوز اظهاره كذلك الاعل في كل منصوب ان يجوز
اظهارنا عنه ، فكل واحد من النصب والرفع قد فارق اعليه من جواز لاظهار .

وقال " والتاء فرع الواو ، وهي فرع الفرع فلذلك لزمت اسما واحدا فتقول
تالله لا فعلن^(٣) " أقول التاء بدل من الواو وحكم بذلك لكثرة ابدالها منه في تراث ،
وتجاه ، وتيقورا ترى انها من الوراثة والمواجهة والوقار ، ولم تبدل من الباء الا اذا
قالوا في الذحال الذعالة ، ولان الابدال في الحروف العلية هو المسموع
المطرد ، ولما كانت فرع خعت باسرف الابداء ، ونظير ذلك الـ " از امله اهل
بدليل " فابدلت الباء بحمزه ثم ابدلت الهمزة الفاء وخعت بمن لـ

(١) زيادة من ك

(٢) بان هذا باب اكثر فيه حذف الخبير

(٣) قال ابن جنس . التاء في التسم بدل من الواو فيه ، والواو في بدل من الباء

فلما كانت التاء بدلا من بدل

وكانت فرع الفرع اختصت باسرف الابداء واشهرها وهو اسم الله

راجع الصفحة ١١٦ من الجزء الاول من سر الضداه .

(٤) هكذا في الاعل ، وفي ك . قالوا في الدعاء لب . الدعاء له .

(١) خطر ، بخلاف أهل وكذلك استنوا عمله استنوا واقلبت الواو يا ، لانهار ايمية ،
 وقلبت الياء تا ، وخضت بالسنة المجدية فان سميت بها قلت هذا تا ، وتوى ، واتوا ،
 قال ولولا مع المضمر الكافي ، والهاء ، والياء كقولك لولاك ولولا مولولاي لولا -
 فلولا حرف جر عند (سبويه) مع هذه الضمائر الثلاثة .

أقول اذا دخل "لولا" على المضمر فالاجود أن يكون ضميرا مرفوعا منفصلا
 / كقوله سبحانه وتعالى (لولا انتم لكانوا منمن) ، وذلك لان الظاهر بعدها ٤٥٣
 أما مبتدأ عند البصري ، وأما فاعل عند الكوفي فالمضمر واجب أن يكون كالظاهر
 ولهذا المعلقة رد المبرز لولاك وفروجه لكن سبويه رواها وهو امام النقلة وقيله أهل
 اللخه ، وذمها لي ان التفسير لحق الحرف فصار مع المضمر جارا بعد أن كان
 مع الظاهر حرفا مبتدأ ، واحتجته ان لولا في المعنى بمنزلة اللام في كونها للمعلقة
 الا ترى أن قولك . لولا اكرامك لعائيت ، كقولك لاكرامك اتيت . ولهذا الشبهة
 التتميموا بعدها الافراد ، وحذف الخبر فجروا بها في بعض الاماكن تشبيها على
 ذلك كما فعلوا ذلك في "كي" حين قالوا كيمه وان كانت ناعبة للفعل في وضعها
 وخذي جرهما بالمضمر ، لان برد الشئ الى امله ، قال (ابن بري) المصري ونظير
 ذلك قولهم هم غاربون زيدا ومكروم ممرًا فان أضمرت زيدا وصرا قلت . هم
 غاربوه ومكرووه ، فلم تعمل الصفة مع المضمر الا الخفض لا ضم انتهن كلامه . واحتج
 بعضهم له بأن التفسير اما ان يقع في العامل او المممول ، ويحتمل العامل أسهل
 فالقول به أولى سبحانه ان التفسير لو وقع في المممول لكثرت صورته متعددة ، لان الضمائر
 تبلغ اثني عشر ضميرا / وايضا فان تفسير المممول لفظي وتفسير العامل تلد بري ٤٥٤
 ولا شك ان تفسير اللفظ اقبح .

(١) من ك سر وفي الاعل استنوا عمله استنوا
 (٢) الآية الواحدة والثلاثين من سورة سبأ
 (٣) ك ومكروا عمرو .

وهذا تنبيه وهو أنه يكون الجار والمجرور جميعا في موضع رفع على الابتداء
 وذعب ابو الحسن (الاخفش) وابوبكر (وابوعلى) (والفراء) الى ان التغيير
 لدق المضمر وان لفظه مجرور ، وان مومعه رفع ^(١) وعكسه قولهم ، ما انتكأنا
 ولا أنا كنت . وهو قى لثلاثة اوجه الاول " أن " لولا " لو كانت حرف جر فلا تدخلو
 من أن تكون زائدة او غوزائده والقسمان باطلان . اما الاول فلاختلال الكلام باسقاطها
 واما الثاني فلا بد من أن تكون معدية للفعل او معناه وذلك اما ظاهر او مقدر والمقدر
 ان كان معلوما فما عمو وان كان مجهولا امتنع حذفه . والثاني أن المعرب لا يدخلو
 ! ما ان يظهر اعرابه او يقدر فان ظهر فلانزاع ، وان قدر اعتبر بما يظهر فيه ، والكاف
 في لولا ك لو وضعت مكانها منظها لكان مرفوعا ، والثالث التمسك بالاستصحاب فسي
 العمل ، وهذا وانح فان سميت بها منعتها الصرف للتركيب والتعريف ولست
 في التنبيه والجمع " جاني ذوا لولا " و " ذو لولا " اي عاحبا هذا الاسم واصحابه
 وان نسبت اليه قلت " لوى حذف لا " و " كملت " لو " اسما ثلاثيا وفي التغيير لوى فاعرفه
 قال (واللام مقتضاها الملك / والاستحقاق ومجاز الملك والتخصيص ٢٨٥)
 معنى يلزمها وعلى مكسورة مع الظاهر مفتوحة مع المضمر تقول المال لزيد ولك .

اقول مثال الملك الفلام لزيد ^(٢) ومثال الاستحقاق الجبل للدابة ، ومثال ^(٣)

- (١) وغورأى الكوفيين ورجمه الانبارى في المسألة السابعة والتسعين من الانعاف
 - (٢) ك واما مقدر ان كان (٣) ك بالاستصحاب
 - (٤) ك وقلت لو اسما ثلاثيا
 - (٥) ك قلبت الواو الثانية باء وادفعها في باء التغيير لا اجتماع الياءين
 - (٦) وقد تكون اللام مزيدة في نحو قوله تعالى ردى لك واعله ردكم زهدت للتاكيد
- في المعنى والتحسين في اللفظ وتكون التعليل في نحو قوله جيتك للجاء
 ك السرج للدابة

مجاز الملك "كن لي أكن لك" وذلك اذا اغتفت الشئ الذي غير مالكة ، والتخصيصي يلزمها ان كل مالك للشئ مختص به ، وليس كل من اختص بهشئ كان مالكا له ، ومن قريب استعمالها اتهاتاتي بمعنى "بمد" كقول الشاعر (١)

فلما تفرقنا كأني ومالكنا لطول اجتماع لم نبت ليلة معنا (٢)

نقل (النقيب ابن الشجري) ان المعنى بعد طول اجتماع وعليه الاثر النبوي "صوموا لروءيته واقظروا لروءيته" (٣) اي بمدروءيته . وتكون بمعنى "على" قال الشاعر فخر عريبا للبدن واللفم

(١) هو متم بن نويره من ثعلبة بن بروع وهذا البيت من قصيدة قالها في رثاء اخيه مالك الذي قتله خالد بن الوليد في الردة وقد استشهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه متما هذه القصيدة بمد استشهاده زيد بن الخطاب في

يوم مسيلمة - راجع الشعر والشعراء ص ١٩٣
البيت من شواهد المعنى الجزء الاول ص ٢١٣ حرف اللام ، وامالي الزجاجي ص ٥٩ والقاموس - لهم - ومعجم الشعراء ص ٤٣٣

(٢) رواه البخاري - ومسلم والترمذي عن ابن جرير
والنسائي عن ابن عباس ، والطبراني في الكبير عن البراء وقال - صحيح
راجع في معنى القدير الجزء الرابع ص ٢١٣ والمعجم الصغير للسيوطي الجزء الثاني ص ٧١ ، والبخاري الجزء الثالث ص ٣٢ و٣٥ الشعب .

(٣) عجزت في عدة قصائد منها قصيدة
جابر بن حني بن حارثة الثعلبي ، وزعم ابن قتيبة انه الذي حمل امرأ القيس بعد تناثر لحمه وتفطر جسده بسبب الحلة المسمومة وفيه بقول الملك

الضليل فاما ترييني في رحالة جابسر علي حرج كالقر تخفق أكفاني
فبارئك صروب كرتجواه وكان فككت الغل عنه ففداني
از المرء لم يخزن عليه لسانه فلمس علي شئ سواه بخزانسا
راجع اشعر ص ٤ وصدرة تناوله بالرمح ثم اثنى له (ذكر ذلك في الجزء الثالث ص ٢٤٨ اشمونى يحيى الدين
وفي كجاءته من قبل العنون اشاره . فهوى

اي على اليدين وعلى القم ومثله قوله سبحانه (فلما أسلما وتلاه للجبين) اي
على الجبين . وتكون بمعنى في قال سبحانه (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة)
(اي) في يوم القيامة ، وفي كسرهما وجهان . الاول الفرق بينها وبين لام الابتداء
والثاني حركة بحركة من جنس عملها ، ولما لم يظهر أثرها / مع المضمرة لفظا خرجت ٤٨٦
على عملها ، اولان المضمرة برد الشيء الى اعلاه ، لان الاعداء تغروروكسرهما
تغير فكر هو الجمع بين تغيرين . فان سميت بالمكسورة قلت هذا الى " لمي " ^٦
(وفي التصغير) (وفي الجمع) ^٥ الباء وبالمفتوحة هذا لا . (وفي التصغير)
" ولوى " (وفي الجمع) ^٧ والوا .
قال " ورب ، وهي للتقليل نظيرة " كم " في التكثير ، ولها صدر الكلام ، ولا رب
يمثل فيها الا ما بعدها ظاهرا ، او مقدرا . محذوف ، فالظاهر نحو " رب رجل
كريم (لقيت) فالعامل في رب " لقيت " .

- (١) الية الثالثة بعد الماء من الصفات
- (٢) الية السابعة والاربعون من الانبياء
- (٣) زيادة من ك
- (٤) زيادة من ك
- (٥) زياده من ك
- (٦) زيادة من ك
- (٧) زياده من ك
- (٨) زياده من ك

أقول رب حرف جر / عند البطارى ومعناه التقليل وقد تحمل على ٤٨٧
كم فتكون للتكثير كقول الشاعر .^(٢)

فان تعس مهجورا الفناء فرمما اقام به بعد الوفود وفود
ولها خمائر ، منها انها لا تعمل الا فى النكرة ، لان وضعها تقليل
نوع من جنس ، ولان مجرورها مجرى مجرى المميز ، ولانها تضارع حرف النفسى
الذى للجنس ، وذلك لا يدخل الا على النكرة ، ولان معمولها بوصف بالجملة ،
والجملة لا تكون وعفا الا للنكرات ولانها مشبهة بكم الخبرية ، ومنها ان معمولها
الظا عربيلزمه التثنت عند (ابي على الفارسى) (وابن السراج) لتحصّل

(١) قال بعضهم رب اسم لانها تستعمل فى موضع مستغن عن حروف الجر كقولك
رب خطب لقيت وذلك أن لقيت يتعدى الى مفعول بلا واسطة حرف نحو
لقيت الخطب فاذا بطل انها حرف لزم ان تكون اسما لخلوها عن علامة
الفعل الجواب عن هذا ان معمول الفعل اذا قدم ضعف عمله وذلك
انهم جوزوا الرفع فى قولهم عمرو غرب زيد ولم يجوزوا غرب زيد عمرو بالرفع
وذلك لا يكون الا لضعف عمل الفعل فاذا كان كذلك كان رب مفضضة
معانى للافعال الى الاسماء كسائر حروف الجر واذا كانت مفضضة لم تستعمل موضع
الاستثناء عن الحرف فلا يلزم ما ذكرنا بهاب الاسمية وما يقوى ان رب وقع
موقعا لحرف قوله تعالى (والذين هم لربهم برههون) واعلمه برههون بهم فلما
قدم ضعف عمل الفعل فأدخل اللام تقويه له وكذلك كنتم للروها تعبرون تقدسره
تعيرون الروها ولم يقل احد ان هذه اللام زائدة .

(٢) ك للتكثير .

الفائدة ان الصفة تخصص الجنس ، ولان وضعه مبالغة في التقليل ، ومنها ان العامل فيها يكون ما بعدها ، لان التقليل كالنفي ، ولينفي عذر الكلام ولانها موضوع لانشاء التقليل ، وكلما وضعه الانشاء فله ذلك ولانها محمولة على كم .
قال (وتدخل على الظاهر اذا كان نكرة موصوفة وعلى المضمر فيفسر بنكسره (٢))
اقول كلام المصنف يوافق رأى (أبى على) ، واما دخولها على المضمر فكقولك ، ربه رجلا ، ويجب تفسيره ، لان التفسير جار مجرى الوصف ، وهو شبهه بالمضمر في نعم وئس ، ولا يكون الا مفردا مذكرا في جميع الاحوال ، وقيل (الكوفون) هو راجع الى مذكور تقديرا كأن قائله / قال هل من رجل كريم ٤٨٨ فقبل " ربه رجلا " ، وقد تشنى وتجمع عندهم لهذا فيقول ربه رجلين ، وره رجالا ، ومنهم من يقول " ربهما رجلين ، ورههم رجالا . قال بعض المتأخرين . وكلا القولين مشكل اما على قول البصري فيلزم جواز رب رجل من غير وصف واما على قول الكوفي فيلزم جواز رب الرجل ، لان المضمر اعرف .
وهنا تشبيه وهو ان النصاب لهذا التمييز الضمر بايهامه اشبه عشرين وأخواته وهذه المسألة مستقصاه في المسائل الخلافية .

قال (وربما انعمت اذا نابت عنها الواو كقول الشاعر

وقاتم الاعماق هاوى المخرق (٤)

وربما نابت عنها بل كقول الشاعر

بل بلد مسك الفجاج قتمه

- (١) ان لا تخصص والا عمل صحيح (٢) الفصول بنكره منصوبه على ك منصوبه على التمييز
(٣) ك خاوى ومعنى رواية الديوان ص ١٠٤
(٤) الرجز لروية وهو من شواهد اللسان "عق" والاشباه الجز الاول ص ١٧٣ والزهري
الجز الاول ص ٢٣٦ وشرح المفصل الجز الثاني ص ١١٨ والمعنى الجز الثاني
ص ٣٤٢ ، ٣٦١ والدرر الجز الثاني ص ٣٨ ، ١٠٤ والخصائص الجز الاول
ص ٢٦٤ والجز الثاني ص ٢٢٨ ، ٢٦٠ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢ ، والخزانة والمعنى
الجز الاول ص ٣٨ والجز الرابع ص ١٠٢ والاشمونى الجز الاول ص ١٠٢ ومقاييس اللغة
الجز الثاني ص ١٧٢ وايبات الشواهد ص ١٦٦ والتصريح الجز الاول ص ٣٧ والشعر ص ١٠٢

اقول تتحذف رب ، ورتوب عنها أحد ثلاثة احرف ، الاول وهو الكثر
 "الواو" كالبيت الذي انشده واختلف في جر الاسم فعند (سيبويه) جرهم رب
 الضميمة : وحجته التمسك بالاعل : وان الواو حرف عطف ، وهو لا يعمل وأنه
 لوجزها الجبري واو المعاصبة وان "رب" بجوز ظهورها معها ، ولا يجمع بين العوض
 والمعننى خذرا نه يلزم من الجر ما اداه دخوله على المضمرة وكفه بها .

وفيه نظر / وأقول (١) ان الحرف الجبر مع الحذف على خلاف الاعل ، ٤٨٩

نقلنا الجبر في البيت العار موجود ، وذلك هو الاعل ، واما قوله "الواو" حرف
 عطف ، فمقابل لا تسلم ، لانه لو كان كذلك لما وقع في صدر الكلام في قوله "يولد"
 (وأبو علي) اعجبه هذا واستشكل به قول سيبويه ، ومع تسليم ذلك ، فحسب
 ناب عار له حكم آخر كواو القسم .

واما الجبري واو المعاصبة فلا يلزم لان واو رب نائمة عن عامل اعلى وعمو
 الجرف : وواو المعاصبة نائمة عن اسم ، وليس حقه العمل ، وجواز الظهور
 لا يمنع من النماية ، وذلك لانه اذا عمل نائما فلا يجوز الاظهار ، واما اذا الفظ
 يرب وانما صحت الواو للمعطف جاز ، وهذا كما تقدم من أن العامل في الطرف لا يظهر
 متى ثبتت نائمة فلما لم يقبل "يولد مستقر في الدار" وواظهر ذلك العامل عند ترك
 النماية عنه كان جائزا صرح به (ابن الخشاب) في شرح الملح (٢) ودخوله
 على المضمرة وكفه بما لا يلزم ، لان الفرع لا يتصرف تصرف الاعل الا ترى الى الواو في
 القسم ، وانها لا تدخل على المضمرة وكذلك حتى على ما نهن ان شاء الله تعالى ، والثاني
 في المتوسط وعمو الفاء كقوله .

فجوز قد نبتت بهن عمس نواعم في البرود وفي الرباط

- (١) ان اذ القول (٢) عن ك وفي الاعل في اللامع (٣) زيادتي من ك
- (٤) المعتل الهذلي راجع ديوان الهذليين الجزء الثاني ص ١٦ ورواه الديوان
- العروط وفي الرباط (٥) الحور الشديدة بيلغي الحدقة الشديدة سوادها
- (٦) العين البقتر الضخام ورواه الديوان "بهن وحدي"
- (٧) البيت من شواهد الاسموني الجزء الثالث ص ٣٣ بحرف الدين والانصاف المسألة ٧٢
 حيا جرا نشاعر لفظ "حور" رب المعاصبة وفيها الفاء ، وذلك قول النثر الى الجبر
 يرب بعد الواو وليس قدينا في نفس الكثر الجبر يرب المحذوفه بعد الواو .

وكذلك قوله

٤٦٠ / فملكك حبلين قد طرقت ومرصع (١) فألهبتها عن ذي تماشم مغيب (٢)

والمثال الثالث القليل وعمويل كقوله .

بل بلد مل الفجاج قتمه^٥ لا يشتري كتانه وجهرم^٦

قال (وان كفت بما جاز أن تليها الاسماء والافعال ، كما كان ذلك في انما ، وأنما ، ولما ، وطالما ، قال الله سبحانه وتعالى (ربما بود الذين كفروا) .

التلويح " ما " الواقعة بمدرب تأتي على ثلاثة اقسام ، الاول ان تكون كافة فتقع بعدها الجملتان الاسميه .

كقول الشاعر^٨

(١) امرؤ القيس في معلقته " قفانك . . . راجع شرح المعلقات ص ٤٠٤ - والديوان

٣٥

(٢) روايه سيويه " وملكك بكرا قد طرقت وشيها . . .

(٣) البيت من شواهد الشذور ص ٣٩٠ محبى الدين وشواهد المغنى ص ٤٠٢

واعجاز الباقلائي ص ١٦٦ وابيات الشواهد ص ١٠٨ والقاموس باب الالف

اللونه ، والفاء الشعر والشعراء ص ٢٤٠ ، ٥٥ وفرائد القلائد ص ٢٢٢

(٤) مله واملاء كجمل واحمال ، اي ما يملأ انثى

(٥) بفتح القاف الشناه الفوقيه . الضبار

(٦) الجهرم كدهفربسط تنسب الى بلدة بفارس تسمى جهرم

والرجز من شواهد الشذور ص ٣٩١ والمغنى الجزء الاول ص ١٠٣ وابن عقيل

للجزء الثالث ص ٣٧ وشرح ابيات الشواهد ص ٤٦ وفرائد القلائد ص ٢٢٢

والاشموني الجزء الثالث ص ٣٢٧ والانصاف المسألة ٧٢

على ان " بلد " مجرور برب محذوفه ، وعوفى محل رفع بالابتداء والجمله بعده

مفعله وجمله لا يشتري خبره .

(٧) الآية الثانية من سورة الحجر

(٨) ليودؤاد الحارثه بن الحجاج الابهدي من قصيدته التي مطلعها

أوحشت من سرور قومي تعمار فأروم فشابهه فالستار

ومن شعره الذي يتمثل به .

اكل امرؤ تحسبن امرؤ ونارا تحرق بالليل نارا

راجع الشعر ص ١٢٠

(١)

وعنا يدرج بينهم المهار

ربما الجاهل العمود فيهم

والفعل كناية الشريفة التي ذكرها .

وهذا تبيين أن المصنف تبع شيعته (اليزولي) في جواز ايقاع
الجملة بعد ريماء من الكلام المتأخرين (والمشاورين) ذكر أن مذهب
(سيبويه) اختصها بالفعلية ، والبيت محمول على الضرورة ، وايقاع الجملة
الاسمية موقع الجملة الفعلية كقول الشاعر .

(٢)

وقد جعلت تلويح ابني سهيل
من الاكوار مرتعها قريب

والاخر ان الفعل لا يكون الا ما ضا لفظا ومعنى كقولك ربما قام زيدا
وضعني لالفاظ كناية الشريفة .

والثاني ان تكون زائدة كقول الشاعر

بين بحري وطعنة بخلاء

ربما غربة سيف عقيل

(٢) البيت من شواهد الاسموني بحسب الدين الجز الثالث ع ٢١٦ ، ٣٢٧ والصبان
الجز الرابع ع ٧٢ وشواهد المعنى ع ٤٠٥ وابن عقيل الجز الثاني ع ٢٨
والخزانة الجز الرابع ع ١٨٨ وشرح الشواهد ع ٦١ وشرح المفصل الجز الثامن
ع ٢٩ وفرائد القلائد ع ٢٢١ والبيت شاذ عند سيبويه لدخول رب المكفوفه
فيه على الجملة الاسمية .

(٢) من ابيات الحماسة وخمسة شواهد التمرحيم الجز الاول ع ٢٠٤ وفرائد القلائد ع ١٠٢
القلوصي . الشاه من النوق بمنزلة الجارية من النساء ، الاجوار . جمع
مرتعها . مرعاها والشاهد مجي الجملة الاسمية وعني (مرتعها قريب)
خبير لجعلت والاصل ان يكون خبيرها فعلا مضارعا .

(٣) ان لفظا او معنى (٤) عدى بن الرعلاء الفسائي راجع لاصحبات ع ١٥٢
مجلو

(٦) عبارة بالشام كان يقام فيها سوق للجاهلية ، وقد قدمها رسول الله - علمه
مرتين مع ابني طالبي في تجارة خديجه ام المؤمنين وانما صح " بين بحري"
لان التقدير بين اكن بحري او الرواية ممنون بحري راجع لخزانة الجز الرابع
ع ١٨٧

(٧) البيت من شواهد المكودي ع ١٠١ والبيت الثالث ع ٢٢١ وشرح شواهد
الوفيني ع ٤٠٤ ومعجم اشعار ع ٨٦ والاشتقاق ع ٤٨٦

والتالي ان تكون نكرة موعوفة كقوله .

٤٦١ / ربما نكرة النفوس من الالهة فرجة كحل المقال
وقال " واللازم الحرفيه غير لازم الجر حتى فانها تكون جاره للاسم
نحو قوله تعالى حتى^٤ مطلع الفجر)
أقول في حتى (لفتان^٥ بالحاء والميم المهملتين ، وقرئ ابن مسعود
(حتى حين) وهي هزلية ، واقسامها ثلاثة جارة وماطئة وجرى ابتدائية

- (١) انما الخزائن الجزء الرابع من ١٩٤ . ربما تجزء شرح المفصل الجزء الثامن
ص ٣٠
- (٢) ماله . فرائد القلائد ص ٦٤ وشرح شواهد شذور الذهب ص ٤٦
- (٣) البيت مضطرب في روايته والاشهر انه لامية بن ابي العتات الذي آمن قلبه
وكفر لسانه راجع شيئاً عنه في الشعر ص ٢٧٩ وهو من شواهد الاشمونى
الجزء الاول ص ١٥٤ والكتاب الجزء الاول ص ٢٧ ، ٣٦٢ والخزانة الجزء
الثاني ص ٥٤١ وشواهد المغنى ص ٧٠٧ وشرح المفصل الجزء الرابع ص ٢
واللعان " فرج " .
- (٤) زياده من ك قال الله تعالى في الآية الخامسة من سورة القدر " سلام هي حتى
مطلع الفجر " .
- (٥) زياده من ك
- (٦) قال تعالى في الآية الرابعة والخمسين من سورة المؤمنون " فذرهم فسى
فعرتهم حتى حين " .
وذكر السعوى في تفسيره في الجزء الثالث ص ١٠٨ هذه القراءة ولهنسبها
لاحد .

والجر بهما المراد أصل لعدم اختتامها لا تراعا تدخل على الاسم والفعل، والحرف
انما يعمل اذا كان مختتما غير انها محمولة في ذلك على "الى" لاشتراكهما فسي
انتهاء الفايه .

وجنا تنبيه وهو ان النحاة يسمون "ما" و"لا" بالمعمل مع عدم الاختصاص
وينبغي أن تضاف اليهما حتى ومن هنا .

قال (الكسائي) ان الجر بعدها بالسي مضمرة (١) ولا يلزمه اضمار الجار

لان مذهب الكوفي جواز ذلك . وافسده بعضهم بشيئين احدهما أنه يلزم

من ذلك جواز اظهارها ، والاخر انه يورد الى الجمع بين حرفين بمعنى واحد ،

وكلاهما غير لازم لان البصرى عنده اشياء كثيرة مقدرة لا تظهر منها فعل "كما في زيدا

نمرته ومنها اسم نحو لعمرك لا تؤمن ، ومنها حرف نحو ما كان الله ليعذبهم وانت

فيهم (٢) والذي يمنع منه اجتماع حرفين بمعنى واحد لفظا الا ترى الى قول النحاة

شروط الجر
حتى

ان اللام في "ان زيد القائم" مقدر تقديبا وذلك مود الى ما انكره هذا / ٤٩٢

المراد ولها شروط أربعة . الاول أن تجر الظاهر دون المضمحل خلافا (للمبرد)

لقرينتها . والثاني أن تكون ما بعدها من جنس ما قبلها . والثالث ان تكون أقل

منه والرابع أن يكون ما قبلها جمعا وفي معناه . قال "واعية للفعل" بمعنى "كي"

أو "الى" ينتصب بعدها الفعل هي الجارة أيضا عند (البصرى) فلا يتوهم انها

النصب
بعد حتى

قسم آخر ، والمصنف جعل هذه قسما واهمل العاقبة ، وليس بجيد وهذه طس

حرفين احدهما بمعنى "كي" والاخر بمعنى "الى" والفارق ما بينهما أن ما بعدها

ان كان غاية لما قبلها فهي بمعنى "الى" كتقولك "لانتظره حتى يقدم" . وان كان

(١) لينظم بذلك ما ذهب اليه من نسبة الفعل بحيث يفسر ايمضا بالتحقيق
عكس ما ذهب اليه الكسائي لان جزم حتى "لا ما" فقالوا "حتام" دليل جرفيتها
كما قالوا عم وعلام ؟ ع . ٤ اصلاح الخليل يتصرف وارجع الى ٤١٨ من هذا الكتاب
(٢) الآية الثالثة والثلاثين من سورة الانفال .

مبنيها عنه فهو بمعنى "كى كقولك" أطعت الله حتى ادخل الجنة" فالطاعة سبب لدخوله
ونصبه بأن مضمره وذلك لثبته معرب فلا بد له من عامل وليس من النواصب ما يضم سوى
"أن" لأنها إم الباب ، وأيضاً فليس منها ما يسم به الفعل في تأويل الاسم سواء
فوجب تقديرها لكن لا يجوز اظهارها ، لثلا يجمع بين العوض والمعوض منه ، وليطرد
حكم حتى في جميع اقسامها از الابتداء فيه والمحافظة لا تظهر معها "أن" فكذلك
مع هذه التي ينتصب بعدها الفعل قال وتارة تكون غاية لاعمل / فتستأنف ٤٩٣
ما بعدها كسائر حروف الابتداء قال الشاعر (٢)
سريت بهم حتى تكمل فراشهم
وحتى المطايا ما يقدن بأرسان

(١) الفصول وك " قال وتارة تكون عاطفة فيكون ما بعدها جزءاً مما قبلها على
معنى الفاء كقولك قام القوم حتى زيد وتارة تكون فاه من " وبذلك تعلم
ان اعتراض ابن ابياز السابق ناتج عن نقى النسخة التي عنده .
وقد ذكر الخوى من اقسام حتى العطف والاستثناء ووجها الضرب الثالث
والرابع . قال الضرب الثالث ان تكون عاطفة فيكون ما بعدها جزءاً مما
قبلها على معنى الفاء اى مفيداً لترتيب على سبيل التعقيب . كالفاء
ولكنها في وجوب كون ما بعدها جزءاً مما قبلها مع اشتراط مغايرته له بان
يكون افضله او احقره او اضعفه او ما اشبه ذلك كقولك بات الناس حتى
الانبياء ، وسخر منه النار حتى الصبيان وقدم الجماع حتى المشاة ،
وعدت الوحش حتى الاسود .

(٢) امرؤ القيس الديوان بر: ١٢٥

(٣) رواية الديوان واسرار اللفه بر: ١٠٦ واللسان " مطا " مطوت

(٤) فريهم - لسان ركا بهم . اسرار ، مطهم . الكتاب الجزء الاول بر: ٤١٧

(٥) الجواد - في غير المحصول .

(٦) ذكر الاعلام ان الشاهد جعل حتى الثانية غير عامة . ودخلها بعد حتى
الناعية مكررة لأنها فيها ، يريد : بهسرى ، بأصحابه فازبا حتى تكل المعطى
وتنقطع الخيل وتجهد فلا تحتاج الى قود

اقول . حتى الابتداءية هي التي تستأنف بعدها الكلام ، وتتلوهما
الجملة الاسمية ، والفعلية كقولك " قام القوم حتى زيد قائم " ووقفت حتى
وعلت الى الامر .

وعنا تنبيه وعموانيلزم في الاسمية ان تكون خبرا لمبتدأ من جنس فعل
الفاعل المتقدم تقول " ركب القوم حتى الامير راكب " ، ولو قلت " حتى الامير ضاحك " شرط الجملة
لهجزي ويلزم في الفعلية ان تلاقى آخر جزء من الجملة تقول " جلست حتى كلمتك " ^(١)
فنهاية الجلوس اتصلت بالكلام ، وفادتها الغاية في التعظيم لقبله

فما زالت القتلى تجر دماها ^(٢)
بدجلة حتى ما رجله أشكل
او التحذير كقوله ^(٣)
فما عجا حتى كلب تسهني ^(٤)
كان لها ما تفعل او مجامع

فان سميت بها احتمل (١) تكون الفها للتأنيث ، ووزنها فعلى ولا يعرفه . وان تكون
لللاحاق كآرطى لا تعرف معرفة وتنصرف نكرة كدهوى فلا تنصرف نكرة ، فتصغيرها
على الاول حتى وجمعها على حتىات وحتىايا ^(٥) ، وعلى الثاني حتىت كآرطى وحتىات
وحتىات كآرطيات واراظ فاعرفه .

- (١) جوسر - راجع الديوان الجزء الثاني ص ٦٢ وفيه " وما زالت القتلى تمورد ماؤها
- (٢) البيت من شواهد " اللسان " مشكل " والاحرار ص ١٠٦ والاشمونى الجزء الثالث ص ٣٠٥ والخزانة الجزء الرابع ص ١٤٢ .
- (٣) الفريز الديوان ص ١٣٨
- (٤) البيت من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ٤١٣ والخزانة الجزء الرابع ص ١٤٦ على ان حتى فيه ابتداءية للمتخبر .
- (٥) وجمعها على حتىات ، وحتىى وعلى الثاني حتىت كآرطة وحتىتت وحتات كآرطيات واراظ .

قال " والمتردد بين الحرفية والاسمية منذ والغالب عليها الحرفية
ومذ والغالب عليها الاسمية لانه مخذوف منها "

(٢)
اقول مذ ومنذ / تكونان اسمين تارة وحرفين أخرى (١) (عند الجمهور) ودليل ٤٩٤
اسميتها ملاحقتها لجواب " كم ومتى " ، والاسم لا يجاب الا بالاسم وبتاء وشمسا
اسمين لموافقتهما الحرفتين لفظا ومعنى ، وقيل . لتضمنهما معنى من والى ،
وقيل هما مقطوعان عن الاضافة . ونقل (السوافي) أن بعضهم يجعلهما اسمين
على كل حال (والجرب بالاغافة) (٢) ولا يلزم اعرابهما كما لم يلزم في " لدن " و " كم " الخبرية
على رأى .

والنحاة يقولون الغالب على مذ الاسمية لدخول الحذف فيها اذا اعل
" مذ منذ " فحذفت النون . فان قيل . فلم زعمت أن اعلها ذلك ؟ فالجواب
الدليل في التفسير والجمع وهو منذ واما ذ واستضعفه بعض المتأخرين ، لان
هذا غير منقول عن العرب وانما هو مبني على هذا الاعل والكلام فيه وزعم ان الدليل
اتفاقهما في حرفين وهما الميم والذال ، وفي المعنى أن بعضهم قال " مذ " يضم

(١) قال ابو الحسن منذ ومذ لا بتداء الغاية في الزللان ومن لا بتداء الغاية
في سائر الالهام والزمان .

وان انفردت منذ ومذ فالاضل فيه ان تدخل عليه من فأتى به هذا الراجز
على الاعل قال ابو زيد وقال اخر ما زال ذا هربوها مذ أس . ٢ (نوادير

(٢) ساقط من ك

(٣) ساقط من ك

(٤) ك . وان بعضهم .

الذال فلولا ان اعلمها منذ لم يكن لضمها وجه وذهب (ابن الدهان) في الفسرة
 الى ان المحذوف منها لام وهو حرف ملة "كسنة" وثبة "على انه لو ذهب احد السى
 انها شائبة غير محذوف منها لعدم تمكنها وان ذلك على خلاف الاعل لم ار بها يسا .
 ويوضحه ان (ابن معشر الحلبي) اجاز ان تكون "ز" شائبة مع تصغيرها
 وتثنيها / ووعفها والوعف بها ، فهذا اولى وتكون غلظة الاسم عليها لختفها ٤٩٥

واما من بناها على الحركة فيمكن ان تكون تقوية لها كما قول في هو .
 وهنا تنبيه وهو انهم يقولون ^(أ) الغالب على الحرفية لسلامتها فيقال لهم
 هي مشتركة فهلا تساوت الحال فيها ، وما المرجح الحرفية فان كان ذلك بالاستعمال
 قبل وان كان لا يراى آخر وجب بهانه فانهمه .

قال " فاذا كانا حرفين جبر ما بعدهما فالماضي في تقدير من ، وما انت فيه
 في تقدير " في " وهما في ابتداء الغاية في الزمان بمنزلة " من " في غاية المكان .
 اقول اذا استعملتا مع الماضي حرفي جبر كانتا لا ابتداء غاية الزمان كما
 ان " من " لا ابتداء غاية المكان تقول . سافرت منذ رمضان ، ومنذ يوم الجمعة ، اى
 ابتداء السفر من هذا الوقت كما تقول . خرجت من البصرة اى . ابتداء الخروج
 من هذا المكان ، واذا استعملتا مع الحاضر كذلك كانتا بمعنى " في " كقولك . انت
 عندنا منذ الليلة ، وزيد مقدم منذ اليوم ، اى في الليلة وفي اليوم . وحكى (ابو الحسن)
 ان التمسير يرفعون بهما مطلقا ، وان بعض العرب يجر بهما مطلقا وجمهور العرب
 يجران بهما في الحاضر ، وانما الخلاف في الجر بهما في الماضي :

قال " فان كانا ظرفين ارتفع ما بعدهما على الابتداء وهما الخبر فتقول ما رأيتك / ٤٩٦
 منذ يوم الجمعة .
 اقول ذهب الى ارتفاع ما بعدهما بالابتداء وهما الخبر وهو اختيار ابي
 الفتح والزمجور .

(١) منذ وهو الصحيح

وقول (ابن الحاجب) لا مسوغ للابتداء بالنكرة على هذا فيرسلم لتقدم الظرف المختص عليها ، وذلك احد المصححات للابتداء^١ . وقول (ابن بابشاذ) انه يضعف كقولهم ما رأيت منذ ان الله خلقني ، لامتناع الابتداء^٢ بأن^٣ فيرسلم لامرين . الاول ان المبتدأ مقدر اي . منذ وقت ان الله خلقني ، والثاني أن ذلك اجاز جماعة ، واختاره ابن الحاجب ، والاجود أن يرتفع بالابتداء ، وما بعدهما الخبر لان الاعل صدم التقديم والتأخير (وللكوفيين) مذهبان أحدهما أن المرفوع بعدهما فاعل فعمل مقدر^(١) والاخران تكون خبر مبتدأ محذوف^(٢) .

قال^٣ فما عالج في جواب كم مقدر بأمد وما عالج في جواب متي مقدر بأول^٤ .
اقول^٥ جواب^٦ كم يقصد به العدد ، وجواب^٧ متي يقصد به التعمين تقول .
لم أرك منذ يومان ، والخبر في السؤال عن مدة الغيبة^٨ بهم^٩ فيجواب بعدد منكر ولو خصص لجاز ، لان ذلك لا يخرج عن كونه مدة كما أن تخصيص^{١٠} ما^{١١} في جواب^{١٢} كم^{١٣} لا يمتنع ، فاذا قيل^{١٤} كم ظاب زيد^{١٥} قلت . منذ يومان . وان شئت قلت منذ اليومان ، وتقول على / المعنى الثاني ، ما رأيت منذ يوم الجمعة . المعنى^{١٦} قول ذلك يوم الجمعة^{١٧} ، ٤٩٧ فهذا يحتاج الى توفيق^(١) وتخصيص^(٢) كما يحتاج اليه في جواب^(٣) متي^(٤) فاذا قيل . متي غاب زيد ؟ قلت منذ يوم الجمعة .

قليل (ومن المتردد بين الاسم والحرف^{١٨} من^{١٩} وعللي^{٢٠} وكاف التشبيه^{٢١} على

(١) واحتج الكونون بان الاعل في قولك^{٢٢} اماك زيد ، وفي الدار عمرو ، وحسب اماك زيد ، وحل في الدار عمرو ، فحذف الفعل واكتفى بالظرف منه ، وهو فير مطلوب فارفع لاسمه كما يرتفع بالفعل . راجع المزيد من ذلك في المسألة السادسة من الانصاف .

(٢) من اول قوله - قال فان كانا ظرفين . . الي خبر مبتدأ محذوف حاظ من ك

(٣) ك توفية تخصيرون .

(١)

وذلك اذا دخلت " من " على " من " كقول الشاعر

فقلت للركب لما ان علا بهم / من من بمن الحبا نثارة قتل (٢) ٤٩٨

(٣)

وقول الشاعر

فدت من عليه بعد ماتم ظموها / تمل وعن قبض بهدا مجهل
أقول " اما " هن " فوضع حرفيتها رمت عن القوس ان " رمت " وصلها بسطونها
الى الاسم فهي اذا كالتالي " مررت بزبد " ووضع سفتها ان تجر " بمن " ولم يكن ذلك
بخيرنا قال قزرى بن الفجاءة المازني

(١) القظامي حين شميم من بني تغلب

ولعل البيت من قصيدته التي منها

والناس من بلق خيرا قائلون له / ما يشتمن ولا م المدطى الهبل

قد يدرك المتأني بفخر حاجته / وقد يكون مع المستعجل الزلل

(٢) البيت في شرح المفصل الجزء الثامن ص ٤١ و اسرار ص ١٠٢

(٣) مزاجم بين الحرث العقيلي كما في شرح المفصل الجزء الثامن ص ٢٨

وفرائد القلائد ص ٢١٨ وابن عقيل الجزء الثاني ص ٢٣ وشواهد السوطي

ص ٤٢٥ والخزانة الجزء الرابع ص ٢٥٣

(٤) بروي خمسا - بكسر الخاء لان فترة صبرها على الماء خمسة ايام

(٥) تمل تسمت احشاؤها من العطر وهو خبير عذت

(٦) بروي بزبوا وهي الفليضة من الارض

(٧) اليمن شواهد اسرار العربية ص ١٠٣

وشرح ابيات الشواهد ص ٨٦ والقاموس على " على ان على يتعمن ان يكون

اسما اذا دخل عليه حرف جر كما هنا .

(١) فلقد ارانى للرواح دريشة
من عن يمينى مرة وامامى (٢)
فدخول من عليها دليل على اسميتها اذ لا يجتمع حرفا جر . فان قيل . فلم يسمت
اذا كان اسما ؟ فالجواب انها تلزم الاضافة ولفظها لفظ الحرفيه ، وهذا يعطيه
بناؤكم الخبريه ومعناها المجاوزة .
واما على فموضع حرفيتها كقولك عزمت على الاحسان لما ذكرت من الاعمال على
وموضع اسميتها قول القسبرى (٣)

فدت من عليه تنفض الظل بعدما رأت حاجبا الشمس ارتقى وترفعاً (٤)

(١) بفتح الدال وكسر الواو المهملتين بعدهما همزة وهى الحقة التى يتعلم عليها
الطعن .

(٢) اليه من شواهد الخزانة الجزء الرابع ص ٢٥٨ وع ١٦٤
والقاموس من وفرايد القلائد ص ٢١٩ وشرح المفصل الجزء الثامن ص ٤
على أن من اسم بمعنى جانبلد خول حرف الجر عليها واستشكل هذا بان الكلمة
انما تعد حرفا واسما اذا اتحد اعل معنيتين ، والجانب لير بمعنى المجاوزة
واجب بان الزمخشري بين فى مفعله ان معنى جلس عن يمينه انه جلس
متراخيا عن يمينه فى المكان الذى يحال يمينه
فمعنى جلست عن يمينه جلست من جانب يمينه
ذكر ذلك البغدادى

ومثل الشاهد قول الآخر على من يمينى مرت الطير سندا القاموس

(٣) نسب البيت فى اللسان علا الى يزيد بن الطثرية .

(٤) وهو من شواهد شرح المفصل الجزء الثامن ص ٣٨ واورار ص ١٠٣

صاوهما اذا كانت اسمالما ذكرناه ، ومعناها الاستعلاء حقيقة ، نحو " زيد على الفريز " او مجازا نحو " زيد عليه كآبه " . /

٤٦٩

قال " والكاف تكون اسما في قول الشاعر .

فوحنا بنابن الماء بنجب وسطننا
وقول الآخر (١) ومالأت ككما بوهنفسين^٣

فالكاف الاولى حرف والثانية اسم .

اقول " الكاف في قوله اسم ، لدخول الياء عليها ، وحرفا جريا يلتقيان ، وكذلك الكاف الثانية في " ككما " ومثله قول الآخر .

يضمكن . عن كالبرد المتهم (٥)

والمتهم الذائب ، وكذا اذا وقعت فاعلة كقول الامشي

أنتهين ولن ينهي ذوى شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل

فالكاف في كالطعن اسم لانها فاعل ينهي .

(١) خطام المجاشعي . كافي الخزانة الجزء الاول ص ٣٦٨

والجزء الثاني ص ٣٥٣ والجزء الرابع ص ٢٦٦ و ٢٧٣ والكتاب الجزء الاول ص ١٣

وفرايد القلائد ص ٣٩٦ وهو من تصديده التي بدأها

حج دار الحن بمصر للشهبين .

ومنها (ومهمهم قذفين مرتين . . . ظهراهما كظهور الترسين)

(٢) الاثافي لانهما عملت بالنار فهي على سوادها كما كانت من قبل .

(٣) اجراء على الاعل كما قال الاخر فانه اهل لان يوهكوما

والشاهد ذكر في شواهد المعنى ص ٥٠٤ ومجالس شعلب الجزء الاول ص ٣٩

واسرار ص ١٠٣ والمزهري الجزء الاول ص ٢٢٣ والخميس الجزء الثاني ص ٢٦٨

ونهر الصناعة الجزء الاول ص ٢٨٢ وشرح الابهات ص ١٤٧ وشرح المفضل

الجزء الثامن ص ٤٤ قال البغدادي . يمكن ان تكون الكاف الثانية موكده للاولى

المعجم راجع الخزانة الجزء الرابع ص ٢٦٦ وفرائد ص ٢١٧

(٤) ان " المنهل " والمنهل الذائب وهو من شواهد الاسموني الجزء الثالث ص ٢٩٨

(٥) وشرح التكميل الجزء الثامن ص ٤٢ واسرار ص ١٠٣

(١)

قال " والكاف اللازمة الحرفية كقوله تعالى (ليس كمثل شي)
أقول . الكاف في هذه الآية الشريفة زائدة ، والتقدير " ليس مثله شي " ،
اذ لو لم تكن كذلك لاستحال المعنى ، لان معنى الـ الى اثبات مثل لله سبحانه ونفى المثلية
من ذلك المثل ، واذ كانت زائدة فهي حرف لان الاسم لا يزداد ، وقال بعضهم . المثل
قد يعبر به عن الذات يقال . مثلك لا يقول كذا ، أى . أنت . ومثلى لا يفعل عذا ، أى
أنت . فالتقدير ليس كذاته أى . مثل ذاته ، فالكاف حينئذ غير زائدة .
قال (والمتروك ديهن الفعلية والحرفية " حاشى " عند غير سلويه وخلا حاشا
وهذا " .

أقول ذهب (سيويه) واكثر المحررين الى أن " حاشى " لا تكون الا حرف
جر وتمسكوا بأشياء منها سماع الجر بها قال الشاعر .

حاشى أبى ثوبان ان أبى
وابو الفتح . حرف هذا البيت فى كتاب اللمع . ومنها قولهم " جاء القوم حاشى " ، ولو
أنها فعل لعمدت بنون الوقاية يقال الشاعر

فى فتية جعلوا الصليب الهم
حاشى انى مسلم معذور
لا يقال هبى فعل ولم تلحقها النون لاعتلالها ، لانا نقول . عذا باطل اذ الصرب
تقول " دعانى وحفانى وأعطاني " ، ولا يفرقون فى ذلك بين الصحيح والمعتل ، فان قيل
فما جدوى ذلك (فى المعتل) ؟ فالجواب أن هذه الهماء قد التزموا قلبها الكسرة
اما ظاهرا او مقدرا ولما حموا جانب الفعل منه ظاهرا حموه مقدرا وايضا فكثيرا ما يقدون
اجراء الكلام على قاعدة ، وان تجرد بعضه عن المقتضى ، وأرى ان فيها مع ذلك
فرقا ، الا ترى انهم لو قالوا " دعانى " لوقع الاشتباه بين الفعل ، والاسم وخرى الفعل

(١) الآية الحادية عشرة من سورة الشورى

(٢) ك لحقتها (٦٣) ساقت منك

بالفارق ، لتكثفه في الزيادة ، ولأنه ليس اتصال المنصوب بالفعل كاتصال المجرور
بالاسم ، فأجيز الفصل في ذاك دون هذا ، ومنها أنهم لم يعلوا " ما " المصدرية
به ، ولا أمالوه .

- (١) / وذهب (الكوفون) إلى أنها فعل اهدا ، وذهب (المبرد) إلى الاشتراك . . .
ونقل عن (الفراء) أنه قال حاشي فعل لا فاعل له ^(٢) وقد بسطت هذا فسي
المسائل الخلافية . وأما هذا فالاكثر النسب بها كالتبين .
قال (السرافي) : لهدو الجر بها إلا أبو الحسن الاخفش فاذا جرت
تعلقت بالفعل قبلها .
وأما خلافا لاكثر فيها النسب ، وحكي (سيويه) وغيره الجر بها ، وتعلقها خلا
بالفعل أيضا اذا جرت ، قال .

(١) انظر الجزء الثالث الصفحة ١٢٩ شرح الكتاب للسرافي قال " وقال محمد بن يزيد
المبرد : انه يكون جرى جر كما ذكر سيويه ويكون فعلا بنصب مثل هذا " و
" خلا "

(٢) انظر نفس المرجع ١٢٩/٣ فاما الفراء فزعم ان حاشي فعل وزعم انه لا فاعل
له "

(٣) انظر نفس المرجع ١٣٠/٣ " ولم أر احلا ذكر في هذا " الجر الا الاخفش
فانه قرنها في بعض ما ذكره " خلا " في الجر - وقد سبق ذكر هذه الاره مر ٢٢٨

الفعل الثامن

(في الاسماء العاملة عمل الافعال)

(١)

وهي أنواع العامل اسم الفاعل للحال ، او الاستقبال اما الذي للمضى
فغير حامل الا أن يدخله الالف ، واللام فيساوي جميعه في العمل نحو قوله تعالى
(والمؤمنين الصلوة والمؤتون الزكاة)

اقول . اسم الفاعل الا على هو الجارى على " بفعل " لفظا او تقديرا . ومنها
احترازات . فالاعلى احتراز عن " فعال ومفعال ومفعول وفعليل وفعل " فانها غير
موازنة له (٤) اذا كانت محرفين الجارى للمبالغة ، وبمعن بالجرمان انه مثله
في عدد الحروف او الحركات والمكون فضارب كضرب في ذلك ، وكذلك قاتل جبار
على يقتل . قال (ابن الخشاب) والاعتبار عروضي ، لانه ليس المعتبر شخص الحركة
بل جنسها ، الا ترى أنهم يقولون وزن / " قناب " فعملين وكذا قاتل بازا يقتل . . .
لفظا كما قدمنا ، وتقديرا نحو " راد وكار " والاعل في برد برد وفي بكر بكر شمس
حركات الحركة ، وأدغم احد المثليين في الاخر ، والاعل في " راد " راد ونسى
" كار " كار ، فحذفت الحركة ، ووقع الادغام وانما عمل اذا كان للحال او الاستقبال
لشبهه بالفعل في وزنه (على ما ذكر) (٦) بخلافه اذا كان ماعيا ان لم يـ " غارب " على
زنة " غرب " وتقول غاربان وغاريون وغاريس فهذا " كـ غريبان " ، وتغريون " وتغريين " .
وبقال في المعنى " غريوا " يغريون .

- | | | | | |
|-------|---|-----------------------------|-------|--|
| (١) | ك | انواع الاول اسم الفاعل | (٢) | الاية الثانية والستين ومائة من سورة النساء |
| (٣) | | يشير بذلك الى جميع المبالغة | | |
| (٤) | | ساقط من ك | (٥) | مطلع معلقة امرى القيس |
| (٦) | | ساقط من ك | | |

وهنا تنبيه وهو أنهم يقولون اسم الفاعل الماعن لا يعمل ، وقد قال (الهراق) في طلبه . قولك هذا معطى زيد أمس درهما يجوز أن ينصب مرهما فعل مقسدر ^٣ كعطاه ويجوز أن ينتصب بمعطى مع أنه ماض ، لأنه لهيتمر بالكلمة من شبيهه وهذا اختاره ، وقال (ابو الفتح) قولك هذا امر زيد أمر^٤ يجوز ان يحمل في الجار والمجرور ^٥ مار^٦ ويجوز ان تقدّر له فعلا .

(الكسائي) اجاز افعال ما عينا فاذا تعرف باللام تساوى الجميع في العمل كقولك هذا الثياب زيد اعدا والساعة او امس ، وعلته ان الالف واللام بمعنى الذي^٧ وغارب ، وان كان اسما في اللفظ فانه في التقدير فعل لوقوعه في العلة ولهذا قال (الجزولي) / لا تكون العلة الا جملة لفظا او تقديرا و اشار بالتقدير الى هذا ^٨ فهو كالفعل والفعل بتفاوت حاله في العمل مختلفات ازمنته ، فأقوى احواله عند موزون قوة في التنبيه والجمع المصحح وتلوها حالة المفرد والجمع المسكر ، لان غوارب لمس على لفظه ، فوانه لعاد على الكثرة جرى مجرى ^(١) غرب^(٢) الدال عليها وقده نظر . قال ^٣ ويجوز حذف النون والنسب معرفا نحو قول الشاعر .

العاقظوهرة العشيـــــرة
 الفارجوباب الامر الطهم^٤
 أقول اسم الفاعل اذا شئ وجمع بالواو والنون وكان معرفا باللام كتوليك
 المقاريان والشاربون ، جازفه حذف النون والاضافة كقولك هذان الثياب زبيد^٥
 والشاربوزيد وطلبه قوله^(٦)
 الفارجوباب الامير المهيم^(٧)
 وقال سبحانه (والمقيم الصلاة)^(٨) و جاز حذفها تخفيفا لكونه جملة فجرى مجرى
 قوله^(٩)

(١) ك غراب (٢) ليقول الاعشى (٣) رجل من بني ضبه - ذكر ذلك صاحب الكتاب الجزء الاول ص ٩٥
 (٤) الماضلي ، الكتابوهوم من شاهد على اضافة ما فيه الالف واللام
 (٥) الآية الخاصة والثلاثين من سورة الحج
 (٦) الاخطل كما في الكتاب الجزء الاول ص ٩٥ وشرح الابهات ص ٢١٢ والاشتقاق ص ٣٣٨ واللسان ^(٧) لذا ^(٨) والشعر والشعراء ص ١١٩ ونسبة للفردق صاحب التصريح الجزء الاول ص ١٣٢ والفرائد ص ٥٠

(٢) (١) ابنى كليب ان عمى اللذا
 قتل الملوك وفكك الافلال
 (وحذف النون) والنصب كقولہ (٤)
 الحافظوهرة العشرة لا
 بأثمهم من وراثتهم وكف (٥)

وقال الكميث .

العارفوا الحق للعدل به والمستقلوا كثيرا وعبه

وقوله " معرفا " بحترز من النكر ان لا يجوز " هذان / غاربا زيدا " (٦)
 لانه لم يجر جملة فلا تجذف نونه الا للاغائه واجاز (الزجاجي)

واحتج بقوله .

(٧) يقولون ارتحل قتل قرشيا
 وعم متكنفوا البيت الحراما

- (١) قتل الملوك وفككا . . في كل ما ذكرناه من مراجع
- (٢) وهو من شواهد الخزانه الجزء الثاني ع ٤٦٩ وكتاب ليس ص ٦٤
 على ان حذف النون من " اللذان " عند الكوفيين لغة وعند المصريين تخفيفا
 لاستطالة الموصول .
- (٣) زيادة من ك
- (٤) قيس بن الخطيم - ذكر ذلك الاعلم في الجزء الاول ع ٩٥
 والمعنى في الجزء الاول ع ٥٥٧ وقيل لعمر بن أمزي القيس الانصاري
 وغيبط " الخطيم " بالمعجمه في الشعر ع ١٨ ، ٢٩٦
- (٥) الوكف العميب وروى نطف ، والنطف الذنب ، والبيت من شواهد الكتاب الجزء
 الاول ع ٩٥ وشرح الابهات ع ٢١٢ والقرطبي الشمسي ع ٤٤٥
 حيث حذف النون استخفافا ، ويجب على نية ثبوتها .
- (٦) ك - الزجاج . (٧) ك قبل وعم مكتنفوا .

(١) وهنا تسموونوا أن الاحسن مع حذف النون الجز ، لان المعهود انما تحذف للاخافة
والدسب ليس بضعيف ، لانها في الزملة تطلب التخفيف حذفها .
قال " واذا كان مفرد اثبت التنوين ونصبت ، ويجوز حذفها والاخافة وتكون اخافته
غير مدخنة نحو قوله تعالى (هذا عارض ممطرنا " .

أقول اذا قلت هذا رجل غارب زيدا فدا (او الان) فانت مخبر ان شئت
اثبت التنوين ، ونصبت زيدا ، وان شئت حذفته ، وجرت الاسم بالاخافة والاخافة
غير مدخنة ولا تفيد شيئا سوى التخفيف اللفظي ، وبدل على ذلك اشياء ، الاول
دخول رب عليه كقول جرير (٤)

(٥) يا رب فابطنا لو كان يطلبكم لاقى مهادة منكم وحرمانا
ولو كانت اخافته مدخنة لتعرف بالاخافة ، وامتنع دخول رب عليه ، والثاني ومنى النكرة
بها قال ذو الرمة .

سرتخطب الظلما من جانبي تما
وحب بهامن خابط الليلزاسر
والثالث اخافة كل الموهو مفرد قال الشاعر (٧)

- (١) اي النون (٢) ساقط من ك
(٣) عن ك وفي الاعل " ولا تقبل " (٤) الديوان ص ٤٩٢ بيروت
(٥) من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ٢١٢ وبراءة القلائد ص ٢٢٢
(٦) من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ٢١٢ - قال الاعلم ، الشاخذ منه جرى زائد
على خابط نعمتاله وان كان مضافا الى معرفة لان اخافته غير مدخنة لما يقدر فيها
من التنوين والانفعال .

(٧) المرار الاسدي كما في الكتاب الجزء الاول ص ٨٥ و ٢١٢ وجمده
يفتال احبله ميهن عنقه في منكب زين العطي عدندو
اي سلجمومك اللازمه لك بفراق من تهوى وتناهيه نك ، بكل بهسر ترتحل للسفر
معطر رأسه اي . . ذلول منقاد ناج اي . سريع والنجا السرعة والقوت والصهبة
البيضرب باخه الى الحمرة
والمتعسر ، والاعسر ، الابسر ، وهو افضل الوان الابل .

(١١)

/ سل الهموم بكل معطى رأسه / ناج مخالط محبه متمبير . . .
قال (النوع الثاني) الصفه المشبهه .
الصفة المشبهه

(٢)

باسم الفاعل ولا تعمل الا معتمدة على ماله عند الكلام كاسم الفاعل وتعمل
في المصوب دون الاجنبي نحو قولك مررت برجل حسن وجهه .
أقول يراد جم بالصفة المشبهة مالا يجرى على الفعل المضارع مالا يبالغه
فيه ، ألا ترى أن حسنا غير جار على بحسن بخلاف حاسن ، وبخلاف مضراب فأنسه
اسم فاعل وان لم يجر على بمضرب حيث عد به المبالغه وبنه تشابه اسم الفاعل المشابهة
من جهات . أخذها أنها تذكر وتوثق وتثنى وتجمع كما يكون ذلك فيه تقول حسن
وحسان وحسنون وحسنة وحسنان ، وحسنت كقولك . مضارب ومضاربان ومضاربون
ومضاربة ومضاربان ومضاربات ، وثانيتها أنهما متوافقان في المعنى ، وثالثتها أنهما
مشتقان من اعمل واحد وقوله ، ولا تعمل الا معتمدة بريد . بالاعتماد . ان تكون بعد
حرف استفهام او نفي كقولك أحسن وجهه ؟ وما حسن وجهه او بعد موصوف كقولك
"مررت برجل حسن وجهه" او خبرا كقولك "زيد حسن وجهه" ، او حالا كقولك "جاءني
زيد حسنا وجهه" او علة كقولك "جاءني الحسن وجهه" / وهنا تنبيهان الاول انه . . .

- (١) من شواهد اسرار عن ٢١ واللسان عزندبير، قال الاعلم الشاهد فيه انما معط
الى الرأس مع نية التنوين والنسب ، والدليل على ذلك انما كل اليه لان كلا
هنا لا تضاف الا الى نكرة ونعته بناسخ وما بعده وهو نكرة .
(٢) زادت ك" عن نفي او استفهام او معتمدة على مخبر عنه او موصوف او موصول .
وهذه الزيادة فيما بين ايدينا من المصول . وما ياتي بعد ذلك من الشرح يؤكد
لك ان النسخة التي كانت بين يدي الشارح ناتجة فعلا .

قال " معتمدة على ماله صدر الكلام " ، وذلك يختص بحرفي الاستفهام والتنفى ، والجيد ما بينته لك لثلاث بتوهم الناظر . والثاني ان (الاختار) و (ابن الحواج) اجازا اعمال اسم الفاعل غير معتمد على شيء من ذلك ، ولم ينقل عن احد خلاف في الصفة فيما وقفت عليها كان ذلك لضعفها ، وفرعتها وقوة اسم الفاعل ، ولعلته ، وقوله " وتعمل " فسي السبب دون الاجنبى بقدمه ببيان الفرق بينها . وبين اسم الفاعل والمراد بالسببى المضاعف لفظا كقولك مررت برجل حسن وجهه ، او تقدر اقولك " مررت برجل حسن وجهها " ان الوجه لصاحب الحسن ، ولا تعمل في غير ذلك كقولك " مررت برجل حسن وجهه " امرأة . اذا كانت اجنبية منه فان كانت له جاز ذلك ، واسم الفاعل يعمل في الاجنبى كقولك " مررت برجل غارب زيدا اخاه ، والعلقة ماضى بيانه ، واعلم انها لا تعمل فسي المعرفة الاضافة كقولك " مررت برجل حسن وجهه " او معرفة باللام كقولك " مررت برجل حسن للوجه " ولا يجوز " مررت برجل حسن زيدا ولا ذاك .

" قال " ويجوز نعمة على التشبه بالمفعول به ، وان شئت عرفت الوجه بالالف واللام وانفت ، وان شئت نعت ، وان نكرت فلك الوجهان نحو قول / الشاعر (١) ٥٠٧
الجزء بالها والعقور كلها .

وقول الآخر (٢) . لاحق بطن بقرى سمن "

(١) رواية كما في الكتاب الجزء الاول ص ١٠٣

قال الاعلم . الشاهد فيه نسب باب وكتب على قولك الحسن وجهها
ومفردا بملظ الحجاب ومنع ضمير فجعل باه حزنا
وشقلا يستطوع . فتحه وكلبه مقورا لمن حل بفنائه طالبا لمعرفة .

(٢) حميد الارقط راجع الكتاب الجزء الاول ص ١٠١ الشاهد فيه انما لاحق الى
البطن مع حذف الالف واللام منه للاختصار ، وصف فرسا بضم البطن ثم
نفى ان يكون عمره من هزال ، واللاحق الضامر ، والقرا . الظهر

أقول . بجوز النصب في قولك " مررت برجل حسن وجهه " على التشبيه بالمفعول ولا يكون تمييزاً لأنه معرفة ، وعند (الكوفي) بجوز ذلك فاما جره كقولك " مررت برجل حسن وجهه " فقد منعه الجمهور ، لأنه يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه الا ترى أن الحسن للوجه ، وقد اضميت الصفة إلى صاحبها ، واجاز ذلك (سيبويه) محتجاً بقول الشماخ .

أقامت على ربهما جاراً عالياً^٢ كميثا الا على جونتاً^٣ معطلاهما
فهذا كقولك جاريتان حسنتا وجوههما ، وانتصر له بعضهم بأن قال الحسن للوجه والهاء ليست للوجه بل لموصوف ، قال (ابن الخباز) وهذا محجوب لأنه سلم ان الحسن للوجه ، وأنه مضاف اليه المماثلة ، ولا منازعة في إضافة الوكبه إلى الضمير ، ومتى عرفت الوجه باللام ، فإن شئت اضميت كقولك " مررت بالرجل الحسن الوجه " ، والاغافه

- (١) الجزء الاول الصفحة ١٠٢ من الكتاب
- (٢) الصفا . الجبل و جارتاه . الاثنتان
- (٣) اسودا سفلهما للملاعقة الوقود ، وسلم اعلاهما لبعده عن النار .
- (٤) بمنزلة " حسنتا " ومعطلاهما بمنزلة " وجوههما " .

وهو الشاهد

قال الاعلم وانكر بعض النحويين هذا على (سيبويه) وجعل ان الضمير من معطلاهما عائد على الاعلى لا على الجارتين فكأنه قال . كميثا الا على جونتاً معطلى الاعلى ، كما تقول حسنتا الغلام جميلتا وجهه اي وجه الغلام وهذا جائز باجماع وجعل الضمير في معطلاهما وضمير كميثا على الاعلى وحسب جمع لانها في معنى الاعلى من فرده على المعنى والصحيح قول سيبويه لان الشاعر لهردان يقسم الاعلى فيجعل بعضها كميثا ، وبعضها جونتاً سودا وانما قسم الاثنتين فجعل اعلاهما كميثا لبعده عن النار واسفلهما جونا

منفصلة ، ولهذا اجتمعت مع اللام وان نسبت فعلى الشبه بالمفعول أو على التمييز
واللام زائدة ، وان رفعت فعلى أنه فاعل المفعلة والضمير مقدر رأى . الوجه منه .
(والكوفي) يذهب إلى أن الالف واللام تسد مسد الضمير كقوله .

٥٠٨ / لحافى لحافى السيف والبيت بيته ولم يلهى عنه فزال مقنع
وقد بينت هذا فى المسائل الخلافية ، قوله وان نكرت بمعنى " الوجه " فليسك الوجهان
والوجهان هما النسب والجر فالتعب كقولك مررت بزيد الحسن وجهاً ، وهو اما تمييز
أو مشبه بالمفعول ، والجر لا يجوز الا اذا كانت الصفة منكرة كقولك " مررت برجل حسن
وجه " ، ومتى كانت معرفة فلا يجوز الجر كقولك " مررت بزيد الحسن وجه " لا متاع الغلام
رجل .

وهنا تنبيه وهو انهم اجازوا مررت بزيد الحسن الوجه . وهذه الاغافه
لم تفد شيئاً من التعريف والتخفيف ، وقد امتنعوا من جواز " الضارب زيد " (٣) خلافاً
للغراهم لما ذكرنا ، وايضا فاجازوا ذلك ، وان كان المضاف معرفاً لكون الاغافه
منفصلة فهلا اجازوا " الغلام زيد " كذلك ايضا ؟ والجواب عنهما " ان قولك الحسن
الوجه " فيه تخفيف از امله وجهه ثم حذف المضاف اليه ، وهو من التعريف
به التعريف باللام ، وهو حرف ساكن يجرى مجرى الجزء من المعرف ، وليس كذلك
المضاف ، وهذا واضح ، وايضا فالإضافة المنفصلة هي (ان) (٤) تخفيف الصفة التى
معمولها ، والغلام زيد ليس كذلك .

(١) مسكين الدرهمى . ذكر ذلك صاحب الخزانة فى الجزء الثانى ص ١٧٤

وفى معنى الشاهد بقول

نارى نوار الجار واحده	والله قهلق تنزل القدر
ماغر جار لى أجسره	الا يكون لهايه بتمير
أضى اذا جارتن بسرت	حتى يغيب جارتن القدر

راجع الشعر ص ٢٤

(٢) والبرود برده . . خزانة وهو الشاهد حيث نابت " ل " من المضاف اليه ضد

الكوفيين والتقدير ومضى بيته

(٣) بالاغافه . متى ذلك فى ص ٧٧٩ (٤) زياده من ك

قال "والاغافة في هذا الباب غير مدخنة كاسم الفاعل ولذلك تقول الحسن الوجه".

أقول ما ذكره بدل / على أن الاغافة منفصلة وذلك لوقوعه عفة للنكرة كقولك "مررت برجل حسن الوجه" إذ لو كانت اغافته متصلة لتعرف بها ، وامتنع عن النكسرة به وكذلك وقوعه حالا كقولك "مررت بهزيد حسن الوجه" وكذلك جواز رفعه إذ كانت عفة للمنادى المفرد المقصود كقولك "بازيد الحسن الوجه" ولو اتعملت الاغافة لوجب النصب قال .

(النوع الثالث المصدر المقدربان والفعل) ويعمل به الفعل اما منونسا

او مضافا او معرفا باللام فهو قولك اعجبتني غريبزيد عمرا".

أقول المصدر على ضربين احدهما المنعوب بفعله ، وهو قسمان مانع له ظاهر كقولك "عجبت غريبا" وما فعله مدح و لا يجوز استعماله كقولك "سقا ورعيا" وهذا لا يعملان حتى في حرف الجر ، فاذا قلت "عجبت غريبا زيدا" وقصبت قبا عندك" كانا منصوبين بالفعل دون المصدر لا عمالة عمل الفعل وقرمه عمل المصدر كذا ذكر بعض المتأخرين .

وفيه نظر فانك اذا قلت "سقا لك ورعيا له" فالنصاب للجار والمجرور هذا المصدر ، وكذلك اذا قلت "سقا لك محسنا الى زيد" فناعب الحال هو ايضا نزع عليه (الزفراني) ومنع من كونه وعقاله لقيامه مقام الفعل والفعل لا يوصف .

والاخر ما قدر بان والفعل ، كقولك "اعجبتني غريبزيد عمرا" اي من ان غريب زيد عمرا ، وعذا هو العامل . فان قيل . ولم قدر بان دون غيرها من الحروف المصدريات فالجواب "ان" ما" غير متمكة في ذلك الا تراها قد توصل بالجملة الاسمية كقولك

(١) ك حرف الجر والظرف

(٢) ك غريبا له

"معجني ما انت مانع" ، وان الثقيلة والخفيفة تدخلان على الاسماء لفظا او تقديرًا
والعمل عنا لعاشبه بالفعل فكيف تقدره بما لا يدخل على الفعل "وكي" للتعليل
وقولك "عريك زيد احسن" لا معنى لذلك فيه فتعينت "ان" لتقدير المصدر العامل
بها .

وهنا تشبه وعنوان المصدران اكان للحدال كقولك "عريك زيد الان حسن" تقدر
بما "والفعل" دون "ان" وذلك لان "ان" تغلص الفعل للاستقبال وتخيمه بنفسه
عليه (ابن الدعيان) ، قال ابن الخيزار وهذا لا يجدي عليه نفعا لان "ما" للحدال
اذا كانت نافية فمن أين له "ان ما" للحدال اذا كانت معدرية ؟ وهندي "ان" هكذا
غير وارد لان غرضه "ان" تقدر المصدر بحرف معدري لا يناقض الحدال بخلاف "ان" فانها
تناقضة وتعديل منونا كما مثلنا وهو الاقوى لانه نكرة كالفعل فيقوى شبهة به ، وايضا
فالتنوين كالنون الخفيفة ، ولهذا تبدل الفاقم الوقت اذا انفتح ما قبلها كما تبدل .
وعكسه حذف التنوين للمساكن كقراءة من قرأ (ولا الليل سابق النهار) كما تحذف في ٥٥٥
النون قال الشاعر (٢) (٣)

(١) الآية الاربعين من سورة يس عليه السلام .

قال العكبري في كتابه املاء ما من به الرحمن الجزء الثاني ص ١٠٥ .
وقرأ بعضهم سابق النهار بالنصب وهو ضعيف وجوزه على ان يكون حذف
التنوين لالتقاء الساكنين - اهـ

(٢) ك النون له .

(٣) الاضبط بن فريح السعدي ، راجع الشمر والشمر ص ٢٢٦
والخزانة الجزء الرابع ص ٥٨٨ والبيات والتنين الجزء الثالث ص ٢٤١
والتشيل المدائنة ص ٦ ونزائد ص ٢٢٤

لا تهين الكريم مسلكك ان
 قال وقد يخاف الى الفاعل كقوله تعالى (ولولا رفع الله الناس بهم ^(٢٦)
 يخاف) وقد يخاف الى المفعول كقوله تعالى " بسوا ال نعمتكم ^(٢٧) .

اقول يعمل ايضا متعاقبا ، وهو اوسط احواله في الاعمال لان المضاف اليه
 معاقب للتون وواقع موقعه ، ولهذا لم يبنوا " اها " مع قيام المقضى للمناه ولا المنادى
 المضاف " ولا غيرا " في الاستثناء . فان قبل فلام التعريف تعاقب التونين والمصدر
 المعرف بها أعماله ضعيف فهلا كان المضاف ؟

فالجواب ان المضاف اليه اشبه به لوقعه موقعه بخلاف اللام فانها متقدمة .
 وفيه نون اذ اللام حرف احدى ماكن كما ان التونين كذلك (والخليل)
 وان رآه ثانيا لكن ذلك تقديري لا لفظي ^(٥) ومنه شدة اتصال كل منهما بالكلمة واستزاجه
 بها .

- (١) لا تحقرن . الهان والتمثيل ، وهلمها فلا شاعد
- (٢) اليه من شواهد اللسان الجزء الثامن ع ٦٧ ، والمجمعي ع ١٩٥ والانعاني
 ع ١٣٦ والمغنى الجزء الاول ع ١٣ والجزء الثالث ع ٣١٨ والاسماء
 الشواهد ع ١٨٣ . والاشعوني الثالث ص ٢٢٧ وشرح الاسماء ع ٢٣٦١١٦٥
 على - ان نون التوكيد الخفيفة تحذف للالتقاء الساكنين .
 وان المنارح يبنى على الفتح مع خلوه من نون التوكيد المباشرة ولو تقدمت
 وان اللام الاولى في " لعل " عند المحررين زائدة
- (٣) الابه الاربعين من سورة الحج
- (٤) الابه الرابعة والعشرين من سورة ص
- (٥) ك ومنه

وقال بعضهم لان الاغافة قد تكون منفصلة فلا تعرف بخلاف اللام فيقال له اغافة المصدر معروفة، ولهذا بطل قول (الجرم) في المفعول له وانه يلزم التنكير وكان المراد معرفة الاغافة ، واللام وان زبدت فذلك لا يطرد فيها بخلاف الاغافة فان احد قسميها ان تكون غير معرفة ، وينتهي ثارة الى الفاعل كقولك / اعجبني دق ١٢ • القصار الثوب فاقصار مجرور اللفظ مرفوع الموضع ، وكذلك يجوز في نعته الجر والرفع ، ومنه الآية الشريفة التي ذكرها وبهذا ، وغيره يتاز من اسم الفاعل ان لا يضاف الا الى المفعول خاصة ، وبغاف اخرى الى المفعول كقولك " اعجبني دق الثوب القصار " ولفظه مجرور وموضعه منصوب ، وكذلك يجوز في نعته الجر والنسب .

(٢) (٣)
قال " والمعروف باللام كقول الشاعر
كررت ظم أنكل عن الشرب مسمعا (٤) "

أقول ، هذا أضعف احواله والشاهد في البيت نسب " مسمعا " بالشرب والتقدير من ان شربت مسمعا ، ومن روى لحقت فسمع نسب به .
وقيل التقدير كررت على مسمعا فالنائب له كررت بتقدير حرف الجر . وقيل مسمعا نسب بفعل مقدر للدلالة المصدر عليه ، وهذا ايضا احد الفروق بين المصدر واسم الفاعل لان اقوى حائل اسم الفاعل في العمل اذا كان باللام ، وأضعف احوال المصدر اذا كان مقترنا بها ، وانما كان ذلك لما سلف من ان الالف واللام ، بمعنى الذي هي اسم الفاعل وفي المصدر ليست كذلك قال .

✓ (النوع الرابع أفعل التفضيل)

ولا يشئ ، ولا نجمع ، ولا يؤنث اذا كان معه " من " ظاهرة او مقبولة

(١) ك ولذلك

(٢) ك بالالف واللام

(٣) الفرار الاسدي . وقيل مالك بن ربيعة كما في شرح شواهد ابن عقيل

(٤) عذر البيت - لقد طلعت اول المغيرة أنسني .

وهو من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ٩ - وفرائد القلائد ص ١٧٨ ، ٢٥٠ .

و مسمعا - بكر السؤل - اسم رجل

(١)

كقولك "زيد احسن منكلا" وقوله تعالى / (ومن اعدي من الله قبلا) . ٥١٣

أقول حده (ابن الحاجب) بقوله (هو ما اشتق من فعل الموصوف شرط اسم
زيادة على غيره " فما اشتق من فعل " جنس لا شتماله على اسم الفاعل واسم المفعول التفضيل
واسم الزمان والمكان .

و" الموصوف " فعل يميزه عن الزمان والمكان . " ويزياده على غيره " فعمل
آخر يميزه عن اسم الفاعل والمفعول وغيرهما ، وهو حسن وانما يبنى من ثلاثسى
مجسود للمربون ولا عيب وغيره بذلك بأنك لو بنيت من " يخرج " خرج واستخرج " صح
المحافظة على جميع الحروف لم يكن ذلك ممكنا فان قيل " يبنى من نحو استخرج اذا
حذفت زائده وهي الهمزة والسين والتاء ، ومن نحو خرج بحذف لامه . فالجواب
أن ذلك يفضى به الى الخروج عن ذلك المعنى الى معنى آخر ، اذ كنت تقول :
" أخرج " ومعناه كثير الخروج والمقصود كثيرا لا استخراجه ، وفيه نظر . ولم يسن
من اللون والعيب لوجهين احدهما ان افعالهما زائدة على ثلاثة أحرف ، ولذا
صح " هور وحول وسود " حيث كان في معنى " امور واحول واسود " . والاخر ان
منهما أفعل لغير التفضيل وهي " اسود واعور واحول " فترك افعل التفضيل فهما
اجتباها للبر .

وهنا تشبهوهو أن القياس ان يكون للفاعل ، لانه كالصفة ، وهي بالفاضل

اولى لانه المقصود بالنسبة اليه ، والمفعول / فعله ، ولانه لو كان للمفعول لثمرت ٥١٤
أكثر الافعال عنه ، وهو اللازم ، فلما أريد العموم فيها كان للفاعل ، نعم قد جاء
للمفعول قليلا كقولهم " أعذر " أي هو معذور كثيرا ، وأشغل " أي هو مشغول كثيرا ،
ولا يخلو من أن يكون مقترنا بمن او مضافا او معرفا (باللام) وذلك لان المقصود

(١) الآية الثانية والعشرين بعد المائة من سورة النما

(٢) ساقط من ك

منه الاعلام بالزيادة على الغير ، فلا بد من ذكر الغير ليوفى معناه ان لو قلت . زيد
أشرف ، لم تعلم من الذي زاد شرف زيد عليه واذا كان " بمن " أو أضعف ظهر ذلك
واذا تعرف باللام فهي عهدة فوجب ان تكون اشرفيته معلومة عند المخاطب والمخاطب
ولا تكون معلومة الا بالنظر الى المفضل عليه ، فالذي يقن به من يتحد لفظه فسي
الاحوال^(١) ، لانه جار مجرى التعجب ، وكذلك لهين الاما بينى منه فجرى مجراه فسي
وجسوب^(٢) الافراد " ومن " قد تدذف كقوله تعالى (يعلم السر واخفى) اي اخفى^(٣)
منه وكذلك مثل المصنف بقوله " زيد أحسن عملاً " اي . منك ، ثم أتى بالإية الشريفة ،
" ومن " فيها ظاهرة ، ولو قدم ما اخر لكان اجدر ان الظهور الاصل والاشهر .

قال " ولا يعمل الا في المضمردون المظهر الا ماشاء " ، من ذلك الاشهر
" وهو قوله " على الله عليه وسلم " ما من ايام احب الي الله فيها الصوم منه فن عشر
زي الحجة^(٤) .

اقول ما ذكره هو الشائع ، وبمن العرب ترفع / بها الظاهر فتقول . " مرت
برجل خير منك عمه " بجر خير ، وارتفاع العم به وهو نادر ، وانما كان كذا لانه
ما دام متعللاً " بمن " اتحد لفظه فلهيش ولم يجمع ولم يوثق ، فزالت وجوه مغارسته
لاسم الفاعل فتقضى عن درجة " حسن وكرم " فتقول مرت برجل افضل منك ابوه ترفع افضل
على انه خبير ابوه مقدم والجملة صفة للنكرة . وقيل . افضل مبتداً لاختصاصه
بمنك ، وابوه الخير ، واما الاثر على صاحبه الصلاة والسلام فليس بشاذا كما ذكر
المصنف بل ذلك قياس بطرد^(٥) . والفرق بينه وبين ما تقدم من وجهين لفظيين

(١) ك فالذي يقن به من يتحد لفظه في الاحوال كلها (٢) ك وجوه
(٢) الآية السابعة من سورة طه عليه السلام (٤) ك والفصول ولا يحمل فعالاً . . اهـ
(٥) الزيادة من ك والفصول
(٦) ذكر الحديث في غير القدير الجزء الخامس ص ٢٤٤ بلفظ ما من ايام احب الي الله
تعالى ان يتعمد له فيها من عشر ذي الحجة ، رواه الترمذي وابن ماجه عن ابن عمر
وقال ضعيف .

(٧) قال ابن هشام " ويطرد رفع اسم التفضيل للظاهر اذا حل مع الفعل ، وذلك
از اسبقه نفي ، وكان مرفوعه اجنبياً مفضلاً على نفسه باعتبار من نحو ما رملت رجلاً احسن في
منه الكحل منه في عين زيد . . اهـ المنار الجزء الثاني ص ٦٦

ومعنوى . فالاول انه كورفع " أحب " لكان على احد الوجهين المذكورين وبمعنى
حينئذ الفعل بين احب وبين " منه " المتعلق به ، وذلك فيرجائز ، ولو آخر " الصوم "
لم يجز لان الضمير في " منه " يعود اليه .

والثاني ان الفاعل هناك غير المفعول والفاعل في الاثر هو المفعول به منسبه
والمعنى تفعل الصوم في مشر ذى الحجة عليه اذا كان في غيرها ومثله " ما رأيت امرأة
أحسن عليها الحلبي منه على فاطمه " . وقال بعض المتأخرين واذا سلكت هذا النهج
صح الرفع بأفعل منزلا على هذا التفسير . فان قيل . فهل يختص هذا بالنفى ام يجوز
في غيره ؟ فالجواب ان الظاهر / اختصاصه بالنفى ، ووقع ذلك في كلام المتقدمين ٥١٦
والتأخرين وسمعت شيخى (سعد المغربي) رحمه الله تعالى يحكى عن (الرماني)
جوازه في خبر النفي فأعرف ذلك .

قال " وان دخلت الالف واللام ثنى وجمع وأنت نحو قوله تعالى (بالاخسرين

أعمالاً) (١)

أقول اذا دخله الالف واللام وجب مطابقتها لما قبله كقولك " الزيدان الافغان "
والزيدون الافغان " ، " وعند الفضلى " ، " والهندان الفضليان " ، والهندات
الفضليات " ، وذلك لانه بعد من مشابهة افعل في التعجب اذ الالف واللام من
خواص الاسماء فلما بعد جرى على أصله واما المضاف فتجوز فيه المطابقة والافسراد
كقولك الزيدان افضل الناس " والزيدان افضل الناس " قال الله تعالى (ولتجدنهم
أحرص الناس على حياة) (٢) لانه بعد بالاغافه عن شبه الفعل كعبده باللام فجازت وجرى
مجرى المماحب لمن " ، من حيث أن المفضل عليه مذكور فجازت مخالفته .

(١) الآية الثالثة بعد المائة من سورة الكهف .

(٢) الآية السادسة والتسعين من سورة البقره .

(٣) ك والموصول . افعل .

وهنا تنبيه وهو أنه لا يجوز اجتماع الالف واللام و"من" فلا تقول زيد الافضل حكم الجمع
من عمرو لثلاثة أوجه .

الاول ان "من" اتى بها لبيان المفضل عليه ، واللام تفيد هنا فالجمع
بينهما غائع .

والثاني أن اللام تدل على استغنائها و"من" تدل على احتياجه فلو جمع
بينهما لكان مستغنيا محتاجا / وهذا محال . والثالث ان اللام تدل على تفضيله ٥١٧
باعتبار العهد و"من" تدل على تفضيله على المذكور بعد ها فالجمع بينهما محسوسه
والا على التفضيل باعتبار العهد لا باعتباره وهو محال .

قال (والمنصوب بعد افعال تمييز وكذلك ما هو بمعناه وذلك خير وشر ، حكم المنصوب
بعدها افعال) قال الله تعالى (خير عند ربك ثوابا وخيرا املا) (٢) ، وأما قوله تعالى (فالله
خير حافظا) (٣) فهو حال .

أقول افعال منصوب الحال ، والظرف ، والتمييز كقولك . زيدا افضل منك اليوم
" وزيدا افضل منك صباحا " وزيدا افضل منك أخا " ، وينبغي أن يكون الاقوى فسى
للعمل المتصل " بمن " واللاوسط المضاف والاعطف المعرف باللام كما كان ذلك فسى
المتمدر .

قال

- (١) ك والفصول . او شبه بالمفعول
- (٢) الآية السادسة والاربعين من سورة الكهف
- (٣) الآية الرابعه والستين من سورة يوسف عليه السلام
- (٤) ك والفصول فهو منصوب على الحال لا على التمييز .

الفصل التاسع

اسماء الافعال

(في الاسماء التي سميت بها الافعال)

وتنقسم الى متعددة وغير متعددة ، فالمتمعدى رويد وتشد ومعناها أمهسل ،
وحد هبل ، أى اذخر ، ومنه قول العوازم " حن على الصلاة " وعلم ومعناها ، احضره
و"ها" بمعنى خذ وبله " اى دع " .

أقول المراد بأسماء الافعال ما وضع دال عليها كدلالة الاسماء على سمياتها
فكلمة " دال " على أسكت معنا كدلالة زيد على شخص معين ، وفيها مسائل الاولى هنى
اسماء لان الحرفية والفعلية متمذرتان فيها ، اما الحرفية فلان معناها / فى نفسها ٥١٨
وفائدتها مع اسم آخر ، والحرفى لا ينفيد مع الاسم الا فى النداء ، ولانها تضمرفها ،
وذلك غير جائز فى الحرفى . واما الفعلية فلانها لمست على جميع الافعال " كرويسد "
فانه فعيل .

وهيئات ؛ فيه اشكال لان وزنه مفتوح الياء فملله " كدرجة " وأعله " هيبة " هيئات
فقلبت الياء الثانية لتحركها وانفتاح ما قبلها والكلمة على هذا من مضاعف الياء والماء ،
فلو وقت عليها قلت " حياها " ووزن مكسورا " فعلات " وحذفت الف المفرد منها
لألف الجمع فلم تقلب كما فى " قويات " (١) فرقا بين المبنى والمعرب وخبر المعرب ، بالقلب
لقوته بأعرابه وبقائه على أصله ، بخلاف المبنى ، ولو وقت عليها لاشتبهتاه ، وهذا ان
ليسان أمثلة الافعال ، ولوقيل (٢) أنه فاعل كقيداق وخيتام (لم يعد) (٣)
وعلى هذا فافوه وعينه من موضع واحد فهو " كدردن " (٤) وسوفه الفصل " كديديون " (٥)
ولهذا اقال الزعفرانى " أبهم " (٦) أفعمل فالفاء والعين ياءان وهذا صين فى شرح

- (١) مفرد قوابة والقوابة صوت الدجاجه عند البيض " اللسان " قوا
- (٢) ما بين القوسين ساقط من ك (٣) ما بين القوسين ساقط من ك
- (٤) ك . . . ددى (٥) جمع مفردة ديدب وهو الدليل فارسية
- (٦) ك " أبهم " - بموحدتين تحتين مفتوحتين بينهما موحدة فوقه ساكنه وبينهم
- بيا فى موضع الهمزة - موضع . قال ابن برى أبهم على أفعمل - بموحدته
فوقه بعد الفاء ، وهو من ابنيه الكتاب - اللسان

تصرف ابن مالك . ولا تكون " فعلا لا " لا اختصاعه بالمعاضد نحو زلزال ، وناقصة
خزعال^(١) ، نادر ، وهذا بسط ما عول عليه (ابن الحاجب) ولعله اقوى ما ذكر .

بناء اسماء
الافعال

والثانية بناؤها ، لوقوعها موقع فعل الامر أو الماعى " فأى " اذا بمنسبى

- ٥١٩ • تضجرت دون أتضجر . وهنا تنبيه / وذلك انه لو قيل ، بناؤها لوقوعها موقع ما اعلمه
- البناء لجاز أن يقول " أى " بمعنى أتضجر إذ عمله البناء أولا ترى الى قوله سبحانه
- (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)^(٢) ، وبناء " يوم " على الفتح حيث اضعف الى ينفع
- وان كان معربا اعتبارا بأعله ، وعلى هذا لا يدل بناؤها على بناء فعل الامر ، اللقاتل
- أن يقول " هو معربا كبنائها اعتبارا بأعله ، نعم هذا لا يستقيم على رأى (الكوفى)
- لانتهى احوالة الاعراب فى الافعال كما حثى فى الاسماء ، والثالثة ان فائدة التسمية
- الاختصار والمبالغة والاتساع فى اللفظة والاولى أن تكون مجموع هذه الاوصاف على
- والرابعة انها على غير من احد ما تسمية فعل الامر ، والاخر تسمية فعل الخبر
- والاول اعني لوجهين احدهما أنه الموضع الذى يجترأ فيه بالاشارة وقرينة الحال

(١) نادر

(٢) النصب قراءه ابن محرز وقد ردها ابراهيم بن محمد بن محمد بن يزيد
 ٣٧٦/٦ القرطبي . وقال المكبرى صاحب اعراب القرآن ص ١٣١ عذا
 مبتدا ، ويوم ، خبره ، وهو معرب ، لانه مضاف الى معرب فبقى على حقه من
 الاعراب ويقرأ يوم بالفتح وهو منصوب على الظرف .
 وهذا فيه وجهان احدهما هو مفعول قال اى قال الله هذا القول فى يوم
 والثانى ان هذا مبتدا ، ويوم ، نظرى للخبر المحذوف ، اى هذا يقع او يكون
 يوم بنفع .
 وقال الكوفى يوم ، فى موضع رفع خبر هذا ، ولكنه بنى على الفتح لانما فته الى
 الفعل . وعندهم يجوز بناؤها وان اضعف الى معرب . اهـ
 ك خبر فيه (٣)

وعن التبريح بفعل الامر لا تراك تقول لمن سد سبها او شهر سيفا عد واللدويستغنى
 عن "اضرب، وارم" والاخر ان الامر بالفعل دون غيره فلما قويت الدلالة عليه جسامت
 النيابة عند بخلاف الخبر ان يكون بغيره (١) وينقسم الى قسمين متعددة وغير متعددة
 كقسمة الافعال فالمعديه نحو "رويد" وهو تصغير "ارواد" كاكرام تصغير الترخيم رويد
 وليس بحجة على (الفراء) / القائل باختصاص ذلك الاعلام ، لانه جعله تصغير ٥٢٠
 "رود" قال

كأنها شعل بمشئ على رويد (٢)

وتستعمل "مبنا" ومعناه "مهبل".

أنشد (سبويه) (٣)

رويد عليا جد ماشدى امهم والمنا ولكن يخفضهم متاسين

ومعربا على ثلاثة اوجه مصدر وفي التنزيل (امهلهم ويهدا) وحال كقولك "ساروا
 رويدا" اي مرودين وحقه كقولك ضعه ونحما رويدا ، وقد بينت حكم الكاف في رويدك
 في مسائل الخلاف (٧).

- (١) ك لغيره (٢) . رود كعود اي على مهبل
- (٣) الشاعر من هذيل بن مدركة (٤) قطع
- (٥) متكاذب ، والمبين الكذب - قال الاعلم الشاهد فيه نصب "على" برويد ، من قولك
 ارود ومعناه امهل - الجزء الاول ص ١٢٤
- (٦) الآية السابعة عشرة من سورة الطارق
- (٧) "رويد" يقع للواحد والجمع والذكر والشيء .
 فاحتمت الكاف لازالة التباس من معنى يمن لا معنى
 وليست اسما لان المأمور فاعل ، وليست من ضمائر الرفع ومثلها الكاف في "ملاك"
 راجع في ذلك بحثا ممتعا في الجزء الاول من الكتاب ص ١٢٤ و ١٢٥

تبد

وفي معناها " تبد " ولم يتصرف من تركيبها غيرها إذ ليس في لغتهم
 ماركب من تاء وماه ودال (سواها)^(٢) نص على ذلك النحاة .
 واما حيهل فمركب من " حى " ومعناها ، أقبل ومنه قول الموهزن حى على الصلاة
 أى أقبل إلى الصلاة ومن " عملا " وهو زجر للخيل ولها ثلاثة معان ، الاول أن تكون متعدية
 بمعنى " ادخر ، او ائت " كقولك حيهل الشريد ، أى ادخره والثانى والثالث بمعنى
 " اقبل واسرع " ، وهى لازمة لزومها) . وعنا تنبيهان الاول انه وإن عدق عليها
 التعدية فى بعض أقسامها فقد كان الاحوط ان يقيد ذلك بشئ . فمد التوهم لزوم ذلك
 لها والثانى أن قوله ، ومنه قول الموهزن حى على الصلاة " فيه نظر إذ حى غير متعدية
 وهى / فى الكلام عليه ، وما غره إلا انه فى سياق حى هل) .

٥٢١

(١) قال ابن الاعرابى " التبد " الفرق ، يقال ، تبدك يا هذا أى اتدد .
 وقال ابن كيسان بله ورويد وتبد يخففين وينصن رويد زيدا ، وزيد ، ويلعزيدا
 وزيد ، وتبد زيدا ، وزيد .
 قال وريما زيد فيها الكاف للخطاب
 فيقال رويدك زيدا ، وتبدك زيدا ، فاذا ادخلت الكاف لم يكن الا النصب
 واذا لم تكن تدخل الكاف فالخفى على الاغماة لانها فى تقدير المصدر كقوله
 عز وجل " فغضب الرقاب " اهل لسان تبد
 وما ذكره الثانى من ان معناها " امهل " ذهب اليه ابن هشام فى شذوذه
 ص ٢٩٩ وهو مخالف لابن منظور
 ساقط منك

(٢)

(٣) يك غير متعدية . جوفى الاستدلال عليه .

وأما "هلم" فهي مركبة واختلف النحويون في ذلك . فقال البصري ، تركيبها من علم
ها ، التي للتنبه " ولم " وحذفت الفها لوجوه ، أحدها أن اللام في " لم (اعلمها
السكون كقولك " ألم " وهي لغة أهل الحجاز فحذفت الالف اعتبارا لذلك ، وعسـو
عندي حسن الاترى الى قول (ابي علي الفارسي) أن الهاء في " لم امله " هاء سكنت
مع قوله أن اللام ساكنة ، وأن كسرتها لا لتقاء الساكنين هي " والهاء " وما سـجـj

(١) ك تغاييره
(٢) ك ولها
(٣) الآية الخمسين بعد المائة من سورة الانعام
(٤) الآية الثامنة عشرة من سورة الاحزاب (٥) ك المذكورين
(٦) ك عاء كناد

وانما يصح ذلك باستدلالك عليه بلفظ الفعل : لانه اذا قلت " زوني فاكرمك " فقد تصورت منه معنى " ليكن منك زبارة فاكرام " منى " فدل الفعل عليه لانه من لفظه ، فصار كقولك " من كذب كان (شر له " نى كان الكذب شرا له فاعترض لدلالة الفعل ٥٢٤ عليه ونزال من لفظه (١) بخلافه ، وهذا بين . وبثبت على حركة الالتقاء الساكنين بناء فعال على الحركة وكانت كسرة على ما هو الاصل في ذلك ، وايضا فالفعل اذا لقيه ساكن كسر كقولك " اترك " القوم " واحذر النوم " فأجريت مجراها وايضا فهي مؤنثة ، والكسر يؤنث به ، نحو " نمرت باهتد . وقال (العراضي) ولان تحريكها بالضم او الفتح يوعم أنها معرفة قلت هذا سهو منه لان هذا هو احد ما ذكر في تحليل كون الكسرة علا في التقاء الساكنين . (٢) ألا ترى الى قول الجزولي لانها حركة لا توهم اهرابا ، وهو قد ذكر ذلك وجعل عليه وجهها اخر برأى (سبويه) (جواز) بناء فعال " من كل فعل ثلاثى لازم او متعد وذلك لان فعال كثر في كلامهم فجرت مجرى فعل الامر وكما أن لك بناء فعال الامر من كل فعل متصرف (٥) فكذلك حكم فعال برأى (المبرد) قصره على السماع لان ذلك من باب تسمية الفعل وهو وضع مخترع فالرجع (فيه) الى الواضع . وليس كفعل الامر ، لانه تصريف للمضارع فجرى مجرى تصريف المضارع من الماضى . ولا يجوز ذلك فسى الرباعى اذ لا يمكن الا الحذف ، والاتساع في الثلاثى اكثر فالتصريف فيه اولى . .

- | | |
|-----|--|
| (١) | ساقط من ك |
| (٢) | ك والكسرة ما يؤنث بها |
| (٣) | ك لان هذا هو احد ما ذكر في تحليل كون الكسرة لكون الكسر . |
| (٤) | ساقط من ك |
| (٥) | ك متصرف |
| (٦) | ك بناء |
| (٧) | ساقط من ك |

قال " وغير المتعمدى نحوه اكفف وعه اسكت^(١) وايه حدث وحيث اسرع ولعمري اسم الفعل اللزم

٥٢٥

اسلم وامين / استجب

اقول عذا هو القسم الاخر ، وهو اسم الفعل اللزم "فه" بمعنى اكفف ، وذكره في اللزم (عبد القاهر) والزمخشري) وتبعهما المصنف وانكره بعضهم ، لان اكفف متعد كقولك اكفف زيدا . قلت وانما ذكره في هذا النوع لانه لم يستعمل المفعول به فاولئك نظروا الى الاستعمال ، والمنكر نظر الى نهايته عن فعل متعد .

ويكون معرفة منكرها ، فالمعرف بغير ممنون كقولك "مه" والهاء ماكنه ، والمنكر كقولك "مه" والهاء مكسورة لالتقاء الساكنين^(٢) "وعه" بمعنى اسكت ، وهو معرف ومنكر^(٣) . وحكى (ابو الفتح) فيه اشباع فتحه الصاد وانشاء الفيهدها كقولك "عاه وايه" بمعنى حدث ، وكسرت الهاء لالتقاء الساكنين ويجوز معرفة منكرها ، وهذا ايضا يدل على ما ذكرته من أنهم ارادوا باللزوم الاستعمال ان حدث متعد كقولك حدث زيدا ، وحدث تلك الحكاية ، لكن لما لم يستعمل المفعول معه هذا في اللزم ، ولا يعفوا هذا عن اشكال ، لانهم يقولون التعمدى واللزوم بحسب المنوب عنه .

"وعيت" بمعنى اسرع وتفتح باؤه طلبا للخفة وتكسر على الامل وحكى عيت عيت كقضى ويقال . حاد عيات^٤ اذا اكثر قول عيت للابل .

تعا

ولما بمعنى اسلم .

وامين بمعنى استجب وفيه لغتان القصر والمد وحركت نونه لالتقاء الساكنين امين

(١) فيه نحو (عه) ومعناها اكفف ، وعه ومعناها اسكت وعبرة المفعول "مه" اي اكفف وعه اي اسكت (٢) زيادة من ك (٣) معرفة ان سكنت هاؤه ومنكران كسرت (٤) ك - عيات

وتنصب لها للخرة اذ الكسر بعد ما / وليت كسرة ثقيل وآمن اكثر حرورنا (١)
 واستعماله "ابه" فخيوعها بذلك دونها ، والاولى أن تكون الالف اشباعا عن فتحة وزن امن
 الهمزة لتكون على فاعيل ، وذلك وزن عريس ككريف وكريم وليس كذا فاعيل لان وزنه
 أعجمي كها بمل وقاميل (٢) ونقل (ابو علي) في الحلبيات ان منهم من بجاه اسما لله
 تعالى منادى اى يا الله قال (العرافي) وليس في اسمائه سبحانه جملة فيبطل
 هذا قلت هذا سهولانه انما يكون جملة اذا كان اسما للفعل لتحمله للمضمر واستكنافه فيه
 واما اذا كان اسما للجل ثناؤه كان مفردا والظاهر انه اراد ان يقول هو مبتنى وليس
 في اسمائه ما عو كذا .

قال (ومنه من الظروف قوله تعالى) مكانكم انتم وشركاؤكم (٤) ، ووراءك اوسع

لك ويقال اليك بمعنى تتح (

اقول مكانكم في الآية الشريفة بمعنى اشتهوا ، وفيها ضمير مستكن مرفوع وانتم مكانكم
 تؤكد له " وشركاؤكم" معطوف عليه ، وقد مر القول فيه في "ك" بمعنى اهتم مكانت واشرت
 مكانا اوسع لك وليس بمناقض (٥) كانه امره بالاتامة في مستقرة والانتقال عن حرفيه .

قال (ومن المعدول على فداي نزال وخراج وتراك ، وشو مقس عند (سيبويه)

في الثلاثي واما عذام وقظام وساز وفجار مما ليس باسم فعل فشبهه بنزال) .

/ اقول عذر بهذا الفعل معلوم واما خدام وبابه ففيه لغتان : هل الحج - ساز
 بنونه على الكسر ولته عند (سيبويه) شبهه بنزال بحيفة وعدلا وتعريفا وتأنيثا .

وعند (المبرد) لما اجتمع فيه ثلاث علل وهي التعريف والتأنيث والغندل
 فبعلتين يمنع الصرف ولا بد للثالثة من تأشير ولمروراء منع الصرف الا البناء فيبنى
 لذلك . وقال الرهبي بنارء لتضمنه تاء التأنيث التي في حازبة . واستضعفه
 النقيب (ابن الشجري) في الامالي ، وهو تميم بصرونه ويسمونه الصرف للتعريف

(١) ك - تمرفا (٢) قال الشاعر اقول اذا خرجت على الكلكال
 بانا عينا ما بكت عن مجال

(٣) ذكر ذلك الامميين في الجزء الثالث من . نقل عن ابن ابي

(٤) الآية الثامنة والعشرين من سورة بقره الحمد والسلام (٥) ك بمتناذي

والتأنيث ، وهذا يدل على ضعف لغة البناء ، إلا ترى انهم لا يخالفون في بناء
نزال فان كان آخره راء كظفار^(١) اسم بلد " وعرار" اسم بقرة وافق التسمية العجazy
في البناء على الكسر لان لغة التسمية الامالة وكسر الراء تسوقها ولو اعرب لكانت
الراء مضمومة ومفتوحة وعلى كذلك تنوع الاماله ، وربما اعرب شئ* من ذلك الاشئ
الاشئ .

(٢)

ومردعه على وبسار فهلكت جبهة وبسار
فان قبل الاشئ بكري فلاحتج بشعره لبني تميم ، قبل . مقام الاشئ
بالنعاه ، وكان مجاورا لهم فقلبت عليه لغتهم . واما وبسار وفجار ، فاسمان للمصدر
وهو " البسر" والفجرة " وهو محمول على نزال لما ذكرنا وقد اخنل / بفعال اذا كان ٥٢٨
ومعا نحو خبات ونسائ قال .

ك - كقطار ، وللمرء شئ* ، لان قطار ليس اسهلد وليس زنة " نزال"
هل بزنة حجاج ، او اقتال راجع عر ٣٧ من الجزء السادس عشر من معجم
البلدان عادر وطفار . مدينة باليمن في موضعين احدهما قرب عنصاء
وثانيهما على ساحل بحر العرب . . معجم البلدان الجزء الثالث عشر عر ٦٠
عادر .

(٢) راجع البيت في الشذورج ١٣٥ ووضح المسالك الجزء الثاني عر ١٩ والاشمونى
الجزء الثالث صر ٢٧ وشرح الابهات عر ١٧٨ والكتاب الجزء الثاني عر ٤١ .

الفصل العاشر

الاضافة

(في الاضافة الاسمية)

وهي نهران مخضة وغير مخضة فالمخضة اما مقارة باللام "ومن" ، فالمقدرة
 باللام نحو "فلام زيد" ، وتفيد السلك والاستحقاق والتخصيص ، والمقدرة بمـ
 نحو "مخاتم فضة" ان كان ال اول جزءا من الثاني بشرط ان يستحق ال اول اسم الثاني .
 أقول الاضافة معنيان لغوي وعصامي ، فاللغوي الاستناد ، قال امرؤ القيس
 فلما دنا من الغمام ظهرونا . . . الى كل جاري فشبب مشطيب
 اي استندنا .

والعصامي وعمل اسم باسم لفظا او تقديرا من غير ان اجزى سوى اللام فالـ شرط المضاف
 يتحققه جر التالي ، فالمعنى لا يكون الا اسما لوجهين احدهما ان المعنى اليه
 يتحقق التوهم ، والمنون اسم فكذاك المعنى ، والاخر ان الغرض ال اهم بالاضافة
 تعريف المعنى ، والفعل لا يتعرف .
 فان قيل . فهلا اضعف للتخصيص ان قد يصح ذلك فيه ؟ الا ترى ان السوف
 والمعين يخصصانه بالاستقبال والسائبة والان يخصصانه بالحال . فالجواب انه لما امتنع
 عن الغرض الاعم وهو التعريف امتنع الاخر طردا للباب وعذمان قواعدهم . فان
 قيل . فهلا اضعف الفعل لفظا والتقدير اضافة ممدرة ؟ فالجواب ان ذلك اتسع
 ويجوز وهو يصح في الاوائل / والمعادى دون الاواخر والثواني (٤) وهذا القاهر ٥٢٩
 قد اشبع هذا . وبهذا قال (العبدى) ان حذف الخبر احسن من حذف
 المبتدأ . والمعنى اليه لا يكون الا اسما ، لانه محكوم عليه ولا يحكم على الاسماء .

(١) جاري . سيف تسرب الى الحيرة ، والمشطب . الذي فيه طرائق ونقوش

راجع الديوان ص ٧٠ (٢) ك بالمعنى تعريف المعنى ،

(٣) ك . سوق ، واعمل انك لا تتركه ولا يحل بال .

(٤) راجع ما نقله الموطن عن ابن ابي عمير في كتابه الاضحية والاضافة الجزء الاول ص ٣٢٨

ولان النسخ بالانحافة التعريف ، والفعل لا يعرف فأما انحافة ظروف الزمان
 " وحيث ولدن " إلى الفعل فانما ذاك لانه مقدر بالمصدر فقله تعالى (عذاهم يوم
 يذبح الصادقين صدقهم) . تقديره يوم نفع الصادقين . نعم بعض النحاة يسرى
 أن الانحافة إلى الفعل ، وان ذلك من خصائص ظروف الزمان فعلى هذا لا يلزم
 المضاف اليه الاسمية ، واحتمل الفعل باللام لانه كالجزء من الكلمة " وقالها " احتراز
 من مثله قوله .

رب بين عم لمعلمي مشتمل طباح ساعات الكرى زاد الكمل

في رواية من جر زاد الكمل " ألا ترى ايم فعل "ساعات" بينه وبين الباخ .

وجر المضاف اليه فتمسك قولان احدهما انه بالمضاف وهو اختصار

زعم القاهر والآخر انه بالحرف المقدر وان وقع في بعض العبارات ما يعطى

غير ذلك فتصح ، وقوله في الانحافة الاسمية " يحتز به عن الانحافة التي هي المنسب

كقولك " طريخ " أي نو ظرافه (وسيبويه) يطلق عليه ذلك ويجوز ان يحتز به من

انحافة الفعل " كقائمه " . وينقسم إلى محضة وغير محضة .

الانحافة
المحضة

فالمحضة ما اذا كانت تعريفا او تخصيصا فالتعريف اذا كان المضاف اليه

معرفة واقسامها تنمى اليه كقولك غلامي ، وغلام زيد ، وغلام هذا ، وغلام الرجل ،

وغلام اخيك ، والتخصيص اذا كان نكرة اعلا او فرعا كغلام امرأة ورجل زيد . وقوله

" فالمحضة اما مقدرة باللام او بمن " فالتى بمعنى اللام كقولك غلام زيد أي . له وتفيد

التمايز كمثلنا او التخصيص كقولك " باللاتي بمعنى من كقولك " باب حاج

أي منه وتمتحنها بأن يصح اطلاق الثاني على الاول الا ترى أنه يقال " هذا الباب حاج "

(٢) ك . فيه

(١) ك . وقاينا

(٣) ك . للنسب

ولا يقال عن "فلام زيد" انه زيد ولم يقتصر المصنف على قوله اذا كان الاول جزءا من
الثاني لغساده بقوله "بزيد" ان الاول جزء الثاني وانما فتعلبت بمعنى من يسئل
بمعنى اللام اى . بدله .

وعنا تنبيه : وهو ان عبد القاهر والزمخشري ذهبا الى اثبات اغمافة بمعنىسى
فى " وسأله فلان ثبت الغدر " والمعنى ثبت فى الغدر ، وهو المكان الذى فيه
شقوق . ورد عليهما بأن ثبتا بمعنى ثابت وثابت عفة وانما فتع فم مدحة ، فلام دخل
لهاجتها . والذى أراه محدة ما ذهبا اليه لأن قولك اعجبني (عرب اليوم وسرى
جلوس دارك) ^(١) اى . عرب فى اليوم وجلوس فى دارك / ولمست الاغمافة منفصلة ٥٢١
ان لمست تريد اسناد الاعجاب . أى شئ " سوى الحدث الذى هو الضرب ، وكذلك
السرور وهذا ظاهر فى الاغمافة الى الظروف ، وبهينه أن فلام زيد " قدر باللام لكونه
مالاها واللام للتعليل ، " وخاتم ففة " قدر بمن للتبيين اى . الخاتم من هذا النوع
" وعرب اليوم " اى . فى اليوم لكونه لرفا له " وفى " وهو دليله ^(٢) . وقولهم ثبت بمعنىسى
ثابت فمخاتمة منفصلة حملاله على أن الصفة للحال او الاستقبال وتحتاج الى اثبات ذلك .
ولو قول : ثبت للمعانى لكونها مدحا والمدح انما يحسن على الاشياء الثابتة لكان وانحدا
وقد لا يتأخر الاضافة بشئ من هذه الحروف والى هذا اشار (الزمخشري) بقوله
فى الامر العام .

قال (ابن يعيش) وعندى ان اغمافة اسم الفاعل اذا كان ما ضمها من نلسك
اى . ليس مقتضى ان اغمافته مدحة انقض كلامه . وفيه اشكال لان الجار للمضاف
اليه اما الذى فى المقدر او المضاف بالنهاية عنه ، ان ليس حق الاسم ان يحمل .
ثم ان الاغمافة المنفصلة مشبهة فى ذلك بالمتصلة وجارية مجراها ، فكيف

(١) مذاتل من ك

(٢) فى قوله " عرب اليوم " اى فى اليوم هو دليل القسم الثالث .

يسوغ هذا ؟ لن يقال . يحمل على الكثير الشايخ وإذا جاز حمل المنفصلة على المتصلة كان حمل ما عو منها عليها أولى ولو قدر اسم الفاعل الغرض باللام لم يكن بعيدا وما بحث ابن معشر على منع ذلك الا قولهم / الاغافة المتصلة للماغسي ٥٢٢ لا بقدر فيها التتوين وعذا سطل " بسلام زيد " وخاتم فزه " ان تقديره فلام لزيد وخاتم من فضة واغافته متصلة .

والجيد قوله بعضهم المنفصلة اغافة الصفة الى معمولها فانها " غريب للماغسي وان كان عفة فاغافته متصلة ان لم يغف الى معمولها وهو مقدر باللام فاعرف وقد اوضحت

قال " وفي المدخنة وهو الذي يراد بها الانفعال وهي خمسة اقسام . (١) الاول اسم الفاعل ان اريد به الحال او الاستقبال نحو قوله تعالى (هذا عارض مطرنا) الثاني الصفة المشبهة باسم الفاعل كقولك " الحسن الوجه " والكرم الاب " . الثالث افعال التفضيل كقولك " مررت برجل اكرم الناس " - الرابع الاسم المضاف الى عفته كقولك " مسجد الجامع وعلاة الاول " . الخامس اسما لا ترفع اغافتها ابهاما وهي ضم ومثل وشبه " .

اقول . اسم الفاعل متى كان للحال او الاستقبال فاغافته منفصلة كقولك " زيد غارب صرو الان " ^(٢) والمأه لانه جار مجرى الفعل في احواله عطية ، ولذلك صح وصف النكرة بكقوله سبحانه (وهذا عارض مطرنا) ، (ولما رآه عارضا مستقبلا ^(٣) اول بيتهم) و (هدما بالغ الكعبه) ^(٤) واغافة كل اليه قال الشاعر .

٥٢٢ / حل العموم بكل معطن رأسه / ناج مخالط عهبة متمسك

(١) الآية الرابعة والعشرين من سورة الاحقاف .

(٢) ن او فدا

(٣) لو قال الشاعر كقوله سبحانه " فلما رآه عارضا مستقبلا او دبتهم ، قالوا هذا عارض مطرنا " لكان خيرا له منساع .

(٤) الآية الخامسة والتسعين من المائدة .

والتقدير " بكل معطر رأسه " لان " كلا " لا يقع الواحد بعده الا نكرة وهنالك " الجنسية ،
والتي " كليس " كقولك " لا غارب (معا) زيد عندنا اليوم بنسب غارب ورفعه على
الوجهين ، ووقعه حالا كقولك " هذا زيد غارب عمرو الان " ودخول رب عليه كقول
الشاعر .

يارب فابطننا لو كان بطلبكم لانى مباحة منكم وحرماننا
قد دخول " من " في سياق النفي عليه كقولك " ما من غارب زيد الان عندك " ،
واذا كان للمعنى فانعاقبه متصلة لعدم جريه في العمل مجرى الفعل ، ولذا لا يجوز
" مرت يزيد غارب عمرو اس " فتسبه على الحال بل تجره على البدل من " زيد " ،
او على الصفة له وهذا هو القسم الاول من تقسيم المصنف .
والثاني الصفة المشبهة باسم الفاعل كقولك " مرت برجل حسن الوجه والتقدير
حسن وجهه ، ولولا ذلك لما جاز ان يكون صفة للنكرة وجمع ما ذكرناه في اسم الفاعل
جائز هنا .

والثالث انعاقب افعال التفضيل كقولك " مرت برجل افضل القوم " وهذا اقول
الاكثرين واختاره (عبد القاهر) ولذلك تصف بها النكرة كما مثلنا ، وذهب آخرون
الى ان انعاقبه منفصلة لانها قد اثرت معنى البهضية الا ترى أنك اذا قلت " زيد
افضل القوم / " وجب أن يكون منهم ، فاذا قلت من القوم لم يجب ذلك ، وكذلك ٥٣٤
جاز " الملائكة افضل من البشر " ، ولم يجز " الملائكة افضل البشر " لانهم ليسوا منهم .
وعنا تنبيه وهو ان (الجزولي) قد انعاقب افعال بأن يكون مرادها به معنسى
" من " ، وذلك لان انعاقبه تارة تكون بمعنى من وتارة لا تكون كذلك ، فالاولى أن يكون

(٢) ك ودخول

(١) ساقط من ك

(٣) ك متصلة ، واره صحيدا

أعله قبل الاضافة "أفضل من كذا" كقولك "زيد أفضل من القوم" والمعنى أنهم شاركوه في الفضل ثم زاد فضله عليهم. "ومن لا يتداه الغاية إذ فضله أخذ في الزيادة من هنا فإذا حذف "من" وأضفت نذك لك المعنى حاد لكون الفرق ما قدمنا من وجوب دخوله فيهم عندنا ، وجواز خروجه منهم مع "من" والثانية أن يكون معناه أنه واحد من ذلك للجبرية ، لا أنه أفضل منهم ، بل كما تقول "زيد فاعل القوم" وغير خفي أن هذا لا يوجب مشاركتهم له في الفضل ، وإذا تبين هذا فمتى أريد به معنى "من" فانما هي منفصلة لكونها حادثة ومتى لمتروك به ذلك فاضافته متصلة (كفاعل للمعنى)^(١) والتي تقسب الجزولي .

أشار المصنف بقوله أفضل في التفضيل ، لأنها إذ لم تكن بمعنى "من" لم تعد التفضيل فاعرفه .

والرابع اضافة الموصوف الى ما به ^(٢) أن تكون عفته كقولهم مسجد الجامع وعلاة الأولى / وهذا وشبهه (في) ^(٣) تقدر الانفعال قالوا (لان الصفة والموصوف ٥٣٠ كالتشبيح الواحد ، وانما اضافة الشيء الى نفسه ممتنعة)^(٤) . لان الغرض بها التبريد او التخصيص ، والشيء لا يعرف نفسه ولا يخصها .

وفيه نظر لان الصفة مبنية للموصوف ، ومزيلة للاشتراك الواقع فيه ، فإذا كانت هي اياه فكيف تبينه ، ولما كانت مبنية دل على مغابرتها لفظا ومعنى ، والاضافة مبنية على المغابرة فلا بد من مانع . وقيل (لأنه) لا بد فيها من ضمير يعود الى الموصوف فكان اضافة الموصوف الى عفته بمنزلة اضافة الى ضمير الذي هو هو . وفيه نظر لانه انما يتضمن الضمير مادام عفته فإذا أريدت الاضافة جرد منه ، وعرى ، وهذا ينزع الشيء فاذكره (ابو الفتح) واستحسنه من عكس التقدير قال (ابو علي) هذا الكلام مخرج

(١) ساقط من ك (٢) ك . " ما لا يصح " وهو الصحيح
 (٣) ما بين القوسين ساقط من ك (٤) ما بين القوسين ساقط من ك
 (٥) زيادة من ك

عن حده والا عمل فيه الصلاة الاولى والمسجد الجامع فمن اغتاف وضمي أن يكون
اراد صلاة الساعة الاولى من زوال الشمس ، ومسجد الوقت الجامع ، (والجزولسي)
لم يذكر هذا القسم .

مالا يتصرف

والخامس اسما اغتفت الى المعرفة ولم تتعرف وعي " مثل وشبه وفير " وطلوة
ذلك بشدة ابهامها وهو " الا ترى أنك اذا قلت " مررت برجل مثلك " فماتلة
المخاطب فومختمة بالمرور به كماتلة غيره وكذا " مررت برجل قد بهك وفوك " / ولهذا ٥٢٦
دخلت عليه ريب قال ابو مدجن .

بارب مثلك في النساء فريرة (١) بيضا قد صنعتها بطسلاق (٢)

ويوضح هذا ابهامتي اغتفت الى ما ليس له الا عند واحد تعرفت بالاغافة كقولك
" عليك بالحركة غير (ان) السكون " لزوال الابهام ، وانما فيها متعلة لكن لم تتعرف
لما ذكرنا فواجه لاجلها في قسم الاغافة المتفعلة نعم (صدر الافاعل) ذهب الي
انها في معنى اسم الفاعل " فعل " بمعنى مائل " وفير " بمعنى مغاير " وشبه " بمعنى
مشابه فلم تتعرف بهذه الاسماء بالاغافة كما يتعرف اسم الفاعل بالاغافة حينئذ متفعلة
لن يحتاج هذا الى تفهيد ، وعوانها اذا كانت بمعنى اسم الفاعل للحال او الاستقبال
فاغافته غير معرفة ، وان كانت بمعنى الماضي واغافته معرفة ولم ار احدا قده . قال .

(١) الفريرة . المغترة بلبن الصبر الغافلة من مرور الدهر

(٢) البت من شواهد الكتاب الجزء الاول عن ٢١٢ وشرح الفعل الثاني عن ١٢٤
على اغافة " رب " الي مثلك ، لانها نكرة وان كانت بلفظ المعرفة ، لانها وما كان في
معناها تنوب نائب الفعل ، والفعل نكرة فجزت مجراه .

(٣) زيادة نحلة ، وساقط من ك .

الباب الرابع

- ٦٩٣-٥٩٨ في الفكرة والمعرفة وذكر التوابع وفيه عشرة فصول
الفصل الاول /-

- ٥٩٨ في الفرق ما بين المعرفة والنكرة
الفصل الثاني /-

- ٦٠٢ في ذكر العلم
الفصل الثالث /-

- ٦٠٨ في المضمرة
الفصل الرابع /-

- في المبهات وينقسم الى قسمين فالقسم الاول الاشارات والقسم الثاني
في الموعولات
الفصل الخامس /-

- ٦٥٠ في المعرفة باللام
الفصل السادس /-

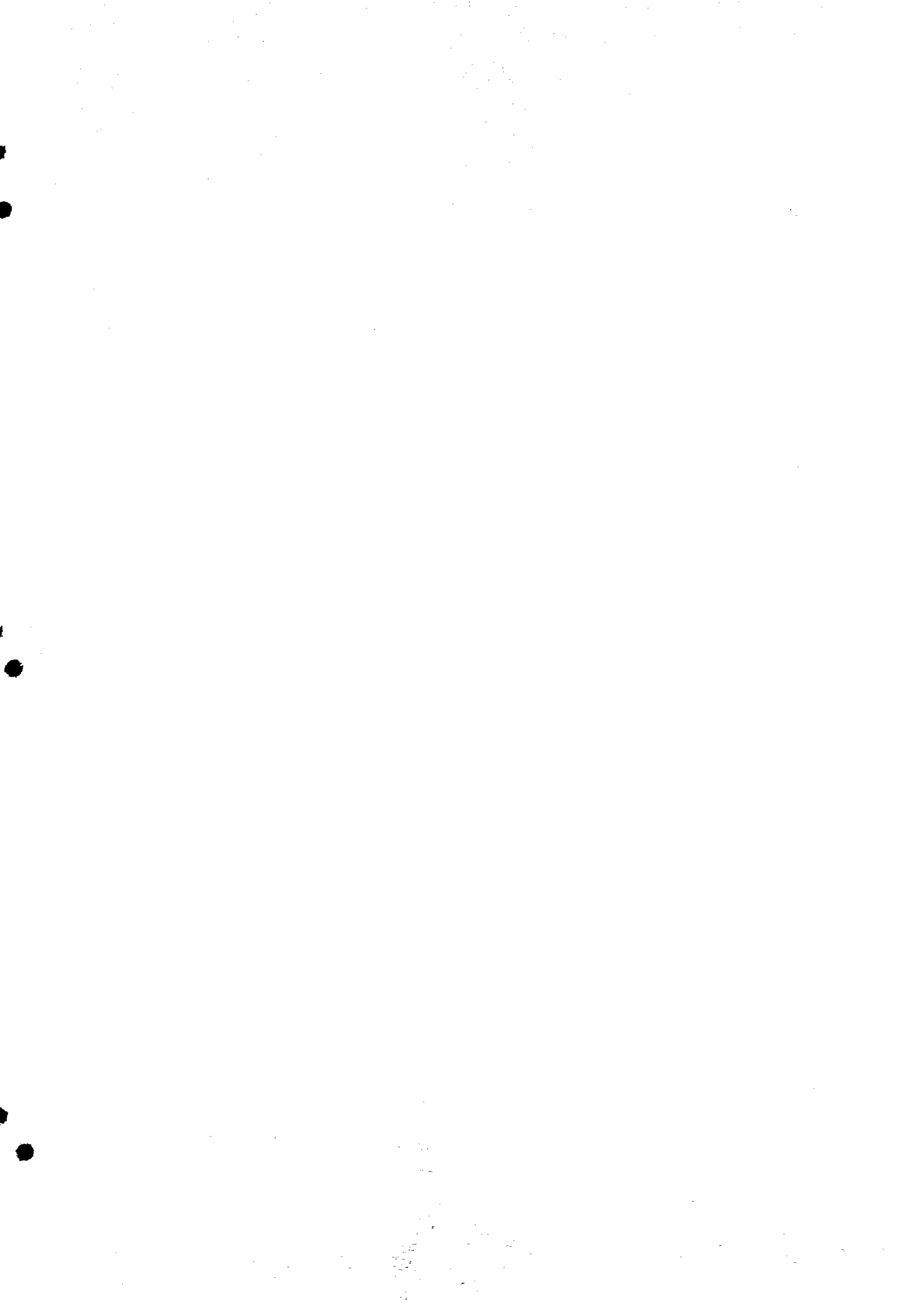
- ٦٥٤ في الاضافة وشرطها
الفصل السابع /-

- ٦٥٥ في اسبق التوابع وهو النعت
الفصل الثامن /-

- ٦٦٥ في التوكيد
الفصل التاسع /-

- ٦٧٠ في العطف
الفصل العاشر /-

- ٦٨٩ في البدل



الباب الرابع

في النكرة والمعرفة وذكر التواضع

(الفصل الاول)

في النكرة والمعرفة

فالنكرة اسم ما يقع في جنسه لا يختص بمواد دون الاخر وعلاته ان يتصل
 رب ، او الالف واللام ، او من للاستغراق او كلاً للاستغراق ، او يكون حسالاً ،
 او تميزاً ، او اسماً لا ، او خبرها او مضافاً انما لا ترفع بهما .
 أقول . النكرة والمعرفة في الاعل / مصدران يقال . عرفه النفس . اعرفه ٥٢٧
 معرفة وعرفانا وانكرت الشيء . انكاراً ونكرته انكره نكرة قال الامصيني (٢)
 وانكرتني وما كان الذي ينكسرت من الحوادث الا الشيب والعلما
 لكن نقلاً وسمى بهما نوماً الاسماء (٣) ، وقدمت النكرة على ما لها بدليل أنك لا تجسد
 معرفة الا وله اسم نكرة ، وتجد كثيراً من النكرات لا معرفة لها ، والمستعمل اولسى
 بالانما ، وايضا فان الشيء اول وجوده يلزمه الاسماء العامة ، ثم يعرض له بعد
 ذلك الاسماء الخاصة ، الا ترى ان الادمي اذا ولد يسمى ذكراً او انثى او انساناً
 او مولوداً او رضيعاً او شيئاً او موجوداً ، وبعد ذلك يوضع له العلم ، والكنية ، واللقب .
 وحدث ما دل على شيء لا يمينه . وقيل . ما شاء من امته وقال (ابو الفتح) حد النكرة
 ما لم يخبر الواحد من جنسه وهنا تنبيه ، وهو انه لا يشترط في النكرة كثرة المعاني
 الموجودة تحتها بل المعبرة ان يكون وضعها على الاشتراك الا ترى ان شمسا
 وقمرنا نكرتان ، وان لم يوجد الا شمسا واحدة وقمر واحد وذلك على تكرمها دخول
 علامات النكرة عليهما ، فان قيل فكيف صح جمع الشمس والقمر ، قال الاشتراقي (٤)

(١) ك في الفرق بين النكرة والمعرفة (٢) راجع الشاهد في الدعوات الجزء الثالث

ع ٢١٠

(٣) ك نوطان من الاسماء

(٤) ك مالك بن الاشر . .

حس الحديد عليهم فكانه ومان برق او شعاع شمسوس

٥٣٨

/ وقال الاخر وجوههم كأنها اقطار ؟

قبل انها بتجدد ان فالشمس في كل يوم ، والقمر في كل شهر فجمعا اعتبارا بهذا ، ولذا يقال في يوم احمر من شمس أمس ، وقمر هذا الشهر اكثر نورا من قمر ذلك الشهر .

دلائل النكرة

ولها علامات قد ذكرها المصنف فمنها رب وقد مضى القول فيها .

ومنها الام التعريف والفرق بينهما أن رب يستدل بها على وجود التنكر معها

واللا يستدل بها على وجود التنكر قبلها .

ومنها "من للاستفراق كقولك " ماجأتني من رجل " فالنفي هنا مستغنى عن

لجنس الرجال ، ولو اسقطت " من " لكان النفي لرجل واحد . وقد هنا بالاستفراق احتيازا من وقوعها لغمر هذا المعنى فلا يلزم النكرة .

ومنها إضافة كل الى المفرد كقولك " كل رجل بأثني فله درهم " ولو قلت

" كل زيد " لم يجر بخلاف كل رجل ومنها الحال وقد مضى الكلام في ذلك .

ومنها التمييز عند البعوى وكذلك ما كان اسم "ا" وخبرها وسواء صلت وصل

" أن اوليس " . ولجاز الكونين اعمالها في حالتها في المعارف وهذه مثلة فيها

بحث استقصيته في المسائل الخلافية .

(١)

والإضافة التي لا ترفع اليها ما هي المنفصلة (إضافة الاسماء المبهمة) .

قال () والمعرفة ما خص واحد دون الاخر / وعلى خمسة اقسام العلم ،

والضمر ، والاشارة وما عرى بالالف واللام ، وما اضيف الى واحد من هذه الاسماء (٢) .

اقول المعرفة ما خص الواحد من جنسه ، وقيل . ما دل على شيء بعينه

حد المعرفة

(٢) ك الاقسام

(١) ما بين القوسين ما قاط من ك

وأتمامها خمسة كما ذكر ولم ير شيئا إلا وقد هربى له التنكير أما المضمرة فقد قال بعضهم
 إن ضمير النكرة نكرة وقالوا زيدا رجلا فادخلوا رب عطية^(١) ، أما لتكثيره أولا بهامة .
 وأما اسم الإشارة فحكى (الكاشي) هو أحسن الناس عاتين^٢
 وأما العلم فمعرض له التكثير بالشركة . وأما ذواللام فحكى ان لا امر بالرجل
 مثلك فاسلم عليه فومضوه بالنكرة .
 وأما الضمائر فانك تقول مرت بغلام زيد وقد يكون له فلامان فلا يتضمن
 المراد .

وعنا تنبيه وعمو أن الاسماء الموصولة من قبيل المبهمات وخصي^(٢) جنس تحتها
 الموصولات واسماء الإشارة ، ألا ترى ان قولهم المبهمات على نوعين اسما الإشارة والموصولات .
 وأما الفاظ التوكيد فقبل انها اعلام . وقبل انها مضافة تقديرا والمعنى بدأ
 بالعلم ولعله براه أمرى المعارف . وقال بعضهم انه مذعب (سيويه) ولذلك قدمه^٣
 قال (ابن الدهان) وهذا فاسد لانه قدم ذاللام على المضمرة ، ولا قائل بأن ذاللام
 اعرف من المضمرة ، وحجة هذا القائل ان المضمرة / يكون للمعرفة ، ويكون للنكرة ، والعلم .
 لا يقع الا على المعرفة وأيضا فحكى في جواب امرت بهم ؟ متين . وانما يكون
 هذا جوابا عن النكرة ، وأيضا فالمضمرة لا يلزمه (مسماه) والعلم يلزمه . والمختار
 أن المضمرة اعرف ، ولذا لا يوصف لامتناعه من ذلك باختصاصه ، وأيضا فانه لا يبدل
 من ضمير المتكلم والمخاطب بدل كل من كل لعدم اشتراكهما ، وأيضا فان تثنيته

(١) ك فأفاد دخول رب عليه

(٢) اقول ترتيب المصنف للمعارف هو رأى السمرقاني واما سيويه فترتيب المعارف
 عنده - المضمرة - العلم - المبهمة - مانه الالف واللام - الضمائر لواء
 من المعارف - راجع المسألة الواحدة بعد المائة من الانصاف .

(٤) ساقط من ك

وجمعه برادان على حكمفرده في التعريف ، والقلم بتكثيرهما^(١) ، والجسواب
عن الاول أنه لما جرى ذكر النكرة نزلت منزلة المعهود فأعيد اليها المضر كما يقال
"مرت برجل طوبى" فتقول "أعرف ذلك الرجل" وضمن "حكاية شاذة مع ان العلم
يترد تنكوره في التثنية والجمع ، والنكرات تلزم مسمياتها وليس ذلك بموجب تدميها .
قال (ابن الدخان) فالعلم أعرف من اسم الاشارة عند (سيويه) . وأسن
السراج^(٢) بعكس ذلك لتعرفه بشيئين العيين والقلب ، والعلم تعرفه بشي^(٣)
واحد وهو القلب ، ولا ينازع في أن المضر اعرف منه ونقل (ابن الانباري) انه سواه
أعرف من المضم^(٤) .

قال ..

- (١) ك : يتكرر فيهما
(٢) لانك تشير ناظرا اليه ، قاعده بفكره ، وترتيب المعارف عند ابن السراج
المبهم ثم المضر - العلم - مافيه الالف واللام - المضاي لاحد المعارف
الانصاف المحالة الواحدة بعد المائة .
(٣) - ورجح ابن الانباري رأى الكوفيين الذين يذهبون الى ان الاسم المبهم اعرف
من العلم ورأى المحررين العكس .

الفصل الثاني

العلم

(في ذكر المطلق)

وشو ما علق على شيء بعينه فمررتناول ما أشبهه وهو ما موعود / للاجناس ٥٤١
كتوك للامد "لماة" وأبو الاشبال^(١) وللضبع حجاجر ، وأم طمر ، واط موعود
للاشخام .

اقول . كيف تصرفت لفظه "علم" فمعناها الكشف والظهور من ذلك
العلم ، والعلم للرواية والعلم ايضا الجبل الشامخ قالت الخنيزار .

وان عذرا لتأتم الهداية به كأنه علم في رأسه نار (٢)
والدالم ، والعلامة ، وكذلك مقلوبة كتوك لمع (وملح) وعمل فسمى هذا النوع طما ،
لانه يكشف مساه ويظهره عند التخاطب به وبهذا حده (الزمخشري) في مفعليسه
وقال (الحوارزمي) . هذا لا يتناول الا العلم الشخصي ، فان العلم الجنسي
يقال على الجنس بأسره ، وعلى فرد منه فقد تناول ما أشبهه ، ولما قل ان يجب من
ذلك بالأميرين الا اول انا لانعلم ان العلم الجنسي يطلق على الواحد منه ، لانه اذا كان
موعودا للجنس والواحد منه ليس بهجنس فاطلاقه عليه يكون تفسيرا للوعود .

وانما ان علمه يطلق على الواحد منه فانما سمح باعتبار ما منه من الحديقه
الجنسية مع قطع النظر عن مشخصات ذلك الواحد واذا كان كذلك فقد تدقق في ذلك
طبيعة الجنس المطلق عليها ذلك الاسم العلم فاذا ليس العلم متاولا ، ما أشبهه

بل هو جو . وقوله "غير متناول ما أشبهه" غير منسوب / على الحال وما حسب ٥٤٢
الحال الضمير المستكن في علق ، ويعنى تناولا وضمعا اوليا ، لانه قد يتناول ما أشبهه

(١) الفصول وللشعلب شعالة وابوالحسن
(٢) راجع البيت في شرح شواهد والتلخيص عن ١١٦ والكامل الجزء الرابع ص ٤٨
(٣) ما تقدم من والملح الملح يقال ملح الشاه سلخها
(٤) ك المطلق عليه ذلك الاسم العلم معينا لا ما .

غير منصوب / على الحال ومحاب الحال الضمير المستكن في علق ، ويعني تناولا
بشيء اوليا ، لانه قد يتناول ما يشبه تناولا اتفاقا كرجلين سى كل واحد منهما
يزيد . ويهدد القيد احتراز عن غير العلم من المعارف كالمضرات وغيرها ، وانقسام
العلم الى جنسى وشخصى ظاهر لكن المصنف اسماه الترتيب فهذا بالجنسى
والاشهر في الكتب خلافه .

واعلم ان العرب اعطت هذا الاسم احكام الاعلام من منع الصرف ، ودخول
اللام ورب عليها ، وانتصاب الاحوال منها الى غير ذلك . فقال (الميراثي) هذه
العلم من حيث اللفظ فيصير الجنس في حكم اللفظ (كالشخص) فيجوز " اسما مبهمة"
بجوز مجرى (زيد) وكلام مبهمة في هذا اجعله ان هذه الاسماء موضوعة للحقائق
المتعددة في الذهن ، ومثله بالمعهود في الذهن بينه وبين مخاطبه ، وكما عاين ان يعرف
ذلك المعهود باللام فلا بد بعد ان ^(٢) وضع لعلم ، والفرق اسد واسمه " ان اسدا
اسم ان اسدا موضوع لواحد من احوال الجنس لا يعين في اعمل وضعوا اسما موضوعة
للمتعددة ^(٣) المتعددة في الذهن فانما اطلقت اسدا على واحد اطلقته على اعمل
وضعه ، وانما اطلقت اسما على واحد فانما اوردت الحقيقة ، ولزم من اطلاقه على
الحقيقة / باعتبار الوجود التعمد فجاء التعمد غمنا لاساعتبار اعمل الوضع قال ٥٤٣
لان الاسم (شارج الجزولية وهي مسألة مشكلة ولا يلقى بهذا الكتاب اكثر من هذا قال .
وينقسم الى مفرد ومركب ومضاف والمفرد اما منقول او مرتجل فالمنقول من اسم
كاسد وفضل وجمارت ^(٤) ، والمنقول عن فعل نحو احمد وتغلب ^(٥) ، ويزيد ، والمركب
كضموت صعلبك والاضاف كعبد الله ^(٦) القيسر والكنى .

(١) ساقط من ك (٢) ك فلا بعد

(٣) ك موضوع للحقيقة

(٤) المنقول هو ك . اسم من كاسد وثور ، والمنقول عن معنى اوصفه كفضل

(٥) المنقول هو ك . والمرتجل هو كاسد وثور ، وشان القيسر نحو فطمان وحمدان
والشبان نحو محبوب وموجب .

أقول عند اتقسام العلم التخصص وانقسامه الى مفرد ومركب صحيح لكسب
 المضاف داخل في المركب وهو قسم منه فلا يكون تسمياله ، والجيدان بقول والمركب
 مضاف وهو مضاف ، وبدأ بالمتنقل لانه اكثر في اللغة العربية ، وهو ما وضع في اول
 احواله نكرة ثم صي بمولا بشرط مراعاة المعنى الا على بل العلمية تزيله ، وقال
 (ابو اليقظ) المتنقل ان يكون الاسم في اول امره موصوفا على شيء ثم ينقل فيسمى
 به غيره . وقد حصره (اللزمخشري) في ستة اقسام متنقل عن اسم حين وذلك كان تعلق
 احد اطي لسان علما ، ومنتقل عن اسم معنق " كغفل " وهو مصدر غفل بغضل
 ومنتقل عن صفة " كحاتم " اذ هو فاعل من حتم الله الشيء اي اوجبه ، ومن قسبل
 للفراب " حاتم " لانه يحتم بالفراق ، فاعله ان يكون صفة لكن حيث جعل طما التحق
 بالجوامد ، ومنتقل عن فعل ما غي كشمرو وعواسم فليس قال الشاعر (١)

لهوك حباب سارق الضيف بسرده وجدى يا حجاج فارس شمرا (٢)

قال (ابو اليقظ) وهو متنقل من شمرا الشيء اذ ارسلته ، وصي به ، وليس
 فيه ضمير ، ولا ينصرف للعلمية ، ووزن الفعل وان شئت قلت فيه التأنيت .

ومنتقل عن مزاره نحو يشكر . قال الشاعر
 ويشكر للسه لا يشكر (٣)

ومنتقل عن امر كصمت .

في قول الراعي (٤)

اشكر سلوقية باتت بهات بهيات بوحن اصمت في اصلها اود (٦)

قبل ان العلم اصمت ودها (وقيل) مجموع بوحن اصمت ، وقال صاحب

- (١) ك جعل ، ويقال لزيادة اه (٢) المعجز من شواهد اللسان " بتم "
- (٣) ك وشكر الله لا يشكره (٤) واسمه عبيد بن حصين الخنزي بن قسيمة بن مدح
 بهيا عبد الله بن معاوية بن ابي حفيان واولها
 طاف الخيال باصداهي وقد هجدوا
- (٥) لانه اعني
 من ام علوان لا تحويلا صدق
- (٦) اشلي كليه بالصيد اغراه به - سلوقية نسبة التي سلوق قرية باليمن تنسب
 اليها الدروع اصمت اسم علم على المنازاة - واليهتم من شواهد اللسان (صمت)
 والمفعول من ٧ (٧) زياده من ك

الصحاح . . بلد وحشواى قفر فظهر أن وحشا ليس من جملة الاسم العلم بسبل
 نحو "أعمت" خاصة . قال (أبو زيد) يقال لقيته بوحش أعمت ، وببلدة أعمت ، أى يمكن
 قفر لا أنصر به " ووحش أعمت" يتعلق بقوله باتت " وبها" يتعلق بقوله باتت أى باتت
 هذه السلوقية (بقفر أعمت وبات الصياد بها ، والضمير فى إعلابها عائد الى الملوقيه)
 والادود الاعوجاج وذلك اعلم لظهور تناوؤها . ولما نقل "أعمت" الى العلمية قطعت
 حمزتها ، وهكذا شأن كل فعل صحى به ، وأوله حمزة وعمل نعم المشهور عمت بصمت
 بضم السين فى المضارع والعم فى "أعمت" مكسورة فقل ، يحتمل / أن يكون كمرهنا
 أيضا من تغيير العلمية . وقيل يمكن أن يكون ذلك لغة لم تنقل اليها .

قال بعضى الادباء يجوز أن يكون مرتجلا وافق لفظ الامر الذى بمعنسى
 اسكت ، وباقى كلام المصنفين لكن فيه ثلاث شبهات .
 الاول انه أتى بثلاثة اسما منقولة عن الفعل المضارع ، ولو انه أتى من كل فعل
 بمثال لكان أحسن .

والثانى أن الترتيب ينقسم الى ثلاثة وهو جملة والمصنف لهذا كراجمه وذلك
 كان يسمى "وضربوا" والواو ضمير فتقول "جاءنى ضربوا" ورأيت ضربوا" ومررت بضربوا" فان
 كانت الواو علامة الجمع التحقته تونا المجرى على طريقة الاسماء ثم يجوز فيه بمسند
 ذلك وبين ان أحدهما أن تعربه بالحروف كالجمع فتقول "جاءنى ضربون" ورأيت ضربين"
 ومررت بضربين" والثانى ان تعربه بالحركات فى النون وفيه وجهان المشهور التزام
 الواو فى الاحوال الثلاث تقول "جاءنى ضربين" ورأيت ضربينا ومررت بضربين" قال
 الله تعالى (ولا طعام الا من فلسطين) (١) وقال سبحانه (٢)

(١) الآية السادسة والثلاثين من سورة الحاقة
 (٢) سبحانه وتعالى الرباعى المتوفى سنة ستين هجرية هذا قضت تحفة المراجع
 ورأينا مثله لجرير المتوفى سنة عشرة ومائة هجرية وهو من تصديده التى مطلعها
 عرب من عربنة لسر: بينا برلت الى عربنة من عربين
 وقبل الشاهد هنا عرفنا جمعنا وهنى هنا وانكرنا زطائف آخرين
 راجع لديوان عر ٤٧٥

(١)

وماذا يدري كالمسرا منى وقد تجاوزت رأس الاربعين
والاخر القليل وهو المتزام الواو فتقول رأيت غريونا " ومنه " حمدون وطولون " قال .
(السراقي) يشبه أن يكون الزيتون من ذلك (٢)

وقال (ابن جنى) " زيتون " فمحول / من قولهم زتن المكان اذا أنتت
الزيتون فاعرف ذلك (٣)

والثالث انه لم يمثل المرتجل وهو الذي سمي به على غير قانون المشتق من
الافعال ، لانه كالمبتدأ واشتقاقه من اجعلت القصيدة والخطبة اذا ابتدأتهما من
غير روية ولا سابق فكرة ، وذلك " كغطفان " وهو مشتق من الغطف والافطاف لسعة

(١) المبتعن شواهد الخزانة الجزء الثالث ع ١٤٤ والاشعوني تحديق محسن الدين

الجزء الاول ع ٥٣ و ٥٥ ومجانين ثعلب الجزء الاول ع ١٧٦ وشواهد المغشي

ع ٤٥٩ وابيات الشواهد ع ١٧٣ والتصريح الجزء الاول ع ٧٧ و ٧٩

وفرائد القلائد ع ٢١ والاصمعيات ع ١٩١ واللسان " درى " ربح " والكامل

الجزء الثاني ع ١٠٨ .

قال البغدادي على انه معرب بالحركة على النون وذكر ذلك المبرود في

الكامل . وذهب ابن جنى في سر الصناعة الى ان ذلك غريرة والاعراب

انما هو بالياء .

(٢) الزيتون معروف والنون فيه زائدة وهو مثل قيعون من القاع اللسان - زتن

و = زيت .

(٣) الزيتون مادة على جمالها وزين فيهمز . والاكثر فعلون قال ابن جنى وهو مثال

فانت ومن المجبان بنون الكتاب وهو في القرآن العزيز - اللسان - زتن

وزيت .

العمش وللمرء اسم فاعل ولا مفعول ، ولا هو مصدر بل لفظه كلفظ (الغلصيان)
وشبهه من المصادر المعتلة اللام .

وينقسم الى مقسومين . فالاول ما وافق نظيره من التكرات كغطفان ومضران
فان نظيره " نزون ومرحان " . والثاني عكسه وذلك اما بلفظ " كمحبب " واما
بفتح ما حقه الكسر " كمهوب " واما يتصحح ما حقه الاعلال كمكوزة^(١) .

قال . .

(١) مكوز من كمب بطن في بنى غيره ومن اسماهم كوز - مصفرا - ومكوز كمنبر ومكوزة
بافتح راجع القاموس .

الفصل الثالث

(في المضمرة)

" وينقسم بالنسبة الى التفسير الى خمسة اقسام مضمرة بفسره ما قبله لفظا
ومعنى او معنى دون لفظا ولفظا دون معنى ؟

المضمرة المكنية

أقول لا فرق بين المضمرة، والمكنية عند (الكوفيين) فهما من الاسماء
المتروكة على ذلك وان اختلفا في اللفظ . وعند البصريين المضمرة نوع من المكنية فكل
مضمرة مكنية، وليس كل مكنية مضمرة فالكتابة اقامة اسم مقام اسم تورية وإجازا ويكون
ذلك بالاسماء الظاهرة نحو فلان . " والفلان " وكبت وكبت " / " وكذا وكذا " ففلان ٥٤٧
كتابة عن اعلام الاناسي " والفلان " كتابة عن اعلام البهائم . " وكبت وكبت " كتابة عن
الحدث المدجج . " وكذا وكذا " كتابة عن القدر المبهم اذا كانت الكتابة بالاسماء
الظاهرة كما تكون بالمضمرة تبين ان المضمرة نوع من المكنية . قال (ابن الخباز) وحده حد
ماكنى به عن ظاهره . ويغمد ما ذكرته من الاسماء الظاهرة التي هي كتابات وليست
مضمرات . وقال (ابن الحاجب) هو ما وضع لمتكلم او مخاطب او فائب .

ويوصى لوجه احدها ان يضمه بالاصالة وضع الحروف ، الا تراه طسي حكمة
حرف واحد " كالتاء " في ضربت والكاف في " ضربك " ثم حمل على ذلك في البناء
ما عو على اكثر من عدته نحو " نحن وآياك " ، لان الجمع من باب واحد ، وهذا
حسن " لان المضمرة المتصل هو الاصل في باب الاعداد ، ولهذا يقولون اذا قدرت
على المتصل لا تعدل عنه الى المنفصل . والثاني مشابهته الحرف وذلك لاحتياجه
في اصل وضعه الى ما يمين به من قرينة المتكلم والمخاطب وتقدم الذكر في الغالب .
والثالث انه كالجزء من الاسم المضمرة (١) اذ كان قولك زيد غيبته انما اتيت

(١) ك المظهر وهو الصحيح

بالبهاء ، لتكون كالجزء من اسمه دالا عليه ، الا أنك ذكرت البهاء ولم تذكر الجيز من اسمه ، ليكون عامافي كل اسم تريد اغماره ، وجزء الاسم لا يستحق الازراب ، وارى فيه نظرا لان قولهم "م الله" جزء "أيمن" وهو معرب وكذلك "شريت / ما" تريد ما^{٥٤٨} بزلهد حكاة (الكوفى) . فان قبل هو كجزء الكلمة وليس منها حمل الفرق . والرابع أنه لا حاجة الى ابراهه لاختصار كل نوع من الازراب بمضمر فلو اعرب لتكلف ما عنسه مندوحة ذكره (هذا القاهر) .

وعندى فيه شيء وذلك لان ضمير المنحوب والمجرور والمتصل يشتركان كقولك غريبتك ومررت بك وغريبتك وغلامه وغريبتنى وفلامسى أتراه^(٢) نسي قول النحاه " وانما حمل مجرور ما لا ينصرف على منسوبه لاشتركاكهما فى الفضلة والضمير " . والجسد أن يقول . لما استغنى الضمير المرفوع عن الازراب لاختصاه حمل عليه الباقى أولان الضمير المجرور لا يتصل عن عامله فعامله فارق بينه وبين المنحوب .

وانما أنيب عن الظاهر للاختصار ورفع اللبس .^(٣)
 اما الاختصار فمن ادل دليل عليه قوله سبحانه (ان المسلمين والمسلمات) فذكر تعالى عشرين اسما مجموعة وكفى عنها بالبهاء والمسم فى " اهد الله لهم مفكرة " ومارفع اللبس فانك لو قلت مكان " فعلت " . " فعل زيد " لتوهم أنك تخبر عن فائب يسمى بذلك .

وجنا تنبيه وهو أن اعرى المضرات ضمير المتكلم ، لانه لا ابهام فيه وبتلسوه ضمير المخاطب لمشايدته . واضعفا ضمير الغائب ، لانه يكون راجعا الى معرفة ونكرة (ولذا قال بعض الكوفيين ضمير النكرة نكرة)^(٤) واجاز (الكسائىة وصفه / دون ٥٤٩

(١) ك ضمير المنحوب والمجرور المتصلين
 (٢) ك الا تراه (٣) الآية الخامسة والثلاثين من سورة الاحزاب
 (٤) ساقط من ك

اخوته ، وأجازت النحاة بذلك المثل من المثل فيه دونهما .
 وقد قسمه المصنف خمسة أقسام ، الأول بفسره ما قبله وعذبه القلبية تكسون
 لفظا ومعنى كقولك غرب زيد فلامه ، وتكون لفظا لا معنى كقوله تعالى (وإذا يتلى
 إبراهيم ربه) الآية . إبراهيم مفعول وموضع بعد الفاعل " ربه " فاعل وموضع قبل
 المفعول ، ويكون معنى لا لفظا كقولك " غرب فلامه زيد " ، لأن زيدا مقدم على فلامه
 في التقديم .

وهنا تشبه وهو أن الأكثر الأول وهو القوى في القياس . ويلتوه المقدم تفسيره
 معنى دون مخالفة ، لأن الفاعل مرتبة التقديم ، وربما تساوبا على (قياس) قبول
 (ابن الفتح) حين أجاز " غرب فلامه زيدا " ، وقال : إن المفعول وإن كان مؤخرا ،
 فإنه مقدم في التقديم لكثرة وروده مقدما ، وفيه ضعف ، ولذا قال (ابن الخشاب)
 بهذا اشتطاط منه في القياس .

قال " والى ضمير بفسره ما بعده ، ومضمير بفسره سباق الكلام ومضمير بفسره
 المشاهدة ، ومضمير بفسره ما استقر في النفس . والذي بفسره ما بعده إما جملة أو مفرد
 فالذي يفسره الجملة ضمير الشأن والقصة " .

أقول شرع في بيان الأقسام الباقية فالذي بفسره ما بعده ضميران أحدهما
 تفسره جملة والآخر مفرد ، فالذي تفسره الجملة ضمير الشأن وذلك أن العسب
 تقدم قبل الجملة إلا سمنة والفعلية ضمرا وتكون الجملة خبرا عنه ومفسره له وهو حسد
 الضمير لأنه بمعنى الشأن والحديث ولا يفعلون ذلك إلا في التعظيم وبسمة الكونسيون
 الضمير المجهول لأنه لم يتقدم ما يعود إليه كقوله تعالى (قل هو الله أحد) . ولما قال
 (الفراء) هو ضمير اسم الله تعالى وإجاز ذلك وإن لم يجر له ذكر لما في النفسوس

الاية الرابعة والعشرين ومائة من سورة البقرة

(٢) ساقط منك

من ذكره . وأجاز (الفراء) أيضا * كان قائما زيد * زكان قائما الزيدان * وكان قائما
 الزيدون * فيكون قائما جبرا لذلك الضمير وما بعده مرفوع به .
 و (البصريون) منعوا ذلك ، لان خبر هذا الضمير جملة لا غير لانسه
 عبارة عنها واسم الفاعل مع ما ارتفع به مفرد ، وقد ذكرت هذه المسألة في مسائل
 الخلاف ، ووجي . هذا الضمير مع العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ، وبمعمل
 فيه فادا كان منعوها برزت علامته متعلقة كقولك * ظننته زيد قائم * وانه زيد زاهب * وهذه
 الجملة وان كانت خبرية فلا تحتاج الى مائد منها اليه ، لانها هو في المعنى ، ولا يجوز
 حذف الهاء في * انه * في حال الاختيار لكن في الضرورة قال الشاعر .
 (١)

حذف الهاء في * انه * في حال الاختيار لكن في الضرورة قال الشاعر .
 ان من لا يفهم معنى بنت حسبا
 ان الله واعصيه في الخطوب (٢)

وقال الاخير (٣)
 ان من يدخل الكنيسة يوما
 يلق فيها جازرا وظهرا (٤)

/ بوالقدير * انه * وانما قدرت الهاء لان من شرط والشرط لا يعمل فيه ما قبله ٥٥١
 من العوامل اللفظية .

- (١) الاضنى ميمون - ذكر ذلك السوطي في شواهد المعنى ص ٩٢٤
- (٢) الممت من شواهد الخزائن الجزء الثاني ص ٤٦٣ والانصاف المسألة الثانية
 والعشرين على ان حذف الهاء التي هي ضمير الشأن للضرورة
 ولولا تقديرها ما جزم بمن لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله لذلك جزم * اله * به
- (٣) هو أبو مالك فهاش من فوث النمراني المعروف بالاحطل وقد نسبته للاضنى
 السمان في الجزء الرابع ص ١٤١
- (٤) البيت من شواهد الخزائن الجزء الاول ص ٢١٩ والجزء الثاني ص ٤٦٣ والامر
 على المعنى الجزء الاول ص ٣٥ وشواهد المعنى ص ١٢٢ وفيه ما في قبله

الى المذكور تقديرا ، كأن قاتلا قال / هل من رجل كريم ؟ فقتل . به رجلا ، وبشني
 وجمع عند شم لهذا فيقال " به رجلين وبه رجالا " . ومنهم من يقول بهما رجلين
 وبهم رجالا وكلا القولين مشكل . أما قول البصريين فيلزم عليه أن يجوز رب رجل
 من غير وصف ويلزم على قول الكوفيين ان يجوز رب الرجل لان الضم اعراف وهذا
 مستقصى في المسائل الخلافية . فان قيل فما ناسب التمييز ؟ قيل ناسب الضمير
 لانه بابهاه اشبه عشرين واخواته نصر عليه (الزمخشري) ومنها قولهم " نعم رجلا
 زيد " ويشر فلا باخالد " ففاعل نعم مضمرة تفسره النكرة بعده . فان قيل . فلم دعنا
 بجواز الاضمار فيهما قبل الذكر ؟ قيل لان المضمرة قبل الذكر على شريطة التفسير
 فيه شبه من النكرة ان كان لا يفهم على من يرجع حتى يفسره وقد تقدم لئيهما لا يلبيها
 معرفة محضة فصار هذا المضمرة المعرف باللام الجنسية كذا قال (الوراق) .
 وعندى فيه نظر لان الاضمار قبل الذكر ليس مختصا بهما ، وسأتيك بهانه عقب هذا
 ان شاء الله تعالى . فان قيل فما الفائدة فيه ؟ قيل تخفيف اللفظ وذلك لانهم
 اذا اضمروا فيهما احتاجوا الى مفسر نكرة وهي أخف من المعرفة باللام فلما
 كان المضمرة لا يظهر ، وكان ما يفسره خفيفا طلبوه . فان قيل . فلم لا بشني المضمرة / ٥٥٢
 وجمع ؟ قيل لانهم طلبوا بالاضمار الخفة فاستغنوا بتثنية المفسر عن تثنية المضمرة .
 وأيضا فلشني وجمع لوليهما اسم ليس في لفظه دلالة على الجنس ، ولم يعتد بالمضمرة
 المستكن فيهما ، لانه لا لفظ له فاعرفه .

قال " واما فرد مجرى بوجوه الاعراب ويقع في عطف الفعل على الفعل وحقيقة
 هذا الباب ان يتنازع فعلان اسما واحدا على جهة الاتفاق او على جهة الاختلاف
 فالذي يطلبه على جهة الاتفاق ان يطلباه جميعا مرفوعا او يطلباه جميعا منصوبا
 او يطلباه مجرورا مثال المرفوع قام وقعد زيد " ، ومثال المنصوب " غربت واكرمت
 زيدا " ومثال المجرور " جئت وذممت الى زيد " ، فذهب البصريين في هذا

أن يعطوا الظاهر للثاني والضمير للاول ، ولا يحذف ان كان مرفوعا ويحذف
ان كان منصوبا او مجرورا ، وما جاء في كتاب الله تعالى في المنصوب (حملاؤم
اقروه كتابه)^(١) (واتوني افرغ عليه قطيرا)^(٢) ومثال المجرور قوله تعالى
(يستفتونك قل الله يفتكم في الكلاله)^(٣)

والكوفيين بعكسهم ، وهو أن يعطوا الظاهر للاول والضمير للثاني فيقولون
"عمرني وعمرته زيد" ، ولو كان ما قبلها لوجب الضمير في الثاني ولا يحذف
فتقول "عمرني وعمرته زيد" وهذا من المختلف في العمل^(٤) .

التنازع

أقول هذا هو القسم الثاني من المضمرة الذي يفسره المفرد ويجري
بوجه الاعراب . وقوله " وحققة هذا الباب / أن يتنازع فعلان اسما واحدا " ٥٥٤
معنى التنازع مجازة الحجج في الدعوية وفي الحديث وذلك ان يتكلم احدهما
اذا سكت الاخر وقال الشاعر
ولما تنازعا الحديث^(٥) ، وكذلك هذا لما توجه الفعلان الى اسم

(١) الآية التاسعة عشر من سورة الحاقة

(٢) الآية السادسة والتسعين من سورة الكهف

(٣) الآية السادسة والسبعين ومائة والآخر من سورة النساء

(٤) الفصول فلا يحذف فيقولون

(٥) ك قال امرؤ القيس +

فلما تنازعا الحديث واسعت عصرت يضمن ذي شاربخ صاله ام

وهو في الديوان عن ١٤١ من قصيدته التي بدأها بقوله

الاعم ضاحدا امها الطلل الهالي ، وما ذكره الشارح جزءا ايضا من

بيت القطاني

فلما تنازعا الحديث سألتها . من الحى ٢ قالت معشر من مدارب

راجع الجزء الثاني عن ١٨٥ من التجلاء تحديق المواير والجارم

واحد فكأنهما يتجاز بهما اي يطلبه كلا واحد منهما من جهة المعنى ولو انه
قال هو غير معلن عاملان^٢ ان اجود لان العامل قد يكون فعلا وغير فعل وهذا
الباب غير مختص بالفعل بل قد يكون في الاسمين كقول كثير^(١)
وعزة مطول معنى فرمها^(٢)

وفي اسم فعل وفعل كقوله سبحانه (هاؤم اقروا كتابه)
وهنا تنبيه وعموان (العبدى) حرف العطف ، وانه لازم ، والاية
المرفعة ، والبيت بردان عليه ، نعم له ان يدعى حذف حرف العطف ، وليس
ذلك بنسوة ويستبين في مكانه بتوفيق الله تعالى ، وقوله على جهة الاتفاق او على
جهة الاختلاف ، معنى . بالاتفاق ان يرصد^(٣) فاعلم او مفعولين او جارين

- (١) ك كثير
قضى كل ذى دين فوفى فرمته .
- (٢) البيت من شواهد الشذوذ ع ٥٠١ والاتعاى المسألة ١٣
واوضح المسالك الجزء الاول ع ٢٩٨ وشرح الابهات ع ٢٦
والافانى بولاق الجزء الثامن ع ٣٧ و ٣٨ والتصريح الجزء الاول ع ٣١٨
وفرائد القلائد ع ١٧٣ والاشباه الجزء الثالث ع ١٣٨
قاب ابن عشام في الشذوذ . ومثال تنازع الاسمين . قول الشاعر
قضى كل . . البيت
وقال في اوضح المسالك . ولمر من التنازع قول الشاعر
هزة مطول معنى فرمها .
بل فرمها مبتدا ، ومطول ، ومعنى خبران .
او مطول خبر ومعنى عطف له اودال من ضميره . أهد قف على هذا التناقض .
- (٣) اي يرصد الفعلان المتنازعان .

او مجرورين . وقد مثله المصنف ، وجهه الاختلاف ان يكون الاول رافعا والثانى
 ناعما ، او بالعكس . كقولك " غرمتني وخرت زيدا " وخرت وخرمتني زيد .
 وقوله " مذهب / المصريين الى آخره " اعلم ان الهمز يذهب ٥٥٥
 الى ان الاولى بالاستناد الى الظاهر الثانى ، ويحتج بوجوده الاول ان الفعلين
 اذا توجهوا الى مفعول بجهة المفعوليه ، واعمل الاول قبح الحذف مع الثانى ،
 كقولك " لغيت زيدا واكرمته " ولو قلت " واكرمت " قبح وبهذا تعلم ان الناعب فى
 قوله سبحانه " اتونى افرغ عليه قطرا " والثانى وهو " فرغ " والثانى ان المقتضين اذا
 اجتمعا على شئ . واحد فالمغلب هو الاخير بدليل قولهم " علمت لزيد منطلق " ألا ترى الى تعليق اللام " علمت " مع أنها حرف وهو فعل ، والثالث أن فى
أعمال الاول فضلا بينه وبين معموله بالثانى والحمل على عدمه أولى . والرابع أن
فى (١) القرب له اثر شديد فى هذه الصداحة .

والكوفى يذهب الى ان الاولى الاول ويحتج بوجوده .
 الاول ان ابتدائك به دليل على الانتعام ، فاذا عمل غيره وقس
 الاعراض عنه وذلك تدافع .

والثانى ان وقوعه اولا أقوى منه اذا تأخر ، ولذلك يجوز دخول النزم
 فى معموله فى تلك الحالة كذا ذكره . وعندى فيه نظير ذلك ان الفعلين مقدمان
 على المفعول ، وانما يتجه هذا ان لو كان احدهما مقدما على المفعول والاخر مؤخرا
 عنه ، وان اريد ان الاول أقوى لكونه مبذوا به فهو الوجه الاول .
 والثالث ان فى اعمال الثانى اغمارا قبل الذكر وفى اعمال الاول اغمار
 بعد الذكر وهو اولي وللناظر فى ذلك الترجيح .

(١) خاقط من ك (٢) فى الاعمال والثانى والتصحيح من ك

(٢) فى الاعمال " اعمال بعد الذكر " والتصحيح من ك

وقوله "ولو كان ما قللوا لوجب الضمير في الثاني ولا يحذف فتقول غمري
وغمريته زيد" ليس كذلك فان الاثنان بالضمير ليس بواجب بل يجوز حذفه
واثباته والاثنان أحسن وانما حذف ، لكونه فعلة مستقل الكلام ونها .
قال "والذي يفسره سياق الكلام كقولك" من كذب كان شراله" والمذى
يفسره ما استقر في النفر كقوله تعالى (انا أنزلناه في ليلة القدر)^(١) والسبذي
يفسره المشاهدة غمير المتكلم او المخاطب نحو اكرمتك واكرمني^(٢) .
اقول اذا ذكر الفعل دل على مصدر لان حروفهما واحدة ففي "كان"
غمير هو اسمها والتقدير "كان الكذب" ودل عليه لفظ الفعل ولهذا قال "سباق
الكلام" والضمير في "انزلناه" عائد الى القرآن ، ولم يتقدم له ذكر ولا لفظ يسدل
عليه ، فلهذا كان فسه ما استقر في النفر ، والمشتبه يفسر^(٣) المتكلم والمخاطب .
قال (وينقسم بالنسبة الى الاعراب الى مرفوع ومنصوب ومجرور ، والمرفوع
ينقسم الى منفعل ومتعل فالمنفعل انا ونحن وأنت الى "انتن" "وعو" السى المنفصل
من الضمائر "عن" .
اقول لما كان المضمير خلفا عن المظهر وبدلا منه ، تصرف في الاعراب
كتصرفه . فالرفوع على قسمين منفعل ومتعل .

فالمنفصل / ما جرى مجرى المظهر في قيامه بنفسه . والمتعل ما ليس
يقم بنفسه ، وبدأ بالمنفصل لشبهه بالظاهر الا ترى ان ابا الفتح منع من رفع حدهما

- (١) الآية الاولى من سورة القدر
- (٢) الفصول " اكرمتك وغمري واكرمني "
- (٣) هكذا في الاعل وفي ك والمشاهدة نفس . : اهـ

(١)

نحن بخير. في قول الشاعر
 فخير نحن عند الناس منكم (٢)
 اذا الداعي المشوب قال (٣) بالآ
 كما ضموا رفع الظاهر به . قوله اثنى عشر عمر . أنا . للمتكلم المذكر والقونست
 ولم يحتج فيه الى الفصلينهما بحضوره ، ولا يحسن الاستظهار فيه بالفسوق
 (سالتنا) نحو كمش ونعجه ، لان باب المضمر الاختصار فيها فيه ذلك ، والاسم
 منه الهزء والنون ، والالف زائدة ، لبيان الحركة بدليل اذها بها في . أنست
 وفيه لغات أفصحها اثبات الالف وقفا و حذفها وعلا ، و عليه اكثر القراء قال تعالى
 اللغات
 أنا

- (١) زهير بن عمرو الضبي كذا أشدته ونسبه ابو زيد في نوادره ص ٢١ وانشد
 بعده . ولهبث العواتق من فيرو . بخيرته وخلصن الحجج لا
 البار - بالموحدة التحتية - الخزانه الجزه الاول ص ٢٣
- (٢) المشوب الداعي المشتعر الناس .
- (٣) وهو من شواهد الدعاء في الجزه الاول ص ٢٧٦ والثاني ص ٢٧٥ والثالث
 ص ٢٢٨ والمعنى الجزه الاول ص ٢١٩ والثاني ص ٤٤٥ والخزانه الجزه
 الاول ص ٢٣٨ والمعنى الجزه الاول ص ٥٢ وشرح ابيات الشواهد
 ص ٩٩ وفرد الط ٧٢
- واين عقل الجزه الاول ص ١٩٤ والسبعان الجزه الثالث ص ١٦٧ وفيه
 جواز جعل نحن خيرا لخير وشوما ذكر في ابن عقيل وشرح الابهات
 وماراه ابن جنى ذكر في النوادر وحذف المستغاث والوقوف على لام
 الاستغاثه بالف الاطلاق .
- (٤) له وهو الصحيح (٦) زياده من نك

(١) انا أحس وأمت) ، وجاء الوقف بالهاء كقول حاتم ، هذا فزرى أنه .
وبعضهم بثت الالف وعلا قال ابو النجم . انا ابو النجم وشعري شسرى (٢)
وبذلك قرأنا فع .

وأغربها "آن فعلت" بالالف بعد الهزمة وزعم (الفراء) انها مقلوبة
من أنا وبغده ان الالف زيادة فكيف تحدى (٣) ، بل هي اشباع عن فتحة الهزمة
كقول سيبويه من زفرى فضوب جصرة .

(١) الآية الثامنة والخمسون ومائتين من سورة البقرة .

قال ابن خالويه . يقرأ باثبات الالف في كل ما استقبلته الهزمة ، وطرحها
في الدرج ، فالحجة لمن اثبتها انه أتى بالكلمة على عملها ، لان الالف
في "أنا" كالهاء في انت .

واحجة لمن طرحها انه اجتزأ بفتحة النون ، هذا في الادراج فاما في
الوقف على أنا فلا خلاف في اثباتها ، وفي انا اربع لغات بالالف وبغيرها
مع الفتح ، وبهاء الهاء ، وبغيرها مع سكون النون - الحجة ع ٧٥ ، ٧٦
من شواهد الخصائص الجزء الثالث ع ٣٣٧ وشواهد المعنى ع ٩٤٧ .

والكامل الجزء الاول ع ٤٤ والخزانة الجزء الاول ع ٢١٦ والمفصل ع ١٠٦
وتنزيل الآيات ع ٦٨ وشرح الآيات ع ١٨٤ على ان هدم مغامرة الخبر
للمبتدأ انما هو للدلالة على الشهره . اي وشعري ثابت لم يتغير
هكذا في الاصل وفي ك . يعتد (٢)

ك كقول عنتره سيباع من زفرى فضوب جصرة . زيادة مثل الفتح الكثير
وهو في الديوان ع ١٥ والخصائص الجزء الثالث ع ١٢١ ، ١٩٣ والمسألة
الثانية من الانصاف والشافية للجزء الاول ع ٧٠ .

(٥) المعظم الشاخي خلف الاذن .

اراد ينسج وقال آخر^(١) فانت من القوائل حين ترمي) ومن
ذم الرجال بختزاح .

ونحوه عاه في معه فالتكلم^(٢) اول ، فجعل اول ضميره الهمزة ، لانها
اول في / المخرج وعمدت بالنون ، لانها حرف أغن .
وتكون مبتدأ وخبر او فاعلا ومفعولا في مسمى الفاعل مع الفعل .

٥٥٨

ويحذف للثنتين والجمع مطلقا ، وللواحد العظيم وهو شبهه بالمظهر نحن
لكونه على ثلاثة احرف وتركيبه بلدقه بهاب سكر وقلق . قال (ابن الخشاب) في
شرح المقدمة الوزيرية . وهذا باب صالح العدة قد استقصيت تشبهه في فرش
اللغة فتجعل منه زيادة على ستين^(٣) حرفا وعموم حرف مبهوش وحرقتن أفنتين .
صنى على حركة لسكون ما قبل آخره ، وكانت ضمته لوقتها وقوته حيث
دل على اكثر من الواحد .

(١) ك . وقال آخر . فانت من القوائل حين ترمي
عس ذم الرجال بختزاح

والبيت منسوب لابن هريرة في رثائه لابنه وفي الخصائص الجزء الثالث
ص ١٢١ و ٣١٦ وسر الصناعة الجزء الاول ص ٢٩ و اسرار العربية ص ٢١
واللسان " نزع " والاشباه الجزء الاول ص ١٧٦ ومنتزاح مفتعل مسن
الفرخ ، تولد من اشباع الفتحة الالف وقد يتولد من اشباع الضمة
الواو قال الشاعر
من حب شما سلكوا وادنوا فانظور .

آراد فانظر .

(٢) ك - والتكلم .

(٣) ك ماثنين " اه . وبتأقظه التمييز المنسوب في النسختين

وأنت* الألف والنون والتاء للخطاب ، وفتحت بخفة الفتحة ، أنت
ولأن المخاطب في المعنى مفعول والفتح اخو النصب وتكسرهما للموئث ، وانتما
للاثنين مطلقا والتاء للخطاب . وضمت لوجوه ، الاول انها فتحت مع الواحد انتما
ولما وقعت في التنبيه نعت لا اختلاف موضعيهما^(١) ، وانه لم يبق غيرها .
والثاني أن المشنى اخو المجموع فحمل في الضم عليه .
والثالث ان ذلك فعل للتنبيه على أن مثبتات الضمرات ليست على
لفظ مفرداتها بل بعضها مرتجله . والميم لمجاورة الواحد ، والالف للتنبيه . انتم
وانتم لجماعة المذكورين المخاطبين واجله انتموا . والاسم منه الهزمة
والنون* . والتاء للخطاب والميم لمجاورة الواحد والواو للجمع / قال (ابن
الخشاب) ، ولعل ضمة التاء في الجمع نظرا الى واوه ، لسكونها وان كانت الميم
بينهما لغنتها^(٢) تشبه حروف العلة ، وعلى لا يعتد بها جازمه .
وأقول فيه ضعف ، لان حرف العلة لا يعتد به حاجزا اذا سكن والميم
هنا متحركة بحركة قومه . والجهد أن تكون ضمة الميم لاجل الواو ، وضمة التاء
اتباع لضمة الميم ، والا ميل* انتموا* وبه قرأ (ابن كثير) ، وائت للمخاطبة أنت
وكسرت التاء للفرق ، وانتما للتنبيه ، وأنتن للمخاطبات . قال (ابن الخشاب) انتما
فالنون المشددة بأزائهما ، لان النون أخت الميم . وشبهة بالواو . ولم
تدخل الميم في ضمير المخاطبات . لان الموئث (المشنى)^(٤) قد شارك المذكور
المشنى ، فكان لفظهما واحدا ، وعلته ان التنبيه في المظهرات لا تقع في عبورها
وفرق بين المذكور^(٥) والموئث ، ألا تراك تقول الهندان والهندين كالزبدان والزبدين

(١) ك موضعيهما (٢) ك لكن لغنتها

(٣) ك المشددة في انتن (٤) سا قط من ك

(٥) كذا في الاعل وفي ك

لا يقع في عبورها فرق بين المذكور والموئث.

(١) فلذا لمختلف ضمير التثنية فيها ، ولما كان جمع التصحيح (في) المظهر
 المذكور على حد تثنيتهما جاز الضمير لذلك بخلاف جمع التصحيح في المونث ،
 فانه لم يرد على حد تثنيتهما فكذلك المضمرة ، فلما كان الحرفان في " الهذات " وهما
 الالف والتاء كالحرف الواحد في الدلالة على الجمع والتأنيث ، زهد في ضميره
 حرف مشدد لان المشدد كالحرف الواحد الا ترى أن (بونس) يقول في النسب
 الى مشني مشوي فتلقب الالف واوا ، لان التون مشددة فكان الالف رابعه . وهذا / ٥٦٠
 حسن وهو للمذكر الغائب مطلقا ، وهو مركب من حرف همزة وجر الهاء ،
 وحرف مد وهو الواو ، وحروف المضمرات لا تخرج عن حروف الهمس والمد ،
 لكن تتفاوت فلما كان المتكلم والمخاطب وفروعهما من التثنية ، والجمع أوائل وشبههما
 الحضور نحو المتكلم " بالتاء " ، لان مخرجها اقرب المخارج الى الظهور
 ألا تراهما من اطراف التثنية الملبس . ولما كان المخاطب لم يراها ، استعملوا نفسى
 ضرب منه الكافي ، لانها راقلة في الفم الى اقصاه . ولما كان الغائب بعيدا استعملوا
 فيه الحرف الخفي وهو الهاء ، وهذا ينزع الى الباب الذي وسمه (ابر القتح) نفسى
 دخا تصيباب من اساس الالفاظ اشباه المعاني (٣) وهو ما تبد عليه (ابو علس)
 وتحذف واوه للضرورة انشد (سيبويه) فهناه بشرى رحله قال ائبل . لمن جعل
 رخوا الملاط نجيب ، وينبغي ان يكون ذلك في لغة من أسكن " قواوون مسن
 (١) ما قطن ك (٢) جاء المضمرة كذلك

(٣) الخصائص الجزء الاول ص ١٥٤ - ١٦٨

(٤) العجبر المولى ، وهو المخرب للبهائم وهو من شواهد الانعام المسألة
 السبعين . والاعلم الجزء الاول ص ١٤ ، والخصائص الجزء الاول ص ٦٦
 والارادة الجزء الثاني ص ٣٩٦ والفصل الموزع الاول ص ٦٨

الملاط ماولى العمد من الجنب ، وبشرى . سمع وهو من الاغداد
 وصف بصيرا قبل من عاينه فيسره منه وجعله سمع فهنا هو كذلك سمع
 متاديا بشرى ، صباه اى . يتناهو وحذف الواو وهو الشاهد

حركها ، لان الساكن اضعف فمدس فيه ذاك بخلاف المتحرك .
قال (ابن الخشاب) ومكس ذلك تشديد واوه غيرورة كقوله (١)
وان لسانى شهادة يشتقى بها (٢) وهو على من عبه الله طلقم
واقول ، غيره يجعل ذلك لغه .

وعنا تنبكه وهو للغائمين والغائتين مطلقا ، وزيدت الميم
لعبارة الواحد ، والالف لتخصيص الاثنين " وهم " لجمعه ، ويختص بالعاقبتين ٥٦١
والاحل فيه " هو " ولكن حذف " واو " وسكن ما قبلها كما تقدم وهي ضمير مؤنث
قائب مطلقا وهو نظير هو . (٥) قال ابن الخشاب وما أقرب حروف " ذا " من " زا " اذ
كل (واحد) منهما مركب من حرف مهموس ، وحرف معتل ، والمناخبة لهما
حسنة " قالوا " والنمة لقوتها كانتا للمذكر الاعتل القوي . " والهاء " والكمسرة ،
لضعفها كانتا للمؤنث الفرض الضعيف . نعم لوقيل ، ان هي من هو كمسرت
الهاء فانقلبت الواو ياء ، ولا اعتداد بحركتها ، لتطرفها لكان قولاً وفي بائنها
الاسكان والتشديد ، " وهما " لعناهما وعن تجمعها .

- (١) رجل من همدان لهيم
- (٢) بتشديد الواو وهي لغة همدان
- (٣) الجار والمجرور متعلق " بعلقم " الجامد لانه في معنى شديد او سمع
والبيت مما يستشهد به لذلك وفيه ايضا جواز تقديم معمول الجامد المؤول
بالمستق اذا كان ظرفا وجواز حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف
المتعلق اذ التقدير وهو علقم على من عبه الله عليه . اذ ملخما من الخزانه
- (٤) ك " وهما " تشبته وهو للغائب والغائتين (والصواب " وعما تشبهوه
للفائتين والغائتين) .
- (٥) ك نظير هي (٦) سا قط من ك

عسر الفعل

(١)

قتل ويختص هذا الضمر * بالفعل الذي يحصه الكونون الخمسة ،
 ويقع بين الضم والفتح المثلثة مرفعتين او قريبا من المعرفة كقوله تعالى
 (والله هو الغني الحميد)^(٢) وفيما دخل على المبتدأ كقوله تعالى (ان الله
 هو الغفور الرحيم)^(٣) ولا موضع له من الاعراب* .
 اقول سمي هذا فعلا لاربعين الاول انه يقع بين ضمين يرتبط احدهما
 بالآخر كما نرى ان شاء الله تعالى .

شروطه
٦٢ هـ

والثاني انه يعقبن كون الثاني خبرا للاول ويفعله عن علاحة كونه صفة
 له ، وله شروط اربعة ان يكون متفعلا وانعالم بجز / المتعمل ، لان المتعمل
 مفتقر الى العامل ولا يذكر دون . وثانها ان يكون بمعنى المرفوع ، لان اصله
 ان يكون من المعتد وغيره ، وشمارفوهان والمواضع طارئة عليهما ، وثالثها
 ان يشاكل ما قبله في التكلم والخطاب والصفة فلا يجوز زيد انت القائم لفقده ان
 ذلك ورابعها ان يكون الاسمان معرفتين او متمازيتين للمعرفة بامتناع دخول
 الالف واللام عليهما ، وامثلة استعمال المزيد هو القائم * وكان زيد هو القائم*
 وان زيدا هو القائم ، وظننت زيدا هو القائم* وما زيد هو القائم* واعلمت زيدا
 هرا هو القائم* ولا رجل هو افعل منك ، وهذا الضمر (عند البصري) لا موضع
 له من الاعراب ، لانه دخل لما ذكرناه ، ولم يدخل لغير ذلك فصار بمنزلة
 كافي ذلك ، ولا يستلزم ان يوتى بالشئ* بمعنى مع يدون الاعراب .
 والمشهور عند (الكوفي) ان حكمه في الاعراب حكم ما قبله^(٤) .

حكم ضمير
الفعل

(١) الفصول الضمر المرفوع

(٢) الآية الخامسة عشرة من سورة فاطر

(٣) الآية الخامسة من سورة الشورى

(٤) والراي المرجوح عند الكوفيين هو ان يأخذ حكم ما بعده
 ولقد رغب صاحب الانصاف عن راي الكوفيين - راجع المسألة العاشرة

واختاره (أمن العاجب) لانه مجرى مجرى التوكيد .
 فان قيل ، لو كان كذلك لما خالف ما قبله ، وانت تقول . انك أنت
 القائم . فالجواب ، انه قد تقدم السبب في ذلك ، وايضا فان الضمائر تشمل
 ذلك كقوله . مرت بك أنت (رأيتك هو) . والنداء أنتم وهذا هو وجه
 الاول ان اللام تدخل عليه ، ومن كلامهم ان كالتنحين العالدين ، ومعلوم ان اللام
 لا تدخل على الموكد ، والثاني ان الضمير لا يكون له تأكيد للظاهر . وأرى ٥٦٣
 الصواب اختار امن العاجب وذلك لانها اسما ، فلا تخلو عن اعراب ، ولهذا
 استعمل (الخليل) جعلها فعولا ، ومن هنا حكم على كاف " ذاك " وفهمه
 بالحرفه ولما ذكره من الوجهين انما يمنع من التأكيد المعنى ، والتأكيد
 هنا مشوب بالفعل . وضرب عنق ان يتجدد للشيء احكام عند خروجه من باب
 وانتقاله ولا يبعد حرفتها فيندفع الاشكال .

المتصل من
الضمائر

(٢)

قال " والمتصل غرمت للى غرمتن (وغرمت الى غرمتن) وغرب السبي

ضرب .

أقول تا غرمت ضمير المتكلم مرفوع متصل ، وسكون ما قبله واجب ، وقد
 تقدم تعليقه . وكان على حرف واحد ، لانه يتلو الضمير في " غرمت " وهذا
 لا لفظ له فلما جعل له لفظ كان على حرف واحد ، لانه أقوى مما لا لفظ له البتة
 وقوى بالحركة ، وكانت غمة لقوتها ، فان قيل . فلم خست التاء دون غرمت
 من الميموسه ؟ فالجواب انه سؤال ساقط لدوره . " ونا " في قولك .
 غرمتنا . للمتكلم مع غيره . وتو نحن ، وللمخاطب غرمت يفتح التاء ، وللاثنتين
 غرمتنا وللجمع غرمتن ، وأعله غرمتن ، وللمخاطبة وغرمتنا وغرمتن .

(١) ساقط من ك

(٢) هكذا في الاعل وفي ك " غرمت وغرمتنا "

واللفظ مستعمل مستكن في قولك زهد غريب ولا يجوز اظهاره الا في مواضع وانما
 لازم اعماره هنا لانه (معلوم) كل العلم اذا لاشك (في) ان الفاعل
 لا يدل من فاعل ، واقل ما يكون مفردا والمذكر الاعمال فاستغنى عن اظهاره ، ٥٦٤
 لان قلت زهد غريب ، هو ، فهو - تأكيد للضمير المستكن فيه ، وليس فاعل
 والمشتق الالف في قولك * الزهد ان غربا * ولزم اظهار علامته ، لانه وان التقى
 الفعل الفاعل فاعلا يقتضى التثنية ، وللجمع * الواو * في قولك * الزيدون ضربوا *
 والعلة واحدلا . واللفظ مستعمل مستكن في قولك * عند غربت * واتى بالتاء للتأنيث
 والالف للتثنية في قولك الهندان غربتا . والنون للجمع في قولك الهندات غربن .

قال * والضمير ينقسم الى منفعل ومفعل ، فالمنفعل اباى وابانا واباك الضائر
 الى اياك واباه الى اياك .
 المنفعل من الضائر

اقول الضمير المنسوب كالمرفوع في الانفعال والاتصال * اباى * للمتكلم
 وفي هذا الضمير خلاى طويل لا يلحق به هذا الشرح استقصاؤه

(١) ساقط من ك (٢) ساقط من ك

(٣) بين الكوفيين والمصريين خلاى نوجزه لك ، ذهب بعض الكوفيين الى ان اباك
 كلها الضمير ، ورأى ابو الحسن بن كيسان من الكوفيين ان الكاف والهاء
 والياء من اياك واباه واباى هي الضمير (وابا) عمار
 واختلف المصريون فاهد لهم مانحه الشارح فلاختر وهو ان اباى الضمير
 والكاف والهاء والياء حروف لا موضعها من الاعراب .

وذبح الخليل الى ان ابا اسم مفعول اعني الى الكاف والهاء والياء . لانه
 لا يفيد معنى بانفراده ، ولا يقصده بخلاف غيره من المضمرات فخرى بالاغافة عما
 منه ، ولا يعلم اسم مفعول اعني غيره ونسب الى الخليل ايضا انه ذبح الى
 ان ابا اسم مظهر تاب مناب الضمير
 وهو ما نسب الى الزجاج فانبرى ان ابا اسم مظهر خسر بالاغافة الى سائر
 المضمرات ، وانها في موضع جبر بالاغافة وذبح المبرد الى ان ابا اسم مبهوم اعني
 للتخصيص ولا يعلم اسم مبهوم اعني غيره
 والطحيح رأى الاخضر وما عاده مردود - راجع المسألة الثامنة والتسمين من الانصاف

والقول المنصور فيها قول لا الاخفش) ووعم (ابن بابشاذ) فغزاه الي (سيبويه)
 ولم يرد في ذلك نص ، وانما قول (١) للاخفش وهو ان " اما " المتكرر ، وما بعده
 حروف تدل على اختلاف احوال الضمير في التكلم والتخاطب والغيبة والتنشئة
 والجمع والتذكير والتأنيث ، ودليله انه لزم النصب والظاهر اللازمه (٢) اما مصدر
 واما ظرف ، والاستقراء بحقق الحصر وليس بواحد منهما ، فكان مضرا ، واما حرفية
 اللواحق ، فلانها لو كانت اسما لكان لها اعراب وذلك متعذر ، وقال / يعني
 المتأخرين . وما أحسن هذا القول . لولا ما يعترض عليه من ما المتكلم في ٥٦٥
 " ما " و " ما " الغيبة في " ما " وفروعها ، وهذه لم تستعمل في غير هذا الموضع
 حروفا بخلاف الكاف فانها سمت مثل تارة اسماء وتارة حرفا ، والمخالف عليها الحرفية
 قال (ابن الخشاب) (٣) ولا يمنع ان يجاب عن ذلك بان الضمير لا
 يتأخر في شبيهها بالحروف ، فغير منكر ان مجرد ضمير المتكلم المخاطب ،
 وفيه ضعف لعدم النظر .

قال (والمتصل نفعني ونفعنا ونفعا الي نفعا ونفعا السمي

نفهين .

أقول اذا لحق ضمير المتكلم المنصوب الفعل اتى بنون سماعا (البصريون)
 نون الوقاية لانه وقت اخر الفعل من الانكسار ان ما المتكلم يلزم كسر ما قبلها فكان
 يقال مثلا نفعي ونفمعي . وسماعا الكونيين نون (العمدان) لانها سمت الفعل
 أي أحلته لوقوع الياء بعده . فان قبل فلم زيدت النون نون نفعا ؟ فالجواب
 ان أولى الحروف بالزيادة حروف العلة فاذا زادت ما عمو مشابه لها ، وغير
 خفي قوة شابهة " النون " لها ما تقدم من الوجه .

٤١ - ك - انما عو للاخفش (٢) ك - اللازم النصب

(٣) ساقط من ك

فان قلنا فلم الحقت في "اولانى ودعائى" ولولا هى لعالم كسر آخره ؟ فالجواب
من وجهين الاول ان الكسرة تقدر حيثما فى الالف ، وكثيرا مجرى التقدير / مجرى ٥٦٦
المفوضة ، والفعل بمعزل من الكسر . والثانى انهم اجروا المعتل مجرى
المصحيح لثبوت الافعال كلها على سبيل واحد ، فلا تختلف احكامها كما قالوا
نعم وتعد واحد حملا على بعد ، وعندى ان هذا القصر ، لانه حمل للمعتل على
المصحيح ، وهذا هو الباب ، الا ترى الى (سيبويه) كيف حمل الوقف فى المقصور
على الصحيح وليس كذلك "اهدوا الخواتم" . وايضا ، فالصحيح هو الغالب الكثير ،
والمعتل هو القليل ، وحمل القليل على الكثير هو الجيد ، وباد "اهد" حمل فيه
ثلاثة المعاني على شىء واحد فاما قوله .
وليس عدائتى الا ابن حسان

فهو عائد وسوفا مشابهة اسم الفاعل الفعل فكانه قال . يحطنى ،
و"نفعنا" ينصرف فيه النون والالف ، والفرق بينه وبين ضمير الفاعل فتح ما قبله
وسكون ما قبل ذاك ، وتسامح ابن (بابشاذ) فقال النون فى "نفعنى" حرف
وفى "نفعنا" اسم ان النون فى "نفعنا" ليست وحدها اسما ، بل هى بقرعة ،
صحة حرف لامدالة ، وهذا الضمير للثنتين والجماعة ، وضمير المخاطب "لكافى"
فى "نفعك" وهى مفتوحة ، وللثنى فى المذكر والمؤنث "نفعكما" ، ولجماعة الذكور
نفعكم (وأصله نفعكمو . ولجماعة الاناث "نفعكن") ، وضمير الغائب الهاء
فى "نفعه" فان تحرك ما قبلها بالضم او الفتح قويت بالحقاق / الواو كقولك ٥٦٧

(١) من شواهد المسألة الخامسة عشرة من الانصاف ، على انه من الشاذ الذى
لا يلتفت اليه ، ان نون الوقاية خاسمة بالافعال .

(٢) ساقط من ك

نفعه ، وينفعه^(١) ، وان تحرك بالكسر قويت بالحقاق الماء كقولك ، أعطه^(٢) ،
ويجوز حذف الواو والماء^(٣) في الضرورة ، وان سكن وكان حرفا صحيحا او معتلا
غير الماء كنت مخيرا في الحاق الواو وتركها . كقولك " اكرمه ، وبغزوه ، ودعاه
وقرى^(٤) ، خذوه^(٥) ، وخذوه " ، وان كان ناء كورتها ، وانت في الحاق
(التاء) ، وتركها مخير كقولك . تعطيه وتعطيها ، وعمر التثنية " نفعهما^(٦)
والجمع " نفعهم " واعلم نفعهموا ، وعمر الواحد " نفعها " ، وفي التثنية " نفعها^(٧)
وفي الجمع " نفعهم " .

قال والمجرور لا يكون الا متعلا كقولك . غلامي لي ، فلامنا لنا ، وفلامك لك ،
الي فلامكن لكن ، وللاما له الي فلامهن لهن .

اقول . الضمير المجرور لا يكون الا متعلا ، لان المجرور لا يتقدم على
جاره ، ولا يفعل بينهما الا في الاتعاق ، والا سمان غاغران بالظرف ، او ما جرى
مجره فاليا للاتعاق فيها ، واما اذا كان المضاف اليه ضميرا فلا يجوز ذلك ، ومن
هنا دخل حرف الجر والمضاف على ماله صدر الكلام كالاسماء المستفهم بها
والمشروط ، وقدم المصنف المجرور بالاسم على المجرور بالحرف ، والعكس

(١) هكذا في الاعل وفي ك - وخذوه عندى " نفعهو وينفعهو " .

(٢) ك - اعطه

(٣) ساقط من ك

(٤) قال الله تعالى في الآية الثلاثين من سورة الحاقه

" خذوه فغلوه "

(٥) هكذا في النسختين ، وحق " الماء "

أولى لأن أصل الاسم لا يملك بالنسبة عنه والبدأة بالأصل متعمنة وتشبهه " لسي
فلاهي ولنا فلانا ، لك فلاك ، لكما فلامكا ، لكم فلامكم ، لك فلامك
لكما فلامكا ، لكن فلامكن ، له فلامه ، لهما فلامهما ، لهما فلامهما ، لها فلامها " ٥٦٨
لهم فلامهن . .
قال . .

الفصل الرابع

(في المهمات)

وينقسم الى قسمين ، القسم الاول الاشارات ، ولها مراتب دنيا ووسطى الاشارة
وتحوى بقول عددا وذاك وذلك هذان ذانك هولا اولك اولك وان شئت
اولك ، وفي الواحدة هذه (١) ووسطى "تيك" ، وقصوى تلك ، وفي التنبيه هاتان
فانه ، وفي الجمع يتدوى فيه المذكر والمؤنث ، والاعمال فيها أن تجعل
في المسؤول عنه ، والكافي للمخاطب فتختلف احوالها بالانفراد والتنبيه
والجمع التذكير والتأنيث .

أقول أسماء الاشارة والاسماء الموصولة تسمى مبهمة ، لانها لم توضع
حالة (٢) الوضع لسمى معين لا تفارقه ، ألا ترى أن "ذا" يصح ان يشار به السى
كل مذكر . وكذلك اخواته ، والذي يصح ان يوصف به كل شيء ، وهذا بخلاف
"رجل" وشبهه ، فانه لا يفارق ما يوصف له وفيه نظير وقيل . انها ما لانسانك
تشمع بها الى كل ما بدعرتك وقد يكون بها اشياء فتلتبس على المخاطب المشار اليه ،
ومن هنا لزمتها الصفة عند حمل اللبس ، وقدم المصنف أسماء الاشارات على الموصولات
لا استقلالها بنفسها ، وانما بنيت لوجهين .

- (١) ك هذان وذاك ، وذاك
- (٢) ك وفي الواحد هذم وفيه لغات هاذى ، وهاتى ، وهاتا ، وذه وذنبا هذه
- (٣) الفصول . تانك وتانك
- (٤) ك والفصول ، وازارعت هذه العراتب نشأ عنها في المخالفة مائة وشعاع مسائل
- (٥) ك للمسؤول (٦) الفصول وله في الافراد
- (٧) ك بأعمال الوضع

علة بنائها

الاول انها اشبهت المضمرة / وذلك لانك تشير بها الى الشيء . حال ٥٦٦
مضموره ، فاذا قاب لم يقع عليه فجرى مجرى " أنتواكرمتك " في أن هذا الضمير
للمخاطب مادام مشاهدا ، فاذا قاب لم يقع عليه .

والثاني (١) قاله (أبو الفتح) وهو أنها تضمنت معنى حرف الاشارة ، اذ هي
معنى فيقتضى القياس أن يضموا لها حرفا كالاستفهام والنفي وغيرهما واستعماله
" دنيا " واختارها بضمير الف ولام ، ولا اغافة ، ولا من " خطأ وافق فيه شيخه
(الجزولي) فقد وقع ذلك في حواشيه . " فذا " يشار به الى العذر القريب ، وفيه
أربعة أقوال .

احدها ان اصله " ذى " منه يا ساكنه ولامه ياء . فان قيل . فلم ذهبتم
الى انها من ذوات الثلاثة وخالفتها الظاهر ؟ ولما كان المحذوف اللام دون
العين ؟ ولم كانت من باب حبيت ؟ فالجواب أنها اسم قائم بنفسه دخلت فيه
أحكام الاسماء الظاهرة من وصفه ، والوصف به ، وتثنيته ، وتصغيره فلما كانت
كذا قدر انها ثلاثية . نعم (٢) ذهب بعضهم الى أن اسماء الاشارة من الاسماء
الظاهرة ، وقدرة المحذوف لاما لكثرة حذفه ، وقدرة العين ياء ، لان الامالة
سقطت في الفها ، وهي دليل الياء ، واذا كانت العين ياء ، فاللام كذلك لعدم
حياة

وهنا تشبيهه هو ان (ابا عثمان) ذهب في " حيوان " الى أن عينه ياء
ولامه / واو ، وقال غيره ، فما لم يستحيا ، قالوا : يعجز المتأخرين ٥٧٠
فيمكن أن تكون " ذى " كذلك ، ويقويه كثرة حذف الواو دون الياء . وثانيها
أن اصلها " ذوى " فعينها واو ، ولامها ياء ، لكثرة باب " طويت " وقلة باب " حبيت "

(١) راجع رأى ابي الفتح في الاشياء الجزئية الاول بره ٢٣

(٢) ساقط من ك

نقلنا من ابن ابي امار

فالامالة شاذة ،

وثالشيها قول الكوفيين وعوامهم الاسم "الذال" وحدها "والالف" زائده ، لتكثر
الكلمة وكذلك لما قام حرف التشبيه مقامها في "زان" و"زين" حذفت .
وراهمها انها اسم ثنائي ، ولا اعلم لغير الثلاثة "كن" و"كم" لاشتقاقها^(١)
وبعد من التصرف .

قال (ابن عمير) الحلبي ، ويؤيده انهم قالوا لو سمي بهذا لقبيل
"هذا اذ" فزيدت الف اخرى فالتقى الفان فقلبت الاخيرة همزة وهذا كما
لو سمي بقولك لا "لقنا" لا " ، ولو كان لامها بال لقبيل "زاي" كقولهم "راي" فزاي
وهذا هو الذي اراه لوجهين الاول انه يلزم على القولين المذكورين توالي
اهلالين حذفت اللام وابدال العين ، وذلك مرفوع في الاسماء المتعكنة الستة
بجوز التصرف فيها ، فما الظن في الاسماء المبنية الجارية مجرى الحروف ؟
والثاني ان اسماء الاشارة حالها متوسطة بين الظاهرة والمضرة ، فلحقها
من الظاهرة جاز تصغيرها (وتثنيها)^(٢) ولحقها من المضرة جاز ان تكون ثنائية ،
وتثنيها في الرفع / "زان" فالفها محذوفه لالتقاء الساكنين ، ولا تكون المحذوفه ٥٧١
الف التثنية لقولك في النصب والجر "زين" وفيها ثلاثة اقوال .
قول . انها تثنية عنامة والنون عوض من الحركة والتثوين كالزبدان ، لان
التثنية تقلبه عن شبه الحرف ، واعادته الى اصله ، وقيل . هي عوض من الالف
المحذوفه ، وقيل . انها عيغة مرتجلة للتثنية ، وليست النون عوضا عن شيء وهو
الجيد .

وتقول في الجمع "الا" مقصورا ومدودا

- (١) هكذا في الاعل وفي ك : لعدم اشتقاقه وهو الصواب
- (٢) ساقط من ك
- (٣) ك - كالزيدن
- (٤) ك الي والا مقصور

وللمؤنث خملي فبات ذى وذه وتى وتة وتا - فذى - وزنها فعل كينت ،
وماواعا اعل لا للتأنيث وهاه " ذه " بدل منها ، لان الهاء لا اعل لها فسى
المذكر . وليست كها " قائمه " وقفا لشبوتها وعلا ويجوز صياها الكسر وعلها بهما
ساكنة كقولك " ذهى " وسكونها وعلا ووقفا كقولك " ذه عند " واما " تا " واختاها
فصيح مختره .

ولو قيل ان مزى " ثناى " وذه " ليس من لفظه لكان جازا ، وتقول فى التنبيه
" تان " رفعاوتين " جرا ونسبا .

قال (ابن عمير) الحلبي " تان " يجوز أن تكون تنبيه " تا " فحذفت
الهاء وتنبيه " تى " فحذفت " الهاء " وفتحت التاء لالف التنبيه وتنبيه " ته " فحذفت
الهاء كالياء وفتحت التاء ، (والزمخشري) سرح فى المفصل بأن فتح لهذين من لغاتهما
الا " تا " وحدتها ، وهو الظاهر ، لعافى ذاك من تغير الحركة ، وتنبيه المؤنث
كالمذكر .

واستعمالها بالنسبة الى / حرف التنبيه . وهو " هاه " وحرف الخطاب وهو ٥٧٢

" الكاى " أربعة اقسام مجردا عنها كقولك " زان " وهما كقولك هاه " وهاه " وهما
كقولك ذاك وهذا . واعلم انها موصوفة للدلالة على حضور المشار اليه ، وقربة ، ثم
تبدل عليها " هاه " لتأكيد ذاك فاذا تراخى شيئا أتوا بالكاى كقولك " ذاك " فاذا
زاد اتوا باللام لتدل على بعده عن الذمرة وكذلك لا يجمعون بين " هاه " واللام
لتنافيها كقولك " هاه ذاك " وحركت اللام ، لالتقاء الساكنين وكسرت اما على الاعل ،
واما فرقا بينها وبين لام الملك مع المصدر ، فاذا فتحتها فهى لام ملك كقولك . ذاك
واذا كسرتها فهى هذه كقولك . ذاك ، وفى التنبيه " زان " وذاك " بتخفيف النون
ومزانه " بتشد يدها .

اعل زانك

وعنا تسمى **عواك** هذا النون المشددة اعلمها **ذ** انك فاللام للمصدر
ثم قلت اللام **نونا** ، وادفعت الاولى في الثانية وانعالم تحكس الخال ، لان الغلبة
للنون هنا اذا كانت من شمار التنبيه . (والمراعى) ذهب الى أن الاصل **ذاللك** ^(١)
يتقدم اللام على النون وهو سهو ، ان لا يجوز هذا الفصل بين المشنى والنون .
فان قيل . لو كانت اللام اهدلت نونا لما جاز هذا انك ^(١) ، فالجواب انه لما تغير
لفظها جاز شوبتها فهو اذا كقول الشاعر ^(٢) .

الا يا سنا برق على قتل الحمسى ^(٢) لهنك من برق على كريمة ^(٣)

/ وكذلك الجمع ، والمؤنث ، وفروعه كقولك **أولا** ، **أولان** ، **أولانك** ، **وتسى** ٥٧٢
وتيك ، وتلك ، وتان ، وتانك ، وتانك ، والجمع كالجمع ^(٥) .

وقوله **والاعل** فيها أن تجعل ذا المسئول عنه **معنى** . انك تجعل اسم
الاشارة المسئول عنه ، والكاف للمخاطب ، فتتصرف فيها على حسبه ، فاذا سألت
رجلا عن رجل قلت ، كغذلك الرجل بارجل ؟ ففتحت الكاف ، لانك مخاطب
مذكور . قال سبحانه **ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب** ، واذا سألت امرأة

(١) ك هذا ان لك (٢) محمد بن سلمه كعاقب اللسان قذى

(٣) لانك ، قلت الهزمة ها على غير قياس وفيه الشاهد ، وعليه حذف اللام
من خبرها **على كريمة** مخالف للكثير الشائع وهو اثباتها .

وقيل اعلمها **الله انك** حذف احدى اللامين والفاء الله وحزمة ان ، وعليه
فلا شاهد في البيت

(٤) راجع البيت في الخزانة الجزء الرابع ص ٣٣٩ والخمائل الجزء الاول ص ٣١٥
والجزء الثاني ص ١٩٥ والاشباه الجزء الاول ص ٢٢٣

(٥) اى . **أولا** . للذكر والمؤنث

(٦) الآية الثانية والخمسين من سورة يوسف عليه السلام

عن رجل قلت. كيف ذلك الرجل بالمرأة؟ فكسرتها، لانك تخاطب مؤنثا
قال سبحانه "كذلك قال ربك هو علي هين" (١) "وذا سألت رجلا (عن) رجلا
قلت ذلك الرجل بالرجلان فأندقت الكاف علامة التشبيه، لان المخاطب
اشنان قال سبحانه (لكما معا لفتى ربي) وهذه اللفظة الفصححة نفس عليها
ونقل (الثقاب) لغة اخرى وهي افراد حرف الخطاب وفتحها مطلقا تغليبها
للواحد المذكور قال تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا) وقباس الاولى وكذلك
فاعرفه .. قال.

(القسم الثاني في المبهمات)

وهي "الذي" والتي "وتشبهتهما وجمعهما "ومن" وما بمعنا عطا "وذو"
في لغة طي "وذا" اذا كان معها "ما" ، والاولى بمعنى الذين واللائي
والالفتواللام.

- (١) الآية الواحدة والعشرين من سورة مريم
- (٢) ساقط من ك
- (٣) ك - كيف ذلك
- (٤) الآية السابعة والثلاثين من سورة يوسف عليه السلام
- (٥) الآية الثالثة والاربعين من سورة البقرة
- (٦) ك القسم الثاني في الموصولات
- (٧) ك "ما" الاستفهامية

أقول . حد الزمخشري / الموصول بقواه عموماً لا يتم اسماً إلا بجملته ٥٢٤
تردغه من الجمل التي تقع صفات .

وقال (ابن العاجب) لو قال " جزاً " عوياً " اسم " لكان أولى فسان
" الذي " بانفراده اسم ولكنه لا يكون احد جزى الجملة الا بجملة وعائد انتهى
كلامه . وفيه نظر . وذلك لان الموصول لا يحكم عليه باعراب الامع طلته فمجرى
له مجرى " جمع " من " جمعفر " ، وكذلك يقولون ، وقد تقدم أن معنى الاسم حرف ،
لا اسم ، نعم ذهب القصرى في تعليقه الى أن الموصول يحكم عليه بالاعراب
من دون الصلة ، وأن مجرى صلته منه مجرى الصفة من الموصوف .

واختاره (ابن يعيش) ، لان المعرب من الموصولات يظهر الاعراب
فيه نحو أى الاتراك تقول . جاءنى أبهم ابوه قائم " ، ورأيت أبهم ابوه قائم " ، ومرت
بأبهم ابوه قائم " ، فكما أن الاعراب هنا ظاهر في "ى" كقولك ينهني أن تكون فسى
الذى وأخواتها انتهى كلامه . وهو مشكل عندي ، لان الجملة تحكم على
موضعها بالاعراب اذا حلت محل المفرد ، والجملة التي هي صلة لمحت كذلك
وأبداً فان التابع فهو لازم والصلة لازمة وجماعتان . والكلم الموصولة على
قسمين أسماء وحروف ، والحروف بذلك أشبه ، لان وضعها على عدم الاستقبال
كما أن الموصول كذلك ، واستحدثت بذلك التقديم على قسمها فمر أن كثرت
في الاستعمال / قدمته . " فالذى " يقع على كل مذكر من العقلاء وفروعهم ٥٢٥

والاسم المسمى " لذى " والالف واللام زائدة لازمة غالباً ، وبدل على الزيادة امران
الاول ان اكثر الموصولات معارف ، ومعنى مسرة من اللام فتعريفها بصلاتها ، واذا
كانت الصلة على المعرفة كانت اللام زائدة ، لان الاسم لا يتعرف من جهته
وفيه نظر لان بعضهم ذهب الى أن تعريف العلم واسم الاشارة باقى في النداء
فقد اجتمع على مذعبيهم تعريفان في الاسم .

(١) هكذا في الاعل وفي ان " الاستقلال " وهو المعنى .

وبعضهم يقول . لا يجتمع حرفان معرفان (١) ، وكذا امتنع ما الرجل* وهذا
منتصف في "الذي" ، لان احد التعريفين بالحرف ، والاخر بالصلة وبعضهم
يقول معرفان مختلفان ولذا نكرز في النداء ، وبقي هذا على حاله ، واللام توافق
الصلة ، لان تعريفهما تعريف غيبة والثاني ان لام التعريف لا تلزم وهذه لازمة .
وفه نظر من وجهين احدى هاتين ايضا غير لازمة وعن ذلك احتريز بقولنا
غالبا .

وقرى شاذاً "عراط لدين انعمت عليهم" ، والاخر ان اللام المعرفة قد
تلزم .

واختار المتأخرون كونها للتعريف في "الان" ، وهي لازمة حيث قصد بها
المعرفة حسب ، بخلاف الرجل والغلام .
والتي " تأنيته على غير لفظه ان لو كان عليه لقب اللذبة كالمصية والمجده
وما في الكلام على تثنيتهما وجمعهما .

/ "ومن" بمعناها وهو اسم يعود الضمير اليها ، ويختص بالعقلاء ٥٧٦
الا في التخليل ولا توقع ولا يوقفها بخلاف "الذي" ، لخروجها عن التعكيس
وقوة شبيهها بالضمير ، لكونها على حرفين و"ما" تقع لذوات ما لا يعقل وعلى ما
عقدت من يعقل .

وقيل . تقع لمن يعقل "كن" قال تعالى (فانكحوا ما غاب لكم من النساء)
(والسما وما بيناهما) ، وحكى ابو زيد سبدان ماسح الرعد بحمده وسبدان ماسح
لنا .

وذو الطائفة كقولك " هذا زيد ذو قال كذا " .

(١) ك معرفان في كلمة واحدة (٢) راجع اعراب القرآن للعكبري الصفحة
الخامسة

(٣) ك لعود الضمير (٤) الآية الثالث من سورة النساء

(٦) الآية الخامسة من سورة الشمر .

كلان يجب نصب الجواب وليس هو واجب . وهما عندي ضعيفان ، وذلك لان الاستفهامية تحذف الفها عند الافراد فاما عند التركيب فلا . فمعلوم ^(١) انه يتجدد للشيء من الاحكام بالتركيب ما لم يكن له قبله ، واما الرفع فيكون محذورا على انه خبر مبتدأ محذوف ، ومطابقة الجواب للسؤال ليست بلازمة وانما هي الاولى ، وهذا ظاهر . "والألى" بمعنى الذين واللائى قال الشاعر ^(٢) .

نحن الالى فاجمع جمـ و هك ثم وجههم الينا ^(٣)
 والالف واللام كقولك "الضارب والمضروب" ، واختلفوا فيها فقيل هيى واللام حرف ، وكذلك اهرب الاسم الواقع بعد شاهرا ب الموعول وعلمته ، ولو كانت اسما لكان الاهرب لها .

وقيل اسم لعود الضمر اليها وذلك من خعائى / الاسماء . واستضعف ٥٧٨ ذلك ، لانه يعود الى الموعول المحذوف اذ قولك . مررت بالضارب تقديـهـ بالرجل الضارب .

قال " وهذه الموعولات لابد لها من علات ، ولا بد فيها من ضمير الا جملا خبرية تحتل الصدق والكذب ، ولا بد فيها من ضمير يعود الى الموعول ، ولا يتقدم منها شيء على الموعول ولا يبدال بينهما ومن الموعول باجنبى ^(٤) .

(١) ك ومعلوم

(٢) عبيد بن الابرص بن عوف بن جشم . وهو من قصيدته التى مطلعها
 باذا المخوفنا يقتل ابه اذ لا وديننا ، ومنها
 ندمى حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين يدينا . - راجع تحقيق الاشعوى
 والشعر ع ١٤٣

(٣) راجع المبتغى الاشعوى الجزء الاول ع ١٧٤ محوى الدين والثانى ع ١٦٦
 والتصریح الجزء الاول ع ١٤٢ وفرائد القلائد ع ٦٦ ، وفيه شاهد على حذف
 البصلة لدلالة المقام عليها . (٤) ك . بحسب

أقول الموعول لا يبدأ له من صلة لعدم استتلاله ، نعم ، وقد تحذف الصلة
في بعض المواضع أيضا للتسليم أو للعلم قال الشاعر .
نحن الألى فاجمع جموعك ثم وجههم المينا . التقدير " نحن الألى
مرفسهم ، وكذلك قول (الأخرا) .

اجمع ام بسمع غطريف اليمن . ما غاعل الخطة اعمت من ومن
التقدير من مضى ومن بقي .

والذي توصل به ستة اشياء . الفعل والفاعل كقولك " جاءني السدي ما يوصل به
قام ابوه . الموعول

والمبتدأ والخبر كقولك " جاءني الذي ابوه قائم " .

والظرف مطلقا كقولك " جاءني الذي عندك " .

والجار والمجرور كقولك " جاءني الذي من الكرام " .

والشرط والجزاء كقولك " جاءني الذي ان تشكره يحطك " .

والقسم وجوابه كقولك " جاءني الذي والله لا اكرمه " . فان قبل فما العلة في

لزوم الجملة ؟ قيل . لان المفرد لا بد لعن اعراب ، فلو وصل به لم يخل من ان يكون

مرفوعا ، او منصوبا ، او مجرورا ، والموعول / لا يخلو اما ان يكون مثله ، او مخالفا ٥٧٦

له فان كان مثله فهو تابع ، ولا يلزم ، ومن حيث انه علة يلزم وذلك مناقضة ، وان كان

مخالفا فلا بد من تقدير عامل ومهما قدرت كان جملة . وقوله " خبره " تحتل الصدق

والكذب " يختز ذلك من الامر ، والنهي ، والاستفهام ، واشباعه ، وعلته

ان الصلة معرفة للموعول ، وكذلك قال (الجزولي) في " حواشيه " (٢) ولا بد ان تكون

معلومة للمخاطب ، وما عذا الخبر لا يحصل به ان (٣) وايضا فكيف التعريف

الذي هو ابلغ منهما ؟ فان قيل فماتصنح بقول الفرزدق .

(١) عبد المسيح بن عمرو بن نفيله الغساني - كذا اللسان " سطح "

(٢) ك لزوم العلة للجملة (٣) ساقط من له

(٤) ك ولا ايضا .

(١)
وانش كرام نظرة قبل الستر لعلى وان شطت نواحا ازورها ٤
قبل وجهة أه تقدر فيه القول ، أي قبل التي أقول فيها لعلى ازورها .
واغماره كثر قال الله سبحانه وتعالى (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب .
سلام عليكم) أي يقولون سلام وكذا قوله سبحانه (فأما الذين اسود ووجوههم
أكفرتم بعد إيمانكم) أي يقال لهم " أكفرتم " ، وعلى ذلك حمل (أبو بكر
من الأنباري) قوله تعالى (وأسروا النجوى الذين ظلموا) فقال الذين ظلموا
متدا وخبره (هل عذا الا بشر مثلكم) أي الذين ظلموا يقولون ذلك فأما بيت
الحماسة

وماذا عسى الواشون أن يتحدوا
سوى أن يقولوا اننى لك ظالمق

(١) البيت من شواهد الخزائن الجزء الثاني ص ٤٨١ ، ٥٥٦ وشواهد المغني ص ٨١
وذنب ابن عمام في البيت قد ضمن الأول أن تكون جملة ازورها خبر حمل
والصلة معدوفة أي التي أقول لعلى والثاني أن تكون جملة ازورها علية
وخبر لعل معدوفا أي لعلى أفعال - راجع المغني الجزء الثاني ص ٥٢٥

(٢) ك واغمار القول

(٣) الآية الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين من سورة الرعد

(٤) الآية السادسة بعد المائة من سورة آل عمران

(٥) قال تعالى في الآية الثالثة من سورة الأنبياء

لاهمة قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل عذا الا بشر مثلكم

افتأتون المحر وانتم تهصرون ، وذكر سيويه في الآية وأبين الأول أن

يكون الموصول بدلا من الواو في " أسروا " ، والثاني أن يكون متندا

راجع الكتاب الجزء الأول ص ٢٣٦

(٦) ك الحماسة الجميل

فما إذا بجملة اسم واحدة، وليست "ذا" موصولة، لموافقة / "عنى" عمل" ٥٨٠
في المعنى . قوله "ولا بد فيها من ضمير يعود الى الموعول" وذلك لان الجملة
جملة فلا يعمل للمسم ارتباطها بالموعول الا بالمبادئ لكن يجوز حذفه جوازاً
حذف الحاشد
حسناً إذا كان منصوباً متعلاً بفعل فقولنا منصوب احتراماً عن الرفع كذلك
الذي هو مخالفك الامر* فلو حذفنا هذا الضمير كان قبيحاً ، لانه لم يطر الجملة
وقد جاء كقوله سبحانه (تماماً على الذي أحسن) التقدير على هذا الذي هو
أحسن (٤) . وقولنا متصل احتراماً من المنفصل كقولك* الذي أياه اكرمت زبدي*
وذلك لان المنفصل جار مجرى الظاهر وقد تقدم بيانه ، وقولنا بفعل* احتراماً
من المتصل بالحر فكقولك* الذي انه قائم أخوك* ، وقد كثرت ذلك حتى لم
يجس* انما في الكتاب العزيز الا في ثلاثة مواضع وعنى قوله سبحانه (كالسدى
متعبطه الشيطان) (٥) وكالذى استهوت الشياطين (وانزل عليهم نزل السدى
آتيناها) .

وينا تنبيه وهو انه لو اتصل الضمير بحرف جر لم يجر حذفه ، لانه
يفضى الى حذف الحرف أيضاً ان لاتعلق الجار قال الله تعالى (ان الذين
سبقت لهم منا الحسنى)

- (١) ك ولا يعلم
- (٢) حسناً اذا كان منصوباً اذا كان منصوباً
- (٣) الآية الرابعة والخمسين ومائة من سورة الانعام .
- (٤) ك على الذي هو أحسن
- (٥) الآية الخامسة والسبعين بعد المائتين - ٢٧٥
- (٦) الآية الخامسة والسبعين ومائة - ١٧٥
- (٧) الآية الواحدة بعد المائة من سورة الانبياء .

وأجاز (ابن السراج) مرت بالذي ، مرت أى مرت به . وشرطه أن تكون
الصلة من جنس الفعل الذى يتعدى الى الموعول ، وقد ذكرت معه / الحسرف ٥٨٦
الذى حذفته ، فلو اختلف الفعلان لهجرت ذلك نحو " مرت بالذى مرت " .
قال (ولا يتقدم شئ عليها على الموعول " .

أقول لما كانت الصلة مع الموعول كالاسم الواحد لم يقدموا الصلة على
الموعول ولا شيئاً منها عليه ، ولذلك لم يجر " سوطا مرت بالذى غرته " ، لان
" سوطا " منصوب بـ " غرته " ، وهو صلة " الذى " ، وكذلك لا يجوز الفصل بين
أجزاء الصلة بأجناس ، ولذلك أمتنع " غررت التى سوطا أخوها جعفر " ، لان
" سوطا " منصوب بـ " غررت " وقد فصل به بين الموعول وصلته التى هى
" أخوها جعفر " ، ولصحتها ثلاث عور الاول " غررت سوطا التى أخوها جعفر " .
والثانية " غررت التى أخوها جعفر سوطا " والثالثة " سوطا غررت التى
أخوها جعفر " .

قال (وفى الذى لغات الذى والذى والذ " ، وكذلك فى

الذى " .

أقول الاعل " الذى " بالهاء الساكنة وهى الكثيرة الاستعمال ، ومن قال
" الذى " بكسر الذال فانه حذف الهاء تخفيفاً ، وكثيراً ما يظلمون فى الموعولات
أنواعاً من الخفة ومن قال " الذى " بسكون الذال . فقال (ابن عمير) وجهه
أنه نوى الوقف عليه ثم أجرى الوصل مجرى الوقف كما قال .

مثل الحريق على (١) القصب (٢)

وهو من قبيل الضرورة ، وعند الكوفيين قياساً لكثرة انتهي كلامه ، وأرى فيه

(١) ك وافق (٢) راجع الشاهد فى ابن عمير الجزء الثانى ص ٦٠٤ ، وأهيات الشواهد
ص ١٣٩ على أن " القصب " بتشديد الموحدة والى الاطلاق أى القصب
وهو الشاهد حده شخفاً لها مع وعلها بالى الاطلاق والتصغير
ليكون الا فى الوقف فيكون قد اعطى الوصل حكم الوقف وهو كثير .

(١)

نظرا من وجهين الاول " أنه قبح الوقف على الموبول / دون الصليبة .
لما تقدم .

والثاني أن اجراء الوصل بجري الوقف حمل العلماء من المبحر من كلام الله سبحانه وتعالى عليه في مواضع متعددة ، ولو كان ذلك ضرورة لما اقدموا على ارتكابه ومن قال " الذي " بتشديد الياء تشددا لما للمالغمة في الصفة كأحمرى ودواري قال الشاعر (٢)

والدهر بالانسان دواري .

وقال (الشلوبيني) يجوز أن تكون الشواهد على هذه الوجوه من الضرورات فلا يثبت بها كونها لغات ، اللهم الا أن ينقلوها في حال السعة فسد ما وطاعة والتي " في ذلك كالذي وأنكره بعضهم ،

قال " ويجوز تشديد النون في " اللذان " والذين " كما جاء في " هاذين " و" هاتين " ويجوز حذف النون من " اللذان " و" الذين " وهو أحد ما قبل في قوله تعالى (وخضعتم كالذي خاضعوا)

أهل الاسماء المبهمة لا يصح فيها التشبيه ، لأنها (٤) تكون في النكبات نحو " رجل ورجلان " و" فرس وفرسان " فاما العلم كزيد ، وعمر " فلا يثنى الا بعد سلب بلفظه منه ، حتى يشوب في الاسم وكذلك جاز " الزيدان " بخلاف " الزميد " والمهم لا يشوب فالفاظه في التشبيه صحيح مرتجلة لها الا انها جرت على منهاج التشبيه الحديث لقرنه من المتكئة ، ويوضع ذلك حذف الياء من " الذي " والتي " والالف

(١) ك اللوقف .

(٢) العجاج - راجع الخيام في الجزء الثالث ص ١٠٤ و ٢٠٥ والاشموني الجزء الرابع ص ٢١٢ وشواهد المعنى ص ٤٩ والاقتناب الجزء الثالث ص ٣٧

(٣) الآية التاسعة والستين من سورة التوبة ، وفي الذي وجهان احدهما انه جنس والمتقدم نحو كخوضي الذين خاضوا ، والثاني ان الذي هنا مصدره اي كخوضهم ، وهو نادرا - راجع الجزء الثاني ص ١٠٤

(٤) اي التشبيه .

من " ذ " ، ولو كانت التثنية / حقيقة لثبت ماؤه ثبوت الماء في " عم " وانقلب اللفظ كما في المقصور .

وقيل النون هوز من الحرف / الساقط . فان قيل . فلم كان ذلك ٥٨٢ النون دون غيره ؟ فالجواب أن حروف العلة هي أحق بالزيادة (لكن) كرهت زيادتها عن التضمير (٢) وأيضاً فالنون الف زيادتها عوضاً كما في " ذوايضاً " فالتمويض في التثنية والنون هو علمها ، وأما تشديد النون فقد قرأه (ابن كثير) (٣) والذان بأثباتها ^{مكسمة} وقال بعضهم . تشديد ما للفرق بين النون التي تحذف للاضافة نحو فلان زيد وما لا يحذف لها كهذه ، وقال آخرون . بل ذلك للفرق بين النون المعوضة من الحركة والتنوين ، والنون المعوضة من الحذف وكانت عذوة أولى بالتشديد ، لكونها عوضاً من أصل وحذف النون جائز . قال الشاعر .

أهني كليب ان عى اللسذا قتلا الملوك وفككا الافـلالا
ومسوفة امران ، الاول طلب التخفيف ، والاخر قصد موافقته للمثنى الحديقسى
في الحذف . وقوله " وهو " ما في قوله تعالى (وخضتم كالذي خاضوا) ، فانه
يحتمل ذلك ويحتمل أن يكون عفا لمصدر محذوف أى كالخوضي خاضوه ويحتمل
أن يكون الذى للجنس .

قال " وجمع التى اللاتى واللواتى والللاء واللاتى " جمع التى

- (١) ساقط من ك (٢) ك والنون تشابهها فكانت أولى وايضاً .
- (٣) ابو معبد عبد الله بك كثير من عمرو الطلحي احد اصحاب القراءات الصحيح كان امام النصارى القراءة بمكة ، وكان ملكاً بالعربيه - لقي من الصحابه عبد الله بن الزبير وابا ايوب الانصارى ، وانس بن مالك رضى الله عنهم توفي سنة عشرين ومائه هجره بمكة .
- (٤) الآية السادسة عشرة من النصارى
تقرأ بتشديد النون في " اللذان " عوضاً من الماء المحذوف في " الذى " وبخفيفها لان العرب قد تحذف طلباً للتخفيف من غير تمويض وتمويض طلباً للاتمام من الحذف ٩٦٥

اقول جموع التي غير جارية على لفظها كما ان نسوة ونساء غير جاريتين
على لفظ امرأة ، والا على اللاتي و اللاتي و اللات بكسر التاء مددونه
من اللاتي وكذلك اللاه بالهمزة / فقط . قال ابو علي " اللاتي بمنزلة ٥٨٤
الغازي و اللاه بمنزلة الهاب واللواتي جمع اللاتي ، وهو جمع الجمع وربما
حذفت التاء والياء فقبل اللوا . "

قال (وعده الموصولات كلها منه الا اياها فانها معرفة الا اذا حذفت
من صلتها) فانها تنبنى كقوله تعالى (ثم لتنزلن من كل شجرة اثمهم اثمسدا ^{حكم} الموصولات
على الرحمن عتبا) .

اقول . الموصولات منية لثلاثة اوجه الاول ان منها ما وضعه وجمع
الحروف كمن وما ثم حمل الباقي عليه في ذلك . والثاني انها كعض الكلمة
فحكمتها حكم جمع من جمع .

والثالث ان الذي ، والتي وتوابعها انما وعلا بالجملة ، ليصح وصف
المعارف بها فجزا مجرى (لام) المعرفة والباقي محمول عليهما .

وايا اي فانها معرفة مع قيام المقضى لبنائها ، وهلاوه باثبات منها
لوزومها الاضافة لفظا او معنى ، والمضاف معاقب للتثنية ، وهو غير مبني
لان " لدن " وكم في احد القولين مضافتان وعما مبنيتان . ومنها التثنية
على ان الاعل فيها بنى من الاحداه الارب فهي " كاستحوذ " ، ومنها حملها
على نظيرها وهو " بعض " ودها وهو كل . ومنها ان البناء في الاسماء مع وجود
سببه ليس بلازم وقد سبق ذلك ، وهنا تنبيه وهو انه يجب ان يستثنى ايضا الذي اعراب الذي
مند تشديد بائها . فان (الجزولي) نرى في بعض نسخ حواشيه على اعرابها

واجراؤها بحسب الموايل . قال / (الاندلسي) ولا يمد فيه ، لانها أخت ٥٨٥
 "أى" وقيل انها مبنية على الكواذ هو الاعلى / الالتقاء الساكنين . وقال (الزمخشري)
 في حواشي المذمّل الضمّة في " الذبون " المصغر هي الضمة في الكبير في لغة
 من يقول " الذي " بتشديد الباء فملن هذا حتى مبنية على الضم " كعبت " فلعل
 المصنف يرى ذلك . وقوله " الا اذا حذف من علمتهاش " يعني انها اذا حذف
 شطر علمتها ، وعنى جملة اسميه فالأكثر من العرب ينهمل على الضم . وهو اختيار
 مسيوه ، وذلك لان فيها سبها البناء . واعرلها مختلف له ، فلما نقص من علمتها
 التي هي موضحة وصينه لها رجعت الى بلعلمه اخواتها ، ونبت على الضم
 تشبيها بقيل وبعد " ، وقيل لما حذف ذلك ضمته كضمين " قبل وبعد " مضافها
 فنبت كبنائهما وحذف ذلك ليس بمكروه مع "أى" بخلاف أخواتها لوجهين
 الاول أن اليامن التكن ما ليرلا خواتها ، والاخر أن المضى اليها يقوم مقام
 ما حذف من علمتها .

وعنا تنبيه وهو أن بناؤها مع ذلك يصغر الى شرطين ، والمصنف أطلق
 كلامه . الاول أن تكون "أى" مضافه ، فلو قلت " لا تخربن ايا افضل " لم يجز البناء
 بخلاف قولك " لا تخربن اياهم افضل " . نرى عليه (الوراق) ، وذلك لئلا يجتمع
 علمها تفسيران ، وتفسير البناء ، وتفسير الحذف بخلاف ما اذا كانت / مضافة ٥٨٦
 ونبت فان تفسيرها واحد . والثاني ان لا تكون مجروره بل مرفوعه أو منصولة
 نرى عليه (التائب) في الامالي والكوفيين يعرفونها وقرأ ^(٢) هـارون ومعاز

(١) وهذا الشرط يبطل بقول الشاعر

اذ ما لقيت بني مالك فسلم على اياهم افضل

بضم اى ، لان حروف الجر لا ضمير بينها وبين معمولها قول ، ولا تعلق . . نرى
 على ذلك الاشعوني الا جز الاول ص ٧٧

(٢) هارون بن موسى القارى " الاهورى " صاحب القرآن والمرسبه ضبط النحو
 وحفظه ، وشواول من تتج وجوه القرآن والفها وتتبع الشاذ منها وحدث على
 اسناده وباتقى حدود السبعين ومائه .

ومقوب (اهم) بالنصب وذلك المحتجوا (١) . قال

(١) يقرأ اهم اشد ، بالنصب فاذا والعامل فيه (النزه) وعنى بمعنى
الذى ويقرأ بالنصب وفيه قولان احدى هما انها مبنية بنا ، وهو مذعوب سبويه
وعنى بمعنى الذى وانما بنيت هاهنا لان اعلها البناء لانها بمنزلة الذى
ومن من الموصولات الا انها لم يرتحملا على كل موضع فافا ، ولما است
بجملته تامة بقيت على الارب ، ولذا حذف المعاند عليها بنيت لمعالفها
بقية الموصولات ورجعت الى حقها من البناء بخروجها من نظائرها
وموضعها نصب ، (تنزع)

والثاني . . انها مفعول الارب . ولله خمسة اقوال ادها انها مبتدأ
واشد خبره وهو على الحكاية والتقدير لنزهن من كل شعبة الفريق الذى
يقال اهم فهو على هذا الاستفهام وهو قول الخليل .

والثاني كذلك في كونه مبتدأ وخبراً واستفهاماً ، الا ان موضع الجملة
نصب (بنزهن) وهو فعل مطلق عن العمل ومعناه التمييز فهو قرسب
من معنى العلم الذى يجوز تعليقه كقولك . علمت اهم في الدار . وهو
قول يونس .

والثالث ان الجملة مستأنفة "ى" استفهام "ومن" زائدة اى لنزهن كل
شعبة وهو قول الاخفش والكاسي وهما يجيزان زيادة "من" في الجواب .
والرابع ان اهم مرفوع بشعبة لان معناه تشيع والتقدير لنزهن كل فريق بشعب
اهم وهو على هذا المعنى الذى وهو قول المبرد .

والخامس ان تنزع حلت على العمل لان معنى الكلام معنى الشرط والشرط
لا يعمل فيما قبله والتقدير لنزهنهم ، تشبها اولم بتشبعوا او ان تشبعوا
ومثله لا نهن اهم فنب اى ان فنبوا اولم بنبوا وهو قول يحيى بن الفراء
وهو اهدى من الصواب (راجع الجزء الثاني ص ٦١ من املاء)

الفصل الخامس

في المعرف باللام

وينقسم الى هديه وجنسية ، والفرق بينهما ان يضر الاسم الذي فيه
 الالف واللام ، فان افاد مضمرة ما افاد مظهره فالالف واللام فيه للمبهمة ، والافهين
 للجنس مثال الهدية قوله تعالى (كما أرسلنا الى فرعون رسولا ، فدمعسى
 فرعون ^(١) الرسول) فلو قال . "معناه" لعلم ، ومثال الجنسية قوله تعالى ^(٢)
 [والمصر ان الاثمان لفي خسرا] ولو قال انه لفي خسرا لم يعلم .

لقول رأى [الخليل] ان المعرف "ال" بكامله كما ان "هل" للاستفهام ،
 بدليله فتح هجزة وهمزة الوصل مكسورة ، والوقف عليها في التذكير كقولك
 الى واغادتها بكاملها حيث اضطر الى الوقف عليها كقوله ^(٣)
 "وع ذاعجل والحقنا كذلك بالشحم" انا قد طلقناه بجبل
 حواهل البينة القطيعة . فكسرت وعلت لكثرة الاستعمال

ورأى (صبيوه) انه حرف احدى والمطر اللام ، والميم قليلة . والهمزة رأى صبيوه
 للوصل ، ودليله شيان . الاول انه يمتزج بالكلمة حتى تصير كأحد اجزائها
 لوجهين أحدهما ان العامل يتخطاه كقوله " بالرجل " ولو انه على حرفين لم
 يجز ذلك / والاخر ان قولك رجل ، والرجل في قافيتين لا يبعد ابطاءه ، ولو
 انه ثنائي لقافئته . والثاني ان التعريف ضد التنكير ودليل التنكير حصر
 احدى ، وهو التنوين فليكن مقابله ابطاء ذلك ، وفيه ما نظر وذلك لان العامل
 يتخطاه " ان للتنبيه في قولك " مررت بهذا " وهو على حرفين لفظا فحصر
 التعريف أولى بذلك ، لانه احدى في اللفظ ، وذلك بعينه الجواب عن الثاني ^(٤)

(١) الايتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة من سورة العزمل
 (٢) الايتين الاولى والثانية من سورة العدمر
 (٣) من شواهد الكتاب الجزء الثاني ص ٦٤ على ان "بذل" اعلمها بهذا الشحم
 ففعل لام التعريف من الشحم للضرورة ولما استأنف باعادة الجار امارها
 (٤) انظر هذا مكررا في ص ٧٢٧ و ٧٢٨

وأيضا فان من علامات التنكير " لا " الجنسية فهل حمل حرف التعريف عليها . اقسام "أل" واقسامها ثلاثة ، وذلك لان المعرف اما ان تنظر اليه من حيث هو هو ، أو من حيث يشتمل كثيرين ، أو من حيث انه لو احدث معين .

فالاول لتعريف الحقيقة من غير نظر الى العموم أو الخصوص كقولك اشترت اللبم واخل به المصنف .

والثاني لتعريف الجنس كقولك " الرجل خير من المرأة " اي . هذا الجنس خير من هذا الجنس .

والثالث لتعريف العهد وذلك بأن تشير الى شخص جري ذكره ، أو تقديم

للمخاطب مهديه . كقوله الشريف ، والفرق بين الجنسية والعهدية من أن همة الفرق بين أوجه الاول ما ذكره ، وهو أن العهدية يفيد المعرف بها ما يفيد الضم ، الا ترى الجنسية أنه يقال " لو قال " فعصاه فرعون " لا فادما افاد المظهر من فواختلال فسي الفهم .

والجنسية يختل المعنى بوضع الضم موضع ما عرف بها .

والثاني أن / الاولى تدخل على الاسم في معرض الحوالة على معهود ذكرنا ٥٨٨ او على خلاف الثانيه .

والثالث أن الاستثناء يصح بها ما فيه للجنسية كقوله تعالى (ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا) .

والرابع ان الجنسية يشار بها الى ذهني لا خارجي بخلاف العهدية فاعرفه .

قال " وما يدخل في الجنسية الالف واللام التي هي للمخوض نحو " مرت بهذا الرجل " ، وما يدخل في العهدية الالف واللام التي هي للمع المفضوحو

(٢) ك معهود تقدم ذكرنا

(١) ك انه لو قال

الحداد والعباسي* واما للفيلسوف كالثريا والديبران ، والالف واللام التي هي
بدل من الهمزة في الله والناس ،

(٢) أقول يعرض في الجنسية العصور كقولك هذا الرجل فاللام للجنسية
لا عبودية ، اذ لم تحل بها على مهبود سابق ، ويعرض في العبودية لمسح
الصفة والغلبة فالاول نحو " الحسن والعباسي " فحرف التعريف فيهما يفيد مسح
صفة الحسن والعبوس ، وانهما لم يتجردا من ذلك كل التجريد .

والثاني نحو للثريا والديبران وذلك لانه يفيد فليتهما على النجسين المعروفين
دون غيرها ، مط له ثروة وديور . وقال لي شيخني (سعد المغربي) رحمه
الله تعالى لو جعل هذان القسمان قسمين آخرين فومتغرين علي ما تقدم كان
جائزا . والالف واللام في اسم الله سبحانه هوي من الهمزة التي هي " فاء " في " الاله "

والله " وحمامدرا " اله " بمعنى عهد ، فحذفت تخفيفا وهوض عنها بهما (واصل / ٥٨٩
نام أناس على زنة غراب وهو مشتق من الانس والانس فحذفت الهمزة) وهوي
عنها الالف واللام وقد يجمعون بينهما في الضرورة قال الشاعر
(٥)

ان العنايا يظلمن على الاناس الا منهننا
(٦)

وقال (الكشاشي) هو مشتق من " النور " يعني ، التحرك ونسبه

(١) الفصول واما التي للخلبة فكالثريا

(٢) الديبران سيفتح الفاء والعين - منزل للقمر وهو مشتق على خمسة كواكب في

برج الثور (٣) ك فاللام جنسه

(٤) ما بين القوسين ساقط من ك (٥) انشده ابو عثمان عن ابي عمرو . ولهمسه

(٦) من شواهد الخزانه الجزء الاول ص ٣٥٦ وشرح المفصل الجزء الخامس ص ١٢١

والخامس عشر الجزء الثالث ص ١٥١ والاشباه الجزء الاول ص ١٤

واللسان " انس " على ان اجتماع ال والهمزة في هذه الكلمة لا يكون الا في

الشعر .

قبل بحض ملك اليمن "ذو نواس" وسمى بذلك ، لان ظفيرة كانت "بنوسان" على
حافته اى "بتحركان فاعلمتوس كباب لكن قلبت الواو الفاء ، وبديل على ذلك قولهم
فى تصغيره نون كجوب " فوزنه على الاول حال فتقول فى مثله من رسم ماء فحذفت
الراء كما حذفت الهمزة هناك ، وقلبت الفاء همزة ووزنه على الثانى لعل فمثله من رسمى
واعله رسم ، فأبدلت الفاء واو وقد استقصيت هذا فى المسائل اللطيفة ، قال ، ذ

الفصل السادس

(في الاغافه وشرطها)

وشرطها أن تكون اضافة مدحمة رافعة للابهام لا يراد بها الانفعال كقولك
"فلام زيد" وقد يكون المضاف معرفة بالقلبة كقولك ابن عمرو وابن الزبير .
أقول اختلف النحاة في المعرف بالاغافه والمعرف باللام فقبله ال واللام
معرف لان تعريفه بما هو شديد الامتزاج به ، وقيل ذو الاغافه امرئ ولوعفه
بذي اللام كقولك . مرت بغلام زيد الطريف ، وقد سبق القول في الاضافة بما فيه
كفايه ، وقد اختلفت في كونها مدحمة احترازاً من فيها ، ولو اقتصر عليها ، ولم
يأت بقوله . رافعة للابهام لا يراد بها الانفعال ، لكان خطأ ، لانها لا تكون مدحمة
الا كذلك فذكره للتأكيد .

وقوله " وقد يكون المضاف معرفة بالقلبة ، يريد أن من الاعلام الشخصية
ما لا يحتاج في دلالة على مسماه الشخصي من حيث هو الى أن يوضح عليه بل يكون
في وضعه الاعلى والاهلي عدة من الاشخاص صالحها لها ، فيتفق لاحدها
شبهة فتوجب تخصصه به ، وفلجمه عليه فلا ينصرف عند الاطلاق الا اليه وذلك
ضربان باكان بالالف واللام كما سلف . والثاني ما كان مضافاً نحو ابن عباس وابن عمر
وابن مسعود " ، فانه اذا اطلق لم ينصرف الا الي العبادلة ، فاللام والاغافه
لازمان فمتى نزعا تنكر الاسم . قال . .

الفعل المسامح

(في اسبق التواضع وهو التعمت)

والتواضع أربعة النعت والمعطف والتوكيد والبدل . اقول **مسألة ٥٦١**
 (الزمخشري) التواضع بأنها الاسماء التي لا يسمها الاعراب الا على سبيل التبع
 لغيرها . ويرد عليه ان البدل واحد تسمى التوكيد ^(٢) والمعطف يكون في الافعال
 وكذلك التوكيد والبدل يكونان في الحروف ، وقد سبقه الى هذا **ابو علي ٥٦٢**
 و (أبو الفتح) ولعلهم يقدمون المجموع ، وذلك مختص بالاسماء لان التعمت
 وعطف الهمان والتوكيد الممنوي لا يقع في غيرها .

وقال (ابن جني) التواضع هي التواضع المساوية للاولى في الاعراب
 لمشاركتها لها ^(٣) في العامل .

وبشكل ذلك بالبدل ، اذ العامل فيه هو العامل في البدل ^(٤)
 وهو قد اختار ذلك في شرحه للمفعل ، نعم له ان يقول ذلك العامل لما يظهر
 ولتأنيط الظواهر الا في الحروف كما نرى (عبد القاهر) جرى مجرى ما عمل فيه
 الاول وفيه عطف ، لانه لولا مراعاته لجاز " ما اخانا زيد " بالنصب على انه بدل
 كما يجوز ذلك في عطف الهمان وانما عدها المصنف أربعة ^(٥) قسما وعطف
 همان وعطف نعت / فلا يتوهم موافقة الزجاجي في ذلك ، وهذا بالتعمت **٥٦٣**
 وزعم انه اسبق التواضع ، وفيه نظر فان ابن السراج واباهلي والزمخشري
 قدموا التوكيد ، وشفعوه بالنعت ، وهو حسن لان التوكيد بمعنى الاول ، والنعت

(١) قال ابن مالك يتبع في الاعراب الاسماء الاول " نعت وتوكيد وعطف وبدل "
 قال الاشعوني وتسمى لاجل ذلك التواضع ، والفرق بين نظم ابن مالك ونثر
 الزمخشري ان الاول انشاء الى تبع تقديم التابع على متبوعه كما عرح الاشعوني
 وليس كذلك الثاني (٢) اللفظي انظر الصبان ٥٨/٣ (٣) ك له
 ذهبوا الى ان العامل في البدل محذوف بدليل ظهوره جوازا مع
 الظاهر ووجوبه مع لضمه برندو " مررت بزيد " راجع لصبان الجزء الثالث بر **٥٦٤**
 (٤) ك عدها المصنف اربعة وهي خمسة .

على خلاف معناه / لأنه يتضمن حقيقة الأول وحالا من أحواله ، والتأكيد يتضمن حقيقة الأول فقط (١) والنعمة قد يكون بالجملة والظرف وما جرى مجراه ، ولا كذلك التأكيد وظهر موافقه (ابن الفتح) فإنه قدم النعمة وكذلك الزجاجي والجزولي (٢) فإن قيل ما الدليل على حصر التوابع؟ قيل لا يخلو التابع من أن يحتاج إلى حرف ، أولا ، الأول عطف النسق ، والثاني / لا يخلو ما أن يكون معتمداً الحديث ٥٩٤
أولا ، والأول البدل ، والثاني لا يخلو ما أن يشترط اشتقاقه ، أولاً ، والأول للنعمة ، والثاني لا يخلو ما أن يجري مجرى النعمة في إزالة الاشتراك ، أولاً ، فالأول عطف البيان ، والثاني التوكيد ، وبعضهم اعتمد على المسموع ولم يورد فيه غيرها .

قال " فالنعمة تخصيصة نكرة وإيضاح معرفة وإشارة به للفرق بين المشتركين في الاسم ، وشرطه أن يكون مشتقاً ، أو في حكم المطلق ، وأن يكون تابعاً للمنعوت في إعرابه ، وإفراد ، أو تثنيته أو جمعه أو تعريفه أو تنكيره أو تأنيثه (٣) " أقول النعمة والوصف بمعنى واحد يقال / نعت الشيء أنعمته إذا وصفته ٥٩٥

(١) قال الأشموني . قدم في التسهيل باب التوكيد على باب النعمة ، وكذا فعل المراج وإبه على والزمخشري ، وهو حسن ، لأن التوكيد بمعنى الأول والنعمة على خلاف معناه لأنه يتضمن حقيقة الأول وحالا من أحواله والتوكيد يتضمن حقيقة الأول فقط . اهـ اشموني ٦٠/٣ .

(٢) قال الأشموني وقدم في الكافية النعمة كما هنا وكذا فعل أبو الفتح والزجاجي والجزولي . وقال في التسهيل . ويبدأ عند اجتماع التوابع بالنعمة ثم يعطف البيان ثمها التوكيد ثمها البدل ثم بالنسق ، أي فيقال جاء الرجل الفاعل إبهوكر نفسه أخوك يزيد ، اشموني ٦٠/٣ (٣) ك وتثنيته وجمعه وتأنيثه وتنكيره وتنكيره وتعريفه

قال الشامل (١)

جبهتهما بالنعمة لا بالنعتمين

يريد أنه قطعها حيث وعفا له مرة واحدة ، واصفة بمعناها أيها عند
 النعمة وقال من التأخر من الوصف ينطلق على ما لا يتخبر ، وعلى غده والنعمة
 لا ينطلق الا على ما يتخبر فقط ، وكذلك قيل أوصاف الله سبحانه وصفاته
 ولم يقل نعمته فالوصف عام والنعمة خاص ، وحدّه (٢) (الزمخشري) بقوله . هي
 الاسم الدال على بعض أحوال الذات ، ويرد عليه الخبر والدال . فلو قسما
 الاسم التابع الى آخره لكان أجود . . واختار بعضهم أن يقال . تابع يدل على
 معنى في متبوعه (أوفى شي من متبوعه) (٣) أوفى شي من سببه من غير تقييد
 فتابع يخرج الخبر اذ ليس الخبر بتابع ، وإنما هو جزء مستقل بخلاف الصفة
 فإنها ليست مستقلة ومن غير تقييد يخرج الدال فان الدال يدل على هيئة
 فاعل او مفعول . وقوله فالنعمة تخصير نكرة وايضاح معرفة . قد ذكره على
 سهيل التعريف له وهو امران من الامور الخمسة التي يماق لها النعمة
 فتخصيص النكرة كقولك رجل عالم جائني فالوصف قد خصص من عموم رجل وايضاح
 المعرفة كقولك جائني زيد العالم فالوصف فرق بينه وبين زيد ليس كذلك . والثالث
 المدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم . والرابح الزم نحو آمنوا بالله من الهيطان الرجيم .

(١) خطام المجاشعي والرجز من شواهد شرح الابهات ص ١٢٦

والاعلم الجزء الاول ص ١٤١ رقبه -

ومهمين قد فسن مرتين . . ظهراهما مثل ظهور الترمين

ورواه فرائد القلائد ص ٢٨٦ قطمته بالسمت لا بالسمتن

(٢) ذكر هذا الرأي الصبان في الجزء الثالث ص ٥٧ وما بعدها وقال الخطابي في

كتابه امجاز القرآن ص ٣١ . واما النعمة فلا يكاد يطلق الا فيما لا يزول . ولا يتبدل

كالطول والقصر ونحوهما من الامور اللازمة

(٣) سما قط منك

وذلك لانه ليس في كلام العرب اسم رال على ذات باهتبا. بمعنى فيها الا المشتق ،
وبذلك المعنى يجعل التمييز بينه وبين غيره والذي في معناه هو ما جعل (ما حصله)
المشتق من المعنى نحو ذوالفان^١ اذ هو في معنى "مالك مال" وصاحب مسال
"وكذلك" "مصرى" اذ هو في معنى منسوب الى "مصر" وكذلك "مرت برجل"
اى رجل^٢ اى كامل في الرجولية ذوالفان^٣ وذهب (الفراء) و (ابن الحاجب) من
المتأخرين الى انه لا يشترط ذلك نفسه^(٢) وقد عبرت في مسائل الخلاف ، وقاعدة
الخلاف انه يتحمل الضمير في قولهم ، دون قولها ، ولا يخلو النعت اما ان يكون
المتعوت اوفى شئ^(٣) من سبه ، فالاول كقولك (رجل عالم) ، ومعنى ذلك ان
المفهوم من "عالم" ذات قام بها معنى العلم . فتلك الذات المفهومة من "عالم"
هى بعينها ذات الموصوف ، وحينئذ يتبعه في الاعراب ، لتحقق التبعية لان^(٤)
العامل ينصب عليها اسمها واحدة ، لكن يقع على المتعوت اولا ، وعلى النعت
ثانيا ويتبعه في الافراد / والتنبيه والجمع والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير ٥٩٧
وذلك لما ذكرنا .

الثاني كقولك "رجل عالم ابوه" ، ومعناه ان يكون لذات مرتبطة بذات الموصوف
بضمير يرجع منه اليه ، اذ لو لم يكن اياه ولا مرتبطا به لكن كان اجنبيا عنه ، ونسبته
اليه كنسبته الي غيره فلا يجعل من جريانه عليه تمييز ، ولا غيره وحينئذ يتبعه نفس
خمسة وهى انواع الاعراب الثلاثة ، والتعريف ، والتنكير كقولك "مرت برجل قائم"
جاريته " و برجلين قائم ابوهما " ، وبامرأة قائم ابوهما " و برجال قائم فلما نسبهم

(١) ساقط من ك
(٢) قال الصبان ذهب جمع حققون كاهن الجاجب الى عدم اشتراط ان يكون النعت
مشتقا او موهولا به ، وان الضابط دلالة على معنى في متبوعه كالرجل الدال على
الرجولية قال الدماميني - الجزء الثالث ص ٦٤
(٣) ك اولش من . - (٤) ك - ولان

وذلك لان النعت رافع للظاهر فمجراه مجرى الفعل .

قال والمشتق اما حلية او نسب أو فعل او صناعة ، والذي في حكم المشتق ذو معنى ما حب وأى والالف واللام^(١)

اقول الحلية الامر الظاهر على الموصوف كالطول ، والقصر والسواد والبياض

والعنى ، والعمير ، والتحلية منها . وقد أتى بها (ابو الفتح) فقال الوصف لفظ يقع الاسم الموصوف تحلية ، ولا شبهة في أنها مشتقة ، والنسب قد مضى القول فيه ، وأنه في معنى المشتق لا مشتق فأتى به هنا تسميح . وفعل الصناعة كقولك " نجار هنا " ، والذي في معنى المشتق " ذو لانها بمعنى " مالك " ، فان قيل هل يجوز مررت برجل ذى مال ابوه ؟ قيل منع الاكثر منه لثلاثة اوجه الاولى أنها فوضت بل في معناها فتضعف / عن العمل في الظاهر .

٥٩٨

والثاني أنها تلزم الاغائه وذلك بعدها عن الفعل .

والثالث أنها على حرفين ، وذلك بعدها ايضا . وقال بعضهم . من

قال مررت بسرج خز صفته ، وبرجل فضة حلية سيفه ، فرفع بهما الظاهر حيث كانا في معنى " تامم " و" شمينه " له بعد أن يقول . مررت برجل ذى مال ابوه حيث كانت في معنى " مالك " بل ذلك في " ذو " اقوى منه في خز ، وقضة لان " ذو متاعلة في الوصف ، ولا جله جى " بها بخلافها ان الوصف بهما^(٢) عارف " وأى " قد سبق التمثيل عليها في ذكره الالف واللام^(٣)

وفي ذكره الالف واللام نظر ، وذلك لانهما ان كانا حرفين فليسا وصفين ، بل المعرف بهما ، وهو مشتق ، وان كانا اسمين فكذلك وهما من دون الموصولات بوضوح المفرد ، لان اسم الفاعل مفرد ، وان تحمل الضمير وقيل هو نائب

(١) أالف واللام التي للحضور - فمحول

(٢) ك الوصف بهما (٣) ساقط منك

من العلال . قال .

(وكل اذا سدا انقطعت ، وشنت بها الا المضر فانه لا ينعت ولا ينعت بسده ،
والعلم ينعت ولا ينعت به)

اقول المضر لا يوصف ، لانه ان كان متكلما ، او مغاظا فقد استغنى عن

الصفة بدخوره وان كان فائيا فلا بد له من ظاهر يرجع اليه ، فوصف الظاهر يخفى عن
وصفه ، وقد اجاز (الكسائي) وصف هذا المضر نحو " مرت به المسكين " ، وذلك

لانه قد يدخل فيه ليرتد تقدم اسما ؛ ظاهرة يصح عوده / الى كل منها ، وقد

يكون ضمير نكرة وهذا (مستقصى في مسائل) الخلاف ، ولا يوصف به لان من

شرط الوصف الاشتقاق ، والمضر يصف منه الا ترى ان البعيرين انكروا تعلق

الظرف والجار والمجرور نحو " مروري بزيد حسن ، وهو بعير قبح " فهو ضمير

المرور ، " وبعير " لا يجوز أن يكون متعلقا به . وقد اجاز الكوفيون تعلق ذلك

بمنقله القصباتي في حواشي الاصحاح .

(٢)

وهنا تنبيهوه ان من (لم) يشترط في الوصف الاشتقاق لا يجوز الوصف

اوفى شي من سببه والمضر هو الاول بعينه . فان قيل . أيجوز وصفه على طريق

التاكيد ؟ قيل العمل في الوصف الفرق بين المشتركين فلما لم يجز ذلك فمعه

منع الباقي .

والعلم يوصف ولا يوصف به اما وصفه فلو توقع للشركة فيه . قال (ابو الفتح)

(١) ك والمجرور به

(٢) الفضل بن محمد بن علي القصباتي البصري عالم باللغة والادب من اهل البصرة

ضرب له كتاب في النحو ، والامالي وحواشي الصحاح والصفوة في اشعار العرب

توفي سنة اربع اربعين واربعمائة هجرية

(٣) ساقط من ك وهي زيادة مفسدة للمعنى

ولهذا لا يوصف العلم الذي لا شركة فيه كالفرزدق . قال العرفي . وهذا سهو منه ، لان الصفة قد تكون على سبيل التأكيد ، ولان " الله " سبحانه وتعالى لم يسم احد بهذا الاسم مع انه قد وصف ، لجواز وصفه مع عدم وصف الفرزدق لهابة وقله لظنة ودين ، أقول مراد أبي الفتح انه لا يوصف العلم الذي لا شركة فيه وصف ^(١) فساروق واما على طريق التوكيد ، فيجوز ، واما وصف اسم الله سبحانه فانه للشنا والمدح / لا لازالة الاشتراك ، فأجرى على ذلك من قلة الدين ؟ . . . والعرفي توهم فر ما ذكرته . واما عدم الوصف به فلما تقدم من أن شرطه الاشتقاق ، ومن له بشرطه امتنع من الوصف به ، لعدم دلالة على معنى في الموصوف .
وهنا تشبهوهو أن (السمراني) في شرحه ، نرى على أن قولك " بازربد زيد عمرو " الثاني صفة للاول ، وأجاز لما دل على معنى ألا ترى أن معناه بازربد صاحب عمرو ، ومخالط عمرو ، وهذا بين .

قال (واذا تكررت النعوت ، فان شئت اتبعتها الاول ، وان شئت رفعتها بمعنى الابتداء . وان شئت نصبتها بمعنى أعنى ، وان شئت عطفت بعنونها على بحر .

أقول كلامه مطلق ، وهو يحتاج الى تقيد وذلك ان الصفة على نوعين (٢) (احدى هاتين) تنصده تبين الموصوف ، فقياسه اذا جرى عليه في اعرابه لانه لما كان مجهولا عند المخاطب ، واحتاج الى ما يبينه جرياً مجرى شي واحد . وصار كالموصول والعلية .

(١) ك يوصف فاروق (٢) من اول قول الشارح (وذلك ان الرفع الى قوله " قال البطلوسي ") من اصلاح الخلل بتصريف " انصر ص ١٦ ب
(٣) ساقط من ك (٤) ك اذن ان جرى (٥) ك جرى مجرى شي واحد وصار .

والتقى تجرى مجرى الصفات التي تراد بها (١) المدح والذم في الاتباع والقطع
واما العطف فان اريد بالصفات المدح او الذم ، فلا تكون الا بالواو لانها
تفيد اجتماع الصفات للموصوف وان لم يرد بها ذاك ، فقد جاء بها وبغيرها / ٦٠ ٢
وحكى (سيبويه) مررت برجل لا قائم ولا قاعد * ومررت برجل لا ساجد ولا راكع *
ومررت برجل راكب فذاهب * ومررت برجل راكب ثم ذاهب *
قال :

(١) ما بين القوسين ساقط من ك

الفعل الثامن

(في التوكيد)

وجو تامة بين المعنى في نفس السامع وينقسم الى توكيد تكرر وتأكيد
احاطة ، فتوكيد التكرار ينقسم الى تكرر لفظ وتكرر معنى ، فتكرار اللفظ هو اعادة
النص بمضمون قائده رفع توهم سماع السامع .

أقول تأكيد وتوكيد لغتان ، وللمعنى الهزمة بدلا من الواو ، ولا شهما يتصرفان
تصرفا واحدا قالوا : أكد ، وكذا تأكيد ، بالهمزة ، وكذا يؤكد ، بالواو ، وله
معنىان لغوي وصناعي فاللغوي الاحكام في كتاب الاصلاح اكدت السرج وكذا
ان اكدته والعناني ، قيل في تحريفه . انه تابع جى به تبيننا لفتوه او تقريرا
للمعنى وازالة الاتساع ، وقال آخرون ، هو تمكن المعنى في النفس ذكر لفظه
ثانيا ، أو مثله دلالة عليه وينقسم الى قسمين الاول ان يكرر اللفظ بمعناه ، ويقال له
التوكيد العرشي واللفظي ، وهذا لا يختص بشئ ، فانه يكون في الاسم والفعل والحرف
والجمل كقولك : قام زيد زيد . قال الشاعر .

مرنا مررة بن نعيم ما وجد
وقام قام زيد قال الشاعر

٦٠٢

فأمن الى أمن النجاة بهنلستى
أناك اناك اللاحقون احب احب (٢)

(١) ك الاصطلاح

(٢) التبت من شواهد الدعائم الجزء الثالث عن ١٠٣ ، ١٠٩ ، وأوضح المسالك

الجزء الاول عن ٢٩٢ . الجزء الثاني عن ٣٥٣
على انه ليس من التنازع وان المستعمل يجوز تكريره بلا فصل والظاهر ان المراد
انتمن تكو (ب) المفردات لا الجمل وهو الظاهر ايحامن كلام ابن جنى في اعراب
الحماسة ، قال في اول التبت توكيد الاستفهام وفي الثاني توكيد الخبر وفي
اخره توكيد الامر وهذا التبت مع شهرته لم يعلم قائله .

وان ان زيدا منطلق . كذا مثل (الزمخشري) وقال (ابن السراج) الحرف انما يكرر مع ما متصل به لا سيما اذا كان تاملا فهذا تصريح منه بأنه يكرر مع معموله ووافقه (ابو علي) في الافعال ، وهنا تنبيهان الاول فمعموليه (ابن الخشاب) وهو ان ذلك غير مناسب لوضع الحروف ، لانها للاختصار ، والابجاز والتأكيد للاطناب فالخرغان متباينان .

والثاني أنه لا يجوز تكرير الحرف الواحد لما فيه من توالي الامثال ، فلا تقول الدار للزيد وذعب عمرو^(١) .

التوكيد
المعنوي

والثاني تكرار المعنى وذلك بتسمية اسما ، وهي نفس وعين وكل واجمع واجمعون وجمعا ، وجمع وكلا وكلتا . وقوله " ينقسم الى توكيد تكرار وتوكيد احاطة " فيه نظر وقد سبقه اليه (شيخه الجزولي) وذلك لانه توهم ان الاحاطة ليست بتكرار ، وهو باطل ، فانك اذا قلت " قام القوم كلهم " فان كلهم بمعنى " كل " للعموم ، وهم القوم باهيانهم ، فالتكرار لازم في القسمين ، وحينئذ تكون القسمة متداخلة ، وعذرها ان يريد ان التوكيد تارة يكون بتكرار من دون احاطة ، وتارة بتكرار واحاطة .

وقوله " وفائدته " . الى آخره يرشد ان فائدة التكرير / اللفظي رفع توهم ٦٠٤ المتكلم ان السامع لم يسمع ما ذكره ، فاذا كررته زال ذلك . وله فائدة اخرى وهي الدلالة على الاهتمام بالمعنى المطلوب كقوله عليه السلام (والله لا غزون قريشا) ثلاث مرات ، فانه عليه الصلاة والسلام لم يكن متوعها ان كلامه لهيتمغ ، بل كرره دلالة على شدة اهتمامه بغزوههم .

(١) فلا تقول " الدار للزيد " ويجوز ذعب عمرو ذعب عمرو .

قال * وتكرار المعنى اعادة الشئ بالنفس والعين ، وفائدة رفع توههم
 المجاز . وتوكيد الاحاطة بمو التوكيد بكل واجمع كقوله تعالى (فسجد الملائكة
 (١)
 كلهم اجمعون)
 (٢)
 أقول النفس هارة من حقيقة الشئ ، والعراد منها (٣) في التوكيد اثبات
 الحقيقة تقول . قام زيد نفسه ، ورأيت زيدا نفسه * ومررت بزيد نفسه * أي أن الحكم
 له وضروب لله حقيقة لا مجازا ، ويؤكد بها التشبيه والجمع تقول . قام الزيدان
 أنفسهما ، ورأيت الزيد من أنفسهم .

(٤) وكذا لك البهوت كقولك قامت عند نفسها ، وقامت الهندان أنفسهما (٤)
 وقامت الهندات أنفسهن ولو قلت في التشبيه نفماهما جاز (٥) ، ولكن الجمع على
 حد قوله تعالى (فقد صفت قلوبكم) .

العين

والعين هارة عن العضو المعروف في الاصل ، وأجريت في التوكيد مجرى
 * النفي * كأنهم جعلوا المذكور هنا ، لانها ذريعة الى معظم المعالج كما سموا
 الرجل الدانظ لا يحابه على الاماكن العالية / المرتفعة * هنا * ، لانه لولا
 العين لطلت الذيلة المرادة منه ، ومقاربه قوله سبحانه (ذلك بما قدمت يدك)
 نسب العمل الى المدين ، لان اكثر ما يعمله الانمان بيديه ، وتشبيته وجمعه
 كما ذكر .

وهنا تشبيه وهو انه اذا اكد بهما المضر وجب أن يؤكد قبل التأكيد بهما

- (١) الايتين الثلاثين من سورة الحجر ، والثالثه والستين من سورة من
- (٢) ك والفصول * وفائدة رفع توههم التحزوه * (٣) ك والعراد منها
- (٤) ما بين القوسين ما قط من
- (٥) قال ابو حيان لهقل احد من التصويين بجواز تشبيه النفس والعين ونفما
 قاله نظر ، فقد قال ابن امار في شرح الفصول ولو قلت نفماهما لجاز ، فمصرح
 بجواز التشبيه ، وقد عرّج النحاة بان كل مني في المعنى مضاف الى متضمنه بجوز
 فيه الجمع والافراد والتشبيه والمختار الجمع نحو فقد صفت قلوبكم
 راجع الاشبوني الجزء الثالث ص ٢٦٩٧٥

(٦) الآية الرابعة من التحريم (٧) الآية العاشرة من سورة الحج

أحدهما ان النكرة لم تنته لها حقيقة ، والتأكد المعنوي انما هو لتأكيد
معناه ، وتقدر حقيقته .

والاخر انها معارف فلا تتبع الا المعارف دون النكرات كالصفة ، واختلف
في تعريفها فقبل . لانها مضافة الى المضمرة تقديرا ، فاذا قلت " رأيت الجيش أجمع
فكانت قلت " أجمعه " وجاءني القوم اجمعون " ان اجمعهم ، فحذف المضاف
المه اليه بدل على شدة امتزاجه بالمضاف ، ألا ترى انه عوض منه كما عوض من
الحرف الاعلى المحذوف نحو " سنون " ، وقيل . وهي اعلام للتأكيد لخالها
كخالد " زيد " واجاز (الكوفي) ان تؤكد النكرات المحدودة بها ، واحتج بقول
الشاعر

(١) / بالمعنى كنت عبيها مرضعا . تحملنن الذلفاء حولا اجمعها

ويقول الاخر

اذ القمود كذ فيها حقددا بواجديدا كله مطرددا

وقوله " وكلها تتبع ولا تقطع " يريد أن التواكيد وان تكررت فلا يكون فيها الا

الاتباع للمؤكد ، فلا ترفع باضمار مبتدأ ، ولا تنصب بعضها على بعض كما جاز
ذلك في التفسير (٢) ، وكذلك لا يجوز مطف بعضها على بعض كما جاز فيه ، لان المؤكد
هو المؤكد من فوزها به على معناه (كالوعف) (٣) وبعض الشيء لا يقطع من
بعضه ، ولا يعطف عليه ، وهذا بين . قال . .

(١) ك اكتمأ
والرجز من شواهد المعنى الجزء الثاني من ٦١ حتى الدين

(٢) ك في النعت

(٣) ساقط من ك

الفصل التاسع
(في العطف)

وهو قسمان عطف بهمان ، ومطف نسق ، فعطف بهمان اسم بفسره اسم ،
كما بفسره النعت ، إلا أنه ليس مشتقا ولا هو في حكم المشتق فأشتمه البدل ، والفرق
بينهما أنه لا ينوي فيه إحلال الثاني محل الأول ، وأكثر ما يقع علم بعد علم ، أو علما
بعد كنية ، أو كنية بعد علم كقول الشاعر^(١)

أني واضطار سطر سطر سطر لقاتل بانصر نصر نصر نصر^(٢) ^(٣)

أقول . العطف في اللغة الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف منه قال

الشاعر .

ولقد اعطفها كرامة حين / للنفس من الموت هد يسر
وهو ما لم يحتاج إلى حرف ، أولا ، فالاول عطف النسق ، وانما وقع فيه^(٤) ٦٠٨
الاحتياج لكون الثاني غير الاول ، فاحتج إلى حرف يشركه في حكم الاول ، واهرامه ،
أني اهرامه لا ضرر ، وسمى عطف ، لان المتكلم كان رجع إلى الاول ، فجعل الثاني

(١) رؤفة وقيل . لدى الرمة ص ١٢٤ شرح شواهد الشذور

(٢) بانصر نصر نصر نصر ، الكتاب الجزء الاول ص ٣٠ ، والقاموس "نصر" بالصاد

المعجم - واملاح الخلل ١٤ ب

(٣) وعمون شواهد شرح المفصل الجزء الاول ص ١٤٠ والجزء الثاني ص ٣ وشرح شواهد

العقبي ص ١٤٢ والعماليص الجزء الاول ص ٣٤ والخزانة الجزء الاول ص ٣٢

وزيوى على ثلاثة أوجه ، بانصر نصر نصر ، وشواختار إلى صرو وبانصر نصر نصر

بجزى المنصوبين مجرى عفتين منصوبتين . كقولك بازيد العاقل اللبيب .

والوجه الثالث بانصر نصر نصر . برفع الاول ونونا وتنصب الثاني وتجعلهما

كعفتين برفع ومنصوب كقولك بازيد العاقل اللبيب

ذكر ذلك السمرقاني في شرحه المجلد الثالث ص ٣٧

شريكاً له في ذلك ، والثاني عطف الهميان وإنما استغنى عن حرف ، لأنه الأول في
المعنى ، وسمى عطفاً لأن المتكلم رجع إلى الأول ، فأوضحه بالثاني ، وبدأ
بعطف الهميان لاستغناؤه عن حرف بخلاف قسمه ، وقوله " فعطف الهميان اسم إلى
آخره " فيه نظر ، وذلك لأن عطف الهميان هو الثاني ، لا الأول ، وكلامه يعطس
أنه الأول . والجيد أن يقال اسم بغير اسم ، فاسم احتراز عن النعت إذ يكون
لفسر من الفعل والمظرف والجار والمجرور . وكما يفسره النعت احتراز عن التوكيد
وعطف النعت . وهدم الاشتقاق ، وأوفى حكمه احتراز الهميان ، بأنه بدل على
معنى فيه بخلافه فإنه هو هو .

وهنا تسميه هو أنه لمن في كلامه احتراز عن البديل (والجزولي) احتراز
عن بقوله " جرى على اسم دونه في الشهرة " ، وكذلك قال (الزمخشري) هو اسم
فسر عنه بكشف عن المراد كشفها . ويتنزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من / ٦٠٩
العربية^(٢) إذا ترجمت بها . وقوله فاشتبه البديل ، أي أن الاشتقاق ليس مشروطاً
في واحد منهما وقوله " والفرق بينهما إلى آخره " . اعلم أن الفرق بين عطف الهميان
والبديل من ثمانية أوجه .

الأول أن البديل بقدر حلوله عند الأكثرين محل الأول بخلاف عطف
الهميان وكذلك جاز " أنا الضارب الرجل زيد " بالجر إذا كان عطف الهميان . وأما
إذا كان بدلاً لزم النصب على أنه بدل من موضع الرجل ، ولم يجر الجبر ، لم يجر
محل الأول لامتناع " الضارب زيد " ، ونعم يجوز ذلك إما على رأي (الفراه) ورأي
من لم يشترط فيه حلوله محل الأول .

والثاني أن المعتد بالحدث هنا الأول وفي البديل بالعكس

والثالث أن البديل جار في المعرفة والنكرة ، وعطف الهميان جار في المعرفة

(٢) ك من الغريبه

(١) ك بغيره

قالها

والرابع أن البدل لا يطابق المبدل منه ، بخلاف عطف البيان .
وإخاصر لاختصاص عطف البيان بالمعظمرات ، وجواز البدل فيها وفي
المضمرات .

والسادس أن عطف البيان هو الأول / ، والبدل قد يكون بعضها ٦١٠
ومعنى فهو ملامسا له .

والسابع أن البدل لا يشترط فيه أن يكون أشهر من الأول ، بخلاف عطف
البيان .

والثامن استقلال البدل بالبناء كقولك " ما زيد زيد " ، وتقول في عطف
البيان " زيد " بالرفع والتنوين على اللفظ ، والنصب والتنوين على الموضع .
وقوله " وأكثر ما يقع علماء علم " بمعنى ان هذا الباب يكثر في الاعلام ، ويقل
في غيرها كقولك " هذا رطل زيت " ، ومنه عند بعضهم " هذا الرجل قال كذا " .
ومعمر " الثاني في عروضا للرفع والنصب مع التنوين ولا يكون الا عطف بيان لذلك (١)
وفيه نظرات هو ظاهر في التوكيد اللفظي والجهد ماثلت به .

قال " وعطف النسق بالحروف وهي عشرة الواو للجمع بلا ترتيب ، والفاء
للترتيب والتعقيب وشم للمهالة ، وحتى للتعظيم أو للتحقير ، أو للضعف ، أو
للقوة وشرطها أن يكون ما بعدها جزءا مما قبلها .

اقول النسق في اللغة التتابع ، والمعطوف تابع للمعطوف عليه فسي
الاعراب ، ورسمه . تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف المعينه لفظا وتقدرا
فاللفظ ظاهر والتقدير كقول الشاعر .

(١) ان كان يريد بذلك انه لا يجوز مطلقا جعل " معمر " الثاني في البيت - بدل -
فلا حجة له ، لعدم المانع وان كان اراد منع البدل في حالتي الرفع والنصب مع التنوين
فهو مسلم

ان امره رده بالشم منزله ^(١) بومل بغير جار شدا افتقرا
 / اي يوم سردتني بومسسال ^(٢) لهرتني ثلاثة بمسودا
 ويجوز ان يكون المعنى " ولم ترتني " فحذف العاطف ، ويجوز ان يكون موضع
 الجملة ^(٣) نصباً على الحال التقديري بومسردتني فورائع . ويجوز ان يكون
 في موضع جر عطفة ليوم اي " اي بومسردتني لهرتني فيه " فحذف الراجع
 كقوله تعالى (واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً) اي . لا يجزي فيه
 ولا تستبدن . حذف العاطف ، فانه قد ورد في الكتاب العزيز قال الله سبحانه
 وتعالى (وان قال موسى لقوم ان الله يأمركم ان تذهبوا بقرة قالوا اأنتخذنا
 حزوا قال . أهدى بالله ان يكون من الجاهل من) ^(٤) والتقدير فقالوا وكذلك قال
 والمصنف جعل الحروف عشرة ، (وأبو علي جعلها تسعة واسقط " امس " ^(٥)
 ووافقه (الجرجاني) وقال ذكرها في حروف العطف وهو ظاهر ، وباتي الكلام
 عليها ان شاء الله تعالى .

وهنا تشبهان احدكما ان القياس ان يعاد العامل مع المعطوف لكن
 حذفوه اختصاراً واكتفاءً ^(٦) ، وقد يستعمل ذلك منهية على الاعل العرفوض
 كقول الشاعر

- ١١ مخرج - بالفتح كم السكون وكسر الراء ويا ثم نون - اسم قرينه كثرة الضغل
 والمعون العذبة بدلاء الاحساء من بني سعد بالبحرين واليمن بالهجرة لغة
 منه - راجع معجم البلدان الجزء الاول ص ٧١ والجزء العشرين ص ٢٢٢
- ١٢ الصمت في المعرف الطيب الجزء الثالث ص ٥ . والمعنى الجزء الاول ص ٧٢
- ١٣ ك حفظ على الحال
- ١٤ الايتين الثامنة والاربعين والثالثة والعشرين بعد المائة الاولى من سورة البقرة
- ١٥ الآية السابعة والستين من سورة البقرة (٦) ك فقال
- ١٦ ك ابو علي الفارسي (٨) ك عنه بالاول
- ١٧ حاتم الطائي او قيس بن عاصم البقرى .

أما ابنة هذا اللغوي مالمك وما ابنة ذى البردين والفرس اللورد

فان قيل ليست المخالفة واحدة ، قيل بلغ ، لقوله بعده

اذا ما عندت الزاد فالتمس له اكملًا فاني لست أكلسه وحدي

٦١٢ / والاخر أنهم اختلفوا في العامل فقيل . انه حرف العطف . ولنهاية
عنه . واقصد بشيئين اختلاف العمل ، وعدم الاختصاص . وأجيب بأن عطسه
على حسب ما نأب عنه ، وبأن الاختصاص شرط للعامل الاعلى بخلاف هذه .
وقيل . العامل مقدر بعدها وقيل الاول هو متوسط الحرف كما كان فليسك
في ما هي الاستثناء والمفعول معه ، وهو المختار ، وكذلك جاز . قام زيد وعسبرو
الظرفان . ولو كان العامل مقدرًا او كان الحرف . اذت المسألة . لان عاملين

١- كنه حرف النداء . وحقه اللفظي المذكور . اولا . فان قيل ان الثانية

مخولة الاولى ايتمت بها فلهن قول الشاعر بعد ذلك . اذا ما عندت دليل

٢- على انها واحدة .

٢٢ اللام متعلقة باكمل وهو وان كان يتعدى بنفسه الا انه ضعف بتأخيره
لكونه فرع الفعل في العمل

٢٣ الاكمل الذي هو ركبت ، والاكمل ايضا . الاكل ، وهو المراد هنا وقيل
ان المراد بالاكمل المشارك لا المبالغ اذ المبالغة في الاكل مذمومة

عند العرب ، وله فاللام للتعليل وهي متعلقة بالتمس .
ويرجح ان معمول الصفة المشبهة لا يكون الا سببها ، ولا يتقدم عليها

اهد ، مطبوعان ابن هشام والامر الجزء الاول عن ١٨١ .

٢٤ راجع الهمتي الكامل الجزء الثاني ص ١٧٩ وشواهد المغني عن ٥٨٧

٢٥ ك ولو كان العامل مقدرًا بعد الحرف لما جازت المسألة . وهو الصواب

لا يحصلان معمولا واحدا، وقوله "الواو للجمع بلا ترتيب" أعلم أن "الواو" أقوى الواو حروف المطف ، لأنها بمطف بها جمع أعناق الكلام نفا واشفا ، ومعناها الجمع المطلق . قال (السراي) أجمع النحويين واللغويين من البصريين والكوفيين على أن "الواو" للجمع من غير ترتيب ، وبدل على ذلك أشياء منها استعمالها حيث لا يمكن الترتيب كقولك ، اختصم زيد وعمرو ، والعال بين زيد وعمرو ، وشتان زيد وعمرو ، ومنها أن يوصى قبل المعطوف بمادته أن يكون بعده قال أبو الطمعدان (١) ألا طلائى قبل عدح النواضح (٢) وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح (٣) والعدح بعد الارتقاء .

ومنها أنهم مجمعون على جواز قولك ، قام زيد وعمرو ، وقام عمرو وزيد ، والمعنى واحد ، ولو كانت للترتيب لاختلف :

وقوله "الفاء للترتيب / والتعقيب" ، الفاء تعقب الثاني على الأول من الفاء ^{١١٣} غير مهلة ، ولذلك جاءت في جواب الشرط . وقال (الزجاج) معناها (٤) التفريق على مواعلة ، تقول . أمطيت مالا فاستغنى . (٥) وقال بعض المتأخرين معناها الاتصال ودخول الثاني فيما دخل فيه الأول

(١) أبو الطمعدان - محركا - القيني وهو حنظلة بن الشرقى - راجع الشفرع ٢٢

(٢) ك نوح (٣) ك النوح (٤) ك معناها

(٥) قال أبو الفتح . تقول " مطرنا ما بين زباله ، فالشعلبية ، إذا اردت أن

المطر انتظم الاماكن التى ما بين - اتين القريتين ، بقروها شيئا فشيئا

بلا فرجه ، وإذا قلت مطرنا ما بين زباله والشعلبية فانما اذنت بهذا القول ان

المطر وقع بينهما ولم يترد انه اتصل في هذه الاماكن من اولها الى آخرها .

راجع سر الصناعة الجزء الاول ص ٢٥٣

وقال (عبد القاهر) أعلمها الاشباع وكذلك لا تعرى منه مع شعربها من العطف
 في جواب الشرط ، ولكنها مع ذلك لا تنافي التراخي الميسر ، وأتى المصنف
 بالتعقيب ، لئلا يوهم أنها " كتم " في المهلة . و" ثم " مثلها في الترتيب
 وتطاز عنها فادتها التراخي الزائد على تراخيها . قال (سيبويه) اذا قلت
 مررت بزيد ثم عمرو ، فالمرور مرورا بزيد ثم الثاني لم يقع الا بعد انقضاء الاول .
 ونسبها لفتان الثاء والفاء (١)

وقوله . وحتى الى آخره ، اعلم ان الترتيب الذي تقتضيه " حتى الميسر " حتى
 على نحو ترتيب " الفاء " و" ثم " ، وذلك لأنها يرتبان احد الفعلين على الاخر
 في الوجود ، وهي ترتب الغاية والنهابة . وشرطها ان يكون ما بعدها من جنس
 ما قبلها ، ولا يجعل ذلك الا بذكر الكل قبل الجزء . قال (عبد القاهر) الذي
 اوجب ذلك انها للغاية والدلالة على احد طرفي الشيء . وطرف الشيء لا يكون
 من فية ، ولهذا كان فيها للتعظيم او التحقير (٢) . وذلك ان الشيء ان اخذته
 من اعلاه / فادناه فايته ، وهو المحقروان اخذته من ادناه فاعلاه فايته ، وهو
 العظيم ، فالانها علمهم السلام فاية النار اذا ابتدئ من الارضي ، والعشاء
 فاية الحاج اذا ابتدئ من الاطى .

وهنا تنبيهات الاول ان الطرف الغائي اما ان يكون جزءا ينتهي منه
 الشيء كقولك . اكلت السمكة حتى رأسها ، واما ان ينتهي عنده كقولك . سهرت
 الليلة حتى الصباح . والنسوق بينهما ان الاول يجوز فيه العطف والجزء الثاني
 لا يجوز فيه العطف .

(١) راجع اللسان (ثم) وفيه ايضا والمرب تزيد في (ثم) ثاء ، تقول . فعلت
 كذا وكذا ثم فعلت كذا ، قال الشاعر

ولقد امر على اللثيم بسيني فمضت ثمت قلت لا يعنيني
 ثم حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي . . لسان .

(٢) ك . كان فيها معنى التعظيم او التحقير

(٣) ك اليه

في كون: "أو" حرفا عاطفا ، فمثال الشك والابهام قولك قام زيد أو عمرو ، والفرق بينهما زاجع الى المتكلم ، ففي الشك يتساوى هو والسامع في عدم العلم ، ونفس الابهام يكون المتكلم عالما بحقيقة الحال ، وانما يقصد الابهام على السامع ، وهذا ان المعنيان يكونان في الخبر ومثال التخدير والاباحة قولك : تخرج هننا أو بنتها ، وجالس الفقهاء أو النحاة ، والفرق بينهما أنه يجوز ذلك في الاباحة الجمع بخلاف التخدير ، فإنه لا يجوز لك الا احدهما ، ويكونان في الامر والنهي . فان قيل فما الفرق بين "و" والاباحة والواو ؟ ^(١) . تكون المخاطب "ياو" الاباحة مطعما اذا أتى بأحدهما واما "الواو" فللجمع فلا يكون مطعما الا اذا أتى بهما ، ولو سمعت جريا رجلا لزدت عليها واوا أخرى ، وادفست الاولى فيها فقلت وجاءني "أو" وتصدبرها "أوى" وتجمفها على "أو" ، والاعل "أوو" ، فقلت الهيمزة الثانية اللام لمكونها وانفتاح ما قبلها ، وقلت الواو الاخيرة ياء وكسرها ^(٢) ما قبلها مخدفة عندها ، ثم حذف الضمة او الكسرة استغناء لهما عليها ، وحذفت الياء كحذف ياء قاض .

اما

و"اما" في كونها عاطفة / خلاف . (فأبو علي) و(عبد القاهر) منعوا ذلك ^{٦١٦} لانها لو كانت حرف عطف فاما أن يقع بالاولى ، او بالثانية ، أو بهما ، فالاول باطل ، لانه لم يتقدم عليهما ما يعطف الاسم الذي بعدها عليه ، والثاني باطل ، لان "الواو" تلزمها . وحرفان بمعنى واحد لا يجتمعان ، والثالث باطل بما بطل به الاول ، واختار بعض الفضلاء ان تكون "اما" حرف ^(٣) مع الثانية و"الواو" جمعت بينهما ففي قولك قام ازيد واما عمرو عطف حرف على حرف بالواو وعطف اسم على اسم باسم ^(٣) والفائدة في تكررها الاستتاع بالشك

(١) ك الحرفي (٢) ك حرف عطف

(٣) وعطف على الحرف قريب ، ولا خلاف ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها

بين العامل والمعمول . راجع المعنى الجزء الاول عن ٥٩

وفيه نظر ، لانه يفضى الى تقديم بعض العاطف ، وذلك / غير جائز ، ومثال
الشك أو الابهام قام اما زهد واما صرو . ومثال التخيير تزوج اما هنداً واما ابنتها ،
ومثال الاساحة جالس اما الفقراء واما النحاه .

وهنا تنبيه وهو أنه لا بد في " اما " من التكرور وهو بين أو ما يقوم مقامه كقول
الشاعر (١)

فأعرف منك غشى من سمىنى
عدوا اتقمىك وتستقمىنى (٢)

فاما ان تكون أخى بحسب
والا فالرحمنى واتخذنىسى

(١) المشب بـ بكسر القاف - المبدى وهو من نكرة - بضم النون - واصمه مدحى

- بكسر الصم وفتح السين - بن شعله - قال الامير فى الجزء الاول ص ٩٥

اسمه فائد بن مدحى ، وقد كنى مشباً لانه القائل .

رددن تحبة وكنىن أخرى وتقىن الوعاوى للمهوى

وكان ابو عمرو بن العلاء يستجيد هذه القميدة له ويقول . لو كان الشمراء
مثلها لوجب على الناس ان يتعلموه .

ومنها - افاطم قبل بينك مغمىنى ومنعك ما سألتك ان تبسنى
وبعد بهتى الشارح .

فما درى اذا بعت ارضىنى ارهد الخبر ابها بلبنى

الخبر الذى انا اهتفى به ام الشر الذى هو يتغمىنى

عن الشعراء ص ٢٢٣ و ٢٢٤

(٢) واليهتين من شواهد الاشعوى الجزء الثالث ص ١١٢ والخزانة الجزء الثالث ص ٣٥٢

والجزء الرابع ص ٤٢٩ وفرائد القلائد ص ٢٩٨ ومعجم الشعراء ص ١٦٧ والتمثيل

ص ٩٥ على ان " الا " قد تدخل " اما " هذا وقد تخلفها ابها " او " قال

فلك لهن امين اما تلاتيه كما قال او نشى النفوس فتعذرا .

فبقوله والافاظرحني كقوله "واما ان تطرحني" وقد شد افرادها

أنشد الفراء .

(١)

تلم يدار قد تقادم عهدها واقاباً موات ألم خيالها

وزنها "فعلى" كذكري ، والفتها للتأنيث اولالاحاق ، ولا يكون افعل كاشتقى
لغيره (٢) ما فاءه وعينه من موضع واحد ، وقد ذكرت هذا في شرح تصريف

ابن مالك المصري ، وتصغيرها على امسى او أمهم فاعرفه ، وقوله . ولكن
للاستدراك بعد الجحد . هذا هذ هب البصري) كقولك . ما قام زنت لكن عمرو

وانما اشترط فيها فلك ، لان معناها الاستدراك فلا بد من مخالفة ما بعدها
ما قبلها ، ولهذا قدرت "الا" في الاستثناء المنقطع بها . وأجاز (الكوفي) العطف
بها في الايجاب قياسا على "هل" ، وعنا تنبيهات . (٣)

الاول ان الاستدراك هو المعنى اللازم لها ، والعطف يفارقها الاتراها

ند / دخول الواو متعضة للاستدراك .

٦١٨

والثاني أن (الجزولي) نص على أن العاطفة هي التي تقع بعدها

المفرد ، وأما التي تقع بعدها الجملة فانها مخففة من الثقيلة ، وهي كترك قمة
والاخذ في اخرى . وأبو علي عرج بأنها عاطفة ، وارى انه الصواب لوجهين (٤)

(١) الببت لذي الرمة وهو من شواهد المغنين الجزاء الاول ع ٩٥

(٢) ك لقله

(٣) لاشتراكهما في المعنى والصواب ما ذهب اليه البصريون لان العطف يهمل

في الايجاب على سبيل النسبان او الغلط وفي النفي صواب

ولما كان تكثير ما هو صواب لا ينكر اشترك الحرفان في العطف بعد النفي ، ولما

كان الغلط لا يقع الا نادرا اقتصر فيه على حرف واحد وهو "هل"

عن المسألة الثامنة والستين من الانصاف

(٤) ك لترك قضية والاخذ في الاخرى .

الاول أن حرف العطف كما تعطف مفردا على مفرد كذا تعطف جملة على جملة ،
والثاني أن جعلها مخففة من الثقلية بمعنى التي تقدر باسمها وتعملها طائفة تخلص
من ذلك :

والثالث أنك لو سميت بها الاعريتها فقلت هذا الاكن " وفي التفسير " لو يكن
كخوبك ، وفي الجمع " لو اكن " كخوالد ، وقوله " وهل للاضراب من الاول والامجاب
للتاني " بمعنى . نـ وقولك . قام زيد بل عمرو ، " وما قام خالد بل بشر " ، فان قيل
أيفيد بطلان الاول ؟ قيل ذهب اليه بعضهم ، لانه قال في بدل الفلظ
اذ اقلت مررت برجل حمار ، انما أردت أن تقول . مررت بحمار فسبك لسانك
الي ذكر رجل ، وحق هذا أن يستعمل " بهل " . وقال آخرون " هل " حرف
فلظ ، لانه ترك لشيء الي شيء . والحق أن بطلان الاول ، وسدته لا يستفاد ان منها
نعم ان كان هناك ما يقتضي بطلانه بطل ، وكذلك العكس ، فاذا قلت . قام زيد
بل عمرو ، (و) ^(١) جاز ان يكون محمدا وباطلا ، واذا قلت . ما قام زيد بل عمرو / فلان ٦١
يستفاد من حرف النفي .

وقوله " ولا " ينفي عن الثاني ما ثبت للاول ، اعلم أن " لا " معناها ما ذكره
ولذلك اختصت بالامجاب ، والامر ، فالامجاب كقولك . قام زيد لا عمرو ، والامر
كقولك . اضرب زيدا لا عمرا ، وفيها تنبيهان ، الاول أنها ليست بصريفة فسي
العطف يدل على أنه ليس شيء . من حروف العطف الا وتكرر كقولك . قام زيد وعمرو
وبشر ، ولا يجوز قام زيد لا خالد لا عامر ، لكن تقول . ولا عامر ، فتدخل الواو
عليها فتخرج عن العطف وتتمدد لتأكيد النفي . والثاني أن (الزجاجة) / منع ٦٢ .
من العطف بها الفعل الماضي واستضعفة ول امرئ القيس .
(٢)

(١) ساقط من ك

(٢) راجع الديوان ع ١٤٦ وعموم قاعدته التي مطلعها

دع عنك نهبها صحح في حجراته ولكن حديثا حديث الرواحل

(١) كان ديارا حلقت بلبونسة
(٢) عقاب تنوفى لاعقاب القواصل
(٣)

تنوفى . شبة في جبل طى ، والقواصل عفار الجبال .

قال " وام " للمعادنه بين اسمين ، او فعلين بعد عمدة الاستفهام نحو " اقام

زيد ام صرو ولكن تكون منفصلة اذا كان (ما)^(٤) بعدها جملة (تكون حرف ابتداء

وام تكون منفصلة اذا كان ما بعدها جملة غير (معادلة للهزة فتقدر بهل والهمزة

كقوله تعالى (امهقولون افتراء)^(٥) تقديره هل يقولون افتراء " ام

اقول " ام " طى قسمين احدهما ان تكون متصلة ولها ثلاثة شروط :

(١) ديار . راضى امرى القيس .

(٢) تنوفى . شبة مشرفة

(٣) القواصل . - وهو من شواهد الخمائص الجزء الثالث ص ١٩١ ، والجزء

الرابع ص ٤٧١ وشواهد المفضى ص ٤٤١ ، ٦١٦ وفرائد القلاويد

ص ٢٩٩ على ان العطف " هلا " على معمول الفعل الماضى وهو عقاب الاولى

رد على الزجاج الذى يرى منع ذلك .

(٤) ساقط من الذبول .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ك

(٦) عبارة ولكن تكون منفصلة اذا كان ما بعدها جملة غير معادلة للهمزة

وهو الصحيح .

(٧) جزء من خمس آيات من القرآن الكريم منها الآية الثامنة والثلاثين من بونس

عليه السلام .

الاول أن تعطف بها مفرد على مفرد ، أو في تقدير ذلك كقولك . أزيد
منك أم عمرو / ؟ وأزيد قام أم قعد ؟ لانه في تقدير ازيد قائم أم قاط ؟ وحسنا ٦٢١
تنبه ، وعاون المتأخرين اتفقوا على أنه ان كان بعد "أم" جملة كانت اليفصلة
لان "أما" لا تقع هنا ، لان أيا في قولك امهما قام ؟ سؤال من مفرد وهي مفردة
فخيرها كذلك فاذا اختلف الخبران لهيئند الهمما (١) نعم متى كان الفاعل
واحد في الفعلين المختلفين كقولك . أقام زيد أم قعد ؟ "وأعربت زيدا شتمته ؟"
كانت المتصلة ، لانها جملة في معنى المفرد .

والثاني أن يكون الحرف المسئول به الهمزة ، ولهذا يقولون تكون معادلة
لهمزة الاستفهام ، ومعنى ذلك أن تسأل عن اسمين أو فعلين فتدخل الهمزة
على أحدهما "أم" على الآخر ، وتجعل الحكم المنسوب اليهما متوسطا ، ويجوز
في الضرورة تقديم الحكم فتقول عندك زيد أم عمرو ؟ (فان قيل . لم اختصت
الهمزة بذلك دون "هل" ؟ قيل . انها تختص بأشياء دون "هل" منها التوبيخ (٢)
كقوله .

أظنها وانت تنسرى ؟

ولو قلت "هل" لم تجز . ومنها التسوية كقولك . ما أيا لي أتكلم زيدا أم سكت ؟

ومنها الارشاد كقوله تعالى (اتجعل نبيها من نفسك فيها وبسبك الدماء) (٣)

ومنها التقرير كقوله تعالى (أنتقلت للناس اتخذوني وأمي آلهين من دون الله)

ومنها انه يتوسط بينهما وبين المسئول عنه حرف العطف كقوله تعالى (أفأمن / الذين ٦٢٢

مكروا السيئات) (٥)

(١) الهمزة اليها (٢) ما بين القوسين ساقط من ك

(٣) الآية الثلاثين من سورة البقرة (٤) الآية السادسة عشرة ومائة من سورة العائده

(٥) الآية الخامسة والاربعين من سورة النحل

الثالث أن تكون المسائل عالما بحصول الحكم لاحد المسئولين منه وانما

يسأل عن حاجته معينة ، وكذلك لزوم تعيين الجواب .

والاخر أن تكون منقطعة وتسمى منفصلة ، وذلك عند فقد أحد الشروط ، ولا

يعطف بها الا جملة على جملة ، قال الزمخشري اذا وقعت المنقطعة في الكلام (٢)

لم يجز حذف أحد شرطى الجملة ، وفي الخبر يجوز فهو استفهام عن شك عرض

له بهذا الاخبار ، وذلك كقولك انها لاهل ام شاه ، "شاه" خبر مبتدأ محذوف

والتقدير ام هي شاه ، وأصله ان يكون المتكلم تراءت له اشخاصا عرفلى بقصد ، وأخبر

انها اهل بناء على توهمه ، ثم استثبت فرأى انها غير اهل فانتقل ووجهه السى

الشاه على شك منه فأعرض عن الاخبار الاول واستأنف اخبارا آخر وجواب المنقطعة

" نعم " او " لا " فاذا قال نعم كان عند الثانى ، لاغرابه عن الاول ، ولو كانت " ام " هنا

متصلة لقال . اهل هي ام شاه . قوله

ولكن تكون منفصلة اذا . . . الى قوله حرى ابتداء لا حاجته

اليه وهو تكرير . (وكأنه وقع من غلط النسخ ولكننى وجدته فى عدة نسخ هكذا

(٤)
والله اعلم)

قال (وكل الاسماء يعطف بعضها على بعض وكذلك الافعال الا المضممر

المجرور فلا يعطف عليه) الا باعادة الجار واما المضممر المرفوع المتصل فلا يعطل

عليه) الا بتأكيد او ما يسد مسد التأكيد .

أقول بمعنى أن من شرط العطف العرفى أن يكون المعطوف عليه مما يصح

أن يعطف فتقول . " قام زيد وعمرو " ، وقام عمرو وزيد " وما قام الا انت وخالد "

(١) من وجهى استعمال (أم) (٢) ك فى الاستفهام

(٣) ك عنده (٤) ما بين القوسين زياده من ك

"وما قام الا خالد وأنت" ، وكذلك الافعال واستثنى / من ذلك المضمر المجرور ٦٢٣
فانه يمنع عند البعس العطف عليه الا باعادة الجار لوجهين . الاول أنه كما
امتنع عطف المضمر المجرور على الظاهر المجرور بدون اعادة الجار كقولك . مررت
بزيد وبك ، ولا يجوز "مررت بزيدوك" ، فكذلك عكسه وهو "مررت بك وبزيد"
ولا يجوز مررت بك وزيد . والثاني أن المضمر بما قبل التنوين فكما لا يعطف
على التنوين فكذلك لا يعطف على معاقبه . فاذا جئت بالعامل اذن بالاستقلال
وقراءة حمزة ^(١) والارحام ^(٢) توجه ان الواو للمقسم والمقسم به محذوف ، المقتضى
ورب الارحام ، وأراه ضعيفا ، لان القسم للتأكيد فهو من مغان الاطالة ، فلا يلحق
به الحذف ، او على أن الارحام مقسم بها تعظيما ، او على انها مجرورة ^(٣) بها
مقدرة حذف لدلالة الاولى عليها ^(٤) .

(٢)

وتقرأ بالنصب مطفا على "الله" تصالي المسمى به .
وبالرفع على أنه مبتدأ ، والخبر محذوف ، اي والارحام مما يجب
عليكم ان تتقوها .

وعن تنبيه وهو ان ابن مرسلان ^(٥) نقل من (الجرمي) انه يجوز العطف
على المضمر المجرور بعد تأكيده ولا بعد الجار ، فيقول . مررت بك أنت وزيد ،

(١) الآية الاولى من سورة النساء

(٢) وكان رواية اذا قبل له كيفما صحبت بقوله خير عافاك الله - اي بخير -
فحذف الباء لدلالة الحال عليها . راجع الجزء الثالث ص ٧٨ من شرح المفصل

(٣) اي واتقوا الارحام ان تقطموشا ، او حملا على موضع الجار والمجرور ، اي الذي
تعظمونه والارحام لان الحذف به تعظيم له - عن املاء الجزء الاول ص ٩٣

(٤) وهي قراءة شاذة ذكر ذلك العكبري .

(٥) ابن الدهان

ولم أقف على شاعده لذلك . واما المضمير المرفوع المتمم فيمتنع العطف عليه عند (البصري) الا بعد تأكده ، (١) لان الفاعل كالجزء من الفعل ، ولهذا / ٦٥٤ كان لا عمل أن يليه ، وازا كان مضمرا اشتد الاتعال وتأكد الامتزاج الا ترى انهم يقولون . اذا كان ظاهرا فهو جزء معني ، وازا كان مضمرا فهو جزء لفظا ومعني . ولهذا يلحق بالفعل علم التأنيت اذا كان الفاعل مضمرا مطلقا بخلافه اذا كان ظاهرا ، وازا تبين ذلك امتنع العطف عليه كما امتنع عطف الاسم على الفعل او جزئيه (٢) فاذا اكد امتاز عن المفعل فجاز العطف عليه .

وعندي هنا اشكال لم أرهم ذكره ، وعوانه كما لا يصح عطف الاسم على الفعل او على جزء به فكذلك لا يجوز أن يكون الاسم تأكيد للفعل ، ولا لجزءه فهب أن المسوغ للعطف التأكيد ، فما المسوغ للتأكيد ؟ .

وعنا تنبيهان الاول مخرج (العبدى) بأن العطف على المضمير المؤكد المتمم بالفعل لا على الضمير الذي هو تأكيد ، لانا (نقول) إنما اكدناه ، لمصح العطف عليه ، فلو عطف على غيره كان كاد قام الملحق . وقال (البصري) العطف

(١) ومن غير تأكيد لا يجوز الا على قبح في ضرورة الشعر
وبرى الكونون جواز العطف على الضمير المرفوع المتمم في اختيار الكلام
والدليل قوله تعالى " ذو مرة فاستوى وشو بالافق الاعلى "
وقال الشاعر . قلت اذا اقبلت وزهر تهادي . كنعاج الملا تمنع رملا
وقال الاخر . ورجا الا خبطل من سفاعة رأيه . مالم يكن واب له لبنا لا

ورد البصريون الابه بان الواو فيها اللحال وليست للعطف .
والهبتين شاذان لا يؤخذ بهما ولا يقاس عليهما

راجع المسألة السادسة والمستخرج من الانصاف
(٢) ك او على جزءه الاسم او جزءه فاذا وكذا

(٣) ساقط من ك

على المؤكد ، وأرى أن الصواب الأول ، لأنه جري . صور كثيرة لا يستقيم المعطف إلا
 على الضمير المتصل كقوله تعالى (ان اللهي من المشركين ورسوله) فرسول معطوف
 على الضمير في "هي" ومن المشركين مد مسد التأكيد وغير جائز أن يكون المعطف
 على السار ، وكذا قوله تعالى (يا أشركنا ولا آباؤنا)^(٢) ، السار هنا لا كذلك
 قوله تعالى (ما جبال أوبى معه / والظير)^(٣) فمعناه " هو السار " والظير " هطف " ٦٢٥
 على فاعل " أوبى " ، وللضمير ان يقول . الحاد مسد التأكيد فرع عليه ، ولا عمالاً

(١) الآية الثالثون صورة التوبة ،
 ومقرأ " ورسوله " بالرفع ، وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفاً على الضمير في
 "هي" ، وما بينهما مجرى مجرى التوكيد ، فلذلك ساغ المعطف .
 والثاني ان يكون مبتدأ والخبر محذوف اي " هي " .
 والثالث ان يكون معطوفاً على موضع " ان مع اسمها " وهو غير جائز لان " ان " ان
 المفتوحة لها موضع اخر غير الا مبتدأ .

وبقرأ - بالجرح على القسم وهو شان - اهد عن املاء الجزء الثاني ص ٦ .
 (٢) الآية الثامنة والاربعين محمد المائمه من سورة الانعام .
 والرفع بالمعطف على الضمير في اشركنا ، واغنت زيادة " لا " عن تأكيد الضمير
 وقبل ذلك لا يفننى المؤكد يجب ان يكون قبل حرف المعطف و " لا " بعد حرف
 المعطف . عن املاء الجزء الاول ص ١٤٨

(٤) الآية العاشرة من سورة سبأ .
 والظير بالنصب - وفيه اربعة اوجه - احدى ان يكون بالمعطف على موضع
 جبال - الثاني ان تكون الواو بمعنى " مع " - والثالث - قال الكسائي
 عطف على " فضلاً " والتقدير وتسبح الظير - والرابع ان يكون يعامل محذوف
 اي وسخرنا له الظير

وهذا هو الرفع فونه ووجه ان عطف بالمعطف على لفظ الجبال او بالمعطف على الضمير
 في " أوبى " ومع " اغنت عن توكيده " . اهد عن اعراب القرآن للمكبري الجزء الثاني

التأكيد جاز العطف عليه ، ولفرعية العار عطف على المضمر المؤكد . والجواب
ان اجراء الباب على نمط واحد من اصولهم ، فاذا عطف على الضمير المتمم استمر
ذلك بخلاف ما ذهب اليه

والتنبية الثانية ان العطف على ضمير توكيد يتفاوت في القبح ، فالقبح العطف
عليه ، وهو مستكن كقول عمر بن ابي ربيعة .

قلت اذا اقبلت وزهر تهسادي كنعاج الملا تعسفن رملا

وكذلك قوله .

ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه . مالم يكن وأب له لهنكالا
لانه لا لفظ له الهمزة ، واحسن منه ما اذا كان له لفظ كقولك . الزبدون قاموا وخالد .
واحسن من هذا " قمت وخالد " لوجهين ، الاول ان هذا متحرك بحركة
قوية ، وهي الضمة وذاك ساكن والحرف به متضد بحركته ويتمكن بها . ، ويضعف
بسكونه وبهين به الا ترى الي قلب الواو باء في " ميمات " ، وسلامتها في عوض وقبلها
في " عجوز " اذا سمعرت فقلت " عجيز " وجواز سلامتها في " جدبول " والاخر ان الحرف
الصحيح أقوى من الحرف المعتل ، واحسن من قمت وخالد . قمتا " وخالد " لانه على
حرفين وكذلك قمتوا / وخالد " فاعلمه قال .

٦٢٦

- (١) الزهر . جمع زعراء البهائم المشرقة (٢) النعاج بقرا الوحش
- (٣) من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ٣٩٠ ، وشرح الابهات ص ٢٥١ والانصاف
المسألة السادسة والستين وابيات الشواهد ص ١١٢ على عطف زهر على الضمير
المستكن في الفعل ضرورة وكان الوجه ان يقول . اقبلت هي وزهر
- (٤) البهت من شواهد الانصاف المسألة السادسة والستين ، وبه احتج الكوفيون
على جواز العطف على الضمير المرفوع المتمم ، حيث عطف اب على الضمير
المرفوع في " يكن " وذهب البصريون الي انه والذي قبله من الشاذ الذي لا يؤخذ
به ولا يقاسر عليه ، وذهب ابن الانباري الي انه ضرورة لا حجة فيه .

الفصل العاشر
(في البَدَل)

وهو تفسير اسما باسم بقدر احواله في محل الاول وينقسم الى اربعة اقسام
بدل الشيء من الشيء وهو هو ، وبدل الشيء من الشيء وهو بمعنى ، وبدل
الشيء من الشيء وهو يشتمل عليه ، وبدل الغلط ولا يقضي كلام فصيح .

أقول البدل في اللفظ هو العوض يقال خذ هذا بدلا عن هذا اي عوضا ٦٢٧
عنه (١) ، والبديون يفرقون بينهما . وأقرب ما يعرف به انه تابع قعد بذكره بهمان
المتبوع على وجه التمهيد والتوطئة ، وتقبل . هو اعلامك السامع بمجموع الاسمين
من فحوا بنوى بالاول الطرح ، وهو غير شامل لمجيب البدل في الافعال ، والحروف
وايضا فان بدل الغلط لا يكون البهتان بهما (٢) (والغرض منه البهتان)

واما بدل الشيء من الشيء ، فبان يكون لشخص اسمان فيشتهر باحدهما
عند قوم ، وبالاخر عند اخرين ، فاذا ذكرت احدهما خفت ان لا يكون ذلك مشتهرا
عند المخاطب فتذكرهما جميعا .

٦٢٨ وأما بدل البعض / فلانك (٣) اذا قلت . ضربت زيدا رأسه ، بهنت موقعا
الشرب وعرفته ان ضربك لم يعم جميع اجزائه ، ومنه بهنت طعامك بعضه كميلا
وبعضه موزونا ، ويجوز الرفع فتقول بعضه مكمل وبعضه موزون ، والفرق بين
النصب والرفع أنك (تقول) في الاول اوتعت العقد على البعض منفصلا من
الاخر ، فكأنك قلت . هذا البعض أبعده ، هكذا ميلا ، وهذا البعض أبعده

(١) ك . منه
(٢) ما بين القوسين ساقط من ك (٤) ك . فانك
(٥) ساقط منك

٥

بكذا موزونا ، وفي الثاني أوثعت على جملة الطعام الذي من عفته أن يعرضه
مكبل ويعرضه موزون ^(١) وعلمه قولهم ^(٢) وثوم القمام ترى الذن كذبوا فليس
البدو جوهم مسوده

بدل الاشتغال

واما بدل الاشتغال فكذلك ، لانك اذا قلت ، اذهبني زيد عنك فهذه الجبهة
التي وقع فيها الالجاب ، وقوله ، فغير اسماهم يخرج غطف النسق ، فسان
المعطوف فيرطس للمعطوف عليه وبكوله ، وقدر الخلاله محل الاول فليس
الوصف ، والثوكيد ، وطف البمان فان واحد منها ليس بالامحل الاول ويفسده
فاقدمناه . وعدا اذهب (الضمير) والجدد من اربعة اوجه .

الاول قولهم ، جدد زيدا ، والجدد انما يكون للانف ، وكونه لا يسمح
لي الاول بل على سلوطه ، وكذا لا يجوز قطع زيدا ، لان القطع لا يكون للانف ،

والثاني قولك كان زيد هذرا واضحا ، فالاحبار / انما هو عن المصدر ٦٢٦

الا ترى ان معناه كان عذرمزيد واضحا .

(٢)

والثالث بدل الغلط كقولك مررت برجل حمار ، وهذا لا يصح (الا) باستقاط
المبدل منه ، واذا ثبت ذلك فيه ثبت في الثاني لعدم القائل بالفعل ، وهو
ضعيف ، لان هذا (البديل) لا يرد في استعماله فيصح فكيف يستبدل

(٤)

والرابع (تسميه) بدلا وحكم البديل الا يجتمع مع المبدل منه . وقال
اخرين لا يشترط فيه ذلك ، وحججهم من وجوه . الاول قولهم . الذي مررت به
أحيم زيد ، فلو قدرت احلال " أخيك " محل " الهاء " لخلت الصلة من عائد ، وهو
غير جائز .

(١) الابهة الممتن من سورة الزمر (٢) ساقط من ك

(٢) ساقط من ك (٤) ك تسميته

والثاني قوله تعالى (قال الدلاء الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا
لمن آمن منهم)^(١) ، فمن يدل من الذين فلو قدر بالذين السقوط
لدخلت اللام على اللام ، وهو غير جائز .
والثالث ان البدل بيان للمبدل منه ، فلو قدر به السقوط لم يحتج الي
بيان ولكان مناقضا .

والرابع قول الشاعر^(٢)

وكانه لهنق السراة كأنه
ما حاجبه معبرين بسوار^(٤)

واللهق ، الهاعى ، والسراة . الظهر " فحاجبه " بدل من الضمير في " كأنه " فلو
قدر به السقوط لاخبر عن المشنى بالعمود ، وذلك ممتنع .

قال (ابن بربى) العبرى ولا حجة في ذلك ، لانا نجيب عن الاول بيان
لنا أشباه / تقدر في النية ، ولا يصح ايجادها في اللفظ كقولك . لبست من الشباب
المنها ، ألا ترى أن النية بالمفعول التقديم ، ولو قدمته فسد الكلام ، ولتقدم
الضمير على المظهر لفظا ومعنى ، وكذلك قوله تعالى (واذا بتلنى ابراهيم ربه
بكلمات)^(٥) ، لان الفاعل مقدم في التقديم ، ولو قدمه لفظا لفسد الكلام لما ذكرته .
ونجيب عن الثاني بأننا ننوي بالجار (والمجرور)^(٦) اسقاط دون المجرور

(٧)
معها .

ونجيب عن الثالث باننا قدرنا به الطرح من جهة أن العامل لا يعمل في ضعفى
ما يقتضيه (ألا ترى) ان فعلا واحدا لا يرتفع به فاعلان الا على جهة الاشتراك

(١) الآية الخامسة والسبعين من سورة الاعراف (٢) الاشبى وهو كذلك في الكتاب
الجزء الاول جزء ٨

(٣) مازائده يؤكده للكلام

(٤) راجع البهتفى شرح الشواهد ص ٩١

(٥) الآية الرابعة والعشرين بعد المائة الاولى من سورة البقره

(٦) ساقط من ك (٦) ك به

(٨) زيادة من ك

وأنت تقول قام زيد ففروا على يذل الفلظ . قام اخيون عبد الله . فان قيل
 فأقدر للثاني؟ فاهلا اخر قيل . بنفسه ذلك تقول . مررت بأخيك (بأخيتك)
 زيد فان حرف الجر لا يضر ، وأيضاً هو يذو ذلك الى جعل " كان " الناقصة
 بمقبر خبير في قولهم . كان زيد طوره واضحا ، ونجوب عن الرابع بأن " الحاجبين "
 لما صح طحها جرى الاخبار عنها ما جرى الاخبار عن المفرد ومثله قول الآخر
 انشده ابن خالويه (٢) في كتاب (ليس)

لمن زحكوقة زل^٥ بهذا العيمان تنه^٦ل
 ينادي الآخر الآل^٧ آلا حلوا والآ حلوا^٨

٦٣١

/ قال . وليس في اللغة " أول " بمعنى " أول " الا في هذا البيت .

- (١) ساقط منك
- (٢) ابو عبد الله الحسين بن احمد بن خالويه ، لغوى من كبار النحاة ، اعلمه
 من همذان ، ودخل بغداد وانتقل الى الشام . اخذ عن جماعة مثل ابي بكر بن
 الانباري و ابي عمر الزاهد ، وقرأ على ابي سعيد السمراني .
 وخط المذهبهين له من المؤلفات " ليس في العربية " والجملة في القرآن ، والآخر
 امتدنا عليه كثيرا في تحقيق وجوه القراءات التي استشهد بها الشارح
 توفي رحمه الله سنة سبعين وثلاثمائة للهجرة الشريفة .
- (٣) ساقط منك (٤) الجمع زحاليق . آثار تزليج الصبيان من فوق التل
 الى اسفل
- (٥) الزل . الزلق (٦) تسيل دموعها
- (٧) بالضم الأول ، لغوه ، وليس من لفظه لسان . . قال السيويني في المزهر ص ٧٨
 من الجزء الثاني وما ذكر الازل بمعنى الاول غير ابن دريد قال . قال امرؤ القيس
 يصف قبيرا . . البهتسين . وابن ابي عمير بنقله عن ابن خالويه ، ولقد قرأت
 كتاب ليس ولم اعثر فيه على هذا الشعر
- (٨) قال في اللسان . قال المغضل في قول امرؤ القيس الا حلوا . هذا معنى لعبة
 للصبيان يجتمعون فيها خذون خشبة ، فيضمونها على قوز من رمل ثم يجلس
 على احد طرفيها جماعة ، وعلى الاخر جماعة ، فأبى الجماعتين كانت اوزن ارتفعت
 الاخرى فينادون اصحاب الطرف الاخر الا حلوا ، اي خففوا عن رديكم .
 راجع للشاهد في المزهة الجزء الاول ص ٥٥٥ واللسان " زلل " و " الل "

وقوله ينقسم الى اربعة اقسام هذا تقسيم النحاة ، والقسمة العقلية تقتضسى
اكثر من ذلك ، لان مدلول البدل والعمدل منه اما ان يتحد أولا ، والاوّل بدل
الشيء من الشيء ، وهما المعين واحدة (والثاني) اما ان يكون بمعنىه أولا ، والاوّل
بدل البعض ^(١) والثاني اما ان يكون بين الاول ، والثاني ملاسبه "تو" الى الوصفه
أولا ، والاوّل بدل الاشتغال ، والثاني بدل الغلط ، والخارج من القسمة ، بسدّل
الكل من البعض ، وبدل البعض من البعض . والاوّل . أثبتته بعضهم ومثله بقولهم
نظرت الى القمر فلنكه . والحق أنه بدل اشتغال ، والثاني ان كان مقصودا فهو راجع
الى بدل الشيء من الشيء ، وأن كان غير مقصود فهو غلط .

وقوله بدل الشيء من الشيء ، ولهقل بدل الكل ^(٢) ، لان بعضهم لا يجيز ادخال
الالف واللام على كل ، وبعض ، ولهذا اقال (الزجاجي) وانما قلت . البعض والكل
مجازا ، (واهو على) اجاز ذلك ، وطول ذيل البحث فيه .
قال " وتنتهي مسائل هذا الباب الى ثمانى مسائل ، ظاهر من ظاهر ،
ومنهى من منهى ، ومنهى من ظاهر ، وظاهر من منهى والظاهر اما معرفة من معرفة
او نكرة من نكرة ، او معرفة من نكرة ، او نكرة من معرفة ، فبدل الشيء من الشيء ^(٣) ٦٣٢
وهو قوله تعالى (اهدنا السراط المستقيم . سراط الذين) وهذا بدل المعرفة
من المعرفة . واما بدل النكرة من المعرفة فقوله تعالى (لنسفعا بالناعية . ناعية
كادية خالفة) ^(٤) فالناعية الاولى معرفة والثانية نكرة . واما بدل النكرة من النكرة
فقول الشاعر

(١) ما بين القوسين ما قطف من ك (٢) ك بدل الكل من الكل

(٣) الايهتين الخامسة والسادس من الفاتحة .

(٤) الايهتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة من سورة العلق .

(٥) كثير عزة . وهكذا الكتاب الجزء الاول ص ٢١٥ والسيوطى فى شواهد المعنى
ص ٨١٤ والخزانة الجزء الثاني ص ٣٧٦ وشرح الابهات ص ١٥٣ و ١٩٦

وكنت كذى رجلين رجل صحبة (١) ورجل رمى فيها الزمان فثلثت (٢)
وتظهر قوله سبحانه (وغيرهيب سود) (٣) وهذا يدل النكرة من النكرة.

أقول قسم المصنف البديل ثمانية اقسام اربعة من جهتي الاضمار والاظهار
وأربعة من جهتي الضمور والتكثير.

فبديل الظاهر من الظاهر الآية الشريفة التي ذكرها ، وبديل المضممر
من المضمم كقولك رأيت اياه هذا تمثيلهم . وفيه نظر ، لان البديل تابع به من
متبوعه وهذا الضمير يعودان الى ظاهر قائلها ، فلم يبق للثاني على الاول مزمة
نعم هو منفصل ، والمنفصل قريب الى الظاهر ، لقيامه بنفسه ، وانفصاله عن عامله ،
وبدل المظهر من المضمم كقولك . رأيت زيدا ، ومررت به الكريم قال الفرزدق (٤)

على حاله لو أن في القوم حتما على جوده لضمن بالعاء حاتم (٦)

(١) بالرفع على القطع ، وبالجر على انبديل مع الاخرى مفصل من رجلين وعليه جاء
الشاهد .

ومثله قول النجاشي وهو قيس بن عمرو بن مالك الشاعر الاسلامي
وكنت كذى رجلين رجل صحبة ورجل رمت فيها الحدان
فأطأتى صحت فازد شنوأة وأما السقي شلت فإزا - عمان
عن النوادر ص ١٠

(٢) راجع الهبت في الاشموني الجزء الثالث ١٢١

(٣) الآية المأهمة والمشرهين من سورة فاطر

(٤) الديموان هموت - الجزء الثالث ص ٢٩٧ وروايته (ضمنت به نفس حاتم) وهي
رواية الكامل الجزء الاول ص ٢٢٣ و ٢٣٤ والنجلاء الجزء الثاني ص ١٨٦ و ١٨٧
وعليها فلا شاهد

(٥) حالة بالتأنيث ، وقد يذكر راجع الشذور ص ٣٠٣

(٦) الهبت من شواهد الشذور ص ٥٢٤ والمزهر الجزء الاول ص ٥٨٩ وفرائد
القلائد ص ٣٠٦

"فداتم" بدل من الهاء في "جوده" ، وهنا تنبيه وهو ان ضميرى المتكلم والمخاطب لا يبدل منهما بدل الشيء من الشيء ، لانهما في غاية الابضاح واجاز ذلك / (الاخفش) واحتج بقوله سبحانه (ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ٦٢٢ الذين خسروا انفسهم) " فالذين " بدل من الكاف والميم ، وموضعه نصب قال الشاعر (٦)

ما تنقم الحرب العوان مسنى بازل عاقبين حديث صنفى
 "فبازل" مجرور بدل من "الهاء" في منى ، واجب بانسه (مرفوع بالابتداء) وفهم لا يوه منون "خبره" ، "وبازل" مرفوع على انه خبر مبتدأ ومنصوب على الحال والجور شاذ ، نعم يبدل منهما بدل الاشتغال ، والمعنى من الكل فالاول كقول الشاعر (٧)

أوعدنى بالسجن والادهم رجلى ورجلى شئنة المناسم
 والثاني كقولته (٨)

ذرىنى ان امرئ لن يطاعا وما الفيتنى حلمى مضاعا
 وكذلك قول الآخر وعتك البول على افساها (٩)
 وذكرت تقنت برد ماها

- (١) الآية الثالثة عشرة من سورة الانعام (٤) ابو جهل كذا في شواهد المعنى ص ١٤٧
- (٢) راجع الشاعر في الاشباه الجزء الثالث ص ٢٤٦ وشواهد المفتنى ص ٩٦
- (٣) ك بان الذين (٥) المعدل بن الفرخ الملقب بالعباب والعباب كلبه
- (٦) شئنة ، فليظة
- (٧) المناسم جمع "منسم" كمجلس والملة خف الهمير فاستعمله في الانسان . والرجز من شواهد كتاب لسر ص ٣١ وشرح الشواهد ص ٣١ و ٢٢ وابن عقيل الجزء الثالث ص ٢٥١ والشذور ص ٥٢٤ على ابدال الظاهر "الجلى" من ضمير الحاضر في "أوعدنى" بمعنى من كل .
- (٨) عدى من زيد العبادة الضمراني لا تروى العرب شعره لان الفاظه لمست بنجديه وعلماؤها لا يرون شعره حجه . الشعر ص ١١١ ومنتهى الارب على الشذور ص ٥٢٥ والبهتمن شواهد سيبويه الجزء الاول ص ٧٨ منسونا لرجل من نجيله او حشمه وكذلك في شرح الابهات ص ١٩٩ وهو من شواهد ابن عقيل ص ٦٨٧ ولم ينسب على ان "حلمى" بدل اشتغال من الهاء في الفيتنى .
- (٩) تقنت - بضم العين - موع - وعتك البول ان يضرب الى الحمرة والانساء جمع نساء . هرق يستبطن الفخذ والساق . والبهت من شواهد الكتاب ج ١ ص ٧٥ على نسي - برد ماها - على البدل من تقنت .

(١)

"تقتد" موضع وأنشئ على معنى البقعة .

وبدل المضمر من المظهر كقولك . رأيت زيدا أباه . وفيه نظر لعدم تبيين

المضمر الظاهر . وبدل المعرفة من المعرفة كما مضى ، وبدل النكرة من المعرفة

كالإبه الميمونة ، وأكثر المتأخرين يقولون لا يحسن ابدال نكرة ساذه من معرفة

لقللة الفائدة بل لا بد من امضاحها وتقريرها بالوصف وهذا رأى الكوفي . وبدل

المعرفة من النكرة كقوله سبحانه / (وانك لتهدى الى عراط مستقيم . عراط الله) (٢) ٦٣٤

وبدل النكرة من النكرة كقوله تعالى (ان للمتقين مفازا . حواشي واعناها) .

ومن قول الشاعر

(٤)

ان انت لم تهق لى لحما اغيش به الفيتنى (اعظما) فى قرقر قاع

وأصله فى "قاع قرقر" لكن لما تقدمت الصفة على الموصوف جعل الموصوف بدلا منها

وكذلك قوله .

ولكى هلمت به عمل قسوم لهم لم ومنكسرة جسوم (٥)

لى . وجسوم منكرة ومنه قوله تعالى (وغرابيب سود) والاعل سود غرابيب ،

وعفا تنبيه وهو أن شيخنا قال ينبغى أن تلحظ جهة الاغمار والاعظما من حيث

عما ، أهنى ، مع قطع النظر من حيثى التعريف والتنكير ، وبالعكس ، والالتداخلت

الاقسام ، ألا ترى أن بدل النكرة من النكرة بدل مظهر من مظهر وبدل المضمر من المضمر

بدل معرفة من معرفة فاعرفه .

(١) بالفتح ثم السكون وتاء اخرى مفتوحة ، وغمظه الزمخشري بضم الثانية ركية بعينها
فى شق الحجاز من مياه بنى سعد - معجم البلدان الجزء الاول ص ٨٥ طهران

(٢) الايتين الثانية والخمسين والثالثة والخمسين وهى الاخرة من سورة الشورى

(٣) الايتين الواحدة والثلاثين والثانية والثلاثين من سورة النبأ

(٤) ساقطن ك

(٥) ك . عم

قال (وبدل الشيء من الشيء ، وهو بغيره قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ^(١)) وقوله تعالى (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ^(٢)) وبدل الشيء من الشيء وهو مشتمل عليه قوله تعالى (وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره ^(٣)) فان اذكره بدل من الهاء في انسانيه)

أقول من استطاع موعجه جدا ورفع فالجر على وجهين الاول ان يكون بدلا من / النار بدل بعض من كل ان المستطاع بعض الناس لا كلهم ٦٣٥ والثاني قاله (ابن بريهان) وهو ان يكون بدل كل من كل والمراد بالناس الخصوص فهو مطابق لفظة المستطاعين ، لان الله تعالى لا يكلف الحج الا من يستطاعه ^(٤) والرفع على ان يكون فاعل حج وحج مضاف الى المفعول ^(٥) ، والاشتمال

معنى الاشتغال

الاخرى بينه ، واما ان اذكره فهو بدل من الهاء في انسانيه بدل اشتغال والمعنى وما انساني ذكره الا الشيطان ، ومعنى الاشتغال مختلف فيه فقال (الجزولي) والمشتمل عليه الاول اما وعف ^(٦) ، واما مكثرت منه وعفا انتهى كلامه ، بمعنى نحو قولك . اعجبني زيد علمه ، وسلب زيد ثوبه ، فان الثوب لمين وعفا في زيد لكن يكتسب منه وعفا فيقال لا يسهه ومالكه الى غير ذلك وقال الجرجاني لان الثاني اتصل بالاول ، واشتمل عليه فعار بمنزلة الجزء منه فصح ابداله . وقال بعضهم قد يشتمل الاول على الثاني وبالعكس كقولك سلب زيد ثوبه واعجبني الجارية حسنا قال .

(١) الاية السابعة والتسعين من سورة آل عمران (٢) الاية الاربعين من سورة الاحقاف

(٣) الاية الثالثة والستين من سورة الكهف .

(٤) على ان يكون من خير لمبتدأ محذوف تقديره هم من استطاع او الواجب عليه من استطاع هو الجملة بدل .

(٥) وعليه يكون في الكلام حذف تقديره من استطاع منهم ليكون في الجملة ضمير يرجع على الاول وزاد العكبري وجه اخر وهو ان تكون من اسم شرط مبتدأ والجواب محذوف ، تقديره من استطاع فليحج ، ودل على ذلك قوله ومن كفر فان اللغني عن العالمين - راجع الجزء الاول ص ١١ - املا .

(٦) ان اما وعفا فيه

الباب الخامس

(في فصول متفرقة)

وعنى العدد وما يلحق به المذكور مع الموهنت التصغير النسب المتصغير مع المدود
الهاء مع الامالة الهنية الاسماء والافعال والمعابد التبريف ٧ الوقف والحكاية ٦٣٦
الانعام مع ضرائع الاشعار على سبيل الاختصار .

الفصل الاول

(في العدد وما يلحق به)

وعنى احاد وعشرات ومئات والوف فالجمع ^(٣) من الثلاثة الى العشرة باثبات الهاء
مع المذكور وحذفها مع الموهنت كقوله تعالى (سخرنا عليهم سبع ليلال وثمانية
ايام حسوماً) فاثبت الهاء مع المذكور وحذفها مع الموهنت .

اقول . العدد كثره مركبة من اعداد ، فالواحد ليس من العدد ، وان كان
صداً العدد الاتراه ناشئا من تضعيفه ، فهو على طريق المجاز فينتظم في سلكه
وطبقاته اربع ، وعنى الاحاد والعشرات والمئات والالوف ، وسميت بذلك ، لان
كل واحدة منها فوق الاخرى فالعشرات ، فوق الاحاد ، وكذلك حال المائة مع
العشرة ، وحال المائة مع الالف ، ولذلك لزمت نسبة ^(٥) العشر ، ان الواحد
من العشرة عشر ، وكذلك العشرة من المائة ، والمائة من الالف . والاسماء
الموجوعة لاثنا عشر ، واحد واثنان ، وثلاثة ، واربعة وخمسة وستة وسبعة وثمانية
وتسعة ، وعشرة ، ومائة والالف . وعنا تنبيه وهو ان اثنان محذوف اللام ، لانه

- (١) ك . والفصول . وعنى عشرة (٢) ك . يلتحق به
(٣) ك . فالقدر في الجمع
(٤) الآية السابعة من الحاقه
(٥) ك . تسمية .

الباب الخامس.

٨٦٦-٦٩٨ في فصول متفرقة وهي خمسة

الفصل الأول / -

٦٩٨ في المدد وما يلحق به

الفصل الثاني / -

٧٢١ في المذكو والمؤنث

الفصل الثالث / -

٧٢٦ في التفسير

الفصل الرابع / -

٧٤٠ في النسب

الفصل الخامس / -

٧٥٥ في المقصور والمدود

الفصل السادس / -

٧٥٩ في الامالة والمجاه

الفصل السابع / -

في ائمة الاضواء والافعال والمعادير وانما يذكر في هذا المختصر ائمة

٧٧٠ في الامول دون الزوائد

الفصل الثامن / -

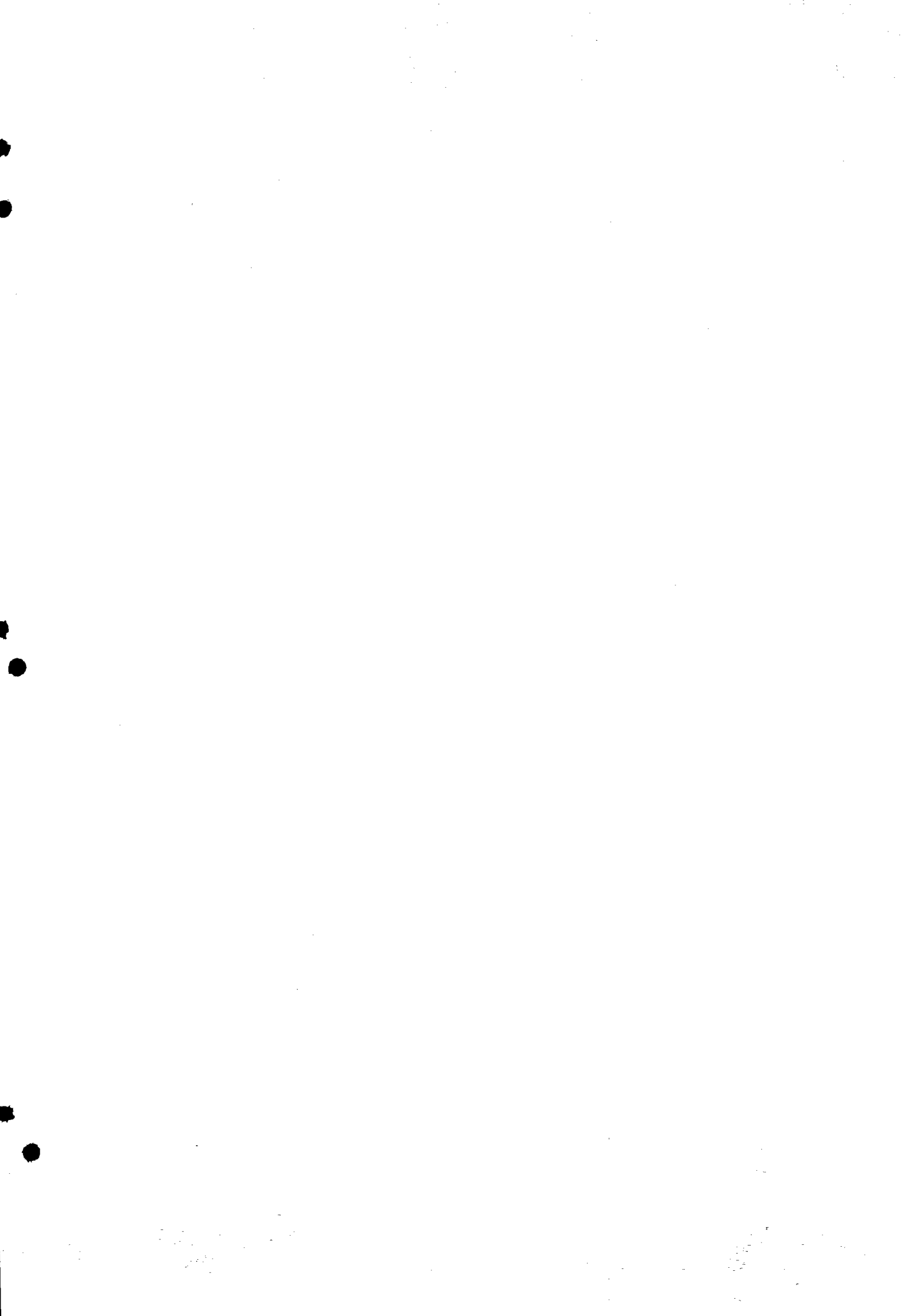
٧٩٩ في التصريف . ويشتمل على زيادة وقلب وبدل ونقل وحذف والادغام

الفصل التاسع / -

٨٢٠ في الوقف والحكاية

الفصل العاشر / -

٨٤٤ في الادغام وضمורות الاشعار



من ثنيت وهو للمذكو ، وثنان وثنان ، والموث ، قال (ابن الخشاب) والفرق
 بينهما أن التاني في " ثنتان " صمدلة من الماء التي هي اللام ، وليست للتأنيث
 لحكون ما قبلها / ، وهو غير الالف ، ولا يكون ما قبلها اعنى تا . التأنيث الافتوحا
 ٦٣٧ او الفاء " كقائه " وقطاه " ، والتاني اثنتان ، تأنيث ، حملا على الظاهر . وقال
 بعض المتأخرين يجوز أن تكون تا " اثنتان " بدلا أيضا . فان قيل ، فالهمزة حينئذ
 لا وحت لدخولها لعدم حذف لامها ، قيل لما دخل الكلمة ضرب من التوهمين
 بالابدال هو غير من ذلك زيادة الهمزة ، او زيد ذلك في الموث حملا على المذكور ،
 فتقول في مثله من أوت " ايان وأعله " وان " فقلبت الهمزة الثانية باء (لا اختصاع
 الهمزتين وحكون الثانية وانكسار ما قبلها انصار " اوان " فلما اجتمعت الواو والباء
 والسابق ساكن قلبت الواو باء ، وادفت الماء في الباء (١) . وتقول منه في مثل ثنتان
 ايتان ، واعله اوتان ، فقلبت الهمزة الثانية باء ، والواو التي بعدها باء ، وادفت
 الماء في الباء - ومائة محدوفة اللام ، وهي باء حكي (الاخضر) اخذت منه ما ^(٢)
 وحكي (ابن الاعرابي) أمابت الدراهم فتقول في مثله من " وأبت " وأه " وان خفت
 قلت " وبه " ، وعلى قياس " اعاء اخيه " ^(٣) أبه فاعرفه . واعلم ان ماعداهما متشعب
 منها وتنقسم الى مرتب كاحدى عشر ^(٤) وممطوف كأحد وعشرين " ومثنى كما تبين ،
 ومضاي كثلثائه ، ومشتق كثلثين " ، / والواحد ، والاثنتان ، غير محتاج اليهما ، ٦٣٨
 لانك اذا قلت زيد وزيدان ، ورجل ورجلان محمل لك الدلالة على الجنس

(٢) ك مئيا

(١) ساقط من ك

(٣) الآية السادسة والسبعين من سورة يوسف عليه السلام وهي قراءة ابن واين
 جهمر والثقفى على أن ابدال الواو والمسكورة المتصدره جائز لا واجب وراى
 ابو عثمان ذلك متكررا مقبولا - راجع لاشمونى الجزء الرابع ص ٣١٢

(٤) ك احد عشر . وما في الاصل حقه احدى عشرة بتأنيث الجزأين

(١)

والمقدار وانما يحتاج الى الثلاثة وما فرغها ان جميع الجمع نحو رجال ، وكتسب وزيد من ، وعندنا اثلاث على ثلث اومصين ، وانما ثلث على مجازة الاثنين ، فلذلك قبل ثلاث رجال ، فحلت الدلالة على المقدار بقولك ، ثلاثة وعلى الجنسية بقولك ، رجال .

وقوله باثبات الهاء مع المذكر الى اخره معنى انك تثبت التاء في الثلاثة الى

المعشرة في المذكر فتقول ثلاثة رجال وخمسة فلان ، وتحذفها في المؤنث لتقول ثلاث ليال وخمس جوار ، والعلم المشهور في ذلك قوله سبحانه "مخرها والتذكير عليهم سبع ليال وثمانية ايام" وعلموا ذلك بأشياء الاول ان العدد مؤنث الصيغة في العدد كعناق وهقرب ، فان اوقع على المؤنث لا تدخله التاء ، كما لا تدخل ضاقا ، فلسو سميت مثلث المتعمل في المؤنث لم ينصرف كالم ينصرف "زينب" فان اوقع على المذكر كان بمنزلة لفظ مؤنث اطلق على المذكر ، فان اكانت مؤنث الصيغة الحقت التاء اذا انضمت الى المذكر ، لثلاث يتوهم السامع تذكير العدد ، لانه لا علامة فيه لفظية والمعنى قد فات لان المراد به مذكر ، والثاني ان اول العدد التانيث والمذكر / اول فأملى الاول الاول على ما هو فادتهم في طلب المشاكلة ، ثم حاد ولوا ٦٣٩ الفرق بين المذكر والمؤنث فلم يكن الا حذف العلامة ، فلذا كان القياس معكوبيا والثالث ان العدد مؤنث تارة بعلامة ، وتارة بغير علامة ، والتانيث بالعلامة هو الاعل والمذكر الاعل فطوبى بينهما .

والرابع ان الثلاثة جماعة فانث مع الجماعة ، لانه للسابق ثم حذف التاء مع

المؤنث للفرق .

(١) ك ان اجمع للجمع ان جميع الجمع

قال "وقد يضاهى التي جميع قلته (١) ان امكن ، وجموع القلة قد جمعت في قول بعضهم .

بأفعل ثم أفعال وأفعله ، وفعله يعرف الارس من العدد ،

أقول . المشهور في الكتب أن لجمع القلة في التكسير اربعة ابنية "افعال" ^{جموع القلة} كأعمال ، "وأفعل" كالكفسيب (٢) ، "وفعله" كقلمة ، "وأفعله" كأحمره . ونقل

(ابن الدهان) عن بعضهم أن منها " فعله " كبرره . ونقل (التبريزي) أن "أفعلاه" منها أيضا كأعداء . والجمع المسلم مذكور وموشم منها : ^{بعض} فأن استعمل في الكثير فذلك اتساع . وقال (ابن خروف) المغربي في شرح الجمل . هو مشترك بينهما (وذاك) (٣) ، لأنه يستعمل فيهما ، والظاهر الحقيقة واستضعفه بعض الاشياخ ، لان اللفظ اذا دار بين الاشتراك والمجاز كان المجاز راجحا ومعنى القلة ان يكون بالعدد من الثلاثة الى العشرة ، ومعنى الكثيرة

ما فوق / ذلك فان قيل . فمن أين لك العلم أن هذه الابنية للقلة ؟ (قيل) علم ٦٤٠ ذلك من وجهين (النقل والقياس أما النقل فظاهر وأما القياس فمن وجهين (٥) الاول أن هذه الابنية تصغر على الفاظها فتقول في اجمال اجمال وفي أفلس أفلس وفي فله فله وفي أحمر أحمر ، وفي خالدون جويلدون وفي هندات هندات ، وفي ذلك من الابنية لا يصغر على لفظه ، والفرق ما ذكرت لك ، والثاني اغاقتهم العدد القليل اليها مع القدرة عليها (٦) ، وقوله . وقد يضاهى فيه نظير ، لان

"قد" مع المستقبل تفيد التقليل ، وهذا العدد المذكور لا يضاهى في الاشهر الا الى القليل فكيف تقلل ؟ نعم قد جاءت معه للتحقيق كقوله تعالى (قد يعلم ما انتم عليه) (٧) فيحمل كلامه على ذلك . (والمعرفي) فلفظه فيه . فان قيل

(١) ك . جمع قلة (٢) ك أفلس (٣) ساقط منك

(٤) ك العدد (٥) ما بين القوسين ساقط منك

(٦) ك على غيرها (٧) الآية الرابعة والستين وهي الاخرة من سورة النور .

فهلا أضيف إلى المفرد ؟ قيل . فيه وجوه الأول أنه قصد (في ذلك) المشاكلة
والثاني أنه قد حذف المضاف ومقام المضاف إليه مقامه ، فلو قيل . ثلاثسنة
ثوب ، وحذف المضاف وقيل . ثوب ، لتوهم أنه مفرد . (وقيل ^(١)) ، وفيه ضعف
لأنه إنما يجوز الحذف عند العلم به ، فلا توهم حينئذ . والثالث أن الأعل نفس
ثلاثة أثواب . أثواب ثلاثة ، فلما أضيف روعي ذلك . وفيه ضعف لأن الأعل في عشرون
درهما / فدراهم عشرون ، ولم يراع ذلك . وتمنا تضيها .

٦٤١

الأول أن الأسماء على ثلاثة (أقسام) منها ما له جمع قلة وجمع كثرة كثوب
وأثواب وشباب فيقال ثلاثة أثواب ، ولا يقال ثلاثة شباب إلا بالنمائه ، ومنها ما له
جمع كثرة فقط كجمع بمعنى الثلاثي نحو " رجال " وجمع الرباعي والخماسي " كجعافر "
وصفارج " فيضاهى إليه للتعذر ، ولهذا قال المصنف أن أمكن . ومنها ما له جمع
قلة لا تغير كـ " أقلام " فلا شبهة في إغافته إليه . والثاني أن الإضافة ليست لازمة عند
العرب فإن منهم من ينصب فيقول ثلاثة أثوابا ، وهذا واضح .

نصب تمييز
الثلاثة التي
العشرة

قال (فإذا تجاوزت العشرة ركعت معه النيف فتقول . أحد عشر رجلا واحداً
عشرة امرأة .)

أقول إذا تجاوزت العشرة زدت أحداً في المذكر وأحداً في المؤنث ، وكذا
اثني عشر وأثنى عشر إلى تسعة عشر ، وتسعة عشر فركبوا من المرتبتين ما يدل على
الغرض منهما ، والأعل عند البصري العطف ، فان قيل . فلم يدل عنه السبي
التركيب ؟ قيل . فيه جوابان أحدهما أنك لو قلت . اشتريت هذا بخمسة
وعشرة ، لتوهم السامع أنك اشتريته مرة بخمسة وأخرى بعشرة ، فحذفوا الواو وركبوا
ليدل ذلك على أنه اشتراه بالمجموع ، ولم يفعل ذلك في أحد / وعشرين ، وأخواته

٦٤٢

(١) ساقط منك

(٢) ك تسع عشرة . . وما في الأعل سهو

لان الفجوة بالواو والنون لا يركب ، وليعد اللبس في اشتراء الشئ بخمسة شسم
بمشرين ، وهذا ضعيف لتفاوت الهدل اولا وآخرا وكقولك لامسلمين عندك ، وقال
(العرافى) انما لم يكن عندى لان المدد شمتقب عليه العوامل فلو بنى للامة
البناء فكنت تقول خمسة وعشرين ، فكان يظل دلالة الوجود لالة الجمع انتبهسى
كلامه ، وما قد مناه يكسده .

الثانى ان التركيب اخص (١) من العطف ، ولما خذت الواو وضعت الاسمان
معناها فبنيا .

وقال (الزمخشري) بنى الاول ، لانه كمصدر الكلمة ، وبنى الثانى لتضعفه
معنى واو العطف ، وكان البناء على حركة لمروغه ، وللى الفتحة للتخفيف او التركيب
وقال (الجزولى) وبنى النيف من احد عشر وباه لوقوف العقدمه موقع حسا
الثانيت فربما ان الشاى وقع موقع تاء التانيت (٢) وهذه التاء بفتح ما قبلها احلا على
الالف فيناء الاول ادا ، لانه كمصدر الكلمة ، وبنى الثانى لوقوفه موقع التسانى
وعنا تنبها وعوان ليل ، كيف جاز قولك احدى عشرة ؟ فجمع فيها بين الف التانيت
وثانها والتركيبان كالسمة الواحدة ؟ قبل فيه وجوه الاولى (لاهى على) وحو ان الف
احدى للتانيت لالا ركبت وقلت ، احدى عشرة / لاهى للاحادى كعزى وهذا
مسميه (ابو الفتح) فكرر التقدير ومثله بهمى وبهامة على رأى ابي الحسن
الاخفش .

والثانى (لعبد القاهر) وعوانه لما اجتمعا سلب ما فى الالف من الدلالة
على التانيت ، ونظيره قول خطام المجاشعى .
عن كيف بالوعى لكم ام كيف لى

(١) ك . أخسر

(٢) ك . وهذا موقعها التانيت ، وهذه التاء بفتح .

وذلك أنه لما اجتمعت "اوكيف" ، وعلم للاختصاص نزع ذلك من "أم" وجردت
للمعطف وخصت بذلك دون "كيف" ، لأن كيف مبنية لتضمنها معنى "المهزة" فلسو
جردت منه لا عرفت كذا قالوا ، ولا استبعد أن يكون التجريد من "كيف" للمرضية
في الاستفهام ونهايتها عن حرفه الموضوع له فكانت بذلك أولى من فيه^(١) ، وأما
بنائها فللمتنبيه على عروض التجريد ، أو لأنها على لفظ المتضمنه ، وإذا حمل^(٢)
اسم على حرف "كمن وعلى" الا ضمن فحمل الاسم على الاسم أولى . فان قيل . ولم
سلبت الالف دون التاء ؟ قيل . التاء اكثر اشتمالا في التأنيث ألا ترى أن الموءنة
الثلاثي اذا عجزت ترك التاء دون الالف نحو "أربعة وشمسية" والفعائل
لا تحذف الا التاء دون الالف ، وأما قوله "هن كيف" فقد ذكرت اشكاله في شرح
تصريح ابن مالك والثالث أنه أجيز ذلك اختصارا بانها في اسمان في الأصل وكذلك
قالوا احد عشر / فجمعوا بين ست حركات وقد علم انهم لا يجمعون في كلمة واحدة ١٤٤
بين اربع وهذا عاخر . قال .

(واما اثنا عشر فمصرف عذره مبنية فتقول اثنا عشر رجلا واثنا عشرة

امراة يعرب الابدان المثنى .

اقول ذهب الجمهور الى أن الاول من "اثنا عشر" معرب وكذلك اثناسا

عشرة بدليل تغير آخره لتغير العامل ، وهذا حد المصرب . واختلف في

العدة فقال بعضهم لما سقطت نونه بانضمام العشرة اليه اشبه المضاف لا المركب ،

وتنزلت العشرة منزلة النون ، ولذلك لم يغيثوا فتقول^(١) . اثنا عشر ، وان قالوا

احد عشر بالاعراب عند الاخضر ، والبناء عند (سبويه) ولم ينسبوا اليه مع

بقاء عشر كما لم ينسبوا الى المثنى . وقال بعضهم . المثنى جرى على ضهاج واحد

ولذلك لم يثن "الذان وخذان" . وقال آخرون . اعرب منهبة على الاعل كما استحوذ

(١) ن فيقولوا

وابن (درستوبه) ذهب الى بنائه حملا له على اخواته ، واما تغير اخره فكيفسر
هذان مع انه مبنى .

قال (ابن الخشاب) وكثيرا ما يخالفوا عندهم ويحرق اجماعهم حتى قال

(الريسي) فيه ما قاله وعند ابن

قال (واما ثلاثة عشر التي تسمى عشر فيثبت الهاء في صدره ، وتحد فيها فن حيزه
والمؤنث بالعكس) .

اقول النصف في العدد / المركب من ثلاثة عشر التي تسعة عشر بجري مجراه ٦٤٥

في الافراد فتلحق "الثاء" مع المذكور ، وتحد فيها مع المؤنث كقولك . تسعة عشر رجلا
وتسع عشرة امرأة ، وفي التنزيل (طمها تسعة عشر) قال جرير .

في خمسة عشر من جمادى ليلسة لا أستطيع على الفراش رفاة ،
وهلة ذلك قد سلفت ، وعشر بجري على القياس فيذكر مع المذكور ويؤنث مع المؤنث
ويجوز اسكان العين من "ثلاثة عشر" الى "تسعة عشر" وازاقلت . ثلاث عشرة
في الثمين الاسكان والكسر .

قال (وفي عشرين مستوى المذكور والمؤنث واما الاحاد التي تعطف على
العقود فقد تقدم ذكرها) .

اقول ، اذا ضعف أدنى العقود اشتق له اسم من الفاظها ، واغرب اعراب
الجمع السالم ، وذلك قولهم عشرون ، وثلاثون ، الى التسعون ،

وهنا تنبهوهو أن "الاثنين" خالف اخواته يشبهين الاول ان كسر الاعداد
اشتقت من الفاظها فتقبل . ثلث وربيع وخمس وسدس وسبع وثمان وتسع وعشر اولم يقولوا
في الاثنين . ثني ، ولكن نصف .

(١) الآية الثلاثين من سورة العنكبوت عليه الصلاة والسلام

والثاني انهم بنوا منها صيغ الجموع ولم يقولوا في الاثنين اثنين وعلة ذلك ان النصف معناه ان يقسم الشيء نصفين متساويين فيسمى نصفاً (١) مأخذاً من النصف للانصاف، ولما وضعوا العشرة عشر مرات مائة . ولعشرة تسعرات تسعين . وكذلك ٦٤٦ الباقي فاشتقوا من الفاظها صيغ الجموع ، فلو قالوا . اثنين لا اختلفوا في منسبهم الاشتقاق . منها ، فان قيل . فكيف جاءت هذه الصيغ بالواو والنون والياء والنون وعلى واقعة على من يعقل وما لا يعقل كقولك عندى ثلاثون رجلاً وأربعون رجلاً ؟ قيل . هذا من باب التقليل ، ومثله قوله (سبحانه) هو اللسه خلق كل دابة من ماء ففمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع (٤)

فان قيل . فلم قلتم بانها صيغ دون ان تكون جموعاً حقيقة ؟ قيل . لو كانت كذلك لذت ثلاثون على تسعة أربعون على اثنا عشر ، لان اقل الجمع للثلاث عشرة فلما لم تكن كذلك علم انها صيغ لهذه العقود . فان قيل . فلم كسر واعين عشرون وعلى الفاء مع انها مفتوحة في عشرة ؟ قيل . لعالم يستحق ذلك هذا الجمع اذ دخلوا عليه غيباً من التفسير اللغوي كما في سنون واقتمس بذلك على بعضه وسؤال التفسير جوابه الدور . فان قيل التفسير في باب " سنه " لازم حتى قال عهد القاهر " النمة " في ثوبن " فمرها في ثبة " ، فكيف جعل ذلك في واحد من هذه العقود ؟

قيل ذاك جمع حقيقي بخلاف هذه فانها صيغ فلذلك لم يلتزم فيها ما لا يعتزم فيه وقوله واما الاحاد التي تحذف على المقود (فهو من المقلوب والمصحح / ان ٦٤٧ يقول واما الاحاد التي تحذف المقود عليها) وحكمها حكمها تقدم ، تقول . . . ثلاثة وعشرون رجلاً وثلاث وعشرون امرأة .

- (١) فيسمى كل قسم نصفاً (٢) ك اشتقوا (٣) ك لا اختلفوا بهما (٤) الآية الخامسة والاربعين من سورة النور (٥) ما بين القوسين ساقط من ك

قال "ويفسر العدد من احد عشر الى تسعة وتسمي بمفرد منصوب" ،
أقول ، مميز ما ذكره مفرد منصوب قال الله تعالى (فاجلدوهم ثمانين
جلدة)^(١) (وانى رأيت احد عشر كوكبا)^(٢) ، اما افراده فلانه الاصل والكمية
معلومة من العدد ، وأما نحوه فلا يحتاج الاضافة ، وقد سبق بهان النفع منها
في عشرون والحوادث ، والمركب هجر ذلك فيه ، لان بغض الى القياس التمييز
بالمركب في مواضع الا ترى انك لو قلت "خمس عشر رجلا" وانفتحت لم يعلم انك تريد
ان هذه لعدة رجال او انها غير رجال ولكنها ملك لرجل ؟ قال ابن الخباز
وبعد ان غير مستقيم ، لانك اذا قلت ثلاثة رجال التيسر التمييز بالملك ، والسدى
أفوله . ان النفع من اضافة المركب ، لان شرطه جريا مجرى الاسم المفرد
والعضاف والمنفاد اللية بتنزلا منزلة الاسم الواحد ، فلو أغضف المركب لكان
ثلاثة اشياء كالشيء الواحد ، وهذا المر في كلامهم انتهى كلامه .

فان قيل فقد "أجازوا احد عشر" على الوجهين قيل . الفرق بينهما

ان التمييز يلزمه الا نادرا فلو جبر للزم المحذور بخلاف الاضافة الى غيره فانه لم يجر . / ٢٤٨
بلازم ، ولا انكار في اعتدادهم باللازم ، وتركه في خلافه ، وفيه نظر وهنا تنبيه .
وعنوا ان المسمى^(٣) قد حذف عند حصوله الدلالة عليه قال سبحانه
(ان يكن منكم عشرون عامرون)^(٤) والتقدير رجلا وليس كذلك قولها .

ان حرى أغضف من تسمين مثل حروف أهلسق سمين
ومدادها أغضف من فقد تسمين - وهو عطفك رأس السبابة وجعله بين اعلمها
واعمل الابهام ، ثم عطف جانب الابهام على جانب السبابة .

(١) الآية الواهية من سورة النور (٢) الآية الواهية من سورة يوسف
(٣) ك التمييز وهو الصحيح (٤) الآية الخامسة والستين من الانفال .

قال " وأما المائة فتضاف الى واحد فتقول . مائة درهم وهي مائة فتحدى
اليها من العدد والمضاد اليها فتقول ، ثلث مائة ، وثلث مائتين ، وأما^(٢)
" الالف " فمذكر تقول ثلاثة آلا في رجل وثلاثة آلا في امرأة . "

أقول سبق بيان أصل مائة ، وأما مئزرها فواحد مجرور بإغافتها اليه ، وإنما
أضيفت لانها مشابهة للعشرة الاتراها عقدا من عشر مرات ، كما ان العشرة كذلك ،
والعشرة تلي التمسمة ، فأضيفت كأضافتها ، وإنما انفرد^(٣) ، ليطابق لفظ
المائة ان هو مفرد لمحمول الغرض به ، فأضفى من الجمع ، وهي مائة فتحدى في
الثامن من العدد المضاف اليها فتقول . ثلاثمائة ، والقياس ان تسمى بجمع القلة
فيقال ثلاثمائة ومئتين انشد الصديقي .

ثلاث مئتين قد مضمين كواملا وخا انا هذا ارتجى مرارا^(٤)

وقال الاخر .

ثلاث مئتين للملوك وفي بهيها رداي وجلت عن وجوه الالهاتسم
/ وكذلك " الالف " في الاغافة والافراد كقولك " ألف بهستان " والالف دار " وبذكر ٦٤٩
العدد المضاف اليه ، لانه مذكر فتقول " ثلاثة آلا في دينار " وعلته ما تقدم .

قال " ومن العدد التاريخ ، وهو بالنمالي دون الايام فتقول . كتبته لغسرة
شهر كذا ، وغرة كل شي " اوله ، ثم كتبته للمئتين خلنا ، ولثلاث خلون السى
العشر ثم لاحدى عشرة ليلة خلت الى اربع عشرة ليلة خلت ، ونسب خمسة عشر تقول
كتبته لمنتصف شهر كذا ثم لاربع عشرة ليلة بقيت ، ولتسع عشرة ليلة بقيت^٨

(١) ك العدد المضاف ، وهو الصحيح (٢) ك ثلاث مئتين

(٣) ك في المئزر

(٤) ك اربع

(٥) ثم تقول كتبته . . ك (٦) لمنتصف شهر كذا وانتصاف شهر كذا ك

(٧) في " لاربع عشر . . ك (٨) خلت . . ك

ثم تقول . كتبت له عشر بقمين ، ولثمان بقمين ومن الكتاب من يتحوى فيقول . اى بقمين
ثم يقول كتبت له مرار شهر كذا ثم فى صلح (شهر كذا) .

أقول التاريخ الاصلاحى منسب^(٤) زمن الهجرة النبوية على صاحبها افضل
السلام ، وضعت بذلك لمعظمها ، لانها كانت مبتدأ للنصرة ، ومضت للفيلمية
والقدرة وبدى بالمحرم ، لانه وقت مضى من الناس من حجهم .

ولم يشرخوا بمولده عليه السلام ، ولا بموفاته لوقوع الاختلاف فيه^(٥) .
نظر ، وانما كان التاريخ بالليالى دون الايام ، لان شهر العرب شهر قمرية
فاذا ابتدئ بالليلة دخل اليوم فيها ، ولا كذلك لو كسر الامر ، وهذا يطمس
قول من زعم ان هذا تغليب للموت على المذكر . وقوله " ثلاث خلون " هذه النون

ل للجمع ، وكذلك " لعشر خلون " ، فاذا ركبت جاز ان يسود الضمير بلفظ الافراد
على المعنى كقولك . كتبت لحدى عشرة ليلة " خلت وجاز " خلون " حملا على المعنى
٦٥ . لمراد بالليلة الليالى كما اجازوا " عندى عشرون فلما كرماء " وقال عنترة^(٥)
فيها اثنتان واربعون حلوسة^٦ سودا كخافية الغراب^٨ الاسم

(١) يتحرز . . ك (٢) ان بقمين . هكذا فى ك وفى " الفعول "

(٣) سا قباين ك (٤) مهدوه زمن . . ك

(٥) فى معلقته هل قادر الشعراء من متردم ؟ اعمل عرفت الدار بعد توعم ؟
الزوزنى ع ٢٧٣ والديوان ١٣ (٦) الحلوبة جمع حلوب عند المصريين وكذلك
(٧) الخوافى من الجناح اربع من ريشها | مفعول وعلى ذلك يجوز اربع من ريشها
(٨) الاسم . . الاسود ، واليهت من شواهد شرح المفصل الجزء السادس والاشمونى
الجزء الرابع ع ٤٨ وشرح شواهد الشذور ع ٧٧ .

فوحفظ بالجمع (١) ، ويجوز " سالخ شهر كذا " ، وانسلاخ شهر كذا " ، وعما مصدران
أقبحا مقام الزمان انسا ط ، وفجازا ومثله قولهم . " مقدم الحاج " وخفوق النجيم
وعكس ذلك قول الشاعر ،

فكلا ورهى لاتعودى لمثلها
عشمة لا قتل العنبة بالسودم
"عشمة" منصوبه على المصدر والتقدير "شود عشمة" ولا يجوز أن يكون ظرفا ل"تعودى"
لانهم مستقبل "وعشمة لا قتلها" فاض ، والفعل انما يحتمل في الزمان المطابق له وكذلك
قول الآخر (٢)

ألم تفتضح عنك ليلة أرضيدا
وبت كما بات المظلم مسهدا (٣)
والمعنى لم تفتضح عنك ليلة أرضيدا .

قال " فاذا أردت تعريف العدد في الاحاد والمئين والالوف تعرف المضاف
العدد فتقول " ثلاثة الاشواب " ومائة الدرعم " كقول الشاعر (٥)

ما زال مذعدت يداه ازاره
قسما قادرك خمسة الاشهار
/ وفي المركب تعرف الاول فتقول " الاحد عشر درهما " وان شئت عرفتها فتقول ٦٥١
" الاحد عشر درهما " ولا يجوز تعريف الدرعم لانه تلميز وكذلك المعطوف في
الحد وعشرين .

تعريف
العدد المضاف

اقول . العدد اذا كان مضافا ، وأردت تعريفه عرفته الاخر وهو المضاف

العدد ، وأضفت الاول فتعرف كقولك " ثلاثة الاشواب " ومائة الدرعم " وألف الدينار

قال بعضهم وانما تعرفي قولك فلام الرجل ، فهذا الاولى لان الثلاثة هي الاشواب ،

(١) وهو وجه من ثلاثة جائرة في رواية النسب ، الثاني والثالث منها ان يكون هالاهن
للدلوبة " او من " اربعون " واما رواية الرفع فعلى انها صفة لاشنتان

(٢) كـ الـ اعشى
(٣) منسوب للاعشى في الخصائص الجزء الثالث ص ٣٢٢ والمحدثب الجزء الثاني ص ١٢١

(٤) فلما حذف المضاف الذي هو " اغتماغي " اقام ليلة مقامه فنصبها على المصدر
لاعلى الطرفيه - خماثي

(٥) ك قول الفرزدق - والبهتقى ديوانه الجزء الاول ص ٣٠٥

(٦) البيت من شواهد شرح المفصل الجزء الثاني ص ٢١١ والسادس ص ٣٣ والاشباه
الجزء الثالث ص ٥٦٢ وفراد القلائد ص ٢٢١ وتتميز الابات ص ٦١

ولمس الغلام الرجل ، ومنه الهبت الذي انشده والشاهد فيه " خمسة الاشياء " وهو
للفريزوق بمدح زيد بن المهلب وعنى بقوله " مذ فقدت يداه ازاره " حال العففر
(١) عني) بخمسة الاشبار " القبر ، أي مازال امرا مذ عقل الى أن مات ، ومثله
قول ذي الرمة . وشمل يرجع التسليم او يكشف العمى

ثلاث الاثافي والرسوم الهلاقمع (٢)

الاتراه قال " ثلاث الاثافي " حين قصد التعريف ، والاثافي للقدر ان موضع
ثلاثة احجار ، ثم موضع القدر عليها عند الاطباخ والهلاقمع ، جميع يقع وهو الخراب
وامسها الارض التي لاشئ فيها ، والرسوم ، جميع هو هو ما بقى من آثار الدار .
وأجاز الكوفي الثلاثة الاثواب تشبيهاً بالحسن الوجه " وقال (الزمخشري)
وذالك بمعزل عن اسماها من القياس ، واستعمال الفصحاء .

اما الاول / فلأنك لا تصف^٣ الا النكرة نحو غلام فتقول " غلام زيد " و غلام ٦٥٢

رجل " اذ القصد بالاعانة التعريف ، او التخصيص . والمعرفة فنية عن ذلك نعم
اذ انزع تعريفها اجاز تعريفها بالاعانة او اللام ، واما الثاني فلما تقدم ، وتشبيهاً

" بالحسن الوجه " ضعيف ، لان الحسن صفة والمضاف اليه يكون منصوباً ومجروراً
(٤)

ومرفوعاً واذ كان العدد مركباً الحدت حرف التعريف الاول فقلت ، الاحد عشر
درهما " والاثنى عشرة جاربه " ولم تلحقه في الثاني ، لانه بمنزلة بعض الاسم
تعريف العدد
المركب

(١) ساقط من ك

(٢) راجع الشاهد في الجزء الثاني عن ١٢٢ من شرح المفعل

(٣) ك لا تصيف

(٤) ك او مجروراً

قال ابن احرمر .

تفتأ فوقه القلع السوارى (١) وجن الخازبازبه جنوناً (٢)

وأجاز الكوفى والاخفش تعريفهما كقولك "الاحد العشر درهما" لانهما فى
 الحقيقة اسمان والعطف مراد فيهما (٣) ، ولذلك بنى . ولو عرحت به لوجب
 تعريفهما ، وبذلك على ذلك اجاز بعضهم (٤) "ثلاثة عشرة واربعه عشر" ، تاء
 التأنيث لا تقع حشوا البتة فلولا ملاحظة العطف لما جاز ذلك ، ولا يجوز "الاحد
 العشر الدرهم" ، لان العميز يلزمه التنكير ، نعم يجوز عند الكوفى واستعمله قوم
 من الكتاب وأدخلوا على كل واحد من الثلاثة حرف التعريف فقالوا "الثلاثة العشر
 الدرهم" ، وان اكان معطوفا عرفت الاسم كقولك "الاحد والعشرين درهما"
 لان حرف العطف / فصل بينهما ، وعنا تنبيهات الاول ان للعدد المضاف ٦٥٣
 سموا منها ان يكون المعرف الى جانب الاول كقولك خمسة الاثواب . ومنها
 ان يكون بينهما اسم واحد كقولك خمسمائة الف . ومنها ان يكون بينهما اسمان
 كقولك "خمسمائة الف دينار" ومنها ان يكون بينهما ثلاثة اسماء كقولك
 خمسمائة الف دينار الرجل ، ومنها ان يكون بينهما اربعة اسماء كقولك
 خمسمائة الف دينار فلام الرجل "فلام" معرفة بالاضافة الى الرجل ، "ودينار"
 معرفة بالاضافة الى فلام "والف" معرفة بالاضافة الى دينار "ومائة" معرفة

(١) الخاز باز صوت الذهب يقال . حين الذهب اذا طار وعاج
 وقيل نبت ، وجف النبات . اذا خرج زعره وفيه سم لغات - الخاز باز بكسر
 الزاى فى الاول والثاني وفتحهما ، وفتح الاول ، وغم الثانية ، وكسر الاولى وغم
 الثانية وكسر الاولى وفتح الثانية وخازبا - كنافقا ، وخزباز كسرداخ . . ذكر
 ذلك الامصاوى .

- (٢) اليه من شواهد الاسماء المسألة الثالثة والاربعين على تعريف الاول دون
 الثانى فلم يقل الخازباز . .
 (٣) ك فيهما
 (٤) ك اجازتهم وهو الصحيح ان ماياتى اجازة الكل

بالإضافة إلى "الف"

والثاني إذا قلت عشرون ألف رجل ، امتنع تعريف المضاي إليه ، لأن المضاي
مضموم على التمييز ، فلو عرفت المضاي اليه لعمارة المضاي معرفة بإضافته إليه
والتمييز يلزمه التنكير نعم " يجوز ذلك على رأي الكوفيين .

والثالث إذا قلت " خمسة آلاف دينار " جاز تعريف المضاي إليه كقولك
" خمسة آلاف دينار " . وكذلك حكم المائة ، لأن مبرزها يجوز تعريفه ، ولا يعرف
الألف ، لا امتناع إضافتها وهذا واضح .

قال " وإذا بنيت اسم الفاعل من العدد وأتيت بعدها بما هي من لفظه
أضفت فتقول . ثاني اثنين ، وثالث ثلاثة أي هو واحد اثنين واحد ثلاثة ، وإن أتيت
بعده بما ليس من لفظه نونت ونسبت فتقول " ثالث اثنين ، ورابع ثلاثة فتجربته / ٦٥٤
مجري اسم الفاعل .

أقول " إذا كان (١) اسم الفاعل المشتق من العدد واحداً وجبت
إضافته عند الهمزة ، كقولك . ثالث ثلاثة ، ورابع أربعة ، وهذا أراد المصنف
بقوله وأتيت بعده بما هو من لفظه إلا ترى أن ثالثاً ورابعاً من لفظ ثلاثة وأربعة
وقيل في بطلان علة أربعة أوجه ، الأول أن معنى ذلك ثلاثة (٢) وواحد ثلاثة
وذلك غير عامل بالأجتماع كذلك ما هو بمعناه . والثاني أنا لو فسرنا ثالثاً ههنا
بهمزة على قول أبي الفهباس ثعلب حين أجاز النصب بذلك أفنى السبي
تدعيم العامل ، لأنهم ثلاثة بغيره .

(١) ساقط من ك

(٢) له أو واحد

(٣) ك بصير

والثالث أنه اذا نصبه فقد جعل الفاعل المفعول الا تراه احد الثلاثة
فاذا قلت ثالث ثلاثة ، فقد حمل في نفسه والمفعول حقه ان يكون " حقه " ضمير الفاعل ،
فلا يتحدان الا في باب " ظننت " وامتضعفه النحاة لقولهم . ضربت نفسي ، وما ضربت
لا اياك .

والرابع انك اذا خفضته لزم عنه اضافة اسم الفاعل الى الفاعل وهذا
لا يجوز في اسم الفاعل ، لانه يورد الى اضافة الشئ الى نفسه ، نعم بجوز
ذلك في المصدر وامتضعفه ايضا بجواز اضافة الشئ الى جملة هو منها كقولك
" يوسف احسن الاخوة " والاخوة تشمل يوسف وغيره . وقوله . وان اتيت بعده بما
لمس / من لفظه ، يريد أن يكون مصناه مصيرا وذلك ان يكون ما بعده انقضى منه
٦٥٥ هو احد كقولك " ثالث اثنين " ورابع ثلاثة " وهذا يجوز فيه وجهان احدهما ان تتونه
وتنصب ما بعده (٢) ويكون مأخذا من ثلثت ورسمت اى . صرت لهما ثالثا ورابعيا ،
وكذا الى المباشر ، والاخر الاضافة والجبر ، وهذا بين .
قال " وفي المركب بينى الصحيح على الفتح فتقول " حادى عشر احد عشر " وان
ثلثت " حادى احد عشر " وان ثلثت " حادى عشر " .

أقول اذا جاوزت العشرة وارت ان تشتق اسماء على حد ما ذكر جاز عند الهجرى
كقولك " حادى عشر " بمعنى الواحد من (٣) العدد وكذلك الى " تاسع عشر " ، لانه
لما تعد الواحد من ذلك جسي . باللفظين معا فصارا كقولك " ثالث ثلاثة " اى احدهما .
وضع الكوفى منه ، لانه اسم فاعل ، واسم الفاعل لا يشتق من لفظين واذا قلت " حادى
عشر فلك (٤) ثلاثة اوجه . الاول ان تأتى بأربعة اسماء فتقول " حادى عشر احد عشر "

- (١) سلق من ك
(٢) ما بعده به
(٣) ك من هذه العدد
(٤) ك حادى عشر واغفته الى العدد الموافق

فالاولان بمنزلة ثالث وبخما لما ذكر ، وموضعهما جر والاولان يحكم على محلها
بالاعراب على حسب العوامل .

وهنا تشبه وهو انك تقول . ثانی عشر اثني عشر ، فتعرب العدد في ٣ ثنسي
مشر " كما امرته في قولك " رأيت اثني عشر " ، وهو مجرور بالانغافة وتقول " فسي
المؤنث " حاديه / عشر احدى عشرة " ، وانت مخير في كسر الشين واسكانها . والثاني ٦٥٦
ان يأتي بثلاثة اسماء فتقول . " حادي احدى عشر " فحادي معرب ، لانه لو كان مهنبا
لكنت قد ركبت ثلاثة اسماء ولمع ذلك في كلامهم الا تراجم يقولون " لقيته عند عشرة
بحرة في الهناء على الفتح فاذا كرروا " بحرة " . نونو ذلك وانما جاز اسقاط عشر
لان المعنى مفهوم . والثالث ان تأتي باسمين كقولك ، حادي عشر ، وفي الاول (١)
وجهان ان تنعمه ، لتركيه مع عشر ، ولا موضع لعشر من الاعراب والاخران تعرب
" حادي " وتضيفه الي " عشر " وعشر " ، جرور صني على الفتح ، وهذا اقليل والكثير
الاول .

قال " وما يلحق بالعدد الكناية وتقسيم الى مراتب العدد فاذا قال " كذا
درهم " فتفسره بعدد قليل يضاهي الى جمع القلة وهو من الثلاثة الى العشرة ،
والثلاثة اقلها فاذا قال كذا (٢) وكذا درهم فتفسره بمركب وهو من احدى عشر الى
تسعة عشر واحدى عشر اقلها " .

كنايات

اقول اذا قلت له هندي كذا درهم ، فهو كناية عن العدد وليس كذا
بصريحه ، وكذا مركبة من " الكافي " وذا " فلما ركبا جر بها مجرى اسم واحد ، وحكم
على موضعها بالاعراب من رفع ونصب وجر . ولهذا لا يقضى على موضع " ذا " (٣)
بالجر ، ولا يحتاج الى شي . بتعلق به حرف الجر ولزم " ذا " لطريقة / واحدة في ٦٥٧
(١) ك الاول منهما (٢) ك كذا كذا . . وهو الصحيح
(٣) ك موضعها

الافراد والتثنية والجمع، قال ابو علي . وقد بطل معنى التثنية (١) فاما طريقة الافراد فقد ذكرها المصنف،

وهنا تنبيه وهو ان البسطة ذكر في تعليقه ان ابا الفتح سئل ابا علي عن قولهم . له شطري كذا كذا درهما ، وله عندي كذا وكذا درهما . وله عندي كذا وكذا درهما . وان الاولي يحمل على " احدى عشر " لكونه اقل المدد المركب وان الثاني يحمل على احدى وعشرين درهما ، لانه اقل المدد المعطوف . وان الثالث يحمل على " مائة واحد عشر " يقال هذا من استخراج الفقهاء ، وليس هو في النحو " كذا " انما " كذا " . بفضلة عدد منون .

وقيل . له ايها ان (كذا درهم) خرجوه على مائة درهم فقال . الجر خطأ لان " كذا " يمنع من الاضافة ، ويوجب النصب ، لانها فاصلة كالنون فهذا يهين لك ضعف هذا عند اكابر العلماء . فان قيل . فما الوجه في اضافة " كذا " قيل . فيه وجهان . ادهما ان الكاف " وذا " السار كما جعل كلمة واحدة استجيز اضافته ، والاخر انه حمل في ذلك على " كم " الخبرية ولا يخلو اضافته اما ان يكون المسمى المفرد او الى الجمع . فالاول كقولك له " عندي كذا درهم " ويحمل على المائة ، لانه اقل عدد يخاف الى المفرد . والثاني كقولك له " عندي كذا درهم " ويحمل على الثلاثة ، لانه اقل ما يخاف الى الجمع والتكرار وانح - / قال .

٦٥٨

فاذا قال . كذا درهما فتفسره بالمعنود وهو من العشرين الى التسعين والمشيرون اقلها فاذا قال كذا وكذا درهما فتفسره ، بعد معطوف ، وهو من احدى وعشرين الى تسعة وتسعين واحد وعشرون اقلها فاذا قال كذا درهم فتفسره بعد مضاف الى المفرد ، وهو المائة والـ .

أقول : هذا ظا جر ، وكلام المصنف جار على مذعب أصحاب الامام الاعظم
 ابي حنيفة رضي الله عنهم ذكر الغزالي في الوسط ما يخالفه ، ولا بأس بذكره
 في مثل القاعدة "وعوائه اذا قال له" على كذا "فكانه قال له على شي" فيقول
 منه غيبه بكل ما يطلق عليه ذلك ، وان اقال "كذا كذا" فهو تكرر وان قال "كذا كذا"
 فهو كقوله شي "وشي" فقد جمع بين مبهمين وان قال "كذا درهم" يلزمه درهمين
 واحد وكذلك ان اكررت فقال "كذا كذا درهم" ، وان اطلق فقه قولان ، احدهما
 انه يلزمه درهم واحد ، وكأنه بين المبهمين شي واحد ، والاخر انه يلزمه درهما
 لانه قصر احدهما وأضنى من تفسيره الاخر .
 وقال بعضهم اذا قال "كذا وكذا درهما" بالنصب يلزمه درهما وبالرفع
 درهم واحد وفيه نظر .

قال (ومن الكناية الجارية مجرى العدد "كم" اذا كان استفهاما يوسع كم
 موقع العشرين فينتصب / ما بعده على التمييز فتقول . كم فلانا ملكت ، وان كان ٦٥٩
 خبرها اجري مجرى العشرة فيجر ما بعده فتقول كم فلام ملكت .
 اقول "كم" اسم لوجود خمائص الاسماء فيها من كونها مبتدأ ومفعوله ودخوله
 عليها حرف الجر ، ونوعب البعري الى انها مفردة ، لا عمالة الافراد ، وعدم ما يقتضي
 خلافه ، ونوعب الكسائي الى انها مركبة واعلها "ما" دخلت عليها كاف الجر
 فحذفت لها الالف كما في هم ؟ ونهم ؟ وهم ؟ ولا يجوز اثبات الالف الا غرورة كتقول
 الشاعر (٢)

٢
 علاما قام يشتمني للبييم كخنزير تعرغ في رسا

- (١) حجة الامام ابو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي توفي سنة خمس وخمسمائة
 هجرية - هذا ورأيت له "البيسيط في الفقه" ، ويبدو لي ان الوسط وقع في الشرح
 من خطأ النساخ والله اعلم
- (٢) حسان بن ثابت من قصيدة يهجو فيها بني عابد مطلعها
 فان تلح فانك عابدي
 وعلج العابدي الى فساد
 راجع الديوان ص ٢٩
- (٣) الهبت من شواهد فرائد القلائد ص ٣٨٤ ، على بقا الفها الاستفهامية ضروره

وقال الآخر .

اناقلتنا بقلنا سرا تكسبم أهل اللواتي فيها أكثر القيسل

ثم استكنت الميم ، واستضعف ذلك ، لان الميم ساكنه ، ولو كان الاعل ذلك لسم
بجز اسكانها الا ضرورة ، وأجيب بان الاسكان من تغير التركيب بل ما قد ضل
بمقدمه ، وعنى على قسمين استفهامية وخبرية ، ودليل الدخول الاستقراء ، ومنهما
اتفاق واختلاف فالاول من خمسة اوجه احدهما البناء . فبناء الاستفهامية لتضمنها
معنى حرفي الاستفهام ، وبناء الخبرية اما حملا لها على اختصار المطرد السباب
واذا جاز حمل الاسم على الحرف فحمل الاسم على الاسم اولى ، واما حملا / على
٦٦٠ "رب" حيث اختلفا بالنكرات ووقعا اولا ، "رب" للتقليل "وكم" لضعفه ، وثانيها
البناء على السكون الذي هو الاعل ان لم يوجد ما يقتضى الانتقال ، نعم تحرك
ان القيمها ساكن نحوكم لمال او نقلت اليها حركة الهمزة نحوكم اهلك ؟ وثالثها
انه لا يعمل فيها ما قبلها كذا اطلقه "الجزولي" والسواب ان يستثنى حرف الجر ،
والمضاف نحوكم رجلا مرت ؟ ووزق كم رجلا اطلقت ؟ وانما قمد الرفع والناصب
وبان امتناع عطيمها ^(١) ان الاستفهام له اول الكلام الا ترى أنه لا يجوز نعت ازهدا ؟
والخبرية محذوفة في ذلك عليها ، او على رب ، ورايها انها مفتقران الى التفسير ،
لا بهامها . وخامسها انه يجوز حذف مفرعها ، اذا حمل العلم به كما كان ^(٢)
في المدر .

(٣)

فتقول . عهد الله جالس . تريد كم يوما ؟ او كم جلوسا ؟ فان قيسل
فحذف مفرعها أحسن ؟ قيل ؟ حذف مفرع الاستفهامية احسن ، لانه
منصوب بخلاف الخبرية ، فانه مجرور ، وحذف المضاف اليه قليل والثاني من
وجهين .

(٢) ك جاز

(١) ك عطها

(٣) ك كم عهد الله جالس

أحد ^١هما ان مفسر الاستفهامية مفرد ، لانها تفسر بعشرين ، قال
ابو ظبي الفارسي ، ولا تتميز الا بالاسماء المفردة في قول البصريين ، ونقل
ابن السراج عن الكوفيين جواز تبيينها بالجمع ، واجاز السيرافي له فشنرون
غلطانا ، اذا أردت (له) طوائف من الغلمان ، فيجوز على هذا "كسم"
غلطانا لك ؟ اذا كان للمضمر ول فرق من الغلمان ، والسؤال عن حد الفسوق

لا عن حد الافراد (ومميز الخبرية) مفرد تشبهها بالباء ، ومجموع (٦٦)
تشبهها بالعاشره (٢) وثانيتها ان مفسر الاستفهامية منصوب ^{بها} في تقدير
حد فيهنون او تنوين ، ومفسر الخبرية مجرور ، وفي الجار قولان احدهما أنه
حرف جر مقدر ، وعو من تدليل ظهورها معها كقولك ، كم من فلام رأيتسه ؟
ولا نهلمس حرف المعنى الاضافة ، ولانها مقدر فيها التنوين كما هو مقدر في اختها
وهذا قول الخليل ، وثانيتها (٣) "انه كم" ، لان هذا هو الظاهر والمقدر على
خلاف الاعل ، ولان حرف الجر لا يعمل محذوفا .

قال (وان وقع كم على العرات رفعت فتقول . كم فلام ملكته وينشد هذا
المهبت على ثلاثة او جه .

كم همة لك يا جريسر وخالسة فدعا قد حليت على مشا ري (٤)

أقول "فلام" مرفوع بالابتداء "وملكته" جملة فعلية خبره ومفسر "كسم"
محذوف والتقدير "كم" مرة "فكم" على هذا منسوبه على الظرف بالفعل بمدها ، ويجوز
ان تكون منصوبة على المدح او . كم ملكا فلام ملكته ؟ ومثله بيت الحماسة .

(٢) ما بين القوسين ما قاط من ك

(١) ساقط من ك

(٢) ك وثانيتها

(٤) المهبت في الديوان الجزء الاول ص ٣٦١ ، وهو من شواهد الكتاب الجزء الاول
ص ٢٥٢ و ٢٩٣ و ٢٩٥ وابن عقيل الجزء الاول ص ٢٢٦ والاشعوني الجزء الرابع
ص ٧٩ والخزانة الجزء الثالث ص ١٢٦ والمفصل ص ٨٥ وشرح المهبات الشواهد ص ١٢٢

ولم ندر ان حسان الموت حبيسة كم العمر باقى والمدى متطاول
وهجوز ^٢ ان يكون ملكته عفة لسلام ، والخبر محذوف والتقدير . كم لك سلام
صلوك ؟ .

٦٦٢ واما بيت الفرزدق / ففروى بنصب " عمه " و " كم " محتسبا ان تكون استفهامية
هلى طريقة الاستهزاء به ، وخبرية على لغة من نصب مفعلا ، وموضعها طرف مفعول
بالابتداء ، " ولك " عفة لعمة ، وخالة مطف عليها ، والتقدير وخالة لك (^(١) فحذف)
لذكر (ذلك اولا محذوف له ^(٢) كذ) لك اولا وكذلك التقدير . كم عمة فدعا ^(٣) (محذوف)
فحذف ، لذكر ذلك (كذلك) ^(٤) ثانياً والجملة من حليت ومعموله الخبر .
وهوى بجرها ، والاخر على ما ذكرت .

وهوى برفعهها ، وهى مبتدأة ، وجاز الابتداء بها ، وهى نكرة ، لاضها
موصوفة والخبر ^(٥) قد حليت " وكم " نسب على المصدر او الظرف قال .

(١) ساقط من ك

(٢) ما بين القوسين ساقط من ك وهى زيادة مخلة بالمعنى

(٣) ك كم خالة فدعا ؟

(٤) ساقط من ك

(٥) ك فحذف لذكر ذلك اولا والجملة . .

الفصل الثاني

(في المذكر والمؤنث)

الاعل في الاسماء التذكير ، وانما التأنيث فرع عليه ثم المؤنث على غيرهم
مؤنث بعلامة مؤنث بغير علامة فعلامة التأنيث على اقسام .

التاء التي تبدل في الوقف حاء .

والالف المقصورة نحو شكرى وجرسى .

والالف المضروبة نحو حمراء ، والتاء في الفعل نحو قامت وقعدت .

والنون في جمع المؤنث نحو غمرين والتاء المكسورة نحو أمت والياء في هذى .

أقول المذكر هو الاعل ، ويبدل عليه وجهان احدهما مجيئهم باسم

المذكر مع المذكر والمؤنث هو مؤنثي . والثاني أن / المؤنث يفتقر الى علامة

والمذكر لا يفتقر اليها والمفتقر هو الفرج الا ترى الى المعرفة تفتقر الى شيء بخلاف

النكرة ، فالتأنيث والتصريف فرقان ، ولذا ضاع الصرف .

المذكر
والمؤنث

فالمذكر ما خلا من علامات التأنيث فظا او تقديرا .

والمؤنث ما وجدت فيه كذلك ، وهي التاء ، والالف المقصورة ، والياء .

والكلمات اسم وفعل وحرف ، والمؤنث منها الاسم دون اخره لان

الاعل على مسمى ، وذلك المسمى يكون تارة مذكرا ، واخرى مؤنثا ، والفعل

والحرف لهما كذلك ، اما الفعل فلانه موضوع لنسبة الحدث الى فاعله او مفعوله .

كضرب زيد وغرب عمرو ، فلما لم يكن بازا مسمى بمؤنث لم تلحقه علامة التأنيث

وايضا فمدلوله الحدث ، وهو مشتق منه ، والحدث جنس ، والجنس مذكر ، وكذا

قال سبويه . لو سميت رجلا بنعم وبنت لانصرفا ، لان الافعال مذكورة .

والحرف لا يبدل على معنى تحته ، وانما دل على معنى في الاسم .

(١) والفعل هو في تقدير الجزاء ، وجزء الشيء لا يؤنث . نعم قد أنث
مضه لا وشم ورب فقيل لاث وشمث وربث ، والمؤنث على ضربين بعلامة وفي
علامة وبدأ بمافيه العلامة ، لانه الاصل والاكثر في الكلام ، وقوله . التاء السبتي
تبدل في الوقف هاء .

اعلم ان البصري حوى أن التاء / على الاصل والهاء بدل منها لوجهين ٦٦٤
الاول أن التاء ثابتة في الوصل الذي يجري فيه الكلم على اصولها والياء ثابتة
في الوقف اوفيه تخرج عن احوالها كابدال الثنوين الفا في النسب ، والتضمين
ونقل الحركة ، وغير ذلك من التغيرات والثاني أن منهم من يقف به التاء فيقول
هذا طلعت ولبك الملام والرحمت . وقال الشاعر (٢)
الله نجان بكفى ضللت (٣)

وانما قلبوا التاء اللاحقة للاسم فرقا بينها وبين التاء اللاحقة للفعل وانما
فرقوا بينهما لاختلاف موضعهما ومعنيهما أما الموضمان فظاعرة ، وأما المقنن
فلان (التساء) اللاحقة للاسم انما تلحق لتأنيده ، والتاء اللاحقة للفعل انما
تلحق لتأنيته فاهل ، فان قيل ، فلم كانت تاء الاسم اولي بالتغير ؟ قيل لانها
تتغير بحركات الاعراب بخلاف تاء الفعل فانها تلحق العاضى ، وهو بمنزلة
فان قيل ، فلم اهدت هاء دون غيرها ؟ قيل . كان القياس ان تبدل الالف
لانها اشبهت تنوين المصوب لانفتاح ما قبلها لكن عدوا عنها ذرا من ليس
المؤنث بالمذكر اذا وقفت على شجرة فقلت . شجرا ، والهاء من مخرج الالف

(١) ك والفعل هو في تقدير (٢) أبو النجم كما في اللسان ط
(٣) الرجز من شواهد الخصاص الجز الاول ص ٣٠ وسر الصنعة الجز الاول ص
٧٧ والاشبه في الجزء الرابع ص ٢٢٤ والخزانة الجز الثاني ص ١٤٨
والاشبه الجز الاول ص ٥ والاقتراح ص ٥ على ان التاء اعمل الهاء عند البصريين
قال صاحب اللسان . اراد الشاعر معدما فابدل الالف هاء
(٤) ساقط من ك

(١) ولكن ديا في ابوه وامه
(٢) بحوران معصرون السلمط اثاره
(٣) واذنا قلت . الهندات غريمن ، فهو ضمير .

وقولة والتاء المكسورة " الذي وجدته عوان بعضهم قال الكسرة تكون
علامة للتأنيث نحو أنت والمصنف قال التاء المكسورة ، ولا بأس به .
وقوله والياء في تذي وقد سبقه اليه الزمخشري في مفصله ، وليس الامر على
ما ظننا بل الياء عن الكلمة ، والتأنيث معلوم من الصيغة .

واما الكوفي فيس تقم ذلك / على مذعبه ، لان الاسم عند " الذال " ، والالف ٦٦٦
زائدة (لتكثر الكلمة فكذاك تكون الياء في تذي زائدة) (٤)

قال " وقدر الحق بقي الذي ليس له خلدقة يعرف بها . وانما تثبت (٥) فسي
الفعل المسند اليه ، او بالاخبار عنه ، او في صفة ، او في تصغيره نحو قولك في " صين " .
صينه .

(١) نسبة الي ديا في موضع في الجزيرة العربية (٢) موضع في الشام .

(٣) الهبت من شواهد الكتاب الجزء الاول ص ٢٣٦ وشرح الابهات ص ٢٥٨ وشرح
المفصل الجزء الثالث ص ٨ والسابع ص ٧ واللسان " سلط " والخزانة الجزء
الثاني ص ٢٨٦ . على انه اتى بضمير الاقارب في الفعل ، وهو مقدم على لغة من

ثنى الفعل وجمعه مقدا ليدل على انه لاشنين او لجماعة كما تلحقه علامة
التأنيث دلالة على المؤنث ، والشايح في كلامهم افراده ، لان ما همسده
من ذكر لاشنين او لجماعة مضمي من تشبيها بجمعه ، اما تأنيثه فلازم لان الاسم
المؤنث قد يقع لذكر ، فلو حذف علامة التأنيث من فعل المؤنث لالتبس
بفعل الذكر . من الاعلم

(٤) ما بين القوسين

(٥) الفصول تثبت علامته في الفعل .

أقول . فالمصنف لم يتعرض في أول هذا الفصل للحقيقي حتى يقسول
وغير الحقيقي والظاهر انه يريد بغير الحقيقي الموهنت الذي لصحت فيه علامة لانسه
قسم ما فيه علامة ومعنى بالخلفة العلامة ألا تراه قال " فانما تثبتت في الفعل المسند
اليه " اي . وانما تثبتت العلامة في الفعل المسند اليه .

والموهنت المعاصي يؤخذ من كتب اللفظة (قول . " يعرف بطرائق
ما ذكره من تأنيث الفعل الي آخره كلامه انما ترتكب كذلك ان كان الشيء
موهنتا فلو عرف ان الشيء موهنت بجاز كر لادى الي الدلالة (١) ويعرف بطرائق .

علامات الموهنت
غير الحقيقي

بتأنيث الفصل المسند اليه . نحو قامت حند وعهبت الريح .

وبالاخبار منه نحو قولك " الشمس طالعة "

وبالصفة نحو قولك عذو صين واسجة .

وبالحال نحو قوله تعالى (ولسلطان الريح عاصفة) .

وبالاشارة اليه ان نحو هذه الشمس .

وبالخطاب نحو يا سعاد فملت كذا .

وبالامر والنهي نحو قوموا بهند ولا تقوموا .

وبالتصغير نحو ارضة .

قال " وما كان في الحيوان من الاعضاء مزدوجا فالغالب / عليه التأنيث ٦٦٢

الا الحاجبين والمنخرين .

أقول . " الذي هو " مزدوج من الاعضاء وهو موهنت كاليدين والعينين

والرجلين ، واما الحاجبان والمنخران ، فانهما مذكران ، وهذا مرجعه الي السماع قال .

(١) ما بين القوسين ساقط من ك

الفصل الثالث

(في التصغير)

والتصغير أن تأتي بالاسم (١) فتضم اوله وتفتح ثانيه ، وتلحق به التصغير
ثالثه ماكنه وتكسر مايسسه (٢) الا ان يكون حرف اعراب اوفى كنف^٣ ها التأنيت
او الفهم^٤ الصفة ودة (والفها) المقصورة ، أو ألف افعال أو ألف فعلا^٥ .
أقول . تصغير الاسم دليل على صغر مصاهه ألا ترى أنك اذا قلت
"رجيل" فكانت قلت "رجل صغير" ، وانما عدلوا عن الومف طلبا للاختصار ،
وأناها عنه الباء ، وتصغير الاسم وبين هذا أنك متى صغرت الاسم العامل بطل
عمله ، فلا تقول هذا غورب زيدا كما يبطل عمله بالومف فلا تقول هذا ضارب نظري
زيدا^٥ . ولهذا يقول النحاة لا يجوز أن تصغر من الاعلام ما لا يجوز وعنه ، ومعانيه
عند الهندي (٥) ثلاثة الاول تحدير ما يتوهم عظمه كرجيل .
والثاني تقليل ما يتوهم كثرتة كدرهمات .

والثالث تقريب ما يتوهم بعده كقولك . بهيد المعبر .
وزاد الكوفي تصغير التمثيم واستدل بقول الشاعر (٦)

وكل اناسي سوى تدخل بينهم^٧ دويهة تصغر منها الاناس^٨

(١) الفصول ، و ك . الى الاسم (٢) الفصول و ك . ما يهذهها

(٣) الفصول ، و ك اوفيه ها التأنيت او الفه (٤) ما قطن الفصول

(٥) فوائد التصغير عند الهندي من اربعة . بزاد على ما ذكره الشارح
تصدير ما يتوهم كبره - كرجيل - راجع لاشمونى الجزء الرابع عن ١٦٢

(٦) لغير راجع الى عنوانه ١٦٢ ك . (٧) ك . دراهم

(٨) البهت من شواهد العلم الجزء الاول عن ٣٧٦ وشرح المفصل الجزء الخامس عن ١١٤

ومجموع الامثال الجزء الاول عن ٤ وشواهد المعنى عن ١٥٠ و ٢٠٢ و ٥٣٧

والاشمونى الجزء الرابع عن ١٦٢ والشا فنه الجزء الاول عن ١٩١ والخزانة الجزء

الاول عن ٣٤ على انهم قد يصغرون الشئ على معنى التمثيم والتشنيع .

٦٦٨ / والجراد بالدوقية الموت ، ولا زاهدة أعظم منه ، ويقول الآخر (١) فوق جبل شامخ الرأس لم يكن لتلفه حتى تكل وتعملا ولما وعنه بقوله شامخ الرأس دل على انه يريد التعظيم ، ويقولهم بأخسبى وماضى ، واجيب عن ذلك بأن حثف النغم قد يكون تصغير الامر الذي هو به له وان كان عظيما فتصغيره الداهية انها وان كانت خفية لا يعلم سمها ففعلها عظم لانها تأتي على ما عظم من المخلوقات ، فصغرت بالنظر الى خفاها (٢) وبأن جبلا يراد بتصغيره قلة عرضه ، ودقة رأسه وبأن " اخبار " يراد به التقريب وقوله " فيضم اوله " لو قد كلامه وقال متكنا كان جيدا ، لان المبنى كاسماء الاشارة والمعجولات لا تضم اوائلها لما اذكره عند الوصول اليه - ان شاء الله تعالى - .
وانما ضم لوجوه الاول أنه لا بد من تفيوه بشئ يدل على تصغيره ، والفتح علة ضم اول قد استمد به التجمع والكسر ثقيل عنا وذلك لاجل الهنساء^٤ وكسر ما بعدها في المعفر الزائد على الثلاثة .

والثاني (ضم) لشبهه بفعل ما همس فاعله ، والجامع بينهما ان المكسبر الهنسة مختلفة كهنسة ماسي فاعله والمبفر الهنسة مدعورة كما ان مالم هم فاعله كذلك .

والثالث ان الفرغ اختصاعه بصيغة منفرد بها ولم يوجد سوى هذه الصيغة .

- (١) اوس بن حجر راجع الديوان عن ٨٧ - واذا رمت ترجمته وعمون شعره فعلبك بالشعر والشعراء ص ٩٩ وما بعدها .
- (٢) الهيت من شواهد شرح المفصل الجزء الخامس عن ١١٤ والشافية الجزء الاول عن ١٦٢ وشواهد المبوطى عن ٣٦٩ ، ٤٠٠ .
- (٣) ما بين القوسين زيادة من ك (٤) ك الباء وهو الصحيح
- (٥) ما قط من ك

والكل عندي ضعيف أما الأول فلا نتا لولا الضم لعرف كون الكلمة صاعدة
بصبي " الباء " وفتح ما قبلها وكسر ما بعدها في الرباعي ، وأما الثاني فلأن المعفر
انما اتفقت ايمته بعد ان / وجب ضم اوله ، وبذلك يشبه ما يهيم فاعله ، فلا تجوز ٦٦٦
تعليقه بالمشابهة إذ به تكون ، وأما الثالث فلان " فعمل " بكسر الاول أو فعمل " ^(١)
بفتحة بناء لا يوجد في المكبر فهلا بنى المعفر عليهما .
وعنا نصيبه ، " وعوانه لو كان اول المكبر مضموما كغراب وقلام ثم صغرت
لحكمت بأن الضمة في التصغير فيرعا في التكبير ، وهذا تفسير تقديري لا لفظي
ولم يخرّب في اللغة . ^(٢)

وقوله . ويخت ثمانية لان حرف التصغير ساكن فلو لا تحريكه لالتقى ساكنان
وخبر بالفتح ، لانه لو ضم لانقلت الباء واوا ، ولو كسر لكان ثقلا بعد ضمة ، وبعدها
باء ، وقد يكسر ما بعدها وايضا ففتح ما قبله حملا على حرف الجمع . وقوله . وتلحق
باء التصغير ثالثة ساكنة ، انما زادوا حرفا ، ليدلوا به على ذلك المعنى ، وكان
الباء ، لان اولي ما زيد حرف العلة ، وعدلوا عن الالف لاستقلال الجمع بهما ،
ولانه قد لا يدخل البناء بهما للتصغير الا ترى أن في المكبر فعلا " كغراب " ، وهي
أخف من الواو ، وكان ساكنا حملا على الف الجمع ، فان قيل . وهلا كان التصغير
بفتح حرف اذ النقص يناسب في المعنى التصغير ؟ قيل . فيه جوابان . الاول ان
التصغير ومع ، والوجه لفظ زائد على الموصوف ، وحرف التصغير نائب عنه
والثاني انه كان ^(٣) يودي الى خروج الاسماء الثلاثة عن الاعتدال / ويقضى ٦٧٠
الى الاجداف بهائم حط الاخران في ذلك عليه ، وعندى أن حرف التصغير

(١) ك بناء ان لا يوجد

(٢) قال محمد بن علي . ويؤخذ مما جزم به ابن ابي ان المكبر لو كان على هيئة
المعفر كمصطر فانه يعفر بتقدير الحركات وبه عن السهيلي - راجع الصبان
الجزء الرابع ص ١٦

(٣) ت لو كان يودي (٤) ك عن الاعتدال .

يزاد ثالثا ، فلو حذفوا من الثلاثي لتطري وتجرك وذلك خروج عن وضعه .
وقوله ويكسر ما بعد ه ، بمعنى يكسر ما بعد الهاء ، ووجب ذلك بالحمل
على الالف في الجمع ، واستثنى من ذلك ان يكسر الاخر بحرف اعراب كرجمئ
فانه تعذر كسر ما بعد ه لكونه حريا اعراب الكلمة ، وكذلك ما في كنف هاء التانيث
" كظلمة " لا يكسر لان التاء يلزم ان يكون قبلها الفتحة ، والالف او الفه
المقصورة " كحلى " او المدودة " كحميرا " ، ان لا يكون ما قبل الالف الا مفتوحا
لتعذر النطق بها بعد فيه .

أولف " افعال " كأفلام جمع علم ، تقول في تصغيره " أعلام ولو قلت أعليم
لالتبس بتصغير " اعلام " معدرا علم وهذا وغيره يشهد عندى بضعف قول (عبد
القاهر) ان العرب لا تنقل احوالها للسر بعرض^(١) وقد الجزولسى بكونه
جمعا^٢ وقال الشلوبيني وهذا التقييد خطأ ، لان (سيبويه) قال اذا
حقرت افعالا اسم رجل قلت فيه افعال كما تحقرها قبل ان تكون اسما (انتهى)^٣
والف فعلان نحو عطفان تقول . عطفشان ، لان الالف والنون يضارهان الفسى
التانيث فلزمهما ما يلزمهما .

- (١) راجع عن ٢٣٢ من هذا الكتاب (٢) ان وقد الجزولي افعالا ..
- (٢) اختلف العلماء في " افعال " فقده بعضهم بكونه جمعا ومنهم الجزولي وابن
الحاجب وابن مالك في التسهيل واطلقه بعضهم كابن يعقوب في الفصول
وابن مالك في الالفية عند من يرى ان جملة " سبق " في قوله .
كذا ان ما هذه افعال سبق او مد سكران وما به التحق
عله " ما " لا حالا من " افعال "
- وفي الفعل بين المذهبين خلاف فالشلوبيني يذهب الى ان التقييد
خطأ لقول سيبويه اذا حقرت افعالا اسم رجل قلت فيه افعال كما تحقرها
قبل ان تكون اسما . وفيهم من يرى التقييد كالاطلاق لان افعالا لتكون
الا جمعا وما ورد من قولهم برمة اثار وثوب اخلاق واسمال فهو من وعف
المفرد بالجمع - راجع فيما قلت الاشمونى الجزء الرابع عن ١٦٦ وما بعدها
والشافعية الجزء الاول عن ١٨٩ وما بعدها
- (٣) زيادة من ك

وعنا تنبهوهو أن الجزولي قيده بقوله . ما لم تجمعهم العرب علي فعالين،

واحتزبه / من سرحان فان تصغيره على سرحين ، لتكسيره على سرحين . ٦٧١

قال " واهنية التصغير ثلاثة فصيل وفصيل وفصيل كفلير . ودرهم ودرهم " ^{أهنية التصغير}
أقول هذا وقع الخليل رحمه الله تعالى ، وقيل له . لم يهت المسفر

على هذه الامثلة ؟ فقال . وجدت معاملة الناس على فلير . ودرهم ودرهم .

فمفعل " تصغير ما كان على ثلاثة احرف من أي بناء كان كقولك فسي
فلس . فلير وفي قلم . وكذا بقية الامثلة الثلاثة .

وفمفعل تصغير ما كان على اربعة احرف من أي بناء كان كقولك في جعفر

جعفر وفي زهرج . زهرج وكذلك الباقي .

وفمفعل على وجهين أحدهما ان يكون تصغير ما هو على خمسة

احرف واربعة الف او واو او باجزاؤا كصندوق ، وعنيديق ، ومفتاح ومفتاح ،

وقنديل وقنديل ، والاخر ان تصغير الخماسي فتحذف خامسه لما اذكره ان شاء

الله تعالى فترجع الى الاربعة كقولك في فرزدق فريزد . وتعوض عن المحذوف

" الباء " قبل الظرف فتقول . فريزيد .

وعنا تنبهه . وهو أن هذا اعتبار من جهة اللفظ لا غير ألا ترى أن احمد

أفعل ، ومكبرم مفعل ، وسليطين فمفعلين ، وسفراج فمفعل وعلل ذلك

بمبنيين .

الاول اشروا أن يكون للتصغير امثلة منفرد بها .

والثاني انهم لم يوافقوا في سفراج فمفعل لقوالي مثلان وهذا ليس بشيء " / ٦٧٢

(١) ك من مثل سرحان

وذهب شعيب إلى جري ذلك على الوزن الاعلى فوزن سفيرج فمحمل ووزن مكرم
مفحمل ونحو جهنم لخلوه من مخالفة الاطول .

قال " لفمحمل هو تصغير كل بناء ثلاثي ، وفمحمل هو تصغير كل بناء رباعي
او خماسي حذف منه ولم يتعوض عنه ، وفمحمل هو تصغير كل بناء زاد على اربعة
أحرف قبل آخره حرف مد ، ولين ، او حذف منه وتعويض تقول في تصغير سفرجل
مطرح اذ لم يتعوض عنه ، فاذا عوضت قلت سفروج (١)

اقول . هذا الفعل بمن نهم التمعير ليس بواجب ، وانما انت فيه مخسر
والتعويض ان تزيد "باء" قبل الطرف ساكنة عوضا عن المحذوف ، وسواء نسي
ذلك الامل والزائد تقول في الامل " سفريج " وفي الزائد فد. بكس " وتقول
بغير تعويض " سفريج " و " فد بكس " فوجه الاول ان فيه خيرا لما لحق الكلمة من
الابهان بالحذف ، مع ان ذلك يقضى الى الخروج عن الامثلة .
وجه الثاني ان الحذف انما كان لضرب من التخفيف ، فاذا زدت حرفا
آخر نقصت الغرض .

وهنا تنبيهات الاول ان التمعير انما يصح في الكلمة اذ لم تكن على مثال
فمحمل اما اذا كان على ذلك كعضيم تصغير " عيطومس " وهو من النساء والنوق
التامة الخلق ، فلا يجوز حذفها من الخروج عن الابنية وحذفت من عيطومس ، الباء
دون الواو / ، وذلك لانك لو حذف الواو بقي عيطسا ، وهو خماسي وفيه زائد ٦٢٢
ليس رابعا فلا بد من حذفه ، واذا حذف الباء بقي عطموسا ، فهو خماسي ، ورابعه
الواو فلا تحذف بل قلب بباء للكسرة قبلها فتقول عطميسر .
والثاني ان التمعير عن الامل اولى ثم الزائد بتفاوت حاله ، فاذا كان
لمعنى كان التمعير منه اولى فعالمس كذلك " فمفريج " اولى " من " عطميسر .

وهو **مضمير** (١)

والثالث أن الحرف الزائد إنما كان **باء** لئلا يخرج المثال عن امثلة التفسير ، ولذلك كان ساكنا قبل الطرف فأعرفه .

قال **وان كان زائدا على ثلاث** ^٢ **أحرف حذفته تقول في " قبعثري " قبعثري** **قبعثت وان كان مضمرا** **ان حذفته** **اقول في كلاه نظر ، وذلك لان الزائد على الثلاثة يكون رباعيا وخماسيا ،**

فالرباعي لا يحذف منه شيء ، وسواء في ذلك ما حروفه اصول " كجعفر " وجميعة وما فيه زائد " كغلام " وفلمم " ، ولكن الذي يحذف منه هو الزائد على اربعة احرف ، وذلك لسك لوجهين أحدهما أن الخماسي ثقيل جدا لكثرة حروفه فكروهوا ان يجمعوا فيه مع ذلك اسم اوله ، وزيادة (باء) ^(٣) **وكسر ما بعدها فحذفوا آخره ، لمضمير رباعيا .**

وخص الآخر بالحذف ، لتطرفه ، ولئلا يصغر المجرز أكثر حروفا من المصدر ، والثاني ان الحذف / في الأصل للتكمير وذلك أنهم كروهوا ثقل الكلمة بحروفها ، وشغل ٦٧٤ الجمع فحذفوا حرف منها ، وحمل التفسير عليه لانها من وار واحد ،

(١) ك **مضمير** **اولي من دحبرج ، ودحبرج اولي من عظيميس ، والعبارتان فيما ارى صححتان .**

(٢) في النسخة التي بين ايدينا من الفصول **" وان كان زائدا على خمسة احرف " ومن كلام الشارح يظهر ان النسخة التي اطلع عليها فيها ثلاثة . وفي النسخة التي بين ايدينا نظر**

ان حذفه ان يقول . وان كان زائدا على اربعة احرف

(٣) **زيادة من ذلك**

(٤) **قال الاشعري : انما ذكر باب التفسير عقب باب التكرار لانها كما قال سيويه من وار واحد قال ابن مالك وما به لمنتهى الجمع وعمل به الى امثلة التفسير على الجزء الرابع ص ١٦٠**

وهنا تنبيه ، وهو أن حمل التصغير على التفسير أولى من العكس قال ، أبو الفتح
في تعاقبه . قال أبو علي . الاحسن حمل اضعف التصغير من على اقواهما ، والاقوى
التكسير ، والاضعف التصغير ، بذلك على ذلك امران احدهما انك في التصغير
مقيم على الافراد ، وفي التكسير منتقل عنه ، والاخر اعتداد العرب بنوع من التكسير
سبباً مانعاً من الصرف بخلاف التصغير فانها لم تعتد (في ذلك) بنوع منه ، والفاء
" قبحرى " للتكثير ، وقلنا ذلك ، لانها لا تكون للتأنيث لتتوابعها (٢) ولا يتكون
للإدحاق لعدم اعل سداسي فقع الإدحاق به ويحذف بعد حذفها الراء ، لانها
خامسة الاصول ، واما مكتسب " فلا بد في التصغير من حذف احد الزائد من وهما
" الميم " والتاء " وكان حذف التاء أولى ، لان الميم دالة على اسم الفاعل
بخلافها ،

قال " وان كان ناقصاً عن ثلاثة احرف رددت ما حذف منه ان كان في اوله
تقول في لينة ، وعيدة ، واعنده ، وان كان في وسطه رددته تقول في سنة . سلمة
وسنينة ، وكذلك ان كان في اخره تقول في اب ، ابي وفي قم ، فويه وذوى مال " .
أقول لا يجوز تصغيره لما كان على حرفين ، لثلاث تطرف / ما التصغير
فيلزم شحركها ، وعلى موصوفة على المكون ، لانها وسبب التفسير ، فانها
كان الاسم المتمكن على حرفين هلم انه قد سقط نحو حريف ، ولا يخلو من أن تكون
فاء او عيناً اولاً ، اما الاول فنحو " هدة " ، ووزنه " ، والاعل " وعده " ووزنه " فحذفت
الواو لعلة تصريفية وهوغت منها التاء فاذا عجزت اعدت المحذوف فقلست
وعيدة ، وان شئت . أعيدة ، فأبدلت الواو شمزه لانها مضمومة ضمناً لازماً ، فان
قبل . فهلا استغنى عن رد المحذوف بتاء التأنيث ؟ قيل . التاء تجرى مجرى
اسم فسم الى اسم فمبغى حذفت أن يكمل ما قبلها . وبصير على انبئة

(٢) ك لتتوابعها

(١) ساقط من ك

قال " وكل مؤنث على ثلاثة احرف ، وليست فيه علامة التأنيث فانك تسرد
الله الهامة في تصغيره الا في ستة مواضع القوس والنا ب والدرع والحرب والعرب ،
(١)
والعرب) .

اقول . المؤنث الذي لا علامة فيه للتأنيث على ضربين ثلاثي وطازا طله
فالاول اذا عرفت انه التاء كقولك في عند عنيدة وفي ديد . دعيدة . وذلك
لان التصغير بمنزلة الوصف اذا وصف انت وعفه كقولك : عند الجميلة . ودعد
الوسطى . وتدل : أعيدت لان بها يتم معنى الكلمة المقصود منها ، وهو التأنيث
فردت في التصغير قياسا على اللام والالفاظ التي ذكرها المصنف شانه ووجهها
انه ليجرد المحذوف ، لانه زائد فحذف عن درجة اللام الاعلى وأبنا فحفظها
في المعنى على مذكر .

وهنا تنبيه وتحو انك لو سميت بهذا المؤنث مذكرا ثم عرفت له لم تلحق
فيه التاء / لان التأنيث قد زال . بالتسمية وبوانس . بحيث لحاقها محتجا بقول العرب
نؤيرة واذينه ونهيرة ونسى أسماء رجال ولميز ذلك بحجة لا مكان أن تكون التسمية
بها بعد التصغير . (٢)

والثاني لاتلحقه التاء كقولك في عناق ، ضيق ، لان الحرف الزايع جار مجرى

(١) ذكر سهوية ظمها ثلاثة النا ب والفرس والحرب وذكر الجرمي الدرع والعرب
والقوس وذكر فمرهما العرب والذود والضبي وزاد ابن هشام فعل
وزاد الاشعوني شول ونصف - راجع الشافية الجزء الاول ص ٢٤
واوضح المسالك الجزء الثاني ص ٣٣ والاشعوني الجزء الرابع ص ١٧٨
وشرح المفصل الجزء الخامس ص ١٢٧

(٢) راجع رأى بونس والرد طله في الشافية الجزء الاول ص ٢٤

تاء التأنيت ولا يستفكرن ذلك ألا ترى إلى اعتدادهم بالتاء^(١) اعتداد الاعل وكذلك
هوغوا منها في أرضون كما هو غوا في سنون وشذ قد يديه وويته^(٢) وعلة ذلك ه أنهما
مؤنشان والغالب على الظروف التذكير فنبهوا على تأنيشهما بذلك ، كذا قالوا
وفيه نظر ، لان تأنيشهما على هذا السر يشان فأعرفه^(٣) " وشذ في هذا
تصغير الترخيم تقول في ازهر زهير .

أقول معنى الترخيم في الاسم أن تحذف جميع زوائده ، وذلك لانهم
استقلوا الجمع بين زوائده وعلم التصغير وتغييره فحذفوه بحذفها ، والبصريون
هجرونها في الاعلام وقرونها ، والفراء يقصره على الاعلام خاصة كما كان الترخيم
في النداء كذلك فتقول في حارث واسود علمين . حرث وشويد وفيهما فسر
علمين ، حويرث واسيد ، وهذا استغنى في المسائل الخلافية .

وشنا تنبيه وعوانه لافرق بين الزائد الذي للالحاق او غيرهما تقول
في خفيد وهو الخفيف من الظلمان^(٤) . خفيد فتحذف الباء / واحد في الدالين ٦٧٨
على الخلاف في ذلك ، وكذا قعيس في تصغير مقعتمس واما الزائد السني
لغير الحاق فكما قدمنا . وفي قوله " وشذ " نظر لانهم لم ينصوا على شذوذ هذا^(٥)
قال " وتصغير المبهمات بفتح اولها والحاق الف في اخرها فتقول في

(١) قال الرضى . وقد شذ في الرباعي قدام ووراء ، قال السيرافي انما لحقتهما
الهاء لانهما ظرفان لا يتبين تأنيشهما الا بغير اوصاف ، فانما تبيينا لتأنيشهما
الشافية الجزء الاول ص ٢٣٤

(٢) قال اللحيانى قال الكسائى قد ام مؤنثه وان ذكرت جاز ، وقد قيل في تصغيره
قد يديه وخذامقوى ما حكاه الكسائى من تذكرها . اللسان قدم .

(٣) راجع في الترخيم والقراء في المشايخية الجزء الاول ص ٢٨٣

(٤) بفتح الفاء وغمها - مفرده ظلميم ، وهو الذكرومن النعام .

(٥) نص على شذوذ الرضى حيث قال وتصغير الترخيم شان قليل - راجع
الشافية الجزء الاول ص ٢٨٤

هذا . وهذا (وكذا اللذبا وها ولها) وفي التن اللتا (وفي ذا ذها) اقول (٢)
اعلم ان القياس في لاسماء المبهمة ان لا تصغر من حيث كانت مبنية على حرفين
" كمن " و " ما " الا انها لما كان لها شبه من حيث كانت تشفى وتجمع وتوصف
ويوصف بها والتصغير وعطف المعنى فدخلها التصغير كما دخلها الوصف ،
ولما كانت مخالفة للاسماء المتكئة خالفوا بتصغيرها تصغيرها اشعارا . ودلالة
على ذلك ، والمخالفة من ثلاثة اوجه .

احدها فتح اوائلها بخلاف الاسماء المتكئة .

وثانيها زيادة الالف آخرها عوضا من ضم اوائلها .

وثالثها زيادة الباء ثانيا ، وهي انما تزداد ثالثة .

وهنا تنبيه وهو ان الباء انما لحقت ثالثة وبانته انك لو صغرت مزاوتنا

وهما على حرفين ردا والحرف المدحوظ فاحتضت ثلاث باهات . الاولى

هي الكلمة والثانية للتصغير . والثالثة لامها كقولك ذها وتبا فحذفت الاولى

استثقالا لاجتماع الباهات ، وخصت بذلك ، لان الثانية للتصغير والثالثة (مفتوحة)

لوقوع الالف بعدها . فلو حذفتها لتحركت باء التصغير ، وهي لازمة / للسكون (٢٩

فصار اللفظ " ذها " وتبا ، واذا ادخلت حرف التشبيه قلت . هازها ، وهاتبا

وحرف الخطاب قلت . هازهاك ، وهاتباك ، واما اولا بالقصر والمد ، فهو جمع

مزا " وتا " فالمقصود تزيد فيه الباء الثالثة وتبدل الف بباء لوقوعها بعدها التصغير

وتدغم فيها باءه وتزيد الالف اخره فتقول ألبا .

(٢١) مثل من القوسين ساقطه ما بين ايد بنان من نسخة الفصول

(٣) ك لردت المدحوظ .

(٤) ساقط من ك

وهنا تنبيه وعو أن غمة " الباء " لمبت مجتلبة للتصغير بل هي الضمة
في حال التكبير بدليل ترك اخواته مفتوحات الا وال ، والمدود فيه خلافاً فسنى
التقدير .

فمذهب (سهويه) والمريد ان الالف التي هي للمعوض زاد وهما
قبل الهزمة ، لثلا يصير الممدود مقصوراً فالباء الاولى في الباء للتصغير ، والثانية
منقلة عن الف " اولاً " لوقوعها بعد يائه ، والالف التي قبل الهزمة للمعوض فالباء
كالمعوض (١)

ومذ حيا من اسحاق الزجاج أن الف المعوض زهدت آخراً كأخواتها ، لكنه
يرى أن هزمة " اولاً " الف فزهدت الباء الثالثة ، وقلبت الالف التي بعدها هاء ،
واعيدت الهزمة الى أصلها . وعو الالف وزهدت الف المعوض آخراً . وقلبت
هزمة لالتقاء الالفين فعار " الباء " فالهزمة حينئذ منقلبة عن الف المعوض والالف
التي قبلها هي هزمة " اولاً " وكلا القولين مخالف للقياس ، اما الاول فلما فيه
من زيادة الالف حشوا ، واما الثاني فلما فيه من / دعوى انقلاب الهزمة عن الالف
وكثرة التصغير ، وتقول في تحقير الذي وألتي اللذبا واللتيا فتترك الاول مفتوحاً ،
وتزيد الالف آخراً على ما مضى نعم بعضهم يضم الاول وهو ضميمة ما فيه من الجمع بين
المعوض والمعوض منه . وتقول في التثنية . اللذبان واللذيين ، وفي الـ
اللذيين في الاحوال الثلاثة ومن قال اللذون فقياسه اللذيون بها شدة مضمومة ،
وهنا تنبيه ، وعو أنك لا تلحق الالف التي للمعوض في التثنية السمع اقيام زيادتهما
مقامها .

واهو الحسن الاخضر . يرى انهما زهدت فيهما لكن حذف لالتقاء الساكنين
وبقيت الفتحة قبلها الة عليها فتقول اللذيون بها شدة مفتوحة (وفي النصب

(٢) هكنا في الاعل وك ولا تصرف المراد منه .

والجر اللذين .

فان قيل فما الفرق بين التثنية والجمع فيهما ؟ قيل الفرق بينهما بالنسبة
اذ هي مفتوحة (١) . في الجمع ، ومكسورة في التثنية ، وتصغير التي للتثنية
وفي التثنية اللذان واللذين وفي الجمع للثبات على المد عين فلخره قال .

(١) ما بين القوسين ما قطف من ك

الفصل الرابع

(في النسب)

/ وهو أن تعزو الاسم إلى أب أو قبيلة أو حتى ، أو عناءة بنساء مشددة ٦٨١
في آخر الاسم مكسور ما قبلها .
(١) قول النسبة بضم النون وكسرهما بمعنى الاضافة وهي (انما نسبة) معكوسة
كالانثاء الفارسية فانهم يقدمون المضاف اليه (٢) ألا ترى أنك اذا قلت . فلام
زيد ، فلام هو المضاف الى زيد ، فاذا قلت تسمى ، فتسمى هو المنسوب اليه
والباء المشددة قائمة مقام الرجل المنسوب ، ويهد لك على قوة الشبه بينهما .
امران الأول ان الغرض منها تخصيص المنسوب بالمنسوب اليه وتسميه
به كتدعيم المضاف بالمضاف اليه .

والثاني انها على ضربين حقيقة ، وغير حقيقة كالانثاء فالحقيقة ما افادت
نسبة الى أب أو قبيلة أو عناءة كملوى ، وتسمى ، وبنى ، وغيرها ما لم يفد ذلك
كترسي ، ولما كانت النسبة معنى احتاجت الى حرف يدل عليها كالتأنيث .
فان قيل . فما المدعى للباء دون اختيها ؟ قيل . منع من زيادة السواو
ثقلها .

- (١) اللسان من ابن سيده . النسبة (الكسر) والنسب (بالضم) النسب بالفتح
من فرعاء القرابة ، وقيل هي فصي الابهاء خاعه .
وقيل النسبة ، " بالكسر " مصدر الانتساب ، والنسب (بالضم) الاسم
باعرو باين الاكرم نسبة . السكون فيية والبيت انشده ابن الاعرابي - اللسان
(٢) ساقط من ك
(٣) الكلمات الفارسية ساكنة الاخر الا اذا كانت مضافة الى كلمة اخرى فعندئذ تكسر
او اخرها مثل كتاب درسي ، منزل جديد . قد يتقدم المضاف اليه على المضاف
وفي هذه الصورة تسمى الاضافة المقلوبة وتسقط كسرة الاضافة مثال كتابخانة المكتبة
جزء اول ص ٨٩ ، ٦٠٤ روس اللغة والادب الفارسي مما ذكرناه بيتهن وجه مقاله
ابن اياز ان لسر على اطلاق .

وأمدح من ذلك أنهم امتنعوا من وقوع الواو آخر الاسم المتكسر المنفرد
مضموماً ما قبلها ، وعنى أصل فأولى أن لا يزيدوها فيه ، ويمنع من زيادة الألف
كراعاة النقص إلى القصر . فان قيل . فما العلة في تشديدها ؟ قيل . شدد وعسا
لتجري بوجوه الأعراب كقولك . يعرى ويعربا ويعرى / ، ولو كانت مفردة لاستثقلت
٦٨٢ طبعها النسيئة والكسرة (فان قيل . فلم كسر ما قبلها ؟ قيل . فيه وجوه أحدها
أنها ممددة ساكنة ، وإنما شددت لما ذكرنا وعبرى المد حركة ما قبله من جنسه ، وثانيها
أن الفتح يلزم بالمعنى والضم ثقيل فعدل إلى الكسر (١) . وثالثها كسر ما قبلها
مدلا على ما المتكلم ، لأنها مثلها في المعنى وقوله " اوحى " بخفى عنه القبلة
فلا حاجة إلى ذكره .

قال " وقد تصوغ من احد اليائمين فتقول في معنى . يمان . وفي شامسي
شام " ولا يجوز التشديد مع الألف ، لأنه جمع بين العرض والموضع عنه " .
أقول . أتى بقصد للتقليل ، لأن ذلك قليل ولم يمين الموضع عن أي اليائمين
عوا ؟ بل (قال) من أحدهما ، لأنه لا يمكن أن تكون المحذوفه الثانية ، لتطرفها
فالتقى ساكنان الياء الباقية والتنوين ، فحذفت الياء . ويمكن أن تكون المحذوفه
الساكنة لضعفها بذلك ، فاستثقلت الحركة على الياء الباقية فاسكنت ، ثم حذفت ،
والفرغ بالموضع للتخفيف ، لأن اجتماع الغلظين يستثقل . وكانت الألف أولى
لخفتها ، وقوله ولا يجوز التشديد مع الألف يريد على المختار ، والا فقد حكي
الجمع بينهما أبو الخطاب (٥) ، وانشد المفسرين في شرح الجمل .

- (١) ما بين القوسين ساقط من ك (٢) ك وثانيهما كسر
- (٢) الفصول على احد اليائمين الف فتقول . . (٤) ساقط من ك
- (٥) الاخفش الأكبر - أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد مولى قيس بن
شعله أخاه سبهويه والكشاشي ويونس . وأبو عبيده عنه ، توفي سنة سبع وسبعين
ومائة للهجرة .
- (٦) ك وانشد ابن خروف .

فتصح في اكناف مكة أيضا كأنك جاز لليمانسي تسبح / وقال الصغرى . كأنه نسب بعد نسب انتهى كلامه ، وإنما قال . كأنه ، ولم يقل . ٦٨٢
انه ، لان الالف هو من أحد البائين والنسبة مستفادة بهما فليست الالف بانفرادها حرف نسبة وانما هي مع الباء الباقية كذلك فافهم .

قال " ولحين باء النصبوعاء التانيث شبه ، لأنها للفرق بين الواحد هاء التانيث والنسب بين والجمع تقول (وم للجنس ، وروى للواحد كما تقول " تمر" للجنس ، وتمر للواحدة ، وباء النسب وتكون للمبالغة في الوصف كأحمرى كما تكون الهاء للمبالغة في الصفة نحو صلاحة ، ونسابة ، وتلدته الباء لا للنسب ، تقول . بختى وكرسى كما تلدته هاء التانيث لا لمعنى التانيث (١) نحو فرقة وظلمة وكذلك (٢) اذا لدقت باء النسب فافهم هاء التانيث حذف . فتقول في النسب الى مكة . مكى ، واذا لدقت هاء التانيث قلت مكبه ."

أقول . ما ذكره من الشبهة بين باء النسب ، وهاء التانيث بين فسنى من الشرح وقد طل بذلك حذف تاء التانيث من الكلمة التي هي فيها عند النسب اليها كقولك في فاطمة . فاطمي وفي البصرة ، بصري ، وبنفسه قولهم مكة ، ألا تراهم قد جمعوا بينهما . قال ابن الدخان . وإنما لم يجز الجمع بينهما والتاء مقدمة لان باء النسب شديدة الامتزاج بالاسم ، والتاء منفصلة منه ، فهما متمازان . ، وأقول هذا لا ينهني / هذا ، لانها قد اجتمعا وتعليله مبني على امتناع ذلك ، واما افعال الباء وافعال تاء التانيث فتعمل

٦٨٤

(١) الفصول كما للحق الهاء لمعنى التانيث لا للتانيث .

(٢) الفصول كذلك .

(٣) ذهب المصنف الى ان علة حذف التاء للنسب هي المشابهة بين الباء والتاء ولكن ما تقول في مكة ؟ وقد اجتمعا وهذا يبين لك فساد العلة ، وهو ما اراد الشارح توضيحه .

آخر مستقل ، وقد ظل ذلك بوجهين آخرين .

طلة عد مسيت
تاء التانيث
باء النسب

أحدهما أن التاء وضعها ان تكون متطرفة ، فلولم يحذف قوعا مع **ياء** النسب وقعت حشوا .

والاخر أنهم لو قالوا " مكنتى " فأثبتوها لوجب أن يقال في المومنت " مكنتة " فتجتمع في الكلمة علامتا تانيث ، وهو ممتنع ، لان الحرف انما جى به طلبا للاختصار . وفي الجمع بين حرفين متقلبن في المعنى الكثار ، وذلك **بالتأنيث** في الضرور به ، فان قلت فقد قال الشاعر .

الا يا سنا برق على قتل الحمسى لهنك من برق على كرم
فجمع بين " اللام وان " ، وعما للتأكيد . قبل . لما تغير لفظ " ان " بـ **بإبدال**
الهمزة " ناء " جاز ذلك ألا تراغم قالوا حبلبات ، ونمد يات " فجمعوا بين **الباء**
البلدة من الالف ، وبين تاء التانيث ، وان لم يجمعوا بين الالف والتاء ، وكذلك
قالوا ، **يا أمتا** و **يا أمتا** قال الشاعر (١) .

يا أمتا ابصرنى راكب
وقال الاخسر (٢) .

(١) عبهة من بنات العرب وبعدة
ما نلت احشوا القرب في وجهه هذا واحى حوزة الغائب
فقلت لها امها .
الحسن ادنى لو تانيثه
من حشك الاقرب على الراكب
تأنيته . قصده . . راجع اللسان " اها " .

- (٢) طريق باض مستد مستو
- (٣) بين واغح وهو صفة للطريق ، والبيت من شواهد الفرائد ع ٣١٣ والمحدثب
الجزء الثاني ع ٢٣٩
- على ابدال تاء التانيث من **ياء** المتكلم والاتبان بالالف لمد الصوت
- (٤) روية كذا في الكتاب الجزء الاول ع ٣٨٨ ، ونسبه صاحب اللسان الجزء الثالث
ع ٥٠١ للعجاج

ما اهتمت له كوصلاكتها (١).

فجمعوا بين التاء والالف الصدلة من ياء المتكلم (٢) وان لم يجزوا "ما اهتمى"
وبالمعنى^٢ وكذلك قالوا . هذان ، فجمعوا بين حرف التثنية وتشديد النون
وهن كانت / النون الثانية صدلة من اللام ، ولا يجوز هذا لك ، لان "ما" للقرب ٦٨٥
واللام للممد فهما متنافيان .

قال "وما كان على وزن "فعل" فانك تفتح وسطه فتقول نمرى".

(١) الرجز من شواهد الإنصاف المسألة السادسة والمشرحين والذمائم الجزء الثاني

٦٦٢ والمذنب الجزء الثاني ع ٢١٣ ، وشواهد المعنى ع ٤٤٣

والاشباه الجزء الاول ع ١٥١ والاشموني الجزء الثالث ع ١٦١

استدل به البصريون على ان اللام الاولى في لعل زائدة وفيه شاهد على
هـل "هـى" هـل "لعل".

وان شئت فقل . وضع ضمير النصب موضع ضمير الرفع .

(٢) قال الاشموني . وهو اهلون من الجمع بين التاء والياء لذهاب صيغة

المعروف منه

قال النيهان . وذهب ابن الحاجب الى جواز الجمع بينهما .

(٣) واما قول الشاعر .

ما اهتمى لازلت فهنا فانما

لنا امل في العيش مادمت فانما

فمدمول على الضرورة .

أقول . الاسم الثلاثي المكسور العين تبدل كسوته فتحه فسمى
 النسب وسواء في ذلك ما فيه تاء التأنيت ، او ما لمحت فمه كقولك في النسب " السى
 نمر" واهل" ودئل" نمرى واهلى ودئلى ، وعلة ذلك الاشتغال از لو تركت
 الكسرة بدلها واللام تكسر لاجل الباء ، لا اجتماعت كسرتان وبعدهما باء ان للنسب
 وهنا تنبيه ان الاول أن البدل " فى اهل" اقوى^(١) لئلا تجتمع (ثلاث
 كسرات) وان بعده دئل از كانت تجتمع^(٢) كسرتان وباء ان والاول مهموم وبعدهما
 نمر ، لان الاول مفتوح .

والثاني أن المصنف اقتصر على " نمر" وليس الامر كذلك بل الاولسى
 التعميم على ما ذكرته ، قال " وما كان على وزن فعيلة ، او فعيلة ، او فعولة ، فانك
 تحذف الهاء مع حرف المد واللين فتقول فى حنيضة^٣ حنقى وجهنى وشنشى
 وان لم تكن فيه الهاء اثبت الياء فتقول فى قرشى^٤ قرشى .
 قال الشاعر (٤)

بكل قرشى ظلمه مهابة سربح الى داعى الندى والتكسر^(٥)

وان سمع بالحذف فذلك شاذ كقولهم قرشى وهذاى ونقى كما ان اثبات الهاء
 فى الاول شاذ كقولهم طمرى (فى // عمرة .^٦

٢٨٦

أقول اذا نسبت الى فعيلة كختلفه^٧ ، حذف التاء والياء واهد لست
 كسرة النون فتحة اما حذف التاء فلما ذكرنا ، واما حذف الباء فمعه وجهان .
 احدهما أنه لما دخل الكلمة التغير بحذف التاء اذ خلوجا التفسير
 بحذف الباء ، ومن عبارتهم التغير بوهن . بالتفسير الا تراعم قالوا . جاء

(١) ك . اقوى منه فى " دئل" (٢) ما بين القوسين ساقط من ك

(٣) ك والفصول . حنيضة وفى جهينه وشنوة

(٤) يزيد بن هذيل المدان راجع اللسان - عين - وقرشى .

(٥) من شواهد الكتاب الجزء الثاني ص ٧ . والمسألة الثانية والاربعين من
 الانصاف (٦١) زياده من الفصول

والثاني قولهم في سمر نخري وفي نمر نخري فغفروا الكسرة دون الضمة وشنقى
على هذا شانق .

والأقوى عندى قول (سبويه) للوجهين المذكورين وبمعناده (قولهم) (١)
شنقى وبعونى فى محل النزاع " وقرشى " شاذ لوقوع الحذف وليست فيه " التاء " وبعونى " شاذ لعدم حذف " الياء " مع أن فيه التاء فهما متقابلان .

قال " وما كان معتلا نحو حويزة أو مضاعفا نحو عزيزة فإنه تثبت فيه الـواو والياء . "

أقول الممثل المصن نحو ط وبله وجوزية لا تحذف باؤه ولا واؤه ، لانك
إذا فتحت حرف العلة لا يدخلوا من أمرين اما قلبه الفاء لتحركه وانفتاح ما قبله ونفى
ذلك كثرة التفسير والبار ، واما تركه فيه مخالفة للقاعدة كذا قالوا ، وفيه ونظر .
والمضاعف نحو " حبيبه " ، " وجليله " كذلك ، لانك / اذا حذف حرف العلة

فاما أن تدغم فيكثر التفسير واما ان تظهر فيثقل اللفظ بالمثلين . ٢٨٨

قال " وكذلك ما كان على مثل " على " ، و" صبي " تحذف احدى الياء بسن
فيبقى على مثال " عم " و" وشي " ثم تقلب الياء ألفا فيصير مثل " رحى " ثم تقلب الالف .
واو فتقول علوى . "

أقول . لو نسب الى " على " من غير تفسير لاجتمع فى آخره اربع مسائل
وقد حدث فيه معنى الوصفية ، وذلك بزيده ثقلا واحتيم الى ما جعل به نوع خفة
فتصين حذف احد اليائين فكانت الاولى اولى لامرين .

أحدهما انها ساكنة ، والساكن لضعفه متهمس ، للحذف ، والقلب .
والاخر انها زائدة والثانية اعلية ، والزائدة بذلك اولى فيبقى ثلاثا

(١) زياده من اك

(٢) ك وليست فيه التاء ، وعدلى ونفى شاذان لوقوع الحذف وليست فيهما
التاء وبعونى . (٣) الفصول وك فتفتح ثم تقلب

(٤) الفصول وك علوى ورحوى (٥) ك اولى لان التفسير يونس بالتفسير

مكسور الاوسط " كسر " فأبدلت الكسرة فتحة ، وانقلبت الياء الفاء ، لتحركها
وانفتاح ما قبلها انصار " فلا " كرخا " ، فنقلبت الالف واوا فتقول علوى كرحوى " قالوا .
ونقلبت عن الف منقلبة عن " باء " منقلبة عن " واو " علوى (١) فان قيل . فلم قلبوا الف
المقصور وهلا يهتوما ؟ قيل ههنا جوابان .

أحد هما أن الياء الاولى من باءى النسب ساكنة فلو أبتوا الالف لالتقى
ما كان فقلبوا ههنا من ذلك . وهذا ضعيف ، لان الساكن الاول حرف مد
والثاني مدغم ويجوز اجتماعهما كذلك نحو دابة وشابة / (وضالين) . والآخر ٦٨٩
أنهم اوجبوا أن يكسروا ما قبل باء النسب ، والالف لا تحرك ، فنقلبت الي حرف محتمل
الحركة . فان قيل . فباء المتكلم يكسر ما قبلها . وقد رأينا الالف قبلها ثابتة فسي
الاصح (٢) ؟ . قيل " باء " النسبة اشد امتزاجا ، الا تراعى حرف الاعراب فسي
الاسم بخلاف " باء " الاغانة ولذلك تثبتت مع باء الاغانة مطلقا وتحذفها مسيغ
باء النسبة اما وجوها اوجوازا .

قال " وكذلك ما نفسى المحذوف نحو " ب " .

أقول . ما كان على حرفين يأتي على ثلاثة اضرب محذوف الفاء ومحذوف
العين ومحذوف اللام فالاولان لا يرد محذوفهما نحو عدة وسه فاعل عدة وعد .
فحذفت الواو بعد اسكانها ، ونقل حركتها الي العين ، وعوضت منها التماسا ،
واعل سه ستة لقولهم في التفسير ستهبة ، وفي الجمع استاه فتقول في النسب
اليها . هدى وسهى . وانما لم يرد المحذوف ، لانه في أوله ووسطه ، فهعد عن
حرف النسب ، فلو ظهر لم يتغير بدخوله كما تتغير لام الكلمة بالكسر ، لأجله ،

(١) عمل على علموه ، حذفت الياء الاولى فحازت الكلمة حل كهم ثم انقلبت الياء الفاء
فحازت على كرحى ثم قلبت الالف واو في النسب فقيل . علوى وذلك ترجمة ما قال
(٢) ك في الافصح

(٣) الفصول وك . وكذلك تفعل في المحذوف .

ويؤكد هذا أن باب "حدة" لا يرد محذوفه في تشبيهه ، ولا جمع بالالف والتاء فتقول
جدتان ، وعدات ولا تقول . وعدتان وبعدها .

وعنا تشبيهه وهو أنه إذا كان لام المحذوف منها حرف علة نحو " شبه " و" اعلمه " ~~وشبهه~~ لأنه من وشمت ، ردت في النسب المحذوف إذا ليس في الكلام متعكف على حرفين .

٦٩٠ / ثانيهما حرف علة (سبويه) إذا ردت المحذوف بقي حركة العين على حالها ويبدل من الكسرة فتحة فتقول . وضوى . قال أبو علي : لأن الحركة كالحرف فلوردت حرفا ، وحذفت حركة كل الرد كلا رد (والإختر) بقول وشي ، فمهد الحرف إلى سكونه (بعد) عند رد المحذوف (والفراء) بقول عدوى يرد المحذوف وهو آخره إلى موضع اللام . وحكى ذلك الزمخشري من ناس من العرب .

والثالث على غير من الأول يرد فيه ، وهو ما يرد في التشبيه والجمع بالالف والتاء كقولك أبوي " وضمكوي " لأنه تقول أبوان وضموات .

(٢) وعنا تشبيهه وهو أنه يجوز أبي عند من قال أبان وأبين وعليه قول أبي الطيب تحلى بفكر في أبك فانما بكيت فكان الضحك بعد قريب

والثاني ما أنت فيه مخير ، وهو ما حذف لامه ، ولا ترد فيهما كقولك في النسب السي " يديدي " و" يدوي " والي " دم " ردي " و" رمي " ، فمن رد تمسك بأن (النسبة قوية في الرد ومن لم يرد تمسك بأن) ذلك أصل قدر فخر ، فأما قول بعضهم

- (١) ساقط من ك وهي زيادة مخلة بالمعنى
- (٢) الضمة شجرها بالهادية . ولا تكسر الضاد والجمع ضموات . قال الجوهري . والنسبة اليها ضموي - اللسان - غدا (٣) لغة أبو الطيب المتنبى .

- (٤) الديوان . تمل (٥) بفتح الهاء كما رواه ابن جنبي يرد في أبوك وهي لغة العرب صحده فان بعض العرب قول في تشبيهه أن أبان كما يقولون أبوان وهي الألف في أبك - راجع غمامة الديوان الجوهري الأول ص ١٨٠
- (٦) ما بين القوسين ساقط من ك

• وهما "ويديان" فهو من الضرورة، وكذلك المحذوف اللام المموج عنه حمزة
الوصل "كاهن" واسم "تقول اهنى واسمى، وسموى، وبنوى.

٦٩١ / قال. "وان كان المقصور والمنقوصين على أربعة احرف كان لك الحذف /
والابدال واوا كقولك "قائس" وموصى "وان شئت" قاغوى" وموسوى "وان زاد على
الاولى وجب الحذف".

✓ أقول المقصور ان كانت الفة ثالثة قلت "واوا" مطلقا، وقد مر تلطيلها
وان كانت رابعة فلا تخلو ما أن تكون للتأنيث او منقلبة عن اعل او زائدة للالحاق،
فالتى للتأنيث ان سكن تانى الاسم جاز فيها ثلاثة اوجه. الاول الاجود وهو
الحذف كقولك "جهلى" وذلك لانها زائدة جارية مجرى تاء التأنيث.
والثانى ابدالها "واوا" كقولك جهلوى تشبهها بها بالا على لينا. الكلمة
ملها وتهيوتها فى التكسير والتصغير.

والثالث الفصل بين اللام والواو البدلة بألف زائدة كقولك جهلاوى وعبر
هذه "الجزولى" بالحاقها بالمعدودة، وهو ضعيف، لانه نظير مد المقصور، وان
تحراء. الثانى وجب حذفه كقولك "جهزى" فى "جهزى" وقد مضى تعديله، والستى
هى منقلبة نحو "مغزى" واعلم "مغزو" من الخزو فقلت الواو بما لوقوعها
رابعة متطرفة، وقلت الهاء الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها، وفيها الوجوه الثلاثة
لكن الاجود القلب مدافلة على الحرف الاعلى، واطهارا للفرق بينه وبين الزائد،
ومجوز الحذف كقولك "ملهى" تشبهها بها بالزائدة. واجاز السرافى "ملهوى"

٦٩٢ / والتى للالحاق "كارطى" / يجوز فيها الهما ذلك نحو "ارطوى" و"ارطوى" و"ارطاوى"
نعم الحذف والحقها بالمعدودة اجمن منه فى الالف البدلة وان كانت خامسة
وجب الحذف للطول تقول فى "مصطفى" مصطفى، وهذه حالة المنقوص، تقول
فى "عم" صوى فتبدل الكسرة فتحة، لانه ثلاثى مكسور الاوسط فتقلب الهاء الفاء

تتبدل الالف واوا ، وثاني مجوز فيه "قاضي" بال حذف و"قاعوى" بالابدال
ومعطى يتحتم فيه الحذف فتقول معطى .

✓ قال "وان نسبت الى الجمع ردت الى الواحد ."

اقول الاسم الذي يفيد الجمع اربعة اقسام الاول ان لا يكون له
واحد من لفظ منحرف نحو "نقوم" ، وهذا ينسب اليه (على لفظه)^(١) تقول . نفسى
وتسمى له لغير واحد من لفظه ، فيرد اليه ، ولا يرد الى واحد ليس من لفظه
بحورجل ان يلزم من ذلك ان يقال في النسبة الى الجمع . واحدى ولا يجوز
ذلك اذ لا دلالة في واحد على الجمع .

وعنا تنبهوه وان على هذا القياس . يقال في محاسن . محاسنى ونسى
مشابهة . مشاهينى . والثانى ان يكون له واحد من لفظه ، وهو على اعلم من الجمعية
فهذا يرد الى الواحد وينسب اليه تقول فى المساجد "مسجدى" وفى "فرائض"
فرضى " فان قيل . فما العلة فى ذلك ؟ قيل اشياء منها ان المقصور من النسب
الى الجمع الدلالة / على ان بينه وبين هذا الجنس ملازمة ، والواحد يحصل
هذا المقصور ، وهو اخفى فعدل اليه ومنها ان النسب ينقل الاسم الى الوصف
والوصف هنا الواحد ، فوجب افراد العفة ، وهذا فى نظر ذلك لا يلزم من
هذا انه لو كان الوصف لجماعة لا يرد الى الواحد ، ولم يذكر واذك ، ومنها
ان النسب والجمع زائدان على موضع الكلمة^(٢) ، فلم يجمع بينهما ، مع ان الواحد
يحصل الضرع ، ومنها ان النسب اليه فى الحقيقة هو الوالد او المولد ، واذ
نسبت الى غير ذلك فعلى التشبيه ولا يتم التشبيه الا باختيار الوحدة ضرورة ان
كل واحد من الوالد والمولد لا يكون الا واحدا وهذا بين والثالث ان تنسب
الى الجمع بعد جعله ملما على واحد فتقره على لفظه فتقول "مساجدى" فى "مساجدا"

(١) زيادة من ك

(٢) ك ألا

(٣) ك ومع

صحة كل والوابع أن يكون جميعا املا ثم غلب على قوم محضين ويجرى مجرى الماسم
فهذا مقر على لغظتقول " انصاري " فاعرفه .

قال " وان نصبت الى المركب او المضاف حذف الثاني . (وقد ينسب
الى الثاني اذا كان اشهر نحو زمهرى في ابن الزبير)^(١) وقد يركب منهما جميعا وهـ
شاذ كقولهم حزمى وعهدى قال الشاعر^(٢)
وتضحك منى شيخسة عشمسة^(٣)

(١) ما بين القوسين من ك

(٢) عهد يفرغون بن وقاص . كذا نسخة الصموطى في الشواهد ص ٦٢٥ ما بين جنس

في سر السناه الجزء الاول ص ٨٦

(٣) حجزه " كان له تى قبلى اسيرا يمانيا "

وعو من شواهد .

الخزانه الجزء الاول ص ٣١٧

والشبهاء الجزء الاول ص ١٦٤

والاشمونى الجزء الاول ص ١٠٤

وشرح المفصل الجزء العاشر ص ٢٢

على أن " ترا " اعلمها ترى . حذف اللام للجزم وقلبت الهمزة الفا
والهمزة قصيدة مطلعها

أثقلومانى كفى اللوم مايسا فما لكما فى اللوم خير ولا ليا

الم تعلمان العلامة نفعها قليل ومالوصى اخى من شماليا

راجع الامز الجزء الاول ص ٢١

ومن القصيده - امارا كبا اما عرضت فلفظ

ندامى من نجران ان لا تلاقيا

راجع المنار الجزء الثانى ص ١٢٦

أقول المركب على اختلاف أحواله في إعرابه وينائه ينسب إلى الجزء الأول
 فتقول في بعليك . بعلي وفي تأبط شرا / تأبطي ، وإنما كان كذلك ، لتنزل
 ٦٩٤ الثاني منزلة تاء التانيث ، ولهذا تجرى الأحكام في التصغير على الأول ، ويفتح
 ما قبل الثاني إن كان محذوا ، ويحذف أعني الثاني في الترخيم ، وأجاز
 الجرمي النسب إلى الثاني فتقول في " بعليك بكى " ، والأول القياس لما مضى ،
 وأجاز بعضهم النسب إليها كاه أبو حاتم وأنشد .

تزوجتها راحة هرمز ~~بفضله~~ ما أعطى ~~الاستمر من الزوق~~
 والمضاي فيه تفصيل ، وغو على ضربين أحدهما إن يكون مضافا إلى اسم
 يتناول مسمى كاهن الزهر ، وأين كراع ، وكراع فهو ضمير ، لأنه اسم أمه نقله
 الأندلسي في شرح المفعول ، وكذلك الكنى كأي محمد ، وأم كلثوم فالنسب
 إلى هذا يقع إلى الثاني كقولك زهرى ، وكراعى ، لأن الأول تعرف به ، والثاني
 أن لا ينفعل المضاي عن المضاي إليه في المعنى ، كعبد القيس وعبد السدار
 فالنسب إلى هذا يقع إلى الأول ، كقولك ، هدى ، قال ذو الرمة .

ويذهب بينهما العرش لغوا

وهذا هو القياس وخولف في الأول لما تقدم وقد يصوفون من الاسم

- (١) ك بفضل الذي
- (٢) ك إلى مسمى
- (٣) ك لأنه اسم امرأة ، قال في اللسان . أبو ياشر شوبد بن كراع من فرسان
 العرب وشعرائهم وكراع اسم أمه .
- (٤) الأشموني لقوا . . كما العنب في الدية الحسوة
- وشو من شواعد الأشموني الجزء الرابع جـ ٢٠ . بيان أجاز القرآن جـ ٢٥
- (٥) ك من الاسمين .

اسماء واحدات يسمون اليه كقولهم . هدرى ، وعشمى فى عهد الدار وعهد شمس .
وحكى النحاس ان النسب الى سوق ورد ان . بمصر مقربى ، قال المسيرى
وانما فعلوا ذلك اجتنابا للسر . وهذا سماع ولا يقاس عليه / ولم يسمع الا فيما اوله ٦٩٥
عهد . قال ..

١) بنسب طاهر بنسب الى وردان الرومى مولى عمرو بن العاص من سبى ابيه ان
روى عن مولا عمرو ، وروى عنه مالك بن زيد الشافى وغيره
معجم البلدان الجزء الحادى عشر ص ٢٨٤ صادر

الفصل الخامس

(في المقصور والممدود)

وكلاهما بحرف قياسا وسماعا ، فمن أتممة المقصور ان يكون مصدرا لفعل
ولعل فحذو عدى يمدى فالمصدر العدى مقصور وكذلك هوى بهوى (هوى) وعسى^(١)
بحسى (عسى) وبأبه ،^(٢)

أقول . سبق الكلام على تسمية المقصور ورسمه واحكامه ، وهذا الفصل
معتود لبان المقيس (المسموع) وبأبه ، لانه اعل الممدود ، وتعرض للمقيس
لانه على النحوى ، واما المسموع فعلى اللغوى ، وكتب اللغوه مطوأة منه فمن المقصور
اقبسته انك متى ترددت في كلمة اعنى مقصورة ام ممدودة ؟ فاحملها على نظيرها
من الصحيح والمعرف (٥٤) ، فان كان قبل حرف اعرابه فتحة فهو مقصور ، وان
فقط نظيره فقد طريق قياسه ، وذلك نحو " العشى " و" الطوى " و" السوى " الا ترى
ان نظيرها الخلول والمعش والفسرث وكذا كل مصدر فعله معتل على فعل
بالكسر واسم الفاعل منه افعل او فعلان " او فعل " فمصدره مقصور وشد من ذلك
" الغراء " بالمد في مصدر غرى زيد ، فهو فر . نعم والاعمى رواه بالقصر على اصله .
قال " ومنها المشدد على فعلى كقول عمر رضى الله عنه لولا الخليفة^(٧)

لاذنت .

- (٢٠١) زياده من ك
(٢) ساقط من ك
(٤) ساقط من ك
(٥) الطوى الجوع
(٦) الغرث - محرقة - ابحر الجوع وقيل شدته والصفة منه غرثان والانشى فرشى
وغرثانه - اللسان
(٧) الخلافة الامارة وحى الخليفة وفي حديث عمر رضى الله عنه - لولا الخليفة
لاذنت ، وفي روايه لو اطقت الاذان مع الخليفة - اللسان .

/ أقول . اذا كان جميع المعتل على افعال فالغالب ان واحده مقصوره ٦٩٦
لان افعالا جمع فعل نحو " أرجاه " " ورجى " وقبده بالغالب احترازاً من " اقناه " فانه
افعال وقد نقل في واحده المدو والجيد القصر ، وما كان على فعلى للمبالغة كالخطيبى
والخلفى ، وهذا معلوم قصره بالسماح فلا وجه لذكره هنا ، وحكى الكسائى فيه المد
قال ما فعل ذلك الا ذصعباً قومك . والمشهور القصر .
قال " ومنها ان يكون اسم مفعول او مصدر الفعل زاد على ثلاثة احرف نحو
" مشفرة ومصطفى " .

أقول ، اسم المفعول والمصدر والزمان المكان اذا صح واخذت من حيث
من فعل زائد على ثلاثة احرف فمعتل كان مقصوراً ، وذلك نحو " المغطى " والمعدى
" والعلقى " والمشتري " ، لان نظيرها من الصحيح المدخل والضارب والمعلم
والمكتسب ، وذلك ان تبرد^(٢) بهذه الامثلة كلها احد الاشياء الاربعة وقوله سبحانه
(وقل رب انزلنى منزلاً مباركاً)^(٣) واحتلها وقال روية .

ان الموقى مثل ما وقبست
فهذا معنى التوقية .

قال " ومنها ما كان من انواع المشى كالقهقرى والجمزى والجفلى والمشكى
والعوطى وكذلك فعلى كبرى ، ومن اقبسة الممدود ان يكون مصدر الافعال
نحو " اعطى " اعطاء " وكذلك مصدر جمع مازاد على / ثلاثة احرف نحو راقى رماه ٦٩٧
واستدعى استدعاء .

أقول اول ههنا بين ، واما الممدود فمن اقبسته ان الفعل اذا كان على القياسى
الممدود

(١) ك منها (٢) ك ان ترد

(٣) الآية التاسعة والعشرين من سورة العونون .

افعل نحو اعطى وأدنى فمصدره ممدود وذلك نحو الاعطاء والادناء واعلمها
اعطى وأدنى وهذه الباء اعلمها واوقلت الباء همزة لوجهها طرفا بعد
الف زائدة ، وازكر طة هذا في التصريف ان شاء الله تعالى ، وكذلك
مصدر مازاد على الثلاثة من الفعل الممثل نحو رامى رما ، واستدعى استدعا
وانطوى انطواء واحلولى ^(١) احلولا والاعل رماى واستدعاى وانطواى واحلولاى
ففعل به ما ذكرنا .

قال "ومنها" ما كان على فعال من الاعوات كاليفوا "والدعاء" والبكاء .
وقد يقصر البكاء على معنى الحزن .

أقول . ما كان من الاعوات مضموم الاول ثالثة الف فانه لا يكون الا ممدودا
نحو الدعاء والشفاء ، والعواء ، لان نظيره من الصحيح الصراخ والنباح ، وأما
البكاء فالمشهور فيه المد على قياس باب الاعوات وقد حكى فيه القصر . قال الخليل
الذى قصره لم يجعلوه صوتا وانما جعلوه كالحزن وجاء الجمع بينهما فى بيت انشده
ابو زكريا .

بكت عيني وحق لها بكاهها وما يغنى البكاء ولا العويل ^(٢)

وهنا تنبيه ، وهو ان قصره ضعيف من جهة اخرى ، وهو ان رزقه حينئذ

فعل وذلك قليل جدا لم يجزى / منه الا الهدى والتقى والشرى .

٦٩٨

قال " ومنها جمع فعل نحو ارجاء ، ومنها ما جمع على افعلة نحو قباه
واقبيه (وخباه) ^(٥) واخبه .

(١) ك . احلولا (٢) ساقط من ك

(٣) البست من شواهد مجالس شعلب الجزء الاول ص ٨١

(٤) ك ومنها جمع على افعال نحو ارجاء وهو جمع فعل

(٥) ساقط من ك

أقول . فعل اذا كان معتل اللام ، وجمع على افعال كان جمعه ممدوا ، لان
حرف العلة متطرف فمضنه بعد الف نالده فتقلب همزة وذلك نحو "رجاء واقطعه" واعلمها
"رجاؤه واقفاؤه" فنعمل ما ذكرنا وكذا ما جمعه على افعاله ان هو مخصوص بالواحد
الذي . قبل آخره حرف مدزائد ، ثم اذا كان في المعتل اللام وقع حرف العلة متطرفا
بعد الالف فهمز ، ومثاله كساء واكصية ورداء ، وارذنية ، وقد شئت نحو ندى وانديسة
ورحى وارحمه (١) وقيل . جمع ندا على نداء كجبل وجبال ثم جمع نداء على
انديه ، وقيل . أجرى الحركة مجرى الحرف فكان ندا على اندا كغذال ،
قال " وفتنهما ما كان على " فغلاء " مذكرة " افعال " نحو حمراء " واحمر " فان
كان المذكر فعلان فالمؤنث مقصور نحو سكران وسكرى .
أقول مثال ذلك حمراء احمر وسوداء اسود ، وكذا كل ما كان من الصفات
مؤنث افعال لا يزلمه الالف واللام ولا تدخله تاء التانيث (وهو) لا يهمني الفصل
من كذا . . قال .

(١) ساقط من ك

(٢) ساقط من ك

٢٥٨

الفصل السادس
(في الامة والهجا)

٢٩٩ للامة موجبات وموانع فمن موجباتها ان تكون الالف / منقلبة من سا
نحورى وباع ، او واو مكسورة نحو خاف ، او تكون مجاورة للياء نحو طغيان ، او
بعدها ورا مكسورة نحو النار . واقبلها الف مالة كقولك رأيت صادرا ، والسف
المتأنيث المقصورة موجبة للامة ، وكذلك كل ما تشبهه بالياء .
اقول . انما جمع بين الامة والهجا في فصل واحد لان الهجا كثيرا الامة
بمضى على الامة الا ترى ان " متى " و " بلى " كتبتا بالياء لسماعهما فهما وقدمت
عليه ، لانها كالاعل له ، والامة مصدر املت الشئ الى الشئ أى قرينه منه
وهي في الصنعة كذلك ، لانك تنحو بالفتحة نحو الكسر فان كان بعدها الف انحرف
صوت الالف الى الياء فجعل انحرفا وان لم يكن بعدها ذلك جعل انحرفا
واحد . وهو انحرف الفتحه فقط نحو " شرر " والامة لفة تصمية ، والتفخيم
لغة حجازية ، وهذا الاعل لان المفخمة صريحة ، والامة مترددة بينها وبين
الياء ، وأصل الحرف التصريح . وأيضا فلو فحمت كل مال (احييت) وان املت
كل مفخم اخطأت . فان قيل . وما الغرض بالامة ؟ قيل . الخفة وتجانس الصوت
وذلك ان يبرى اللسان في طريق واحد اسهل من جريه في طرق مختلفة ، لان
الالف تطلب فتح الفم والكسرة تطلب فم ذلك ، وبالامة يتجانس الصوت
ولا يستتكن ذلك ، لانهم قالوا / صدروا فأشبهوا السواد صوت الزاى لتجانس
الذال في الجهر .

وللامة اسباب تجوزها وقول المصنف ، انما موجبات تصح ، سبقه اليه

(أبو علي الفارسي) وقوله ، أن تكون الالف منقلبة عن باء ، غاير ، رسوا ، كانت . حكم الالة
صفا اولها في اسم افضل كتاب وباع واعلها نصب وبيع كقولهم انتاب ونوب (ا) واسباها
ونصب الاسد او الفخ ورجح لورمي واعلها رحسي رحسي لقولهم رحبان
ورحبتا ورميتا لوالرعي اوشقده به لهذا السبب دليل على انه عند اقوى من الكسرة
لان الكسرة بفضه والكل اعظم تأشيرا من الجزه .

✓ وقوله او واو مكسورة نحو خاني اعني خاني خوي فالالف منقلبة
من واو مكسورة ، اما انها عن الواو فللخوف ، واما عن الواو مكسورة ، فلائهم
قالوا بخاني واعليه بخوي كيعلم ، ويفعل مضارع فعل ، وكذلك الاسم
كقولهم رجل مال اي كثيره ونال اي . عظيم العظمة ، والاعل مول ونول
وهما من الواو لقولهم اموال وتمول قال الحماسي .

كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ولم يك صعلوكا اذا اتمولا
والنول ، وانكسار الواو ، لانها صفتان للمبالغة ، والقالب في ذاك
كسر العين .

وقوله او تكون مجاورة للباء نحو طرفان اعلم ان الباء تجز الالة
ولها فيه حالتان .

- (١) وحكي سبويه انها ب جمع نواب كايات واباهيت فهو جمع الجمع . .
اللسان - نيب .
- (٢) زيادة من ك
- (٣) ك - واما انها
- (٤) ك - صفتان
- (٥) ك أن تكون

الاولى ان تكون مجاورة للالف وذلك / نحو "الصباح" ، "والسبيل" ٧٠١
والثانية ان تكون قبل الالف بحرفي وذلك نحو شبان وغيلان ، وها تنبيه ، وهو
انها لو كانت قبلها بحرفين لم تجز الامالة لتراخي السبب (وبعده) نحو كيدبان^(٢)
وقوله او بعد ما راء مكسورة . اعلم ان الراء حرف مكرر يخرج من طرف اللسان
غير عدله ، وعند امعنى التكرير ، فالمضمومة في حكم حرفين مضمومين ، وكذا لسك
المفتوحة ، والمكسورة ، فاذا كانت قبل الالف تليها ضعت الامالة نحو "راشد" ، واذا
كانت بعدها تليها فاما ان تكون مكسورة او غير مكسورة فالاولى تجوز الامالة
اكثر من باقى الاسباب لتكرر الكسرة كقولك . مررت بحمارك وقد قرأ بعضهم (فما
اصبرهم على النار)^(٣) والثانية تمنعها سواء كانت مضمومة او مفتوحة لتكرار الضمة
والفتحة .

وهما تنبيه وهو انه اذا وقعت الراء المكسورة بعد الالف بحرفي لم يدخل
اما ان يكون قبل الالف حرفي مستعمل اولا فان كان نحو مررت بقادر فالاجود التخفيف
لوقوع المانع ملاعقا والمجوز منفصلا وقد اماله بعضهم قال هديته بن خشم .

عسى الله يغنى عن بلاد ابن قادر بعضهم جون الرباب سكب
وان لم يكن قوت الامالة نحو " كافر " تخفيف المصنف الراء المكسورة فيسه
نظر ، لان كل حرفي مكسور بعد الالف يجوز الامالة فان كان لمع ^(٤) قوة الكسرة
في التجوز هنا / ففيه عذر ضعيف .
٧٠٢

(١) الصباح . كثير الصباح . والسبيل . كثير السبيل .

(٢) بضم الذال وفتحها الكذوب .

(٣) الآية الخامسة والسبعين ومائة من سورة البقره

(٤) ك قوة الراء المكسورة .

(١)
قولك (رأيت) عمادا أمليت الألف الأولى للكسرة وأملت لاجلها (الألف) الأخيرة
قال السمرقاني . لان الألف كالكسرة وشبهها (سيويه) بما اذا كانت الكسرة في
كلمة أخرى منفصلة عن الكلمة المعالة نحو قولك ، للرجل مال ، ولا شك في ضعفه .
وحنا تنبيه وهو أن هذه الألف لا تبطل عند استدلال السمرقاني بالألف
معلى .

من قوله سبحانه وتعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم معلى) (٢) على
ان الألف ليست معدلة من التنوين نعم ، لو احتترز وقال : الاثقال الألف المبدئية
مستقلة كان جيدا ، وقوله : والفت التأنيت المقصورة . الألف الأخيرة لا تخلوا فما
أن تكون في فعل . أو اسم فالتي في الفعل ثالثة ورابعة ، ونادسة ، فالثالثة
تعال مطلقا ، لانها التي كانت منقلبة عن الباء " كرمى " فظاهر وان كانت من " الواو "
كفرضا فاصلت الألف لمصير الواو الى الباء عند بناؤه للمفعول مع بقاء الكلمة
على هدتها نحو " فدى " والرابعة والسادسة نحو " سلقى " و" اسلنقى " والسابعة
في الاسم بالنسبة ، وفوق ذلك فالثالثة ان حرف انها من الباء اصلت نحو " هدى "
وان كانت رابعة فصاعدا اصلت ، لانها كذلك تقلب (٤) في جميع تعاريفها نحو
" مرميان " ، و" مغزبان " ، و" جري على ذلك هبلن ، ومعزى ، وقهشرى ، لانسك
لو اشتقت منها فعلا لقلت هبلت وسكرت / فقلت الألف الى الباء وكذلك في التشبيه ٧٠٣
كقولك . هبلان وسكران ، وفي الجمع نحو هبلات وبشرات فافره .
قال " واما الموانع فهي حروف الاستعلاء وهي مجموعة في قولك ضغط قصر
وخط . نحو سقا وطغى .

(١) زيادة من السمرقاني

(٢) الآية الخامسة والعشرين ومائة من سورة البقرة

(٤) ك نقلت

أقول ، حروف الاستعلاء سبعة وهي تمنع الإمالة على تفصيل قال (ابن
برهان) (١) / الإمالة مع هذه الحروف ، لأنها تساوى الألف في الاستعلاء السي
الحدثك فلو أمليتلتحق تصددها اليه ، فلم يكن الكلام لفظا واحدا ، والإمالة
فرع لا وجه له إلا تسهير الكلام لفظا واحدا فكيف يعدل إلى فرع يبطل به حصول
الفرغى ، وبهذا كما أن أبا عمرو يترك الهمزة الساكنة تخفيفا وبشبهة في "نوى"
لأن إبدالها يزيد الكلام ثقلا فوجب التمسك بالأصل .

وأما التفصيل فهو أن حرفي الاستعلاء إما أن يكون قبل الألف أو بعدها
فإن كان قبله بله منع نحو طاهر (٢) وطامع وإن كان قبله بحرف ، وانكسر نحو
"طلاب وقلاب" ، لم يمنع الإمالة عند بعضهم . وكذا لو سكن ، وقبله كسرة
نحو "مباح" ، لأن حرف الاستعلاء قد ضعف بالكسر اللازم مع التباعد فحطت
الكسرة من استعلائه ، وكونه ساكنا قد بعده وخفف منه كالميت ، وإن انضم
أو انفتح منع بالاجتماع نحو قاتم وطعام .

وهنا تنبيه وهو أن المستعمل بمنع الإمالة الاسم خاصة ، وبما أحسن قول
الجزولي وبمنع المستعمل الإمالة الألف في الاسم ، ولا يمنع / الفعل من ذلك ٢٠٤
نحو طاب وبقي ، وعلته أن الإمالة في الفعل تقوى مالا تقوى في الاسم ، وكذلك
لم ينظر إلى أن ألفه من الياء أو من الواو . قبل . أميل مطلقا ، فتشمل المصنف
بسقى "وظفى" تسمح ظاهرا ، وإن ولها حرف الاستعلاء نحو "عام" أو وقع
بعدها بحرف نحو "بالج" كان ماتها بالاجتماع وإن كان بعدها بحرفين نحو
"مباريخ" و"منشيط" جازفه الوجهان .

(٢) ك ابن الدهان

(٤) ك وجعله كالميت

(١) ك نقلت

(٣) الطاهر البرفوت

قال " وقد اهلتهاء التائمت بعد حروف شجملها " ستشحك بمغنة
الا ان يكون قبلها حرف من حروف الاستعلاء مثل الصال فلها رحمة وجنة وفسر
السال قدوة وما أشبه ذلك .

اقول . قد شبهت هاء التائمت بالفه لأظلت الفتحة التي قبلها لمسي
الواو . وذلك في قراءة الكسائي اذا وليت خمسا عشر حرفا تجمعها فحدث
لصحب الذوات شمس ^١ ، فالفاء ^٢ كمنظفة ^٣ ، والجم ^٤ كتهجئة ^٥ ، والثاء ^٦ مبهوثه ^٧ ، والياء ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥}

بالالف

تقول الأهل في الهجاء ما عليه المروءيون ، لانهم يكتبون الاشياء على
أصولها فيصرون مثل قوله .

فهل تطبق وداعا ايها الرجل ؟

بنون بعد الميم في وداع يكتبون الرجل برائين ، واستعمل هذا
بغير متأخرى النحاة . وقال المفرسي . وعليه قوم من أهل العلم يكتبون شجرة

بتاء وتين وما عليه الاكثرون اصطلاح وقع منهم ، فالاسم والفعل اما ان تكون ثلاثين الثلاثي

او ما زاد فالثلاثي اما ان تكون الفه منقلبة عن باء او واو فالاول يكتب بالضم ^{المقصود}

والاعل الف لوجوه ثلاثة الاول ان اللفظ انما هو بالالف ، والاعل مطابقة

الخط له كما في ذوات الواو . والثاني انه لو روي في ذوات الباء الاعل لكسان

واجبا في ذوات الواو ، ولم يجب لهما الكذا في ذوات الباء ، الثالث انه ٧٠٦

ازادتم بالضعف كتب بالالف مطلقا نحو رماء وفزاه ورحاه وعماه والضعف

هندم يرد الشيء الي اعله والزايد كله يكتب بالباء رباعيا كان او اكثر منه

لان اللفظ من الباء اما اصلا او اما فرعا .

فالاول ظاهر ، والثاني ادنى واغزى ، واعلها أدنووا فزوا المهم قلبت

الواو بالاء حملا للفاغزى على اللفظ الصارع وهو يدنى وبغزى ، واعلها يدنسوا

وبغزوا فقلبت الواو بالاء وفيه وجهان أحدهما ان الضمة مستقلة عن الباء

فاسكتها وانكسر ما قبلها فقلبت كما في "مقات" وميزان والشعب في ذلك مقبول

على الرفع اذا فتحة لا تستقل والاخر ان السكون انما يشترط في الواو اذا كانت

حشوا ، وأما إذا كانت طرفاً فيكفي في قلبها انكسار ما قبلها ، لأنها تحذف بتطرفها
وإذا جاز حمل الاسم على الفعل (في الاعمال) وحمل الفعل على الاسم في
الاعراب مع أنهما مختلفان فحمل الماضي على المضارع مع أنهما في الفعلية
متفقان أخرى ، وأولى ، وجميع ما يكتب بالياء يجوز أن يكتب بالالف لأنه الأصل
ولا يجوز العكس .

قال " وكل ما أميل يكتب بالياء ، وكلما ظهرت الياء في تشبته أو اسناده
إلى المتكلم نحو رميت وفتيان فإنه من الياء ، وإن ظهرت الواو فهو من الالف نحو
عموان ، وهذا اعتلاج الكتاب كما كتبوا " عمرا " في الرفع والجر بزيادة الواو .

أقول " لما ذكر أن ذوات الياء تكتب بالياء وذوات الواو تكتب بالالف ٧٠٧
تعرض لبیان الفرق بينهما فكل ما أميل كتب بالياء ، لأن أحد الأسباب للإمالة
انقلاب الالف من الياء ، وينبغي أن يقال الإمالة القياسية ، احتراز من
العشاء والكأ والكبا فانهما من الواو يدلل قولهم ناقة طسواء وبمكو الطائسر ،
وكهوان " ، وقد أميلت شاذاً ، وكذلك الاسناد إلى الضمير المرفوع بالهائز بالاسم
تحذف اللام ترد فيه إلى الأصل كغزوت ، ورميت ، فالضمير احتراز من الاسناد
إلى الظاهر والمرفوع ، احتراز من المنصوب فإنه لا يظهر معه الفرق نحو فسزك
ورماك والهائز احتراز من المستكن نحو زيد رمي ولغزاً ومالم تحذف اللام (احتراز)
من فزوا إذا كان الضمير لجماعة المذكورين إلا ترى أنك تقول فزوا ورموا ، فلا يظهر
الفرق ، لأن اللام سقطت .

- (١) ساقط من ك (٢) الكا بالفتح مقصوراً - حجر الشعب والارنب ونحوهما .
وقبل مجئهما وانشداين يرى
- (٣) الكبا - مكسوراً مقصوراً - الكناسة - قال سيبويه قالوا في تشبته كهوان بذهب
إلى أن الفهاواو . قال أما ما لتهم الكبا فليس لأن الفها من الياء ولكن
على التشبه بما يمال من الأفعال من ذوات الواو نحو غزا ، والجمع كباء مثل معنى
وامعاء - اللسان
- (٤) ساقط من ك

وهنا تفهمه وهو أنه لا معنى لتخفيف المصنف إلا سناد بأنه إلى المتكلم
إذ المذاهب كذلك ، وكذلك التثنية نحو رحبان وعضوان ، فعاثنى بالياء كتب بها
ومن الأدلة ظهور حرف العلة في "فعللة" ، كرمية ، وفزوة ، وضها الجمع بالالف
والتاء نحو ، رصات وفزوات ، وقوله كما كتبوا عمرا في الرفع والجبر بزيادة الواو .
أعلم أن همزة كتبه في الرفع والجو بالواو ليصح الفرق بينه وبين عمرو وأما
في النصب فلا حاجة إلى ذلك ، لأن الصرف بفرق بينه وبين عمرو / فاستثنى ٧٠٨
عن الزيادة لذلك .

قال " وكتبوا الهمزة المفتوح ما قبلها بالالف على التخفيف نحو قرأ والمكسور
ما قبلها بالياء كما تخففها نحو "مئز" والمضموم ما قبلها بالجيم نحو "جوهن" فاذا
وقعت أولا فانها تكتب الف على كل حال وان وقعت ساكنة اعتبرت بحركة ما قبلها
نحو بئر وموهن ورأس ، وهذا موضع اختصار .

أقول " كتابة الهمزة محمولة على التخفيف وعلى ثلاثة أقسام ، الأول أن تكون
فأ نحو أحد وتخفيفها (مقدر) متعذر فصورت بصورة الالف ، لأنه أقرب الحروف
اليها . والثاني أن تكون عينا ، ولا يدخل أمان تكون ساكنة أو متحركة فالساكنة
تعمل في التخفيف على الحركة التي قبلها فتقلب بعد الضمة "واو" كجونة فسي
"جوهنه" وبعد الفتحة ألكرايين في رأس ، وبعد الكسرة باء كبئر " في بئر" وإنما
وجب ذلك ، لأن تخفيفها أمان يكون بالحذف وذلك ممتنع هنا ، لأن شرطه
أن ينقل حركتها إلى ما قبلها أو تحذف وهي ساكنة ، وأما أن يكون يجعلها بين
بين ، وذلك ممتنع ، لأن معناه أن تجعل من مخرجها ومخرج الحرف الذي
منه حركتها وهي ساكنة . وأما القلب (٥) وهو الممكن هنا فعدل الله . والمتحركة

(١) ك بالواو وهو الصحيح (٢) ك احد واخذ (٣) ساقط من ك

(٤) ك بين (٥) ك وأما بالقلب

لا يخلو ما قبلها من ان يسكن او متحرك . فان سكن وكان حرفا صحبها ، او معتلا
 مخالفة حركة ما قبله لم تكن لها في الخط عبورة ، لانك اذا اخففتها نقلت حركتها
 / وحذفها ^(١) كقولك في الكفاة . الكفة وفي مؤملة . مؤله ، وانما وجب ذلك
 لان للقلب تعذر فيها الممكن ما قبلها او جعلها من بين كذلك ، لان فيه تقريبا
 من الماكن فلو فعل لمكان كالجمع بين ساكنين . وهنا تنبه ودون الساكنين
 الذي قبلها ان كان معتلا ، وقبله حركة من جنسه كخطيئة ومقروءة وشبابة ، التي
 بعد اللواو والياء تغلب اليها وتدفعان في المبدل منهما كمقروءة وخطيئة ، لان بين
 من تعذر هنا ، لسكون ما قبلها . والحذف كذلك ، لانها ما حرفا مد فلو تحركا
 لذهب ضمها ذلك فتعين القلب والادغام ، وقد جاء النقل والحذف شيئا
 وهي بعد الالف تجعل بين بين . لتعذر النقل والادغام ، وتعذر القلب وجاز ذلك
 فيها دون اختصارها لفرط المد الذي فيها ، وانها اقوى فيه وهو الزم لها ^(٢)
 الا ترى التي تضمنتهم كساء ومدودا ، دون مقروءة وخطيئة وانها ما يفرقان المد
 ونقص ذلك فيها بخلافها ، وقال ابو علي . الا ترى التي اختصها بالتأسيس
 وانفرادها بالردى ، وازا كان كذا فتكتب مقروءة يواو بين وخطيئة يما بين وعبساء
 باليمن وعدا ظاهرا ، وان كان متحركا فمتى كانت مفتوحة وقبلها غنة " كجوهن " قلبتها
 واوا خالصة ، ومتى انكسر قلبتها ياء خالصة " كعثر " . وعلته ان بين بين امتنع
 لتقريبها بذلك من الالف ، والالف / بتعذر ان تكون بعد غير فتحه .

٧١٠

والحذف في ذلك لفوات شرطه وهو تحرك ما قبلها ، وتصور في الاول بالواو ،
 وفي الثاني بالياء ، وما عد اذ لك يجعل بين بين وتصور بعبورة الحرف الذي تقرب

- (١) كـ وحذفها
- (٢) في الاعل الكفة
- (٣) في السجل مؤله
- (٤) ك الزم بها

منه فتكتب ، صثم بالماء ، لانها مكسورة فهي تجعل بين مخرجها ومخرج الماء ، ولو لم
بالواو لانها مضمومة فتقرب من الواو وكذلك الهاء .

والثالث اما ان يسكن ما قبلها نحو شي ، ونحوه فاذا خفت تنقل الحركة الي
ما قبلها وتحذف ولا عبوة لها في الخط واما ان يتحرك فتكتب بعد الفتحة بالسف
نحو قراءه بعد الكسرة بنهاه نحو قري وبعد الضمة هو او نحو روه ، وهذا ظاهر .
قال . . .

الفصل السابع

(في أهمية لهجة الاسماء والافعال والمعصا در)

وانما ندكر في هذا المختصر الابهنة الاصول ، دون الزوائد فالاسماء
المفردة الثلاثة عشرة فعل كفسر فعل كحمل فعل كعمد فعل ككبد فعل كقتل
فعل كسود فعل كمنق فعل كحبر فعل كاهل فعل كمنب .

اقول بدأوزان الاسم اعلانها الاصول في الاشتقاق عند البعزى وفي
القاعدة اجماعا ، وهي ثلاثة ورباعية وخماسية وبدأ بالثلاثى ، لان الثلاثى
اكثر استعمالا واغنى .

اما كونه اكثر استعمالا فظاهر .

واما انه اذى فلكونه على العدة / التى تقتضها حكمة الوضع ، ان لا يد
من حرف للابتداء ، وحرف للتوسط ، وحرف للوقوف عليه ولذلك وضع من تركبته
على كل حال ، والتقسيم يقتضى ان يكون اثنى عشر بناء ، لان الاول لا يكون
الا متحركا والحركات ثلاث .

والمن تشاركه في ذلك وينفرد بالسكون وثلاثة في اربعة . اثنا عشر ،
وهي ما ذكرها والذي فقد في الاسماء والافعال فعل " بكسر الفاء ونغم العين
ولم يأتوا بذلك كراهة الخروج من الكسرة الى النغم اللازم ، واحتترزت بذلك عين
"ضرب" ما ز غمة الياء اعراب لزول في النغم والجزم . وهنا تنبيه وهو انه روى
"حبك" (بكسر الهمزة ونغم الياء وقيل انه من تركيب اللغتين ^(١) وهما) حبك كاهل
وحبك كمنق ، والذي اختص بالافعال فعل " بنم الفاء وكسر العين از هو
بناء بالمهيم فاعله . واشتهر الاخفش لقولهم " ادل " وقال بعضهم . يجوز ان يكون

(١) ما بين القوسين ساقط من ك

(٢) الدئل بن بكر بن كنانة ومن بنه ابو الاسود الدولى وايضا دوية شبيهة
بما بين قوسين .

منقولا من الفعل ، واجهب بان ذلك مخالف للظاهر ولا يقال . لو كان ذلك
بناء لكثير لانا نقول ببطل عذا بفعل لانكم اشتبهوه ولا يجي منه الا اهل واطل
وأمره ببطل نعم ، حكى الليث وعل لفة في الوعل ، وحكى الميدانسي
رقم في اسم السب (٢)

(١) ولم يحفظ سبويه غير اهل ذكره الرضي الجزء الاول ع ٤٦ الشافية
والسيموطي الجزء الثاني ع ٦ مزهر

(٢) البلز . الضخمة . وقصر البنية على هذه الكلمات الثلاث عن مع ابن
الحاجب .

والا فقد ظل الميراني . الحبير . مفزة الاسنان وجاء الاطلسنل
(اي الخاصرة) و الايط و الاقط - طعام يتخذ من اللبن المخيض -
لفة الاقط .

وأتان اهد اي ولود

راجع الجزء الاول ع ٤٥ ، ٤٦ من شرح الشافية .

وذكر السيموطي . الاهد ، تقول لا افضل ذلك اهدا الا اهد

وهل - اسم بلد - و وتد لفة في الوتد و مشط لفة في المشط
والد بسر - لفة في الدب . و الاثر لفة في الاثر .

راجع المزهر الجزء الثاني الصفحة السادسة

وزاد ابن خالويه جلح و جيب و بلمر اسم طائر
الصفحة التاسعة من كتاب لسن .

(٣) قال الرضي وحكى الروم بمعنى الاست

الجزء الاول ع ٣٨ ش الشافية - قال السيموطي . و الروم . الاست

الجزء الاول ع ٦ مزهر

قال " وللرباعي خمسة فعلل كجعفر فعلل كبرج فعلل كبرش فعلل
كدرجم فعلل كميطر .

أقول هذه الابهية الخمسة متفق عليها واثبت الاخفش بيتا / سادسا وهو ٧١٢
فعلل بضم الفاء وفتح اللام الاولى نحو " جخدب وجندب " وهو قوي ، لان الفراء
حكى " برقع وطحلب " ولا سبيل الي رد روايته ويقوى ذلك قولهم " مالي عنه عند ^(١)
فالذال الثانية للالحاق ولذالم بدغم ، والالحاق يستدعي اثبات مثال يقع ذلك
البناء ملحقا به . فان قيل : النون زيادة والذال الاولى عين والثانية لام وانما
الادغام شاذ كصحب . قيل . لا يجوز ذلك ، لان " عند " اشتق من المعاندة والنون
اعل واحدى البلد المن زائده .

وعنا تنبيهان الاول ^(٢) ان عنهما يحمله على ذلك وان لمعلم اشتقاقه .

(١) العنود . الحيلة ، والقدم

قال الرضي وزاد الاخفش فعلل بفتح اللام كجخدب واجنب بأنه فرغ
جخدب بحذف الالف وتمكن الخاء وفتح الدال . وهو تكلف ، وسجع
تسليمه فعلا بمنح بما حكى الفراء من طحلب - خضرة تعلو الماء اذا طال
مكثه - ويرغم وان كان المشهور الضم لكن الضم لا يرد مع شقة الناقل .
وان كان المنقول فرم مشهور ، فالاولى القول بثبوت هذا الوزن مع قلبه
فنقول ان معدد - الجهان - ودخل - النية والمذهب - وسورد -
السياد . وعوطفا - الناقة التي لت محمل في اول سنة بطرقها الفحل -
ملحقات بجخدب - ولولا نيلك لوجب الادغام
عن الجزء الاول ص ٤٤ من شرح الشافعي .
ك عنسل . والعنسل . الناقة السريعة

الضمة والكسرة على الباء ، فحذفها فالتقى ساكنان الباء والتنوين ، فحذفت الباء
ومقت الكلمة مفتوحة ، ويجوز أن تدغم (النون)^(١) في الواو فتقول " أوأ لأنه
لا يلتبس لعدم فعلل لتشد يد^(٣) العين فاعرفه .

حججنا
الثلاثي

قال " وتكسر هذه الابهية يأتي على اصلها فما كان ثلاثيا على فعل فجمعته
في القلة على أفعل وفي الكثرة على فعال وفعول نحو فطر وأفلس وقلوب (وكلاب)
أقول . . فعل يفتح الفاء وسكون العين إذا كان عديدها يجمع في القلة
على أفعل نحو كلب وأكلب وفلس وأفلس وعند فيه راد وأراد وزند وأزناد وأنشده
ابن السراج .

وجدت إذا اعلحوا خيرهم وزلذك اثقب ازناد تناسا^(٥)

ولا يقاس عليه ، وقد علموه بأن الهمزة تقارب حروف العلة وقد عدها الروائيين
فيها ، والنون كثيرة الشبه بها وقد تقدم ذلك ، نعم هو مقسوم في المعتل المميض
مطلقا نحو " همت واهبات " وحوغى واحواغى " كأنهم استثقلوا الضمة على الباء ، والواو
فإن قيل . قد سكن ما قبلها فهلا لم يستثقلوا عليه ؟ قيل . لا يستثقلون عليها
إذا كانتا أعراهمين نحو " لو وطلبى " لكونه منتقلا ، والضمة لازمة هنا ، وبوضع هذا

(٢) هكذا في الأصل واره . أوأ

(٤) ساقط من ك

(١) ساقط من ك

(٣) ك . بتشديد

(٥) البيت من شواهد الأشموني الجزء الرابع ص ١٢٦ والفرائد ص ٢٧٨

على جمع زيد على ازناد . والقياس فيه زناد لانا فعلا بالتسكين يجمع

على فعال بكسر الفاء

(٦) ك عليها .

٧١٤ / أن الحسن البصري قرأ (وذروا ما بقى من الربا) باسكان ما . ما بقى . ومثلها
 ابن الدهان باستثقال الفتحة عند لزومها ، وإذا استثقل الخفيف عند لزومها
 فاستثقال الثقيل لذلك أولى ، ومن هنا يصبح عندى تعليل الفراء لثقل الضمة في
 يقول من الواو إلى القاف ، كان للاحتثال .

تكسير
 فعل

ويجمع في الكثرة على فعال ولعلول وهو في ذلك على ثلاثة أعرب يجتمعان
 فله نحو كسبوك كما يوكسوب ، وينفرد بإحداهما نحو ~~تسبوك وتلوسر~~ ونون فلاس
 و " كلب " و " كلاب " و " كلوب " .

قال وما عهد افعلًا فجعله في القلة على الفعال نحو اجمال ، وكذلك ان كان
 فعل (متعديًا) معتل الوسط نحو ثوب ولشوب وفي الكثرة على الفعال والفعال
 والفعالة والفعوله والفعالان وفعل .

اقول . ما عهد افعلًا تسعة اهنية .

فعل بفتح الفاء والعين فان كان اسما اجاء في القلة على افعال نحو اسد
 وآساد " وقل فيه " افعل " نحو " زمن " و " ازمن " ، وعللوه بأنهم شبهوا فعلا بفتح
 العين بفعل ساكنها كما عسكوا في ذلك وان كان محفة جاء مسلما لذوى العلم
 نحو " حسنون " وعلى فعال نحو حسان " وفعال " نحو " ابطال " .

٧١٥ / (٣) / ^٤ وفعل بفتح الفاء وكسر العين اسما على افعال " نحو " فخذ " و " افخساز " ^٤
 وقل " اكهد " تسبها بفلس ، وحقته مسلعة نحو قوله سبحانه (انامنكم وجلون)
 ومكسرة على فراح قليلا انشد ابو سعيد .

(١) ساقط من ك وهي زيادة لا معنى لها ، ولمست فيما لديها من نسخة الفصول
 (٢) ا سلموا ذلك
 (٣) الآية الثانية والخمسين من سورة الحجر
 (٤) ك فعال .

وَجِدْهُ النَّاسَ مَا عَمِلَتْ يَدَايَ عَلَيْهِمْ ظُلُمَاتٌ وَانفُسُهُمْ فَسْتَسْرِح

وَفَعَلَ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَنَحْوِ الْعَيْنِ اسْمُهُ عَلَى أَعْمَالٍ نَحْوُ "ضَدَّ" وَ"الْمَضَادَّ" وَعَمَلَتْ فَعَلَ
كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَتَدْعُهُمْ إِنْقَادًا ^١) وَسَلْمَةٌ يَقْتُلُونَ .

تَكْسِيرُ فَعَلٍ

وَفَعَلَ بِكُسْرِ الْفَاءِ وَشَحِ الْعَيْنِ اسْمُهُ عَلَى أَعْمَالٍ نَحْوُ "عَسَبَ" وَ"الْمُنَابَ" ،
وَجَاءَ "أَعْلَجَ تَشْبِيهًا بِزَمَنِ ^٢ أَلَّ لَشَرِّ عَضِيهَا لِأَنَّ كُسْرَ الْأَوَّلِ ، وَلَمْ يَسْتَضِعْ فِي عَمَلَتْ
التَّكْسِيرَ قَالُوا . تَوَمَّ عَدَى ، وَمَكَانٌ سِوَى وَفَعَلَ بِكُسْرِ هَيْئًا اسْمُهُ عَلَى أَعْمَالٍ نَحْوِ أَهْلِ تَكْسِيرِ فَعَلَ
وَالْأَعْلَجَ " ، وَعَمَلَتْ مَحَلَّةٌ نَحْوُ "بَلَزَاتٍ" جَمْعُ بَلَزَ لِلْمَرْأَةِ الْحَمِيمَةِ ^٣ .

تَكْسِيرُ فَعَلٍ

وَفَعَلَ بِغَمِّ الْفَاءِ وَكَبَّرِ الْعَيْنِ اسْمُهُ عَلَى أَعْمَالٍ نَحْوُ "بَرَدَ" وَ"أَهْرَأَ" وَعَمَلَتْ
لِلْأَدَمِيِّينَ مَسَلَمَةٌ نَحْوَ دَلَّوْنَ وَقَالُوا . مَرَّارٌ ^٤ .

تَكْسِيرُ فَعَلٍ

وَفَعَلَ بِغَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ اسْمُهُ عَلَى أَعْمَالٍ نَحْوُ رِيحٍ وَارْبَاعٍ ، وَالْفَعْمَلُ
الَّذِي يَهْتَجُّ فِي الرِّيْحِ ، وَعَمَلَتْ مَسَلَمَةٌ كَذَلِكَ نَحْوَ خَتَمُونَ ^٥ .

تَكْسِيرُ فَعَلٍ

وَفَعَلَ بِغَمِّهَا اسْمُهُ عَلَى أَعْمَالٍ نَحْوُ "أَزَنَ" وَ"أَذَانَ" وَعَمَلَتْ مَسَلَمَةٌ نَحْوِ
"شَلَلُونَ" فِي جَمْعِ "شَلَلٌ" وَهُوَ الْخَفِيفُ فِي الْحَاجَةِ وَجَاءَ أَجْتَابَ وَالْمَعْتَلُ الْوَسْطُ
فَدُ ذِكْرُهُ وَقَوْلُهُ فِي الْكُثْرَةِ عَلَى "الْفَعَالِ" وَالْفَعُولِ "بَرِيدَانٌ جَمْعُ هَذِهِ الْإِهْنِيسَةِ
فِي الْكُثْرَةِ بَأْتِي عَلَى هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ فَالْفَعَالُ "كَالْجِبَالِ" وَالْخَفَائِ" وَالرَّهَابِ" وَالْفَعُولُ

(١) الآية الخامسة عشرة من سورة الكهف (٢) ك بزمن وازمن

(٣) عن ك . وفي الاعل المسند (٤) ك مر وامرار ، والاعل صحیح

(٥) ك قالوا بر رطجوا رطاب ، ورجم

(٦) ك - نحو حطمون وخنمون . والحطم الراعي الظلوم للماشية ، قاصوس
والختع - بالخاء المعجمة المضموه - السريح المشي ويقال وجدته ختع
لا سحج اى لا يتحيز - اللسان .

نحو "الضلوع" والجروح " والنمور " والفعالة " كالعجارة " والفعولة " الكموسة "
 " والستورة " / والفعالان " كالسنوان " والعميدان " والجربان " والسرطان " والفعل ٧١٦
 " كالنصر " .

قال وما كان على اربعة اصول لجمعه على " فعالل " " سفارج " جمع سفرجل "
 " اقول " الرباعي على اختلاف ابنية بجمع على " فعالل " وسواء في ذلك تكسر
 الاسم والصفة والظلم والكثير كقولك " فقرب " و" مقارب " . وقال بعضهم المقرب
 " ففكر " والاصل " ففكر " لان " ف " لا تسمى " فقرب " والذكوة " ففكر " و" زيار "
 او " السطوة " و" برش " و" بران " لظفوا الاعد " و" سطر " و" ساطر " للطويل و" دراهم
 و" دراهم " وانما اتفق ذلك لانهم لا يمكنهم حذف شي " منه .

وعنا تسفيهه وخوان الملحق بجري ذلك العجى نحو "مصرف" وهو " فمصل "
 لانه من الصرف وهو ملحق " بحمفر " فتقول " سفارج " كجمافر " وجوه " " فمصل "
 لانه من الجهارة كالحسن فتقول " جواهر " و" حياض " و" حياض " كالفصير فتقول
 " ملحق " بدمقس " تقول حياض كدمقس ، والخماسي لا يكسر الا على استكسراه
 قال (صبيوه) لانك لا تزال في سهولة حتى تبلغ الضامر وترتدع ، وانما وجب
 حذف خامسه لتناهي مثال التكسير وانه وقيل . وجب ذلك ، لثلا يكون ما بعد
 الالف من الاعول اكثر مما قبلها فتمحق الالف كأنها واقعة في اول الاسم نحو "سفرجل"
 " وسفارج " / والصفة كذلك " شمردل " و" شمارد " و" الطويل .

٧١٢

قال واما ابنية الافعال فلثلاثي " فعل " و" فعل " و" فعل " وللرباعي
 " فعلل " و" فعل " و" فاعل " وللخماسي " انفعل " و" افتعل " و" افعل " و" تفعلل "
 و" تفعل " و" تفاعل " والسداسي " استفعل " و" افمعمل " و" افمعمل " و" افمعمل " و" افمعمل "
 و" افتمعمل " ك" غرب " و" علم " و" ظرف " و" دهرج " و" فكر " و" اجهد " و" غارب " و" انطلق

(١) ك الجهارة والحسن
 (٢) الحيفس الغليظة الضخم (٣) هكذا في الاصل والسواب افتمعمل

• واكتسب • واحمر • وتدحرج • وتعاظم • واستخرج • وافقدون • واجلوز • واسلنتي •
واحمار • وتكرم • واسدتك • .

أقول الفعل على غير من ثلاثي ورباعي وليس فيه ما هو على أكثر من ذلك لوجوه
الاول أن الأسماء هي الأصول الاوائل والافعال هي الفروع الثواني ، فرفعوا الأسماء
وجعلوا لها بناء خاصا ، وخطوا الافعال ونقصوا ذلك على ما تهم في حظ الفروع
عن مراتب الأصول ، وهذا تقسيم ^(١) على رأي البحرى .

والثاني أن الأسماء أخذت من الافعال لانها تستدعي الفاعل والمتمم
منها يستدعي المفعول والمفعولين والثلاثة ، ويتعلق بها ظروف الزمان والمكان والمفعول
معها وله الحال والتمييز والاستثناء بخلاف الأسماء ، كذا قالوا ، وفيه عند ،
نظير ، وذلك لان أسماء الفاعل والمعمار وأسماء الافعال كذلك فيقتضى
كلامهم أن تكون الافعال اشقل من الأسماء (وغير ^(٢) العاملة ، لا مطلق الأسماء
والظاهر العموم ، ولعلهم يقولون . ان عملها / فرع وتشبهه لها بالافعال ، ولما كان ٧١٨
ذلك فهو متماثل فيها ، لم يمتدوا به .

والثالث ذكره عبد القاهر ، وهو أن الافعال تتصل بها الضمائر ، وتتوزل
منها منزلة احد حروفها بدلائل كثيرة لسنا الان لها بناها فلو كان فيها خماسى ،
واتصل بها الضمير لمزادته على حدة ، حروف الأسماء وشغل جدا فللثلاثى . ثلاثة
أبنية فعل " كضرب " وقعد ، وفعل " كعلم " وضحك " وفعل " كظرف " وفعل الجبنى ^{أبنية}
للمفعول فرع على ما بنى للفاعل ، خلافا للمبرد ^{الثلاثى} وليس فيها فعل يمكن العبن
الا أن يكون مخففا من ما أعله التحريك كقوله .

فان أهجه بضجر كما ضجر بازل من الارم دهرت صفحتاه وقاره ^(٣)

(١) ان يستقيم (٢) ساقط من ك

(٣) الهبت من شواهد شرح المفصل الجزء الثامن ص ١٢٩ ١٥٢٠

فأراد فخر ودبرت بكسر الضمن فهو أنه اسكن اسما فقالا : وكذا حال الضمة فسسى
الاهك ان وفجيفة في المفتوح شاذ قال الشاعر .

وقالوا تراهي ؟ فقلت . عدتكم . أبي من تراب خلقه الله آدم (١)
وقال الاخسر (٢)

وما كان مهتاع ولؤمليف عنفة (٣) مراجع ما قد فاتت به سردار (٥)

اراد ملف ، وقال ابو الفتح . يستعمل أن يكون من " فعل " بكسر المعنن ولكنة " فعل "

فهي مهتاع فعل الا أنه حتى تتدبر الاستعمال ، وإن لم ينطق به كما ان قولهم . تفرقوا
هنا المعنى " ولشما طوط " كأنهم قد نطقوا بالواحد من هذين الجمعين / وهو فسر ٧١٦

مستعمل في اللفظ ، فان قيل ، فلم يسمع منهم سلف بفتح اللام ولو كان كما ذكرت

لسمع ألا ترى أن من قال ، فلم يسكن اللام لم يقل الا تعلم بفتحها ؟ قيل . لصا

لم يظنوا بالمكسور الهمزة واستخدموا بالمفتوح عند عارفينهم المعروفين / وقسمنا

(سبويه) . انهم قد يستعملون بهن . من شئ . حتى يكون المستغنى عنه مسقطا .

والله الهى الذى حروفه اصول بناه واحد وهو فعلل " كد حزم " وسرهف "

واما الهى الا مثلا لانطلق لفظها انها رابعه ولا خماسية ، لان ذلك يخشى بالاعول

وانطلاق الدعنف ذلك فسيفه تساهل .

(١) الهمتهن شواهد شرح الامتياز ص ٢٥٥ (٢) الا دخل زكركم لوك مدقلوا
الذخائر والشالبيه

(٣) شرح المفصل عمدة

(٤) بالموهدة التحتمه والمثناه التحتمه

(٥) الرواد من الاسترداد والهمته من شواهد الذخائر الجزء الثاني ص ٢٣٨

وشرح المفصل الجزء الثامن ص ١٥٢ وشرح الشافية الجزء الاول ص ٤٤

(٦) ك كالمرقوضى .

معاني افعال

ولبناء الفعل معان ذكر صهيوبه انها ضرة ، وأنا اذكر ما لا بد منه وهى

خمس .

أولها أن يكون للتعديرة وعو الفالب نحو " نشيزيد " ، وانهيت

وثانيها الصلح نحو " أشكمت الرجل " أى اذلت شكايته قال الشاعر

تعد بالافتاق او تلويها وتشتكى لو اننا نشكها (٢)

وثالثها أن يكون للدعاء نحو اسقته . أى قلت له . سقك الله .

قال الشاعر

وقفت على ربع لمسة ناقتى فمازلت ابكى عنده واخساطه

وأصقبه حتى كادت مما انبه تكلمنى احجاره وملاعبه

ورابعها أن يكون للمصرورة كقولك أسبحنا . أى عرنا فى الصباح

٧٢٠

وادتف أى دخل فى وقت الدتف ، وكتر فى / الاحمان .

وخامسها أن يكون بمعنى " فعل " كقولك " جد فى الامر " ، واجد ، وامل

(١) الرجز للهجاج وبعدده . من حوامانا فلم نجفها

أى . فلم نرفع الحوية من ظهرها - راجع اللسان (جف) .

(٢) ك حتى كاد

(٣) الشعر لذى الرطة - وهجز البيت الاول من شواهد القاموس وعمل والبيت

الثانى من شواهد التصریح الجزء الاول عربى ٢٠٠ والفرائد ١٠٨

والبنقان معان شواهد الكتاب الجزء الثانى عربى ٢٣ واللسان سقى وشرح

الشلفه الجزء الاول عربى ٣٣ على أن اسقته هى . دعوت لها بالسقيا

وان " ما " فى ما يجوز أن تكون موصول وان تكون معدديه

وان احجاره بالرفع بدل من اسم كان وليست فاعل تكلمنى وملاعبه كذ لك

لانها معطوفة عليها

(٤) ونفت الشعر ، وادتف ، اذا دنت للمغيب وامغرت .

ذلك أن يكونا لغتين ثم يستعملان (١)
وكذلك فيناه فعل له خصم معان (٢)

معاني فعل

أحد ما التكثر كقولك قطعت الشاب قال سبحانه (وفجرنا الارض فحوضنا)
ولا يتوهم أن هذا التضمين للتعدية لكون الفعل متعديا قبله ، ولحصوله
فحوضت الشاء وبرك الابل ، وربما وقع للتكثر (٥) بالهمزة قال الفرزدق .

مازلت اطلق ابوابها وافتحتها
حتى أتت اباء عمرو بن قيس بن عدي بن
وثانها أن يكون للتعدية نحو فرح زيد وفرحته .

(١) ك ثم يستعملان - زاد ابن الحاجب - التعريف نحو ابهته .
ولو جوده على عفة نحو احمده . اي . وجدته محمودا ، وابهلته اي وجدته
مخيلا . ولم يذكر الدعا ، وذكر الرضى وقال . وقد بين ، افعال لغوية هذه
المعاني ، وليس له غايط كغوايط المعاني المذكورة كما بينه . اي رآه
واوهزت اليه اي تقدمت ، وقد بين ، مطاوع فعل للطرته فافطر وبشرته فابشر
وهو قليل - من شرح الشافية الجزء الاول ص ٨٣ وما بعد ما .

(٢) ك خمسة معاني
(٣) الابه الثانية عشرة من سورة القمر
(٤) ك والحصولها
(٥) ك التكثر .

(٦) ابو عمرو بن العلاء الذي قال .
هجوت زمان ثم جئت معتذرا
من عجوزبان لم تهجو ولم تدع

فاجابه الفرزدق بقوله . مازلت اطلق . . . الهبت
(٧) البهت من شواهد شرح الشافية الجزء الاول ص ٩٣ وشرح المفصل الجزء الاول ص ٢٧
والاشباه الجزء الاول ص ٥٣ والكتاب الجزء الثاني ص ١٤٨ و ٢٢٢

ونالها السلب نحو فرقت أى أزلت عنه القرح وهو يسمي تحدث بالفعل (١)
ورابعها الدطاء نحو صقيته (٢)

وخامسها التخمسة نحو فسقت أى قلت له (٣)
بناء فاعل

وبناء فاعل على نحوين أحدهما أن يكون بين اثنين بفعل كل واحد منهما
مثلهما عليه مثل ما يفعله الآخر نحو غارت زيدا ، ولذلك كنت مخبرا في رفع
أيهما أردت ، ونحو الآخر وهو يجوز تعللته إلى مفعول ثان نحو " فاطمت زيدا
الكارس "

وثانيهما أن يكون الواحد نحو فاطمت اللص.

وهنا تنبيه وهو أن الثلاثة ليست ملحقة بحرف ولمست زوائدها كذلك

لآخرين الأول أنها لعمان على ما فسرت وزوائد اللاحق لا تدل عليها ، والثاني / ٧٢١
أن مصدرى اللاحق الاتقاي في المصادر فمصدر " دحرج " " دحرجه " " ودحرجا " ،
" وافعل " مصدره الافعال " وفعل " التفعيل " وفاعل " المقابلة " والفعل " .

ابنية الثلاثي

وله ذكر المصنف للفعل الذي هو على خمسة أحرف ستة ابنية ^{المزيد بحرفين} انفصائل "المزيد بحرفين"
وهو للمطابقة ويلزمه اللزوم أو اعلمه الثلاثة ثم تدخل الزيادة عليه وهو قطعته فالقطع ^{المفعل} -
وتألوا ، طردت فذهب ، ولون فانطرد استغنا ، منه بذلك ، واستعملوا انطلق
وانزج " والمغلق " كدور ليدل .

(١) ك فرقت الهميرانى . ازلت عنه القرح - وهو يسمي تحدث بالفعلان - وهو
المصحح - راجع اللسان " قرع " .

(٢) ك أى طلت له . سقان الله

(٣) ك النسبه (٤) صح وهو أن هذه

(٥) ساقط من ك

وعنا تسمىوهو أن فعل الذي غذا مطاوعه يلزم التمدي وشذ قول

(١)

(٢)

وكم منزل لولاي طحت كما عسوى بأجراره من قلة النقي فنهوى (٣) (٤)

فنهوى من هوى بهوى وهو لازم وفي القصيدة انظر اب واستضعف لعدم لعدم العلاج فيه دون ائقال لعمل اللسان .

افتعل

واقتضيل له فعلان .

أحدها الاتخاذ كقولك اشتوى زيد لحماء اى اتخذوه شواء .

وثانيها المطاوعة نحو شويت اللحم فاشتوى .

وثالثها بمعنى تفاعل نحو انظروا اى تمارروا .

ورابعها أن يكون بمعنى فعل كقولك استلم الحجر .

وفرق (سيبويه) بين كسب واكتسب بأن الاول بمعنى احباب . والثاني

(٥)

بمعنى اجتهاد .

(١) البهت من لمزيد بن الحكم ، وفي الكتاب الجزء الاول عن ٣٨٨ . ابن ام الحكم وهو

من قمتدة له ذكرها السبوني في شواهد المغنى عن ٦٦٦ و ٦٦٧ ومنها

البهت اوجمت وحدثافية ونميمة ثلاث خصال لست عنها بهوى

(وهو من شواهدنا أيضا) (٢) رواه الانصافى المسألة السابعة والتسعين زانت امرؤ .

(٣) القله ، والقنة ، اعلى الجبل

(٤) راجع البهت فى الخصائص الجزء الثانى عن ٢٥٩ وايها الشواهد عن ١٢٤

وعيون الاخبار الجزء الثالث عن ٨٢ وشرح المفصل الجزء الثامن عن ١٥٩

والخزانة الجزء الثانى عن ٤٣ وفي البهت رد عطى العبرد الذى يزعم

عدم مجى لولاي ولولاك - وذهب الكوفيون الى ان الضمر فى مثل عذبن

التركيبين فى موضع رفع وهو مارجحه الانبارى ، وذهب البصريون الى انه

فى موضع جر

(٥) راجع الشافيه الجزء الاول عن ١١٠

افعل * وافعل * كاحمر قال (سبويه) ولم ير شي * يقال فيه * افعال * الا ويقال
 فيه افعال ، الا أنه يكثر ادها / في الكلمة ويقال الاخر فاحمر وامفر واخضر
 ٢٢٢ اكثر من احمر واخضر واعفار ، واشهب ، وادغام اكثر من اشهب وادهم .

وتكون * افعال * من ضم الالوان نحو اشهب القفر اذا انما ، واهب
 النهار ، اذا اظلم ، (وتلعلل مطاوع فعلى نحو د جرجته فتفحسح (٢)
 وتفعل مطاوع * فعل * نحو * كسرت * فتكسر * .
 تفعل

ولهذا الضاء معان ادها ما ذكرنا وثانها تعاملي الشي * قال سبويه
 اذا اردت ان تدخل الرجل في امر ليعاني اليه قلت تفعل نحو تجلد قال حاتم .
 تحلم عن الادنين وامتهق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما (٣)
 ونالها ان يكون بمعنى استفعل نحو تنجز حوائجه اي استنجزها .
 واهبها ان يكون للاتعان بالشيء جزءا بعد جزءه نحو تجربته .
 وخامسها ان يكون للاتخاذ نحو توسدت المعاهد ، اي اتخذت وما رده .
 وسادسها ان يكون للمسلب نحو تحوب اي اجتنب الحوب .
 وسابعها ان يكون بمعنى فعل اي تظلمني حتى ، اي ظلمني قال الشاعر .
 تظلمني حتى كذا ولوى بسدى لوى يده الله الذي هو فالسبه (٤)

تفاعل وتفاعل مطاوع فاعل وهو على ضربين متصل نحو تفاوضنا الخديث .
 قال الشاعر (ضربين اي ربيعه) (٥)

(١) ك وقد تكون (٢) ما بين القوسين سابق من ك

(٣) نسب اليه للاحدث بن قيس في معنى اللهب الجزء الثاني من ١٨٢٧ ولم اجد من
 واقفه وهو من شواهد شرح المفصل الجزء الثامن من ١٥٨ والكتاب الجزء الثاني
 من ٣٤٠ وشواهد المقفى من ٩٥١

(٤) نسب اليه لفرعان بن الاعرف في منحة الجليل على ابن عتيل الجزء الاول من ٢٦٥
 وهو من شواهد اللسان (ظلم) (٥) زيادة من ك

فلما تفاوضنا الحديث واسفرت وجوه زهاجها الحسن ان تتقنعا
وقصر متعد نحو "كفافل" ونحو الاقلب وله معان ثلاثة.

والاول ^(١) ايها ملك امرنا وليسر فيه نحو تعارجت / قال الشاعر (هربن العاصي) ٢٢٣
اذا تخازرت وماهي من خزر ^(٣)

والثاني بمعنى " فعل " نحو تجاوزته اي جزته.

والثالث ان يكون بمعنى الطلب نحو " تقاضيته الدين " اي استقضيته

وذكر للفعل الذي هو على حصة أحرف ستة اينية .
المزيد بثلاثة احرف استفعل

استفعل وهو على ضربين متعد نحو " استقمحت الظلم " وقصر متعد نحو " استفعل

استقدم زهد " وله معان احدثها الطلب نحو " استعظمت " اي " طلبت العظيمة " ^(٤)
وثانيتها الاصابة نحو " استكرمت " اي " اعجبت كرمها " .

وثالثها التحول نحو " استنوق الجمل " اي تحول عن خلقه الي خلق

الناقه .

ورابعها ان يكون بمعنى " تفعل " نحو استكبر وتكبر . ^(٤)

افعمل
افمول
افعمل
افعمل

او " افعمل " نحو " كحروط " وهو مثله في المبالغة والزينة لانهم ذاك مكرر

المعمل وهذا مكرر الواو الزائدة " وافتملى " كاسلنقى " وافعال " كاحمار " وافعملل
كاحرنجم وواحدتك " ملحق به ، والكاف الثانية للاصداق ، ولذلك لم يدغم

المثلان كما (لم) يدغم في شمل ، وذا را من الاخلال به فاعرفه . ^(٥)

(١) ك اظهارك

(٢) ما بين القوسين زيادة من ك

(٣) راجع الشاعر في شرح المفعل الجزء السابق ص ٨٠٠ و ١٥٩٩

(٤) ن اي تكبر (٥) ك . وافمول

(٦) ك افعملل وهو الصحيح (٧) زيادة من ك

الخاص .

ألا يا ضابطي طلي قتل الحصى لهنك من برق طلي كرسيم
والاعل لانك وأه اجاز ذلك لم يكن الامكان إلا للثقل فتمهضت الكسرة على
لح الفتحة قد تستقل فله لزومها فقد سلف هذا مبينا في شرح تهرت ابن مالك .
فالجفوح المناهضة ولازم كتحرب وجلس ، وهذا باللازم لان الكلام
متركب من جزئين يلفعل والفاعل / فحوى مجرى التثنية والكلام بالمتعدي ٧٢٥
متركب من ثلاثين باءا ، الفعل والفاعل والمفعول فحوى مجرى الجمع والمثنوية
مقدم على المجموع ، ومضارع ما تلي على يلفعل بالكسرة نحو تحرب ويجلس ، وعلى يلفعل
بالضم كيقول ويقعد .

وهنا تنبيهان الاول ان يلفعل بالضم في مضارع فعل داخل في يلفعل
بالكسر الا ترى ان مضارع فعله بالكسر يلفعل بالفتح (كركب) يركب وشرب وشرب
فكذلك القمار ، ان يكون مضارع فعل بالفتح يلفعل بالكسر ودخول يقتل على تحرب
لمخالفة كل واحدة من الضمة والكسرة والفتحة ، فان قيل فهذا الدخول يتفاوت قياسه
ام لا ؟ قيل . الدخول في مقدم اقصر منه في يقتل وذلك ان يلفعل اعلى ان يكون
لما لا يتعدي نحو كرم بكرم وشرفه شرف ، واذا تبين ذلك كان في فعل المتعدي اولى
فاق قيل . فقد كثر يلفعل في مضارع فعل اذا كان مضاعفا نحو شده بشده ومده
بعده (وقل) يلفعل فيه نحو طه بعله وخره بهره ، وقيل ، المضاعف كالمعتدل
والمعتدل بخالف الصحيح كثيرا نحو جرد ، وميت ، وقنائة ، وفزاه ، ودام ، ومومة
وسار ، صبروه .

(١) ك الامكان للثقل

(٢) ك داخل على يلفعل

(٣) ساقط منك

والثاني أن المصنف اقتصر على فعل بالضم في مضارع فعملت فربما توهم القارى
 أن الكسر لا يأتي فيه ، وقد عرفت أنه يأتي عليه ومصدره يأتي على "فعل" نحو
 قصود وجلوس ، وقد يأتي مصدر المتعدى / نحو جرد جردا ، وشكره شكورا
 وعلى "فعل" نحو مكث بمكثكنا "وفعل" يسكن الصين بانه المتعدى كضرب
 وقتل وعلى "فعل" نحو نسى بنفسه فسقا وعلى "فعل" نحو كذب بكذب كذبا .
 وأما "فعل" الكسر فمضارعه بفعل بالفتح نحو ندم بندم ، وقد مضى
 تدليله ، ويجوز مصدره على "فعل" وعلى فاعل نحو سقيها وسقاها ، وبزهدت
 الألف هنا كزهدت الواو في فاعول . بل هي أولى لخفتها ، وقد يجى على بفعل
 بالكسر وذلك على غيرين لازم وفولازم ، فالاول كورث برث وومق ومق قال العبدى
 ولزوم الكسر عليها لحدف الواو تخفيفا (ولوقح لم يحدنى وقيل انه من تخاير
 المعتل والثاني) نحو حسب بحسب ، وبخاف اليه ثلاثة افعال نعلم
 بنعم وبأمر بمشرو وبأمر ، والفتح فيها اجاز .
 وأما فعل بالضم فمضارعه بفعل نحو كرم بكرم وشرف بشرف وشذ كذت
 بكاد .

قال وما كان على وزن فعل صحتها فالمضارع منه قالها على "فعل" وفعل
 بالضم المصدر فعل بالاسكان كقولك غرب بغرب غربا وقتل بقتل قتلا ، وبأتسى
 على "فعلان" نحو حرمة بحرمة حرمانا وبأتسى على "فعلان" نحو شأن وفعل نحو
 شكر وفمول نحو شكورا وعلى فعل نحو حنق وفعله نحو غلبه .

(١) ما بين القوسين ماقط من ك

(٢) ك مشرو بأمر ، عوبسرو ، عوبس . . . واره عجبدا

(٣) ك وبأتسى على فعلان نحو حرمة بحرمة حرمانا ، وبأتسى على فعلان نحو شكران
 وفعل نحو شكر ، وفعلان نحو لمان ، وفمول ، نحو شكورا .

٧٢٧ الخول قد تقدم القول على أن الاعل في مضارع فعل لمعمل بالكسر وان /
 انضم داخل للمعه (وقوله) فألمبا مشوبه الي ذلك اي ، فالمضارع منه بفعل
 بالكسر ، وعو الغالب طله اوجن ، وفعل بالضم قلبا ، والغالب على معدره فعل
 كغرب وقتل ودخل ذلك الصحاح ، ومقول بعضهم انه الاعل لثلاثة لوجه الاول ان
 العرة من اللامى ياتي على لعله فتزاد عليه التاء ، ولولا اعنائه لما كان كالمسك
 والثاني انه مجرد من الزائد صاكن الحشو ، وذلك هنا الاعلان (٢) والظالمصوت
 ان السواو اذا سك فتشكان معدرا او اذا شعث كان فعلا ، ويأخذ المصنف
 من معادره لمعلمه كقول الشاعر

أخذوا الفصيل من المخاض عليه .

قال وما كانت لامه حرفي حل ق او عينه فانه قد يجي مفتوحا نحو قرأ
 وقرأ وصال محال سواء الا ونصحه بنصحه سماحه (٥) وقالوا ابي بابي (بالفتح فبهما)
 وحكى ضله فلا يلا ولا نظير لهما .

اقول حروف العلق ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والسين والخاء
 فستن كان واحدا منها من الكلمة ، أولا مهاجرا ان تفتح العين في المضارع
 نحو ، قرأ ، قرأ ، ومال ، مال ، ونصح ، بنصح ، ولسر ذلك هو اوجب الا ترى السى
 شك بنكح ، ودخل بدخل ، فان قيل . فما العلة في ذلك ؟ قيل وبجهان .

- (١) زيادة من ك
- (٢) ك عما الاعل
- (٣) ك ان المهي اذا سكنت (٤) بضمين ، ويفتح الفاء - القاموس
- (٥) ك ونصحا
- (٦) ساقط من ك

أحد عما ان الفتحة تناسب هذه الحروف ، لانها من الالف وفيها استعلاء
كاستعلائها .

٧٢٨

والثاني انها ثقيلة فقمعد معها الحركة الخفيفة تمد بلا ، واما اذا كان فاء
فلا أثر له في الفتح . قال المجاشعي ^(١) لانه ينعقد بالسكون ولا خفاء في ضعف
الساكن ، وقوة المتحرك الا ترى الى قلب الواو في "مقات" وعحتها في "عسوف"
وكذلك وجوب قلبها في "صغير" "عجوز" "ان اقلت" "عجيز" وجوارها في "تصغير" "تسور"
اذا قلبت "تصير" "تصير" "تصير" "عجوز" "عجوز" "عجوز" "عجوز" "عجوز" "عجوز" "عجوز" "عجوز"
ولمالم تصح الواو في "عجوز" في الجمع لم تصح في تصغيره ، فان قيل . فلم يحدث
في "تساور" "تساور" "تساور" ؟ قيل . لان "واو" "تسور" ملحقه بصغير ، وهي متحركة
بخلاف "واو" "عجوز" ، فانها زائدة غير ملحقه ساكنة ومن قريب هذا ما حكاه ابو الفتح
من (ابن علي) من ان "ان" "ان" "ان" لم تفتح الذال منه عند تركيبه مع "ما" لان التركيب
يحدث من قوة الاسم المركب فلو حرك ، وقد كان ساكنا قبل التركيب ، لكان قد زاد في
قوته وعكس ما وضع عليه ، ولا جيل ذلك كان "ما" "شاذ" . فان قيل . فما وجهه ؟
قيل امران الاول انه معمول على منع بضع لا تتفاخهما في المعنى كما حمل "بذر" على "مدع"
كذلك أيضا .

والثاني ان الالف كالهجرة فعملت نعماملتها ، وقوله "ولا نظير لهما" فيه
تسامح ، والحق ان "ابن" "ما" لا نظير له واما "قل" "قل" قال صحيح انه من سباب
التداخل وله نظائر نحو قنط "قنط" "ركن" "ركن" ، ومصدر هذه / الافعال
٧٢٩ القراءة والسؤال والفصاحة .

(١) علي بن فضال بن علي بن غالب المجاشعي . القهرواني ابو الحسن مؤرخ عالم
باللغة والادب والتفسير سكن بخيدان وتوفي بها سنة تسع وسبعين واربعمائة
اشتهر بالقرودق وبتحقيقه ابحاث المجاشعي .
(٢) ك ابن علي

قال " وما كان بها صاناً اول المغارع منه مضموم نحو اطلق ومصدره " افعال نحو
اطلاء وفعلل ومصدره فعلله " (وفعلال)^(١) نحو دحرج وحرجه ودحراجا
وكان به كذاها ، وذكره تذكيراً .

أقول لا يطلق الرباعي في الاصطلاح الا على ما حذروه أصول " فهو صحيح
في " فعلل " ، وغير صحيح في الباقي ، ولو قال . وما كان على أربعة احرف لا عاب
واضحا ضم أوله ارادة للفرق بين مغارع الثلاثي ، والرباعي ولم يكن كغير ما قبل اللام فارقا
كقولك : بكرم في مستقبل أكرم وسكرم في مستقبل كرم ، لانه لا يكفي الا ترى أن
" فخرية " يتفق في الحرف ومخرج فعلل الى غم الاول ، ولم يكثر حذرا من توهم
أن ذلك على لغة من يعتاده ، لا للفرق .

ومصدر أفعال افعال ، واما فعال نحو " حيا " فانه اسم للمصدر " وفعلل " مصدره " الفعلله " والفعلال " كدحرجه ودحراج . ومصدر " فاعل " المفاعلة
والفعال كغارب مغاربة وغرابها ، ورمحاجاء " فعال " نحو قتال ، وبعو الاعمال
وأن قل ، فحذفت الهاء تخفيفا ، وهنا تنبيه قال (سيبويه) والميم في مفاعلة
هو غير من الف فاعل وتعملب لذلك (المبرد) فقال : الالف موجودة فكيف
هل في أن الميم هو غير منها ، ولا يكون التثنية من الطلجود واجاب (ابو الفتح)
بأن الميم اما / أن تكون للموضع على ما قاله (سيبويه) أو زائدة على حد " مخسر " .
وتوله .

كان صوت الصبح في معلقة

ولا يجوز هذا الاطراد المفاعلة في " فاعل " وعدم " مفعل " في فعل " ومفعلل " في
فعل " فعلل " . فان قيل فما الالف في المفاعلة ؟ قيل هي من زوائد المصدر ، وتلك حذفت
وهي فيها وفيه اشكال واعتراغ (المبرد) ظاهرا ، والتفعيل في مصدر فصل

(١) ما قبل من ك

(مطول) وكلام وسلام اسنان للمصدر . وكذلك سبحانه .

قال : وما زاد على الهمزة في اول مضارع مفتوح لاضر ، وكل خماسي وسداسي من الافعال ، واوله الف فتلك الالف الف وعمل في الماضي ، والامر والمعنادر وهي مكسورة في جميع ذلك نحو انطلق انطلقا .

أقول : ما تجاوز الهمزة من الافعال يفتح اول مضارعه ، وذلك لان الاعل المفتوح وانما غم اول مضارع الرهاضي لما ذكرناه ، فجاء اللحق على الاعل لعدم ملتصق خلافه ، وذلك نحو انطلق ينطلق ، واستخرج يستخرج ، وأرنا فاذا كان الثلاثي مع خفته يقله جروونه مفتوح الاول ، فهذا اجدر بذاك لثقله بكثرة حره وهذه الهمزة في اوله للعمل . وانما سمعا ألفا ، لانها تصور بهافي الخط ، وهي اختها ، وتقبل لها ذلك لوجهين .

الاول ان الغرض من زيادتها التوصل الى الابتداء بالما كن لما استحال

ذلك / فيه وخست دون قوتها ، لانها كثيرة الشبه بحروف العلة التي هي ٧٣١ متاملة في الزيادة ، فان قيل فالتنوين أيضا كذلك فمأرجح الهمزة ؟ قيل . الهمزة أشبه الا ترى ان بعضهم جعلها من حروف العلة ونقل بمعنى المتأخرين عن الرهاضي ذلك ، وانه كان مرادها منها (وأبو علي) في الايضاح قد اشار الى شيء من هذا وأرنا فمعد واحرفا ثبت عند الحاجة اليه ، ويحذف عند الاستغناء عنه ، والهمزة حذفت كثيرا في التخفيف اما على الوجوب ، واما على الشذوذ فكانت اولي في هذا الموضع من التنوين ، وأرنا فانها كثرت زيادتها اولا في الاسماء والافعال ، فلما احتيج الى زيادة حره تنوعلا ، كانت اولي للفهم اياها . والتنوين الحذفت في اول الفعل المضارع دون الاسم .

والثاني أنها في الدر- تحذف فتعمل ما قبلها بما بعدها بخلاف همزة القطع التي تثبت فتقطع.

وعنا تنبيه وهي أنني سمعت شيخنا يقول . الاعل في دخول هذه الهمزة الفعل ، وذلك لا محالة في الاعتلال ، ورسوم قدمه في التفسير ، والابـسدال أسكنوا أوائل شيء منه ، وجاءوا بالوعدة ومعادرة محمولة عليه ، وساقى الاصماء محمولة عليها ، وهذا أصل لا تراهم يقولون انما حملت الاسم بالقلب اذا كان على وزن الفعل كان خرج / منه صح . فالاول كتاب وباب . والثاني كصودي (١) ٧٣٢ وقلبان وهو كده انه لا يجتمع زائدان اول الاسم الا ان يكون مشابهاً للمفعول . كمنطلق وضمير . وكذا شذا تحمل حيث كانت همزته ونونه زائدتين لا اشتقاقه من القدر (٢) ووزنه " انقل" فتقول في مثله من آاه . ان آواه . وان خفت الهمزة الاولى قلت انواه وان خفت الثانية قلت انوه ولا تقلب الواو لمروية الحركة واستعمده (ابن جنى) فتال هو من معنى القدر لان لفظه فهما اعلان اذا والكلمة خماسية " كجراد حل " ، وهذا مهسوط في شرح تصرف ابن مالك . وقوله في العاض والامر والمعادر . ظاهر نحو قولك استخرج زهد استخرج بازهد استخراجا ، وهي مكسورة الا ان يبنى الفعول كقولك " استخرجت له الدراهم فانها تنم انهماعا للثاء .

قال وما كان رباعيا فالفه الف قطع

اقول معنى نحو اكرم واجمل وانهم ، وكذلك هي في مصدره وامره . فان قل على في الامر مفتوحه على التماس فلم كسرت في المصدر ؟ قيل مخافة اللبس بالجمع الا ترى انك اذا قلت اجمالا (بالكسر) كان مصدرا ، واذا فتحتها

(١) البهور الميل والانحرالي (٢) القدر اليسر

(٣) هكذا مرسوم في الاعل ، وحقه " ان آواه لان " آاه " ثلاثة احرف قلت

الوسطى واو

(٤) حاقظ من ك

كان جمع جمل * وكذلك * انعام * وانعام *

قال واما الثلاثي فتدخل اليه الوصل في الامر منه اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا مكسورا اذا كان ما قبل الاخر / مفتوحا او مكسورا نحو * اعلم * واغرب * ٧٣٣
وان كان ما قبل الاخر مضموما نغم نحو * اقتل * .

اقول * صيغة الامر ماخوذة من المستقبل بدليل المعنى واللفظ اما المعنى فلاشتراكهما فيه ، واما اللفظ فلجربانه فله وان حركة الميم في المستقبل ، وحروفه ابدا حروفه (١) الا ان حذف شي * لعله نحو * قل * وبس * ، فاذا حذف حرف المضارعة في الاصل كراثة التثنية (٢) بالخبر وكان ما بعده ساكنا جي * بهمزة الوصل وفي حركتها قولان . (٣)

الاول قال البصري (حقه الكسر) وذلك لانها لما كانت توعدا اليه النطق بالساكن جرت مجرى حركة التقاء الساكنين ، وحس الكسرة لما ذكرنا اولا على ان بعضهم يذهب الي انها زهدت ساكنة ، لان اصل الحروف الساكنة ، ثم حركت لالتقاء الساكنين ، ليصح الابتداء بها وهو ضعيف لا مرسل .

أحدهما ان الفرار من الشيء الذي مثله غير مناسب ، والاخر انه ليسر عمل كل حرف ، مطلقا الساكن بل (هي) الميم واللام من الاعمال والزائد ضر اول كينوني التننية والجمع وبهنية قول بعضهم . لم يكن الا حراب اولا ، لان حركة الاول غير روية وحركة الثاني اختيارية ، وهذه الهزة مكسورة اذا كان ما بعد الساكن كسرة او فتحة نحو قولك * اغرب * واذ شيب * فان كان مضموما غمت نحو اقتل استغفالا للخروج من الكسر / الي الضم . فان قبله فقد نقل قطرب اقتل بكسر ٧٣٤
الهزة ولم ينقل (منه) فعل ، قبل . الفرق بينهما من وجهين احدهما

- (١) ك حروف ابدا حروفه ابدا (٣) ك المشابهة
- (٢) ساكن من ك
- (٤) ك ومنه
- (٥) ساكن من ك

أن بين الكسر والضم في الفعل حاجزا وان ضعف ولمس كذلك في فعل . والثاني
ان الكسرة (١) في الأول بمرغبة الصلوة في الدرج ، ولمس مكسور الثاني
كذلك نعم ، نقل بعضهم " حبك " وجعل على تركيب اللفظين ،

لحنا شبهوا منه بمعنى أن يقال تكسر الهجزة اذا كان ما بعد الساكن
مكسورا لفظا أو متدرا باللفظ كما تقدم والثقة نحو " ارموا " وأعله " ارموا " فاللهم
مكسورة لكن الضمة على الواو ثقيلة فنقلت الى الهمزة ههنا حركتها على الضلالة
او الضمير . وكذلك حكم الضم فاللفظ كما تقدم ، والتقدير نحو " افزى " بولعله
" افزى " فالكسرة على الواو ثقيلة ، فنقلت الى الزاي ، نعم الفتح لا يكون اللفظا .
والثاني قال (الكوفي) حركتها للاتباع فكسرت في " اعرب " للكسر الكسرة ،

وغمت في " اتل " اتباعا للضمة النمة ، ولم يتبع في المفتوح نحو " اذهب " لسلا
بلمس الامر بالخبر . فان قيل . لا لمس . لان فعل الامر مسكن الاخر ، وفعل
الخر محرك ، قيل . يقع ذلك حالة الوقف ، والاتباع لمس بواجب فبادنى مانع
بنتفى . (٣)

واما " ارموا " و " افزوا " فالاتباع للمقدر . فان قيل . الاتباع امر لفظي
فلمهم أن يقولوا كراعة / الخروج من الكسر الى الضم كذلك فما ذكرتموه كان جوابنا ٧٣٥
ومع التأمل فلا يحد هذا عن قول (البصري) .

قال (وألف الوصل في الاسماء مدمورة ، وهي اسم واسمان ، وابن وابنان ،
الف الوصل في الاسماء
(وابنة وابنتان) (٥) و امرؤ وامرأة وامرأتان ، وامت واستمان (واثنان
(٦) وابن اللغ في القسم ، والالف التي مع لام التعريف وهاتين
مفتوحتان لا غير (٧)

- (١) ك المكسور (٢) في اتباعا للكسر الكسر
- (٣) ك بنتفى فيو دي الى اللبس (٤) ك افزى
- (٥) سا قط من ك (٦) سا قط من ك (٧) ك والماقي مكسور

أقول قد مضى القول في أول الكتاب على أصل اسم ، وأما ابن فاعله " اصعب ابن بنو " كعلم ، وذلك لان الفاء قد ثبت لها الفتح كقولك " بنون " والعين يجب ان تكون متحركة ، لانهم قالوا أبناء وافعال جمع فعل بتجريدك العين . فان قيل . فهلا كانت " كضد " او كهد " فقد جمعت على اضداد وأكباد ؟ قيل " فعل " بالفتح اكثر منها ، وحكم على اللام بالواو لا هين . أحد هط انهم قالوا الهنوة وبلاخر لان الثالب على ما حذف لامه الواو دون الماء ونقل (النصب ابن النجوى) في أماليه ان بعضهم ذهب الي ان المحذوف " ماء " واشتق من بنى مسمى وعلى هذا الهنوة وشاذة كالفتوة . لكن لما حذف اللام تخذيفا واطلت الكلمة بذلك سكن اولها ، وأتى بالهمزة توعلا وتعميضا ، ولهذا لم يجمعوا بينهما بل أتتوا أحدهما فقالوا . ابني او بنوي " وبنان " كاهن " وكذلك " ابنهم " وسمه زائدة كرزقم ، والموهنت كالمذكر .

وأما " امرؤ " ففيه نظر وذلك لان الهمزة انما تلحق ما حذف آخره واخر امرؤ " امرؤ " موجود نصم لما كان بمعنى " امرؤ " ومن لفظه / ، " و امرؤ " يجوز نفسه ٧٣٦ التخفيف فتنتقل حركة الهمزة الى الراء ، وتحذف حمل امرؤ عليه في ذلك ، وهذا اول من حمل يذر على مدح " وما يشي على " بمنع " (٤)

وقال (اليرافى) ولاكنها مشابهة بحروف المد واللين فكما عوخت فسنى المعتل عوخت في المشابهة له انتهى كلامه ، وليس هو صحيح ، وذلك ان حرف العلة الذي تشابهه لا يعوض منه موجوده ، فالهمزة التي عى مشبهة به ، اولى بان لا يعوض عنها مع وجودها ، والموهنت والمثنى كالمذكر . وأما " است " فاعلمه است

(١) ك جمعا على الاحتفال

(٢) ك ومر

(٤) رابع ص ٧١٠

سنة لقولهم في التضفير * شتبهها * وفي الجمع استاء * وزيد أخته من عمرو ،
 ودليل تحريك العين جمع على افعال لكن حذف اللام ، وهي الياء تشبهها
 بحروف العلة وسكن أولها وزيدت الهمزة ، وفيها الضتان ست بحذف اللام ووزنها
 " فع " وسه " بحذف العين ووزنها " فل " . وقد تقدم البحث في باب العدر في اثنا
 واشتان ، وأما " إيهن الله " في التضفير فذهب سيبويه إلى أن عجزته للوعل ، إيهن
 وهو مفرد ، تصمكا بالظاهر ، ويرد عليه فتح الهمزة ، وحركتها في الإختصاص
 الكسر ، ووزنها افعال ، وهو من أبنية الجموع ، ولحاقها مع ظهور لامه ، وأجبت
 من الأول بأنها فتحت لوقوع الاسم موقع حرف القسم (وهو مفرد) ، أو لثبوت الاستعمال
 وعندى أنها فتحت لامتناع الضمة (٢) ، إذ يورد (٣) إلى انقلاب الياء ، وأما لمكونها
 مفردة ، وانغمام ما قبلها ، وأما / الكسرة فتستقل ، لأن بعدها الياء ، والحرف ٢٢٧
 الذي يتلوها مضموم ، نعم حكى (أبو الفتح) قلبها الكسر ، وأجيب عن الثاني
 بأن أفلا قد جاء مفردا " أصبح " لغة في هذا الاسم " وأنتك للرعاص ، وأجيب (عن
 الثالث) بأنهم قد بلقوا بهذه كثيرا فقالوا . إيهن الله (بفتح الهمزة وكسرها .
 وأهم الله بحذف النون مع الوجهين في الهمزة أيضا .

ومن الله بضم الميم والينون ،

ومن الله بكسرهما ،

وم الله بضم الميم ،

وم الله بكسرهما ، وذهب (الفراه) وهو اختصار (عبد القاهر) و

(الزمخشري) إلى أنه جمع يمين والهمزة قطعية لكن ، وعلت لكثرة الاستعمال

(١) ك فذهب

(٢) ما بين القوسين حاقط من ك

(٣) ك يورد الضم

(٤) ما بين القوسين حاقط من ك

والى هذا آذهب لعمدة "افعل" في المفرد ، ومندى أن وعلىها بجيز أن يكون
اشعارا بانفعالها الى القسم وخروجها من بابها ، وهذا كثير ما يعتمدونه ، ولو
قبل ، ان مذهب (سيبويه) اولى ، لان فيه تفسير الجركة ، ومذهب (الفراه) فيه
تفسير الحرف وتفسير الحركة اسهل لكان جيدا .

ال

واما همزة لام التعريف فمذهب (سيبويه) الى أنها اللوح واللام ، ووجهها
للتعريف وذلك لوجوه فيها الحمل على الظاهر ، وهو سقوط الهمزة في السدج
ومنها أن علم التنكير على حرف واحد وهو التنوين في "صه" ، وبهاه فالقياس
أن يكون علم التعريف الله وهو فرعه ومقابله كذلك ، ومنها أن العامل بتخطاه فيعمل
فيها بمرده كقولك بالرجل ، ولغيره في اللغة العربية حرف على حرفين فهو / زائد ٢٣٨
بتخطاه العامل ، ومنها أن حرف التعريف منتزج بما عرفه كالجزء منه ، ولهذا
جمعوا بين الرجل ورجل في قافيتين ولم يعدوه ابطاء ، ونذهب الخليل السبي
أن حرف التعريف في الاصل حرفين الهمزة واللام لكن الهمزة وصلت لكثرة
الاستعمال . وأقول الذي يظن هذا أنه على خلاف الظاهر ، وباقى ما احتج
به (سيبويه) لا يلزمه اطلاق اول فانه لمير حمل حرف التعريف على التنوين بأولسى
من حمله على "لا" الجنسية او "من" الاستفراقية ، نعم حمله عليهما اولسى
لإحتمال أحدهما وقومهما أول الاسم كوقوعه والاخر دخولهما على المعربات
كدخوله بخلاف تنوين "صه" فانه مخصوص بالمضيات من أسماء الافعال ، واما
الثاني والثالث فجوابه أنه لما سقطت الهمزة في الدرج وخرجت من اعليها
صار المعرف كأنه على حرف واحد وهذا واضح قال .

الفصل الثامن

(في التصريف)

ويشتمل على زيادة ، وقلب ، وبدل ، ونقل ، وحذف ، وإدغام فالزبداء بحروف جمعها قولك " آويت من سهل " ، وعني حروف " أسلمني وقاه " وحموت " المدان " .

أقول التصريف مصدر صرفت الشيء ، ومعناه في اللغة التنقل ومنسب ^{بمعنى} التصريف قوله تعالى (وتصريف الرياح)^(١) أي أرسالها من جهات مختلفة كالجنوب والشمال والقبول ، والدبور ، ومعناه في الصناعة / تغير الكلمة عن أصلها ، وقد قسمه ٧٣٩ إلى ستة أقسام . أولها الزيادة وتنقسم بثلاثة أبحاث .

الزيادة
الأول عدة حروفها وهي عشرة بجمعها قولك " آمان وتصهيل " وقولك " آناهو سليمان " وقولهم " عم يتسألون " وقولك " سألتعنونها " ، وانهازاد وهنذه ، وذلك لان اصل ما تزداد حروف العلة ، لان كل كلمة لا يخلو منها ، أو من بعضها وأهمها حركات ، والباقى مشبهة^(٢) فالهمزة مجاورة للالف ، وهي اجتهتة وتبدل الى حروف العلة ، وتبدل حروف العلة اليها والميم من مخرج الواو وفيها منه والنون كثيرة الشبه لها وقد تقدم ذلك ، ألا تراها تدغم في الواو والماء نحو قولك " من وعدك " ومن يحسن اليك " وتبدل منها الالف نحو رأيت زيدا والنساء تبدل من الواو كتحفة " وتفقير " ومن المياء في ثنتان ، والسين حروف

(١) الآية الواجعة والستين ومائة من سورة البقرة والآية الخامسة من سورة الجاثية

(٢) ك مشبهة بها (٣) ك من الواو كثيرا

(٤) التحقير - فمحول من وقر ، وقيل لغة في التوقير -

الوقار واعله ويقور قلبت الواو تاء - اللعان -

مهموس يخرج من طرف اللسان ومسكن الثنايا ، وهو قريب من مخرج التاء ولتقاربهما
واقفاً قهما في الهمس قالوا " استخذ " واعله " اتخذ " وقالوا " ست واعلسه اللام
" حله من " .

واللام ، وأن كان مجهوراً فهو شبهه بالنون وقريب من مخرجه وكذلك
شدغم فيه النون نحو قوله تعالى (فن لده)^(٢) وبينه حذفهم نون الوقاية معه فسي
قولهم " لعلى " كما سق فيهما في " نبي " وأبدلت من النون في " صلال (والجزمي)
أخرجها من حروف الزيادة .

الهاء

والهاء الحرف مهموس خفي مجاور للالف في المخرج (وأبو الحسن) / ٢٤٠
الاندلس يدهى أن مخرجها واحد ، ولذا قالوا " رها " بالفتح " ورد هـ
بالضم ، كأنهم قالوا " رد " أو " ردوا " وكذا قال (أبو علي) وقول من (قال " هـ
مال " أوجه من قول من قال " طهيهي مال " وأبدلت من الواو في قولهم " باهتساءه^(٣)
وقد شرحت هذا في المسائل الخلافية ، وأبدلت من الهاء في " هذه " وأخرجها
(الضمير) من هذه الحروف حذف شدغم تزد الأ في الوقف ، وأجيب بأنها قد
بدلت في " هـ " .

والثاني في الأدلة التي يتوصل بها إلى تعزلة الزائد من الأ على وهي
تسعة أحدها الاشتقاق وذلك نحو " غارب " الف زائدة ، لأنه مشتق من الغرب
أومن ضرب . وهنا تنبيه وهو أنه لا يدخل في الأسماء العجمية " كاسماعيل " ، والأصوات
نحو " طاق " والحروف ، وما شبه بها من الأسماء ، واللغات المتداخلة " كالجسون " .
والأسماء النادرة " كطوبالة " في اسم النعجة ، والأسماء الخماسية ، " كسفرجل " .
وثانيتها التصريف كقولنا " يا أيعر " زائدة كقولهم في جمعة " آمار " .

(١) ك ومن (٢) الآية الأربعين من سورة النساء والثانية من سورة الكهف
(٣) فعال من هنوك واعلها هنا وأبدلت الهاء من الواو ، وهو اسم من أسماء النداء
خاصة

تقصده وهو أنه لا يدخل في الأسماء الموصولة والاعوات والحروف وما شبه بها ،
 وثالثها الكثرة وهي أن يكون الحروف في موضع ما قد كثرت زيادته ، وحلم ذلك
 ، بمعنى الأدلة فإذا وقع في ذلك الموضع حكم بزيادته ، وإن لم يكن عليها دليل ،
 وبأنتى نظير ذلك في الهمزة إن شاء الله تعالى . ورابعها لزوم الحرف الزيادة
 / وهو أن يكون الحرف في موضع ما قد لزم الزيادة ، ودل عليها بمعنى الأدلة ٧٤١
 فإلا كما عند ذلك للحرف في ذلك الموضع حكم عليه بالزيادة ، وإن لم يوجد دليل عليها
 وذلك كالنون إذا وقعت ثالثة ساكنة ، وبعدها حرفان ولم تكن مدفعة فيما بعدها
 ندو " جحافل " فإنه من الجحافل " وجهنطي " للعظيم البطن كقولهم " حبط بطنه " .
 أو صلم ثم يحكم على نون " هينقن " بالزيادة وإن لم يكن عليها دليل لما قدمناه .
 وخامسها لزوم حرف الزيادة البناء مثاله لزوم النون في حنظأو وكنظأو وسندأو (٣) ،
 فدل ذلك على زيادتها والسبب (٤) في موضعها غيرها من الحروف الستة
 لا تزاد نحو حنظأو .

وسادسها كون الحرف لمعنى ، نحو حروف المضارعة وباء التصغير
 فإنه بمجرد وجود الحرف يعطى معنى ينهض أن يجعل زائداً إذ لم يوجد
 حرف اجلي في الكلمة يدل على معنى ،

وسابعها الظاهر وهو أن يكون في الكلمة حرف لا يمكن حملها إلا على الصه
 والله ثم يسمع في تلك الكلمة لغة أخرى يحتل الحرف فيها أن يحتل على الاعالة
 الامالة والزيادة فيبغض عليه بالزيادة لثبوت زيادته في اللغة الأخرى ، وذلك
 كنتنقل بفتح التاء الأولين وضم الفاء ، فالتاء زائده ولا تكون أصلاً لعدم فعليل

(١) ك من الأسماء المتوطة في البناء (٢) المينقن الشيء الخلق وفوز ذلك

(٣) السندأو كجرو حل . الخفيف والجري .

(٤) ك إذ لو كانت أصلاً لجاء في موضعها غيرها من الحروف .

(٥) ك حنظلاً مثلاً . والحنظأو والحنظأوة العظيم البطن

والحنظأو القصير - اللسان حنظاً .

٧٤٢ كجهمي وجاء فيها تنقل مضم القاء / والفاء وفي هذه اللغة ، يمكن جعلهم ~~كجهمي~~ لعملية ليريد فعلل كرتن فير انه حكم بزبادتها هنا ككثوت زيادتها هناك .
 وثانها الخروج عن النظر وذلك كحزوت (١) فلما اذا حكذا باصالة
 تاء كان وزنه فعويلا ولم يجي منهم ، وان جعلناه المدة كان لعليها ، وهو
 موجود .

وثانها الدخول في اوسع الهامس عند لزوم الخروج عن النظر وذلك
 نحو " كتهيل " ، لانك لو جعلت نونه لعملية لكان فعلا كسفر جل بضم الجهم
 وهو معدوم وان جعلته لازادة كان وزنها فعلا وهذا البناء (ايضاً) كسم
 بتقرر . لكن ائمة الاصول قليلة ، وائمة المزيدة كثيرة منتشرة ، ومن اصولهم
 المصير الى الكثير ، واذا انصفت ايها المتأمل لهذا استحسنته وذكرتني بما يلحق
 بالفضلاء .

والثالث (٢) منفي ان يعلم انه ليس المعنى من حروف الزيادة
 انها لا تكن الا كذلك ، كيف وتلك . هو اوى ونوى ، حروفها اصول وان كانت
 من الحروف المذكورة لكن المراد انه اذا قصد الى زيادة حرف من غير تكرار فلا يكون
 الا منها .

قال " وتزاد هذه الحروف اما للدلالة على المعنى كحروف المخارسة ،
 واما للمد . وتكثر البناء نحو واو " مجوز " والفاء " رسالة " وما " قضيب " ، وقد تسجروا

لللاحاق / نحو " ضمير " و " رهن " و " كوثر " و " جمال " وقد تزداد لبيان الحركة ، وامكان ٧٤٣
 الوقف كاللف في " انا " والهاء في " انه " .

(١) العزوت - صوغ - وحى من الجن

(٢) الكتهيل - فجر مظلم (٣) ما قط من ك

(٤) ك والثالث من الابدان الثلاثة .

أقول ذكر للزائد أربعة أقسام ، الأول أن يكون للمعنى كما ذكر من
حروف المضارع وكذا الف "حارب" ، وميم "مكرم" الدالان على اسم الفاعل
والهجمة والسمن والتاء في "استفعل" الدوال على الطلب وغيره . والثاني أن يكون
للمدكو أو "جوز" وألف "رسالة" وباء "قضب" ، وبدل على زبادتها الاشتقاق
ان هي مأخوذة من العجز والترسل والقضب ، وأنها فانه لمصر في لغتهم اسم
ثلاثي معرب غير مكزز وفيه واحد من الثلاثة الا وهو زائد والمراد من ذلك اللاحق
والفائدة هي المد ، والثالث اللاحق ومعناه أن تجزء الى الثلاثي فتزيد عليه
حرفا ، لمصر رباعيا ، او تزيد عليه حرف فيصير خماسيا ، او تزيد على الرباعي
حرفا فيصير خماسيا ، وهو على ضربين الاول أن يكون مطردا ، وهو أن تكسر
اللام كقولك معدد ورمدد وخررب . والثاني ما ليس كذلك نحو غمغن وهو ضعيف
الضعف قال الشاعر .

ازاجاه ضعف جاء للضعف غمغن .

وفيه قولان أحدهما أن تكون الباء زائدة والنون أصلية ، وهو مشتق
من الضغن ، والوزن فيعلمن والآخران / يكون الامر بالعكس وهو من الضعف ، ٧٤٤
والوزن فعلين (والختصار ابو الفتح الاول للكثرة)^(١) و"رغشن" فعلين من الرغشة .
وكوثر من الكثرة والوزن "فوعل" و"جبال" فعمل لئلا كثرنا من أن حرف الغيلة لا يكون
املا في الثلاثي ، والرابع أن تزداد الباء بالحركة وامكان الوقف ، وذلك لأن الوقف
لا يكون الا على الساكن (فالحدث الالف في "أنا" لتبقى حركة النون وتحمس
الحرف الساكن)^(٢) واما هاء "انه" فجوز ان تكون هاء سكت ويجوز أن تكون مبدلة
من الف "أنا" والوقف بالالف اكثر .

(١) ما بين القوسين ساقط من ك

(٢) ما بين القوسين زباده من ك

قال (فالهمزة اذا وقعت أولا وبعد ثلاثه احرى اصول ، فهبسي زائده عرفه الاشتقاق اولم تعرف نحو احمر وانكل ، وأبدع ، وان وقعت في أول فهي اصلية الا أن يدل الاشتقاق على الزيادة كشمال ، فالهمزة زائده كقولك شملت الريح .

أقول . اذا كانت الهمزة أولا وبعد ثلاثه اصول في اسم او فعل فاحكم بزيادتها ، وسواء عرفه الاشتقاق او جهل ، وذلك لغلبة شوت زيادتها عنسما بالاشتقاق ، وذلك نحو أحمر وأحمر وأخضر وأبيض وأذهب واقعد ، فالهمزة في هذه الكلم زائده ، لانها مشتقة من الحمره والصفرة والخضرة والبياض والذهاب والتمود وكذا حكمها ان كان بعدها اكثر من ثلاثة وفيها زائد نحو ^{مخاض} ^{مخاض} وأخر ^{بط} (١) لانتها من المخض والخرط ، وحمل على ذلك / أفكل للرصدة ٧٤٥ وان لم تعرف اشتقاقه وهو من باب قياس المجهول على المعلوم ، وقال بعضهم وفي ذلك حيلة على البناء الثلاثي وهو المعتدل ، وان كانت الهمزة أول الرباعي فهي أصل نحو اصطلح واهرامهم والكلمة بها خماسية ، وذلك لان الرباعي لا يزداد في أوله الا أن يكون مشتق من الفعل وهنا سوء الا ان الاول لم يكثر زيادتها فبسي أول الثلاثي ؟ والجواب لما امتنع زيادة الالف او لا لسكونها فوغي من ذلك الهمزة فحمل لها زيادتها لنفسها من حيث انها من حروف الزيادة ونمايتها عن أقوى الحروف المعتلة وهي الالف ولا يستنكرون ذلك الا ترى الى قولهم ان الهمزة المتكلم هو غير الالف ، وبوجه كده كثرة زيادة الميم اول الثلاثي ، وان حكمها في ذلك حكم الهمزة حيث امتنع زيادة الواو أولا ، وانبت الميم وهي احتها عنها . والثاني لزيدت اول الثلاثي دون الرباعي ؟ والجواب ان الزيادة تصرف وتصرفوا في الثلاثي كثيرا ، وقل ذلك منهم في الرباعي الا ترى ان الثلاثي له ابنة كثيرة

(١) الاخر ^{بط} من اظهر ^{ال} الحرف

(١)

في التكسير بالقلبة والكثرة وليس للرباعي فيها الا "فعال" وليس للخصاسي
شيء قبل رد اليه ، وذلك على ذلك تمليفهم بالثلاثي المزيد فيه سبعة نحو
"اشبهاب" فزاد واقتصر في / الرباعي على ثلاثة زوائد نحو ٢٤٦
"احرفجام" وفي الخماسي على واحد نحو "مضفوط" فان قول فلم زيد اول الرباعي
المشتق قبل الفعل هو الاعكاس في التصريف فلما قوى المشتق منه بذلك جواز
فهمه لم يحز في غيره ولذا لا يجمعون في اول الكلمة زائد من الا اذا كان مشتقا
نحو منطلق ومضطر ، "وانقل" وانزهو "شازان" وقد بسط الكلام عليها
في شرح تصريف ابن مالك ، فان كانت حشوا فهي اعل نحو "زئير" للزفص
الذي على الفوخ "وبلز" الرجل اذا اكل ، نعم شد ، شامل "وشال" ان الهجزة
زائدة لقولهم شملت الريح ، وعندى انه لو قيل انها من معنى شملت الريح
"ولبها" من لفظه اعل ، لكان قولان ، ونظيره قول (ابن عثمان المازني) ان
مهم "دلاص" اعل وليست زائدة وان جاء عنهم "دلاص" ودلص فحملته
على ما ذكرته واستجانه (ابن يونس الحلبي) وقال انه قوى في الصدامه
فاخرقه .

- (١) ان فيها
- (٢) العنرفوط دوية بمضا ناعمة . وقيل هو ذكر العظا
- (٣) ك هو المشتق في التصرف
- (٤) انقل كجر دخل بهس اللحم على العظم
- (٥) انزهو - من الزهو وهو التكبر (٦) ك انها
- (٧) ك والهجرة من لفظه (٨) ذهب دلاص لامع براق
- (٩) دبع دلاص - طما ناعمة .

قال " وذلك الباء والفاء والنون اذا وقعت اولا وبعد ثلاث ا حصر
 اصول حكم بالزيادة اذا كان على بناء المضارعة نحو " توجس " فالنون زائدة .
 اقول بمعنى نحو " برمع " وهي الحجارة الممغن الرقاق فياوه زائده
 وعلم ذلك بالمثل ، وهو الباء والواو والالف متى كانت واحدة منها في كلمة
 ثلاثية فبما دار في تكرار حكم " بزادتها " وكون معرفة ذلك بالاستتاق ، فاذا
 وردت في كلمة واحدة لم يفتقد في ذلك الحكم على ما علم ، وتلك في مكررة
 احترازاً من نحو " عصبة " وإنما لم يحكم بزيادة احدى الكلمتين
 هنا لاخرين .

الاول ان زيادتها مما منتهى من الثلاثية للكلمة مركبة من حرفين
 وهي متحركة ، ولها سقط منها حرف زيادة ا حدهما ترجيح من غير ترجيح وهو
 حلت . والثاني ان زيادة الاولي تسير الكلمة من باب دون وزيادة الثانية
 تسيرها من باب قلق و باب ظقال اكثر منها فكان المصدر اليه اولى ، فان فصل .
 ما الذي على ان الباء في صيغة غير منقلبة عن " واو " حركات سكنة مطردة وانكسر
 ما قبلها ؟ قيل قولهم في جوصها الصاعى قال سبحانه (من عياصهم)
 يدل على احوال الباء ، ولو كانت من الواو وجب ان يقال الصواصي ، كما في " وواتها " .
 ومثاق ومواشيق ، فان قيل فهلا كان ا رباح في بقا الباء وان زالت العلة فسي
 قلتمها ؟ قيل . فيه وجهان ا حدهما قلة هذا والكثير ، انا هو ارواح ، والاخر
 انه كان يسمع فيه الواو ، ولم يجىء ذلك ا عملاً .

- (١) الصيغة الحسنة وكل ما امتنع به
- (٢) يهينه بالابل مبهمة ومبهاها ليرهاها بقوله باء باء والبهباء انما صوت الواو
 وقيل صوت المتجرب بالليان
- (٣) ك روى (٤) الآية السادسة والعشرين من سورة الاحزاب
- (٥) ك لو كان لسمع فيه الواو

(١)

وهنا تتجهوهو أن ما " يستمر " مشكلة وذلك ان ما قد صا يقتضى زيادتها
 ووقوعها اول الرباعي يقتضى / اعالمتها فقد اعتبرت عليها حالان مختلفان ، ونحو ٧٤٨
 على احوالها الامر من الاول التمسك بالاجل ، والثاني مجتنبها اعلمة في الثلاثي
 حالة التكرار ، وهم صحتها زائدة اول الرباعي بوجه من الوجوه ، واما التماسك
 لخصوه " ترتبها " للشيء الراتب . وهو الثابت فتاوه الاول زائدة ووزنه تغمسل
 واما النون فنحو " نوحه " والنون زائدة بدل لئلا يتركب عملها لكان وزن الكلمة
 " فعلا " وهو معدوم ، فان قيل . فما حال النون مع الكسر فخرج (موجه) موجود ؟
 قيل . زائدة أيضا لثبوت زيادتها مع الفتح والكلمة بصيبي واحد . فان قيل فما حال
 مكس الحال وجعلت النون المكسورة اعلا وحملت نظيرها المفتوحه ؟ قيل . هذا
 فخر جائز . وذلك لان الكلمة لا تجتمع فيها اعالة حروفها وخرجها عن الابنية
 المذكورة ، وقد تكون صيغة الزيادة موافقة في ظاهر اللفظ الاصول . وقوله " اذا كسان
 على بناء المضارفة " ظاهر ، لان " ربما " على وزن " يحلم " وترتبا " كخرج " ولرجسا
 المفتوح " كدرب " فلو سميت بواحد منها لم ينعرف للوزن والمعلمة ، وان نكرتسه
 عرفته .

قال " والى التأنيت وعماوه (ونون فعلان وسين . سيفعل ، ولام .
 هيدل) وتعديل نون فعلان هاء التأنيت بدليل انه يمتنع عليها هاء التأنيت
 كما يمتنع على حمراء وعفراء . .

أقول . الالف لا تزاد أولا لكسونها / ، ولو حركت لتغيرت ، ولو زهدت ٧٤٩
 قبلها همزة الوصل لم تكن هي أولا ، والمراد ذلك ثم كانت تتغير الى الواو وان كانت

(١) المستمير شجر تتخذ منه المساويك وبمعنى الباطل
 (٢) ساقط منك
 (٣) ما بين القوسين زيادة من الفصول وك

الهمزة مضمومة والى التاء (وان كانت مكسورة) وان كانت مفتوحة ففي الدرج تحذف
 الهمزة ، وتلقى مضموما او مكسورا فتتغير لكن تزداد ثابته كضارب ، وثالثة كضراب
 وراهممة كقرطاس ، وخامسة كدنهطى ، وسادسة كقيصري ، وزبادة آخرا على ثلاثة
 اضرب الاول لللاحاق نحو "ارطى" ومعزى ، "فارطى" ملحق بجميز ، ومعزى بذريهم
 وبدل على زبادة فيها قولهم "ادهم مأروط" انى تدبوغ بذلك ، ومعز ومعيز ،
 وبدل على انه لغير التأنيت تنوينها ، وقولهم ارطاة ووعفهم معزا بالمذكر قال
 الشاعر .

(٢) ومعزا هـ بافصلوا
 مران الارضى سود نا

والثانى التأنيت نحو سكرى وحبلى ، وبدل على زبادة الاشتقاق
 لانها من الحبل والمكر ، وبدل على انها للتأنيت عدم ثبوتها فى حال
 التنكير . ولو لم يكن لانصرفت . والثالث التنكير نحو سمانا وياقلا وبدال
 على الزيادة ما قدمناه وانها لغير التأنيت تنوينها . وقولهم سماناة وياقلا
 وانها لغير اللاحاق عدم بناء موازن لها ، وقوله . وهاوه اى هاء التأنيت
 والاجود ان يقول .

وتأوه ، لان التاء الاصل لثبوتها فى الوصل ، وانما تبدل هاء حاله
 الوقف نعم (الكوفى) يرى اى الاصل الهاء . وقد / ذكرت ذلك مشروحا فى ٧٥٠
 المسائل الخلافية ، فان قيل . فأتبهما هو الاصل ؟ قيل . نعموا على ان الالف
 فى ذلك اقدم ، لان التأنيت بها لازم بخلاف التاء ، ولهذا قال (عبد القاهر)

- (١) ما بين القوسين زيادة من كنه
 (٢) ك معلو قران
 (٣) ك والثانى الف التأنيت
 (٤) ك تنوينها
 (٥) ك التنكير
 (٦) ك باقلى

لم يوهنت الفعل لان تأنثه لصير بأعمل بل لاجل فاعله الموهنت فهو اذا فرضي
فأعطي التاء لفرعيتها ، ولهبذا فتحوا ما قبلها حملها على الالف والذي اراه ان كسل
واحد منهما على حدته وبذلك على قوة التاء وتعكنها اكثر مما انت (بها وان كل معفر
ثلاثي) (١) ، من خلا من طم التأنث فصغيرة ، دخلت طيه التافهاسا . وانما تأنست
الفعل بهادون الالف فذلك ايضا دليل التصرفي فيها ، وما فتح ما قبلها فلجرهما
مع ما قبلها مجرى المركب نحو خمسة عشر (وهو على) قد حمل الالف على التاء
فقال في التكلة حذف الف هبني في النسب ، لانها للتأنث كالمثل في جيمة
وتشبهش هشي ، وحمله عليه في بعض احكامه لا يدل على فرعته ، والتاء تزداد
اولا نحو " تضرب " ، وثانية نحو اقتدر والاعتبار بهجرة الوصل ، وثالثة نحو
استبرق بقطع الهجزة ، ورابعة سبقة ، وخامسة نحو عفريت ، وسادسة نحو فككوت
وتلوك زبادتها في اول الفعل المنجرح ، وأول مصدر فعل نحو قوله تعالى (وكلم
الله موسى تكليما) ومصدر / تفاعل " نحو تغارب تغاربا ومصدر " تفعل " نحو
٧٥١ تكلم تكلم ، وفي اخر الاسماء للفرق نحو غاربة اومع الف الجمع نحو جفنتك
وغاربات ، وقوله . وتمدل نون " فعلان " هاء التأنث . اعلم انه قد سلسف
الكلام على وجوه المشابهة بين الالف والنون والفي التأنث وعادتهم ذلك ، واما
تشبه النون بهاء التأنث فضرب ، ولذلك استدرك المعنف فقال . وتمتنع
عليها هاء التأنث كما تمتنع على حمراء وعفراء ، ومراد هاهنا ان النون تزداد كما
تزداد التاء لا تمنع الصرف . واعل الحاقها بالصفة كما كان منته على
نحو غنيمان وغنبي ، وعظشان وعطشى ، وسكران وصكري ، لان الزيادة بالصفات
اولى من الاسماء لمشابهتها^٤ للابصال والافعال اقعد ، وامكن في الزمسانه

(١) ما بين القوسين ساقط من ك (٢) ك ولا اعتبار

(٣) ك لمنع (٤) ك المشابهة للافعال .

من الاصغاء فكلما قرب من الافعال كان بذلك أولى من ابدالها ، وقد طسبان
 وصران وعشان صدمولة طلبها كذا رأيتها ، وفيه عندي شيء . وذلك لان تقهيب
 الوجود يكون مؤنثه على فعلية يعطى ظاهرة أنه اذا كان وعظما والسر مؤنثه
 على فعلية ، لا يكون حكمه ذلك والامر بخلافه فان الوجود مطلقا أحق بالزيادة
 من الاسم اللغوي ، بل هذا القيد يعتبر في طبع الصرف ، وكان هذه / الزيادة ٧٥٢
 (لما انسر بذكرها) هناك اي بها هنا ، فان قيل ، ما ذكرته من دلالة التثنية ؟
 قيل هي معتبرة ضد النحاة وكلامهم يدل على ما عرفه .

قال . " واوا حروف الابدال فتجمعها اجهدتم طاوين " فالهجرة تنقل (٢)

الفا ويا ، نحو راس " وهرور " واوا نحو مؤمن " .

اقول معنى الابدال جعل حرف صحيح مكان حرف صحيح او معتسل ،
 او جعل حرف معتسل مكان حرف صحيح ، كجدي في جدت ، وتختة في وختة ، ودنار
 في دنار ، وهذا تفسير ابن عمقور المفسر ، ونحو قال وميقات ، مما قلب فيه حرف
 المعتل ، التي مثله يسهه قلبا ، وايا عدة حروف لغتها ثلاثة اقوال .

(١) ما قط من ك

(٢) ك تبدل

(٣) لم يذكر الشارح رأي الزمخشري الذي ذهب الى ان حروف الابدال
 ثلاثة عشر بزيادة السين واللام طلي - اجهدتم طاوين - فصارت
 ضده استجده يوم طال .

ونذكر في التمهيد ان حروف المعجم من حيث الابدال تسفان قسم
 شائع وهو اثنتان وعشرون حرفا جمعها في " نجد حرفي شكس آمن طي
 شوبه فزته " وقسم شاذ وهو خمسة احرف - الحاء - الصهك - والخاء
 المعجمة - والذال - المعجمة - والظاء - المعجمة - والضاد والخين
 المعجمة والفاء . - راجع الاشموني الجزء الرابع ص ٢٩٦ وابعدها .

الاول قول (محبوبه) وابن السراج (وابن جنني) واختاره المصنف وهي
أحد عشر حرفاً ثمانية من حروف الزيادة ، وهي ما عدا السين واللام وثلاثة من غيرها
وهي الطاء والدال المهملتان ، وجمعها "اجهدتم طاوين".

والثاني قاله بعضهم وهو أنه اغشى " اللام " اليها فماتت اششى
عشر ، وذلك لابدالها من الضاد . قالوا " الطبع " في اغطجع " ومن النسب
في " اغفلان " وامله اصيلاق .

والثالث قاله الهماني ، وهو أنه اغشى الي ذلك " الزاي والصاد " حيث

أبدلتا من السين قرئتا السراط / والزراط^(١) ، فصارت اربعة عشر ، والى الاول ٧٥٣
أزهد بالان المراد ما كثر ابداله واشتهر^(٢) ، ولولا ذلك لعدت الياء والسين
والعين (منها) لانهم قالوا " بمكوكه^(٥) والأصل ممكوكه ، لانها من المعك ، وقالوا

(١) السراط بالسين هو الاصل لانه من سراط الشيء ، اذا بلفقه وسمى الطرف سراطا
لجريان الناس فيه كجريان " الشيء " المبتلغ فمن قرأه بالسين جاءه على الاعل
ومن قرأه بالصاد قلب السين عادا لتجانس الطاء في الاطباق .

ومن قرأ بالزاي قلب السين زايا لان الزاي والسين من حروف الضمير ، والزاي
اشبه بالطاء لانها مجهورتان ومن اشم الصاد زايا ، فبعد ان جعلها بين
الجهير والاطباق . عن الجزء الاول ص ٤٤ املاء العكبري .

(٢) اك واستمسر (٣) التاء والصحيح ما في الاعل

٤٤ ساقط من ك

(٥) ك تمكوكه ، والصحيح ما في الاعل ، بمكوكه الناس ، بالضم مجتمعهم ،

ومكوكه الضمى والشتاء اجتفاح حره وبرده ، والمكوكه الحر . . وغير

ذلك - قاموس .

ما اسمك ؟ برودون ، ما اسمك ؟ واعمل " استخذ " اتخذ ، فأيد لتالته
 سينا ونقل " من زيد قائم " اى ان زيدا قائم " قال الشاعر
 لمن ترست من خرقاء منزلة ماء السبابة من عينك مسجوم (٢)
 والمعنى " ان " .

✓ فالهمزة اما ان تكون ساكنة ، او متحركة فالساكنة اما ان يكون ابدائها
 واجها اوجائزا ، ولم يذكر المصنف الواجب بل الجائز ، هو تبدل الى الحرف
 الذى منه حركة ما قبلها ، وهذا معنى قولهم يدبرها حركة ما قبلها كقولك " راس "
 بالثاء خالصة فى " راس " المهموز وكذلك " ذهب " بالياء " فى ذشب " بالهمزة
 وجونه " بالواو فى جونه " بالهمزة ، وانما واجب ذلك ، لان تخفيف الهمزة المستعمل
 فى كلامهم يكون بثلاثة انواع . الاول القلب ومعناه قلبها الى حرف لم يسن
 مجانس لحركة الذى قبلها . والثانى بمن يسن ، ومعناه جعلها بمن مخرجها (٣)
 ومخرج الحرف الذى منه (حركتها) ، وهذا المشهور ، وقال آخرون . بل هو
 جعلها بمن مخرجها ومخرج الحرف الذى منه " حركة " ما قبلها / والاول اسم ٧٥٤
 الا ترى ان " هبأة " يسمح تخفيف هزتها على الاول ، دون الثانى . والثالث
 حذفها بمسك (٦) نقل حركتها الى ما قبلها تقول فى " خب " خب . والثانى
 والثالث متعذران فى الساكنة فتعمن الاول . وهنا تنبيه وهو ان الهمزة
 المنفصلة من الكلمة حكمها كذلك نحو قوله تعالى (الى الهدى اقتبسنا) (٧)

(٩) توسمت ، سر الصناعة الجزء الاول ص ٢٣٤

(٢) البيت منسوب لذي الرمة فى سر الصناعة والخزانة الجزء الرابع ص ٤٦٥
 والخمائل الجزء الثانى ص ١١١ وهو من شواهد شرح المفعل الجزء الحاشى ص ١٦
 حطين ضميمة تمنع وتعمل اقرب الى

(٣) ك ومن مخرج الحرف ، والمصحح هبأة الاعل
 (٤) ما بين القوسين ما قط من ك (٥) ك هبأة ، وليس بشئ . فتأمل
 (٦) ك مع نقل (٧) الاية الواحدة والسبعين من سورة الانعام

(١) ومضهم من يقول ائذن لي (١) و (فلم يور الذي اوتين) قال (٢) . وتبدل هسي
من اكلف نحو " دابة " وقد تهمز فيقال " دابة " .

اقول بعضهم بحرك الف " دابة " حر با من التقاء الساكنين وان كان
هذا الالتقاء على حدهما ، وهو ان الاول حرف مد والثاني مدغم ، واذ احركتها
علازت همزة وكذلك قراءة بعضهم (فيمشذ لا يزال عن ذنبه اسر) ولا جـ (ان)
وكذا (ولا الضالين) .

وهنا تنبيه ، وهو ان همزة هذا احسن من همزة قولهم فيما حكاه امرؤ
القيس " باز " (٥) اذ لا راي اليه ولفاته ثلاثة " باز " " كباب " " باز " " كقائش " " وبازي " .
" كرام " . والاول وزنه فعل واعله هيز ، وجمعه القليل على ابواز مثل ابواب والكثير
على ميزان كتيجان .

- (١) الامة التاسعة والاربعين من سورة التوبة
- (٢) الامة الثالثة والثمانين وبائتين من سورة البقرة
- (٣) الامة التاسعة والثلاثين من سورة الرحمان
- (٤) الامة السادسة من سورة القاتحة .

قرأ ابوب السخيتاني بهمزة مفتوحة ، وهي لفة فاشية في العرب فسي
كل الف وقع بعدها حرف مشدود نحو " كمال " و " دابة " و " جان " و " العدة " .
في ذلك انه قلب الالف همزة لتسمح حركتها لكلا بجمع بين ساكنين .
من الجزء الاول ع ، ه اعلاه المكبرى .

(٥) الباز طير من الجوارح يتألف من اجزاء كثيرة .

والثاني وزنه "فاع" واصله "هاز" واصله من هزا ميزو اذا غلب لانه مفلسب
اكثر الطيور ، وقيل هو من قولهم هزوا اللحم اي . يقطعه ، ونقصه / على بنسزة ٧٥٥٠
وبلان مكفراه وفواز .

والثالث يجوز ان (أ) اءه لحدت الهاز كما لحدت في قولهم " .
"والدهر بالانعام روارى" .

ومنه للطويل شظم شظم على فوزته على هذا " فعلى " كتمرى " ووجوز
ان يكون فاعولا من الهزو كطاول وقاتول واصله " هازوو" فا مستقل ذلك ، فقلبت
فلواو الاخرة باء ، وقلبت الياء التي قبلها ، وهي الزائدة ، وكسرت الزاي فبقى
" هاربا " ونظيره مفرى في مفزوم معدى في معدو وقال الشاعر .
انا الليث معدى عليكى وعادى (٥) .

- (١) ك ان تكون باؤه
- (٢) ك شظم - باليمن الصهلة - خظأ - والشظم - باليمن المعجمه -
- والشظم الطويل الجسم الغتى من النابز ، والخيل والابل - اللسان
- (٣) ك وقلبت لها وهو الصحيح
- (٤) ك عليه

(٥) صدر البيت (وقد علمت هرسى ملكة انسسسى) .
وهو من تصددة مطلعها

الا لا تلوماني كفى اللوم ما بهيا
فما لكما في اللوم خير ولا ليا

الم تعلما ان الملامة نغمها
قليل ، وما لومي اخي من شغاليها
ومنها . وتعدا من شحنة قبضية . كأن لم ترى قبلي اسيرايانيا
قالها - عبد بنوف بن وقاص الحارثي راجع الجزء الماشر عن ٢٢ من شرح
المفصل وفيه " معدوا على " ونسب هذه الرواية الي الحارثي الاشعري في
الجزء الرابع عن ٣٤ وراجع المنار الجزء الثاني عن ٤٠

ويجوز أن يكون فاعلا ، وهو منسوب إلى الهازي لكن حذف باومه ، لأنها
 رابطة ، وجمعه على هذا الهوازي وأعلم أن استعمال "قصد" في قولهم (١) . وقد
 تهجره للصححة بقى كما هي في قوله سبحانه (قد جعلها أنتم عيسى) . ومتى حملتها
 على التقليل الذي هو الغالب عليها لم يحسن ، ألا ترى أن لبدالها عن الالف
 مستلزم لهزمها ، ألا معنى لابدالها بشئ . آخر فاعرفه .

قال " وتعدل من الباء والواو اذا وقعتا طرفا وقبلهما الف زائد نحو كساء . ابدال
 ورياءه . والاعل كساو ورداى " .

الهزمة من
 الواو والباء

أقول اعل " كساء " كساو ، لأنه من الكسوة " ورداى " ورداى " لا يفتن
 فلو دية فبر أن الواو والباء ، اذا تطرفتا بعد الف مزودة قلبتا الواو والباء
 الالف همزة لالتقاء الالفين (٢) فماتت الكلمة مدودة فان / قبل كئذ للهمزة
 ألفا وقبلها حرف ساكن لا يمكن تحريكه ، وهما سلما وجريا مجرى فز وظسبى ؟
 قيل . لهم في ذلك قاعدة ثان .

٧٥٦

الاولى ان العرب تجرى الالف الزائد مجرى الفتحة ، والباء الزائدة
 مجرى الكسرة ، والواو الزائدة مجرى الضمة ، ولذا جمعوا جوادا على أجـواو
 وبمما على أماتم كما قالوا جهل " وأجهال " وكنف واكناف .

والثانية أن هذه الالف الزائد وجودها كلا وجود ، فكأن الواو والباء
 وليتا الفتحة ، فانقلبتا لذلك ، واذا اتضح فالهمزة منقلبة عن الالف
 منقلبة عنها ، فهما اعل الهمزة الا بعد ، والالف اعلها الا قرب ، فان قبل
 لما التقى الالفان تقديرا هلا حذف احدهما ؟ قيل ، القصد الفذ ، وأمهسا
 حذف ، ادى الى القصر ، وليس بمقصود ، فلذا همينه حركة الثانية دون الاولى

(١) ك في قوله (٢) ك لحذفها - وليس بشئ

(٣) ك الساكنين وارى الصححة في الاعل

(٤) ك وان اتضح هذا (٥) ك ضبطا

ان يتحرك الاولى تكون الكلمة مقصورة ايضا ، ولو قبل . ان الواو والياء قلبتا
همزة من اول الامر ، حيث اريد العبد لم يكن به بأس ، وكان قويا لخلوه من تكلف
التفسير المتقدم شرحه .

قال " فان كان يحددهاها ، التأنيت سمحت الياء والواو نحو سقاوة وعناية
وكذلك ان كانت الالف اسمية سمحت الياء نحو " آى " ، وراى " .

أقول . قد تقدم القول على أن الاجود أن يقال . تاء التأنيت ، وانما
كان سببا لسلامتهما / ، وذلك لانهما اذا تطرفتا ضعفتا ، والتفسير انما يتطرف على ٧٥٧
الاطراف ، ولا ترى الي وجوب قلب الواو المشددة في " عسى " و" خفى " واما " أبو نضاز
شهاد " عسوم " حيث لم يكن طرفا وقلب فقبل " عهم " لمجاورة واو الطرف ، وضح
عوام الاماخذ في نيام من قوله (١) .

(٢)
الاطرفتنا مئة ابنة منذر فمأرق النيام الا سلامها

وهنا تشبه وهو أن التاء انما تدعنتهما اذا بنيت الكلمة طمها ، ولم
يقدر انفكاكها منها ، والاحمزة نحو " سقاوة " و" سقاوة " في حياة وسقاوة ، لانهما
طرفان تقديرا . وقوله . وكذلك ان كانت الالف اسمية بمعنى أن الف " آى " عسى ،
وعى منقلبة عن ياء ، وأعملها أص بدليل " آها " و" الف رأى " من الواو . وذلك
لانها جمع راية " ، ومعنى العلم واشتقاقها من رويت الحديث اذا أذنته ، واظهرته
والراية تظهر امر عاجبها ، وقبل انها من الرواء ، ووجه الجمع بينهما أن كل واحد
منهما وعلمه (٣) ، وان كانت اسمية امتنع ترك الاعتداد بها . واجراؤها

- (١) ذوالرمة كما في التصريف الملوكي ع ٦٥ او ابو النجم الكلابي كما ذكر صدق
المعارف في الجزء الثاني ع ٦٠٤ ، وأبحاث الشواهد ص ١٠٧ .
(٢) اليه من شواهد اللسان " توم " وفرائد القلائد ع ٣٩ . والاشمونى الجزء الرابع
ص ٣٤٨
(٣) ك اسمية . واره الصواب .

مجرى الحركة ، لان ذلك من خصائص الزائدة ، وضدى فيه نظر ، وذلك لانهم
 قد أجروا الحروف السليمة مجرى الحركات في الجزم حيث حذفوها كما حذفونها
 نعم يمكن أن يكون ذلك مضموعا بها اذا كانت لا مالمضعف / والالف في آي . وراى ٧٥٨
 من وأضحا فذلك في الفعل وهو الاعل قى المتضمر والاسم فرع علمه (فيه) وخص
 المسمى ذلك بالياء ، لانه لم يأت في الواو .

أبدال الالى
 من الواو والياء

قال " وكل ياء " وواو " تحركت وانفتح ما قبلها قلت الفاء الا " ميلانا .
 ويجولانا . وما أدى الى اختلال المعنى .
 أقول اذا تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلها ما قبلها الفاء في هذا
 بحثان .

الاول في تعليل ذلك ونه وجوه منها أنهم كرهوا اجتماع الامثال ولذلك
 وجب الادغام في مثل شد ، ومد ، وهما اجتماع الامثال ان المدر بضمتهين
 وهى متحركة وقبلها فتحة وكذلك الياء تقدر بكسرتين ، وهى متحركة وقبلها فتحة ،
 فهربوا من ذلك وقلبوها الى الالف لاسين ، احدهما ان الفتحة بمعنى الالف
 جذبت الحرف الذى بعدها الى حرف مشاكل لها وهو الالف ، والاخر انه لما كره
 اجتماع الامثال قصد الى حرف لا يتحرك ، وليس ذلك الا الفاء ، ومنها ان الضمة
 والكسرة على الواو والياء مع تحرك ما قبلهما ثقيلان ، واما اذا انفتحت فهمكن ان يكون
 ما حمل عليهما ، اولان الفتحة عند اللزوم تستثقل ، وقد مضى هذا .

(٢) ك قلبت

(١) ساقت من ك

(٣) هكذا في الاعل ونفى ك " الواو

(٥) ك انفتحتا

(٢) ك فحركت

(٦) ك بالحمل عليهما .

ومنها أن أصل الاعلال انما هو في المضارع ، فأصل يقوم ويصح يقوم ويصح
٧٥٦ يهون يدخل * ومضرب فنقلت الضمة والكسرة / الى الماكن قبلهما استثقالا
لنهما فلصحا ، وحمل الماضي في الاعلال بالقلب على المضارع ، ونحن سواد لان
الاول أنه قد سكن ما قبل الواو والياء فهلا جرهما في عدم الاستثقال مجرى "دلو"
و"ظبي" ؟ والجواب أن الفرق بينهما من ثلاثة اوجه احدها أن الضمة والكسرة
في "دلو" و"ظبي" للاعراب فهن منقلبتان ، وهما في "يقول ويصح" لازمتان .
والثاني أنهما في "دلو" و"ظبي" يدلان على معنى بخلافهما في "يقول ويصح" . والثالث
أن الفعل اثقل من الاسم .

والثاني أن بخاف اعلمه "بخوف" فنقلت الفتحة ، وليست بممثلة
والجواب اما بالحمل أو بالاستثقال كما تقدم .

وعنا تنبيه ، وعو أن الذي امام هذا الحب الي ، لان الضمة والكسرة
عليهما مع تحريرهما قبلهما اشد استثقالا منهما مع سكون ما قبلهما واذا اشد الثقل
كان النقل أولى (٢) .

والثاني أن هذا القلب يقتضي قبور أحدها أن تكون الحركة لازمة غير
طارئة ألا ترى اثبات لامه الواو في قوله تعالى (اشتروا الضلالة) و (لتبلون فسي
أموالكم) و (لاتنموا الفضل بينكم) (هي) . وثانها أن يكون اللفظ لفظ
الفعل ، وذلك لانه الأصل في التفسير والزيادة ، لتصرفه في المعنى والحال

(١) ك منتقلة (٢) ك كان التحليل به أولى

٢٣ الآية المنا دتة عشرة من سورة البقرة

(٤) الآية السادسة والثمانين ومائة من سورة البقرة

(٥) الآية السابعة والثلاثين ومائتين من سورة البقرة

(٦) سا قط من ك

والإسقاط والامر ، والنهي ، وفرض ذلك ، فصنعتي خرج اللفظ من ذلك صح نجس
يولان / وسيلان ، لأن فعلانا ليس من ائمة الافعال " وماهان " وداران " شان ٢٦٠
وفيه بحث ذكرته في شرح تحريف ابن مالك .

وثالثها أن لا يوهى الاللال الى ليس نحو فزوا ، وربما لانها بالوقلبا
هنا لالتقى الفان ولا يدمع ذلك من حذف احد اعما فطلبس فعل الواحد
بالاشتمن ، والله اشار المصنف بقوله وما ادى الى اختلال المعنى ، وربما ان لا تكون
الكلمة في معنى كلمة يجب فيها تصحيحها نحو " هو " و " سيد " ، لانها تستحق
معنى " افوز " و " اسيد " ، وهنا قد اكتنفهما ساكنان ، وخاصها ان لا يعتمد بالتصحيح
التنبيه على الاعل كالقود ، والحوكة فاعرفه .

قال " وكل واو سكنت وقبلها كسرة لازمة قلبت باء نحو ميزان وصقات " .
أقول اذا سكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت باء كما مثل ، وانما قلب ذلك من الواو
بالمسكون ، لانها متى تحركت فيها لم (يمكن) اعلاله تبعاً لاللال الشئ . آخر سلمت
الواو نحو عوغي وطول ، وذلك لان الحرف يضعف بالمسكون ، ويقوى بالحركة
فتسلب الكسرة على تضييره حالة ضعيفة (٥) ، ويمتنع عليها عند قوته بالحركة ،
ولو قلب الواو بالافراد لكان جيداً ، الأثرى الى سحة " اجلوان " واخر واط " مع
سكون الواو الاولى وكسرة ما قبلها ان هي مدفعة في واو اخرى ، وعلت سحتها هنا ان / ٢٦١
اللفظ بالمدغم كاللفظ بالحرف الواحد ، فكأنها واو متحركة ، وأيضاً فقد بمدت
من شبه الالف بالادغام لامتناع ذلك فيها وتقيده الكسرة هنا باللزوم لم أرادوا
ذكره .

-
- (١) ك شان (٢) ك الحركة ، وفي الاشموني الجزء الرابع ص ٣٢
الحول والصود
(٣) في الاعل - فما وما اثبتت من ك (٤) زيادة من ك
(٥) ك انصفه .

قال " والتاء تصدل في مذكر واعله جد تكرر ومزجر واعله مزجر ، وتبدل
طاء في اعطفي واعله اعطفي ، وكذلك اعطرب واعله اعطرب ، وذلك انما (٢)
لمجوزة للمهموس المجهور .
تاء الافتعال

أقول . اذا بنيت افتعل من كلمة فاوها دال غير معجمة نحو درأ
او نزال معجمة نحو ذكراً وراى نحو زجر ، قلبت التاء دالا وذلك نحو ادرا
وادكروا زاجر ، والاعل ادترا وادتكر وازتجر . وعلت ذلك ارادة تجانس الصوت
وكراهة تباينه ، وذلك لان هذه الحروف مبهورة ، والتاء مهموسة ، فأبدلت
دالا ، لانها من مخرجهما وهي مبهورة فتوافق المبهورة قبلها .
وهنا تنبيه وهو انه اذا كانت الفا زالا ، وقلبت التاء دالا فقلت مذكر
جاز لك وجهان ان تبدل الاول الى الثاني فتقول " مذكر (بالدال) غير المعجمة ،
وان تبدل الثاني الى الاول فتقول . مذكرها ذال المعجمة ، ويجوز في مزجر
مذجر ، فتقلب الدال زايا ، وتندغم الزاي في الزاي ، ولا يجوز قلب الزاي دالا
لثلا يذهب مانها / من الصغير ولذلك استعمل الكل قراءة أبي عمرو (اقولى) ٧٦٢
بإدغام الراء في اللام لذهاب التكرير الذي فيها ، وقوله وتبدل طاء في اعطفي
يريد أنه اذا بنيت افتعل من كلمة فاوها عاد غير معجمة " وغاد " معجمة
وطاء " غير معجمة وطاء معجمة ابدلت من التاء طاء ، وذلك نحو اعطفح واعطرب
والرهب واظطم ، وعلت ذلك ماضى من طلب المجانسه .

وهنا تنبيهان الاول انهم نصوا على ان هذا الاعل عار مرفوعا فلا

- (١) ك تبدل واوا - وليس بشئ (٢) زيادة من ك
- (٣) زيادة من ك (٤) راجع لامات ١٥١ الاعرابى و١٤١ ابراهيم و١٦ قصر
- و ٣٥٥ و ٢٨ نوح
- (٥) فى الاعل اطرب واعظلم وليس بشئ وما اشتهاه من ك

مختصم كالم يستعمل "عجل" قام بهاج ، ولا عمل "سجد وصت" والثاني أن مسن
العرب من تبدل التاء الي ما قبلها فنقول "اعبر واضرب وقرى" (١) ان مصلحا
ولا تبدل الصاد والضاد الي ما بعدهما لثلاثين حرف صغير الصاد وتفثي الضاد
وعذا واضح .

قال "وتبدل اللام من النون" ، قالوا . عمل ، واعله "اعلان"
والما جيبا كقوله .

اخالي خويض ، وهو علسج والمطعمان اللحم بالمشحج^٢ .
اقول ، اللام في "اعلال" بدل من النون في "اعلان" ، وهو صغير
اعمل على سبيل الشذوذ ، وقبسه "اعيل" لكن أبدلت منه الترهيبا ، الاتسري
الي ارقام النون في اللام ، وحدث فهم النون في لملي كحدث فهم ابا عاني "اني" / ٧٦٣
وقال الاخفش . لو سمي بأعمال رجل لم يتصرف التمريف والالف والنون التي هي
لا عمل ولو قيل بالصرف نظرا الي تغير اللفظه ، وانه ليس فيه نون لكان جيدا .

/ واما ابدال الجهم من الباء فلائهما اختان في الجهر والمخرج ، في ان ابدال الجهم
الجهم فمديدة ، ولولا ذاك لكانت باء ، واز اشدت الباء غارت جيبا واعمل هذا
من الباء

(١) الآية الثامنة والعشرين ومائة من سورة النساء
الاعمل "مستلحا" قلبت التاء صاد او اذقت في الصاد الاولى
راجع هذه القراءة غير منسوبة لاحد في ص ١١ من الجزء الاول املاء المعكبري
وص ١٠١ من الحجية لابن خالويه .

(٢) ك "وتبدل الزاوتونا" . وخطاه واضح

(٣) الرجز قبل لاغرابي من أصل الجاد ، وهو من شواهد سر الصناعة الجزء الاول ص ١٩٢
وفوائد القلائد ص ٣٩٣ وشرح المفصل الجزء العاشر ص ٥ والمنار الجزء
الثاني ص ٣٩ والاشموني الجزء الرابع ص ٢٩٦ واللمان "حجج"

الابدال في الوقف كراهة لذلك في الباء حيث شابهت الحركة ، وخفيت ومجرسة
في غيره حمل عليه .

قال ابو عمرو قلت لرجل من مدنظة ممن انت قال فقمج . قلت لمن اهتم
(١) فقال (١) مرج برمد فتمصا وصرها (٢) وهذا يحفظ ولا يقار عليه .

قال " واما الحذف فقد يكون لالتقاء الساكنين ، وقد يكون لالتقاء
الهمزتين نحو اكرموا علمه اكرم ، وقد يقع الحذف اعتبارا نحو " بدودم " وقد يعوض
عن المحذوف نحو عدة واعلمه عدة ، وقد يعوض عن الالف الوصل نحو ابن واسم ، واعلمه
بنو " وسمر ، به دليل قولهم في الجمع ابنا واسماء "

اقول الحذف لالتقاء الساكنين قد يكون في كلمة واحدة ، وقد يكون في الحذف لالتقاء
كلمتين فالاول له قسمان احدهما ان يكونا اعلين نحو " قل " وبع " وخب " وجاهنسا الساكنين
من (ولام) والاخر ان يكون احدهما زائدا نحو قاغ / ، لان التنوين نون زائدة ٧٦٤
والثاني كذلك نحو زيد مخزوا منك (ومثله اخواه والا وكقولك (٥) جاءني مسلمو
المك (ومثله اخواه) وهنا تنبيه وهو ان من الساكنين ما يستحيل النطق بهما
كالالفين المتدرين في " حمراء " قبل القلب ، وكذلك في " كساء " ، ومنه لا يستحيل
لكن طلب بالحذف التخفيف نحو قل ، واعلم اكرم اكرم ، فالهمزتان زائدتان
محذوفتان الثانية ، لان الاولى للمعنى ، وهو الدلالة على المتكلم ، ثم حمل بالقسى

(١) زيادة من ك

(٢) انظر في هذا الرواية سر الصناعة الجزء الاول ص ١٦٢

وفيه قال ابو عمرو بن العلاء . . ممن انت . . مرج وبعده وانشد لهيمان بن

قنافة السمدي (يظهر عنها الوهر الصهايجا) برمد الصهايج من الصبهة

(٣) اك وعما (٤) ساقط من ك

(٥) هكذا في الاعل وهو ما ساقط من ك (٦) هكذا في الاعل وهو ما ساقط من ك

(٧) ك من الساكنين (٨) ك واعلمه

المشهور على ذلك ، وقال (ابو الفتح) لم يثبت من أخذ مثل دحرج لقلت. أخذ ز ،
ولك في مغازله أوخذز . فلم تحذف الثانية لامرئ. الأول أن الثانية اصل لانها
فاه الكلمة ، والاخر انها لو قصدت الالحاق لم تحذف ، لئلا يكون نقضا لذلك ، وقوله
وقد يقع الحذف اعتبارا ، أي من فسرطة سوى مطلق الخفة والاعتباط مأخوذ من
قولهم مات زيد هبطا اذا كان من فسرطوه .

فيد " مصطفوفة اللام ، وأصلها " يدى " بسكون العين لثلاثة اوجه اصل " يد
الأولى (١) أن الأصل الميمون ، فلا يحدل منه الا يخرج ولسنة لك هنا .
والثاني أنهم جمصوه على " افعل " ، وهو جمع " فعل " بسكون العين
وذلك قولهم " ايد " / والاصل " ايدى " فقلبت نعمة الدال كسرة ، وحكمت الهاء ٧٦٥
امتنعوا للضمة ، او للكسرة ، وحذفت لالتقاء الساكنين ، فان لم يكن التنوين ثبتت
قال الشاعر .

اذا الكفاة تنحوا ان يصبهم حد الظهارة وعلناها بايديها
والثالث جمعه على " فعمل " قالو يدى وانشدوا .

(٢) فلن اذكر النعمان الا بحال (٢) . فان له عندي يديها وانحما .
فهذا ككلب وكليب ، وعهد وعهد وحكى بحسب " يدق " وهذا نص ،
ولا دليل في " ديمان " على تحريك العين ، لان الحركة تلزم (٣) ان رد الحرف
المحذوف " دم " كقيل " ضد (سهويه) بدليل دما ودمى ، فهذا على حسب
" ظهاه وظبى " . ولان السكون اخف وتمو الاصل ، وليس في ديمان دلالة لما ذكرناه
ولهيب الاخفش والهمير الى انه محرك العين كتقول الشاعر .

(١) ان الاصل الميمون . قال ابن القوسيين زيادة من ك
(٢) ابو يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت وهو لقب ابيه كان عالما بنحو الكوفيين
أخذ من المصريين والكوفيين كالقراء وابى عمرو الشيباني وابى الاعرابى
يروى عن الاعشى وابى عبيد ، توفي سنة اربع مائة ومائتين
(٣) ما قط من ك

فلمنا على الايقاب ترفي كلوصا ولكن على افدانا يظن الرما
وقال آخر .

غفلت ثم لثبت ترفيه فاذا هي بمظالم ودما
وقوله . وقد هوغز عن المحذوف نحو "معدة" هذا الحذف قياسي
تنداهل تمهلا لعل الفعل ، وانتثالا للكسرة على الواو ، ولما تصدق لك نقلت
كسرة الواو التي للميم . ولم تحذف متحركة لامرين .

الاول ان الفعل / وهو الاعل في الاعلال ، والاشقل لم تحذف في بيتهم ٧٦٦ .

الا وهي ساكنة ، فلا يلحق حذفها في فرعه الذي هو اخذ منه متحركه :
والاخر ان الحذف باهلال والحروف بالسكون يتطرق عليه
ذلك .

وعنا تنبيهه وهو ان لطة الحذف مجموع الامرين بدليل صحة " وعد " .
وهو مصدر حيث فتحت واوه ووجدوه وهو اسم وليس بمصدر (والمرافعي) جملة
كلا منهما لطة مستقلة وهو سهو .

وهو عن المحذوف " التاء " لكثرة زيادتها في المصادر .
وقوله " وقد هوغز ألف الوصل نحو " ابن " هذا حذف اعتباطي
صعوز منه واعل " ابن " بنو كظم ، فالفاء مفتوحة بدليل قولهم " بنون " والميم
متحركة بدليل قولهم في الجمع " ابنا " ، واما اللام فالمشهور انها واو لقولهم
البنوة وقيل . انها " يا " لانها مشتقة من بنيت تشبهها اللولك بنيا الهاني فحذف
الواو ، وهي اللام ، وصكنت الهاء ، وهي الفاء ، وزيدت الهزة توسلا وهوغز .

(١) ك اعلان

(٢) ك اله

(٣) ك وهذا

اعل اسم

واعل اسم يعضو وكعدل أو سحر كقتل واللام واو ه لانس
من السحر واصتدلال المعنف باسمه فيه نظر وذلك لان ابناء انما دل على تحريك
الهمزة في ابن بمد ثبوت الفتح لفائه ، واما اسم فليس كذلك ، لان الفاء
انما كسورة او مضمومة وفعل وفعل / وفعل وفعل تجمع على افعال كاعدال
واخلع ، وقطاني واركلب

قال وكل واو وقمتين باء وكسرة حذف نحو معد واعله بوعد .
أقول الفعل ثقيل ، وقد وقعت في هذا النوع الواو ، وهي مستثناة
واكتنفها ثقلان ، وعمما الباء والكسرة فطلب تخفيفه ، فكان حذف الواو أولى من
حذف الباء والكسرة (١)

اما الباء فلانها حرفي لمعنى ، وحرفي المعنى يحافظ عليه ،
ويترجع على الاعل بدليل قاض ، وايضا قالوا واشتل فالتخفيف بحذفها اكصل ،
وايضا فلو حذف الباء والواو بعد ما ساكنة لا حجت الي تحريك الواو ، او حروف
للابتداء ، وايضا فالواو ساكنة والماكن أولى بالحذف لضعفه .

واما الكسرة فلان بها يعلم وزن الفعل فحذفها ربما احدث اشكالا
وايضا يحذف الواو ابلغ في التخفيف ثم حمل على ذلك اعد ونعد ونعد لان
من قواعدهم ائثار المناسبة في الباب والظراء ، وذا ظا هر عند من مارس هذه
اللغة وكلام النعاة .

وحنا تنبيه ، وهو ان هذه الثلاثة تتفاوت في الحذف فهو مع الهمزة
أقول ، لانها من مخارج الالف ، وهي مستثناة جدا ، وقبل انها من حروف العلة
ثم لنون لكثرة شبهها بحروف العلة ، والثاء / يحتمل هنا في ذلك ، فان قيل .
٢٢٨

(١) عبارة الاعل من حذف الباء للكسرة واما الباء وما اشبهه عبارة ك

قال . . تنقل فعل في المعتل الى فعلا ان كان واوا كقولك قلت وان كان

٢٦٦

بهاء نقل / الى فعل كقولك بعثت .

اقول اعل قال قول مفتوح العين ولا يكون بضمها لامر من الاول اسم الفاعل منه قائل ووزنه فاعل ، ولو كان بضمها لجاء على فاعل نحو كرم .

والثاني انه صمد كقولك قلت سمدة ، والمضموم العين لا يتحرك .

ولا يكون مكسرها لان مضارعه بقول ، ولو كان بالكسر لكان يقال كيهاب .

ونقل بمنقل شاذ ، فنقل عند اتصال الضمير المتحرك به الى الضم ثم نقلت الضمة

الى الفاء ، وحذفت العين لالتقاء الساكنين فوزن قلت قلت . واصلى باع ببع

كضرب ولا يكون بالضم لثلاثة اوجه . الاول ان ماعينه ما لا ياتي بضمها .

والثاني ان مضارعه ببع كضرب وذلك في فعل مفقود .

والثالث اسم فاعله على فاعل كضارب فنقل امضا الى الكسر ثم نقلت الكسرة

الى الفاء وحذفت ، العين لذلك ، فقبل تصب ووزنه قلت ، فان قيل ، وما

الداعي الى هذا النقل ؟ قيل ان قال و باع قد اعل عند عدم اتصالهم

بالضمير ، فلما اتصل به قصد الى اعلالهما ، والاعلال اما ان يكون بالقلب

او النقل ، او الحذف ، والاول مستبعد لان ما بعده يمكن ، والثاني كذلك ، والثالث

اما ان يكون مع النقل اولا فكونه مع النقل / اولي لوجهين احدهما انهم (٢) اذا

حذفوا حرفا ، كانت الحركة التي قبله من جنسه ، والثاني انه اذا قدر النقل

استثقلت الغنة ، لي الواو ، والكسرة على الياء ، فحذفت ، فالتقى ساكنان وما حذف

لهما كان كالموجود ، ولولا النقل لحذفت الواو متحركة ، وليس حذف المتحرك فسي

(حسين) حذف في الساكن .

(١) عبارة الاصل قصد ان اعلاله ، والمعشبه من ك

(٢) ك انهم قالوا (٣) ك اذا فقد النقل . وهذا صحيح

(٤) ساقط من ك

قلبا الواو
با

قالى " واما الادغام فى التصريف فهو كل باء وواو اجتمعتا وسقطت
احداهما بالسكون قلت الواو باء وادفعت الباء فى الاخرى .

اقول هذا الادغام هو المذكور فى التصريف ، وانما وجد ذلك ، لان الواو
والباء تجربان مجرى المشافين لاجتماعهما فى المد والثقل والردف والخلال ، فقلبا
الواو باء ، وادفعت (الياء) فى الباء ، ليكون العمل من وجه واحد فهى اللفظ ،
واشترط سكن الاول ، لان ذلك شرط الادغام ، فان قيل فلم كان القلب التثنية
الباء ولم يتمكن الامر ؟ قيل . لوجهين . الاول ان الباء من حروف الغم (والواو
من حروف الطرفين ، والخرى الادغام وهو فى حروف الغم اكثر) والثانى ان الباء
أخف من الواو فاختصرت لذلك ، فان قيل . مخرج الباء بعيد من مخرج الواو هو اقصى
حالهما ان يجريا مجرى المتقاربين ، والادغام فهما / جائز نحو " قد سمع " وقسم " ٧٧٣
وعو عئا واجب ، قيل . ههنا جوابان .

الاول ان ذلك ليس من جهة المخرج ، وانما عولوا على فهما كما ذكرت ،
والثانى انه جعل فهما مع ذلك الثقل ، وقد تقر ان الحكم لا يجب محشى واحد
فاذا حصل شيان وجب كتاب ما لا ينصرف ، وباب قهام ، وباب حدة ، وعدم وعف
اللهم هـ (سبويه) واخلال " قاسم " دون " عمم " ، وقد اوضحته فى شرح تصريف ابن
مالك .

واعلم انه لا فرق فى السابق بين ان يكون " واوا " او " باء " فالاول نحو " طى " و
وزى " مصدرى " طويت " وزويت " والاعل فهما " طوى " ووزى " والثانى نحو " عيسن " و
" جرد " والاعل " عيون " و" جهور " والوزن " فعمل " وهذا مختص بالمعتل .

(١) عبارة كن والفصول . فهو ان تقول فى كل باء . . .

(٢) ساقط من ك (٣) ما بين القوسين ساقط من ك

(١) وإنما جاء في التصحيح فيعمل بفتح الميم نحو "ضيفم" وخبثتي (٢)
"وعصيرتي" ، فإن قيل . فلم حكم عليه بضم الميم دون "فعليل" وكلاهما مفقود ؟ قيل
هذا أولى الأثرى التي إنّه قد جاء "عصيرتي" وليس بينهما إلا الكسر والفتح ، و"فعليل"
بكسر الباء وفتحها المهمات ، وهذا اجلي .
وهنا تنبهه وهو أنهم حيث اعلوا الميم في هذا بالقلب اجتمروا وطبوا
بالحذف فقالوا ميت وميت ، وقد قرئ به وقال الشاعر .

ومنهل فيه الغراب ميت سقيت منه الناس واستقيت

فوزنه "فيل" وبمعنىهم يرى أن المحذوفه الزائدة فالوزن عنده "فعل" وجاز استعمال
الأصل والفرع في هذا دون "معد" وبها ، لان الثقل فيه اقل منه هناك ، لان سيدا
فيه باءان وكسرة ، وفي "معد" وواو وكسرة ، والواو اثقل من الباء كذا قالت
والذي اراه أن التخفيف جعل في "سيد" بالادغام ، وفي "معد" بالحذف ، ثم ان
الحذف في "معد" على طريق المبالغة في التخفيف ، والا فقد جعل المراد
بالادغام ، و"معد" لو صحح لم يكن فيه تخفيف بوجه اعلا ، وايضا فالفعل اثقل من
الاسم ، واولي بالاهلال منه فاهرفه قال .

(٢) ساقط من ك

(٣) الخفيف : المترجم من الخيل والنوق والظلمان والغلاة الواسطه .

الفصل التاسع

(في الوقف والحكام)

الوقف

فالوقف على المنسوب الممنون كله بالالف كقولك رأيت زيدا وغير المنسوب الممنون الوقف عليه بالاسكان من غير ابدال كقولك مرتت يزيد ، وجاءني زيد . وقوله زيد يصير الحرف في الترفع والمجزور ويحذفهم بقف بغير ابدال في الكسب وعمامة ،

أقول الوقف ذكره جماعة في الابدان المشهورة ، خلاصتي لا تتأخر ^{بما} قرأني . ذلك على المصنف ، ولما كانت الحداثة مستلزمة له قالها ، ذكرها تابعة لذكرها ^(١) وفيه قولان .

الاول أنه قطع الكلمة صا بعدها لفظا او تقديرا فاللفظ أن يقف على الكلمة ويحذف عاشي ، والتقدير أن نقف عليها وليس بعدها شيء ، والثاني أنه وقف على تحريك الحرف (وهو عاشي) لا من الأول ان الوقف يسوف عليه قد يكون مستكسما في الموصل نحو من وكل . وحل . فلا يتصور حذفه منه في الوقوف لمن الحركة .

والثاني أنه قد يقف لمن التحريك ، وهو غير واقف . كقولك " واحد " اثنان ، ثلاثة .

قوله " فالوقف على المنسوب الممنون كله بالالف " أطلق المنسوب الممنون واكده " بكل " ، ومع ذلك ليس على صوره ألا ترى أن المونث " بالتاء " نحو شجرة وخشبة ، وان كان منصوبا منونا يوقف عليه بابدال التاء عا . ولا يبدل من التنوين فيه الالف ، لئلا تقع التاء حشوا ، وهذا عندى واه ، لان الالف

- (١) ك لذكور (٢) ك عن تحريك (٣) صا قط من ك
- (٤) ك والاول أولى لا منين وعبارة الاعل أحسن . (٥) هكذا والصواب " مسكنا "
- (٦) صا قط من ك

كالقويين ، وكما لا يكون حشووا صعبه ، فكذا مع بدله وان اجاز شجرتان فهذا الأولسى ،
والذى أراه أن الموهنت بالتاء ثقيل ولهذا اجازوا ترخيم نحو " شبة " و " عده " والوقف
موطن بطلب فبه التسهيل . فلا يلحق به ذلك بخلاف المذكور ، وبخلاف الموهنت
المضوي نحو " هند " ولذا استجج ترخيم هذا اجماعا من الفريقتين ، ولما كان
القويين لا يوقف عليهم ، لئلا يلتبس بالنون الزائدة والاعلثة نحو " رشن " و " عجن " و
" وعين " على رأى " و " حمن " و " ارسن " ، وتحدد مع ذلك المحافظة عليهم ،
لانه حرف معنى توطئت اليه ، فأبدلت ضة الالف وخصت بذلك / لانفتاح ٧٧٤
ما قبله .

(١)

قوله " وغير المنصوب " ، بمعنى المرفوع والمجرور (و) بوقف عليهما
بالاسكان ، وانما لم يبدل فيهما ، لان المرفوع حينئذ يكون آخره واوا مضموما
ما قبلها ، وهو مصرب وذلك صريح عندهم ، والمجرور يكون آخره باء قبلها كمسرة ،
فيلتبس بالمضاف اليها المتكلم ، وأينما فهذا مستثقل ، والوقف موعظ
تخفيف .

قوله " وبعضهم يوقف بغير ابدال في الكل " هذا من جعل المنصوب على
المرفوع والمجرور ، وقد تبين أنه لا يبدل فيهما (فكذلك فيه) .
قال " وهجوز الروم وهو الاشارة الى الحرف ، وحركته ، وقد هجوز الاشعاع
في المرفوع خاصة ، وهو يرى ولا يسمع .

أقول في عبارته نظرا لان معنى الروم هو أن تأتي بالحركة خفيفة ، فهو الروم
مختص بالحركة فقط فينبغي أن يقول . هو الاشارة الى الحركة ، وكتر فسى
المرفوع والمجرور وهو المنصوب ، لخفة الفتح ، وعسر الاتيان بها خفيفة ،

(١) سقط من ك (٢) ك لا يبدل (٣) ساقط من ا

(٤) ك خفيفه (٥) ك خفيفة

ولذلك لم يقرأ به أحد من القراء وإنما نقله (سجده) من العرب .

أما الأشمام فهو مخصو عر ، بالمضموم عند المصريين ، وذلك لام معناه ضم
الاشمام الضفتين بعد الأستان دلالة على أن الأسم قد كان في حالة الوصل محركا
بها إما اريا أو مفا ، فلو غصتها في غيره لادى الي نقض ما وضع له ، وأجازة
الكوفيين في المجزور لم وقد ذكرت في المسائل الخلافية .

وهنا تنبيهان الأول أن الأكثر من صها في الياء العبدلة من ياء التانيث
وقتا أما الروم فلان الحركة إنما كانت على التاء فلا ترومها في الحرف الذي لم تكن
عليه وكذلك الأشمام صتبع لهذا .

نعم . من وقف بالتاء جاز عنده بغير خلاف ، ومن أجاز عما فيها احتج بأن
الضغى بهان حركة الحرف في الوصل ، والذي أبدلت منه كان محركا بها وعسفا
ظاهر .

والثاني أن ضم الجمع نحو " الميم ، وعليهم " فيها تفصيل أمان سكنها
في الوصل فهما مستنماع عنده وأمان ضمها وعلها بالواو فلا يجئان أيضا فهما ،
لائم لما وقف بحذف الواو ليهي لهما تحقيق ، وذلك لان الميم ليست آخر
الكلمة ، والأشمام مرئي . وليس بمسوع ولذا يختص بالهسر دون الاعسى ، والروم
مشتركان فيه .

قال " وقد يجوز نقل الحركة اذا كان قبل المجزور ، والعرفوع ساكن صحيح
كتقول الشاعر .

اذا جد التيسر (١) ،

كما تقدم " .

(١) ان أنا ابن ماوية اذا جد التيسر
وقد سبق ذلك في ٧٦٨ من نزه المتطلوعه

أقول . قد اشتمل كلامه على ثلاثة قبور .
الأول أن هذا النقل يختص بالمرفوع والمجرور عند البصريين لوجهين
أحدهما أن المنصوب إذا كان متونا امتنع النقل فيه لابدال تنوينه ألفا . والالف
يلزمها الفتحة قبلها ، وإذا لم يكن متونا / حمل في الامتناع عليه ، والآخر
أن ذلك خص بالمنصوب لقوة مدلولها أن هو العمدة . والكسرة اختها ، ولمست
الفتحة كذلك ، لأنها علامة الفضلات المستغنى عنها ، وعم الكوفيين ذلك
واختاره العمدي وابن الأنباري في الانصاف واحتجوا بوجهين الأول أن المقصور
بذلك الدلالة على حركة الحرف الموقوف عليه ^(١) ، والآخر إزالة التقاء الساكنين .
وخذ أن كما يطلبان فهما ^٣ يطلبان فيه .

والثاني ^(٥) أن يكون ما قبل الآخر ساكنا ، لأنه لو كان متحركا (نحو
جبل) لامتنع النقل فيه لاستحالة شغل الحرف بحركتين .
والثالث أن يكون صحبها ، فلو كان معتلا نحو زيد روح لامتنع ذلك
استثقالا للضمة والكسرة عليهما .

وهنا تنبيه وهو أنه لو أدى هذا النقل إلى المصدر إلى بناء معدوم مطلقا ،
أو في الاسم كان مستثما ، فإذا قلت هذا مجدلا لا تنقل الضمة إلى الدال ، وكذلك
نظرت إلى "فعل" وهذا النقل ، ضعيف في الاحتمال والقياس ، أما الاستعمال
فلقلة ذلك ، وأما القياس فلأن حركة الأعراب تكون في الحرف الأخير ، ومع
النقل تصير في الوسط وليس ذاموضعها فأعرفه .

- (١) وهذا المنصب قائم في المنصوب .
- (٢) أي الدلالة على حركة الحرف الأخير وإزالة التقاء الساكنين
- (٣) في المرفوع والمجرور (٤) في المنصوب
- (٥) والثاني من القبور التي ذكرها المصنف
- (٦) صا قظ من ك

قال "والتضعيف ان كان قبل الاخر حرك (١) ولا تضعيفا للهجرة في الوقف."

أقول التضعيف هو تشديد / الحرف الموقوف عليه ، كقولك . هذا فرح ٧٧٧
وله أربعة شروط ذكر المصنف منها شوطين . الاول ان يكون ما قبل الاخر متحركا التضعيف
فحتموا زامن سكنه نحو "عدل" و"قفل" ، لانه لو ضعف لا جمع ثلاث سواكن ،
وذلك انما يجوز اذا كان اولها حرف مد نحو "واشدا" (٢).

والثاني ان لا يكون مهموزا نحو خطأ ورشاء ، لان الهمزة المفردة تقتضيه
فلا تضعف في موطن يقصد فيه الخفة ، وهو الوقف والاخر ان لا يكون الاخر
حرف طلة نحو القاضي والدايمي وذلك لثقله . ومن هنا كان قول (الثامن)
"في عيصم" خطأ عندي ، لانه سأل نفسه ، وقال . الياء في عيصم
مخففة فكيف تبدل منها جهم مشقة ، وأجاب بأنها ثقلت للوقف وبعد ذلك أبدل
منها .

وأن سكون متحركا ، لانه اذا كان ساكنا امتنع ذلك فيه ، لان التضعيف
كالمعوض من الحركة في الوقف ، فاذا كان ساكنا امتنع المعوض وقول الشاعر .
مثل الحريف وافق القصبا ،

شاذ ، لانه أتى بحكم الوقف في حال الوصل ، فان قيل . كيف تجعل
ذلك وصلا وهو في آخر البيت . واواخر الابهات موضع وقوف ؟ قبل أواخرها
قد تجرى فيها أحكام الوصل . فيبعد المنشد واعلا ، وقد تجرى فيها

أحكام الوقف فيمد واقفا . فمأخوذ الياء عيب واعلا ، ولما شددهما / عدواقنا ٧٧٨

(١) ان كان قبل الاخر متحرك كقول الشاعر
تعرضت لم تال من قتل لي . تعرضي البهرة في الطول . وفي الفصول قال
الشاعر . تعرضي البهرة في الطول .

(٢) كـ رداء (٣) يطلب به (٤) ساقط منك

(٥) ما بين القوسين ساقط منك (٦) ان قد تجرى في أحكام

ساقط منك

(١) قاله ولما كان منقوصا منونا كقوله تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق)^٢ الوقف على المنقوص
الوقف بالحذف ، ويجوز اثبات الباء . وما كان مفرقا باللام فالأجود - الاثبات
فيه ويجوز الحذف كقولك " الذاع " .

أقول لا يخلو المنقوص من أن يكون منونا ، او مفرقا باللام .
فالاول اذا كان مرفوعا او منجزا فاختار (سبويه) والمتأخرين البقاء
على حذف الباء وحذف حركة العين ، والتنوين تقول . هذا قاضي ، ومررت
بقاضي ، واحتج بوجهين احدهما أن الباء غير ثابتة ، وعلا فلما قصد الوقف
عليه ، حذف حركته وتنونه قياسا للمعتل على الصحيح .

والاخر ان الوقف على راحة فلا يلتقي أن تأتي فيه بسالم يكن في الومع
واختار (بونر) اعادة الباء لزوال موجب حذفها وهو التنوين فتقول هذا قاضي
ومررت بقاضي ، وهذا لا يلزم ، لان حذف التنوين تاريخ والاعل ثباته ، والامور
المعارضة لا يعتد بها ، ألا تراهم لم " قالوا " او " روبا " للاجتماع المعروف
بخلاف طي حيث كان عارضا ، واشتوا حمزة الومع في المحمسر ، ولم يلقوا
الواو الاولى في " ويرى " لذلك أيضا ، والذي اراه ان الوقف على " شبح " وشبهه
بالباء احسن ، لثلاث تنقص عدته / عن اقل الاصول والوقف على الرباعى ٧٧٦
بـ " قاضي " بالوجهين . والوقف على مستثنى وشبهه بالحذف احسن لطوله . وان
كان منصوبا ابدل من تنونه الالف كالصحيح فتقول رأيت قاضيا ، والثاني فهبما
بختار شهود الباء ، كقولك هذا القاضي ، ومررت بالقاضي ، لان الاصل عدم

(١) الفصول وما كان (٢) الآية السادسة والتسعين من سورة النحل
(٣) بالباء في الاصل وكذلك في " وهووا " والمتأخرون .

(٤) مخفف " روبا " (٥) هكذا في الاعل وك

(٦) والثاني فيما . . ك

الحذف ، وقد حمل الحرف الساكن المحتاج اليه في الوقف . ويجوز حذفها واسكان ما قبلها ، كقولك هذا القاش . وميرت بالقاشي اما ارادة للفرق بين الوصل والوقف ، وعندى فيه ضعف ، لأن الواصل لا يد وان بردفه ، بكلمة والواقف بقصر عليه فاتضح امرهما .

واما حمل للمصروف في ذلك على المنكر ويقويه عندى منع البصر من قاطبة من نقل الحركتين للمصروف للمضروب حملا له على المنكر واجازه (الفراه) الغارب زيد حملا على غارب زيد . ومنصوبة تثبت ماوه كقولك رأيت الداعي ، وذلك لان الباء متحركة والحركة تقوى الحرف . ودليله قولهم ما منض بحذف الراء والواو ، وقولهم ما قشو بحذف الراء فقط .

ومنا تنبيه وهو أنك لو وقفت عليه على لغة من أسكن الباء في النصب جاز حذفها ، ويقويه مقارنة الفتحة للسكون فاعرفه .

قال وما كان مقصورا للوقوف عليه بالالف لا غير الا انها لام الكلمة فوعا وجرا وبدل من التنوين / نعما وهو مذ حيب (سبويه) وقال غيره هو^(٥) هي لام الكلمة ٧٨٠ في الاحوال الثلاث بدليل الامالة في قوله تعالى (او اجد على النار هدى) .

أقول في الوقف على المقصور ثلاث مذاعب ، الاول مذ حيب (سبويه) ، المقصور وهو فهاى المعتل على الصحيح ، فالالف في الرقيق والجر لام الكلمة ، بازاء الدال من زيد تقول في ذلك هذه عما . وميرت بعما . والوزن فعل ، وفي النصب الالف بدل من التنوين بازاء الالف في رأيت زيدا . تقول كسرت عما ، فالوزن فعما ولا م الكلمة باقيه على حذفها .

(١) ك والوقف يقتصر (٢) ترخيم منصور (٣) ترخيم قنور . العصب من كل شيء

(٤) ك لانها (٥) سا قط من الفصول (٦) الآية المباشرة من سورة طه

(٧) ك ثلاثة وكلاهما عندى صحيح

اما بالتأنيث فهو رأى الجمهور ، واما بالتذكير فهو رأى البغداديين - راجع في ذلك الاصحاحين الجزء الرابع ص ٦

والثاني مذهب الكعاشي " والسيراقي " وابن برهان الاسدي . وعنوان
الالف في جميع الاحوال لام الكلمة فالوزن " فعل " وحجتهم من وجوه .
الاول ان الف المنصوب قد املت قال الله تعالى (او اجد على النار
هدى) وقال تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم معلى) والالف المهذلة لاتصال
مفردة والثاني قد بيئت روبا في الشمر كقولهم .

(و) رب غمف طرق الحى سر ()

والمهذلة لا تكون كذلك .

والثاني كتابتها في الامام بالياء .

والثالث مذهب (المازني) و (الفارسي) وهو الابدال في الجميع ، والوزن

" فعا " وحجتها ان القياس كان يقتضى الابدال من التنوين في الجميع لكسب

ضع مانع من / ذلك في الرفع والجر ، ونحن المانع منتف أيضا فالفتحة فسسى ٧٨١

المقصود لازمة ، وازا اهدل لها وهي عارضة كان الابدال لها مع اللزم اولى ، والسى

هذا اذهب والجواب هنا تقدم ان المعتل قد يتفرد باحكام تخالف احكام

المصحح ، الا ترى الى وجود " سنب" و " عو " فبمثل " فى المعتل الضمين ، وعده فى

صحبهما ، وكذا " انعلم " نحو قضاة وغزاة فى جمع فاعل ممتل اللام ، وعده فى

صحبهما ، واما الامالة فلمناسبة روبر الاى ، اولشبهها بالاعلمة ، وكسبنا

وقوعها ارجح . وكتابتها بالياء فاعرفه .

(١) ساقط من ك

(٢) الشاعدي منسوب للشماخ فى فرائد القلائد من ٣٨٢ وعده " وعدهم لطارق

ازا اتى " وكسرى محصور بنون . وقد توقف عليه بالالف

(٣) ك فى الامالة .

الحكاية

قال: ^(١) وإنما الحكاية فاكثرت فاكثرت ما تستعمل في الوقف ثم تارة تكون حكاية
"الفكرة" كقولك جاءني رجل لفتقول "منو" فان ، قلت رجلا . قال "منان" وان
قلت رجلا قال "منون" قال الشاعر^٢
أتواناري فقلت . منون أنتم فقالوا الجن قلت . عموظلام^٣
فاذا قال . امرأة فتقول "منه" ، وامرأتان "مفتان" ، واذ اتال . نعله قلت "منا" ،
وكذلك الحكاية بأى .

أقول . معنى الحكاية المشاكلة وهي في اصطلاح النحاة كذلك ، واكتسبت
وقوعها بعد "من" و"واي" والقول "ومعرفاته" وسمعت "تليلا" ، فان سألت "بمن"
من نكرة قابلت حركة الأعراب في لفظ المسؤول بما يجانسها من حروف العلية
في كلامك فاذا قال جاءني رجل قلت "منو" و"منا" ومعنى "في أخواتهم" فقيسيل
حركت نون "من" ومطلت الحركات فنشأت هذه / الحروف ، واستضف إليها ٢٨٢
وقيل . أهدت الحروف ارادة للحكاية وحركت النون تبعاً لها .

(١) زيادة من الفصول

- (٢) الهمت منسوب لجذع بن سفيان في المعنى الجزء الرابع ص ٤٩٨ ونسب لشعيرين
الحدارث في فرائد القلائد ص ٣٧٢ ، ٣٨٥ والنوادر ص ١٢٣ والحيوان
الجزء الرابع ص ٤٨٢ والجزء السادس ص ١٩٧
(٣) راجع الشاهد في الخصائص الجزء الأول ص ١٢٩
وشرح إبهات الشواهد ص ٨ واعجاز الباقلائي ص ٤ والخزانة الجزء الثالث ص ٣
والمقتضب الجزء الثاني ص ٣٠٤ وفي موطن الشاعر شذوذان - الأول الحلق الواو
والنون لمن الاستفهامية وملا - والثاني تحريك النون وهي تكون ساكنة . راجع
الفرائد .
(٤) ك أخويه .

وتقول في التنبيه والجمع "منان" و"منن" و"منون" و"ممن" والنون الاخيرة ساكنة ، لانه موضع وقف واذا قال جاءتني امرأة قلت منه" مستوى اللفظ في "الجمع" والهاء" للتأنيث وسكونها للوقف ، وتقول في التنبيه "منتان" و"منتين" بسكون نون "من" و"نون التنبيه" ، وفي الجمع (٢) مطلقا "منات" بسكون "لتاء" .
وعناثلاث تنبيهات .

الاول ان قبل لم حرك ما قبل الهاء في "منه" وسكن ما قبل "التاء" في "منتان" ؟ فالجواب ان ذلك لتطرف الاولى ، وتوسط الثانية وهذا محكى عن (ابي علي) وفيه عندي تردد ، وذلك لانه يحتمل (ان يوسد) ان المتطرفة تسكن للوقف فتحرك ما قبلها فلا يلتقي ساكنان ولا كذلك منتان لان التاء غير موقوف عليها وتتحرك للالف فاستغنى عن تحريك النون ويحتمل ان المتطرفة قوية لوقوعها على ونعمها فحرك ما قبلها بخلاف المتوسطة فانها غير مرفعة لوقوعها احشوا النظا والاول اظهر لمجي " شجرتين وشعرتين

والثاني ان هذه الزوائد ليست باعراب وانما هي اداة على اعراب المسوول منه الا تراها لمبت في الوقف دون الوصل والاعراب بخلافها وقول الشاعر .

(١) ك في الجمع

(٢) كه في الجمع

(٣) ساقت من ك

(٤) ساقت من ك

أَتُوا لَنُرَى فَعَلْتُمْ . مَنُونٌ أَنْفُسَهُمْ ٢ فقالوا . الجِنُّ قَلْتُمْ . هُوَا ظِلَامٌ ٥ ٢٨٢

فهو شذوذ ان اثبات الزيادة وملا ، وتحريك النون وانما ذلك على التثنية
بنون الجمع .

والثالث اذا قال . رأيت رجلا وامرأة قلت . من " ومنه " وازا قال . رأيت
رجلا وامرأتين ، قلت . من ومنتمن . بحذف الزيادة من الاول لا يتملح بها بعد ، اي
وتثمتها في الثاني للوقوف عليه وان سألت بأي " عن النكرة ايما جازت الحكاية فساذا
قال . جازني رجل قلت اي ، وكذلك اخواه ، وازا وقت عليه حذفت الحركه
والتنوين في الرفع والجر وابدلت من التنوين الفاء في النصب ، وتقول في التثنية
" ما ن " و" ما ن " وفي الجمع " ما ن " و" ما ن " و" ما ن " فتحرك النون في التثنية
والجمع بما يجب لها (وتحرك التاء بما يجب لها) وتنونها فاذا وقت سكنت النون
والتاء ، وحذفت التنوين .

(١) الضمير في أتوا يرجع الى الجن

(٢) مَنُونٌ . اسم استفهام مبتدأ مهني على السكون المقدر على النون - المانع
من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة - في محل رفع . والواو والنون
للحكاية

(٣) انتم . خبر - وقيل . ان مَنُونٌ انتم حكاية للفظ محذوف عا در من الجن
والتقدير قالوا . أتينا . فقلت . مَنُونٌ انتم وليسر . حكاية للضمير في " أتوا " .
لان " أتوا " حكاية لما وقع له مع الجن بعد تكلمه بقوله . مَنُونٌ انتم والجملة خبر
لمبتدأ محذوف اي . نحن الجن

(٤) هُوَا . اعلمها " انموا " من النعوم

(٥) ظِلَامًا . نصب على الظرفية ، ويحتمل ان تمييز محول من المفعول والاعل انعم
الله ظلامكم تهاسا على قولهم . انعم الله عبادهم فحول الاسماء . منه الاعراب
شرح الابيات الصفحة الثامنة

(٦) ك وانما كان ذلك (٧) ساقط من ك

وهنا تشبهان الاول أن "أبا" معرفة فجميع ما يلحقها من الحركات والعلامات
أعراب ولذلك تثبت العلامات وعلا.

والثاني أنها لا تحكى بعد هذا المصرفة ، فإذا قلت . رأيت زيدا ، قلت
أي زيد . ولم تقل أي زيدا ، باتفاق من الحجازيين والتميميين في ذلك (١)

لان "أبا" ظهر فيها الأعراب فلو حكى ما بعد ما حصلت المباشرة اللفظية بخلاف
من "فانها صيغة فلامباشرة لفظية بل تقدر به الأتري الى اجازتهم

"أبكم أجمعين / ذاعين ؟ وامتناعهم من "ان القوم أجمعون ذاهبون" ويقوى ٧٨٤

هذا اجازته (ابو علي) "لزبد اضربته" وادخال اللام على زيد مع انه منسوب بفعل

مقدر لكن ذلك الفعل لم يظهر في اللفظ ، ولو ظهر له لم يجر ادخال اللام على زيد ،

وأبنا فالمنسوب في معني المرفوع (وهذا واضح) .

حكاية الملم

قال " وأما حكاية الملم بمن " فبأعراب الاول على الآخر ، وان كان في

موضع فتح ، فانا قال . رأيت زيدا . قلت . من زيدا . واذا قال مسرت بزيدا

قلت من زيد فتدكره على ما سمعته وقيل لبعضهم "هاتان تعرتان" فقال . دعنا من

تعرتان قلله

مدحت الناي ينتجعون فيشسا فقلت لصديق نتجمي بهلالا

أقول العلم تحكى أنواعه "كزيد ، وأبي محمد ، ويطه" في اللغة الحجازية

فإذا قال . جاني زيد قلت من زيد ؟ ورأيت زيدا . من زيدا ؟ ومسرت

بزيد . من زيد ؟ وكذلك اخواه وفائدتها اعلام المتكلم السامع أن سوء السوء

من ذكره لانه لفظ به كما لفظ به وحى مخالفة في العمل ، لانه لا يلزم من الاعراب

الخامر في كلام المصون كونه كذلك في كلام السائل ، الا ترى أن العاملين قد اختلفا .

(١) ك وذلك (٢) ك فلاتحد (٣) ك بل تقديره
(٤) ك لزبد ضربته وخطأ واضح (٥) ك المعنى المرفوع (٦) ساقط من ك

وعنا تنصه وهو أنهم يقولون ليس في العربية معرب يحكم على موضعه بأصواب
الاصح انضمام شيء آخر اليه ، وهو مزيف بهذا ألا ترى أنك إذا قلت " من زيدا "

فان زيدا معرب ، وهو منصوب لفظا مرفوع تقديرا لكونه خبرا من فان قيل ، فلم ٧٨٥
أعيد لفظ العلم في السؤال ولم يعد لفظ النكرة ؟ فالجواب أن السؤال في العلم
واقع من صفة فاعيد لفظه ، لانه لا بد من ذكر الموصوف مع الصفة (١) (في)

النكرة واقع من ذاتها . فلم يحتج الي ذكر لفظها إذ ذلك كذكر الموصوف وحده . ما يبطل
حكاية العلم ٣

وأبغما فالعلم يحافظ على صيغته ، وهذا خير بجمع السلامة دون غيره
فان عطفت فقلت " ومن أو فم " امتنعت الحكاية ، لانك لما جئت بحرف المطف
علم أن سؤالك عن ذكره ، فاستغنى عن مخالفة القياس بها ، وكذلك الوصف
بطلبها (أيضا) .

وبنو تميم يرفعون جميع ذلك بالابتداء والخير ، وهو القياس . حكاية غير
وفهر المعلم من المضاف والمعرف باللام والمعبر والمضمر لا تجوز حكايته في العلم من
الاشهر ، نعم نقل المبرور في المقتضب جواز الحكاية في جميع المعارف (٥) وقد
وردت حكاية المضمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك بأنه قرع بأبه الشريف

(١) ك لا يحكم . والصحيح ما في الاصل - ألا ترى ان " قائما " في - ليس زيدا

بقائم - اجتمع عليهما عاملان " ليس " في الموضع " والبناء " في اللفظ وليس الامر

في " من زيدا " فان " من " تقتضي رفعها بعد ما خبر ، وليس هناك في الجملة ما يعمل
في اللفظ النسب فاعرفه .

(٢) ك والسؤال النكرة (٣) ك صفة (٤) ساقط من ك

(٥) كان يونس بجرى الحكاية في جميع المعارف ، ويرى ان بابها وباب الاعلام واحد
راجع المقتضب الجزء الرابع الصفحة التاسعة بعد الثلاثمائة .

انسان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم. من بالباب ؟ فقال . انا يا رسول الله .
فقال عليه السلام " من أنا " فحكى لفظه ، ولو لم يحكمه لقال " من انت " واما قوله
" معنا من تهمرتان " فشان ، لانه نكرة وكذا قول الآخر " لمست بقرشها ، " واما
الهمت فهو لذي الهمّة ^(١) والمسموع يحكى كالمسقول . فلما سمع قائلا يقول / الناس ٧٨٦
ينتجعون فيها حكي لذي . " وسيدح " ناقته ووزنه " فيحمل " كضيفها واشتقاقه من
" سيدح " اذا عوت لا ينصرفي للتعريف والتأنيث قال .

(١) كذلك وجدت في النوادر ص ٣٢ والشعر ص ٣٤١ وسر الصناعة الجزء الاول ص

٢٣٦ وراز المشبه ص ١٥٤

وشرح الالفاظ ص ٢٣٨

الفصل العاشر

(في الادغام وغمزوات الاشعار على سبيل الاختصار)

الادغام

فالادغام انما يكون من حرفين متماثلين او متقاربين فالمتماثلان اذا كان الاول منهما ساكنا وجب الادغام وان كان الاول متحركا جاز اذا كان من كلمتين ، ووجب اذا كان من كلمة واحدة في الفعل والمصدر كقولك . شد شد شدا ، واجتلب اجتلبا .
 أقول الادغام في اللفة ادخال الشئ في غيره ، قال الجوهري ادغمت الفرس باللجام اذا ادخلته في فيه . وفيه لغتان " ادغام " كاكرام وفعله ادغمت ز ادغام " كاقطار وفعله ادفعت (١) .
 ومعناه عند النحاة وحل حرف بحرف عن غير حركة وتصغيرهما بحيث يعمل معناه المخروج فيهما عملا واحدا ، وزمان الحرف المدغم يزيد على زمان الحرف الواحد ، وينقص عن زمان الحرفين .

آثار الادغام

وعنا تنبيه ، وهو ان الادغام يحدث ستة آثار تحريك الساكن واسكان المتحرك والتشديد ، وابدال حرف مكان غيره ، واجتلاب همزة الوصل وحذفها .
 ويجتمع في المدغم منها اثنان وثلاثة وخمسة ولا تجتمع السنة باجتماع الاثرين كقولك (شد " لانك اسكنت الاول وشددت واجتماع / الثلاثة كقولك) " برد " ٧٨٧ لانك حركت الراء واسكنت الدال الاولى وشددت ، واجتماع الخمسة كقولك في " اختصموا " ابدلت التاء عمادا ، واسكنت ، ونقلت حركتها الى النحاء ، وشددت وحذفت همزة الوصل .

- (١) الادغام بالتشديد افتعال من " ادغم " وهو لغة سبويه وقال ابن بصير الادغام بالتشديد من الفاظ البصريين والادغام بالتخفيف من الفاظ الكوفيين راجع الاشموني الجزء الرابع ص ٣٦٦
 (٢) ك فاجتماع (٣) ساقط منك

والحروف في الادغام على أربعة اقسام تقسم لا بدغم في مثله ، ولا مقاربه ، ولا اقسام الحروف
 بدغم فيه مثله ولا مقاربه ونحو حرفان " الالف والهيمزة " الا في " رامن ونحوه . وتقسيم ^{بالنسيبه}
 بدغم في مثله ، وبدغم فيه مثله ، ولا بدغم في مقاربه . (. ولا بدغم مقاربه فمسه
 ولا بدغم في مقاربه) ونحو ثمانية احرف الصغيرات ، وهي ثلاثة (الصاد والسين
 والزاي) والضاد ^١ والمعجمة والشنن كذلك ، والفاء والميم والراء وبأشئ تدلله
 ان شاء الله تعالى ، وتقسيم بدغم في مثله ، وبدغم مثله فيه ، وبدغم في مقاربه ، وبدغم
 مقاربه فيه ، وهو باقي الحروف . وقوله " فالادغام انما يكون في متماثلين او متقاربين " ^٢
 ظاهرا ان لا يكون في المتباينين ، ويخفى المتماثلين اكد قوله " فالمتماثلان اذا كان
 الاول منهما ساكنا وجب الادغام " . لحصول النقل باجتماع المتماثلين ، ووزوال المانع ،
 وهنوتحرك الاول ، لان الحرف المتحرك لا بدغم لقوته بالحركة ، والادغام اهلال
 الا ترى الى تمويضهم ضد في " احرين " كتمويضهم عن الحذف في " منسبن " ^٣
 فيحذفن بما عنده ، ولان الحركة بعد الحرف فيهن حاجزة بينهما وسواء فيسى
 ذلك التقاؤهما / في كلمة او كلمتين ، ويستثنى من ذلك " قول " ، لانه لو ^٤
 ادغم وقيل " قول " لا لتسر . فعمل " كضروب " بفعل " كقطع " وتووي " اذا خفف ^(٥)
 اعتبارا للهيمزة الاعلى وقالوا . وماللا يزول المد الذي هو من عفتها في هذا
 المسجل . قوله " وان كان الاول متحركا جاز اذا كان من كلمتين " ، لانه فسر لازم التقاؤهما
 فلذلك جاز الادغام ولم يجب وهو فيها على ثلاثة اقسام . الاول ان يتحرك المتلان
 وقيل الاول حركة او حرفين نحو " عيب بكر " والمال " لك " وكذا اخواه فيجوز
 الادغم .

(١) ساقط من ك (٢) زيادة من ك (٣) ك والضاد المعجمة

(٤) الحرة اربوزات حجارة نخرة سود - جمعها حرار - ككتاب - وحرار
 وحرين واحرين . قاموس . (٥) اذا خفف عنها اعتبرا . .

والثاني أن يتحرك الأول ويسكن الثاني كقولك : ذهب إليك ، فتمتصع
ذلك . والثالث أن يسكن الأول ويتحرك الثاني فوجب ذلك كقولك أكرم محمدا
قوله * ووجب إذا كان من كلمة واحدة في الفعل والمصدر * . ويهد أن أصل
شد شد بوزن غرب ، فأسكنت الدال الأولى ، وأدغمت في الثانية ، وكان ذلك
للزوم اجتماع المثلثين بخلاف ما إذا كانا في كلمتين فان قبل ما الدليل على
فتح العين ، ومثلا كانت مضمومة أو مكسورة ؟ فعل . مجزئ . المضارع يضم العين
مانع من كسرها في الماضي وتصل به اهني . شد مانع من غمة ، فتحسين الفتح
وأصل شد بوزن " بفعل " فنقلت الضمة إلى الشين ، وأدغمت الدال في
الدال . وفي كلامه ينظر وذلك لأنه قال . وان تحرك الأول / ، ومعلوم أن الأول في ٧٨٩
المصدر وهو شد ليس له في الحركة حظ ، فان قبل مراد الفعل ، والمصدر فكسره
تبعاً قبل . لا يستقيم ذلك ، لأنه قال في الفعل والمصدر فان قبل . فلهذا محسوك
العين في الأصل . ثم سكنت للدغام ، قبل . يبطل وجهان الأول أن الأصل
المسكون ، ولا دليل على أنها على الحركة . والثاني أنه لو كان كذلك لم يدغم الأتري
إلى شد وظلل ، وإنما امتنع منه كراهة التباس " فعل " بالسكون " بفعل " بالتحريك
والفعل لا يلتبس ، لأن بالحركة^(١) يرد الياء عند اتصاله بضمير العاطف .
والمتكلم ، ولعدم سكون العين فيه أصلاً ، فان ورد فهو فرع بخلاف الاسم ، فان
سكونها فيه أصل .

قوله " وأعلمه فعل " ، بمعنى الماضي خاصة وقد ذكر .

(ويمنع من الإدغام ما كان للادغام نحو تردد . وسهد ومن الأعلام فحسو

محبب وشهدل)

(١) ك لان الحركة

(١) وأما "أفعل" وأظهروا فأعمله انمضى وتطيروا فأدفعنا ، لأنه معلوم أنه
ليس كذلك لعدم "أفعل" و"أفعل" ، ونحو أئمة العربية على أن قول بني تميم
"ودفي" وتد" شأنه قوله "فجوز الأرقام فهما" نحو ذهبت زهبت فأنت هنا
مخير بين الأرقام التاء في الزاى وبين الأظهار ، وقوله "ويجب تارة" يريد أن الفون ٢٩١
الساكنة يجب أن يفصلها فيما ذكر ، وأظهارها كذلك صار فضوه ألا ترى إلى قولهم
لا يبنى من كسر "وجعل" وكرم" مثل جعلت "لأنك إذا أظهرت فقلت كضرب
جاءت "وكرم" أدى إلى الثقل المرفوع وان ادعت التبرير بفعل فتقول "من
رأيت" ومن لك "ومن معك".

وهنا تنبيهان الأول أنك إذا أدفتها في الراء واللام فأظهار الفتنسة
صحيح ، ويجوز تهافتها على صيرها ، وإذا ادفت في الصم لم تحتج إلى ذلك
لقلبك أيها إلى حرف أض.

والثاني أنه لم يذكر ادغامها في الواو والياء ، وهي تدغم فيها نحو
"من ولدك" ومن يمدك" وحزمة لا يهتق فتحتها لقيام اللين مقاصدا ، وغين يهتقها
محافظة على الأمل وظهره أنهم أجازوا أن يبنى من القول والهمج مثل قنفسر^(٢)
فتقول قنول ويصح ولم يجز الأرقام حذرا من التباسه بمللنو^٣ ، لكن مع ذلك
قد أجازوا الأظهار بخلاف ما تقدم من تلك الحروف الثلاثة ، وغرضه الوجوب
وهذا واضح .

- (١) الزففة - محركه - شىء يقطع من اذن البعير ويفعل ذلك بكرام الأهل . .
- (٢) هكذا في الأمل - وما وجدته في القاموس قنخر - بقاف مكسورة ونون مشددة
مفتوحة وخاء صمجة ساكنة - كجرد حل - واسع المنخرين والغم
- (٣) هكذا في الأمل ولا اعرف له معنى ونفى ك "بفعل"

قال وإنما يعرف المتقارب من الحروف بمعرفة مخارجها وقد جمعت في قوله

حلقية لهوية شجرية	واعطية مع النظمية
ولشوية مع الزلقية	وشغوية مع اللغوية
مفاتيحها صهوية مسترخية	شديدة مجهولة متحلبة

طريقة منحصر في كسر ها ولخنان طويل عسرس ٧٩٢

أقول أخذ في بيان مخارجها وعفاتها ففخرو الحرف هو العكان السدي

فضلاً منه ، وبمعتبر ذلك بأن تمكنه وتدخل عليه همزة الوصل فأن انتهى الصوت

فهو المخرج ، فإذا رمت معرفة مخرج الباء قلت أب ، فوجدت الشفتين

قد اطمقت احداهما على الأخرى ، وفي بعض المخارج خفاء تحتاج معرفة السين

زيادة تأمل ، وحروف العربية الامة تحفة ومشرون حرفاً وهي الهمزة والالف حروف

والهاء والعين والحاء والخين والسحاء والقاف والكاف والجيم والشين والياء والياء المصم

واللام والراء والنون والطاء والذال والثاء والما د والمسين

والزاي والفاء والباء والميم والواو ، وتفرغ عليها سبعة مستحسنة مستعملية

في القرآن المجيد ، وفي صحيح الكلام وهي الالف المعالة والالف المفخمة بهمزة

مين يمين واليماد التي كالزاي ، والشين التي كالجيم ، والنون الخفيفة

واللام المفخمة ، وذكرها في المستقيمه وهم لمجئها في القرآن

الكريم ، والمستقيمه الكاف كالجيم وبالعكس ، والجيم كالشين ، والصاد الضميمة ،

والطاء كالطاء والياء كالفاء والما د كالسين والشين ^٢ (والجيم) كالزاي .

(١) ساقط من الفصحى (٢) والطاء (المجيد) كالطاء (الثلثة الفوقه)

(٣) ساقط من ك

ولها ستة عشر مخرجها فمن اقصى الحلق مما يلي الصدر الهنزة والالصف مخرجها
 والباء ، ومن / اوسطه الحين والحاء ، ومن ادناه الى الفم الخمين والحاء الممجمان ٢٩٢
 ومن اقصى اللسان وما يليه من الحنك الاعلى " القاف " ومن اسفل منه بقليل " الكاف "
 ومن اوسطه وما يحداه من الحنك الاعلى الجيم والشين والباء ومن اقصى حافة
 اللسان وما يليه من الاضراب الضاد (وهى) من الجانب الايسر
 لسهل . ويحكى ان هنررضى الله منه كان يخرجها من اليمين واليسر ومن ادنى
 حافة اللسان الى منتهى طرفه يمينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى فويق الضاحك
 والرباضة والتنبيه مخرج اللام ، ومن طرف اللسان وما فوق الثنتين الملمين يخرج
 النون ، وما هو ادخل من ذلك في ظهر اللسان مخرج الراء ، ومن طرف اللسان
 واعمول الثنتين الملمين مخرج الطاء ، والذال والثاء ، ومن بين طرف اللسان
 وطرف الثنتين الملمين مخرج الظاء والذال والثاء ، ومن طرف اللسان ، وما فوق
 الثنتين الملمين مخرج الصاد والسين والزاي ، ومن باطن الشفة السفلى وطرف
 الثنتين الملمين مخرج الفاء ، ومن بين الثنتين مخرج الباء والميم والواو ، ومن
 الخياض مخرج النون الخفية (٢) والمصنف اقتدى في تسميتها بالخليل فانسه
 سى حروف الحلق ما عدا الهنزة والالف حلقة ، لان مخرجها من الحلق .

اللهمسة

والقاف والكاف لهوتين ، لانها / من اللهاة والجيم والشين والصاد ٢٩٤
 شجرية ، لانها من شجر الفم وهو مفرجه .
 واللام والزاي . ذلقية لان اعتمادها على ذلق اللسان وهو حده .
 والطاء والذال والثاء نطعية ، لانها من نطم الفم الاعلى من الفم .
 النطمية

(١) ساقط من ك

(٢) ك الخفية (٣) ك ذلق

(١)

والظاء والذال (والشاء) لشوية لان مخرجها من اللثة وهو اول اعمول اللشوية
الاصدان .

والصاد والسين والزاي اصلية لانها من أسلة اللسان وهو مستدقة .

والفاء والهاء والهمزة شفوية او شفوية لانها من الشفة .

والهمزة وحروف اللين جوفية لطافتهم من اللد والانتها الى الجوف .

واما عن ثباتها فكثرة وسأينزح ما ذكره فالصبيضة عشرة أحرف يجمعها قولك

صفت الحروف
" سكت فحدثه شذير " وسميت بذلك لان الاحتاد عليها او ضمها تخفف فجرى معها المهموسة
النفير بتوتته لها (٩) .

والجهمورة بهكسها وهي تصمة عشر حرفا وجمعها (الجوهري) في قوله الجهمورة

ظل قوريني اذ فزا جند مطيع . والفرق بينهما جرى النفس اذا قلت ككك وعده .

اذا قلت ققق .

والمسترخية وتسمى أيضا الرخوة ثلاثة عشر حرفا وهي " الثاء والحاء المسترخية

والذاء والذال والزاي والحن والضمين والصاد والضاد (والظاء والغين والفاء

والهاء) (١٠) سميت بذلك لانك اذا وقفت عليها مددت الصوت كقولك ظن . الشديدة

والشديدة ثمانية احرف يجمعها قولك " اجدن قطيت " / وسميت بذلك ٢٦٥

لانك اذا وقفت عليها لم يجر فيها كقولك جج والتي بينهما ثمانية ويجمعها

قولك " لم تروعا " ، وسميت بذلك لتوسطها في الوعفين .

المستعلمة

والمستعلمة شعبة احرف يجمعها قولك " قط خص غفط " ، وسميت بذلك

لان اللسان يجمعها الى الحنك الاعلى . ولانك منعت الاماله .

(١) زيادة من ك

(٢) ك عليها

(٣) ما بين القوسين ساقط من ك (٤) لم تعد معها الصوت . ك

والمطبوقة أربعة أحرف ، وهي الصاد والضاد والطاء والظاء ، وسميت المطبوقة بذلك لانطباق اللسان عليها على الحنك الاعلى فيصدر الصوت بينهما .
 والمنحرف اللام وصي بذلك لانحرافه الى مخرج الضاد ولذلك تقارنهما المنحرف

المكز

والمكز المراد وسمى بذلك ، لانه عند الوقوف عليه تجد طرف اللسان كأن به رعدة .

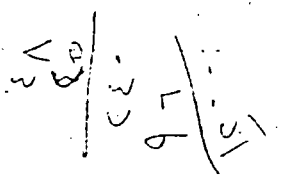
والهواوى الألف وسمى بذلك لان صوته يخرج من اقصى الحلق متضمدا الهواوى الى الحنك الاعلى وهو من الهوى بمضم الهاء ومعناه الصعود ويفتحها غده .
 والافتان الميم والنون ، وسمى بذلك لان فيهما فنة وهو الصوت الخارج الافتان من الخيشوم .

والطويل الضاد وسمى المستطيل ايضا لاستطالته الى مخرج اللام . الطويل والصغر الصاد والسين والزاي وسميت بذلك لسمعك عند النطق بهما الصغر

قال " واما ضرورات الشعر فيجوز بحرف ما لا ينحرف كقوله .
 / أو الفاء مكة من ورق الحمسى . وقد تبدل من احد المثلثين حرف ٧٩٦
 مد (ولين) كما قال الحمى والاعل فيه الحمم بمد حذف الالف " .

أقول لما كان نظم الشعر متوقفا على حروف معدودة وكذلك الحركات والمسكنات وكان زيادة شئ من ذلك اوتقصه يخل به وينسده ايا حوافه من تغير الالفاظ عرف بالانحرف من استمالها المعهود ما لا يبيحونه في النثر فمن ذلك حرف ما لا ينحرف

(١) ساقط منك



(١)

وهو اجماع كقول ابي الهذيل

١
 من حطن به ومن هوا قسدا
 ٢
 حيك النطاق فشب فير مهبل
 ٣
 هذا المصنوع الكامل من الشرب الاول وقوله فعواقد متفاعلين ولولا تنوينه
 لكان "متفاهل" فينقص الجزء فلما زاد التنوين تم ذلك .
 وهنئ تنبيه ، وهو ان ما كثره الف مقصورة لا يجوز صرف لعدم الجدوى بذلك
 الا تراك لو نونته لحدث الفاء لالتقاء الساكنين فلا تحصل زيادة فالهنا "طلمسي
 الامل اولى .

(١) ك ابو كبر الهذلي .

والهبت من قميذة لابي كبر صنف تأبط شرا ربيبه واولها .

ولقد سررت على الظلام بمششم
 جلد من الفتيان فير مشتمل
 ومنها ، ام لا صهيل الى الشباب وذكره
 اشبه الى من الرحيق السلحلي
 من حطن به ومن هوا قسدا
 حيك الشاب فشب فير مشتمل
 حملت به في ليلة مف وودة
 كرها وعمد نظاقها لم يحصل
 فانت به حوش الفواد ميطنا
 سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
 مان بمس الارض الا منكسب
 منه وحرف الساق على المحمل

راجع الاخير الجزء الاول عر ٢١

(٢) تعبكت المرأة بنطاقها . وضعته في مكانه من وسطها - قاموس

(٣) المهبل - كثير اللحم

والهبت من شراعد المشتمل الجزء الثاني عر ١٩٢

وفرايد القلايد عر ٢٥٨ وفي شاهد على تضمن "حمل" معنى خلق لان حمل
يتمدى بنفسه

واعلم ان فعل "ضك" فقد ضحك الكوفيين بحرفه لان من تصاحبه . قال ابن الخباز رحمه الله تعالى ورد أصحابنا طلبهم بحرف "خيمر منك" وشر منك" وهذا روى لان وزن الفعل قد زال انتهى كلامه . وفيه نظر وذلك لان المصريين قصدوا بهذا البيان "ان" من "غير مانعة من التثوين بخلاف ما ادواه الكوفيين وان كان وزن الفعل / ٢٩٧ ضم موجود ، ولو ادعوا ان المانع منه اجتماع الوزن "ومن" لكان ما ذكره حقاً (١) واما منع التثوين من المتصرف فأجازه (الكوفيين) و(الاخفش) و(الواحش) منع بحرف (واهن برهان) و(ابن الانباري) في انصافه ، ووردوا فيه ابيات المنصرف كثيرة فمنها قول العباس بن مرداس .

فما كان حسن ولا جائز يفوقان مرداس في مجمع (٤)

(١) ك ما ذكره

(٢) المسألة السبعين

(٣) بروي ان النبي عليه الصلاة والسلام اعطى المولفة قلوبهم يوم حنن فأعطى ابا سفيان بن حرب مائة من الابل واعطى عفوان بن امية مائة من الابل واعطى العباس بن مرداس . دون المائة - فقام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

اتجمل نهبي ونهب الميهي د بين هيننة والاقصر
وما كان بدر ولا جائز يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرى ضهم ومن تمنع اليوم لا يرف مجمع
فاتم له النبي المائة راجع الشعر ص ١٦٦

(٤) البيهقي شواهد شرح الابهات ص ٩ وشواهد السهول ص ٩٢٥ والشعر والشعراء ص ٣٤ والانصاف المسألة السبعين وها مشر الكتاب الجزء الاول ص ١ وشرح المفيد الجزء الاول ص ٦٨ والصينى الجزء الرابع ص ٣٦٥

وقال آخر.

وقائلة ما بال دوسر بمسندنا عدا قلبه من آل لهلي وعن هفسد (١)

وقال آخر.

ومن ولد واطمســـــر
وذو الطول وذو المســـــرض (٢)
ومنه البصريين ، لكونه خروجاً من الاعل الى الفرع ، والواجب أن يكون الاصر بعكسه ، وتوسط (ابن الخشاب) الامر بين الفريقين فلم يعممه مطلقاً لسوروده ولم يجره مطلقاً في قولك مرزت بهرجل من الشناعة ، فأجاز ذلك فيما فيه سبب واحد فتكون الضرورة قد اجرت السبب الواحد مجرى اثنين ، وأرى ان يكون ذلك السبب العلوية دون غيرها لا من الاول أنك اذا تأملت الابهات المستشهد بها ، وجدت الاسماء التي منعت الصرف أعلاماً . والثاني أن لهامن التثوية مانعاً لغيرها وقد منى ذلك في اول هذا الشرح .

٧٩٨ واما " الحمى " فقال (ابو سعيد السمراني) فيه / ثلاثة أوجه احدها أنه حذف الالف والميم للترخيم الذي ذكرناه فبقى الحم فحذفه واطلقه للثاقبه . وثانيها أنه حذف الالف فبقى الحدم فأبدل من الميم الثانية باء كراعاة لتضعيف كما قالوا تظنيت ، وامله تظننت وايما ، وامله " اما " وكسر الميم الاولسي لاجل القاذبه ، وثالثها أن يكون حذف الميم وابدل من الالف باء " كما قالوا في " مدارى " مدارى " وفي غدارى غدارى انتهى كلامه . فوزن " الحمى " طمسى الاول والثالث " قمى " واللام محذوفه وعلى الثاني " فعل لان الماء منقلبه عن الميم التي هي لام قال ويجوز حذف حرف المد واللين كما قال .

- (١) نسب اليه في المعنى " الجزء الواجب من ٣٦٦ وفرائد القلائد ص ١٤٤ الى دوسر بن زهير - قال الأصمعي لرجل من بني يربوع الا سمعيات ص ١٠٥ ولفظه " آل " في المعجم مقدمة مقال سداعن هواه ان اتركه
- (٢) البعث منحوب لذى الاصبع المد وانى في شرح المفصل الجزء الاول ص ٦٨ وفرائد القلائد ص ٣٤١ وهو من شواهد الاصر الجزء الاول ص ١٤
- (٣) من قول الشاعر - او الفامكة من ورق الحمى

(١)
ان تزد الماء اذا قاب النجم وقد تزد حروف المد واللين كما قال الشاعر.
من حركه اسلكوا اذ نونا نظير^٢
وكما قال الاخر.

ومن ذم الرجال بمنزلة

اقول يريد النجوم فذى الواو وانتم الضمة الة عليها ومن ذلك قول

المعراج .

٢
قد لججنا فى هواك لججنا

اراد لججا فذى الالف لدلالة الفتحة ، ومثله قول النابغة .

فيه ركأم من المنبوت والدمعد^٦

قال ابو علي يحتفل الدمعد أن يكون مدذوقا من الدمعد وهو شجر ، ويحتفل

أن يكون الدمعد المدحود يقال . دمعد دمعدا / وهو الدمعد مثل القيسى ٢٩٩
والقنبر .

(١) رجز فهد منسوب وقيل - ان القنبر بيننا قاغى حكم)

وهو من شواهد الخبائص الجزء الثالث ع ١٣ والبحر المحيط الجسر

الخاصر ع ٤٨ والاشباه الجزء الاول ع ١٨٦ والمحدثب الجزء الثانى ع ٨٤

(٢) عدده . وانبنى ديمشاقن الهوى بسرى .

والصفت لمجهول وهو من شواهد اسرار المرهب ع ٢١ وسر السمات

الجزء الاول ع ٣ والخزانة الجزء الاول ع ٥ والرواه حوشا

لفظة فى حيث - واللمان " شرى " .

(٣) من شواهد اللسان لجج ولم ينسبه (٤) الرثام كغراب - تجمع الشىء بعرضه فوق بعرضه

(٥) المنبوت . شجر الخشخاش ، وشجر اخر عظام او شجر الخروب - قاموس

(٦) الدمعد - بالتدريك - كالدمعد - بكسر الفاء وفتحها - او ان الدمعد -
يسكن العين - ونمت يخبط للغمم ، والزروع المدحود - قاموس

وقال (ابن الخشاب) الوجه هو الشاهي ، لان حذف الالف ضعيف لحذفها
وكذلك ليجج مصدر طلي فعل غير منقوص من فعال الا ترى ان فعل (كيطر) واشر
ومصدر هذا الباب فعل نحو يطر واشر ، وعندى ان الحذف في "النجم" احسن
منه في "الجدد" لثقل الجمع وثقل الواو وهو في الحمد احسن منه في ليجج
لأدائه الى اجتماع مثلين .

واما أنظور فأصله أنظر فأشبع النعمة فنشأت منها الواو وكذلك أشبع
الفتحة في "منتزج" فنشأت الالف قال (صطوبه) وربما مدوا فقالوا منانيسر
ومساجير وشبهوه بما جمع على فوه واحده اي ، كأنهم يجمعوا منهازا او مسجادا ،
ولم ينطبق بهما وانما الصطوي في "منبر" و"مسجد" و"منه" الصباريف في "فسي
جمع" صحيف" وقال واحده صحيفي والباء هوى من باب النسب .

وعنا تنبيهان الاول قال (الفراء) اذا كان ثالث الرباعي متحركا مساخ
تكسبه بالياء نحو درهم وبرثن وزبرج لان معك ما يد هو الى حرف المسند
وهو الحركة فكان معك درهما ما وبرثونا وزبرجنا وان كان ساكنا امتنع ذلك نحو
قسطر وسبطر والبسرون لا يهيمون هذا اهل يتأولون ماورد منه والثاني قوله .
اقول اذا حرت على الكلكال باناقتا ما جلت من مجال

/ قبل اراد الكلكل فاشبع الفتحة فنشأت الالف ، وقيل ذلك فيه لغة فتكون ٨٠٠
من باب الدهداه^٥ والجشجات^٦ والحلمال قال (ابن الخشاب) وزا طلسي

- (١) ك ان ليجج فعل
- (٢) في التحل من ولا يناسب المعنى
- (٣) الكلكل والكلكال . المصدر او ما بين الترقوتين او ما ظن الزور - قاموس
- (٤) البهمن شواهد الحجة ع ١٧٤ والمسألة الثانية من الانصاف - ولم ينسبها
- (٥) الدهداه صغار الابل والجمع دهاده - قاموس
- (٦) الجشجات - بالجمع - نبات ، وفي ك - الحشحات - بالحاء المهملة وهو
السرهم - اقاموس - حث -

كذلك حال اوان قل اقرب من قوله "بمضراع" لانه يخرج بعده الي نظير (خطا)
 ولقائل أن يهكس هذا ويقول الاشباع في موضع لا يلتصق احسن منه فسي
 (٢) موضع يجعل فيه ذلك ألا ترى ان منخرادا لا يصترغى وهم^٣ في انه ليس باشباع
 و"كلكال" قد توردا الاخر فيه كما ذكر.

قال "وجوز قطع الف الوصل كما قال .

از اجاوز الاثنى سر فأنسه بيت وتكثر الوضاعة في بيتين

وجوز تغكيت المدغم كما قال .

أني أجود لأقوام وان ضننوا .

وجوز تسمير الممدود كما قال . لا يهملن عندا وان طال الشعر^٤

أقول اراد من قطع الهنزة قول الشاعر (جميل)^٥

الألارى اثنى احسن شيمه على حند ثان الدهر ضى ومن جعل

وكذا قول الاخر

مانض عبرا كل حسي لاق وكل اثنى الى افستراق

قال (ابو الحسن) اذا اضطر الشاعر فعل هذا في اى موضع شاء .

واما فك المدغم فنه ما انشده وكذا قول الاخر^٦

الهدم لك العلى الاجلل ، وكذا ما انشده (ابو الفتح) في الخصال^٧

/ وان رأيت الحجج السروادرا قواعرا لعمر ومسوادرا^٨ ٨٥١

- (١) ساقط من ك
- (٢) ك في كل موضع
- (٣) ك لا يصترغى فيه وهم
- (٤) ك قطع الف الوصل
- (٥) زياده من ك
- (٦) مطلع رجزه لا يهى النجم راجع الاخير الجزء الثاني ع ٩٤ وعوم شواهد الاشعوى
 الجزء الرابع ع ٢٧٧ (٧) الجزء الاول ع ١٦ والجزء الثالث ع ٨٦ ولم ينسبه
- (٨) مرادوا سبالهم والراء الصيلة - كما فى النوادر ع ١٦ واليهتم شواهد
 الاشباه الجزء الاول ع ٢٣

واما قصر الممدد فجازز لان خروج اليا عل ومنه قول الاخر
 والقارح الممدد وكل طمسرة . با ان مثال مد الطويل قة الها
 مريه الممدد (الفراء) يجوز ذلك اذا كان له نظير في كلامهم فعنما .
 " كملين " ولا يجوز قصر " حمراء " لان مؤنث الفعل كاحمر يلزمه فعلا كحمر
 واليه .

وحسن ذلك اجازة (الكونون) كقول .
 ان نعم ماكولا على الخوا ، " والخوى " مقصور [وهذا تنبيه . وهو ان منهم
 من يجيز ذلك في كل مقصور ومنهم من مجيزه) في كل ما لا يخرج المد الى ما ليس
 في اهلبيتهم فمجيز مد " مقلبي " بكسر الميم فتقول " مثلاه " لوجود مفتاح ، ويمنسح
 ذلك في " مولى " لعدم مفعول يفتح الميم وكذا " لحي " بكسر اللام فتقول " لدا " .
 لوجود جبال وبضمه في " لحي " بضم اللام ، لانه ليس من اهلبيتهم الجموع الا نادرا
 وكذا " ذفرى " تعد مع التوسين ، ولا تعد في الاخرى لان " فعلا " ليس من اهلبيتهم
 التائيت فاصرفه .

قال " ويجوز الاجتزاء بالضمة عن الواو كما قال الشاعر .
 فلوان الا بها كان حولى .
 ويجوز الحذف الحروف () وهو نوع ترخيم كما قال الشاعر .

اوراعيان لبحران لفضائرت يكي لا يحسان من صمرا نفا اثرا
 اقول . " يريد كانوا " فحذف لان تقدم الجمع بدل على / ارادة السواو
 وكذا قول الاخر .
 لو ان قوضي حين اد هومهم مدخل
 على الجبال السهم لا رفض الجبال

(١) ك من الحروف والظروف .

يريد حملوا فخراف الواو على هذه اللفظة ثم سكن للوقف ، وقال (أبو حميد)
الفتحة لو أن من آخر من قوص حين أدهو حمل فخراف " من " واقام مثاه المقوم
وإحد على لفظهم من ذلك قول الاعشى ،

(١) وأخر المخوان متى يشأ يهر منه
يريد الضواني ومن أيات الخشب

وطرحت مضطرب في محملات دؤم الأبد فيخططن السريحا
يريد الأبدى ، وجاء ذلك في الألف فاصلا كقول ربه
وعانى العجاج فيما وعنى .

وقوله " كيلا يحعان " يريد كيف ولا يجوز أن يكون ذلك في الناحية لوجهين
أحد هما الصنى ، وهو أن الواو حين لم يفتلا شعثا كى لا يعضا أثرا من النيران
والآخر اللفظ وهو ضم نعب الفعل بها .

وأطلق الصنف ظنها الحرفية ، وعنى اسم لشبهها بالحروف على الظلال
(ضميرها) فانه ربما دعى الفعل حرفا والاصم كذلك .

(١) المستحق شواهد الكتاب الجزء الاول ص ١

وشرح الأبيات على ٢

وعده من شواهد الخصائص الجزء الثالث ص ١٢٣

(٢) الجزء الاول ص ١ والجزء الثاني ص ٢٩١ ولم ينسبه

(٣) الكتاب دواوى

(٤) المستحق شواهد الخصائص الجزء الثاني ص ٢٦ منسوبا لمعروض من ربه

والجزء الثالث ص ١٣٣ والسريحا - الصير من جلد او غيره .

قال ويجوز تحريك ما يجوز^(١) تمكنه كقول الشاعر^٢ من قيس الرقيات^٣

لا يبارك الله في الغواني هل يصحح الالهن مطلقا

ويجوز حذف الواو من "هو" واسكانها والياء من "هي" واسكانها وتسمى
الهاء من "له". قال الشاعر .

٨٠٣ / وقت لك في البيت المصطفى خيله وطواى مشتاقان له اركان

وأشدوا

الاهى الاهى الاهى كلفست فو ادك شوفا اشراك تجسر
وضله قول جرير (٥)

وان لسانى شهدة يشفقى بها وهو طلى من عبه الله طقم

أقول وقد جاء تحريك المنقوص رفعا كقوله

لعمر ك ما تدرى متى الموت جاش ولكن اقصى مدة المعرف فاجبل

(١) ك ما يجب

(٢) زيادة من ك وهو في ديوانه ص ٣

(٣) من شواهد الكتاب الجزء الثاني ص ٥٩

والخماص الجزء الاول ص ٢٦٢

والجزء الثاني ص ٣٤٧

(٤) من شواهد الخماص الجزء الاول ص ١٢٨ وروايته (فظلت) .

والخزانة الجزء الثاني ص ١٠٠ وروايته (فبت)

ولم ينسب فيهما لاحد

وقد حصى ابو الحسن ان سكوتى الهاء في هذا النحو لغة لازد الصراة

(٥) لم اجد الهيت في الديوان ولم ار احدا نسبها لجرير .

وجرا كقول

لا بآرك الله في الضواني هل
نعم " بعضهم اذا حرك الباء قلبها همزة قال الشاعر
قد كاد يذهب بالديننا ولذتها موالى ككباش العوسى سدارح
واما فعل ذلك تشبيه الباء بالالف ان الالف تقلب همزة عند حركتها
واما حذف الواو من "هو" فانه ضرورة كقول الشاعر
فبينه بشري رحله قال قائل
لن جمل رخو والملاط نجيب

وكذا حذف الباء من (هي) قال الشاعر .

يد آر لسعدى اذ من عواكسا

قال ابو الفتح والاشبه ان يكون ذال على لغة من سكن الواو والمسا
لانه ليس حذف الساكن كحذف المتحرك اذ الساكن مستعد لذلك ، والمتحرك
متضمن منه .

(٣)

وهنا تشبيه وهو انه جمل (سكون) الواو والباء .

/ فسي " هو " وهي " ضرورة ، والنحاة يقولون في كتبهم فمهما ثلاث لفسات ٨٠٤
الفتح ، والسكون ، والتشديد ، ولا يجملون ذلك ضرورة ، وقوله " ومثله قول جرير
أى في تشديد الواو من " هو " كتشديد الباء فسي " الا هي " الوسطى

(١) العوسى الكباش البهيز ، قال الجوهرى العبوسى - بالضم غرب من الغنم

اللسان

(٢) في القاموس " الباء " ريار

(٣) زيادة من ك

وقوله "له" لهو ، ومعنى أخيه انظر في مخيلته ، والمطو صاحب . ومن الحذف قول الشاعر :

(١)

كالبنذ تزيى زبيسه فاعطى

وقال - ، والذ لو شاء لكأنت بسرا

(٢)

ومن اسكان المتحرك قوله

(٤) ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب (٥)

اقول قدمضى القول في لغاته الذى والتى بما استغنى به عن الاعاده هنا ، ومثل ما اوردته في اسكان قول مري القصر .

(٧) اثنا من الله ولا وانفسل

فاليوم اشرب هو مستحقب

(٦) من شواهد الكامل الجزء الاول ص ١٧ اللسان (زبي) (٢) ك - لكت والرجز من شواهد الدرر ص ٥٣٥ اليه منسوب لجرير في الخصائص والمخصى

٤٤ نهر تيرى - بكسر التاء المشناه من فوقها ويا ساكنه وراه مفتوحه والـ ف متصوره بلد من نواحي الاهواز - معجم البلدان الجزء التاسع عشر ص ٣١٩

(٥) راجع اليه في الخصائص الجزء الاول ص ٧ والجزء الثاني ص ٣١٧ ٣٤٠

والمدمر الجزء العاشر ص ١٨٨

(٦) "اسقى" كما في الديوان ص ١٤٩ واللسان "حقب" قال ابن قتيبه في كتابه

الشعر والشعراء ص ٣٢ ولولا ان النحويين يذكرون عند البيت ويحتجون به

في تسكين المتحرك لاجتماع الحركات وان كثيرا من الزواه يروونه هكذا الظننه

فاليوم اسقى ضمير مستحقب

(٧) واليه من شواهد شرح الابهات ص ٢٦ والخصائص الجزء الاول ص ٧ والثاني

ص ٣٤٠ و ٣١٧ والثالث ص ٩٦ والتفريح الجزء الاول ص ٨٨ والشعر ص ٤٤

و ٥٢٠ بنعم غير " وشرح المفصل الجزء الاول ص ٤٨ والاشباه الجزء الاول ص ٢٩

و ١٧١ والحجه ص ٥٤ وشرح شواهد الشذور ص ٦٨ والكتاب الجزء الثاني

ص ٢٩٧ والاصمعيات ص ١٣٠

(١) قال: ومن التقدم والتأخير قوله

ويأضله في الناس الا مطلقا
تقدمه وما مثله حتى يقاربه الا مطلقا أبواه أبوه ومثله قول ذي الرمة .

فأصبحت بعد خطي بهجتها
كان قفار سومها قلمها

٨٠٥

فقد مره فليس حشره من جنسها ففروا كان قلما خطي سومها .

أقول لا يهتم اعراب هذا البيت وما فيه من التقديم والتأخير الا بكشف
معناه ، ولولا ذلك لكان خرج الباب مرخي الحجاب . وذلك ان القوزاق قد ذبح
ابراهيم بن هشام المخزومي قال هشام بن عبد الملك ، وابو أم هشام بن عبد الملك
هو ابراهيم المدوح فقوله " وما مثله " معنى ابراهيم في الناس - حتى - يقاربه
أي احد يشبهه " الا تطلق " معنى الا خليفته ، " أبواه " معنى أبا ام الخليفة ، " أبوه "
معنى ابو المدوح ، واليهاء في امه يعود الى الطلح ، واليهاء في ابوه تعود الى السي

(١) زيادة من ك

(٢) من الابهات الاحده عشر التي اضافها الشنقري على شرحه لابهات الكتاب
راجع الجزء الاول ع ١٤٤ وهو من ابهات الكامل الجزء الاول ع ٢٨ وشرح الابهات
ع ٣٧ والذخاير الجزء الاول ع ١٤٦ و ٣٢٩ والجزء الثاني ع ٣٦٣ وشرح
شواهد التلخيص ع ١٦ واللسان ملك .

ونسب للفردق وليس في ديوانه

قال الصبرد . واليهتم الفصح الضرورة ، واعجن الالفاظ واهمد المعاني

(٣) من شواهد الذخاير الجزء الاول ع ٣٣ والمسألة الستمين من الانصاف
وشرح الابهات ع ٦٥٤ ولم ينسب فيها .

(٤) زيادة من ك

ابراهيم * فسله * معطأ * وحى * خبيرة * ويقاربه * في موضع رفع صفة لحى * والاصطكا *
استثناء مقدم * وابراهيم * مبتدأ * وأدوه * خبره والجملة تصرف في الموضع ، لأنها صفة
لملك * ففنه اذا ثلاثة اشياء .

(١) تقدم المستثنى على المستثنى منه

والفعل * يحيى * فحين * لمواضع * ومن خبره .

والفعل * يابوه * بمن حى وعفته .

(٢)

وفيه وجه آخر نقله بعض المتأخرين وهو انه (رفع المطلق على انه) خمير

مثله ، وما بعد فلك الى اخر اليجتنى موضع رفع صفة له * وأبواؤه مبتدأ * وابوه *

خبره وحى يقاربه * بدل من مثله أى . ملحق يقاربه الا المختلفه .

وأما مبتدأ في الورد فان اسم * اعني * منحصر يعود الى ما قبل * وقفرا * خبرها / ٨٠٦

وقفرا * اسم كان * وخط * خبرها * ورواها * مفعول * خط * ، وقد فصل ^(٣) بين * بعد *

ومجروها وهو مبهمة * مفعول * خط * ، ومن * عبيت * وخبرها بقوله (لأن) .

ومن * خط * ومفعوله بكان ، وقد م خمير كان عليها وفعل بين كان واسمها بقوله

قفرا * وهذا في غاية التبحر .

قال * ومن ذلك الادغام الشاذ قولهم في بنى الحارث بلحارث وبلعفسبر

في بنى المنبر وفي بنى القين بلقمن ومثل ذلك قول الشاعر .

(٤)

فصاحب القصي من سوء سيرة)

ولكن طفت عليها غزله خالسا

(١) ما قطف من ك وهي زيادة لا معنى لها

(٢) ما قطف من ك وحل وفي ك وليس في ك

(٣) زيادة من الفصول ورواية الكتاب * من ضعف حوله *

(٤) الشدة البارزي وهو من الابهات الاحد عشر في شرح الاعلم لابهات الكتاب

راجع الجزء الثاني من ٢٢ ونشأة الفروع ٨٣ وهو للفرزدق

اقول . الا عمل بنو الحارث فاد فام النون في اللام فبر جائز لسكونها المدونة
تخفيفا . وهذا مطرد في كل قبيلة اضعف البهاينون او ظهرت فيها اللام ، وتولسه
" طفاا " واعلمه على الماء . فلما التقت اللامان ، وتعذر الاتغام لسكون الثانية
حدثت الاولى تخفيفا .

وهذا اقبح للام في هذا الشرح راجعا من اللغز اسم ان ينفع به ويجعلسه
مقربا الى رحمة وممينا على الكعك بطائفة والحمد لله كفا هو اهله والصلاة والسلام
سعدنا ومولانا محمد النبي وكاله الذين ونح بهم مناهج الحق وسبيله .

آخر الجزء الثاني من كتاب المدسول في شرح الفصول وبه تم الكتاب والحمد
لله رب العالمين وصلواته على / سيدنا ومولانا محمد النبي وآله وسلامه .

٨٠٧

"عذاما بآخر الكتاب"

وافق الفراخ من نسخة على يدى العبد الفقير الى رحمة الله تعالى الراجح
صفوه وغفرانه (سريح بن عهد الله) ففر الله له ولجميع المسلمين ورحمه حيا وميتا
وتجاوز عنه ، وذلك بمبحة السبت حادى عشرى المحرم من شهر سنة ثمان وسبعين
وستائه والحمد لله اولا وآخرا ففر الله لكاتبه وقارئه وما لكه ولجميع المسلمين والحمد
للمرب العالمين .

الفهارس

لقد جعلت الأرقام داخل الفهارس تبعاً لأرقام المخطوطه
الموجوده على الهامش الخارجى للصفحات ورتبت سور القرآن ترتيبها
أجدها ولم ارتب الشواهد الشعريه ترتيبها اعراضاً .

====

سورة آل عمران

الآية

رقم الآية

للصفحة

فقطما رحمة من الله لنت لهم .	٤٠	٢٨٠٩٤٠
ان الذين كفروا لتي تفتنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا .	١١٦٥٩٠	١٥٣
كل نفس ذائقة الموت	٩٨٥	٢٧٨
ان اول همت وضع للناس للذي بهتة .	٩٦	٢٧٩
طاعة وقول معروف	١٥٧	٢٩٢
لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون	١٥٧	٢٩٢
وما كان اللطيف العزيز المؤمن على ما انتم عليه	١٤٩	٢٩٩
واما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم المجاهدين	١٤٢	٣٣٠
قل اللهم مالك الملك .	٢٦	٤٧٠
فاما الذين اسودت وجوههم	٩٠٦	٥٧٦
والله على الناس حليم الهيت	٩٧	٦٢٤
وليتلون في اموالكم	١٨٦	٧٥٩
===== سورة ليهراهميم		
افقر لسي	٤١	٧٦٢
===== سورة الاحزاب		
ومن بقنت منكن	٣٦	١٥٦
وازواجه امهاتهم	٦	٢٨٢
هلم الينا	٩٨	٥٢١
ان المسلمين والمسلمات	٣٥	٥٤٨
من صابصهم .	٢٦	٧٤٧

سورة الاحقاف

لعمركم اننا	١٢	٣٠٥
اولم نروا ان الله الذي خلق السماوات والارض	٢٣	٤٤٥
ولم نصي بخلقهن .		
وخفر لهن ذنوبكم	٣١	٤٧٥
هكذا هارجى مطرنا .	٤٤	٥٣٢٠٥٠٤
=====		٥٢٢

سورة الاسراء

فكانوا كمشيم المحتظر	٣٢	٢٨٢
اياما تد هو فله الاسماء الحسنى	١١٠	٤٣٣

سورة الاعراف

نقلت فى السموات والارض	١٨٧	٢٣
خذ العفو	١٩٩	٦٧٤
من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا	١٢٩	١٨٥
واختار موسى قومه سبعين رجلا	١٥٥	٢١٤٩٠٥
لا تشمت بهى الاعداء ولا تجعلنى مع القوم	١٥٠	٢٢٤
الظالمين .		
وجعل منها زوجها	١٨٩	٢٢٤
مياها فضلا	١٧٧	٢٤٧
وظفنا نخسفان عنهما من ورق الجنة	٢٢	٢٧٤
وانفسهم كانوا يظلمون	١٧٧	٢٧٤
مالكم من اله ضمير	٦٥٠ ٥٩	٢٨٠
	٨٥٠ ٤٤	

تابع سورة الاحراف

من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهين .	١٨٦	٤٣٨٠٤٢٦
وقالوا صعبا نأتينا به من آفة لتمحرننا بهـ	١٢٢	٤٢٦
فما نحن لك بمؤمنين .		
يا ضالحي الدنيا .	٧٧	٤٥٥
واتل عليهم نبأ الذي آتيناہ	١٢٥	٥٨٠
قال الرءلا الذين استكبروا من قومه	٧٥	٦٢٩
افترلسي	١٥١	٧٧٢

سورة الاحقاس

منقرئك فلا تنسى	٦	١٥٤
-----------------	---	-----

=====

سورة الانبياء

وان ادري اقرب ام بعيد ما تتحدثون	١٠٩	٢٢٢٩٠٢٢٧
وكذلك نتجى المؤمنون	٨٨	٢٢٨
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا	٢٢	٢٢٢
ونضع الموازين القسط ليوم القيامه	٤٧	٤٨٥
ان الذين حبقت لهم منا الحسني	١٠١	٥٨٠

=====

سورة الانفال

لا تعلمونهم الله يعلمهم	٦٥	٢٢٢
وما كان الله ليخذلهم وانتفضهم	٢٣	٤٩١٠٤١٩
ان يكن منكم عشرون صابرون	٦٥	٦٤٨

سورة الاثني عشر

اذا السماء انشقت	١	٢٥٦
------------------	---	-----

====

سورة الانسان

وسقاهم من بينهم شرابا طهورا	٢١	٢١٦
-----------------------------	----	-----

====

سورة الانعام

لا يفتيح نفعا ايمانها	١٥٨	٢٠٩
وجعل الظلمات والنور	١	٢٢٤
بالغذاة والضحى	٥٢	٢٩٤
لينا قريبا ملة ابراهيم	١٦١	٢٦٣
وما يشرككم انها اذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩	٤٠٨
بالميتة ترد ولا تكذب	٢٧	٤٢٨
لقد تقطع بينكم	٩٤	٤٤٢
هلم شهداءكم	١٥٠	٥٢٦
تعاما على الذي احسن	١٥٤	٥٨٠
ما اشركنا ولا آباءنا	١٤٨	٦٢٤
الى الهدى اتينا	٢١	٧٥٤

====

سورة البقرة

سيعول السفهاء من الناس	١٤٢	٢٢
هل ملة ابراهيم حنيفا	١٢٥	٥٩
وذروا ما بقى من الربا	٢٧٨	٧١٤٧٢
في قلوبهم مني	١٠	١٠٥
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا	٢٤	١٥٤
الا ان يعفون	٢٣٢	١٦٢
سنة نفسه	١٢٠	٢٠٥
والذا يتلى ابراهيم ربه	١٢٤	٥٤٦٠٢٠٩

٢٣٠

الذين يظنون انهم ملا قورسهم	٤٦	٢١٨
بحسبهم الجاهل اغنياً	٢٧٢	٢١٩
ولقد ظنوا لمن ابستراه	١٠٢	٢٢٧
فنعما هي	٢٧٢	٢٢٤
فما اصبرهم على النار	١٧٥	٢٥٤
تذمروها وما كانوا يفعلون	٧١	٢٧٢
وان كان ذو حسره	٢٨٠	٢٧٩
هو الحق مصداقاً	٩١	٢٠٧
وما كانوا يكذبون	١٠	٢٠٩
الامن سفه نغمه	١٢٠	٢١٢
حسداً من عند انفسهم	١٠٩	٢٤٧
ابتغوا مرضات الله	٢٠٧	٢٤٨
يجعلون اصابعهم في آذانهم	١٩	٢٤٨
طلة ابراهيم	١٣٠	٢٦٢
صبح الله	١٤٨	٢٧٢
ولعبد موه من خير من مشرك	٢٢١	٢٧٨
واولئك هم المفلحون	٥	٢٨٦
فيه هدى للمتقين	٠ ٢	٢٩٨
ولعبد موه من خير من مشرك	٢٢١	٢٩٨
من ذا الذي يقرض الله قرضاً فيهضاعفه له	٢٤٥	٤٢٥
وما ينفقوا من خير يوفى اليكم	٢٧٢	٤٣٥
وما هم بمؤمنين	٨	٤٤٤
ربنا لا تؤاخذنا	٢٨٦	٤٦٧
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة	١٩٥	٤٧٨
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض	٢٥١	٥١١

ولتجدنهم احرمي الناس على حباه	٩٦	٥١٦
انا احببي واميت	٢٥٨	٥٥٢
وكذلك جعلنكم امة وسطا	١٤٢	٥٧٣
مسألونك ماذا يتفقون	٢٩٩	٥٧٧
كسبالذي يتخبطه الشيطان من المس	٢٧٥	٥٨٠
واتقوا يوما لا تجزي نفس من نفس شيئا	١٢٣ • ٤٨	٦١١
وانذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان	٦٧	٦١١
تذبحوا بقرة	.	.
لتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء	٣٠	٦٢١
فما اصبرهم على النار	١٧٥	٧٠٩
واتخذوا من مقام ابراهيم مضى	١٢٥	٧٨٠ • ٧٠٢
فيلود الذي اوتمن	٢٨٢	٧٥٤
اشترى الضلالة بالهدى	١٦	٧٥٩
ولا تنسوا الفضل بينكم	٢٢٧	٧٥٩

=====

سورة التحريم

نبأني المعلم الخبير	٢	٢٢٠
فقد صفت قلوبكما	٤	٦٠٤

سورة التكويد

انذ الشمس كورت	١	٢٥٨
----------------	---	-----

سورة التوبة

نبأنا الله من اخباركم	٩٤	٢٢٠
ثم ولتم مدبرين	٢٥	٢٠٧ • ٢٠١

وما كانوا يكذبون	٧٧	٣٠٩
وان احد من المشركين استجارك فاجره	٦	٣٥٦
والله غفور رحيم	٢٧	٢٨٢
ان الله غفور رحيم	٦٩	٢٩٨
وان احد من المشركين استجارك فاجره	٦	٤٣٤
وخضتم كالذي خاضوا	٦٩	٥٨٢
ان الله يزي من المشركين	٣	٦٢٤
طلى شفا جرف هار	١٠٩	٦٢٥
وضهم من يقول ائذن لي	٤٩	٧٥٤
=====		
سورة الجاثية		
لمجزى قوما بما كانوا يكسبون	٥٤	٢٢٨
=====		
سورة الجن		
كادوا يكونون عليه لهدا	٩٩	٢٦٨
=====		
سورة الحاقة		
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة	١٣	٢٤٠
هاوهم اقرأوا كتابه	٩٩	٥٥٣
ولا طعام الا من غلبن	٢٦	٥٤٥
نفخة واحدة	١٣	٥٦٦
شخرها عليهم سبع لمال	٧	٦٢٦

سورة الحجر

فمجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ٣١٠ ٣٠ ٢٢٥

ربما يود الذين كفروا ٢ ٤٩٠

انا انكم وجلون ٥٢ ٧١٤

=====

سورة الحجرات

قالت الاعراب ١٤ ٢١٢

=====

سورة الحج

ومن الناس من يعبد الله خلقا حرف ١١ ١٧

ثم لم يقضوا نفوسهم ٢٩ ٤٢٢

والمعصي الصلاة ٣٥ ٥٠٢

فانها لا تسمى الا بصار ٤٦ ٥٥١

ذلك بما قدمت رداك ٦٠ ٦٥٥

ولولا دفع الله الناس ٤٠ ٦٤٤

=====

سورة الحديد

لثلا ليعلم اهل الكتاب ٢٩ ٤٩٢

وهو معكم انما كنتم ٤ ٤٥٤٠ ٢٧٥

=====

سورة الدخان

فيهما يفرق كل امر ٤ ٣٠٥

سورة الرحمن

حور مقصورات في الخيام	٧٢	٩٦
لم يطمسهن انص قلوبهم ولا جان	٧٤٠ ٥٦	٩٧
فيموتن لا يسأل من ذنبن انين ولا جان	٣٩	٧٥٤

=====

سورة الرعد

كفى بالله شهيدا	٤٣	٥٨
وما لهم من دونه من اول	١١	١٥٦
ورجس الرعد بحمده	١٣	٥٧٦
والدلائكة يدخلون عليهم من كل باب	٢٢٣	٥٧٩

=====

سورة الروم

وكان حقا علينا نصر المؤمنين	٤٧	٢٧٤
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	٤	٣٧٢
وان تصيبهم سبئة مما قدمت اليهم من اثمهم	٤٦	٤٧٨
يقنطون .	.	

=====

سورة الزخسرف

=====

وسوف تسألون	٤٤	١٣٣
وجعلوا الملائكة الذين هو صاب الرحمن اناثا	١٩	٢٢٤
بما ملك ليقترب علينا ريك .	٧٧	٤٦٠

صورة الزمر

انضير الله تأمرن اصيد	٦٤	١٧٩
وان تشكروا برحمه لكم	٧	٢٠٩
ويوم القيامه ترى الذين كذبوا هلى اللحمه	٦٠	٦٢٨
وجوههم مصوده		

=====

صورة سبأ

ابا لك واباتك ورسوله كنتم تحتمزون	٦٥	٢٢٥
ما جبال اوسى معه والطير	١٠	٦٢٢
لمن فى ذلك لايات	١٩	٤٥٥
لولا انتم لكنا مؤمنين	٢١	٤٨٢

=====

صورة المجده

بما نصيتم لقاؤكم هذا	١٤	٢٠٩
----------------------	----	-----

=====

صورة الشعراء

قال فعلنبا ان	٢٠	٤٢٥
---------------	----	-----

=====

صورة الشمس

ناقة الله وسماها	٩٢	٢٦٢
------------------	----	-----

=====

سورة الشورى		
ليس كمثلها شيء	١١	٤٤٩
ان لله هو الغفور الرحيم	٥	٥٦١
وانك لتهدى الى صراط مستقيم	٥٢	٦٢٤
=====		
سورة العافات		
وانكم لتترون عليهم مصبحين	١٢٢	٢٨٢
سلام على آل	١٤٠	٢٨٠
لا فيها قول ولا هو عنها ينزفون	٤٢	٤١٥
فلما اسلما وتلاه للجبين	١٠٢	٤٨٥
سورة ص		
فسجد الملائكة كلهم اجمعين الا ابليس	٢٤٠٤٢٢	٦٠٤٤٤٥
ولات حيمين فاعى	٢	٤٥١
بسموه ال نصبتك	٧٤	٥١١
لافتقر لى	٧٥	٧٤٢
=====		
سورة الصنف		
من انصارى الى الله	٥٤	٤٨٠
=====		
سورة الضحى		
ولمصرف يحطبك ربك فقروضى	٥	٢٢
=====		

صورة الطارق

فجهل الكافرين اصحابهم رويدا ١٧ ٥٢٠

=====

صورة طه

فاوجس في نفسه خيفة موسى ٦٧ ٢٩٧

ولا تفتروا على الله كذبا فصهتكم بهذاب ٦١ ٤٢٥

ولاص لهنكم في جذوع النخل ٧١ ٤٧٩

تعلم المر واخفى ٧ ٥١٤

او اجد على النار هدى ١٥ ٧٨٠

=====

صورة الطلاق

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ٢ ٤٢٣

=====

صورة الطور

ام لهم ملجئ مستصحبون فيه ٤٨ ٤٧٩

=====

صورة هود

ويا يادريك لعله يزكى او يذكر ٣ ٤٢٩

=====

صورة المصم

والصغير ان الانحان لشي خسر ٢٥ ٥٨٦

=====

صورة الملق

لنفسها بالناصية ١٥ ٦٢٢٠١٥٩٠٢٦

سورة المنكسوت ولنحمل خطاياهم	١٢	٤٢٣
=====		
سورة فاطر لعل المبلغ الاسباب اسباب السموات فاطم	٣٧	٣٢٩
=====		
سورة الفتح لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات	٢٥	٣٩٣
=====		
سورة الفاتحه فير الصغوب عليهم	٧	٢٢٦
ولا الضالين .	٧	٢٥٤
=====		
سورة فاطر وما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممعك له	٢	٤٢٣
والله هو الغني الحميد	١٥	٥٦١
وخرابيب سود	٢٧	٦٢٢
=====		
سورة فصلت وانا شعور فهد بناهم	٢٧	٣٨٨
=====		
سورة القدر حتى مطلع الفجر	٥	٤٩١
انا انزلناه في ليلة القدر	١	٥٥٦
=====		

سورة القصص

وجد عليه امة من الناس يستقون	٢٣	٢٠٦
لمجزئتك اجر ما سئمت لنا	٢٥	٢٠٦
هذا من شجرة وهذا من اعدوة	١٥	٢٣٠
ولا تدع مع الله الهيا اخر	٨٨	٤٤٣
اففرلى	١٦	٢٢٢

====

سورة القمر

وفجرنا الارض هيوئا	١٢	٢١٤، ٢١١ ٧٢٠
وما امرنا الا واحدة	٥٠	٤٤٢

====

سورة القيامة

اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى	٤٠	٢٧٥
-----------------------------------	----	-----

==

سورة الكهف

كلتا الجنيتين انت اكلها	٢٢	٢٠٠
ونحسبهم ابتغاء وعم رقود	١٨	٧١٥، ٢١٦
لنعلم اى الحزبين	١٢	٢٢٧
بالمين للظالمين بدلا	٥٠	٢٤٧
كثيرت كلمة	٥٠	٢٤٨
بالا خسرين اعمالا	١٠٣	٥١٦، ٢٢٠
سيقولون ثلاثة رابهمهم كليمهم	٢٢	٢٢٩
خير ثوابا وخير عقبا	٤٤	٥١٧
آتونى افرغ عليه قطرا	٩٦	٥٥٣
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره	٦٣	٦٣٤

سورة الليل

ان علينا للهدى
سورة المائدة

١٢٠ — ٤٠٤

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم

١١٩ ١٧٨٠٩٣
٥٢٩٠٥١٩

اصعدوا هو اقرب للتقوى

٨ ٢٠٩

فعبس الله ان ياتي بالفتح

٥٢ ٢٦٨

علمكم انفسكم

١٠٥ ٥٢٢

هديا بالغ الكمية

٩٥ ٥٢٢

الآن قلت للناس اتخذوني وامى الاهمين من

١٢٦ ٦٢١

دون الله

سورة المؤمنون

ما هذا الا بشر مثلكم

٢٢٠ ٢٤ ٤٤٣

فذرهم في معرفتهم حتى يحين

٥٤ ٤٩١

وقل ربى انزلني منزلا مباركا

٦٦ ٦٦٦

سورة المعادلة

ان امهاتهم الا اللاتي ولدنهم

٢ ٣٨٣

ما بين امهاتهم

٢ ٤٤٣

سورة محمد

فهل حسبتهم

٢٢ ٢٧٩

سورة

سورة الحديد

عليها تسعة عشر

٣٠ ٦٤٥

سورة العنكبوت

واذا الرسل ائتت	١١	٦٧
ولا يؤمنون لهم فيمتدرون	٣٦	٢٢٧

=====

سورة مريم

لا رجعتك واهجرني مليا	٤٦	٦٥٩
ولهم رزقهم فيها بكرة ومشيها	٦٢	٢٩٤
ويوم يهتج حيا	١٥	٣٠٧٤٣٠١
واشتغل ناراً شديدا	٤	٣١٤
فهب لي من لدنك ولما يرشني	٥	٤٤٠
كذلك قال ربك هو على عظيم	٢١	٥٧٣
ثم لننزعن من كل شيعة ائهم اشد	٦٦	٥٨٤

=====

سورة المزمل

قم الليل الا قليلا	٢	٦٧٤
علم ان سيكون منكم مرضى	٢٠	٤٠٦
كما اسلنا الي فرعون رسولا	١٥	٥٨٦

=====

سورة المطففين

ويل للمطففين

=====

سورة المعارج

انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا	٦	٢٢٣
من عذاب يومئذ	٩٩	١٧٠

سورة النحل

بأحسن ما كانوا يعملون	٩٦	٩٢
ظل وجهه مسورا	٥٨	٢٨٢
أفامن الذين مكروا السميات	٤٥	٦٢١
ما عندكم ينقد وما عند الله باق	٩٦	٣٧٨

=====

سورة النما

أن تقى من الخلاة	١٠٩	٩٦
الا ان يأتيين	١٩	١٦٢
بابها الذين آمنوا آمنوا	١٥٦	١٩٣
وكلا وعد الله الحسنى	٩٥	٢٢٦
فكانوا كهشيم المحتظر	٢٢	٢٨٢
فان طين لكم من شئ منه نفعا	٤	٣١٤
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم	١٤٨	٣٢٦
حرمت عليكم امهاتكم	٢٣	٣٤٧
بالبسنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما	٧٣	٤٢٧
انما تكونوا يدرككم الموت	٧٨	٤٢٧
والمقيمىن العملة والموءتون الزكاة	١٦٢	٥٠١
ومن اصدق من الله قبلا	١٢٢	٥٠٣
يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة	١٧٦	٥٥٣
واللذان ماتنابها منكم	٩٦	٥٨٣
فاتقوا الله الذين تسالون به والارحام	١	٦٢٣
ان يعلدا بينهما علدا	١٢٨	٧٦٢

سورة النمل

وترى الجبال تحسبها جامدة ٨٨ ٢٢٢
يخرج الخب ٢٥ ٢٦٨

===

سورة نوح

وقال نوح رب لا تذر علي الارض من الكافرين ٢٦ ٤٤٠

ديارا

اغفر لي ٢٨ ٢٦٢

=====

سورة النور

قد يعلم ما انتم عليه ٦٤ ٦٤٠ ٢٢

يكاد سناهقه يذهب بالابصار ٤٢ ٢٢٢

فاجلد وهم ثمانين جلدة ٤ ٦٤٢ ٢٨٢

قد بعصم ما انتم عليه ٦٤ ٢٠١

يصح له فبهما بالقدو والاعمال ٢٦ ٢٥٨

والله خلق كل دابة من ما ٤٥ ٢٨٢ ٢٨٤

قد يعلم ما انتم عليه ٦٤ ٦٤٦ ٢٥٥

=====

سورة الهمزة

لمنبذ في الحطمة ٢ ٢٦

=====

سورة هود		
وفضئ الماء وقضى الامر	٤٠	٢٣٢
الا يوم باتهم ليس، معروفا عنهم	٦٨	٢٧٥
خالدين فيها ما دامت السموات والارض	١٠٧	٢٧٩
مالك من الدفيرة	٦٢٥ ٥٠	٢٨٠
فاسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم	٨٤	٢٤١
احدا الا امرأتك	٨١	
وان كلا لما ليوفيهم ربك اعمالهم	٨٦١	٤٠٢
انك لانت الحكيم الرشيد	٨٧	٤٠٥

====

سورة ياسين		
وان كل لما جميع لدينا محضرون	٢٢	٤٠٢
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون	٥٥	٤٧٩
ولا الليل سابق النهار	٤٠	٥١٠

====

سورة يوسف		
ان كنتم للروهيا تعجبون	٤٣	٢٠٥
والغيا سيدتها لدى الباب		
وقال نسوة . . . وقالت الاعراب	٣٠	٢١٣
وانا به زعيم	٧٢	٢٢١
فلن ابرح الارض	٨٠	٢٦٦
ثم استخرجها من وراء اخيه	٧٦	٢٩٠
وما انت بهوء من لنا	١٧	٤٤٤
يوسف اعرض عن هذا	٢٩	٤٦٧

تأهع سورة يوسف

فالكاء آءير ءافظا

٦٤

٥١٨

ذلك لبعلم انى لم اخنه بالفبب

٥٢

٥٢٣

ذلكما ما علمنى ربى

٢٧

٥٧٤

فاستخرجهم امن وعاء اخبه

٧٦

٦٢٧

انى رآهت احد عشر كوكبا

٤

٦٤٧

====

سورة يوسف

اكان هبها ان اوءبنا

٢

٢٧٤

فلولا كانت قرءة آمنت فنقمها امانها الا قوم يوسف

٩٨

٣٤١

فاجمعنا امركم وشركاءكم

٧١

٣٥٠

مكانكم انتم وشركاءكم

٢٨

٥٢٦

ام بقولون افتراء

٣٨

٦٢٠

====

الاشارة النبوية

=====

عقد

لى . الیواجد ظلم	٢٢٢
من توغى يوم الجمعة فيها ونعمت	٢٤٣
انك لتشبه الدجال	٢٦٩
صوموا لرويته وافطروا لرويته	٢٨٥
ما من ايام احب الى الله فيها	٥١٤
الصوم منه فى عشر ذى الحجة	
والله لا تقزون قريشا	٤٠٦
من أنا	٧٨٥

=====

الامثال

==

	صفحة
اتجر من عقرب	٦٨
امطل من عقرب	٦٨
اهلك واللبس	٢٦٠
امروه لا ونفسه	٢٦١
اطريا وانت فتمسرى	٢٧٢
اتبعها مرة وقبسا اخرى	٢٧٢
اطرق كسرى	{ ٤٦٢ ٤٦٧
افتد مخنوق	٤٦٨
تسمع بالمعدي خير من ان تراه	
شرا عرزا ناب	٢٧٨
فضب الخيل على اللجم	٢٦٤
في اكنانه لف الميت	٢٩٧
في بيته يوت الحكم	
قد يصدق الكذوب ، وقد يعثر الجواد	٢٢

الكلمات المفردية والمواضع

الرقم	أ	الرقم	ب
٧١٦	انكودن	٨٠	بذر
٧١٦	اجلوز	٧٠	بدند
٧٩٠		٦٩٦	بشكي
٧٩٠	اسلنقى	٦٩٣	بشكي
٧٩٠	اسدنك	٧١١	بلسز
٧٨	انكل	٧١١	برش
٧٤٤		٧١٢	برقع
٧٤٤	ارمل	٦٣١ ٥٨	بفداد م
٧٤٤	ابدع	٢٢٢	رد
٧٤٤	اللم	٢٤٤	بهمى
٧٤٤	اعصر	٤٦٤	بردرلا م
٧٩٠	اغد	٤٦٥	بلهنية
٧٩	اشكل	٧٥٢	بمكوكة
٦٩١	ارطى	٧٥٤	باز
٦٩٥	الخطيبى		
٦٩٥	الضاح		
٧٠١	السراج		
٧٠٢	أركنة		
٧٠٢	المكا - الكبا		
١٢٢	اعوج		

الرقم - ط -	الرقم - ش -	الرقم - ر -
طحلب ٧١٢	شقارى ٩٠	رھط ٨٦
طامر ٧٠٣	شكل ٧١٥	٧١٣ راد
=====	شردل ٧١٦	٧١٥ ريج
- ظ -	شماظيط ٧١٨	٣١٧ راقود
ظفار ٥٢٧	شل ٨٠	١٥٨ ردم - م
=====	شيمان ٧٠١	=====
- ع -	شدقم ١٣٧	- ز -
عادييد ٧١٨	شربت ١٦٦	٧١٣ زند
عتر ٨٠	=====	٧١١ زنج
ميلان ٧٠١	- ص -	{ ١٥
عندر ٧١٢	عباقله ٨٧	{ ٤٦٨ زرقم
عم طحوسر ٦٧٢	الصنو ٧١٥	{ ٤٦٩
ضمه ١٠٥	عرد ٧١٦	{ ٧٣٥
عذافر ١٩٦	عصمان ٤٦٥	=====
عفربة ٢٣٣	عور ٧٣٢	- س -
عبنقص ٧٤١	عصبة ٧٤٧	٦٩ سرب
عصفوط ٧٤٦	عجوج ٢٠	٧١٥ سلهب
مزويت ٧٤٢	٢٨	٧١٦ سفرجل
ميل ٧٩٠	=====	٧١٨ سطر
=====	- ض -	٧١٩ سرھف
- غ -	ضمة ٦٩٠	٦٩٤ سوق وردان
غبوق ٢٠	ضيون ٢٣٣	١٦٦ سمذع
٢٨	=====	٤٦٩ ستهم
=====	=====	٧٤١ سندأو

الرقم - ن -	الرقم - ن	الرقم - ف -
٧٠ نبروز	٧٠١ كذبان	١٥ فصحم
٣٥٣ نباح ٢٠	٧١ كورباى	٧٦ فنان
٣٥٤ نيل ٢٠	٧٠٩ الكماة	١٠٥ فخذ
=====	٧٤١ كنتاؤ	١٧٤ الضرة
- ه -	٧٤٢ كتهيل	١٩٦ فدوكس
٧١٢ هيدلح	=====	٦٧٢
٥٢٦ هابيل	- ل -	=====
=====	١٣٧ لاحق	- ق -
- و -	=====	٨٦ قرطان
٢٨٦ وهر	- م -	٧٠ قهجوم
٢٨٦ ويب	٦٧٨ مقعنن	٦٩٦ قهقرى
=====	٧٠٢ ممزى	٧٠٢ قهشرى
- ي -	٧٠٨ موان	٧١٢ قرطعب
٧٨ يعمل	٧٠٩ موانك	٧١٢ قد صل
٧٨ يرفح	١٧١ ماست	٥٢٦ قاهيل
٢٩٤	٧١ ماه	٥٢٧ تطار
٧٤٨ لا	٣١٨ موكوك	٦٦٥ قذاعم
٧٨ يهسر	٣٢٣ مكة	٣١٨ قفنز
٧٤٧ ههباة	٤٢٩ مهايان م	٤٢٩ قلم م
٧٤٧ يستعور	٥٤١ ملح	٧٢٢ قحل
٦١١ يهرين م	٦٩٦ المرطى	٧٧٩ قنور
=====	=====	٢٨٠٢٠ قيل

الشواهد الشعرية

(البيضة)

١٠٦	كجوارى بلعين في الصحراء	ما ان رأيت ولا ارى في مدتي	
٢١٥	جدلان جاد قصبه ورداوه	فكسوت فارجهمة فتركته	
٢٨٠	تكون عزاجها عميل وماه	كان صبيته من بيت رأس	حسان
٢٩٥	من الخلق الجميل ولا معناه	خليل لا يخبره صياح	
٤٢٨	وبينكم المودة والاخاء	الم ان جاركم ويكون بسني	الحطيمه
٤٦٠	بمن بعرو وطعنة نجلاء	ربما نضرة بصيفه ضقمسل	مدى من الرعلاء
٥٥٠	ملق فيها جازرا وظهلاء	ان من يدخل الكنيمة يوما	الاخطل
٣١٦	فقد ذهب المرة والفتاة	اذ اعاش الفتي ماقتين عاما	يزمدين نعمة
٨٠١	ان نعم ماكولا على الخواء	قد طمت ام ابي السعلاء	
٦٩٤	كناه العنيفة الدمة الحواء	ويذعب بهنهما العرش لغوا	ذو الرمة

====

- ب -

- | | | | |
|-----|--------------------------------|--|--------------|
| ١٧٩ | مرى بهي فيكم طالبا المضم لونها | اراني لئلا ان قاب رهطى كأنط | |
| ١٣٤ | لا يزالون غار من القصب | رب حتى حنيد ذى طلال | |
| ١٥٣ | ابا اللب ان اسوبا م ولا اب | عامر بن اطفيل فما سودتني عامر من ورائه | |
| ١٢٧ | بكت فكان الضحك بعد قروب | تسل بفكر في ابكي فانمسا | المتنبيس |
| ٤٠ | تاؤها منا تقي ومصرب | وجدنا لكم في آل حاصم آهة | الكميت |
| ٩١ | ولم تبق دند في الملب | لم تهلخ بفنخل مزرعا دمسد | جرير |
| ٢٥ | وتولي ان اعيت لقدامين | اقل اللوم فاذل والمتاهين | جرير |
| ٣٨ | جدا م معروفة للمبين مرحوب | مشاهد الفارة الشعوا تحملي | امرو القيسر |
| ٩ | واهدت كمثل الدر لما ينقب | فقلت له الهمنان سمعا وطاعة | |
| ٢١٥ | فقد تركت ذامال وذانسي | امرتك الخير فافعل ما امرت به | عمرو الزبيرى |
| ٢٢٥ | رأني وجدت ملاك الشبهة الادب | بذا ا اديت حتى عامر من خلقي | |
| ٢٣٨ | لسب بذلك الجرو الكلا بسا | ولو ولدت فقيرة جرو كلسب | جرير |
| ٢٥١ | ولكن سيرا في عرائس العواكب | الحارث المخزومي فاما القتال فلا قتال لديكم | |
| ٢٥٢ | ديا الي حبيبا انها لحبيب | هروء العذري لان كان برد الماء حران عا | |
| ٢٥٢ | وعدت حواد دون ولبك تشعب | ساعده الهزلي هجرت غيوب وحب من يتحب | |
| ٢٦٦ | ولا زلت في اشباعهم اتلعب | فلا زالت فيهم حمة يتهمونني | الكميت |
| ٢٨٠ | على كان المسوة العسراب | سراة بنى ابن بكر تما منى | |
| | وما كان نغما بالفراق تطيب | المخيل السعدى اتهجرت سلمى للفراق حبيبها | |
| | ومالي الامشعب الحق مشعب | فمالي الا آل احمد شعبة | الكميت |
| ٣٨٠ | فيكم على تلك القضية اعجب | غفرة بن جابر عيبت لتلك قضيتي واقامتني | |
| ٤٣٣ | وما اعجب الحاجات الامعذبا | وما الدقر الا صدقونا باهلها | |
| ٤٦٠ | كدارين كعب لا لجرم وراسب | ارق لارحام اراعا قريسة | |
| ٤٧٢ | ظفروا فوق الهاء رميسوا | ترفدهم تارة وتخفصهم اذا | الكميت |

٤٧٥	ويغفر لهم لا جبريل هو واجب	الكعبة	الإسلام فأتاني به من حداوة
٤٨٠	ان ابن هزيمة واقفا بالمساب	ابن هزيمة	بالله وبك ان دخلت فقل له
٥١٠	من الاكوار مرتعبا قريبا		وقد جعلت قلوبهم ابني صهيل
٥٠٣	والمستقلوا كثيرا ما وعسوا	الكعبة	الصارفوا الحق للعدل به
٥٥٥	الله ولعمرك في الخطيب	الاعشى	مبغون ان من لام في بنى بهت حسان
٥٥٤	لن يحتمل رغو الملاط نجيب	العجيب السلولى	فهبناه بشرى رشك قال قائل
٦١٠	يرمل بهرين جاز تحتها افتريا		ان امره ارهطه بالثمام فضزله
٦٦٥	بحوران بمعمرن السلام طاربه	الفرزدق	ولكن ديا في ابوه وامه
٦٨٤	بسير في مصنفه فتر لا جيب		با امتا ابومرني راكيب
٧٠١	بضهر جون الرباب مكبوب		هديه من خشم عسى الله بمني من بلاد من قادر
	مواعيد عرقوب اخاه بمشرب	الاشجعي	وعدت وكان الخلف ضك صجبة
٥٥٤	من الحى ؟ قالت معشر من صدارب	القطامي	ولما تنازعنا الحديث سدلتها
٧١٨	من الادم دبرت عفتاه وقاره		فان اصجه بمنجر كما غجر بازل
٧١٩	فمازلت ابكي عنده واخسا طبه	ذو الرمة	وقفت على ربع لمة ناقستي
٧١٩	تكلمني احجاره وملاصه		واسقيه حتى كدت مما اشتهه
٧٢٢	لوى يده الله الذي هو قاله	فرعان	تظلمني حتى كذا ولوى يدي
٨٠٢	هل يبعجن الالهين مطلب	ابن قيس الرقيات	لا يبارك اللهم في الفوانسي
٨٠٤	ونهر تبرى ولا تعرفكم العرب	جبرير	سيروا بني العم فالاعواز موعدكم
٨٠٤	ابواه حتى ابوه يقاربه	الفرزدق	ومثله في الناصر الا مملكتا
٥٢٨	الى كل جاري فشب مشطب	امرو القيس	فلما دخلناها انفتنا ظهورنا
٥٨١			مثل الحريق وافق القصبا
٥٠٧		روبة	الحنن باها والعقور كلها
٧٢٧			اخذوا الفصيل من المخاض فله

١٣٧	بصفتان طلحة الطلحات	ابن قيس الرقيات رحم الله اعظما دفسنوها
١١٤		باويح امية وويح خالتسه
٧٣		احضرت اهل حنرموت موتا
٦٩	بهاغا واما بيضا فادهاست	وللارنى اما سودها فتجلت
٢١٤	واستمجلت نصب القدر ففعلت	سلمى بن ابى واذا العذارى بارجال تقنعت
١٨٤	وكان مع الاطباء الاساسة	فلوان الاطبا كان حولى
٥٧٦	ويثرى ذو حنرت وذو طويت	فان العاماء ابى وجدى
٦٣٢	ورجل رمى فنها الزمان ففتلت	وكنت كذى رجلين رجل عدهه
٦٦٤	من بعد ما وبعد ما وبعد ما	الله انجاك بكفى مملكت
٦٩٠		ان الصوتى مثل ما وقتت
٧٧١	سقت منه الناس واستقتت	وشهل فبي الحراب ميت

=====

ج

٣٠	على الحشايا والسرير العاج	والله للنوم على الذهباج
٤٠	اهون باعم من الادلاج	مع الفتاة الطفلة المغناج
٤٠		وزفرات الهازل المعجاج
٣٤	والمطعمان اللحم بالعشج	خالى هوبى واهو علسج
١٦٨		قد لججنا فى هواك لججا
٦٤		سحتن ان ما المسجت وامنجا

=====

- ح -

٤٢٧	الى سليمان فتستريحدا	فاناق مسيرى عنقا فسجدا	ابو النجم
٤٤٦	فانا ابن قيس لا يبراح	من عد عن نيرانهيا	محمد بن ماله
	ولا كريم من الولدان مصبوح	ورد يدا زرع حرقا مصرمة	ابو ذؤيب
٤٦٨	بما قبة وانت اذ صدهح	نهبتة من طلائق ام عمرو	رد
٧٩٨٠٥٥٧	وعن ذم الرجال بصنواح	فانت من الفوائل حين ترمى	ابن خزيمة
٦١٢	وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح	الاعلاني قبل سدح النوايح	ابو الطمحاتي
٧١٥	طلبتات وانفسهم فسراج	وجوه الناس ما عبرت بهي	
٨٠١	روام الابدى يخبطن السريحا	وطرت بمنسلي في حملات	
٨٠٣	موالى ككبا من العوسى سماح	وقد كان يذهب بالذئبا ولذتها	

=====

== د ==

١٥٦	ولا تعبد الشيطان والله فاعدا	ولا النصب المنصوب لا تنسكنه	الاعشى
١٥٧	وحدهما كنتمالا قبتما رشدا	باحا جيبى فنت نفسى نفوسكما	
	تست وجها نعمة عندي بها وبدا	ان تقضيا حاجة لي خف محملها	
	منى السلام وان لا تشعر احدا	ان تقرآن على أسماء وهدكسا	
	ذان المشيرة والاثرين من عدد	آل الزبير سنام المجد قد علمت	
	وان اشهد اللذات هل انت مخلد	الا أهذا الزاجرى اذخر الوغى	طرفه
١٥٣	ولا من حفاحتي تلاقى محمدا	قالبت لا ارش لها من كلاله	الاعشى
١٥٤	بمالات لهون بنى زهدا	ابن زهير الميسى الم ماتك والانباء تنمى	
١٢٧	الا ذراع العنبر او كفى البدا	بارب باربات ماتوا سدا	
٧٣	طى التجار بدخرموت برودا	وظوى الطراد مع القباد بطوفها	جرير
٥٥	لها علافى صرف القمو بالمدا	مقدوفة بدخسر النخس بازلهايا	النايفه
١٠٠	كلتا عما مقرونه بمزادة	فى كلتا رجلها اسلامى واحده	

٢٠٤	خروا لفضة ركعاً ومجسوداً	لو تصه من كما صنعت كلاسها	كثير
٢٠٠	عزيز وحقك تنفي من المسجد	نفاك الا فرين عهد النـ	جبر
٢١٩	سراتهم في الفارسي المبرد	در يد من الصمة فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج	در يد من الصمة فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج
٢٢٢٢	ولا يلفن عطاوه في الآقوام منكوداً	وبصمة الضيبي لا حلكم الحلم موجوداً عليه	وبصمة الضيبي لا حلكم الحلم موجوداً عليه
٢٤٧	وتراخلف الصدجر من جواده ؟	الا خطل	الا خطل
٣٠٤	وان تستشهدى العرين تشهد	وبالجسم منى بينا قد علمته شحوب	وبالجسم منى بينا قد علمته شحوب
	لهاب اليرمليك بالشهبان	المرى روح من الشيزى ملاء	امية بن امي
	عاني تغير الا الفوى والوتد	وبالصريمة منهم منزل خلق	الا خطل
٣٥٤	فدسبك والضحاك سيف صهيد	اذا كانت الهجاء وانشقت الدما	
٣٨٠	واردوا الحورن الذي وردوا	كل فاض وان امسروا	
٣٧٠	وقبلنا صبح الجوى والجمد	سعدانه ثم سجدانا نعوذ به	ورقه بن نوفل
٣٧٥	طلى حشنى كالشن زامحدو	فطورا به خلف الرديف وتارة	طرفه
٣٨٠	سجدة نمر كل فانية شمس	فلاتحسبها مندا لها الغدر وودعا	ابو تمام
٣٨١	وكل يوم ترانى مدرة بسدى	الذئب بطرقها فى الدهر واحدة	
٤٣٤	ولديك ان هو يستزدك مزيد	بشنى علينا وانت اهل ثنائيه	
٤٣٦	تجد خبير نار عند ما خبير فوقد	متى تأتت تعشوا الى ضوء ناره	الخطيبه
	قطحناهم منكم مناظ قلائد	فان تقطعوا منا مناظ قلادة	
٤٣٨	بين حلقه والوربـ	من بكذ فى بسى كنت منه كالشجا	ابو زيد
٤٤٣	فلمنا بالجبيل ولا الحديدا	معاوى اننا بشرقا مسجج	عقبة بن هبيرة
٤٤٤	فهل من قائم او من حصيد	اكثرنا فجزتموسنا	زر الاندى
٤٧٤	عمر قد بما ونحن منا الوليد	نحن منا الملوك فى سالف الد	
٤٨٧	اقام بها بعد الوفود وقود	فان تمرر مهجرو الفناء فرما	

٥٢٠	كانها تمل نمشي على روي		
٥٤٤	بوحسن احدثت في اعمالها اود	اشلى صلوة ماتت وبات بهرا	الواعي
٦٠٧	بوماجد بدا كله مطرورا	ان لا القصور كد فيها حقد	
٦١١	لم ترهني ثلاثة بمسدود	اي يوم سررتني بوعسال	المتنبي
٦١١	وما اينة ندي البرد بين والفرم الوردي	ابا اينة عبد الله واينة مالك	جاشم
٦١١	اكبلا فاني لمت اكله بوحشيري	ان انا صنعت الزاد فالتمز له	رر
٦٢٩	ما احبته مصين بمسواد	وكانه ليهق السراة كانه	الاعشى
٦٤٥	لا استطع على الفرار رقادى	في خمرة من جمادى ليلة	جرير
٦٥٠	وبت كتابات الصلح مسهندا	الم تفتني هناك ليلة ارمدا	الاعشى
٦٥٩	كخنزير شرغ في رماد	فلا ما قام بشخصني للشم	حسان
٢٢٢	وجد لقد زارني مسراك وجد ا على وجد	الا يا عبا نجد متن هجت من	ابن المدني
٢٢٦	اعبت جوابا وما بالريمن احد	وتفت فيها عملا لا امان لها	النايضة
٣٥٩	ان بقربا قبلة المسجد	فاهاك انت وعبد المسيح	جرير
٧١٨	مراجع ما قد فاته سروراد	وما كل صناع ولو سلف صفة	الا خطل
٧٦٧	عدا قلبه عن آل لبلى وعن دند	دور من ذهيل وقائلة ما بال ووسر بعدنا	دور
٧٩٨	فسيها بكام من اليهوت والحد		النايضة
٨٠١	قواصرا بالعمراو مسواردا	وان رأيت الحجج السرواردا	
٨٠٢	ولكن اعداه بعيد ودار	واخو الفزان متن مشأ بمرضه	الاعشى
٨٠٤	كالذ تزيهي زينة فاصطهدا		
٨٠٦	ولكن طقت علماء غرلة خالد		الغزدي

١٦٨	ذهبت نزال ولج في الذعر	ولنصم حشو الدرع انت اذا	زهري
١٤٥		يقنس الهازي از الهازي كسر	الحجاج
١٤٤	از اترا من بنوا الاموان بالصار	القتال الكلاصي اما الاماء فلا يدعونني ولدا	
٦٨	ان ان واحد ادا فانت اقنير	المبرد في الكامل با جعفر با جعفر با جعفر	
٧٥	بشباب با فرند من الروم الخضر	المحتمى فمن ارجواني من النور اهدر	
٣٢	حتى تقطم في اعناقها الجور	افس با حلة قد تكلم الهزل منه شين فبعتوه	
٢٠٥	وعهدى به قينا بفخر بكبر	فما را حتى الا بسمر بشرط نسمة	
٢٠٨	وقد ثل عرشه جسام مذكسر	واهرجة اعطيات شفار مشوقنا	
٢٤٩	وتدسن فعل كما جزى منصار	جزى بنوه ابو الخيلان من كبر	
٢٢٢	واكدت تعمرى الا بهمد انكار	حمر المقام وحبوا ساكن الدار	
٨٩	رقبت وعلبت النفس باكر من فخر	رايتك لما ان عرفت بلادنا	
٤٠١	ويظول الذيل منه ورجس	بظا الشز ولا بكرم	المراد
٥١١	داشماى انى مسلم معندور	في فتية جعلوا الصليب الهيم	
٣٤٥	سم العداة وآفة الجور	لا كبر من قومي الصف من هم	الخرنق
٣٤٥	واللهيبين معاقد الازر	النازلون بكل ميسر	
٣٤٩	مخافة وزعل المحبوس	بركب كل طاقتهم جور	المجايح
٣٥٥	تهكي عليك نجوم الليل والقمر	والشمس طالمة ليست بكاسفة	جوتور
	قد تمنعانك ان تذلل وتقهر	مدبان بهما وان عند محاسن	
٣٦٢	بجارية بهرا لهم بعدها بهرا	تفاقد قومي ان يبتغون صديقتي	
٣٦٩	مالت ويل ابهاك والفخر	ما نبرقان اخايتي خلف	
	فويلا لتيم من سرايلها الخضر	كنه اللبوم يتما خضرة في جلودها	جرير
	سبحان من علقمة الفاجر		

١٨٢	وبلك الحدقت شرابشسر	امرى القيس وقد رايتنى قولها ما هنساء
١٨٦	تركت فوارسه كاسر الدابر	
٤٠٦	على التثاني لعندى غير مكفور	ابوزيد الطائي ان امره احسنى عمدا مودته
٤٠٧	وعامر ان سمعها نصر	خلال بن زريق وايقت القبائل من حساب
٤٢٠	عبرت واخشي مثل يوم المشقر	عامر بن الطفيل اردت لكي لا يعلم الله اننى
٤٣٦	كلا مركبها تحت رجلك شاجر	ليد فاصبحت انى بأنتها تلتيمر بها
٤٤٠	كما تكرر الى اوطانها المقيور	الاخطل كروا على جرتكم تمصرونها
٤٤١	انهم قريش وان ما مثلهم بشر	الفرزدق فأصبحوا قد احاد الله نعمتهم
٤٦٦	بسمعها لايم الكيسار	كعلاقة من ابي رباح
٤٧٨	وعلى ينكر المعروف فى الثامن والا جر	ولكن اجر الو فعلت بهنسن
٤٩٠	وعنا جهج بينهم الميسار	ابودواد ربما الجاهل الموهبل فيهم
٥٠٤	دحت بيها من خايط الليل زائر	ذو الرمة سرت تخبط الظلماء من جانبي قضا
٥٢٧	فهلكت جهرة وسار	الاعشى ومردهم على وسار
٥٣٨	وجوههم كأنها اقصار	
٥٤٢	كأنه علم فى رأسه نثار	الخنساء وان عسرا لتاتم الهداة به
٥٤٤	وجدى باحجاج فارس شعرا	جميل ابوك حباب سارق النصف برده
٥٤٤	وبشكر لله لا تشكر	
٥٥٧	انا ابو النجم وشعري شعري	
٦٠٢	ناك فى الحوادث فسر	ربما مرة بن تميم ما وجد
٦٠٧	لقائل ما نصر نصر نصرا	رومة بن العجاج انى وامطار مطرن مطرا
٦٠٧	للتغى من الموت عدس	ولقد اعطفها كارحة حسن
٦٥٠	تسما فادرك خمسة الاشبار	الفرزدق مازال مذعقت مداه ازاره
٦٦١	فداه قد حللت على عشاري	الفرزدق كم عة لى باجرير وخالصة

٢٩٤	حرار اهباب على قصورها	باعداد المص من اسيرها	
٧٢٠	حتى اتت ابا صرو من عفار	مازلت اطلق ابوابها وافتحتها	الفرزدق
٧٢٢	اذا تدارزت وماهي من خزر		مروان المصير
٧٦٨	من خبت ما ملكوا ان نونا نلور		
٨٠٠	لا بد من عنعاون طال السفر		
٨٠١	كي لا يحسان من بعواننا اثرا	اوراصان ليعمران لنا سرود	
٨٠٢	فوه ادا شوقا اتراك بخسر	الا هي الا هي الا هي كلفت	
٤٦٣	ان الحدوات ملقى ومنتظر	يا لست صعبا على يا كازو من خذت	ليجد
٢٠٨	ولذلك فرقتهم جميعا مذكر	واهمه اصطاد شفا منوننا	
٧٧٥	انالين مارية اذا جد النمر		
٣٦١	فلول الغبا او تختريك زنايرة	عزرك من مولى اذا نمت لم ينم	
٢٧٠	وزعته وسماء درر	سلام الاله ورحمة السمس	النصرين ثولب
٨٠٤	والذ لو شاء لكانت بسيرا		
٧٨٠	رب غيظ طروق العيس سرى	وخيرتم لطارق اذا ارشى	الشماع

=====

سامل -

١٨٧	تعمر فرنا طمعة السروم	عرت هذا اول من اصوم	
٢٠٨	بخراني جميعا الالدا الطاهر	ان ادم اقوام تقدمت فمة	المنبري
٢٧٠		صلى الفوير ابو صا	
	محشك غيظ شوقون الرامين	درفة او بازل درفسر	المجاج
٤٦٣	شوخو الحياه وربها لم يهاسر	يا صوا ان طمعتي لهدومة	الفرزدق
	تاج مخالط عهبة متمس	صل النهوم بكل صعلنى راسه	
٥٣٧	وقضان برق او شعاع شعوم	الاشترالشمسى هدى العدل لله طمعتهم لكانت	
٦٠٢	اتان اتان اللاحقون احبهم حيس	نأمن الى ابن اللجاة بهدلى	

///

- ث -

١٠٦	عدد ورجم باد على مراغها	اكاسر اقواما جيا و قد اري	ابن ادف
٢٨٢	قطا الخزن قد كانت فراخا بموضعها	بقتها وقفر والمطي كأنها	عرقه
٣٧٣	حنانك بمرغ الشرايون من بمرغ	ابا فذرا لغت فاستيق بمضنا	الاقليب
	ام هكذا بمنهها شمومها	ارجزا تبريد ام قروضها	العجلى
		كلاهما آخذ يسترخيها	
٧٦٧	الطول وزوال الممرغ	ومن ولد وا فامرزو	

=====

- ط -

٤٨٩	نواعم في البرود وفي الرهاط	المتنخل الهوى فحور قد لهوت بهن عين
-----	----------------------------	------------------------------------

=====

- ع -

٩٨٠	نجانا نسيي كالشهاب لالهها	املتون حيث سهيل طالعا	
١٦٩	لطلت الفاعس والشهب واظة	الضابضة الالبان على حن فانبت المشيب طلي الصبا	
١٥٤	من عجوزيان لم تهجوا ولم تلدع	اهومرو هجوت زيان ثم جئت معتذرا	
٢٤	ومن جحره نى الشبخة التتقصع	الخرفه الطهوى وبمخترج البريوع من نافقائه	
٠٠٦	وبعد مطايق الماء الرتاعا	القطامي اكثروا بعد رد الموت حسيني	
١٠٨	على عنوات شانها متتابع	اوى ابن نذار قد جفاني وراهنى	
٢٣٥	ولا بد هو فان ترد الودائع	لهند وما الطال والاهلون الا ورائع	
٢٧٢	حيال البيرونا بالفتى ان تقطعا	الكلمة اذا المره لم يفسر الكرهية او شكك	
٣٥٣	والا تى الصرجاء نهى مجصع	ابوزهب وكانها بالجزع جزع تناسع	
٣٥٧	ومن لا نجره بمرنا مفرضا	شمام العرى فمن نحن نوهضه ريبك وندو آمن	

٢٦٢	عذور الخيل والاحل النفاثا	لغير منى شهاب ما اقاموا	القطامي
٢٨٩	فان فؤادي عندك الدهر اجمع	فان باك جثمانى بارئى سواكم	كثير
٢٨٩	فطلت لى انفسى تتوق وتفرغ	واذا قلت عند احين اسلو ذكركها	
٤٢٠	مقاتلها ما كنت حيا لا صفعا	لقد عدلتنى ام ضرور ولم اكن	
٤٢٠	لسانك كىما ان تضر ويخدا	جميل بن صدر فقالت اكل النار اصحت ماندا	
٤٢٨	وايمت منك بليلة الملس صوع	الضربى الرضى اتيمت رمان الجفون من الكرى	
٤٥٩	لها للناس اللواشى المطاع	قصر بن ذريح تدلتنى الوشاة فازجونسى	
٤٧٢	على ذنها كله لم احنس	قد اصحت لم الخبار تدسى	ابو النجم
٤٧٩	فلا عطست شهبان الا باجدا	هم عليها العبدى فى جذع نخلة	
٤٨٥	لطول اجتماع لم ننت ليلة صفا	فلما تفرقنا كانى وما لكسا	متم بن نويره
٤٩٣	كان اباها نهشل او مجاشع	فيا صجها حتى كلب تمهينى	
٤٩٨	رات حاجبا لشعر ارتقى وترفدا	فدت من علمة تنفى الطل بعدما	القسرى
٥٠٨	ولم يلهينى عنه فزال مقنص	لحافى لحافى الضيف واليهت بهت	مسكين الدارمى
٥١٢	كورت فلم انكل عن الضرب صمدا	لقد هلت اولى الصفرة اننى	المرار الاسدى
٥٢٧	من الحوادث الا الشيب والبلدا	وانكرتنى وما كان الذى نكرت	الاعشى
٦٠٧	تحطلى الدلفاء حول اجمصا	بالبتنى كنت معها مرعصا	
٦٢٢	وما الفستنى حلى مغاصفا	ذرىنى ان امرى لن يطاصفا	
٦٢٤	الفتنى اعظم فى قرقر قاع	ان انت لم تبق لى لحما اعصى به	
٦٤٨	وعا انا خذا ارتجى مر رابع	انشد العبدانى ثلاثين قد مضى كواملا	
٦٥١	ثلاث الاثافى والرسوم الملاقع	وهل يرجع التسليم او يكفى العصى	ذى الرمة
٦٨٢	كأنك جار للممانى تيسع	فتصح فى اكناف مكة امنا	
٥١١	تركع يوما والدعير قد رفعه	الا محبط بن قريع لا تهين الكرم علسك ان	
٧٢٢	وجوه زهاجا الحسن ان تنقعا	صبر من ابنى ربهه فلما تفاوضنا الحديث واسفرت	
٧٩٧	بفوقان مرد امرى فى مجصع	عباس بن مراد بن فما كان حصن ولا حارس	
٤١٥		حياتك لا نفع وموتك فاجع	

- ف -

٥٥٥	نفوعان للمكدي وسفهما عوف	ولا الفضة المبهله والتبر واحد	المصنعيين
٤٠٧	وما بالنا اليوم شيا النجف	فما بالنا اضر اسد العرب	
٤٢٢	احبا لي من ليس الشفوي	للسر عباة وتقر بمنسى	
٥٠٣	باتهم من ورائهم وكف	الداغظوا عبوة المشيرة لا	

=====

- ق -

١٧٩	لكن عرحت غراتها فتفرقوا ؟	وان لكيزا لم تكن رب علة	
٩٣٥	جميها وايدي المصنعيين رواعته	وبه يرتفق والنامر محدثرونه	
٤٨٨		وتاتم الاصاق حناوي المخترقن	روية
٤٠٦	فراقك لم انجل واننت عديق	فلو الك في يوم الرخاوسا لثني	
٤٢٧	وعمل بخبرتك اليوم بمده صلق	الم تماال الريح القواء فينطق	جصلي
٥٢٢	بله الاكف كانها لم تخلسق	بذر الجماجم نحاها عاماتها	كعب بن مالك
٥٢٢	دونكها ما ام لا اطيقتها		
٥٤٦	بهنما قد متعتها بطلاق	بارب مثلك في النماء غرسرة	ابو مدجن
٥٧١	سويان مقولوا انني للنا عاشق	وما عسى الواثون ان يتحدثوا	
٦٦٤	بفغلة ما اعطى الامر من الوزق	تزوجتها رامة هرمزه	
	وكل انمين الي افستراق	بانفس صبيرا كل حى لاق	

=====

- ك -

٢٦٨	وما قعدت عن اهلها لوانكا	تجانف عن سبو البعامة ناقتي	الاحشى
	رمز القوام لم منصبله الشوك	اهوى لها اسفح الخدين مطرق	زهير
٦٨٤	يا ايها علك او عساكا		
٨٠٣	دبار سعدي اذ يرمي من عواكا		

=====

- امر القصر ويوم دخلنا الصدر حذر ضيقة
 ١٧٠ فقالت لك اليولات انا، حرجلي
 ١٦٨ كرهه كلما فصحت نزال
 ١١٣ رجوانه قدما قتي ذوبك الاوائل
 ١٠٦ ولكن اقصى مدة العصر فاجسل
 ٤٠ نعم من فتى لا يمنع الجود فالحله
 رب العباد الله الوجه والعصل
 وما الحال لذئامك تنوبسمل
 وطلقي النصفتين على رخصسمل
 وشيخ القوم خالك نعم خصالا
 ولو قطعوا رأسك لذيك ولو عالى
 كان انسانها بالسمات مكنسمل
 اذا يقوم الي جاراتها الكسمل
 وما طاف فوق الارض خاف وناعل
 لشي الهلواء عليها الذمعل الفضل
 ظرف هجوم فقه لنتظ منظسمل
 طراخ سافات الكرى زاد الكسمل
 بلوح كأنه خسسمل
 ولا صمايوم بدارة جلجسمل
 وقد ضمت تهامة بالرجسمل
 او الرهاينهما اصسسلا
 بمنجرد قبه الاواهد موكسمل
- استغفر الله ذنبا لصيت مدعبه
 كمب بن زعفر ارجو ولاقل ان ثرتو هود تهبنا
 لنعم متاع ارقلة كجسساف
 ابو موسى فجداه نعم جدا
 الا يا اسفاني قبل فادلا صديال
 فقلت بعين الله ابرج قامسه
 لا فتوه الدهر من شع بأربعة
 مكال يبرعها لولا تشرد حسا
 واعمر على مادام للزيت عاصر
 السالك الشفرة الهذيان كالشها
 كان كحسبه من التسسد لذل
 رب ابن عم لمصى مشمسمل
 لفضة موحسسا طللسل
 الارب يوم لك مضمين عالس
 تنال والطه ير حولد نجسد
 فوافده سر حتى مالسك
 وقد افتدى والطير في وكناشها
- الا حوج
 قظرب
 الا غطل
 الشفاخ
 امر القصر
 الضمحل الهزلى
 الاضفى
 الشفاخ
 كثير
 امر القصر
 امر القصر

٤٨٩	وخيل فند رعدا وارض من محول	امرو القيسر وان شفاى صبره مبراقسة
١٨٥	على الجبال السم لا رفرف الجبل	لو ان قوص حين اذ فوعم حمل
٤٠٦	ان خالك كل من لحي وبنشعل	الاعشى فى فنة كسوف الهند قد علموا
٤٠٦	اذا فبر افق وعبت شمالا	جناب لقد علم السن والفرلسون
٤٠٦	وقد ما هناك مكن الشمالا	بانك ربيع وعبت مرسسج
٤٠٧	خللا عفاء مالك ومقيل	مدرزالهزلين المرحلى ان قد فترق قبلنا
٤٣٥	فى اى نحو معلو منه بميل	لمن حكام الملوكى لغاتكن دنما عم اطاعهم
٤٣٥	وانك مهبط تأمرى القلب بمقل	امرو القيسر افرك منى ان فبتك قاتلسى
٥٨٦	بالشحم انا قد ملناه بجيل	ودع ذا وعجل ذا والحقنا بهذا
٤٧٥	كالظمن يسهلا فم الزبت والقتل	الاعشى امنتهم ولن ينهى ذوى شطط
٤٩٠	فالكهبتها من ذى تعام منمسل	امرو القيسر فمكك حبلى قد طرقت ومرغى
٤٩١	له فرجة كحل العقسال	ربط تكوه النفوس من الاضسر
٤٩٢	به دجلة حتى ماء دجلة اشكل	فما زالت القتلى تصح دماءها
٤٩٨	من عن يمن الجبها زلثة قبل	فطلت للركب لما ان علامهم
٤٩٨	تمل ومن قيسر ببداه مجهل	فدت من علمه بعد ماتم ظموها
٥٥١	وليسر منها شفاء الداء مذل	حتى الشفاء لدائى لو ظفرتبها
٥٠٣	قتلا الملوك وفلكا الاقلا	الاخطل اهنى كليب ان عبي اللذ
٥٦٦	وليسر حاملى الا ابن حمال	امرى التيسر كان دنارا خلقت بلهونسة
٦٢٠	عقاب تنوفى لاعقاب القواطل	ربمة قلت اذا اقبلت وزهرتها دى
٦٢٥	كنعاج الملا تصصفن رسلا	ورجا الا خسهطل من سفانة راب
٦٢٥	مالم يكن واب له لينسالا	لمن زحلوقة زل
٦٣٠	بها المينان تنهسل	بيلادى الاخر الال
٦٣٤	الا حلوا لا حلوا	النجاشمى
٦٣٤	عن كيف بالوعل لكم ام كيف لى	

٦٥٩	اهل اللوات فنيها يكبر الشغل	انا قتلنا يقتلا ناصرا تكتم	
٦٦١	كم العمر باق والقدى يتطاول	ولم فدر ان حصنا من الموت حزمة	
٦٦٧	دويهة تصفر فيها الاناضل	وكل انامر سوى تدخل بهمهم	ليسه
٦٦٨	لتلفه حتى تكل وتعملا	فوسق جهيل شامخ الرأمر لم يكن	
٦٩٧	وما يقضى الهكاه ولا الصويصل	بكت عيني وحق لها بكاهسا	حسان
٧٠٠	ولم يكن عملوكا اذا ماتمولا	كان الفتى لم يحد يوما اذا اكتمى	
١٨٢		او ميعن من تحت وانجى من طلسه	
٢٥٤	مكان الكلثمن من الطحال	فكونوا انتم وبنى لهيتمكم	
	اذا خضضت ماء السماء القهائل	وكانت لهم ربيعة يحد رونها	النايفة
٥٥٧	اذا الداعي المشوب قال بالا	فحير نحن من الناس منكم	
٧٨٤	ونقلت له مدح انتجى بلالا	سمعت الناس ينتجعون فيها	
٧٩٦	ديك النطاق فشب فبر مهبل	فمن حملن بهوهن هواقسه	ابو كبر
٧٦٦	بانا قتا ما جلت من مجال	اقول اذا خرت من الكلكال	
٨٠٠	على حدثان الدهر منى ومن حمل	الا لا ارى اشمن احسن شمة	جسمل
٨٠٣	ولكن اقمى مدة العمل عاجيل	لمعرك ما تدرى متى الموت جاشي	
٨٠٤	اشامن الله ولا واقسل	فاليوم اشرب فير ممتدق سب	امرو القيس
٨٠٠		الحمد لله العلى الاجلس	
٧٠٥	وجيل تطيق وداها ابها الرجل	ودع شيرة ان الركب مرتحل	
٥٠٧	كميتا الاغالى جونتنا مسطلاهما	اقامت على ربهما جارنا عفا	الشماخ

=====

١٢٦	حرصت طبيوليتها لم تحسوم	هاشة من قنبر لمن حلت فيه	مفتوه
٦٥٠٠١٥٧	غنية لاقته العنبة بالردم	فكلاً ورهبى لا تمودى لمثلهم	
١٢٧	ولكن طلي اقدافنا يظنر الدما	ولسنا على الاعقاب تدمى كلومنا	
١١٤		رومهم لعربناج يصبح عيشان وفي البحر فمه	
١١٤		بالميتها قد خرجت من فسه	
١٤٥	ارغبين ان ينكر اعلامهينا	قد حيا لتفنى بمتهمى من آل	
١٠٠	اسود الثرى من كل اقلب ضميم	كلا اخويننا ذورجال كأنهم	
٤٢٨	عار علينا اذا فعلت عظيم	لاتنه عن خلق وتأتى مثله	ابوالاسود
٢٥	سقت الذم ايتها الجبان	حتى كان الخيام يذى طلوح	جرير
١٠٠	ذوى جامل وثر وجيم مرمر	كلا اخويننا ان يدع يدع قومه	
٥٥٨	وما هو عنها بالحدث العرجم	وما الحرب الا ما علمتم وذقم	
٥٥٦		شرقت دموع بهن فهى صجوم	
٥٢٥	كانت مباركة من اليا من	لله منزلنا بنصف صوبقصة	جرير
٥١١	يا هو من للجهل نرار الاقوام	قالت بنو طامر خالوا بنى اسد	القائمة
٥٠٠	ثوبان لسر يزل فقدم	جاشا ابن ثوبان ان ابا	
١٦٨	فمن اشبه اباه فما ظلم		
٢٠٥	كلامكم على اذا حرام	ثعرون الدمار ولم تصوجوا	جرير
٢٠٥	حتى تهذح فارثقى الاصلاح	وكريمة من آل قيسر الفقيه	
٢١٢	على باب اسكها علب وشام	لقد ولد الا خيطل ام مسوء	جرير
٢١٢	كفى الايتام فقد ابى المقيم	انما همز السمين تعرقنته	جرير
٢١٩	وغرابها بالهينر حشو الثرم	لا تحسبن طامان قيسر بالقصة	
٢٢٩	زحما لعمرؤ ايمك لسر يترسم	طلقتها مرغا واقتل قومها	مفتوه
٢٢١	ان الله موفى للباشر مازمما	امية الجهدى نودى قيل اركبن باهلك	

٢٢١	فالقاسم القوم دوى نياصا	فاما تصم تصم من مسر	الاسدى
٢٢٨	ان الضامالات تلمض سهامها	ولفته علمت لتأتين منصتى	
٢٤٩	لبس البتس المدعوى لليل خاتم	لمعوى وما هوى على بهن	
٢٠٧	لا تكثرن انى صبت عائمسا	اكثرت فى العذل ملحا لثما	
٢٨١	وجيران لنا كانوا كرام	فكيف اذا مررت بدار قوم	الفرزدق
٢٩٨	مولى المخافة خلفها وابامها	لعلك من يهيمه ففدت كلا الفرجين تحسب انه	
٣٤٧	واعرضى عن عقم اللثيم تكرمسا	والفرعون من المكرم الى خصلره	حاتم
٣٦١	اذا نمت لم ينسب	هذ برك من مولى	
٣٦٤	ولبرد مائك والمعاه خميس	ابو التمام الاسدى سقيا بطلبك بالعشى وبالضحى	
٤٢٥	بعض لبانات وسام ساقم	لقد كان فى حول شواء ثوبته	الاحسن
٤٣٥	ومن لا بكرم نغمته لا بكرم	ومن بخترب محصب عدوا محذوقه	زهير
٤٦٢	اناذر والموارت والاحلام	يا حار لا تبهل على اشباخنا	صهبل
٤٦٣	ولا تقولوا لنا امثالها همام	فما الحونا جميعا ان يد الكم	النايخه
٤٦٥	وبعد التعابى والشباب المكرم	تنكرت منا بعد معرفة لمسى	
٤٦٦	وتلك الغوانى للمكا والماسم	حقنا رجا الا للتجلد والاسى	ابو قمام
٤٦٧	يقولون نور نعيم والليل عاتس	وحتى صبت القوم فى السيف ليله	الاشقى
٤٨٠	فلايك ما اسال ولا افاضسا	راى برقنا فوضع فوق بكر	
٤٨٥	فخر سريعا للبدن وللنفس	تناوله بالرمح ثم اثنى لسه	
٤٩٠	لا يشتري كتانه وجهه سه	بل يلد قبل الفجاج قنيسه	رومة
٤٩٨	من عن يمينى فرة وامامسى	فلقد ارانى للرياح ورعيسه	قطري بن الفجاجه المجاب
٤٩٦	ضحكن عن كالجرد الضهم		
٥٠٣	الفارجو باب الا صبر الصهم		
٥٠٤	وحم متكفوا اليهت الحرامسا	يقولون ارتحل قتل قريشا	

٥٦٠	وعى طلي من صبه الله حلقم	وان لجانى شهيدة يشتقى بهلا	جرمو
٨٠٣			
٥٧٢	لهنك من يرق على كرمم	محمد بن مسلمة الا ما حنا يرق على قتل الحص	
٦٨٤			
٧٢٤			
٦٣٢	على جوده لشن بالماه حاتم	على حالة لو ان غي القوم حاما	الفرزدق
٦٣٢	رجلى فرجلى شنة المناجم	او عدنى بالمسجن والادانم	المدبل بن الفرخ
٦٣٤	لهم لم ومنكسرة جرم	ولكن بلمت بوصل قسوم	
٦٤٨	ردائى وجلت هن وجوه الاعاتم	ثلاث مشين للطلوك وفى بهلا	
٦٥٠	سورا كخافمة الفراب الاسم	فهب الاثنان واربعون حلوبة	ضمره
٦٨٦	سريع الى داعى الندى والتكرم	بكل قرينى علمه مهايسة	
١٤٥	زاد عنى القوم هم بعدهم		
٧١٨	ابى من تراب خلقه الله آدم	وقالوا تراهى فقلت بعد قتم	
٥٥٤	وعزة مطول معنى قريبها	قنى كل ذى دهن فوفى قريبه	كثمر
٧٢٢	ولن تستطيع الحلم حتى تحلما	تحلم عن الادنين واستيق ودحم	حاتم
٧٥٣	ماء الصباية من عينك مسجوم	اعن ترسمت من خرقات منزلة	ذوالرمة
٧٠٥	ولكن على اقدامنا بقطر الدما	فلحنا طلي الاصاب تدمى كليونا	حسين بن الحمام
٧٥٥	فان له عندى يديا وانعمنا	فلن اذكر النعمان الا بهما الح	
٧٦٥	فاذا هى بمعظام ودما	فقلت ثم انت ترقيمنا	
٧٨١	فقالوا نحن قلت هموظلاما	شمر بن الحارث اتوا نارى فقلت ضنون انتم	
٧٨٢	ان ترد الماء اذا غاب الهجم		
٧٦٨	او الفاصكة من ورق الحمسى		
٨٦٥	كان تقرا رسومها قلمنا	فما صحبت بمعد خط بهجتها	ذو الرمة
٢٥١	طلي كل حال من سحرى ومبرم	بمينا لنعم السيدان وجدتما	زهمر
٥٥٧	زبافة مثل الفهمى المكدم	بنماع من ذفرى فضوب جمره	هنتره

- | | | | |
|-----|------------------------------------|---|------------|
| ١٥٩ | والدهش منقلب زازان افنانا | ابن المعتز هل تورد من لمال قد مضمين لنا | |
| ١٣١ | | في حلقكم عظم وقد شجولنا | |
| ١٢٣ | ومخر من اشبهها ظباننا | اعرف منها الجهد واليهتنا | روية |
| ١٢٦ | جرى الدميان بالخبر اليقين | فلو انا على جحر زبدتنا | |
| ١٢٤ | مثل خروفي اهلتي مضمين | ان حري انسحق من تسمين | |
| ٦٤٨ | مر شراب كدم الجوفد نحر الكلبين | يا خليلي اسقياني اربعا بعد اثنتين | الغزدي |
| | | واصفرا الناس من الجاهل يحيى من حنين | |
| ١٢٧ | لا يذوق البيوم كاسا اوفندي بالايمن | | |
| ١٠١ | بلهف ولا بهلت ولا لوانسي | ولست بمدرك ما فات ميني | |
| ١٠١ | | وعاني العجاج فيها وعني | روية |
| ٨٠٢ | | وقائلة مجت فقلت جبير | |
| | | انما شعري شهد قد خلطه بالجلجلات | |
| ١٦٨ | | فنعم عاحب قوم لا صلاح لهم | |
| ٢٤٩ | وعاحب الركب عثمان بن عفان | يا حبذا جبل الريان من جبل | جرب |
| ٢٦٦ | وحبذا ما كن الريان من كانا | تنفك جمع ما ذهبنا | |
| ٢٦٦ | ت بهالك حتى تكونيه | ولم يهتق سوى العسودا | |
| ٢٦٨ | ن دناعم كما دانوا | اما زل هل باتى القهائل دخلها | |
| ٣٠٣ | من الموت او احلى لنا الموت وجدنا | ولكن نفسي لم تطب من عشيرتي | |
| | وظابت له نفسي باهنا قحطان | دعاني دعوة والخيول تجرى | عنتره |
| | فلا ادري ايهي ام كفانسي | فقلت ادعي وارمسون | الاعشى |
| ٤٢٩ | اندى لصوت ان ينادى داهيان | | |
| ٤٣٦ | وحبشاهك امر صالح تكسن | | |
| ٤٧٨ | بنقدس بالهيم والحسن | فهر ما سوف على زمسين | ابونوار |
| ٤٩٣ | وحتى العطايا ما يقدن بارسان | صوت بهم حتى تكل فرهم | امرو القيس |
| ٤٩٩ | وعالمات ككمايو شهن | | |

٤٩٦	فرحنا بكاهن الماء مجنب وسطنا	باريف فابظنا لو كان مطلقكم	جرير
٥٠٤	لاقي مياعدة منكم وحرماننا		
٥٢٢			
٥٠٧	لا تحق بطن بقرا مميم	رويد علما جدا ما تدرى امهم	خديد الارقط
٥٢٠	الهناء ولكن بفضهم متعاسن	وعازا تدرى الشعراء مئني	صدم
٥٤٥	وقد جاوزت رأس الاربعين	صهد الابرسي نحن الالى فاجمع جموس	
٥٧٨	هك ثم وجههم النسيب	اعم امصح عظريف اليمن	
٥٧٨	يا قاصل الغلظة اعيت من ومن	ان المنايا مطلقم	
٥٨٩	على الاناس الاضينا		
٦٧٦			
٦٩٥	جبتهما بالنفت لا بالنعتمين	فاما ان تكون اخسى بحق	
	فاصرفك فشي من مميم	المشقب الكميدي والافاطرحني واتخزني	
٥١٧	عدوا اتقبل وتتقنسي	ابو جهل ما تنهم العرب العوان مئني	
٦٢٢	بازل فامين حديث مئني	ابن احمر ثقفا فوقه الطلح السواري	
٦٥١	وجن الخاز بازبه جنوننا	انشد فمعلب انشدوا لهاقي بحب الوجدان	
٢٢٢	قلائعها مختلفات الالسون	اذا جاء تمهت جاء للضعيف مئني	
٤٤٢			
٧٤٩	قران الارض سوداننا	ومعزى هدها بعدلوا	
٧٦٥	حد الظهارة وصليناها لهأيدنا	اذا الكعاة تنحوا ان يميمهم	
٨٠٣	ومطواي مشتاقان له ارقان	وقفت لدى اليهتا العتيق اخيله	
٨٠٠	بيت وتكثير الوشاة قميم	ان جاوز الاثنين صر فانس	
٨٠٠	اني اجود لا قوام وان ضمنوا		

===

- | | | |
|-----|------------------------------|---|
| ٢٧٣ | في بحر فزواته بواقفها | امية بن امي الصلت يوشك من فر من ضفته |
| ٢٧٤ | لضغيبها ها بقرع العظيم ناهيا | وقد جعلت نفسي تلعب لضغمة |
| ١٠٨ | واسرعها في حاجة لي اربدها | لاخوين كانا خير اخوين شيمه |
| ٤٨٠ | قبل الصبح ام قبلت فاهها | فيسر من معاذ بدنك هل ضعت اليك لعلي |
| ١٢٧ | فلبت شمري من اباعها | تزهبي طلي تلك الظلمها |
| ٣٠٧ | شيخ معد وانت امردها | ابو المطيب وانك بالاصركنت محظيها |
| ٥٧٩ | لعلني وان سلت نواها ازورها | وانني لرام نظرة قبل السقي |
| ٦١٧ | واما باموات الم خبالها | تلهدار قد تقادم عهدهما |
| ٦٣٢ | ومك الهول على ابائها | ونكرت تقتد برد ما بهما |
| ٧١٣ | وزيدك اشعب ازبادها | وجدت اذا اعطلحوا خيرهم |
| ٧١٩ | وتشتكي لو اننا نضكهمها | تمد بالاحناز او تلويها |
| ١٩٨ | ولت باعجاز الامور مد رهها | نهدل بي جري فلما تبين فامر |
| ٧٣٠ | كان صوت الصبح في مصلحة | |
| ٧٥٧ | فما ارق النمام الا سلامها | الا لقرقتنا صبة اهنة منذر |
| ٨٠١ | ما ان ينال يد الطويل فذالها | والقارح المد اوكل طميرة |
| ١٤٢ | ثباتا عليها ذلها واكتئابها | ابوزويب فلما جلاها بالام تحبزت |
| ١١٣ | ابان ذوى ارو متها زووها | كعب بن زهير عهدنا الخرزجة مرشفات |
| ١١٣ | | انما يعرف ذا الفضل من الناس ذوه |
| ٧٢١ | باجرامه من فلة النبق منهوى | يزيد بن الحكم وكم مر منزل لولاي طحت كاهوى |
| ٣٦٤ | ثلاث خصال لمت فيها بمرهوى | جمعت وبخلافية ونسمة |

- ١٥٧ وجهك بالمنبر والمساك الزكسى
- ١٠٦ ودارى باعلى حصرمت اهتدى لها
- ٢٢٠ ام خلتناغى الياس لانجسدى
- همومر الناب لميرلكم بسى
- والدهر بالانسان دارى
- ٥٨٢
- ٧٥٥
- ٢٧٢ اطريا وانت قنسىرى
- ٦٢١
- ٢٤٥ قد خفى او شبه بالخفى
- ٧٥٥ لنا اللبت معد بها عليه وقادها
- ٦٦٢ كان لم ترى قبلى اسعرا يمانيا

اهبت اسرى وتحتى تدلكسى
 مجنون ليلى ولو ان واثر بالعمامة داره
 احسبتنا لحدما على وخيم
 فاماكم وحدة بطسنى وار

المحلم

ابو النجم

هد بصوت وتضحك متى شخنة شمسية

=====

(تحت المراجعة)

- (١) الانصاف في مسائل الخلاف - ابو البركات الانباري ط ١٩٤٥ -
تحقيق محمد مجدي الدين
- (٢) الافانسي - دار الثقافة ببيروت ط ١٩٥٩ -
تحقيق عبدالمستار فسيح
- (٣) اصلاح المنطق - ابن الحكيم دار المعارف -
تحقيق شاكر وهسارون
- (٤) الاطلي - ابو القاسم الزجاجي - ط الاولى ١٣٢٤
- (٥) اعجاز القرآن - ابو بكر الباقلاسي - دار المعارف ط ١٩٦٣
تحقيق السيد صقر
- (٦) الاخصيات - ابو سعيد عبد الملك بن قريب ط دار المعارف
تحقيق احمد شاكر وعبد السلام هارون
- (٧) الاشياء والنظام جلال الدين السيوطي حيدرآباد ١٣٢١
- (٨) الاقتراح في طييم اصول النحو - عبد الرحمن السيوطي ط الاولى
١٣١٠ حيدرآباد
- (٩) امرار المصرية ابو البركات الانباري لندن ١٨٨٦
- (١٠) انباه الرواه - جمال الدين القفطي ط دار الكتب المصرية
تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم
- (١١) الاقتضاب في شوح ادب الكتاب ابن السيد البطل موسى ط بيروت ١٩٠١
- (١٢) اشارة التعمين التي تراجم النحاة واللغويين - ابو المصطفى
الباقى اليمني مخطوط ٦١٢ دار الكتب
- (١٣) املاء مامن به الرحمان صاحب الدين ابو الهيثم العكبري ط التقدم المطبعة

- (١٤) الايضاح في طل النحو - لهو القاصم عبد الرحمن الزجاجي دار الصريرة بالقاهرة تحقيق تازن المبارك
- (١٥) اوروبا العصور الوسطى د محمد كاشور ط الراهبة ١٩٦٦ هـ
- (١٦) اصلاح اللؤلؤ ابو هاشم بن الصبيح - مخطوط رقم ١١١٠ نطسوار دار الكتب
- (١٧) اراجيز العرب - مهدي الكسرى ط ١٣١٣ هـ
- (١٨) الاحتمال - ط طير الدين المرزكلسي
- (١٩) ائمة الصرف في كتاب صهوبه وخرجه الحديشي ط النزهة بغداد
- (٢٠) اساس البلاغة الزمخشري ط دار الكتب ١٩٢٢
- (٢١) الاشتقاق بن زبدي ط العنه المدميه ١٩٥٨ تحقيق هارون
- (٢٢) البيان والتمهين - للجاذظ
- (٢٣) البلاغة في اصول اللغة - محمد صديق حسن خان بهادر ط القسطنطينه ١٢٩٦
- (٢٤) البحر المحيظ - اشير الدين بن جمان ط الاولى ١٣٢٨ ط
المعاداة بمصر
- بضية الوفاة - جلال الدين السيوطي ط الفخاهه ١٣٢٦
- (٢٥) تنزيل الايات على الشواهد من الايات محب الدين ط عبد الرحمن محمد ١٩٢٥
- (٢٦) تاج اللغة وصحاح العربي - اسماعيل الجوهري - دار الكتاب العربي بمصر تحقيق احمد عطا
- (٢٧) التصريف الملوكي ابن جنبي ط الاولى التمدن الصناهيه بمصر ١٩١٣
- (٢٨) التمهيد على حدود التصريف حمزه الاصفهاني النزهة بغداد تحقيق محمد آل ياسين - ود احمد زكي

- (٢٩) تفسير العلامة ابي الصفور ط الجمعية الازهرية ١٩٢٨
- (٣٠) تاريخ علم اللغة - جورج مونين ترجمة د بدر الدين القاسم ط دمشق
- (٣١) التاريخ الاسلامي العام د . علي ابراهيم حسن - النهضة المصرية
- التشكيل والمحاورة ابو منصور الغلابي ط الحلبي ١٩٦١
تحقيق الحلو
- (٣٢) ثلاث رسائل في اعجاز القرآن للرماني والخطابي والجرجاني
ط - دار المعارف بمصر
تحقيق محمد خلف الله ود . محمد سلام
- (٣٣) الجامع لاحكام القرآن - ابو عبد الله القرطبي دار الكتب ١٩٦٧ و
ط الشعب
- (٣٤) جمهرة الامثال لابي هلال العسكري - تحقيق محمد ابو الفتح
وعبد المجيد قطامش .
- (٣٥) حاشية الصهان على شرح الاشموني - الحلبي الاحتفاء ١٩٤٧ .
- (٣٦) الحيوان للجاحظ - الحلبي تحقيق محمد هارون
- (٣٧) الحجة في القراءات السبع ابن خالويه ط دار الشرق - بيروت (١٩٧١)
تحقيق د . عبد الصالح مكرم
- (٣٨) الحياة الادبية في البصرة الى نهاية القرن الثاني الهجري ط دار الفكر
دمشق - د . احمد زكي
- (٣٩) الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة - كمال الدين
ابن القوطي ط المكتبة العربية بغداد

- (٤٠) ابوحسان النجوى - د . خديجة الحديثي ط النهضة بهفدار .
- (٤١) الذعاقبي - ابن جني ط دار الكتب ١٩٧١ تحقيق النجار
ومعنى الدين
- (٤٢) خزانة الادب - عبدالقادر بهفداري - ط السلفيه وهارون
- (٤٣) خاير الخاير - ابو منصور الثعالبي - ط مكتبة الحياه - بيروت لبنان
- (٤٤) دروس اللغة والادب الفارسي ونور الدين آل علي ط التونسية
للتوزيع .
- (٤٥) الدرة الالفة في علم العربية لابن معطي - ط لبيح ١٩٧٩
- (٤٦) ديوان عهده الله الرقيات ط بيروت وعاد ١٩٥٨ تحقيق
د . محمد يوسف
- (٤٧) ديوان اوس بن حجر - ط بيروت وعاد - تحقيق د محمد يوسف
- (٤٨) ديوان عنقره - ط الشركة اللبنانية للكتاب بيروت .
- (٤٩) ديوان طرفه بن العبد - ط عادر بيروت ١٩٦١
- (٥٠) ديوان شمر ذي الرمة - ط كيبيرج ١٩١٩ صححه كليل هنري
- (٥١) ديوان الهزليين - ط دار الكتب المصرية ١٣٦٤ هـ
- (٥٢) ديوان جرير - ط العلمية بمصر ١٣١٣ وعادر بيروت
- (٥٣) ديوان الفرزدق - ط عادر - بيروت
- (٥٤) ديوان ابي تمام - ط الكتاب اللبناني بيروت شرح
د . شامس عظمه .
- (٥٥) ديوان امرى القيس - ط عادر بيروت ١٩٥٨
- (٥٦) ديوان حسان بن ثابت - ط عادر بيروت ١٩٦٦
- (٥٧) دراسات تطهيقية في النحو والصرف - عبدالسميح شبانه ط - الثانية
ط الفتوح ١٩٦٤ .

٢٤٨ حفر فقه جسيم كتاب الافعال الثلاثة والرباعية بن القوطيه ط ليدن

١٨٩٤

(٥٩) مر عنانة الاحراب ابن جنسي - تحقيقي المسقط من الزفران -

ابراهيم مصطفى عبد الله امين

(٦٠) شرح شافية ابن الحاجب - للاستراهادي تحقيقي الزفران -

وهديين امين .

(٦١) شرح الاشعوني - محمد الاشعوني الطبعة المصرية ١٣٥٢ تحقيقي

محيي الدين

(٥٢) شرح شواهد المفسني - جلال الدين السروطي - لجنة الاستراث

رفيق حمدان وشركاه تعليق الشنقيطي

(٦٣) شجر الدر في تداخل الكلام بالصعني ابو الطيب عبد الواحد اللقوي

ط دار المعارف بمصر ١٩٥٧

تحقيقي محمد عبد الجواد

(٦٤) شرح ابن عقيل تحقيقي محيي الدين

(٦٥) شرح شذور الذهب - ابن هشام - ط دار الاتحاد العربي

تحقيقي محمد محيي الدين

(٦٦) شرح الابهات المشككة الاحراب للحمين بن اسد الفارق ط سورية ١٩٥٨

تحقيقي الاففاني

(٦٧) شرح المفصل - ابن بمرش ط ادارة الطباعة الضميرية بمصر .

(٦٨) شواهد ليمان العرب - عبد الفتاح قتلان ط الاولى النهضة ١٩٧١

(٦٩) شرح ابهات الشواهد التي استشهد بها ابن العقيل في شرحه الفية

ابن مالك . ط العلميه بيروت ١٨٩٢ .

- (٧٠) للتصغير والتضخيم اشهر الدين الاندلسي ط الاولى ١٣٢٨ - السطاه
بصغير
- (٧١) شرح التوضيح على التوضيح - خالد الأزهري ط الحلبي
- (٧٢) شرح اشعار الهزليين - الحسن السكري ط دار العروبة تحقيق
عبد الستار فرج
- (٧٣) شرح الفصحى الكبرى المينى محمود
- (٧٤) شرح شواهد شذور الذهب - محمد الهذومي ط الصيغية
- (٧٥) شرح شواهد التلخيص
- (٧٦) شرح كتاب صيغره - الصرافى - مخطوط
- (٧٧) شرح ديوان كعب بن زهير - ابو سعيد السكري ط القومية للنشر
نسخة معدرة عن ط دار الكتب ١٩٥٠
- (٧٨) شرح ديوان الاضشى - ابراهيم جريشى ط دار الكتاب العربي
بيروت ١٩٦٨
- (٧٩) شرح ديوان جرير - محمد الصاوى ط الاولى العلمية دمشق ١٣١٣
- (٨٠) شرح ديوان المتنبي - عبد الرحمان البرقوقى ط التجارية بمصر
- (٨١) شرح ديوان الفرزدق - المستشرق جيمس ط العربية بهفداد
- (٨٢) الشجر - ابن خالويه ط نورلوستس ١٩٥٩
- (٨٣) شرح المعلقات السبع - الزوزنى ط المقتطف بيروت
- (٨٤) غنى الاسلام - احمد امين
- (٨٥) هون الاخبار - ابو محمد بن قتيبة الدينورى مصورة عن ط دار الكتب
- (٨٦) حلم اللغز - د طلى وافى ط نهضة مصر
- (٨٧) كتاب العبد وديوان المبتدأ والخبر ط الثالثة ط مكتبة المدرصة
الليبنانى ١٩٦٧

- ٢٨٨ فامة النهاية في طبقات القراء ضمن الدين الجزرى ط بغداد -
ج - برجسترايل
- ٢٨٩ فلاحة اللال في مجمع الامثال - ابراهيم الاحدث ط الامدى بطهران
- ٢٩٥ الفهرست لابن الفندي ط الاستقامة القايره
- ٢٩٦ فرائد القلائد في مختصر الشواهد - ابو محمد العيني ط الكاسطه
بمصر ١٢٩٧
- ٢٩٢ الفتح الكبير في غم الزيادة الى الجامع الصغير للجلال السوطى ط
الحدبى ١٣٥٠
- ٢٩٣ فقه القدير شرح الجامع الصغير المنادى - ط مصطفى محمد
ط الاولى ١٣٥٧
- ٢٩٤ فوات الوفيات - محمد الكيتى - تحقيق محمد محسن الدين
فتحه اللغة و طلى وافى ط نهضة مصر
- ٢٩٥ فصول الشمراء - ط الوطنيه بيروت
- ٢٩٦ الفن و صفايه في الشعر العربى و . شوقى خفيف ط الخامسة
دار المعارف .
- ٢٩٨ قواعد المتارحه - ابن اياز - مخطوط ١٩١٠ نحو الازعره
- ٢٩٩ القراءات الشاذة - عبد الفتح القاضى ط الحدبى .
- ١٠٠ القاموس المحيط - الفيروز بازى - ط بيروت
- ١٠١ الكتاب - صبهويه - ط بولاق ١٣١٦
- ١٠٢ كتاب الكتاب ابو محمد بن درصتويه ط بيروت ١٩٢١
- ١٠٣ الكامل - الميرزا ط النهضة القايره - تحقيق محمد ابو الفضل
- ١٠٤ لسان العرب - ابن منظور - ط بولاق .

- (٩٥٥) مجموع انعام العرب ط لميزج ١٩٠٣ عمه ولهم بن الوردي
- (١٠٦) المفضليات - الضبي ط دار المعارف تحقيق احمد شاكر
وفارون .
- (١٠٧) مظاهر الانصاف على شواهد الكشاف - محمد عليان ط ١٩٤٦ .
- (١٠٨) مقاييس اللغة - ابو الحسن بن فارس ط الحلبي ١٣٧٢ تحقيق
عبد السلام هارون
- (١٠٩) مظاهر الضمير على شواهد التلخيص - عبد الرحمن بن احمد
ط المستدره تحقيق محمد محيي الدين
عبد الحميد
- (١١٠) الزهر في علوم اللغة جلال الصنوطي ط اديب الكتب العربية الحلبي
تحقيق ابو الفضل وجاه العولي والجاوي
- (١١١) فحجم البلدان - ياقوت الحموي ط طهران ١٩٦٥
- (١١٢) فحجم الادباء - ياقوت الحموي
- (١١٣) لغتي اللبيب بتأشيرة الامير - ابن هشام الانصاري ط الحلبي
والصوري بيروت تحقيق محيي الدين
- (١١٤) مجالس شعاب احمد شعاب ط دار المعارف تحقيق عبد السلام
هارون .
- (١١٥) الموضع - الدرراني ط نهمه مصر ١٩٦٥ تحقيق علي محمد
الجاوي
- (١١٦) منار السالك الي اوضح الصالك - ط - الفجالة الجديدة
- (١١٧) المصول على المفضل
- (١١٨) المفضل - الزمخشري ط ١٢٩١ ط الكواكب بالامكندر
- (١١٩) منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل محمد محيي الدين .

- (١٢٠) مدرسة الكوفة ومنهجها ومهدى المخزومي ط دار المعارف ١٩٥٥
- (١٢١) موسيقى الشعر العربي واهرامهم انفس ط الناشه ١٩٦٥
- (١٢٢) المحدث في تمييز وجوه شواذ القرائن بن جنى .
ط المجلس الاعلى ١٩٦٩ تحقيق على
ناعف ود صد الفتاح شلبي .
- (١٢٣) معجم الشعراء المرزباني ط الحلبي ١٩٦٠ تحقيق عبد الستار فرج
- (١٢٤) النسخ من ابو الحسن بن صائغ الاندلسي ط بيروت
- (١٢٥) المنهل المصفاي - ابو الصديق تفرى بردي مخطوط ١٣٠٩
دار الكتب،
- (١٢٦) المشتب من المبرك - ط المجلس الاعلى تحقيق فضيلة
- (١٢٧) مهارى اللغة - مشبه الاسكافي ط الاولى ١٣٢٥ ط المنسماه
القاهره
- (١٢٨) المدارس النحويه - دمشق شيف - ط دار المعارف بمصر ١٩٦٨
- (١٢٩) نقائى جرير والفرزدق - ط المشنى بهفداد
- (١٣٠) الناهضة الذهباني - حياته وشعره - فارس محيى ط دار الكتاب
بيروت ١٩٦٨ .
- (١٣١) النهاية في غريب الحديث والاشهر ابوالسعدات بن الشرط الحلبي تحقيق
ظاهر الزاوى والطناحي
- (١٣٢) النوادر في اللغة - ابو زيد الارضبارى ط بيروت تعليق الشرتونى
- (١٣٣) ~~نيل الاوطار شرح منتهى~~ الملاحى الشوكاتى ط الحلبي ١٣٥٠
- (١٣٤) نفع الطبيب من غصن الاندلسي الرطيب العقوى ط بيروت

١٤٥) نشأة النصر وخرجه لشهر النجاة - محمد الطنطاوي ط الثانية تحقيق

الشناوي والكردي

١٤٦) هداية العارفين اسماعيل بغدادي - ط استانبول ١٩٥٥

١٤٧) الوافي في التصوف والشعب والوفاي - احمد غماره ط الميزنة بالازهر

٠١٩٥٥

====

فهرس الموضوعات

	١٩٠٨
الموضوع	ص
الكلام	٤
الكلم	٤
الكلمة	٧
القبول	٨
الفرق بين التاليف والشرك	١٤
وزن الاسم	١٤
وزن است	١٥
لماذا يسمى حرفا ٢	١٦
حد الاسم وعلاماته	١٨
ما هو الحد ٢	١٨
علامات الاسم	٢١
انقسام التنوين	٢٣
علامات الفعل . .	٣١
حد الحروف وعلاماته	٣٦
الاعراب	٤٠
البناء	٤٥
اللقاب الاعراب والقبال البناء	٤٦
المصري والسبني	٤٩
الاسم المتكمن	٤٩
انقسام المتكمن الى مفرد وعثنى ومجموع	٥٣
انقسام المفرد الى صحيح ومعتل	٥٣
المركب المفرد	٥٥
اشتقاق الحرف	٥٥
معنى الحرف	٥٦
صير المتصرف	٥٦
القفل فرغ على الاسم	٦٢
لم لم تكن الصلة الواحدة مانع من الحرف	٦٣

التصريف فرع على التنكير	٦٤
المراد بالتصريف في هذا الباب	٦٤
التأنيذ فرع على التنكير	٦٤
النسب الي حمزه	٦٥
تعضير " قدم " و " صقر " و " زينب "	٦٦
وفى ابراهيم لنيات	٦٩
المركبة على خمسة الحرف	٧١
القسم الثاني المعتل وهو ثلاثة احرف	٩٤
النسب الاول المقصور	٩٤
القلب المطرد في حروف العلة	٩٤
القلب غير المطرد في حروف العلة	٩٥
الحذف المار في حروف العلة	٩٥
المعتل عند النداء	٩٥
صحب تسميته بالمقصود	٩٦
كلاوكلف ١٦٠/١ ، ١٧٢ مفسى اللبيب ، ٢٦٠ الانصاف ، ٣٠٨	١٠٠
النسب الثاني من المعتل المنقور	١٠٢
صحب تسميته منقوصا	١٠٣
النسب الثالث من المعتل	١٠٧
الاسماء الخمسة	١٠٧
احل نو	١٠٩
احل قم	١١٠
المثنى معنى التنبيه	١١٤
تنصبة المقصور	١٢٣
تنصبة محذوف اللام	١٢٥
الجموع - جمع التكسير	١٢٩
جمع السلامة . جمع المذخر	١٣٢
جمع المقصور	١٣٥
شرط جمع السلامة	١٣٦
جمع المؤنث السالم	١٤٠
جمع منه	١٤٣
احراب الفعل المضارع	١٤٦
لماذا لم تجر الافعال ؟	١٥٠
لماذا لم تجزم الانشاء ؟	١٥٠

الافعال الخمسة	١٥٥
من نون "ازا"	١٥٦
المضارع المتصل بنون التوكيد	١٥٨
التأشير والدخيل	١٦١
المضارع المتصل بنون النسوة	١٦٢
الفصل التاسع في الحلل الموجبه بناء الاسم على الهاء	١٦٣
علل الهاء	١٦٤
الفعل العاشر فعمله يهني عليه الكلمة	١٧٠
الاسماء التي عرض بناؤها	١٧١
التخلف من التثنية الساكنين	١٧٣
البناء على الضم	١٧٤
البناء على الفتح	١٧٥
بناء الاسم على السكون	١٧٦
بناء الفعل على السكون	١٧٧
بناء الضرف على السكون	١٧٩
بناء الاسم على الضم	١٧٩
في حديث ست لغات	١٨٩
قبل وبعد	١٨١
اول ه وعل	١٨٢
منذ الجارة	١٨٢
بناء الاسم على الفتح	١٨٣
بناء الماضي على الفتح	١٨٤
بناء الحرف على الفتح	١٨٥
بناء الاسم على الكسر	١٨٥
نصر	١٨٥
بناء الياء على الحركة	١٨٧
الباب الثاني في اقسام الافعال وفيه عشرة فصول	١٨٦
انقسام الافعال فقلا الى الارضه - الفصل الاول	١٩٠
بناء الماضي	١٩٧
احوال المضارع	(١٩٩)
الفعل الثاني في بيان حاله مع الفعل	١٩٩
المتعدى واللازم	٢٠٢

تعدية اللزوم	٢٠٤
اسباب التعدى والاته	٢٠٤
حذف للمفعول باستقاط الجار واللفظ في ذلك	٢٠٦
الفصل الثالث فيما يتعدى الى مفعول واحد	٢٠٦
نائب المفعول به	٢٠٧
الفاعل في اتصاله بالفعل على ضربين	٢٠٧
المفعول في انفصاله عن الفعل على قسمين	٢٠٧
الفاعل الذي يلزم تقديمه على المفعول	٢٠٨
الفاعل الذي يلزم تأخيره عن المفعول	٢٠٩
جواز تقدم المفعول على الفاعل	٢١٠
الحاق تاء التانيث بالفصل	٢١٠
الفصل الرابع فيما يتعدى الى مفعولين	٢١٤
ما الذي نصب المفعولين في قولك اعطيت محمدا درهما ؟	٢١٦
لغتن ثلاثة مواضع	٢١٨
حسب	٢١٩
خال	٢٢٠
زهت	٢٢٠
وجد	٢٢١
علم	٢٢٢
رأى	٢٢٢
جعل	٢٢٤
الاتصال والالفاء	٢٢٤
التعليق	٢٥٧
الفصل الخامس فيما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل	٥٢٩
جواز الاقتصار على المفعول الاول والثاني والثالث	٢٣٠
لا يجوز الالفاء او التعليق في هذه الاعمال	٢٣٠
الفصل السادس في المفعول الذي لم يسم فاعله	٢٣١
اغراء ببناء الفعل للمفعول	٢٣٣
النائب عن الفاعل	٢٣٧
شروط اقامة المصدر نائبا عن الفاعل	٢٤٠
الفصل السابع في الاعمال غير المتصرفه	٢٤٢
وعني ثلاثة اقسام	
المراد بالافعال المتصرفه	٢٤٢
نعم ويشترى فعلان	٢٤٢

٢٤٧	سأه
٢٥١	القسم الثاني جهدها
٢٥٢	الفكرة المنصوبه بعد جهدها
٢٥٤	القسم الثالث فعل التعجب وله لفظان ما افعال وافعل به
٢٥٥	التعجب
٢٥٦	اعراب ما احسن
٢٥٩	الفعل بمن فعل التعجب وعامله
٢٦٠	منع تقديم معمول التعجب عليه
٢٦٠	التعجب من الالوان والخلقي والزائد على ثلاثة احرف
٢٦١	الفعل الثامن في الافعال الناقصة التي انقلبه على المبتدأ او الخبر
٢٦٢	لنعم صعبت الافعال الناقصة ناقصه ؟
٢٦٥	القسم الاول من الافعال الناقصة - كان وامسى واصبح واضحى وتنار وظل وبات
٢٦٨	افعال المقاربه
٢٦٩	عسى ، عدم تصرفها كالفعل
٢٧٠	خبر عسى
٢٨٢	كان
٢٧٤	اخذ - حمل - انشأ - طلق
٢٧٦	تقديم خبر لمجر على اسمها . وتقديم خبرها عليها
٢٧٧	لا يجوز تقديم خبر مادام عليها ولا على اسمها
٢٧٨	تقديم خبر مادام على اسمها
٢٧٩	اقسام - كان -
٢٨٢	كان بمعنى سار
٢٨٣	الفعل التاسع فيما يتعدى اليه جميع الافعال المتعدى وغير المتعدى .
٢٨٦	التعريف الثاني وهو التعريف من الزمان
٢٩١	لم يبدأ يتلرف الزمان ؟
٢٩٥	ما يتعريف وما لا يتعريف من الزمان
٢٩٥	التعريف الثالث تعريف المكان
٢٩٥	وزن - مكان - واستتقاقه
٢٩٦	تعريف المبهم .
٢٩٦	لم يتعدى الفعل الى المبهم من المكان دون المختص ؟
٢٩٧	ما هو المختص ؟

غير المتصرفين ظروف المكان	٢٩٨
سوى	٢٩٨
لذن	٢٩٨
الضرب الخامس الحال	٢٩٩
شروطها	١
الحال المبره كده	٣٠٧
الضرب الخامس التمييز	٣١٠
الضرب السادس المحتشني	٣٢٠
ما خلا	٣٢٢
سوى فيها الرفع لقات	٣٢٣
لا سيما	٣٢٣
تخفيف مبيها	٣٢٤
حاش	٣٢٦
هدا	٣٢٨
خلا	٣٢٨
حكم اقترانهما بهما	٣٢٨
المحتشني من النفي او النفي	٣٢٨
حكم فيبر	٣٤١
لو كان فيهما آية لا اله الا الله	٣٤٤
وما فيها من اراء	
الالف في بهما	٣٤٤
الالف في بهما	٣٤٥
الضرب الثامن من المفعول له	٣٤٦
الضرب التاسع من المفعول معه	٣٥٠
الفعل العاشر فيما يرتفع بفعل مشعر	٣٥٥
او ينسب به ٣٧٤ الحال المنصوبه	
بفعل مشعر	
الباب الثالث فيما يصل من ضمير الافعال	٣٧٥
في الاسماء والافعال	
الفصل الاول في العوامل في المبتدأ	٣٧٥
والخبر	
عامل الرفع في المبتدأ	٣٧٧
عامل الرفع في الخبر	٣٧٨

صوفاً لا ابتداءً بالفتحة	٣٧٩
تعريف الخبير	٣٨٢
انتظام الخبر الى مفرد وجمله	٣٨٢
حذف الخبر بعد لولا	٣٩٤
شرط سد الخال سد الخبر	٣٩٤
لم جاز اكثر شري الويق ملتوتا ، ولم يجوز زيد في الدار جالساً	٣٩٥
تقدم الخبر	٣٩٥
اعراب قبل المثرة مثلها زيد	٣٩٨
الفصل الثاني في الحروف الداخلة على المبتدأ والخبر	٣٩٨
إقسام الحروف من حيث العمل والاختصاص	٣٩٨
لماذا لم يعمل المشترك من الحروف؟	٣٩٩
لماذا قطعت الحروف الرفع والنصب؟	٤٠٠
وجه شبه الحروف الناصخة بالفعل	٤٠٠
الفرق بين تخفيف الحروف والافعال	٤٠٠
عمل الحروف الناصخة في الحال	٤٠١
اعراب وان كلالاً ليوغنيهم ربك اعمالهم .	٤٠٢
حكم اللام في خبر ان المخففة	٤٠٤
دخول ان على الجملة المصدره باللام	٤٠٤
موانع اللام	٤٠٥
حكم ان المخففة	٤٠٦
حكم خبر ان المخففة اذا كان جملة فعلية	٤٠٦
لماذا قدر اسم المخففة	٤٠٧
الفرق بين المخففة والمكسورة من جهة العمل	٤٠٧
حكم لعل واره النحويين فيها	٤٠٨
اثر الخلال في لعل	٤٠٩
اللفظ في لعل	٤١٠
لا وما تستعمل له	٤١٠
السنمة بين لا وان	٤١١
حكم اسم لا	٤١٣
تكرار لا واره العلماء	٤١٥
الفصل الثالث في الحروف الناصبة للافعال المغاربه	٤١٦
عمل الفواصب	٤١٦

ان من حيث الاعداد والاظهار	٤١٧
سرت حتى ادخلها (عند المصريين)	٤١٧
راى الكوفيين فى حتى	٤١٨
الرد على الكماشى	٤١٨
لام الجحود عند المصريين والكوفيين	٤١٩
كى عند المصريين	٤٢٠
لم كانت كى حرف جر عند المصريين ؟	٤٢٠
موانع اضممار ان	٤٢١
المخطوف فى جواب الكلب	٤٢١
موانع جواز اضممار ان	٤٢٢
ان	٤٢٣
احوال ان	٤٢٤
اعراب متضادة	٤٢٦
ما تأتىنا فيها	٤٢٧
نصب الفصل بعد الواو	٤٢٨
اعل الجوازم الفعل الربيع	٤٣١
الفرق بين لم ولما	٤٣٦
مهيا	٤٣٥
اذا ما	٤٣٦
فملا الشرط	٤٣٧
غايظ الفاء فى جواب الشرط	٤٣٨
الموانع التى ينصب الفصل فيها بعد الفاء باضممار ان	٤٤٦
الفصل الخاص فى حرفين متكرر من الاسماء والافعال	٤٤١
واذا ما مثلهم بشر (البيت)	٤٤٢
شروط فصل ما	٤٤٢
دخول الباء على خير ما والخلاف فى ذلك	٤٤٤
صلىف معمولين على معمولين لمطلقين بحرف واحد	٤٤٦
لا اله الا الله عمل الجحود	٤٤٦
حذف خبر لا عند الحجازيين	٤٤٨
لات المشبهة بليس	٤٥٠
شرط فصل لات	٤٥١

الجزء الثاني الفصل السادس في حروف النداء	٤٥٤
لماذا يا أم الياب	٤٥٤
ذيا ابن برهان وضعه بعضهم	٤٥٤
لماذا بنى المنادي على الضم دون غيره	٤٥٧
حرف الاستفائة	٤٥٨
الفرق بين لام المستفأ والمستفأ من أجله	٤٥٨
بما تحلقت لام المستفأ من أجله	٤٥٩
التوحييم	٤٥٩
جر درايا	٤٦٤
لغات المرب في المرخم	٤٦٤
الندبه	٤٦٦
حذف حرف النداء	٤٦٧
اللهم - الاقوال - في الالف واللام	٤٧٠
الفصل السابع في حروف الجر	٤٧٢
معنى الجر	٤٧٢
من	٤٧٣
الياء	٤٧٧
الى	٤٧٩
واو القسم	٤٨٠
التاء	٤٨٢
لولا البصريون الكونيون المبرد سيبويه	٤٨٣
اللام	٤٨٥
الفرق بين لام الجر والابتداء	٤٨٥
وب	٤٨٦
خصائص رب	٤٨٧
ما الواقعة بعد رب	٤٩٠
حتى واقسامها	٤٩١
شبهه حتى	٤٩٢
مضائق حتى	٤٩٣
لماذا أم يضم غير ان ؟	٤٩٢

حتى الابتدائية	٤٩٣
ضفد - وند	٤٩٤
مضى مذ ومنذ مع الماضى	٤٩٥
المتردد بين الاسم والحرف	٤٩٧
المتردد بين الفعلية والحرفية حاشى وخلا	٥٠٠
الفصل الثامن فى الاسماء العاملة على الافعال	
اسم الفاعل اذا جمع بالواو والنون	٥٠٣
اسم الفاعل فى الحال والاستقبال	٥٠٤
الصفة المشبهة	٥٠٥
المراد بالصفة المشبهة	٥٠٥
المشابهة بين الصفة واسم الفاعل	٥٠٥
تفكير معمول الصفة المشبهة	٥٠٨
النوع الثالث المصدر المقدر بأن والفعل	٥٠٩
انواع المصدر	٥٠٩
لم قدو المصدر بأن والفعل	٥١٠
هل المصدر المضاف	٥١١
لم قل عمل المصدر المصروف بالالف واللام	٥١١
النوع الرابع افعال التفضيل	٥١٢
شروط بنائها	٥١٣
لماذا لم بين من الالوان والصواب	٥١٣
اسم التفضيل المصروف بالالف واللام	٥١٦
اسم التفضيل ينصب الحال والظرف والتمييز	٥١٧
الفصل التاسع فى الاسماء التى سميت بها الافعال	٥١٧
العزاد باسماء الافعال	٥١٧
لماذا كانت اسما	٥١٧
لماذا بينت اسما الافعال	٥١٨
لماذا سميت (اسماء افعال)	٥١٩
تسميتها الى متعددة وغير متعددة	٥١٩
احوال دويستد	٥٢٠
من ومما فيها	٥٢٠
هلم	٥٢١

ما وفيها ثمان لفات	٥٢١
بها	٥٢٢
الذروف النائية عن الافعال	٥٢٢
فعال	٥٢٣
لماذا بنيت فعال وعلى الكسره	٥٢٤
غير متعدى من اسمااء الافعال	٥٢٥
باب حذام	٥٢٧
الفصل العاشر فى الاضافة الاسمية	٥٢٨
شروط المضاف	٥٢٨
انما اضافة ما يجب الزمان الى الفعل	٥٢٩
شروط المضاف اليه	٥٢٩
قائل الجر فى المضاف اليه عند الفصل	٥٢٩
الاضافة المحضة	٥٣٠
الاضافة غير المحضة (خمسة اقسام)	٥٣٢
اضافة اسم القائل	٥٣٢
الصفة المشبهة ه اسم التفضيل	٥٣٢
اضافة الموصوف الى ما يصح ان يكون صفة	٥٣٠
الباب الرابع النكرة والمعرفة وذكر التوابع فى عشرة فصول	٥٣٦
الفصل الاول فى النكرة والمعرفة	٥٣٦
علامات النكرة	٥٣٨
المعرفة	٥٣٩
الفصل الثانى فى ذكر العلم	٥٤٠
اقسام العلم	٥٤٣
التسمية بالجملة	٥٤٥
الموتجل من الاسماء	٥٤٦
الفصل الثالث من المضمرة	٥٤٦
اقسام ضمير الضمير	٥٤٧
ضمير المتكلم والمقتبة	٥٥١
وه وجلا - مصرى - كوفى - زبدخوى	٥٥١
التنازع المصنئ اللغوى	٥٥٤
اقسام الضمير بالنسبة الى الاعراب	٥٥٤

اللغات في أنا	٥٥٧
لماذا بنى نحن على الحركة	٥٥٨
انت	٥٥٨
انفعا وأسباب ضم التاء فيها - ابن الخياط	٥٥٨
انتم	٥٥٩
انفس	٥٥٩
هو	٥٦٠
ضمير الفصل	٦٦١
زيد هو القائم	٦٦٢
الضمير المنفصل	٥٦٣
لماذا كان الضمير في ضربت على حرف واحد	٥٦٣
الضام المنفصل	٥٦٤
الوقاية	٥٦٥
الفصل الرابع في الهمهمات	٥٦٨
اسماء الاشارة - لماذا سميت همهمة	٥٦٨
لماذا بنيت اسماء الاشارة	٥٦٨
اصل (ذا)	٥٦٩
الاداء في (ذاتي)	٥٧١
استعمال اسم الاشارة بالنسبة الى التثنية والخطاب	٥٧١
القسم الثاني في الموصولات	٥٧٣
الالف واللام في الذي والان	٥٧٥
الفرق بين ذو الدائمة وصاحب	٥٧٦
صله الموصول	٥٧٨
اضمار القرب	٥٧٩
عائد الصلة	٥٨٠
الذي	٥٨١
التي وجمها	٥٨٣
بناء الموصولات	٥٨٤
أى	٥٨٤
الفصل الخامس في المصروف باللام	٥٨٦
الجنسية والصدقية والفرق بينهما	٥٨٧
الفصل السادس	٥٨٩

الاضافه	٥٨٩
الفصل السابع	٥٩٠
التوايح	٥٩٠
النحت	٥٩٨
انواع الصفه	٦٠٠
الفصل الثامن في التركيب	٦٠٢
فائدة التركيد اللفظي	٦٠٣
التركيد المعنوي	٦٠٤
الفصل التاسع	٦٠٧
المصطف	٦٠٧
عذاف اليمين	٦٠٨
الفرق بينهما	٦٠٩
عذاف المنطق	٦١٠
حروف المصطف	٦١١
الواو والفاء - ٦١٢ حتى	٦١٢
ثم	٦١٣
أو وأما	٦١٤
الخلاص في اما	٦١٥
ام المنقطعه وام المنقطعه	٦٢٠
سبب اختصاص الهمزة بام دون هل	٦٢١
شورل المصطف	٦٢٢
المصطف على الضمير	٦٢٣
الفصل العاشر في البسند	٦٢٦
معنى البديل	٦٢٧
انواع البديل	٦٢٧
حكم البديل	٦٢٩
القسم العقلي للبديل	٦٣١
تقسيم البديل عند المصنف	٦٣٢
الباب الخامس في اتصال متفرقة	٦٣٦
الفصل الاول في العدد	٦٣٦

الاسماء الموضوعة في العدد	٦٣٦
لم أنت العدد مع المذكر والحكم	٦٣٨
اوزان جمع القله المشهوره	٦٣٩
لم حشرت جمع القله في تلك الاوزان	٦٤٠
اقسام الاسماء باعتبار الجمع	٦٤١
العدد بعد العشوة	٦٤١
قله الاعراب في صدر اثنتا عشره	٦٤٤
تجيز العدد	٦٤٧
تحريف العدد	٦٥٠
بفاء اسم الفاعل من العدد	٦٥٣
كتابات العدد	٦٥٦
الفصل الثاني	٦٦٢
في المذكر والمؤنث	
الالف القصوره	٦٦٥
المؤنث غير الحقيقي	٦٦٦
الفصل الثالث في التخصير	٦٦٧
وصاني للتصغير	
طلة ضمائل للمصغر	٦٦٨
المستثنى من كسر ما بعد الياء	٦٧٠
ابنية التصغير	٦٧١
دايود للتصغير	٦٦٤
تصغير الترخيم	٦٧٧
تصغير الجبهيات	٦٧٨
الفصل الرابع	٦٨١
في النسب	
صفي النسب	
الضروف منها	
التصوير عن احد باقي النسب	٦٨٢
الشبه بين علامتي النسب والتانيث	٦٨٣
نتيجة الشبه بينهما	٦٨٤
النسب للثلاثي المكسور للصين	٦٨٥
النسب في فعلته صحيحه الصين	٦٨٦

النسب الى فصوله	٦٨٧
النسب الى فصيلة مشتلة العين - ومضمومتها	٦٨٧
النسب الى فصيلة محتل اللام	٦٨٨
النسب لما كان على حرفين	٦٨٩
النسب للمقصور	٦٩١
النسب للجمع	٦٩٢
النسب للمضاف والمركب	٦٩٣
الفصل الخامس في المقصور والمدود	٦٩٥
المقصور القياسي	
المدود القياسي	٦٩٢
الفصل السادس من في الاماله	٦٩٨
والهجاء	
موجبات الاماله	
الخرق من الاماله	٦٩٩
حكم الاماله واسبابها	٧٠٥
موانع الاماله	٧٠٣
اماكن ازالة الفتحة قبل عاء التانيث	٧٠٤
الهجاء	٧٠٥
الاصل في الهجاء	
رسم المقصور الثلاثي	
لم رسم مدود بالواو	٧٠٧
رسم المقصور	٧٠٨
الفصل السابع في ابنية الاسماء	٧١٥
والافعال والمصادر	
اوزان الثلاثي من الاسماء	٧١١
اوزان الرباعي من الاسماء	
اوزان الخماسي من الاسماء	٧١٢
تكسير ابنية الاسماء	٧١٣
اجزية الافعال	٧١٧
ابنية الثلاثي	٧١٨
ابنية الرباعي	٧١٩
مجانبي افضل	
مجانبي فصي	٧٢٥
بناء فاعل	

بناء الخاضعين من الافعال ومعاني هذه الابنية	٧٢٩
ابنية العزيم بثلاثة احرف ومعاني هذه الصيغ	٧٢٣
بناء المضارع والمصدرين الثلاثي	٧٢٤
بناء المضارع والمصدرين الرباعي	٧٢٩
بناء المضارع والمصدرين شمير الرباعي وهيئة الوصل والمقاييس	٧٣٠
حركاتها	
اسف الوصل في الاسماء	٧٣٥
الخلاف في ايبين	٧٣٦
الخلاف في ال	٧٣٧
الفصل الثامن في التصريف	٧٣٨
معنى التصريف	
حروف الزيادة وصفاتها	٧٣٩
الادلة التي يتوصل بها الى معرفة الزائد من الاصل	٧٤٥
اقسام الزيادة	٧٤٣
اماكن الزيادة	٧٤٤
الثلاثي - يستمر -	٧٤٨
الابدال	٧٥٢
ابدال الهمزة من الالف	٧٥٣
ابدال الهمزة من الواو والياء	٧٥٥
ابدال الالف من الواو والياء	٧٥٨
ابدال الباء من الواو	٧٦٠
الابدال من تاء الاقتران	٧٦١
ابدال اللام من النون	٧٦٢
ابدال الجيم من الباء	٧٦٣
الحذف	٧٦٣
اصل " يد "	٧٦٤
اصل " ابن " واسم	٧٦٤
حذف الواو في - يفضل -	٧٦٧
النقل	٧٦٨

أض قال ه و باع	٧٦٩
الادغام	٧٧٠
النصل التاسع في الوقف والحكاية	٧٧٢
معنى الوقف	
معنى الهمزة والاسخام	٧٧٤
ثقل الحركة	٧٧٥
التضعيف	٧٧٧
الوقف على المنقوص	٧٧٨
الوقف على المقتصر	٧٨٠
الحكاية	٧٨١
معناها	
الحكاية بعد " من "	
الحكاية بعد " اى "	٧٨٢
حكاية العلم بين	٧٨٤
مالا يجوز حكاية	٧٨٥
الفصل العاشر	٧٨٦
في الادغام وضرورات الاشعار	
على سبيل الاختصار	
الادغام • معناه • آثاره	
اتصال الحروف في الادغام	٧٨٧
ما يمنع من الادغام	٧٨٩
مخارج الحروف وصفاتها	٧٩٢
ضرورات الاشعار	٧٩٦
صرف • لا ينصرف	
الخلاف في منع صرف المنصرف	٧٩٧
حذف حرف المد واللين	٧٩٨
وزيادة حرف المد واللين	
تداعى همزة الوصل وفك المدغم	٨٠٠
قدس المدود • وقد المقصر	٨٠١
الترخيص	
تحريك ما يجوز تسكينه	٨٠٢

تحريك الحفوف وضمها	٨٠٢
حذف الواو من هو	
والياء من "هي"	
اللغات في هو وهي	٨٠٤
حذف الياء من الذي	
الانظام الشاذ	٨٠٦

الفهارس

القرآن الكريم	٨٤٨
الانوار الشريفه	٨٨٨
الامثال	٨٨٨
الكلمات اللغويه	٨٩٠
الاشعار	٨٩٤
المراجع	٩١٧
الموضوعات	٩٤٧

ولله الحمد رب السموات والارض رب العالمين

xxxx